

المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية  
مؤسسة أولاد الأرض لحقوق الإنسان

سلسلة  
" العمال والحراك الإجتماعى "  
العدد الأول

# عمال مصر 2009

تقديم  
إلهامى الميرغنى

إعداد وتحرير  
خالد على عمر  
عادل وليم  
محمود المنسى

(مايو 2010)

اسم الكتاب: عمال مصر 2009  
اسم السلسلة: العمال والحراك الإجتماعى  
العدد: الكتاب الأول  
الناشر: المركز المصرى للحقوق الإقتصادية والإجتماعية  
إعداد وتحرير: خالد على - محمود المنسى- عادل وليم  
تقديم: إلهامى الميرغنى

اش سوق التوفيقية - الدور الرابع - الإسعاف - القاهرة - ت 0225783076  
أو على الاميلات التالية: [ecsr.ecesr@gmail.com](mailto:ecsr.ecesr@gmail.com) - [Ecesr.egypt@gmail.com](mailto:Ecesr.egypt@gmail.com)

الموقع الإلكتروني: [www.ecesr.net](http://www.ecesr.net)

تم نشر هذا الكتاب بالتعاون بين  
المركز المصرى للحقوق الإقتصادية والإجتماعية  
ومؤسسة المجتمع المفتوح - سويسرا

## تعريف :

"المركز المصرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية" هو مؤسسة قانونية مصرية غير حكومية، تنطلق من قيم العدالة، والحرية، والمساواة، وتلتزم فى ذلك بجميع المواثيق، والإعلانات، والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، خصوصا العهد الدولى للحقوق الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، واتفاقيات وتوصيات منظمة العمل الدولية كمرجعية لها على مستوى الرؤية والممارسة.

## الرؤية:

نؤمن بضرورة التفاعل مع الحركات الاجتماعية المصرية والعمل معها ودعمها من أجل أن يصبح مجتمعنا خاليا من كل أشكال القهر، والفقير، والتمييز، أو الظلم الاجتماعى، ويتمتع مواطنوه بجميع حقوقهم الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية إلى جانب حقوقهم المدنية، والسياسية باعتبار أن حقوق الإنسان وحدة واحدة لا تتجزأ.

## الرسالة:

يسعى المركز إلى تمكين المجتمع بكل فئاته من التمتع بحقوقهم الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية من خلال تعزيز الحركات الاجتماعية المدافعة عن هذه الحقوق، واستنهاض حركة مجتمعية جديدة تحقق أعلى مستويات المشاركة، وقادرة على التأثير، والتغيير، ونشر ثقافة حقوق الإنسان عموماً، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية على وجه الخصوص، لاسيما حقوق العمل والحريات النقابية، مع تنظيم حملات الدفاع، وبناء التحالفات، وتكوين الشبكات، وتقديم المساندة القانونية، والاحتكام للقضاء.

## الأهداف:

من أجل تحقيق رسالة المركز نعمل على:

1. المساهمة فى تحقيق التوازن الموضوعى فى اهتمام الحركة المصرية والعربية لحقوق الإنسان ما بين الحقوق الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية والحقوق المدنية، والسياسية.
2. وضع تصورات واستراتيجيات لمواجهة انتهاكات الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.
3. دعم حملات الدفاع عن الحقوق، وبنائها، ومهارات تخطيطها، وتنفيذها، وتقييم أداؤها بما يعظم من تأثيرها فى إقرار سياسات، وتشريعات، وممارسات تتوافق والمعايير الدولية لحقوق الإنسان.
4. التعرف العلمى والعملى على التحديات التى تواجه الحريات النقابية، والحركات الاجتماعية، وتأثيرات كل من العولمة والسياسات والاتفاقيات الصادرة عن منظمة التجارة الدولية، على حياة المواطنين، لمناقشتها وطرح الحلول الملائمة لها بعد بلورتها.
5. المساهمة فى خلق أشكال تنسيقية وتحالفية كإطار للعمل المشترك، ودعمها، وتعزيز قدرة الحركات الاجتماعية فى بناء تنظيماتها المستقلة، وحريتها فى العمل، والتعبير، والتأثير.
6. تنقية البنية التشريعية المصرية من كل ما من شأنه مناهضة موانع حقوق الإنسان الدولية التى صدقت مصر عليها، خصوصا الداعمة للحقوق العمالية والنقابية.

#### أنشطة المركز:

- 1- رصد واقع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والحريات النقابية والعمالية، ومتابعته وتوثيقه، سواء من حيث الانتهاكات المختلفة التى تتعرض لها هذه الحقوق، أو من حيث المكاسب التى تحققت الحركات الاجتماعية والعمالية.
- 2- إعداد البحوث والتقارير التى تشتمك مع واقع تلك الحقوق ونشرها لتعزيز المعرفة بشأنها.
- 3- إعداد الحملات وورش العمل والتدريب، وتنفيذها؛ بغية رفع الوعى والتمكين بتلك الحقوق.

- 4- تقديم المساندة القانونية بكل صورها لتمكين المواطنين من هذه الحقوق.
- 5- إعداد مشاريع قوانين وتعديلات تشريعية حول تلك الحقوق بحيث تتوافق مع المعايير الدولية.
- 6- إنشاء شبكات الدفاع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية أو المساهمة فيها.

#### هيئة المركز الاستشارية

(وفقا للترتيب الأبجدي)

الأستاذ أحمد السيد النجار

الدكتور حسنين كشك

الأستاذ عبد الغفار شكر

الدكتورة هويدا عدلى رومان

الأستاذة نوله درويش

#### مدير المركز

خالد على عمر

المحامى

#### المقدمة

يسعدني أن أقدم للمهتمين بالحركة العمالية في مصر كتاب " عمال مصر 2009 " باعتباره الإصدار الأول من سلسلة "العمال والحراك الإجتماعى" والذي يصدر عن المركز المصرى للحقوق الإقتصادية والإجتماعية، ومؤسسة أولاد الأرض لحقوق

الإنسان، وهو تتويج لجهد ونشاط يسعى لرصد وتوثيق نضالات الحركة العمالية في مصر. وفي الحقيقة يرتبط ذلك بشكل كبير بعلاقة الأستاذ خالد على بالحركة العمالية فهو عضو مؤسس باللجنة التنسيقية للحقوق والحريات النقابية والعمالية أحد أهم أشكال التنظيم العمالي في مصر والتي بدأت منذ عام 2001 ومستمرة حتى الآن. وكذلك علاقته بغالبية الإحتجاجات العمالية وتدخله القانوني للدفاع عن الحقوق العمالية في العديد من الإحتجاجات التي تمت، وثالثاً لأن خالد حقق رصيد هام في القضايا العمالية الكبرى والأحكام التي انتزعها مثل وقف قرار تحويل هيئة التأمين الصحي لشركة قابضة أو إحالة قضية دمج أموال التأمينات الاجتماعية مع الموازنة العامة للدولة للمحكمة الدستورية، وحكم رفع الحراسة عن نقابة المهندسين، وأخيراً حكم إلزام الحكومة بوضع حد أدنى للأجور. لكل هذه الأسباب تجذب الإصدارات التي يشارك فيها كل المهتمين بالشأن العمالي من باحثين وقيادات نقابية وعمالية.

ويرصد الكتاب الذي بين أيدينا حجم الاحتجاجات التي شهدها عام 2009 وقدرها بحوالي 478 احتجاجاً عمالياً منها 184 اعتصاماً و123 إضراباً و79 تظاهرة و27 تجمهراً و65 وقفة احتجاجية. شكلت الاعتصامات 38% من أشكال الإحتجاج العمالي يليها الإضرابات 26% ثم التظاهر 17% والوقفات الاحتجاجية 14% ثم 6% تجمهر .

لم تشكل الطبقة العاملة بمعناها التقليدي عصب الإحتجاجات عام 2009 لكنها اتسعت لتشمل فئات من الطبقة الوسطى العاملين بأجر وهم موظفي الحكومة والذين يعتبروا وفق بعض التعريفات جزء من الطبقة العاملة. لقد مثلت احتجاجات موظفي الحكومة 47% من إجمالي الاحتجاجات عام 2009، يليها 37% من عمال القطاع الخاص، 16% عمال قطاع الأعمال العام. وتتناسب أهمية التحركات مع بنية الطبقة العاملة حيث يمثل موظفي القطاع الحكومي ( 5.6 مليون ) أكثر من 25% من قوة العمل ، يليهم القطاع الخاص 5.1 مليون و 2.9 مليون بقطاع الاستثمار

الخاص، ثم قطاع الأعمال الذي تقلصت عمالته حتى أصبحت حوالي 700 ألف عامل منهم 300 ألف بالقطاع الصناعي.

قام عمال القطاع الخاص بأكثر من 175 احتجاج خلال العام منها 70 اعتصام و43 إضراب، كما قام موظفي الحكومة بحوالي 226 احتجاج منها 76 اعتصام و46 إضراب. أما عمال قطاع الأعمال فقاموا بحوالي 77 احتجاج منها 37 اعتصام و24 إضراب.

خلال عام 2009 فقد حوالي 126 ألف عامل وظائفهم، وأقدم 58 عامل علي الانتحار لعدم ملائمة دخولهم مع احتياجات أسرهم. وبما يشكل صرخة حقيقية لتعديل هيكل الأجور وإلزام القطاع الخاص به. لذلك يشكل الحكم بتحديد حد ادني للأجور خطوة علي طريق تقليل معاناة ملايين العمال الذين لا يجد بعضهم حل لمواجهة المشكلة فينهى حياته ، لكن تظل الغالبية تقاوم وتمارس مختلف أشكال الاحتجاج السلمي كدور ايجابي لمواجهة الظلم الجماعي الذي يتعرضون له.

كما يقدم التقرير إضافة هامة وغير مسبوقه في كل تقارير الرصد العمالي وهو التعرض لمشاكل السلامة المهنية للعمال والإصابات التي يتعرضون لها. حيث تم رصد 133 حالة وفاة و1206 إصابة بسبب غياب وسائل الأمن الصناعي والصحة المهنية.

عندما نطالع ما جاء بالتقرير عن الاحتجاجات العمالية عام 2009 نجد عدة محاور هامة تجذب انتباهنا منها:

عمال القطاع الخاص يوجد أكثر من 9 مليون عامل يعملون ما بين مصانع القطاع الخاص والاستثماري فقد 92.6 ألف منهم وظائفهم فقاموا خلال العام بأكثر من 175 احتجاج للدفاع عن حقهم في العمل وحقوقهم في الأجور مثل اعتصام عمال شركة جرين لاند لتدني أجورهم التي لا تتجاوز 280 جنيه، واعتصام عمال مصنع المياه في واحة سيوة احتجاجاً علي إغلاق المصنع.

يعاني عمال القطاع الخاص من عدم التزام أصحاب العمل بقرارات زيادة الأجور وصرف العلاوات الدورية التي تتراكم لأكثر من خمس سنوات في بعض الشركات دون اتخاذ أي خطوات حقيقية من قبل الحكومة ووزارة العمل وكان إضراب عمال سيراميكا الفراغنة في الفيوم نموذج للتعبير عن ذلك، كما أن تغيب المنظمات النقابية عن ممارسة دورها جعل غالبية التحركات العمالية تتم بقيادات من خارج التنظيم النقابي الرسمي.

رغم استمرار عمال شركات الاستثمار في معاناتهم بسبب حرمانهم من حقهم في التنظيم النقابي. فقد شهدت شركات الاستثمار عدة تحركات كان أهمها إضراب شركة طنطا للكتان ضد المستثمر السعودي ، وإضراب عمال شركة جلوب للغزل ضد المستثمر التركي وعدم زيادة المرتبات ، وتجمهر عمال أسمنت العامرية ضد المستثمر البرتغالي، وعمال ليذر للأحذية ضد المستثمر الإيطالي وبما يبشر بنهوض للاحتجاجات العمالية وسط شركات الاستثمار رغم حرمان العديد من الشركات من حق تشكيل نقابات عمالية وبما يذكرنا باحتجاجات أجدادنا في مطلع القرن العشرين ضد رؤوس الأموال الأجنبية.

كما يستمر أصحاب الشركات بالمماطلة في تنفيذ الأحكام القضائية سواء بعودة العمال المفصولين أو صرف العلاوات المتأخرة مما يغلق طريق التقاضي ويفتح الباب أمام المزيد من المواجهات والاحتجاجات. ولا توجد آليات لدى الوزارات المعنية تلزم القطاع الخاص بتنفيذ ما تتخذه من إجراءات وقرارات.

#### عمال الحكومة

يشكل موظفو الحكومة عصب الاحتجاجات التي تمت عام 2009 وبما يشكل 47% من إجمالي الاحتجاجات. مثلت بعض الاحتجاجات أحداث مميزة خلال العام مثل اعتصام خبراء وزارة العدل واعتصام إداري التربية والتعليم كأبرز التحركات الواسعة النطاق. كما اعتصم موظفي مديرية القوي العاملة ببورسعيد اعتراضاً على أسلوب الإدارة في التعامل معهم ، إضراب 130 صراف في الضرائب العقارية في بسيون بمحافظة الغربية احتجاجاً على قرار نقلهم لمراكز أخرى بعيداً عن محل سكنهم ووقفه احتجاجية لموظفي البريد مطالبين بزيادة رواتبهم.



اعتصم نحو ٥٠٠ موظف وعامل بهيئة الإصلاح الزراعي في أسيوط ، فيما هدد مئات العاملين بالهيئة في دمياط بالإضراب عن العمل، احتجاجاً على عدم صرف حافز الإثابة المقرر بنسبة ٧٥٪ من الراتب الأساسي، أسوة بزملائهم في باقي المديریات. كما تظاهر أعضاء الهيئات و المراكز البحثية التابعة لوزارة التعليم العالي بمقر المركز القومي للبحوث لمطالبة الحكومة بصرف الزيادات المالية بموجب مشروع زيادة دخول أعضاء هيئات التدريس المرتبطة بجودة الأداء. وتتسع احتجاجات عمال الحكومة لتشمل كافة الوزارات وكافة المحافظات.

تشكل ظاهرة العمالة المؤقتة أحد أهم مشاكل عمال الحكومة حيث يوجد أكثر من 500 ألف متعاقد يتم التلاعب بهم عند تجديد العقود، ومحرومين من كافة الضمانات والحقوق العمالية. واتسعت الحركة لتشمل الأخصائيين الاجتماعيين في محافظة 6 أكتوبر وموظفي جامعة المنيا. تعد وزارة التربية والتعليم الجهة الرئيسية لتشغيل العمالة المؤقتة في الجهاز الحكومي وكان لها الحصة الكبرى من احتجاجات العمالة المؤقتة في إدارة بنها التعليمية واطفيح بمحافظة حلوان والذين شكوا من تأخر مرتباتهم لأكثر من 3 شهور ، والمعلمات في بني سويف وموظفي التربية والتعليم في كفر الشيخ وحتى الأقصر ومدرسي الخط العربي بالشرقية. لذلك يجب وضع حلول جذرية لهذه المشكلة وإذا كانت الجهات الحكومية في احتياج لهم يجب توفير اعتمادات مالية ودرجات وظيفية معتمدة لتعيينهم وحصولهم علي كافة حقوقهم المهذرة بسيف العمل المؤقت.

عمال قطاع الأعمال العام رغم مرور المرحلة الأولى من الخصخصة بدون مقاومة حقيقية، ورغم إقبال عمال مصر علي الخروج للمعاش المبكر. إلا أن التجربة تعلم وتكشف حقيقة برنامج الخصخصة وانعكاساته علي الاقتصاد المصري وعلي الحركة العمالية. لذلك بدأت منذ سنوات موجات الاحتجاج بين عمال قطاع الأعمال، ورغم تقلص عدد العاملين ووجود أكثر من 100 ألف يعملون بعقود مؤقتة. فقد شهد القطاع 77 احتجاج عمالي خلال العام.

امتدت موجة الاحتجاجات من عمال النوبارية للهندسة الزراعية إلي عمال تليمصر الرافضين للتصفية من عمال النيل لحليج الأقطان بالمنيا إلي مصر لمعدات الغزل والنسيج في حلوان ، ومن عمال مصنع سكر البنجر بالفيوم إلي عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية. بل وانتقلت الحركة إلي عمال السيرك القومي الذين اعتصم 200 منهم رافضين خصخصة السيرك وتحويله للقطاع الخاص. وتتواصل احتجاجات عمال قطاع الأعمال .

لم تتوقف الحركة علي احتجاجات العمال الحاليين بل امتدت للشركات التي تم بيعها خاصة عمال طنطا للكتان الذين طالبوا بعودة الشركة للقطاع العام ، واعتصام عمال عمر أفندي بسبب تدني الأجور ، وعمال غزل شبين الكوم ضد المستثمر الهندي للتواصل المقاومة العمالية لمشروع الخصخصة من عدة اتجاهات.

خصخصة وتدهور المرافق والخدمات العامة تنفذ الحكومة منذ سنوات خطة طويلة لخصخصة المرافق والخدمات العامة ، ورغم أن الوعي الاجتماعي والمقاومة الجماعية لم تصل إلي حد المواجهة مع بعض الاستثناءات في العريش التي خرج فيها الأهالي للاعتراض علي ارتفاع تكلفة توصيل المياه وفي الفيوم لنفس الأسباب وتكرار انقطاع المياه. لكن يظل عمال المرافق والخدمات العامة هم خط المواجهة الأول مع خطط الخصخصة.

تمتد حركة المقاومة من معلمات بني سويف ضد تدني الأجور إلي إضراب ممرضات كفر الشيخ لرفع المكافآت ، ومن أطباء وممرضات مستشفى العجوزة إلي ممرضي وممرضات الهلال الأحمر بشبين الكوم .

كما اضرب 15 ألف سائق بهيئة النقل العام بالقاهرة ضد تحميلهم مخالفات المرور ومطالبين بزيادة بدل الوجبة، كما اعتصم سائقي القطارات لزيادة حافز الكيلو متر واعتصم مراقبي أبراج السكك الحديدية لعدم زيادة الحوافر والبدلات، واعتصم 3000 عامل بورش أبو راضي من أجل رفع الحوافر. كما اضرب عمال شركة النظافة الايطالية بالجيزة وعمال النظافة بالإسماعيلية لتأخر صرف رواتبهم.

كما تجمع الخريجين أمام شركة المياه والصرف الصحي في الأقصر احتجاجاً لي استبعادهم من التعيين ، واعتصم عمال شركة كهربية الريف في مرسى مطروح

احتجاجاً علي تأخر صرف الأرباح ،كما تجمهر عمال الصرف الصحي في أبو حمص لحرمانهم من بدل المخاطر الذي يحصلون عليه منذ أكثر من 30 سنة.واعتصم عمال شركة مياه الشرب بالجيزة احتجاجاً علي عدم صرف الشهور الاستثنائية ( رمضان والعيد والمدارس )، والتوزيع العادل لحافز التحصيل ، وصرف الأرباح ، وتثبيت العمالة المؤقتة .كذلك اعتصم عمال شركة المياه في سوهاج احتجاجاً علي إلغاء عقودهم.

وتتواصل الاحتجاجات في قطاع الخدمات من أجل الأجور وتحسين شروط العمل وهو خطوة هامة يجب أن تكون ضمن تحرك مجتمعي أوسع لوقف مخطط الخصخصة الذي تعد له الحكومة بخصخصة التعليم وخصخصة التأمين الصحي والصحة بعد أن حولت الاتصالات والكهرباء والمياه والنظافة إلي شركات تقدم خدمة بسعر أعلي ويرتفع سنوياً بينما تتخفف جودة الخدمة كما اتضح في تحركات السكك الحديدية والنقل العام .

#### الحرريات النقابية :

سيتذكر التاريخ العمالي والنقابي أن 2009 شهد إنشاء أول نقابة عمالية مستقلة في مصر هي النقابة العامة للعاملين بالضرائب العقارية، ففي الذكرى السنوية الأولى لإعتصام موظفي الضرائب العقارية في نوفمبر 2008 وأثناء احتفالهم بهذه الذكرى في نقابة الصحفيين أعلنوا عن الشروع في تأسيس النقابة، وفي 21 إبريل 2009 تقدموا بأوراق التأسيس لوزارة القوى العاملة موقعا عليها من 35 ألف عامل لإنشاء نقابة عامة و27 نقابة فرعية، وقد انتهت المدة القانونية التي يجوز فيها الطعن على إجراءات الإيداع طبقاً لنصوص المادتين 63 و64 من قانون النقابات العمالية رقم 35 لسنة 1976 لتتشأ بذلك النقابة العامة للعاملين بالضرائب العقارية لتفتح الطريق أمام كل الطامحين والحالمين بالحرريات النقابية.

#### احتجاجات المهنيين

تعرضنا في جزئية سابقة لاحتجاج موظفي الحكومة كجزء من أزمة الطبقة الوسطي في مصر ونركز هنا علي احتجاجات المهنيين خاصة في ظل سيادة القانون 100

لسنة 1993 والذي جمد العمل في غالبية النقابات المهنية. وإذا كان المهنيين هم عصب الطبقة الوسطي فقد شهد عام 2009 تحركات متعددة لهم . كان المحاميين من أكثر المهنيين احتجاجاً خلال العام من كفر الشيخ إلي الغردقة ومن كفر الدوار إلي الإسماعيلية ومن القاهرة إلي الإسكندرية احتجاجاً علي رفع الرسوم القضائية والتعسف من بعض ضباط الشرطة وبعض رجال القضاء تجاه بعض المحامين . كما مثلت احتجاجات الصحفيين محوراً للتحركات والاعتصام التي شملت صحفي الشعب وصوت الأمة والمسائية والبديل والتعاون والعالم اليوم. وإذا جاءت وفيات أطباء بلا حقوق أمام وزارة المالية وأمام دار الحكمة للمطالبة برفع الأجور من خارج التنظيم النقابي ، فقد جاءت تحركات الصيادلة من داخل النقابة ووصلت إلي إعلان الإضراب العام في مواجهة قرار وزير المالية بالمحاسبة الضريبية للصياليات.

كما تظاهر المعلمين بسبب الكادر الخاص وكذلك الأطباء في عدة مواقع ولم يتوقف الأمر عند هذه الفئات بل أمتد إلي أعضاء هيئة التدريس في جامعة المنيا والمنصورة احتجاجاً علي عدم صرف الدفعة الثالثة من مستحقاتهم المالية وكذلك أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي.

لذلك يرتبط تصاعد احتجاجات المهنيين بالقيود المفروضة علي النقابات المهنية وتكبيرها القانوني وكذلك نوادي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والتي تتعرض لتدخلات إدارية متتالية وسد كل منافذ العمل الجماعي بما دفع هذه الفئات للاحتجاج من أجل تحسين أجورهم وصرف مستحقاتهم المتأخرة. وتستمر الحركة مالم ترفع الدولة يدها عن المنظمات النقابية وتترك الحرية النقابية بما يوجد قنوات اتصال شرعية بين الملايين من عمال مصر والدولة بدلاً من شذوذ الوضع القائم.

لم تتوقف الحركة الاحتجاجية علي الطبقة العاملة بل امتدت لتشمل فئات أخرى اجتماعية مثل أصحاب نوادي الغوص في شرم الشيخ والصيادين وأصحاب محلات قطع الغيار في الفيوم وسائقي السيارات المقطورة وأصحاب المخازن في القليوبية إلي أصحاب مزارع الألبان وأصحاب المحلات في سوق العبور ومزعي أنابيب البوتاجاز

في طنطا. كما امتدت الاحتجاجات لتشمل فئات متنوعة من المأذونين الشرعيين الذين يطالبون بنقابة مستقلة إلي الكومبارس في السينما والذين اعتصم 300 منهم مطالبين بنقابة لهم . هكذا قادت الطبقة العاملة حركة الاحتجاجات الاجتماعية التي اتسعت لتشمل العديد من الفئات الاجتماعية.

إذا كانت الأجور والبدلات هي المحرك الرئيسي للتحركات العمالية فإن وضع حد أدنى للأجور ودمج كافة البدلات في الأجر الأساسي وتقليل الفجوة بين الحد الأدنى والأعلى سيحل الآف المشاكل ، كما أن إطلاق الحريات النقابية العمالية والمهنية سوف يسمح بوجود منظمات شعبية منتخبة تعبر عن مصالح أعضائها ويمكنها التفاوض المنظم من اجل الحصول علي الحقوق العمالية المهذرة.

لقد حقق العمال باحتجاجاتهم خلال عام 2009 الكثير من المكاسب والخبرات التي يجب دراستها والاستفادة منها ، كما مرت ببعض الكبوات والإخفاقات مثلما حدث في إضراب طنطا للكتان واعتصام خبراء وزارة العدل وهو ما يحتاج للمزيد من التأمل واستخلاص الخبرات التي تفيدنا في التحركات القادمة.

إنني لا أملك سوي أن أشكر المركز المصري للحقوق الإقتصادية والإجتماعية ومؤسسة أولاد الأرض لحقوق الإنسان والزملاء الذين شاركوا في إعداد هذا الكتاب خالد علي وعادل وليم ومحمود المنسى لصدوره بالشكل الذي بين يديكم ومنتظر منهم المزيد. فهو يوفر مادة خصبة لكل المهتمين بالشأن العمالي . ونتمنى لعمال مصر أن يحققوا في الأعوام القادمة ما لم نحققه عام 2009 .

**إلهامي الميرغني**

## الفصل الأول

### الجداول

(1)  
جدول الإحتجاجات من 2006 حتى ابريل 2010

السنة	تجمهر	اعتصام	اضراب	تظاهر	أخري	الاجمالي
2006	72	69	47	24	10	222
2007	190	199	199	104	-	692
2008	2	218	122	77	28	447
2009	27	184	123	79	65	478
حتي ابريل 2010	14	62	40	36	35	187
الإجمالي	305	732	531	320	138	2026

(2) توزيع إجمالي إحتجاجات العمال علي شهور عام 2009

الشهر	الاعتصام	الاضراب	التظاهر	التجمهر	وقفات احتجاجية	الاجمالي
يناير	20	11	4	5	6	46
فبراير	20	15	4	4	3	46
مارس	32	18	14	2	15	81
ابريل	12	11	7	1	7	38
مايو	7	18	5	3	-	33
يونيو	14	9	4	3	10	40
يوليو	21	7	10	5	4	47
أغسطس	18	10	6	-	4	38
سبتمبر	14	10	5	3	4	36
أكتوبر	11	7	7	-	5	30
نوفمبر	7	4	6	-	3	20
ديسمبر	8	3	7	1	4	23
الاجمالي	184	123	79	27	65	478

(3) إجمالي الإحتجاجات العمالية بالنسبة لقطاع الاعمال في عام 2009

الشهر	الاعتصام	الاضراب	التظاهر	التجمهر	وقفات احتجاجية	الاجمالي
يناير	4	1	-	-	-	5

9	1	-	-	3	5	فبراير
17	2	1	1	4	9	مارس
4	-	-	1	2	1	ابريل
9	-	2	1	4	2	مايو
5	-	-	1	1	3	يونيو
6	-	-	1	2	3	يوليو
8	1	-	-	3	4	أغسطس
4	1	1	-	-	2	سبتمبر
3	-	-	-	2	1	أكتوبر
3	1	-	-	-	2	نوفمبر
8	-	-	-	2	2	ديسمبر
77	6	4	5	24	38	الاجمالي

(4) اجمالي الاحتجاجات العمالية بالنسبة للقطاع الحكومي خلال عام 2009

الشهر	الاعتصام	الاضراب	التظاهر	التجمهر	وقفات احتجاجية	الاجمالي
يناير	7	5	1	4	5	22
فبراير	8	5	2	1	-	16
مارس	12	6	8	1	6	33
ابريل	5	6	3	-	5	19
مايو	2	6	2	1	-	11
يونيو	5	5	1	2	8	21
يوليو	10	4	5	3	4	26
أغسطس	8	6	4	-	2	20
سبتمبر	7	6	4	2	1	20
أكتوبر	7	4	5	-	4	20
نوفمبر	3	3	6	-	1	13
ديسمبر	2	-	2	1	-	5
الاجمالي	76	56	43	15	36	226

(5) اجمالي الاحتجاجات العمالية بالنسبة للقطاع الخاص في عام 2009

الشهر	الاعتصام	الاضراب	التظاهر	التجمهر	وقفات احتجاجية	الاجمالي
-------	----------	---------	---------	---------	----------------	----------

19	1	1	3	5	9	يناير
21	2	3	2	7	7	فبراير
31	7	-	5	8	11	مارس
15	2	1	3	3	6	أبريل
13	-	-	2	8	3	مايو
14	2	1	2	3	6	يونيو
15	-	2	4	1	8	يوليو
10	1	-	2	1	6	أغسطس
12	2	-	1	4	5	سبتمبر
7	1	-	2	1	3	أكتوبر
4	1	-	-	1	2	نوفمبر
14	4	-	5	1	4	ديسمبر
175	23	8	31	43	70	الاجمالي

(6) عدد العمال الذين لقوا مصرعهم واصيبوا في عام 2009 نتيجة غياب وسائل الامن الصناعي والصحة المهنية

الشهر	مصرع	إصابة	ملاحظات
يناير	15	703	
فبراير	15	115	
مارس	26	7	
أبريل	4	8	
مايو	2	34	
يونيو	31	81	
يوليو	22	38	
أغسطس	7	111	
سبتمبر	4	65	
أكتوبر	1	41	
نوفمبر	6	3	
ديسمبر	-	-	
الاجمالي	133	1206	

(7) اجمالي عدد العمال الذين قاموا بالانتحار في عام 2009



يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيه	يوليه	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
2	6	4	3	3	6	5	6	6	4	10	3	58

(8) اجمالي عدد العمال الذين تم فصلهم وتشيديهم في عام 2009

الشهر	عدد العمال
يناير	16000
فبراير	7671
مارس	13192
ابريل	26681
مايو	24275
يونيه	22608
يوليه	3589
اغسطس	3053
سبتمبر	4885
اكتوبر	839
نوفمبر	1075
ديسمبر	2055
الاجمالي	125923

(9) الاعتصامات العمال في قطاع الاعمال خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
4	5	9	1	2	3	3	4	2	1	2	2	38

(10) اضرابات العمال في قطاع الاعمال خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
1	3	4	2	4	1	2	3	-	2	-	2	24

(11) تظاهرات العمال في قطاع الاعمال خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
-	-	10	10	1	1	1	-	-	-	-	-	5

(12) تجمع العمال في قطاع الاعمال خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
-	-	1	-	2	-	-	-	1	-	-	-	4

## (13) جدول الوقفات الاحتجاجية لعمال قطاع الاعمال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
-	1	2	-	-	-	-	1	1	-	1	-	6

## (14) جدول بين العمال المفصولين في قطاع الاعمال خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
-	845	6	31	18300	-	3000	1545	8	-	500	1	24236

## (15) الاحتجاجات العمالية بالنسبة للقطاعات المختلفة في عام 2009

القطاعات	الاعتصام	الاضراب	التظاهر	التجمهر	وقفة احتجاجية	الاجمالي
قطاع الاعمال	38	24	5	4	6	77
القطاع الحكومي	76	56	43	15	36	226
القطاع الخاص	70	43	31	8	23	175
الاجمالي	184	123	79	27	65	478

## (16) جدول يبين الاعتصامات خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
20	20	32	12	7	14	21	18	14	11	7	8	184

## (17) جدول يبين الاضرابات خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
11	15	18	11	18	9	7	10	10	7	4	3	123

## (18) جدول يبين التظاهرات خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
4	4	14	7	5	4	10	6	5	7	6	7	79

## (19) جدول يبين التجمهر خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
5	4	2	1	3	3	5	-	3	-	-	1	27

## (20) جدول يبين الوقفات الاحتجاجية لعام 2009

يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
6	3	15	7	-	10	4	4	4	5	3	4	65

## (21) جدول يبين حالات مصرع العمال خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
15	15	26	4	2	31	22	7	4	1	6	-	133

## (22) جدول يبين اصابات العمال بسبب العمل في عام 2009

يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
703	115	7	8	34	81	38	111	65	41	3	-	1206

## (23) جدول الاعتصامات في قطاع الحكومة خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
7	8	12	5	2	5	10	8	7	7	3	2	76

## (24) جدول الاضرابات في القطاع الحكومي خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
5	5	6	6	6	5	4	6	6	4	3	-	56

## (25) جدول التظاهرات في القطاع الحكومي لعام 2009

يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
1	2	8	3	2	1	5	4	4	5	6	2	43

## (26) جدول يبين التجمهر في القطاع الحكومي خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
4	1	1	-	1	2	3	-	2	-	-	1	15

## (27) جدول يبين الوقفات الاحتجاجية في القطاع الحكومي خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
5	-	6	5	-	8	4	2	1	4	1	-	36

(28) جدول يبين عدد العمال المفصولين في القطاع الحكومه خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
2	1000	60	-	1500	44	329	967	4262	779	-	54	8997

(29) جدول يبين الاعتصامات في القطاع الخاص خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
9	7	11	6	3	6	8	6	5	3	2	4	70

(30) جدول يبين الاضرابات في القطاع الخاص خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
5	7	8	3	8	3	1	1	4	1	1	1	43

(31) جدول يبين التظاهرات في القطاع الخاص خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
3	2	5	3	2	2	4	2	1	2	-	5	31

(32) جدول يبين التجمهرات في القطاع الخاص خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
1	3	-	1	-	1	2	-	-	-1	-	-	8

(33) جدول الوقفات الاحتجاجية في القطاع الخاص خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
1	2	7	2	-	2	-	1	2	1	1	4	23

(34) جدول يبين حالات فصل العمال في القطاع الخاص خلال عام 2009

يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاجمالي
15998	5826	13126	26650	4475	22564	260	541	615	60	575	2000	92690

## الفصل الثاني

### العمال والحراك الإجتماعي 2009

## المبحث الأول: الاحتجاجات العمالية لشهر يناير 2009

### اعتصام صحفي جريدة الوفد

واصل قيادات وصحفيو جريدة «الوفد» اعتصامهم في اليوم الأول من يناير بعد رفض مجلس إدارة الجريدة أمس الأول، الاستجابة لمطالبهم. ورفض المعتصمون الحل الذي عرضه مجلس الإدارة بالترجع عن بعض القرارات التي قام باتخاذها التي تسببت في الأزمة، مثل تصعيد كل من محمد مهاود ومحمود علي، لتولي مناصب قيادية بالعدد الأسبوعي، وقال المعتصمون إنهم سينفذون تهديدهم بالإضراب عن الطعام في حال عدم الاستجابة لكل مطالبهم، التي تتمثل في إلغاء جميع القرارات التي أصدرها محمود أباطة، رئيس الحزب، كما طالبوا بفصل الجريدة عن الحزب وعزل مجلس الإدارة الحالي. وفي نفس السياق احتفل المعتصمون بليلة رأس السنة، أمس الأول، مع الفنان سمير الإسكندراني ود. عبدالحليم قنديل، رئيس تحرير جريدة صوت الأمة وحمدى حمادة وعدد من الصحفيين الذين حرصوا علي قضاء ليلة رأس السنة مع المعتصمين. كما استنكر المعتصمون تجاهل اجتماع الهيئة العليا للحزب الذي عقد، أمس الأول، لمناقشة أزمته، وقال عادل صبري، نائب رئيس التحرير وأحد المعتصمين، إنه من الغريب أن تجتمع الهيئة العليا للحزب لتناقش عدداً من القضايا الخارجية، ولا تناقش الغليان الذي يشهده الحزب والجريدة من الداخل. وقال إن تبرير ذلك بالانشغال بالاعتداءات الإسرائيلية علي شعب غزة غير صحيح لأن حزب الوفد هو الحزب الوحيد الذي لم يتخذ أي فاعلية أو إجراء لإبداء موقفه من هذه الاعتداءات علي عكس ما فعلت الأحزاب الأخرى. واعتذر مجدي حلمي، رئيس القسم السياسي بالجريدة، عن الاستمرار في منصبه تضامناً مع المعتصمين. وقال إن التغييرات التي أجراها أباطة أهدرت أقدميته ووجوده في الوفد وما قدمه لها علي مدار 22 سنة. وأشار حلمي إلي أنه لا يعترض علي قرار الإدارة، فمن حقها اتخاذ ما تشاء لكن من حقه الاعتراض، مضيفاً أنه توقف عن العمل بالقسم السياسي واعتذر عن إدارة الديسك المركزي. وأكد أنه متضامن مع زملائه في موقفهم والمطالب المهنية الخاصة بهم. وفي السياق ذاته عقد مكرم محمد أحمد، نقيب الصحفيين، اجتماعاً، مع الصحفيين المعتصمين بمقر جريدة الوفد ود. محمود أباطة، رئيس الحزب، كل علي حده في إطار محاولاته لإنهاء الأزمة. وقال مكرم إنه جلس مع الصحفيين أولاً متمثلين في جمال يونس، نائب رئيس تحرير الوفد ورئيس اللجنة النقابية، وسيد عبدالعاطي، مدير التحرير، حيث استمع إلي مطالبهما ووجهة نظرهما مؤكداً تضامنه مع الصحفيين، وأضاف أن الصحفيين يطالبون بفصل إدارة الجريدة عن الحزب، وتحديد خط سياسي واضح للجريدة، ورفع مرتبات العاملين وتخصيص مبلغ 2 مليون جنيه لصندوق الزمالة، ووضع نظام طبي يليق بهم، وتطبيق لائحة العاملين بعدالة ودون انتقائية، وعرض ميزانية الجريدة علي جميع الصحفيين. وقال سيد عبدالعاطي، مدير تحرير الوفد، إن النقيب أثني علي اعتصامهم الهادئ البعيد عن الثرثرة والإثارة، مؤكداً أنه سينقل آراءهم كلها إلي أباطة لإنهاء الاعتصام، مشيراً إلي أن الخطوات التصعيدية للصحفيين المعتصمين ستبدأ في إطار المفاوضات التي يجريها النقيب مع رئيس الحزب وقد أعلن صحفيو وقيادات جريدة الوفد المعتصمون بمقر الجريدة عن الدخول في إضراب عن الطعام بداية من بعد غد السبت، في حال عدم حل مشاكلهم والاستجابة لجميع مطالبهم التي وصفوها بأنها مطالب عادلة لإصلاح الجريدة والحزب، وكذلك إلغاء جميع القرارات التي اتخذها «أباطة» بتتحية بعض قيادات الجريدة، وتعيين بعض الموالين له في مناصب قيادية بالجريدة. وفي نفس السياق انتقل مأمور ورئيس مباحث قسم الدقي لمقر الجريدة بناء علي أوامر

النيابة العامة لإثبات حالة المعتصمين، وتحرير محضر بالواقعة. من جانبهم رفض المعتصمون ما سموه المفاوضات غير المباشرة التي يقوم بها قيادات الحزب لإنهاء الاعتصام، مقابل الاستجابة لبعض مطالبهم. وقال «علاء عريبي» نائب رئيس التحرير إنهم لن يتنازلوا عن موقفهم إلا بعد الاستجابة لجميع مطالبهم، وتابع أن هذه المطالب لا تتعلق بشخص أو مجموعة أشخاص داخل الجريدة وإنما تتعلق بمطالب عامة لكل العاملين بالحزب والجريدة. وتابع «عريبي»: اختيار الصحفيين الذين تمت ترقيتهم من جانب أباطة ليس له أي علاقة بتطوير الجريدة، وإنما لاعتبارات تتعلق بالولاء له. ومنعت إدارة الحزب كل الصحف ووسائل الإعلام من الدخول إلي مقر الجريدة لتغطية اعتصام الصحفيين، حتي إنهم قاموا بإغلاق الأبواب في وجه الصحفيين، علي الرغم من عقد ندوة لـ «محمود محيي الدين» وزير الاستثمار داخل مقر الحزب. وفي نفس السياق، أصدرت مكاتب الحزب في الإسكندرية وبورسعيد والغربية بيانات تأييد وتضامن مع المعتصمين، أكدوا فيها انضمامهم إلي زملائهم في الدعوة إلي تنفيذ مطالبهم المشروعة - علي حد وصفهم.

فيما أصدر نعمان جمعة، المتنازع علي رئاسة الحزب، بيانا أعرب فيه عن تأييده موقف وتحرك الصحفيين، ووصف ما يقوم به أباطة بأنه هجمة شرسة تهدف إلي احتلال مقر الحزب وصحيفته للقضاء نهائيا علي الجريدة، بعد أن هبط مستواها وتوزيعها. وطالب جمعة الصحفيين والعاملين بالوفد كافة بالوقوف إلي جوار زملائهم ومساندتهم. ورفض كل من سليمان جودة وأحمد بكير تولي منصبيهما الجديدين كرئيسي قطاع في التقسيم الجديد الذي استحدثه أباطة وأبلغاه رسمياً رغبتهما في رفع اسميهما من ترويسة الجريدة تضامناً مع زملائهما المعتصمين.

وفي السياق نفسه تقدم مجدي حلمي، رئيس القسم السياسي بالجريدة، باستقالته من منصبه تضامناً مع زملائه الصحفيين.

وعقد حاتم زكريا، سكرتير عام النقابة، وصلاح عبدالمقصود، وكيل ثاني النقابة، اجتماعاً مع رئيس الحزب الدكتور محمود أباطة لبحث إنهاء أزمة اعتصام الصحفيين. وقال زكريا: إنه أعلن رفض النقابة التدخل السياسي للحزب في إدارة شؤون الجريدة وتضامنه مع الصحفيين، مشيراً إلي أن أباطة وعده بعدم إلحاق الأضرار المادية بالصحفيين، وأكد له أن التغييرات الإدارية هدفها التطوير التحريري للجريدة وليس إيذاء أحد. وأضاف زكريا أن أباطة اشترط فض اعتصام الصحفيين قبل بدء التفاوض معهم

وقد رضخ محمود أباطة، رئيس حزب الوفد، لمطالب عدد من صحفيي الجريدة، بعد ٥ أيام من اعتصامهم في مقرها، وعقد معهم جلسة استمرت ٥ ساعات، وشهدت انتقادات حادة من جانب المعتصمين لرئيس الحزب، إذ اتهموه بتكريس الشللية داخل الجريدة، والقيام بدور رئيس التحرير الفعلي بدلاً من عباس الطرابيلى، وزيادة مساحة الأخبار المنشورة عن الجمعيات الأمريكية علي صفحات «الوفد».

وانتقد علاء عريبي، أحد قيادات الجريدة، انتشار ظاهرة تحول قيادات الحزب إلي كتّاب في «الوفد».

وكان أباطة قرر الأسبوع الماضي إلغاء منصب مدير التحرير الذي يشغله سيد عبدالعاطي، وتقسيم الجريدة إلي ٦ قطاعات، رشح لرئاستها عدداً من قيادىي الجريدة، لكن ٣ منهم رفضوا المناصب وهم: أحمد بكير، وأسامة هيكل، وسليمان جودة.

وتراجع أباطة عن قراره تعيين محمد مهاود، مديراً لتحرير العدد الأسبوعي، فور بدء الاعتصام، لكنه رفض في الوقت نفسه بقية مطالب المعتصمين، التي وقع عليها ٧١ صحفياً،

وتدخل مكرم محمد أحمد، نقيب الصحفيين، لحل الأزمة، فاستجاب أباطة لبعض المطالب، وتعهد النقيب بأن يضمن تنفيذ رئيس الحزب وعوده، لكن صحفى الوفد قالوا إنهم تلقوا وعودًا كثيرة لم تنفذ.

واستمر الاعتصام الذى شارك فيه ١٠ صحفيين، على رأسهم: سيد عبدالعاطى، ومحمد أمين، وعادل صبرى، وعلاء عريبي، وجمال يونس، ومحمد عبدالفتاح، فاضطر أباطة إلى التفاوض معهم، وانتهت الجلسة إلى تعيين سيد عبدالعاطى، مستشارًا للتحريير، والتعهد بعدم التعرض للصحفيين المعتصمين

### اعتصام عمال تصنيع الزجاج بأبو زعبل

في اليوم الاول من يناير بدأ نحو ٤٠٠ عامل وموظف بمصنعي «إم.جى.إم» و«إم.أند.إيه» التابعين لمجموعة تصنيع الزجاج بمنطقة أبوزعبل، اعتصامًا مفتوحًا، احتجاجًا على قرار محسن عطية، رئيس مجلس إدارة المجموعة، إيقاف المصنعين لمدة ٦ أشهر.

وقال زين العابدين محمد، موظف: فوجئنا صباح يوم الاثنين ونحن ذاهبون إلى المصنع فى أبوزعبل بقرار رئيس مجلس الإدارة غلق المصنع، ووقفنا عن العمل خلال هذه الفترة، مع منحنا راتبنا الأساسى بصفة شهرية، دون البدلات أو الحوافز، وهذا معناه أننا سنموت نحن وأبنائنا من الجوع لأن أعلى موظف فىنا راتبه الأساسى لا يتعدى ٤٠٠ جنيه.

وقال أشرف محمد، مدير قسم المطبوعات بالمصنع، منذ شهر يوليو الماضى: تم وقف إنتاج نوع من الزجاج «تربلكس»، رغم أنه لا يوجد خط إنتاج تربلكس آخر فى المصنعين الآخرين، كما طلب منا إنتاج نوع آخر يدعى «سيكوريت»، ينتجه مصنع آخر يتبع المجموعة،

وكان الهدف من ذلك إظهار أمرين: الأول أن هناك عمالة زائدة فى المصنع، والثانى أن المصنع لا ينتج شيئًا، والمنتجات مدون عليها اسم مصنع آخر، بالرغم من أنها من إنتاج مصنعنا وعمالنا.

وقال أيمن عبدالشافى، مدير التسويق بالشركة: رئيس مجلس إدارة الشركة يريد أن يغلقها ويشرد العمال بحجة أنه يمر بضائقة مالية، على الرغم من أنه الآن ينشئ مصنعًا جديدًا لصناعة الأدوية مع أحد كبار مسؤولى الدولة،

وأضاف: «إنتاج مصنعنا مطلوب لشهرين وثلاثة شهور مقدمًا ولدينا فى المخازن ما يكفى، وكنا قبل ذلك نورّد لجميع الدول العربية والأوروبية أيضًا، ومستعدون أن نعمل بكفاءة عالية خلال الشهور المقبلة، لحل هذه الأزمة إذا كانت هناك أزمة حقيقية».

وجلست إحدى موظفات المصنع تبكى حظها، مرردة عبارات: «هننطرد من الثقة، عيالى هيخرجوا من التعليم، هنتحبس بالأقساط اللي علينا»، وقالت: «لسوء الحظ أنا وزوجى نعمل فى نفس المصنع الذى يريد صاحبه أن يغلقه الآن ويشرد مئات العاملين بالشركة».

وأضافت: «منذ أكثر من ١٠ سنوات، ونحن نعمل بأمانة وجد واجتهاد فى المصنع والآن وبعد أن تجاوزنا سن الثلاثين من الذى سيعيننا عنده

### اعتصام المحامين فى كفر الشيخ

اعتصم في اليوم الاول من يناير حوالي 500 محام بمقر غرفة المحامين بمحكمة كفر الشيخ وذلك بعد أن اعتدي أحد رجال الشرطة علي اثنين من المحامين، وهما «مصطفى عبدالمجيد عبدالجواد» و«مصطفى محروس» وذلك عندما أراد المحامي الأول نقل أسماء الموكلين من كشف الرول في المحكمة،

الأمر الذي أدي إلي قيام أحد العساكر بضرب المحامي ولما تدخل زميله قام بالاعتداء عليه أيضاً، فقام المحامون بالاعتصام داخل غرفة المحامين، حيث انعقدت الجمعية العمومية لنقابة المحامين بكفر الشيخ وأصدروا القرارات الآتية:

أولاً: مقاطعة جميع الجلسات مع إخطار السيد المستشار رئيس المحكمة والسيد المستشار المحامي العام بذلك عن طريق برقية وفاكس.

ثانياً: الاعتصام في غرفة المحامين بالمحكمة.

ثالثاً: إخطار السيد وزير العدل والداخلية عن طريق برقيات وكذلك النائب العام ونقيب المحامين بالقاهرة.

رابعاً: استمرار الاعتصام حتي النهاية وحل المشكلة ويتم إبلاغ النائب العام بالواقعة

#### اعتصام أعضاء نقابة المهن الموسيقية بالغربية

اعتصم نحو 100 من أعضاء نقابة المهن الموسيقية بوسط الدلتا، في اليوم الاول من يناير، داخل مقر النقابة بمدينة طنطا في محافظة الغربية احتجاجاً علي قرار منير الوسيمي، نقيب الموسيقيين، باختيار سمير القمري رئيساً للجنة إدارة شؤون النقابة بعد إقالته للمجلس السابق. وقال محمد أبوالمجد، النقيب السابق، تم حل مجلس النقابة قبل النقيب منير الوسيمي بعد تقدم بعض الأعضاء باستقالاتهم لوقوع خلاف بين الأعضاء، ومخالفات مالية ارتكبتها سمير القمري، أمين الصندوق للمجلس المنحل، الذي اختاره الوسيمي رئيساً للجنة إدارة شؤون النقابة وهو ما أثار حفيظة الأعضاء.

وقال هاني فتحي، أحد المعتصمين: مستمرون في اعتصامنا داخل مقر النقابة حتي يتم تنفيذ مطالبنا ووقف القرارات العشوائية التي أصدرها الوسيمي في غير صالح النقابة.

وطالب المعتصمون باستبعاد القمري من رئاسة لجنة إدارة شؤون النقابة بوسط الدلتا وإلغاء قرار الوسيمي وعقد جمعية عمومية طارئة لاختيار لجنة تمثل كل الأعضاء في مدة لا تزيد علي 40 يوماً

#### اعتصام الإخصائين الاجتماعيين ورياض الأطفال

في الاول من يناير اعتصم أكثر من 70 إخصائياً اجتماعياً ومدرس رياض أطفال أمام الإدارة التعليمية في 6 أكتوبر احتجاجاً علي عدم ورود أسمائهم في كشف العقود الجديدة التي أعلنتها مديرية التربية والتعليم بالمحافظة، وطالب المعتصمون بتدخل وزير التربية والتعليم وتغيير وعوده بالتعاقد مع كل المدرسين القدامي مؤكدين أن أغلبهم يعمل في حقل التعليم منذ 4 سنوات وبعضهم قضي أكثر من 7 سنوات.

وقالت إناس أحمد، إخصائية اجتماعية بمدرسة جمال حمدان: إنها تعمل بعقد سنوي منذ 4 سنوات وتتقاضى وظيفتها 103 جنيه، إضافة إلي مكافأة نهاية العام فقط في حين يتم حرمانهن من الحوافز والإضافي والمكافآت والبدلات، وأضافت أن الكثير منهن متزوجات ولديهن أبناء في مراحل التعليم المختلفة.

وقالت هبة الله صبحي، إخصائية اجتماعية، إنها تعمل منذ خمس سنوات بمدرسة 6 أكتوبر الابتدائية بالحي السابع، مشيرة إلي أنها كانت في انتظار التعاقد منذ سنوات إلا أنها فوجئت بعدم وجود اسمها ضمن كشوف المتعاقدين رغم أن هناك من هم حديثو التخرج وبعضهم لم يعمل سوي أشهر.

من جانبه قال نبيل الدمرداش وكيل وزارة التربية التعليم في 6 أكتوبر: «إن التعاقد تم طبقاً للشروط التي أعلنتها المديرية وهناك من لا تنطبق عليهم الشروط نظراً لحدائتهم أو تحريات



أمن الدولة مؤكداً أن الأولوية للقادمي»، وقال إن هذه المشكلة لن يحلها المحافظ أو حتي وزير التربية والتعليم

### اضراب عمال موبيكو للمقاولات

أضرب 157 عاملاً في شركة موبيكو للمقاولات عن العمل، في الثاني من يناير، بمقر الشركة احتجاجاً علي تخصيص نسبة تتراوح بين 50% و 70% فقط من الحوافز، في حين أن حوافزهم علي الأساسي تتراوح بين 250 و 300%، والتي اعتادوا الحصول عليها علي مرحلتين الأولي تشمل المرتب، والأخري الحوافز. وقال أحد العاملين المتضررين- رفض ذكر اسمه- إن 65% من عمال الشركة رفضوا تقاضي مرتباتهم اعتراضاً علي خفض نسبة الحوافز وأعلنوا تنظيم وقفة احتجاجية بعد غد أمام مجلس الشعب للمطالبة بصرف جميع مستحقاتهم بما فيها الحوافز، وأشار إلي أن العاملين المتضررين سبق أن أرسلوا عدداً من الشكاوي والمذكرات بالواقعة إلي كل من مكتب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيسي مجلسي الشعب والشوري دون استجابة.

وقال عفت غطاس، أحد العاملين المتضررين، إنه تم تعيينه بالشركة من 16 أكتوبر 1979 كعامل فني نجارة إلا أن إدارة الشركة أجبرته علي تقديم استقالته في 30 نوفمبر الماضي علي وعد بصرف جميع مستحقاته، وأبرزها مكافأة نهاية الخدمة إلا أن الشركة صرفت له ما يعادل نصف قيمة مستحقاته وعندما رفض تقديم استقالته طلبوا منه الاستمرار في العمل مقابل عدم صرف الحوافز المستحقة له .

وأضاف: إن المرتب الذي اتقاضاه حالياً لا يكفي في ظل غلاء المعيشة وقال العاملون المتضررون في المذكرة التي بعثوا بها إلي رئاسة مجلس الوزراء إنه منذ شهر مايو 2008 تسعي أحد فروع شركة موبيكو للاستغناء عن كوادرها الفنية وكشفوا أن نبيل سالم - مدير عام الموارد البشرية بالشركة- دائماً ما يخطر العاملين بأن صاحب العمل سيقوم بتصفية عمالة الشركة من المهندسين والمحاسبين والفنيين، وعمال الأمن والعاملين، وذلك لإجبارهم علي تقديم استقالاتهم، وأشاروا إلي أن بعض هؤلاء الموظفين قدموا استقالاتهم وعند تسلمهم الشيكات الخاصة بمكافأة نهاية الخدمة فوجئوا بصرف نصف شهر أو شهر علي المرتب الأساسي فقط علماً بأن بعض العاملين تتراوح مدة خدمتهم بين 15 و 25 عاماً

### إضراب الصيادلة بالإسكندرية

نظم مجلس نقابة الصيادلة بالإسكندرية في يوم السبت 3 يناير إضراباً عن العمل لمدة يوم واحد احتجاجاً علي تعنت الأجهزة المعنية بالدولة ممثلة في رئيس محكمة جنوب القاهرة وامتناعها عن الدعوة لإجراء انتخابات بالنقابة لمدة تزيد علي 12 عاماً لمدة 3 دورات متتالية بالرغم من مخاطبة الجهات الحكومية المعنية بأكثر من 10 خطابات لحضها علي الدعوة لإجراء الانتخابات بالنقابة فإن الجهات المعنية لم تستجب وضربت بالخطابات عرض الحائط.

وقال الدكتور «أحمد جبريل» - نقيب الصيادلة بالإسكندرية: هذا الإضراب هو تعبير عن موقفنا الرفض عدم إجراء انتخابات بالنقابة منذ ما يزيد علي 12 عاماً، مما يعتبر إهداراً لحق أكثر من 15 دفعة من خريجي كلية الصيدلة في ممارسة حقهم في انتخاب مجلس يمثلهم. كما أكد «جبريل» أنه في حال استمرار تعنت الدولة في الامتناع عن إجراء انتخابات داخل النقابة، سنقوم بالدعوة لجمعية عمومية للصيادلة ونقوم فيها بتسليم مجلس النقابة للجمعية وعلي الصيادلة أن ينتخبوا داخل الجمعية العمومية مجلساً يدير شئون النقابة.

من جانبه، نفي د. «جمال عبدالوهاب» - أمين عام النقابة بالإسكندرية - نية النقابة الطعن علي القانون 100 لسنة 1993 قانون النقابات المهنية الذي أعطي سلطة الدعوة لإجراء الانتخابات للنقابة لرئيس محكمة جنوب الجيزة، قائلاً: إنه تم الطعن عليه سابقاً وقت تمريره في مجلس الشعب وقمنا حينها بتنظيم وقفات احتجاجية ضد القانون ولكن دون جدوي. وأكد «عبدالوهاب» أن النظام يخشي من فتح باب الانتخابات في النقابات المهنية لأن النظام لا

يستطيع التزوير في انتخابات النقابات التي تأتي ببعض الأشخاص والقيادات المعارضة للنظام والتي لا تتال رضاه، فضلاً عن عدم وجود كوادر بالحزب الوطني تحظى بشعبية بين جموع النقابيين حتي تستطيع الفوز في انتخابات النقابة، لذلك قرر النظام تجميد العمل النقابي في مصر حتي تموت القيادات والكوادر النقابية المعارضة له ولا تستطيع أن تفوز في الانتخابات

### اعتصام عمال النيل لحليج الاقطان

في الرابع من يناير اعتصم 800 عامل في شركة النيل لحليج الاقطان بفروعها المختلفة بزفتي والمحلة وكفر الزيات وإيتاي البارود احتجاجاً علي تأخر صرف رواتب ديسمبر لـ«عدم وجود سيولة». ولم تقلح مفاوضات المهندس صلاح البهني، مدير الشركة، في إقناع العاملين بالعدول عن فكرة الإضراب.. وأعطى فرصة للتفاوض مع إدارة الشركة برئاسة عبدالعليم الصيفي، العضو المنتدب، وبحث إمكانية صرف 50% من المرتب وهو ما رفضته بدورها الإدارة وأصررت علي عدم الصرف.

وقال عادل الأميري، أحد عمال الشركة: تلقينا أكثر من وعد ولم يتم صرف مرتباتنا منذ شهر ديسمبر، ولم تف الإدارة بوعدها السابق بصرف باقي العلاوة الاجتماعية المقررة بنسبة 30% أسوة بجميع العاملين بالشركات الأخرى، بالإضافة إلي عدم صرف العلاوات الدورية منذ 2003.

وقال أحمد عجلان: «الإدارة لم تكثف بعدم صرف المرتبات بل خصمت ثلاثة أيام من المرتب السابق حتي يتم تعويض نسبة الزيادة البالغة 10% بحجة أنه لا توجد سيولة مالية.» وقال محمد موسي دياب: «تم نقلي من فرع الشركة بكفر الغنامية مركز الباجور ومعني مجموعة من العاملين إلي فرع المحلة دون صرف بدل انتقال الذي يكلفنا ما يعادل 13 جنيهاً يومياً، وهو ما يعني أننا ننفق أكثر مما نحصل عليه من الشركة.

وقال المهندس أحمد عامر السيد، المسئول الفني: «منذ تولي سيد الصيفي رئاسة مجلس إدارة الشركة وهي تتعامل مع العمال بمنهج التطفيش حتي إنها أغلقت 7 مصانع حديثة الإنشاء مكتملة المعدات وبها أكثر من معدة لم يتم تشغيلها منذ تركيبها وخط إنتاجها مكتمل وذلك بهدف إظهار الشركة أمام الجميع بأنها تخسر لتبرير تصفية العمال». وتابع عامر: «الصيفي مارس منهجه علي مستوي جميع مصانع الشركة في جميع محافظات مصر حتي استطاع أن يقلص فروع الشركة من 17 فرعاً إلي 5 فقط وباع أصول بقية الشركات وشردها ووزعهم علي الفروع الخمسة المتبقية وسحب قروضاً من البنوك علي أصول هذه الشركات ثم تباطأ في سدادها ليحجز عليها البنك ويبيعهها وبذلك لا يستطيع أحد مطالبته بتعويضات من العمال، واللي مش عاجبه يشرب من البحر.»

وقال المحاسب سيد محمد عيد: إن الشركة لم تخسر من قبل وأضاف: «لم نكن نستطيع إنهاء أعمالنا وحتى الإجازات لنا ولشئون العاملين كانت موقوفة بسبب مرتبات ومكافآت العمال التي كان يتم صرفها أربع مرات في الشهر أما عن الأرباح السنوية فكان العمال والموظفون يصرفون أرباحاً كل 4 شهور بالإضافة لأرباح نهاية العام التي لم تكن تقل للعامل عن 24 شهراً.»

وقال عادل لويس جاد، أحد العمال، إن تأخر صرف راتب شهر ديسمبر طريقة متعمدة وتحدث معنا للعام الرابع علي التوالي وكل عام نضرب للمطالبة بالأرباح حتي تتدخل الجهات المسؤولة ومحافظ المنيا ويضطر رئيس مجلس الإدارة لصرف جزء من الأرباح، أما هذا العام فقرر حجب راتب شهر ديسمبر حتي إذا طالبنا بحقوقنا من الأرباح السنوية يصرف لنا راتب الشهر فقط ليتحايل علينا وعلي المسئولين.

وأحاط رجال الأمن المركزي بالمصنع البالغة مساحته 3 آلاف متر لمنع خروج العمال بمظاهرتهم من المصنع كما فعلوا منذ خمسة شهور إلي ديوان المحافظة وتحدث إليهم مساعد مدير أمن المنيا اللواء أحمد إسماعيل ووعدهم بمخاطبة رئيس مجلس الإدارة ومطالبته بصرف الأرباح وراتب الشهر إلا أن العمال رفضوا فض الاعتصام والإضراب وترك مكان عملهم

حتى تصل كشوف صرف المرتبات وكذلك الأرباح.  
وواصل نحو 600 عامل بمحالج شركة النيل لحلج الأقطان بالمحلة الكبرى وكفر الزيات  
وزفتي إضرابهم عن العمل داخل الشركات وفشلت المفاوضات التي قامت بها منطقة القوي  
العاملة بالمحلة برئاسة محمد يوسف غانم لإقناع العمال بإنهاء إضرابهم وترك فرصة للتفاوض  
مع إدارة المحلج لصرف المرتب.

وأوفد اللواء عبدالحميد الشناوي، محافظ الغربية، لجنة فنية لبحث مشاكل المحلج للوصول إلي  
حلول تسهم في حل الأزمة إلا أن المفاوضات مع العمال لم تسفر عن نتائج وأكد العمال  
استمرارهم في الإضراب وهددوا بتصعيده إلي إضراب عن الطعام في حالة عدم تحقيق  
مطالبهم وصرف مرتباتهم الشهرية المتأخرة والحوافز.

وواصل نحو 180 عاملاً في محلج إيتاي البارود التابع لشركة النيل لحلج الأقطان إضرابهم  
عن العمل احتجاجاً علي عدم صرف مرتبات شهر ديسمبر ورفض العمال تسلم ما يعادل ثلث  
مرتباتهم كمرحلة أولى وأصرروا علي عدم فض الإضراب إلا بعد صرف كامل الرواتب.  
وأضرب 75 موظفاً في المقر الإداري الرئيسي لشركة النيل لحلج القطن بالإسكندرية احتجاجاً  
علي عدم صرف مرتب شهر ديسمبر ومحاولة الإدارة إجبارهم علي صرف الأجر الأساسي  
فقط دون حوافز

كما منعت قوات الشرطة في المنيا عمال فرع شركة «النيل لحلج الأقطان» من الخروج في  
مظاهرة متوجهة إلي ميني المحافظة ومقابلة المحافظ، الأمر الذي تسبب في حدوث مصادمات  
مع العمال الذين حاولت الشرطة منعهم من الخروج من مقر الشركة.

وتصاعد إضراب عمال شركة «النيل لحلج الأقطان» في مقرها الرئيسي وفي فروعها  
بالمحافظات لليوم الثالث علي التوالي اعتراضاً علي قرار مجلس الإدارة بعدم صرف مرتبات  
شهر ديسمبر والاكتماء بصرف المرتب الأساسي بدعوي عدم وجود مبالغ مالية كافية بالشركة..  
ووصل الأمر إلي حد اعتصام بعض العمال في مقرات فروع الشركة حتي انتهاء ساعات العمل  
الرسمية.

كما رفض عمال «النيل لحلج الأقطان» اقتراح مجلس إدارة الشركة بصرف 60% من  
المرتب كاملاً علي أن يتم صرف الـ 40% المتبقية يوم الاثنين القادم، وطالب بعضهم المحامي  
العام بالتحفظ علي الشركة وعلي ممتلكات رئيس مجلس الإدارة.. وهدد آخرون بالإضراب عن  
الطعام لحين الاستجابة لطلباتهم.

وقال أحد الموظفين في المقر الرئيسي للشركة "إن العمال والموظفين وصلوا إضرابهم لليوم  
الثالث علي التوالي، مضيفاً أن رئيس مجلس الإدارة قام بإنشاء مكتب رئيسي جديد للشركة في  
القاهرة بعيداً عن الموظفين المعتمدين.. فيما بقي جميع موظفي المقر الإداري في الإسكندرية.  
وقال موظف آخر: إن مجلس الإدارة أرسل إلي كل الموظفين والعمال اقتراحاً بصرف 60%  
من المرتب كاملاً وليس الأساسي فقط، وذلك مقابل فض الإضراب، مع الوعد بصرف الـ  
40% المتبقية بعد ذلك، وهو ما رفضه العمال والموظفون.

وفي المنيا طالب عمال «النيل لحلج الأقطان» المحافظ بالتدخل باستدعاء رئيس مجلس إدارة  
الشركة وحل المشكلة.. وقرروا الخروج في مظاهرة للقاء المحافظ بعد أن أرسل لهم اللواء سيد  
عبدالمنعم السكرتير العام المساعد، الأمر الذي تسبب في مصادمات مع رجال الشرطة الذين  
تدخلوا لمنع العمال من الخروج من مقر الشركة.

وأكد رئيس اللجنة النقابية للعاملين بفرع الشركة في المنيا أن العمال قرروا عدم الخروج من  
المقر بعد انتهاء مواعيد العمل الرسمية، حتي يستمع رئيس مجلس الإدارة لطلباتهم ويقوم  
بتنفيذها.

وأضاف أن العمال قاموا بالطرق علي الأواني ليلاً بهدف لفت الأنظار لمعاناتهم، وطالبوا  
المحامي العام بإصدار قرار بالتحفظ علي الشركة وعلي ممتلكات رئيس مجلس الإدارة.  
وقال أحمد عبدالعزيز، المحامي عن عمال الشركة، إنه تقدم بطلب للمحامي العام نيابة عن

عمال فرع المنيا، مطالباً بالتحفظ علي الشركة كونهم يملكون 10% من أصولها.  
وقال عبدالعزيز: إن عمال المنيا قرروا إرسال إنذار علي يد محضر لرئيس مجلس إدارة الشركة بعدم التصرف في أي من ممتلكات الشركة إلا بعد الرجوع لباقي المساهمين من العمال. وفي الغربية هدد عمال الشركة في محالج «كفر الزيات» و«زفتي» البالغ عددهم نحو 600 عامل بالإضراب عن الطعام في حال استمرار عدم صرف رواتبهم وحوافزهم المتأخرة. وفشلت جهود محمد سليمان، وكيل وزارة القوي العاملة بالغربية في احتواء الأزمة مع قيادات الشركة بسبب إصرار المسؤولين بها علي موقفهم وتأكيدهم علي عدم وجود سيولة كافية في الوقت الحالي.

ورفض عمال الغربية اقتراح صرف الـ 60% من المرتب والحوافز وأكدوا استمرارهم في الاعتصام لحين صرف المرتب المتأخر كاملاً مع البدلات والحوافز بالإضافة لصرف العلاوة الاجتماعية التي قررها رئيس الجمهورية في شهر مايو الماضي بنسبة 30%. وقال بعض العمال إن رئيس الشركة يسعي لتصفية أصولها مشيرين إلي أنه قام ببيع جزء كبير من أرض محالج كفر الشيخ بمبلغ وصل إلي نصف مليار جنيه لإقامة أبراج سكنية عليها. وفي إيتاي البارود قام مدير مكتب العمل بالمدينة بتوجيه تحذيرات مباشرة للعمال وأكد أنهم يعرضون أنفسهم للفصل إذا استمر الإضراب من جانبهم ولكن العمال البالغ عددهم حوالي 180 عاملاً أصروا علي مواصلة إضرابهم حتي تستجيب الشركة لطلباتهم. كما لم تصل مفاوضات مأمور مركز شرطة إيتاي البارود مع ممثلي اللجنة النقابية للعمال إلي نتائج، فيما انتشرت قوات الأمن حول المحالج تحسباً لحدوث أي مظاهرات وكشف أحد موظفي المقر الإداري الرئيسي لشركة «النيل لحلج الأقطان» بالإسكندرية عن قيام مجلس الإدارة بإيداع الأموال التي كانت في حوزة المحالج في البنك، مشيراً إلي أن تلك الخطوة قد تعني سحب تلك الأموال كما حدث مع الـ 9 ملايين جنيه التي تم سحبها الأسبوع الماضي ضمن دعوي الإدارة بعدم وجود سيولة لصرف المرتبات كاملة. وقال إن موظفي المقر الرئيسي (75 موظفاً) عازمون علي استكمال الإضراب حتي يتم صرف مرتباتهم كاملة. كما أكدت مصادر عمالية بمحالج «إيتاي البارود» أن العمال سيواصلون إضرابهم المفتوح عقب إجازة عيد الميلاد المجيد حتي تستجيب الإدارة لمطالبهم بصرف المرتب كاملاً، ونسبة الـ 30% التي أعلن عنها رئيس الجمهورية.

وفي الغربية حيث يواصل العمال اعتصامهم هدد عمال محالج «المحلة» بتصعيد الإضراب واستدعاء أبنائهم للمشاركة والإضراب عن الطعام.. واتهموا الإدارة بالسعي لتصفية العمالة الدائمة واستبدالها بأخري مؤقتة ليست لها حقوق لدي الشركة. وأوضح محمد سليمان، وكيل وزارة القوي العاملة بالغربية أنه لم يتم التوصل إلي نتائج مع عبدالمنعم الصيفي، رئيس مجلس الإدارة، مشدداً علي أن التفاوض جائز في كل شيء إلا المساس بالأجر.

أما عمال المنيا فقد وافقوا علي إنهاء الاعتصام «إلي حين»، بعد أن وعدهم ممثل لمجلس الإدارة بصرف جميع المرتبات في 12 يناير الجاري.. مطالبين محافظ المنيا بضمان هذا الوعد وتحديد تاريخ محدد لصرف المرتبات الشهرية.

وحاصر رجال الأمن المركزي المعتصمين في المنيا ومنعواهم من الخروج لشراء أطعمة أو إحضار أطعمة من الخارج فيما اعتبره العمال محاولة لإجبارهم علي فض الاعتصام. وقال أحمد عبدالصمد، رئيس النقابة الفرعية: «قيادات المحافظة بالمنيا فشلت في إقناع العمال بالعودة الزائفة لمجلس الإدارة». وقال محمد نورالدين، أحد العمال إن الشركة أرسلت عضو مجلس إدارة رفض العمال لقاءه خارج مقر العمل.

وأوضح أحمد إبراهيم مجلي، أن اللقاء بممدوح الجنزوري، عضو مجلس الإدارة كان مخيباً للأمل، خاصة أنه اتهم العمال بأنهم عمالة علي الشركة وليس من حقهم مكافآت ولا يعملون،

وأجابه العمال بأن الإدارة هي المسؤولة عن فتح خطوط الإنتاج وأن العمال لم يرفضوا أداء أي عمل يتم تكليفهم به

وواصل عمال شركة النيل لحلج الأقطان في الغربية والإسكندرية والبحيرة إضرابهم عن العمل لليوم السابع علي التوالي، انتظاراً لتنفيذ وعد الإدارة بصرف مرتباتهم وحوافزهم المتأخرة غداً الاثنين فيما عاود عمال المنيا إضرابهم واعتصموا داخل مقر الشركة رغم تحذيرات الأمن لهم بعد التواجد داخل مقر الشركة بعد مواعيد العمل الرسمية.

في المنيا، عاود العمال اعتصامهم المفتوح وإضرابهم عن العمل داخل مقر الشركة في انتظار تحقيق وعد مجلس الإدارة بصرف مرتباتهم كاملة غداً الاثنين مؤكداً رفضهم التام التصرف في أي من ممتلكات الشركة حتي لو كلفهم ذلك حياتهم.

وقال محمد عامر، رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالنيل لحلج الأقطان، إن عمال وموظفي الفرع البالغ عددهم 2000 عامل لن يقفوا مكتوفي الأيدي تجاه مخططات مجلس الإدارة وسيعملون علي تشغيل المصانع، وذكر أنه تقدم بطلب رسمي لوزارة القوي العاملة والنائب العام لإرسال لجنة فنية لتقدير القيمة الحقيقية للمصانع وتعيين حارس عليها، بصفتنا أحد ملاك الشركة بحكم الأسهم التي اشتريناها بعد خصخصة الشركة.

وقال علي السيد عامر، عامل بالشركة، إن مصنع الزيوت يضم معدات تقدر بمبلغ 12 مليون جنيه، حيث يضم خط إنتاج حديثاً لم يتم تشغيله منذ تركيبه في الوقت الذي كان إنتاج المصنع فيه من الزيوت والسمن يصدر للخارج ويغطي السوق المحلية.

ومن جانبه، قال المهندس محمد علي عيد، المدير الإداري للشركة، إنه أصدر تعليمات للعمال بمتابعة العمل والحضور يومياً لمقر الشركة إلا أن العمال مصررون علي الإضراب لحين تنفيذ مطالبهم وصرف مرتباتهم المتأخرة.

وذكر أن العمال فقدوا الثقة في وعود مجلس الإدارة مما دفعهم إلي مطالبة محافظ المنيا بضمان تنفيذ هذه الوعود.

وقال مصدر إن أجهزة الأمن في المنيا طلبت من جميع العمال عدم التواجد داخل مقر الشركة بعد مواعيد العمل الرسمية خوفاً من تكرار اعتصامهم.

وفي الغربية، رحب اللواء عبدالحميد الشناوي، محافظ الغربية، بفكرة النائب عزت دراج بمساهمة نواب مجلسي الشعب والشوري علي مستوي المحافظة في سداد قيمة 40% من مستحقات عمال شركة حلج الأقطان لإنهاء إضرابهم لحين وصول سيولة مالية للشركة. وطالب العمال في بيان صادر لهم أمس، بضرورة تعيين مراقب مالي لإدارة حقوقهم مع الإدارة وذلك لعدم اشتعال الموقف مرة أخرى، وأيضاً صرف الميزانية المالية التي توقفت الشركة عن صرفها منذ خصصتها والتمثلة في الأرباح والحوافز وجميع المناسبات.

وكان 600 عامل بشركة النيل لحلج الأقطان بفروع المحلة، زفتي، كفر الزيات، قد واصلوا إضرابهم عن العمل لليوم السابع حتي يتم الاستجابة لمطالبهم بصرف جميع المرتبات والحوافز المتأخرة بنسبة 100%.

وفي البحيرة، تقدمت اللجنة النقابية لعمال محلج إيتاي البارود بالبحيرة التابع للشركة العامة للأقطان ببلاغ للنائب العام، تطالب فيه بالحفاظ علي نسبة الـ 10% من قيمة الأسهم الخاصة بالعمال والحفاظ علي ممتلكات الشركة وعدم السماح ببيعها.

ومن جانبه، قال فراج عبدالمقصود مهندس بالمحلج، إن قوات أمن إيتاي البارود عاينت المحلج أمس الأول بعد بلاغ من رئيس مجلس إدارة الشركة يتهم العمال بإحداث تلفيات وتخريب بالمحلج، وتبين من المعاينة عدم صحة البلاغ مما اعتبر بلاغاً كاذباً.

وقال سعيد رمضان إن الإدارة وعدت بصرف مستحقات العمال غداً الاثنين وبمجرد الصرف سيعود العمال للعمل، مطالباً بوضع أسس تحدد العلاقة بين الإدارة والعمال حتي لا تتكرر المأساة ولا يضطر العمال للإضراب مرة أخرى.

وفي الإسكندرية واصل الموظفون بالمقر الإداري لشركة النيل لحلج الأقطان إضرابهم عن

العمل أمس، مؤكداً استمرار الإضراب لحين تنفيذ وعد إدارة الشركة لهم بصرف جميع مرتباتهم وحوافزهم المتأخرة.

وكشف موظف أن الأموال الخاصة بمرتبات الموظفين التي حصلوا علي وعد بصرفها لهم لإنهاء الإضراب تم استدانتها من الشركات التي تعاقدت مع الشركة، بالرغم من أنه لم يتم البدء في تنفيذ ما تم التعاقد عليه

وفي انتصار عمالي جديد، أنهى عمال شركة النيل لحليج الأقطان، إضرابهم عن العمل الذي استمر سبعة أيام متواصلة، وبدأوا في صرف مرتباتهم عن شهر ديسمبر الماضي بعد استجابة الإدارة لمطالبهم، وفي الإسكندرية بدأ موظفو المقر الإداري للشركة صرف مرتباتهم كاملة. وفي فروع الشركة بمحافظة الغربية، وهي المحلة الكبرى، كفر الزيات وزفتي، صرف نحو 600 عامل مرتباتهم وحوافزهم المتأخرة.

وقال العمال إن إدارة الشركة وعدتهم بصرف المرتبات والحوافز في موعد أقصاه يوم 27 من كل شهر، مشيرين إلي أنهم تلقوا وعوداً بصرف علاوة الـ 30% وتعيين مراقب مالي ينوب عن العمال في إدارة حقوقهم في أسهم الشركة، وهدد العمال بأنهم سيعاودون الاعتصام والتصعيد إلي الإضراب عن الطعام في حالة عدم وفاء مسؤولي الإدارة بوعودهم. وصرف عمال فرع إيتاي البارود بمحافظة البحيرة مرتباتهم مضافاً إليها علاوة قدرها 10%، وطالب عمال اللجنة النقابية بنقل مطلبهم الخاص بصرف علاوة الـ 30% التي قررها رئيس الجمهورية إلي الإدارة. ونوه العامل السيد عقيل بأن العمال سوف يعاودون العمل ابتداءً من اليوم مع استمرار مطالبة الإدارة بصرف مستحقاتهم كاملة، وتباينت ردود فعل العمال في المنيا بعد صرف مرتباتهم، أمس، واعتبر العامل أشرف أبو الشيخ أن مجلس الإدارة نجح في خطته بشأن اختصار المستحقات في المرتبات المتأخرة فقط، حتي لا يطالب بالحوافز والأرباح.

وقال محمد علاء الدين نائب رئيس اللجنة النقابية في الشركة، إنه إذا كانت الإدارة قد نجحت في قصر صرف المستحقات علي المرتبات فقط فلن نسكت علي باقي حقوقنا، مثل إضافة علاوة الـ 30% إلي المرتبات، ولن ننسي الأرباح السنوية التي كنا نصرّفها باستمرار قبل بيع الشركة

### اعتصام مدير عام في " المركزي للمحاسبات "

اعتصم في اليوم الرابع من يناير شلبي محمد شلبي مدير عام بالجهاز المركزي للمحاسبات أمام مكتب النائب العام وتظاهر مع العشرات أمام دار القضاء العالي اعتراضاً علي ما قالوا إنه انحياز الشرطة لبعض أصحاب النفوذ وكبار التجار بالدقهلية وعدم تنفيذ أحكام للحصول علي أرضه التي استولي عليها هؤلاء التجار. ورفع المتظاهرون لافتات تندد بعدم تنفيذ الأحكام القضائية مثل «تدخلات الشرطة لا تحمي الأحكام القضائية، ليس أمامنا سوي الاعتصام أمام مكتب النائب العام». وهدد شلبي محمد شلبي في تصريحات بحرق نفسه أمام مكتب النائب العام إذا لم يتم حل مشكلته، مشيراً إلي أنه أحضر البنزين اللازم لذلك.

واتهم شلبي الشرطة بأنها ساعدت من وصفهم بـ «الباطنية» في الاستيلاء علي أرضه التي تبلغ مساحتها 10 آلاف و500 متر مربع واتهم الشرطة بالتواطؤ لصالح كبار التجار الذين لهم علاقات وطيدة - كما قال - بالقيادات الأمنية بالدقهلية وخاصة مركز أجا. وأشار شلبي إلي أن من سرقوا أرضه هددوه بتلفيق قضايا ضده وخطف أبنائه، وأوضح أن أرضه كانت مستغلة كسوق تجارية ثم صدر قرار بإغلاقها نتيجة عدم التزام التجار بالعقود المبرمة معهم، وقاموا بفض الشمع الأحمر والأختام الموضوعة علي البوابة تحت مرأي ومسمع من بعض رجال الشرطة. وتقدم شلبي أمس ببلاغ للنائب العام يتهم فيه مركز شرطة أجا بالتواطؤ مع التجار مطالباً بالتحقيق في الواقعة وإصدار قرار بتكينه من أرضه.

وحاصرت قوات الأمن التظاهرة وقام أحد الضباط بإجبار المتظاهرين الذين تضامنوا مع مقدم البلاغ وقالوا إنهم أقاربه بفض التظاهرة والرحيل بسبب المظاهرات المناصرة لغزة وفوجئت الشرطة بالتظاهرة، وقال أحد الضباط للمتظاهرين هذه التظاهرة لم يتم الإبلاغ عنها

## اعتصام عمال النوبارية للهندسة الزراعية

بدأ أكثر من مائتى عامل بشركة النوبارية للهندسة الزراعية في الخامس من يناير، اعتصاماً مفتوحاً أمام مبنى وزارة القوى العاملة بمدينة نصر، احتجاجاً على إغلاق شركتهم وعدم حصولهم على رواتبهم منذ ٩ أشهر.

بدأ العمال اعتصامهم منذ الساعات الأولى لصباح أمس، حاملين لافتات مكتوباً عليها «منذ ٩ أشهر لم تصرف رواتبنا» و«منذ ٩ أشهر ونحن فى الشارع»، و«خرَجنا أولادنا من المدارس والجامعات».

وقال أحد المعتصمين، ويدعى محمد يحيى محمد ويعمل محاسباً بالشركة، إنه قام برهن منزله لسداد قيمة القروض التى استدانها حتى يستطيع «الوفاء بالتزاماته»، مشيراً إلى أنه «لم يحصل على راتبه منذ شهور عديدة»،

فى حين أشار آخرون إلى «أنهم قد يواجهون عقوبات بالسجن أو الطرد من منازلهم بسبب حصولهم على قروض لتدبير أمورهم اليومية. الجدير بالذكر أن أزمة شركة النوبارية للهندسة الزراعية نتج عنها تشريد ما يقرب من ١٥٠٠ عامل بسبب إغلاق الشركة،

وقال عدد من العمال إنهم ذهبوا إلى رئيس نقابة المهن الزراعية، ثم إلى حسين مجاور، رئيس اتحاد عمال مصر، وبعدهما إلى عائشة عبدالهادى وزيرة القوى العاملة، التى حصلوا منها على وعد بحل الأزمة عقب عيد الأضحى الماضى مباشرة،

ولكن عدم تدخل الوزارة بالحل حتى الآن دفعهم إلى الاعتصام أمامها. يذكر أن وزيرة القوى العاملة كانت قد تقدمت ببلاغ إلى النائب العام، ضد أحمد ضياء الدين على حسين، رئيس مجلس إدارة الشركة لقيامه بإيقاف العمل بالشركة دون إذن من الجهات المعنية، وفصل العمال تعسفياً من عضوية مجلس إدارة اتحاد العاملين المساهمين بالشركة.

وقالت فى بلاغها: «إنها أبلغت رئاسة مجلس الوزراء بمخالفات صاحب الشركة، كما قامت بصرف إعانة عاجلة للعاملين بها، والبالغ عددهم نحو ٧٠٠ عامل».

وذكرت الوزيرة أيضاً «أنها سبق أن عقدت اتفاقاً مع أحمد ضياء الدين، لإعادة تشغيل الشركة اعتباراً من أول أبريل الماضى مع صرف أجور العمال التى أوقفها منذ شهر سبتمبر من العام قبل الماضى، ولكنه لم يتم بتنفيذ الاتفاق حتى الآن، الأمر الذى اضطرها لإبلاغ النائب العام

## وقفة احتجاجية لخريجي العلاج الطبيعي

نظم العشرات من خريجي كليات العلاج الطبيعي بالجامعات الخاصة والحكومية، وقفة احتجاجية في الخامس من يناير، أمام نقابة العلاج الطبيعي بحى الظاهر، بعد رفع النقابة قيمة الاشتراك بها بالنسبة للجامعات الخاصة إلى ٣٦٠٠ جنيه، وللجامعات الحكومية إلى ١١٠٠ جنيه، بينما كانت قيمة الاشتراك ١٠٥ جنيهات فقط.

ورفع المحتجون لافتات ورقية كتبوا عليها «لا للتبرعات الإجبارية»، و«ارحموا أهاليينا»، و«لا للإتاوة ولا للظلم»، و«يا نقابة دعمك فين»، و«نقابة بلا رقابة».

وتدخل مأمور قسم الظاهر لحل الموضوع مع النقابة وطلب من الخريجين تشكيل وفد من ثلاثة أفراد للتفاوض مع مجلس النقابة.

وفي الوقت الذي ذهب فيه وفد الخريجين للتفاوض، قام أمين عام صندوق النقابة، ويدعى الدكتور خاطر أحمد جاد، بالتوجه إلى الخريجين في وقتهم وقال لهم «مش هسجل أى حد منكم روحوا ارفعوا قضية، جاكم القرف ولما تاخذوا حكم ابقوا هاتوا الشرطة تنفذه، يلا امشوا من هنا متعدوش كده»،

ودفع ذلك الخريجين للرد عليه بقولهم «إحنا لسه خريجين ولا توجد هذه المبالغ معنا»، متسائلين هل كنت تمتلك هذه المبالغ عندما كنت خريجاً؟!!

وقال الخريجون إن هذه المبالغ غير قانونية، موضحين أن رسوم اشتراك النقابة ١٠٥ جنيهات فقط، في حين أن النقابة تريدنا أن ندفع ٣٦٠٠ جنيه للجامعات الخاصة و ١١٠٠ جنيه للجامعات الحكومية، في الوقت الذي لا تعطينا فيه النقابة غير إيصال ب ١٠٥ جنيهات نتوجه به لوزارة الصحة، مشيرين إلى أن النقابة تعتبر باقى المبلغ تبرعات وتعطينا إيصالاً غير مختوم منها.

وأكدوا أن هذا الإجراء غير قانوني، لافتين إلى أن قانون النقابات يحظر على مجالس النقابات العامة والفرعية وسائر التنظيمات النقابية المهنية جمع أموال أو هبات أو تبرعات.

ولم يتوصل وفد الخريجين مع مجلس النقابة إلى أى حل بشأن تخفيض قيمة الاشتراك، وطلب مجلس النقابة منهم التقدم بطلب لمقابلة المجلس، ومناقشته وفقاً لموعد تحدده النقابة، نظراً «لانشغالهم فى الوقت الحالى» - حسب قول وفد الخريجين

### تجمهر موزعى اسطوانات الغاز

تجمهر المئات من موزعي أسطوانات الغاز أمام مصنع التعبئة بالطماية ومستودع منشية ناصر في السابع من يناير، احتجاجاً على عدم توزيع أسطوانات غاز سعة 12 كيلو علي مدار 4 أيام الماضية، وانتقد الموزعون ادعاءات إدارات المصانع بوجود عجز في الغاز بسبب تعطل ميناء قناة السويس نتيجة الاعتداء علي غزة، وقالوا: إن شركتي بوتاجسكو وكايروجاز تصرفان الأسطوانات للموزعين دون تأثير.

وقال أحد الموزعين: العديد من المحلات أغلقت بسبب عدم وجود الأسطوانات، ما يعتبره مفتشو التموين مخالفاً للقانون ولفت إلي إغلاق 30 منفذاً في منشأة ناصر وجبل العرب.

### تجمهر 20 طبيبياً أمام مكتب وزير الصحة

تجمهر أكثر من 20 طبيبياً أمام مكتب وزير الصحة، في السابع من يناير، احتجاجاً علي رفض مديري الصحة في شمال سيناء إخلاء طرفهم لتمكينهم من تنفيذ حركة النيابات، واستلام وظائفهم الجديدة، وفشلوا في مقابلة الدكتور حاتم الجبلي، لكنهم قدموا شكوي إلي د. ناصر رسمي، مساعد الوزير، ووعدهم بحل المشكلة. وقال الدكتور أنور محمد: «كان من المفترض إخلاء طرفنا في مارس 2008»، وقال الدكتور محمد فؤاد إنهم يتحججون بحاجة العمل رغم تكليف 3 دفعات بعدنا، وهي دفعات سبتمبر 2007 ومارس وسبتمبر 2008، ولكن الكثير منهم رفض استلام التكليف، وسمحت المديرية بتعديل تكليفهم أو الانتداب إلي مديريات أخرى. وقالت د. مني مينا، عضو جماعة أطباء بلا حقوق: إن هؤلاء الأطباء إذا لم يتسلموا حركة النيابات حتي آخر الشهر سيفقدون حقهم في تحضير الماجستير.

وقال د. سيد عبد الحافظ مدير إدارة التكليف في وزارة الصحة: «إن مديرية شمال سيناء



ترفض إخلاء طرف هؤلاء الأطباء بسبب الحاجة إليهم في ظل إعلان حالة الطوارئ في مستشفيات رفح والعريش لإنقاذ المصابين الفلسطينيين وسنخلي طرفهم بعد إنهاء الطوارئ  
**اعتصام سائقي القطارات**

اعتصم أكثر من مائتي سائق قطار من مختلف المحافظات في الثامن من يناير بمحطة مصر علي رصيف 11 اعتراضاً علي ماطلة هيئة السكك الحديدية في إقرار زيادة حافز الكيلو، واتهم السائقون رئيس الهيئة بخداعهم، وقال وليم زكي نائب رئيس رابطة السائقين إن المهندس محمود سامي رئيس الهيئة أعلن لهم منذ شهرين إقرار مكافأة القيادة بواقع 200 جنيه للدرجة الأولى و150 للدرجة الثانية و100 جنيه للدرجة الثالثة و75 للدرجة الرابعة، مشيراً إلي أنهم اكتشفوا بعد ذلك عدم عرض هذا الموضوع من الأصل علي مجلس المديرين الذي انعقد في 24 نوفمبر الماضي أو 25 ديسمبر الماضي وأن رئيس الهيئة خدعهم.  
وقال عصام عبدالفتاح، رئيس الرابطة، عندما قابلنا رئيس الهيئة السبت الماضي أخبرنا أنه كان يناقش فقط زيادة حافز الكيلو لكنه لم يقرها وأحالنا إلي اللواء صبحي عابدين، نائب رئيس الهيئة للموارد البشرية الذي يحاول عرقلة هذه الزيادة.  
وقال صلاح درويش، سائق إن الأمن هددهم بالاعتقال إذا ما تأثرت حركة القطارات، وأضاف أن العقيد محمد ربحان، رئيس مباحث العمال تفاوض معهم علي فض الاعتصام، وأخبرهم بأن الهيئة تدرس زيادة حافز الكيلو، ونقل محمد عن رئيس الهيئة قوله إنه يدرس زيادة الحافز علي أن يتم صرفه ابتداء من 1 يوليو المقبل، وهو ما أثار السائقين وأحدث مشادات كلامية بين السائقين وربحان مؤكداً أنه أعلن لهم منذ شهرين إقرار الزيادة.  
وانتهى التفاوض إلي تشكيل وفد من السائقين لمقابلة رئيس الهيئة لينقل إليه غضب السائقين ورفع مسئوليتهم في حالة عدم إقرار الزيارة

#### **اضراب العاملين بمستشفى المنيا الجامعي**

أضرب مئات العاملين والممرضين في مستشفى المنيا الجامعي عن العمل في العاشر من يناير احتجاجاً علي رفض رئيس الجامعة الموافقة علي صرف المكافآت ربع السنوية والتي تصرف للعاملين بواقع 85% تحت بند جهود غير عادية كل 3 شهور.  
وقال «أ.س» أحد العاملين بالمستشفى إن د. ماهر جابر، رئيس الجامعة رفض في مجلس الجامعة الأخير منذ أسبوعين الموافقة علي صرف المكافأة والتي يحرص كل عامل علي الفوز بها رغم أنها 85% فقط، في حين أن هناك مستشفيات أخرى - مثل مستشفى جامعة أسيوط - تصرفها 125%. وتابع: «عندما طالبت إحدي المسئولات بالمستشفى بمساواتنا في صرف هذه العلاوة مع أسيوط قال لها رئيس الجامعة بالحرف الواحد اكتبي لي طلب وأنا أوديكي أسيوط.» وقال «ع.ب»، أحد الممرضين: «جميع العاملين يحرصون علي هذه المكافأة، فمن شروط استحقاقها عدم تجاوز الغياب 6 أيام في مدة الثلاثة شهور.»  
وأضاف: رئيس الجامعة يعاقبنا بعد طلب الإحاطة الذي تقدم به أحد أعضاء المجلس المحلي حول سوء الخدمة في المستشفى وهو ما نقله المحافظ إلي رئيس الجامعة طالباً منه الحضور إلي المجلس للرد واكتفي رئيس الجامعة بإصدار بيان يرد فيه علي المحافظ ويذكر فيه أقسام المستشفى وإمكانياتها.

وتابع: رئيس الجامعة يعاقبنا بخلافه مع محافظ المنيا رغم أننا نعمل بما نكلف به وبالإمكانيات المتاحة. من جانبه نفي د. ماهر جابر، رئيس الجامعة، معاقبته العاملين بالمستشفى الجامعي علي سوء الفهم بينه وبين محافظ المنيا، مؤكداً أن المكافأة ربع السنوية التي يطالب بها العمال هي من حقهم ما داموا يؤديون العمل المطلوب منهم مشيراً إلي أن المكافأة لا يشترط لها الحضور فقط وإنما يشترط لها الإلتقان في العمل وأنها تخصم من أي عامل أهمل في عمله  
**اعتصام 22 قيادة عمالية بغزل المحلة**

نظم ٢٢ من القيادات العمالية في شركة غزل المحلة بالغربية اعتصاماً مفتوحاً داخل اللجنة النقابية للعاملين في اليوم العاشر من يناير، احتجاجاً على القرارات التي وصفوها بالتعسفية بعد نقل عدد منهم داخل وخارج الشركة، وتحويل بعضهم من الأقسام الإنتاجية إلى الأقسام الإدارية، وخفض العلاوات الاجتماعية لبعضهم، وخفض رواتب البعض الآخر، بعد مشاركتهم في الوقفة الاحتجاجية التي شهدتها الشركة في ٣٠ أكتوبر الماضي.

وطالبت القيادات بإلغاء هذه القرارات فوراً، ووزعوا أثناء اعتصامهم منشوراً بعنوان «القضية واحدة والمصير واحد»، حثوا فيه العمال على التواجد في مقر اللجنة النقابية عقب خروج كل وردية، لأن «الاعتصام من أجل حقوقهم وحقوق العمال».

وقال محيي العطار، أحد القيادات إن العمال لن يفيضوا اعتصامهم نهائياً، إلا بعد حضور محسن الجيلاني، رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج، وحسين مجاور، رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، وسعيد الجوهري، رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج، وفؤاد عبدالعليم حسان، المفوض العام للشركة، لبحث مطالب العمال المتمثلة في إلغاء جميع القرارات التي صدرت ضدهم.

وطالب العطار بعدم تنفيذ القرارات التعسفية بخفض رواتب العمال محمد العطار، ووداد الدمرداش، وأمل السعيد، ونقل عدد آخر داخل وخارج الشركة، لافتاً إلى مخالفة هذه القرارات المادة ٧٦ من قانون العمل رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣، المعدل بالقانون ١٠٨ لسنة ٢٠٠٨، ورفض الدخول في مفاوضات مع أعضاء اللجنة النقابية الحالية نهائياً، بسبب عدم تدخلهم لحل أزمة العمال.

وقد واصل العمال اعتصامهم المفتوح لليوم الثاني أمس داخل نقابة العاملين بالغزل والنسيج، احتجاجاً على استمرار ما سموه القرارات التعسفية التي أصدرها فؤاد عبدالعليم مفوض عام الشركة ضد عدد من العمال بقصد تصفية الحسابات معهم، عقب مشاركتهم في وقفة احتجاجية. وكان العمال والعمالات قد توجهوا إلى مقر النقابة للاعتصام بالإضافة إلي الأربعة الذين صدر لهم في وقت سابق قرار بنقلهم بعد فشل جميع الجهود لإعادة العلاوات المخصوصة منهم بعد أن وجهت إليهم تهمة التحريض علي الإضراب والتظاهر.

وقال مصطفى فودة أحد عمال الشركة إننا سنستمر في اعتصامنا لمدة ثلاثة أيام في حالة عدم الاستجابة لمطالبنا، وسنصعد الاعتصام إلي اضراب عن العمل داخل الشركة.

وأضاف: إننا ننتظر نتائج الاعتصام للإعلان عن تكوين نقابة مستقلة في مؤتمر صحفي يعقد بالمحلة، وقد قمنا بالفعل بجمع عدد من التوقيعات وإصدار بيانين حول الأزمة الحالية باسم القضية والمصير.

كما قمنا بحملة توعية حول أهمية وجود نقابة مستقلة كفناة شرعية تمثلنا وتكون لسان حالنا للدفاع عن حقوقنا واستردادها، خاصة بعد موقف النقابة العامة للغزل والنسيج والتي خذلتنا بعد أن رفضت التدخل للدفاع عن حقوقنا.

ودخل اعتصام عمال غزل المحلة يومه الخامس علي التوالي احتجاجاً علي قرارات النقل الفوري التي صدرت لبعضهم وعدم صرف مستحقاتهم المالية في ظل فشل جلسة المفاوضات بينهم وبين أعضاء اللجنة النقابية .

وكان العمال قد بدأوا اعتصامهم يوم - السبت - الماضي داخل مقر اللجنة النقابية للشركة، فيما فشلت كل محاولات اللجنة النقابية ووفد القوي العاملة المرسل من الوزيرة عائشة عبدالهادي في التفاوض مع العمال بشأن فض الاعتصام، حيث أصر العمال علي صرف مستحقاتهم المالية

وعودة جميع المنقولين إلى الشركة وهو الأمر الذي لم تحسمه حتى الآن اللجنة النقابية أو الوفد الذي تم إرساله من قبل القوي العاملة مما دفع العمال إلى الاستمرار في الاعتصام. من جانبه أكد مسعد الفقي - رئيس اللجنة النقابية لعمال غزل المحلة - أن اللجنة النقابية مع العمال وضدد القرارات التعسفية التي صدرت بنقلهم، مشيراً إلى أن قضية العمال المنقولين سينظرها القضاء يوم 2 فبراير القادم، فيما أكد وائل حبيب - القيادي العمالي بالشركة - أن الاعتصام مازال قائماً حتى يتم تنفيذ جميع مطالب العمال. جدير بالذكر أن وفد القوي العاملة هدد العمال المعتصمين بفصلهم من العمل إذا استمروا في الاعتصام لمدة 10 أيام متصلة

وواصل عمال شركة غزل المحلة المنقولون تعسفاً اعتصامهم لليوم السادس علي التوالي، وقرر العمال تحويل الاعتصام إلى «اعتصام سلبي» بالتناوب بينهم تقادياً لمخطط إدارة الشركة والقوي العاملة بفصلهم واحتساب أيام اعتصامهم غياب عن العمل تمهيداً لفصلهم تعسفاً وقرر عدد من العمال الرجوع إلى العمل فيما ظل آخرون لمواصلة الاعتصام لتقويت هذه الفرصة علي الإدارة.

وقال العمال: إن مفاوضات جرت، أمس، بينهم وبين أعضاء باللجنة النقابية بالشركة ولم يتم التوصل خلالها إلى حلول لإنهاء الأزمة. وقال محمد العطار، أحد المعتصمين والمنقولين تعسفاً: إن الإدارة تمارس تهديدات ضد العمال لمنعهم من التضامن مع المعتصمين مطالباً وزير الاستثمار ورئيس الجمهورية بالتدخل لوقف ما سموه الكارثة وتشريد أسر العمال الذين نقلتهم الشركة تعسفاً خارج المحلة وحرمتهم من العلاوة الدورية المقررة قانوناً. وأصدرت لجنة التنسيق بين الأحزاب والقوي السياسية بالمحلة بياناً، أعلنت فيه تضامنها الكامل مع عمال غزل المحلة المعتصمين بمبنى نقابة الشركة احتجاجاً علي استمرار استبعاد العمال تعسفاً خارج الشركة. وطالب البيان بضرورة الاستجابة لمطالب العمال المعتصمين وهي عودة العمال المنقولين وهم: كريم البحيري، ووائل حبيب، ومحمد العطار، ووداد الدمرداش، وأمل السعيد، وصرف كامل مستحقاتهم المالية التي خصمت منهم نتيجة لنقلهم التعسفي وتعويضهم عن الأضرار المادية التي لحقت بهم طوال الفترة الماضية، وأعلن العمال عن تضامنهم الكامل مع شعب فلسطين ورفض اتفاقية الكويز وهي مطالب كلها مشروعة وقانونية- علي حد قولهم.

وواصل عمال غزل المحلة اعتصامهم لليوم السابع علي التوالي داخل مقر اللجنة النقابية احتجاجاً علي القرارات التعسفية التي أصدرها فؤاد عبد العليم حسان - المفوض العام للشركة بنقل بعض العمال إلى مكاتب إدارية بالقاهرة والإسكندرية، والخصم من رواتبهم بما يعادل نسبة العلاوة الدورية، في حين لم تتوصل المفاوضات التي أجريت حتى الآن إلى حل الأزمة بعد تعنت المفوض العام في الاستجابة لمطالب العمال، وقد أكدت أمل السعيد - إحدى العاملات - أن الاعتصام سيظل قائماً حتى تتم الاستجابة إلى جميع المطالب التي تتمثل في إلغاء جميع قرارات المفوض العام التعسفية وتسوية المستحقات المادية، واحتساب أيام الاعتصام مهمة نقابية مدفوعة الأجر.

وقال مصطفى فودة - أحد العمال المعتصمين - إن المفاوضات التي أجريت بينهم وبين اللجنة النقابية لم تحقق مطالبهم لأن اللجنة تطالبهم بفض الاعتصام أولاً. وكان عمال غزل المحلة الصادر بحقهم القرارات التعسفية قد اعتصموا قبل ذلك أمام الاتحاد العام وفضوا اعتصامهم بعد وعد من حسين مجاور - رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر - بحل الأزمة إلا أن وعده لم يتحقق.

**تجمهر العاملين بالسكة الحديد**

تجمهر حوالي 300 من موظفي الإدارة المالية بهيئة السكة الحديد في الثاني عشر من يناير أمام مكتب رئيس الهيئة احتجاجاً علي عدم زيادة الحوافز الشهرية لهم أسوة بباقي إدارات الهيئة.

وقال الموظفون إن جميع الإدارات والقطاعات الموجودة بالهيئة تم تعديل الحوافز الخاصة بها عقب إعادة هيكلة السكة الحديد.

كما تم رفع الحوافز لمديري الإدارات ومديري العموم ومديري الهيئة، حيث ارتفع الحافز الخاص بهم من 500 إلي 3000 جنيه شهرياً، فيما ظلت حوافز رؤساء أقسام الإدارة المالية وباقي الموظفين ما بين 55 إلي 75 جنيهاً.

وأشار الموظفون إلي أن المهندس محمود سامي رئيس مجلس إدارة الهيئة وعدهم منذ شهرين بزيادة الحافز أسوة بباقي القطاعات، وهو ما لم ينفذ حتي الآن، لافتين إلي وجود استثناءات لسكرتارية وسعاة المديرين، حيث حصلوا علي حوافز تتراوح من 400 إلي 500 جنيه والسكرتارية من 900 إلي 1100 جنيه شهرياً.

وقالت إحدى الموظفات - رفضت ذكر اسمها- نحن قطاع ضمن 7 قطاعات بالهيئة جميعهم يحصلون علي مرتبات وحوافز مرتفعة بالمقارنة بحوافز زهيدة للغاية تصرفها لنا الهيئة. وأضافت أنا أعمل بالهيئة منذ أكثر من 30 عاماً علي الدرجة الثانية، وحينما قاموا بترقية بعض الموظفات بالإدارة اختاروا درجات أقل منا بكثير كرؤساء أقسام ومديري إدارات، وقامت مباحث السكة الحديد بتفرقة المعتصمين علي وعد بمقابلة رئيس الهيئة ومحاولة التفاوض معه بخصوص زيادة الحافز لهم.

#### تظاهر اصحاب محال قطع الغيار

في الثاني عشر من يناير تظاهر أمس أكثر من 200 من أصحاب محال بيع قطع غيار الدراجات البخارية والعاملون بها بمحافظة الفيوم أمام مكتب المحافظ الدكتور جلال مصطفى احتجاجاً علي قراره بإغلاق محالهم وتشميعها منذ أكثر من 40 يوماً بالرغم من أنها مرخصة منذ أكثر من ثلاثين عاماً بحجة أن هذه المحال تقوم بتجميع الدراجات البخارية وبيعها كاملة الأمر الذي أحدث فوضى في شوارع الفيوم بسبب كثرة الدراجات البخارية وقد طالب المتظاهرون بتدخل الرئيس مبارك لإعادة فتح محالهم خاصة أن ذلك تسبب في تشريد أكثر من 500 أسرة، فضلاً عن مطالبة الضرائب والتأمينات لهم بسداد ضرائب عن هذه الفترة ويؤكد مصطفى عبدالنواب أحد أصحاب المحال أنه يحمل رخصة منذ عام 1969 وهذا المحل ينفق علي ثماني أسر أصبحوا بلا دخل بسبب تعسف السيد المحافظ الذي أصدر أوامره للشرطة بمداومة المحل وإغلاقه دون سبب أو سابق إنذار أو ميرر لذلك.

بينما أشار محمد جمال الدين صالح - صاحب محل مغلق إلي أن الأمن والمرور عجزوا عن السيطرة علي حوادث السرقة وسرقة الدراجات البخارية فلم يجدوا أمامهم إلا إغلاق محالهم بدلاً من الاستعانة بقوات من الداخلية لحماية الأمن بالرغم من أن رخصتي سليمة لبيع قطع الغيار والدراجات البخارية.

فيما أكد مسئول بمحافظة الفيوم أن الموتوسيكلات تتسبب في فوضى كبيرة داخل المحافظة بعد زيادة أعداد الدراجات البخارية بصورة مفرزة وصل إلي 120 ألف دراجة بخارية مؤكداً أن المحال المرخصة يتم مراجعة ترخيصها تمهيداً لإعادة فتحها بشروط جديدة منها عدم بيع الدراجات البخارية

#### اعتصام عمال السويدي للكابلات

اعتصم نحو 300 عامل في شركة السويدي للكابلات المتخصصة أمس، احتجاجاً علي تعيين فنيين جدد بفرع الشركة الرئيسي برواتب وامتيازات أعلي من العاملين القدامي. وقال أحد العمال المعتصمين: إن الشركة بدأت خطة لـ «تطفيش» 140 عاملاً، ومنحتهم إجازة لمدة

أسبوع بدعوي عمل جرد للمصنع. وأكد العامل أنهم لن يفضوا اعتصامهم إلا بعد مقابلة هشام السويدي، صاحب الشركة.

### اعتصام سائقي التوك توك

اعتصم أكثر من 30 سائقاً من سائقي التوك توك بميدان ليلة القدر بمدينة 6 أكتوبر في الثالث عشر من يناير، احتجاجاً علي مطاردات أمناء الشرطة المستمرة لهم، وإجبارهم علي دفع «إتاوة» وقضاء بعض مصالحتهم الشخصية وطالبوا بتدخل محافظ 6 أكتوبر، والموافقة علي وضع لوحات معدنية علي مركباتهم ووضع ضوابط لسير المركبات. وقال علام علي، إنه خريج المعهد الفني الصناعي منذ 3 سنوات وبحث عن عمل دون جدوي واشتري توك توك بالتقسيط لمساعدته علي مواجهة ظروف المعيشة إلا أنه لا يسلم من مطاردات أمناء الشرطة المستمرة، وأضاف أن من يعترض فإن مصيره مصادرة التوك توك لأشهر ودفع 500 جنيه لاستعادته. وطالب حسن محمد حسن بوضع حد لمطاردات الشرطة المتكررة ومصادرة مركباتهم ووضع لوحات معدنية لجميع المركبات لتحديد هوية المقصرين ومحاسبتهم، مشيراً إلي أن هذه المركبات وفرت آلاف الفرص للشباب. من جانبه قال العميد أحمد حسن العسقلاني، بالإدارة العامة للمرور، إن لجنة النقل والمواصلات أوصت بتقنين أوضاع هذه المركبات، مؤكداً أنه تمت مناقشة وضع لوحات معدنية لتحديد هوية المركبات وقائدها ووضع الضوابط والقواعد لتنظيم سير المركبات، علي أن يحدد محافظ 6 أكتوبر ذلك بقرار منه. وأضاف أنه لا بد أن يكون قائد المركبة حاملاً رخصة مهنية موضحاً أنه من المقترح الترخيص لـ 10 آلاف توك توك بمدن ومراكز المحافظة، وبدون فترة زمنية للترخيص.

### وقفة احتجاجية لسائقي "الدوبل كابينه"

نظم سائقو وأصحاب السيارات «الدوبل كابينه» العاملون في ميناء نويبع وقفة احتجاجية في الثالث عشر من يناير، أمام الوحدة المحلية لمدينة طور سيناء احتجاجاً علي محاولة طردهم من الميناء ورفض المسؤولين استخراج خطوط سير لسيراراتهم أسوة ببقية السيارات. وقال عادل الشحات، صاحب سيارة: «عدد السيارات التي تعمل بدون خط سير 14 سيارة دوبل كابينه فقط، ونحن نعمل منذ سنوات بالميناء وأرقام السيارات التي نمتلكها والتراخيص مستخرجة من مرور نويبع ومعظمنا اشترى سيارات جديدة بالقسط لتطوير السيارات القديمة، ولا نطلب سوي عمل خطوط سير لسيراراتنا التي هي مصدر رزقنا الوحيد». وطالب صابر عشاوي، عضو مجلس الشعب بالمحافظة، المسؤولين بعمل خطوط سير للسيارات موضحاً أن سيارات النقل بصفة عامة من حقها العمل في أي محافظة. من جانبه أكد أحمد حامد، مدير عام لجنة الإشراف علي الموقف، أن بعض هذه السيارات يستحق أصحابها خطوط سير، والبعض الآخر لا يستحق، مشيراً إلي أن هناك شكاوي قدمت ضد أصحاب السيارات النقل خاصة الدوبل كابينه بسبب خطفهم الركاب من أمام «الأجرة»

### اضراب سائقي الاجرة بالمنيا

رفض أكثر من 35 سائق أجرة في قري شرق النيل بالمنيا العمل في السادس عشر من يناير، وأعلنوا إضرابهم عن العمل احتجاجاً علي تجاوزات ضباط المرور ضددهم، وما وصفوه بـ «الإتاوات» التي تفرض عليهم يومياً واستمرار الضباط في سحب رخصهم. وقال محمد عيد إبراهيم، أحد السائقين المضربين، إنهم قرروا الإضراب خاصة يوم الجمعة الذي يشهد وفود أعداد أكبر من أهالي مدينة المنيا والمراكز المحيطة بها، وأضاف أن السائقين يسعون من الإضراب لأن يدرك رجال المرور أن السائقين يحلون أزمة فعلية وأنهم يرفضون معاملتهم معاملة وصفوها بـ «السخرة».

ويضيف محمد عيد: عندما سألنا أحد الضباط عن السر في تعسف رجال المرور ضدنا منذ بدايات يناير قال: «أنتم عالية علي الطريق ونحن نحاول التخلص منكم.»

وقال عادل أحمد عقيلي، سائق، إنه قرر ترك مهنة القيادة والاتجاه للعمل بالجبل في تكسير الحجارة، لأن كثرة المخالفات وإتاوات رجال المرور جعلته مكبلاً بالديون، وأضاف: إذا كان

رجال المرور يعتبروننا عالة كما يقولون فلماذا يحصلون منا مخالفات وإتاوات يومياً؟. ويقول أنور إبراهيم، عمدة قرية الزاوية وعضو مجلس محلي مركز المنيا، إن هذه المواصلات أساسية في الشرق، فقري الشرق كبيرة وممتدة وهناك ما يفصلها عن كوبري النيل مسافات كبيرة ولكن لا توجد به أي خدمات، وعلي سكانه إذا أرادوا قضاء مصالحهم أن يلجأوا لهذه السيارات وأضاف أن إضراب السائقين أمس الجمعة تسبب في أزمة كبيرة للأهالي فلم يستطع أحد التنقل من الشرق إلي الغرب والعكس، ولا يوجد مشروع نقل حكومي يخدم هذا الكم الهائل من السكان. وقال سيد محمد إسماعيل، أحد السائقين، إن السائقين تحملوا من المرور الكثير والكثير إلا أنهم يقولون إن قانون المرور الجديد جاء لـ «تربية السائقين.»

ومن جانبه أكد حمدي داخلي، رئيس اللجنة النقابية لعمال النقل البري، أنه تلقى العديد من شكاوي سائقي سيارات الشرق، وأنه سيتقدم بها في مذكرة للدكتور أحمد ضياء الدين، إلا أن السائقين لم يتحملوا ضغوط ضباط المرور وقرروا الإضراب عن العمل في أهم أيام التشغيل بالنسبة للشرق، الذي توجد فيه مدافن لأكثر من 100 فدان جديدة ومثلها قديمة، بالإضافة للمنطقة الصناعية التي يشتد العمل بها يوم الجمعة، ومشروعات المباني بمدينة المنيا الجديدة شرق النيل، الأمر الذي تسبب معه الإضراب في توقف الحياة بالشرق

**اعتصام عمال تليمصر**

قام نحو 350 عاملاً بالاعتصام فور صدور قرار محمود سالم، المفوض العام لشركة تليمصر للراديو والترانزستور، في اليوم السابع عشر من يناير بالإغلاق الجزئي للشركة ووقف 300 عامل عن العمل مع صرف نصف مرتباتهم فقط. ووقف جميع أنشطة الشركة بداية من أول فبراير. واعتصم نحو 200 عامل أمس أمام مقر اتحاد العمال، احتجاجاً علي محاولة إدارة الشركة تصفيتها وبيع المصانع والأراضي والأصول الثابتة.

وتقدم وفد من العمال بمذكرة احتجاجية إلي عائشة عبدالهادي، وزيرة القوي العاملة، طالبوها فيها بالتدخل، وتضمنت المذكرة القرارات التعسفية للإدارة، ومنها نقل 126 عاملاً إلي الإسماعيلية ووقف 300 آخرين عن العمل، وإغلاق 3 مراكز صيانة بالمحافظات وتشريد عمالها.

وقال محمد عزازي، أحد العمال، إن إدارة الشركة تسعى إلي بيع المصانع وتشريد العمال دون النظر إلي ظروفهم المعيشية، مشيراً إلي أن قرار الإغلاق الجزئي ومنح نصف الأجور للعمال محاولة لـ «تطفيش» العمال نهائياً، وأضاف أن هناك دعوي قضائية تطالب بفرض الحراسة علي نسبة اتحاد العمال المساهمين البالغة 11.5% من الشركة، وحظر التصرف فيها بالبيع أو الرهن. وقال عزازي إن رئيس الشركة أصدر قرارات فصل تعسفي لعدد من العمال، علي رأسهم كريمة فرج، التي احتجت علي خروج شحنات القصدير من الشركة بدون تصريح

وواصل نحو 350 عاملاً في شركة تليمصر للراديو والترانزستور اعتصامهم المفتوح لليوم الثاني علي التوالي بفرعي الشركة بالهرم والإسماعيلية وانضمت أعداد كبيرة من أسر العمال إلي الاعتصام وحاصر العمال محمود سالم، المفوض العام للشركة، في مكتبه، ومنعوه من محاولة الخروج حيث تجمهر عشرات العمال أمام سيارته عندما حاول مغادرة الشركة وترك العمال، ونام عدد من العمال والعاملات علي الأرض أمام السيارة لمنعها من الخروج احتجاجاً علي قرارات إغلاق الشركة وتشريد العمال دون تسوية أوضاعهم.

وجرت مفاوضات بين عائشة عبد الهادي، وزيرة القوي العاملة، بحضور 4 من عمال الشركة ممثلين عن فرع الهرم والإسماعيلية وعن إدارة الشركة هاني الغزاوي رئيس الشركة ومحمود سالم المفوض العام ولم تعلن نتائج المفاوضات.

وهدد العمال بتصعيد احتجاجاتهم بدءاً من الغد بالدخول في اضراب عن الطعام بشكل تصاعدي إذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم، المتمثلة في إعادة تشغيل المصانع وضخ أموال كافية لتحريك

عجلة العمل وإلغاء قرارى الإغلاق الجزئى ووقف 300 عامل عن العمل وإلغاء قرار نقل 126 عاملاً إلى الإسماعية أو الخروج على المعاش المبكر . وحاصرت أعداد من قوات الأمن وأمن الدولة بوابات الشركة الرئيسية ومنعت الصحفيين ومنوبي القنوات الفضائية من الدخول للتسجيل أو التصوير. ورفع العمال لافتات تندد بتشريدهم وتصفية الشركة وتطالب بوقف عملية بيع الشركة

وجدد العاملون بشركة تليمصر اعتصامهم وواصلوا إضرابهم لليوم الثالث على التوالي، مهددين بالدخول فى اعتصام مفتوح، حتى ولو كلفهم الأمر المبيت فى الشركة لمدة شهر متواصل، بحسب قول أحد العاملين، الذى رفض ذكر اسمه، رافضين الخروج من الشركة لحين حل مشكلتهم.

وتقدم اتحاد العمال المساهمين واللجنة الإدارية بالشركة بمذكرة إلى النائب العام، طالب فيها بسرعة عقد جمعية عمومية طارئة لتصفية الشركة، خاصة وأن العمال يملكون أسهماً فيها، وناشدوا وزيرى القوة العاملة والاستثمار سرعة التدخل وحل الأزمة، خصوصاً وزير الاستثمار على أساس أن شركتهم شركة مساهمة مصرية، لا يملك فيها هانى الغزوى مالك الشركة إلا ٦٥٪ فقط من الأسهم، والباقى أسهم يمتلكها مستثمرون من خارج الشركة، فضلاً عن بعض الأسهم التى يمتلكها العاملون بها.

ومن جانبه قال صلاح هيكى رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية أن اجتماعاً آخر، عقد أمس بمقر وزارة القوة العاملة والهجرة حضرته ناهد العشرى، رئيس الإدارة المركزية للمفاوضة الجماعية، واثنان من أعضاء اللجنة النقابية بالشركة وممثل للشركة، من أجل الوصول إلى حل بشأن مستحقاتهم المالية.

كانت المفاوضات بين وزارة القوى العاملة والهجرة وممثلى العمال والمفوض العام للشركة محمود سالم، قد بدأت أمس الأول من أجل إنهاء أزمة العاملين، ولكنها لم تصل إلى نتائج بشأن قرارات رئيس مجلس إدارة الشركة، بتحويل مايقرب من ٣٠٠ عامل إلى المعاش المبكر، وتحويل من لم يتقدم للمعاش المبكر إلى منازلهم مقابل الحصول على راتبهم الأساسى

وقد واصل نحو 300 عامل بشركة «تليمصر للراديو والترانزيستور» اعتصامهم لليوم الخامس على التوالي بفرعى الشركة فى الهرم والإسماعيلية احتجاجاً على قرار الإغلاق الجزئى للشركة، ووقف 300 عامل منهم عن العمل وعدم صرف مستحقات العاملين الراغبين فى الخروج للمعاش المبكر بواقع 75 ألف جنيه كحد أدنى وصرف المكافآت نقداً. وقال العمال إن وفداً زار الشركة صباح أمس، فى سيارة مكتوب عليها «رئاسة الجمهورية» وشاهد النساء العاملات وأطفالهن وهن نائمين جالسات والعمال ينامون فى الطرقات فى البرد القارس دون إعطية، والغريب أن الوفد لم يستمع إلى مطالب العمال أو شكواهم واكتفى بالتفتيش على الشركة وزيارة الأقسام ثم غادر الموقع دون التحدث أو السماع للعمال على الرغم من وجود نحو 60 عاملاً من المعاقين والصم والبكم فى الشركة. وأدان العمال فى بيان لهم تخاذل اتحاد العمال برئاسة حسين مجاور ووزارة القوى العاملة برئاسة عائشة عبدالهادى اللذين لم يتدخلتا حتى الآن لحل أزمة العمال المعتصمين لليوم الخامس.

وقال العمال إن هذه الجهات التى يفترض أنها المختصة بالدفاع عن حقوق العمال تركتنا فريسة للمستثمر هانى الغزوى الذى يبيع ويشترى دون رقابة فى ظل تواطؤ الجهات الرسمية. كما التقى وفد من العمال المدير التنفيذى للشركة للمطالبة بإلغاء قرار المعاش المبكر الإجماعى

للعامل محمد عزازي الذي أجبرته الإدارة علي الخروج علي المعاش المبكر دون أن يتقدم بطلب معاش إلي الإدارة. وهدد العمال بالتصعيد الاحتجاجي إذا استمرت الأزمة دون حلول، ونظم العمال وقفات احتجاجية وهتافات طوال أيام الاعتصام هتفوا خلالها ضد الإدارة، منها «حق العامل البسيط ما بيتأخذش بالتقسيط»، ورفعوا لافتات كتبوا عليها أن العمال علي تندد بموقف الشركة ورئيس الشئون القانونية بها والمفوض العام وتصفهما بأنهما «خربوا تليمصر»

وقد علق عمال شركة «تليمصر» للراديو والترانزستور اعتصامهم الذي استمر 6 أيام بعد تلقيهم اتصالاً هاتفياً من المهندس سيد عبدالعزيز، محافظ الجيزة، الذي وعدهم بإجراء مفاوضات جديدة بين هاني الغزاوي، مالك الشركة، وأعضاء اللجنة النقابية، والتوصل إلي حل للأزمة خلال 10 أيام. وأنهى العاملان نبيل حسن، وأمين أبوناجي، إضرابهما عن الطعام الذي بدأه، أمس الأول، وأصدر العمال بياناً عقب تعليق الاعتصام، شددوا فيه علي مطالبهم التي تتمثل في إعادة تشغيل الشركة من خلال بيع ممتلكات التجار المرهونة للشركة وضح هذه الأموال في تمويل الإنتاج ومن بينها ممتلكات هاني الغزاوي التي تقدر بـ 90 مليون جنيه، ورفض استخدام أموال صندوق الطوارئ الخاص بالعمال لحل مشاكل أصحاب الأعمال وعدم التصرف في أراضي الشركة لأغراض غير صناعية بما يهدر حقوق العاملين المساهمين بنسبة 11.5% ودخول مندوبين عن العمال كطرف في جميع المفاوضات وصرف المرتبات والعلاوات والمزايا ومستحقات العاملين وفقاً لمواعيدها المقررة، وعزل العضو المنتدب الحالي لعدم تنفيذه حكم المحكمة الصادر في 2004 ببيع ممتلكات هاني الغزاوي في خلال 6 أشهر. وقال محمد العزازي، أحد العمال: لم يحقق اعتصامنا أي نتائج حتي الآن، وانهار عدد من زملائنا وأقدم أحدهم علي الانتحار بعد فشل المفاوضات الأخيرة. وأضاف: أمن الدولة حاول التحرش بنا وإلقاء القبض علي عدد منا، ولا يعني تعليقنا الاعتصام أننا أنهيناه وإذا فشلت المفاوضات الجديدة سنعود للاعتصام من جديد، وسنلجأ إلي التصعيد ولن يقتصر الإضراب عن الطعام علي عاملين فقط فجميعنا سيشترك في ذلك

### تجمهر المستشارين امام مكتب رئيس مجلس القضاء

كشف مصدر مسئول بالتفتيش القضائي بمكتب النائب العام عن أن 15 من المستشارين تجمهروا، السابع عشر من يناير، أمام مكتب المستشار مقبل شاكر، رئيس محكمة النقض، ورئيس مجلس القضاء الأعلى، احتجاجاً علي استبعاد أبنائهم من تعيينات النيابة العامة دفعة 2007، التي صدر بها القرار الجمهوري رقم 23 لسنة 2009 في اليوم نفسه. وهدد المستشارون الـ 15 باللجوء إلي وزارة العدل وتقديم استقالاتهم إذا لم يجدوا حلاً لهذا الوضع، مستنكرين أن يتم استبعاد أبنائهم رغم حصولهم علي تقديرات مرتفعة واجتيازهم مرحلة التحريات الأمنية.

وأضاف المستشارون الـ 15 أن الدفعة شملت تعيين عدد كبير من خريجي كليات الحقوق والشريعة والقانون ممن لم يتجاوز مجموعهم الـ 65% مع الرفع للوصول إلي تقدير «جيد».. وأعلنوا عن بعض أسماء هؤلاء الخريجين وقال المستشار محمد عيد سالم، أمين عام مجلس القضاء الأعلى «جميع أبناء المستشارين الذين لم يقبلوا في النيابة العامة عارفين هما ما اتأخذوش ليه». وأكد أمين عام المجلس أن تقدير الخريج ليس هو المعيار الوحيد للقبول بالنيابة العامة، وإنما هناك معايير المستوي الاجتماعي والثقافي والمظهر العام وأشياء أخرى 100!

### وقفة احتجاجية لمحامي المنيا

نظم أكثر من 300 محام وقفة احتجاجية بنقابة المحامين بالمنيا في الثامن عشر من يناير، للمطالبة بمشاركة النقابات الفرعية في تنقية كشوف الناخبين في أسرع وقت ممكن، ووقف استمرار الحراسة علي النقابة معلنين تأييدهم لقرار المحكمة بوقف الانتخابات، لأنها كانت



ستجري وفقاً لكشوف غير صحيحة علي حد قول المحتجين الذين حملوا مجلس النقابة السابق مسئولية التلاعب في الكشوف.

وكشف ثروت الخرباوي، المرشح لمنصب النقيب والطاعن في الدعوي، الذي صدر فيها حكم بوقف الانتخابات عن التحضير للقاءات خلال الأيام القليلة القادمة مع مرشحي قائمة اليسار لوضع آليات لمشاركة المحامين في عملية تنقية الجداول.

وهاجم الخرباوي، عبدالمنعم عبدالمقصود، المتحدث باسم الإخوان المسلمين بالنقابة، الذي استنثي الطاعنين من دعوته للتعاون من أجل الضغط لتحديد موعد قريب لإجراء الانتخابات، وأضاف أنه عار علي الإخوان الذين يرفعون الشعارات ضد التزوير في الانتخابات البرلمانية والمحلية أن يتغاضوا عن التزوير في انتخابات نقابة المحامين لمجرد أنها تضمن لهم عضوية مجلس النقابة. وفرق الخرباوي بين نوعين من التنقية، الأول هو التنقية بالمعني الواسع، وتشمل كل مشكلات الكشوف وفي مقدمتها شطب أسماء المقيدون بالنقابة المسددين للاشتراكات، ولكنهم لا يعملون بالمحاماة، وتصحيح عناوين محامي القطاع العام الذين نقلت عناوينهم إلي محافظات غير محافظاتهم. وأشار الخرباوي إلي أن ما يقوم به المجلس القضائي الآن هو التنقية بالمعني الواسع وهو ما يستغرق شهوراً طويلة، إضافة إلي أن ذلك لا يدخل ضمن مهام المجلس، وأن ما يحدث ينتزع أحد الحقوق الأصيلة للنقابة. وحذرت المؤسسة العربية لدعم الديمقراطية من أن حكم القضاء الإداري بوقف انتخابات المحامين علي مقعد المجلس والنقيب هي مقدمة لإعادة انتخابات النقابة بمبرر تنقية الكشوف

#### اضراب سائقي القطارات

أعلن 500 سائق قطار، في العشرين من يناير، عن دخولهم إضراباً عن العمل احتجاجاً علي عدم زيادة حافز الكيلو أو إقرار مكافأة القيادة التي طالبوا بها. وجاء الإعلان عن الإضراب بعد أن رفض المهندس محمود سامي، رئيس هيئة السكك الحديدية، مقابلة وفد من السائقين للاستماع إلي مطالبهم.. وقال السائق حسن عيسي إن السائقين رفضوا وعد رئيس الهيئة بزيادة المرتب 100 جنيه ابتداء من يوليو 2009، و100 جنيه أخري في يوليو 2010 وخفض سائقو القطارات ومترو الأنفاق سرعة دخولهم وخرجهم إلي محطة مصر، ومحطات مترو الأنفاق، للتعبير عن احتجاجهم علي «مماثلة هيئة السكك الحديدية وجهاز تشغيل مترو الأنفاق» في إقرار مكافآت الكيلو متر التي يطالبون بها.

وكان السائقون قد اعتصموا في محطة مصر، ورفضوا مقابلة المهندس محمود سامي، رئيس الهيئة، للتفاوض حول فض الاعتصام وزيادة سرعة القطارات وانخفضت سرعة القطارات إلي 8 كيلو مترات في الساعة بدلاً من المعدل الطبيعي للحركة والذي يتراوح بين 60 و120 كيلو متراً، فيما انخفضت سرعة مترو الأنفاق إلي 40 كيلو متراً في الساعة بدلاً من 80 كيلو متراً. ويطالب السائقون بزيادة حافز الكيلو متر إلي 25 قرشاً أو إقرار مكافأة القيادة بواقع 200 جنيه لسائق الدرجة الأولى و150 جنيهاً للدرجة الثانية و100 جنيه للدرجة الثالثة و75 للدرجة الرابعة. وهدد عدد من السائقين بعدم التحرك نهائياً بالقطارات من محطة مصر، وتسبب الاعتصام في تأخر القطارات: 910 و919 المتجهين إلي الإسكندرية و165 المتجه إلي أسوان و949 المتجه إلي الإسماعيلية و955 المتجه إلي بورسعيد، وهو ما أدى إلي تكديس آلاف الركاب علي أرصفة المحطة. ووقع السائقون بشكل جماعي في دفتر «ديري وابورات محطة مصر» مسجلين احتجاجهم، واستدعي اللواء سعد زغلول، رئيس شرطة النقل والمواصلات، ياسر الهادي ومصطفى حيدر، عضوي النقابة العامة لإقناعهما بإثناء السائقين عن قرارهم بتخفيض السرعة.

كما أجري المهندس عبدالله فوزي، رئيس إدارة تشغيل المترو، اتصالاً بعصام عبدالفتاح، رئيس رابطة السائقين، وطالبه بالضغط علي السائقين لتدارك الأزمة وهو ما رفضه عبدالفتاح

#### اعتصام الصيادين في البرلس

اعتصم 250 صياداً أمام جمعية الصيادين في منية المرشد بكفر الشيخ، في العشرين من يناير، احتجاجاً علي ما وصفوه بأنه «إهدار للثروة السمكية علي يد مجموعة من أصحاب المراكب الشراعية الكبيرة.»

وقال الصيادون المعتصمون إن 25 مركباً شراعياً كبيراً تعمل في بحيرة البرلس ويمنع أصحابها صغار الصيادين من دخول البحيرة من الجهة الغربية ويهددون من يحاول الدخول بتكسير عظامه، ويستخدمون شباك صيد مقاس 40 و 50 تقوم بتجريف أرض البحيرة وانتشال «الزريعة» لتجفيفها واستخدامها كأعلاف.

واشتكي أحد الصيادين ويدعي «فرحت النشال»، إن عملية تجريف أرض البحيرة تؤدي إلي قتل أصناف الذريعة التي يتم انتشالها، مشيراً إلي أن الصيادين تقدموا بشكاوي كثيرة إلي شرطة المسطحات المائية وشرطة مطوبس ومدير الأمن ووزراء الزراعة والري والبيئة، لكن لم يتحرك أحد، وعندما حاولوا الاعتراض تعرضوا لإطلاق نار من بعض أصحاب المراكب الكبيرة بهدف إرهابهم.

وقال «حامد عبدالسلام» أحد الصيادين، إن الزريعة بعد تجفيفها يباع الـ50 كيلو جراماً منها بـ15 جنيهها، وهدد بأنه ما لم تحل مشاكل المعتصمين فسينقلون مكان اعتصامهم إلي ديوان المحافظة، بينما أكد «فوزي سعيد» اقتناعه بأن شرطة المسطحات المائية تعرف بما يدور في البحيرة لكنها تتجاهل الأمر لأسباب خفيه ، متسائلاً: ماذا نفعل وهم يقطعون أرزاقنا؟ وقرن محمود سعيد بين المراكب الكبيرة التي تصطاد «الزريعة» ومراكب الصيادين الصغيرة قائلاً: إن المراكب الكبيرة طول الواحد منها 15 متراً ويعمل عليه 25 صياداً وتستخدم شباك صيد مقاس 50 أو 40، أما هم فمراكبهم طولها 5 أمتار فقط ويعمل علي الواحد منها 3 صيادين فقط ويستخدمون شباك صيد مقاس 17 و18، مشيراً إلي أن الآخرين لديهم أسلحة نارية وبيضاء يهددونهم بها

### إضراب موظف عن الطعام

أضرب ميخائيل إسحق كامل موظف بالشئون الاجتماعية بالمنيا وعضو حزب التجمع عن الطعام بمستشفى المنيا العام من اليوم العشرين من يناير وذلك احتجاجاً علي التعنت الواضح والمستمر من وكيل وزارة الشئون الاجتماعية بالمنيا ضده وتوقيع جزاءات متكررة عليه دون وجه حق.

### اعتصام المحامين بالگردقة

اعتصم ما يقرب من 150 محامياً في الحادي والعشرين من يناير داخل محكمة الغردقة الجزئية بالبحر الأحمر احتجاجاً علي قيام المستشار عمرو صلاح، رئيس المحكمة، بإصدار حكم بحبس المتهم عطا جاد الله بشاي لمدة عام في القضية رقم 6595 لسنة 2008 جنح قبل استكمال مرافعات الدفاع عن المتهم.

قال محمد أحمد رشوان، المحامي عن المتهم، إنه فوجئ برئيس الجلسة يصدر الحكم أثناء مرافعته في القضية، مشيراً إلي اعتراضه علي القرار وطلبه إثبات بعض الطلبات والدفع.. إلا أن القاضي رفض قائلاً: «لا تثبت طلبات بعد صدور الحكم». وحدثت مشادة كلامية بين القاضي من جهة والمحامي وزملائه المحامين بالقاعة من جهة أخرى، انتهت إلي قيام القاضي بطلب حرس المحكمة لإخلاء القاعة. وقام المحامي وزملاؤه المحامون بالاعتصام داخل حجرة المحامين بالمحكمة ورفضوا حضور باقي الجلسات. ومن جانبه قال المستشار زكريا عبد العزيز، رئيس نادي القضاة أنه من غير المتصور أن يصدر القاضي حكماً قبل انتهاء المرافعة.. ولا بد من الاطلاع علي محضر الجلسة للتحقق من ذلك». وتابع: «ولكن لا سبيل للاعتراض علي الحكم الآن إلا بالطعن عليه بالاستئناف ودفع كفالة لإخلاء سبيل المتهم». وأعرب رئيس نادي القضاة في تصريحه عن تخوفه من أن يكون إعتصام المحامين وسيلة للضغط علي القضاة قائلاً إن هذه مسألة مرفوضة وإخلال بنظام الجلسات بالمحاكم فضلاً عن كونها إخلالاً بأخلاقيات مهنة المحاماة

## تظاهر الباعة المتجولين بكوم امبو

تظاهرنحو 200 بائع أمام مكتب أمن الدولة بكوم امبو، التابع لمحافظة أسوان في الرابع والعشرين من يناير احتجاجاً علي قرار مجلس مدينة كوم امبو بنقلهم من منطقة السوق التي يعملون بها منذ عشرات السنين إلي مناطق ضيقة، وقال الباعة إن تلك المناطق التي سوف ينقلون إليها هي أملاك شخصية لمواطنين بينهم وبين المجلس مصالح شخصية. وقال سيد أحمد سيد، بائع متجول: فور سماعنا القرار توجهنا إلي مكتب أمن الدولة بصفته جهةً عليا يمكنها وقف قرار النقل، وبالفعل وأثناء تجمهرنا أمام المكتب طلب نائب المكتب 4 أفراد للتحدث معهم، وبعد عرض الموقف وعد بحل المشكلة مع رئيس المجلس خلال ساعات، وأضاف شريف العسكري، بائع متجول: يريدون نقلنا لمنطقة يمتلكها أشخاص معينين لهم علاقة بالمجلس، وأضاف العسكري: أحد ملاك الأراضي يريد هدم أكشاكنا للبناء علي قطعة أرض مجاورة، وفي المنطقة نفسها هناك قطعة أرض ملك عضو مجلس شوري من الحزب الوطني رفض تواجد أي بائع بجوار أرضه رغم أن الباعة كانوا متواجدين في شارع عمومي. وقال الباعة: نخاف من النقل لأن المنطقة لا تصلح أولاً، وثانياً لأن أصحاب الأرض يمكنهم طردنا في أي وقت أو طلب إيجارات مُبالغ فيها لا يستطيع أي من المتظاهرين حالياً أو غيرهم سدادها، بما يعني أن نقلنا من السوق عملية طرد وقطع عيش في وقت واحد

## إضراب المحامين بكفر الدوار

تصاعدت أزمة محامي كفر الدوار مع المستشار أحمد المنوفي رئيس دائرة محكمة جنح مستأنف كفر الدوار، وأعلن المحامون عن بدء إضراب مفتوح عن العمل لحين تلبية مطالبهم التي أعلنوا عنها أثناء اعتصامهم في الثاني والعشرين من يناير وهي تقديم المستشار باعذار إلي المحامين أو تغيير الدائرة التي يرأسها المنوفي. وفشلت حتي الآن جهود مجلس نقابة المحامين بالبحيرة ونقيبهم أحمد بسيوني في احتواء الأزمة وأثبت المحامون صباح أمس إضرابهم عن العمل في محاضر جلسات المحكمة، وتجمع المئات من المحامين في مداخل القاعات انتظاراً لما ستسفر عنه المفاوضات التي يجريها نقيب المحامين مع رئيس محكمة دمنهور لإنهاء الأزمة. من جانبه قال أشرف محروس المحامي إن الإضراب مستمر لحين تحقيق مطالب المحامين حفاظاً علي هيبته واحترام المجتمع لهم. ونشبت الأزمة بين المنوفي ومحمد الشربيني المحامي أثناء نظر قضية جنح مستأنف وأكد الشربيني أن المستشار تعامل معه بطريقة غير لائقة وأعاق ممارسته لدوره وحرص المتهم عليه

## اعتصام عمال العامة لاستصلاح الاراضي بتوشكي

واصل نحو 150 عاملاً بالشركة العامة لاستصلاح الأراضي بتوشكي اعتصامهم المفتوح في اليوم الرابع والعشرين من يناير داخل معسكر الشركة احتجاجاً علي استمرار تعسف وعناد رئيس مجلس إدارة الشركة في منح العاملين مستحقاتهم المالية المتأخرة. وقد وجه العاملون المعتصمون اللوم إلي أعضاء اللجنة النقابية بالشركة لعدم حضورهم إلي مقر الاعتصام لبحث أزمة العاملين ومحاولة حلها مع إدارة الشركة، وقالوا إن مدير عام التنفيذ بمنطقة توشكي قام بإيقاف بدلات الإعاشة الخاصة بالعاملين، وذلك كرد فعل علي الاعتصام الذي بدأه للمطالبة بحقوقهم.

وأضاف العاملون: إن السبب وراء البحث علي المستحقات المالية المتأخرة هو ضعف الراتب الذي لا يتناسب مع الاغتراب والغربة فكل العاملين أصحاب أسر وعائلات، والاعتماد الكلي علي المعيشة علي هذا الراتب الهزيل الذي نحصل عليه من الشركة

## اضراب السائقين بموقف أحمد حلمي

دخل 150 سائقاً بموقف أحمد حلمي من محافظات القاهرة والقليوبية والمنوفية في إضراب مفتوح عن العمل في الخامس والعشرين من يناير احتجاجاً علي ممارسات ضباط وعساكر

المرور في ظل قانون المرور الجديد.  
وقد تجمع السائقون المضربون عند نفق فيكتوريا في شارع أحمد حلمي بعد تهديدهم بالاعتقال إذا لم يتراجعوا عن الإضراب.

وأكد السائقون أنهم يطالبون فقط بالعدل والرحمة حيث إن موقفهم سليم وأضافوا أنهم بعد تطبيق قانون المرور الجديد «مش عارفين يأكلوا عيش» في ظل المخالفات الجرافية المبالغ فيها التي يحصلها منهم ضباط المرور متهمين بالضباط والعساكر والأمناء خصوصاً في الأزبكية وموقف عبود وكذلك عدد من الضباط والأمناء باحتجاز عدد من الميكروباصات في الموقف لصالح الميكروباصات التي يمتلكونها.

وأكد «أشرف محمود» - سائق - أنه قام بدفع 10 آلاف جنيهه مخالفات علي الميكروباص في أقل من أسبوعين ويضيف أن ضباط المرور يهددونهم بالحبس واحتجاز الميكروباصات إذا لم يتم دفع المخالفة الفورية التي لا تقل عن 150 جنيهًا.

وأضاف: «أحنا عايزين ناكل عيش في البلد دي بالحلال ومش عارفين.»  
ويقول «حمدي حسن السيد» - سائق - إن ضباط المباحث هددتهم بالاعتقال إذا لم يتم فض الإضراب، ويضيف أن كل السائقين مستاءون من ممارسات المرور ولن يفض الإضراب حتي يتم وضع حد لهذه التجاوزات وكذلك التحقيق مع الضباط والعساكر والأمناء فيما حدث واستبعاد الفاسدين ويضيف أنه قام ببيع شبكة زوجته والتليفزيون حتي يتمكن من دفع المخالفات

#### وقفه احتجاجية للمصورين الصحفيين

نظم عشرات المصورين الصحفيين، وقفة احتجاجية علي سلاطمة نقابة الصحفيين في الخامس والعشرين من يناير، للاحتجاج علي تكرار اعتداءات الأمن علي المصورين والصحفيين أثناء ممارسة عملهم، خاصة تغطية مظاهرات التضامن مع غزة. وقال حسام دياب، رئيس شعبة المصورين الصحفيين: إن الوقفة تتزامن مع الاحتفال بعيد الشرطة للاحتجاج علي الاعتداءات وتحطيم الكاميرات، وأضاف أن مطالب المصورين تتضمن إلغاء «تصريح التصوير» الذي يشترط الأمن صدوره من وزارة الداخلية، وعدم التعرض للمصورين، وإجراء التحقيق في واقعة الاعتداء عليهم في مظاهرات غزة، ورفع المصورون أثناء الوقفة صوراً توثق اعتداءات الشرطة عليهم.

وقال حمدي حربي، مراسل منظمة «مراسلون بلا حدود» في القاهرة، إن المنظمة ستتضامن مع المصورين في مصر من خلال عرض الصور التي تثبت تعرضهم للاعتداءات، في معارض تقام في دول أوروبية مثل السويد وفرنسا وإيطاليا.

#### اعتصام عمال مراقبي الأبراج السكك الحديدية

اعتصم نحو 500 عامل من مراقبي الأبراج وملاحظي البلوكات ونظار محطات السكك الحديدية من مختلف المحافظات في محطة مصر، في الخامس والعشرين من يناير، احتجاجاً علي عدم زيادة الحوافز والبدلات.

قال محمود حسين، عضو رابطة مراقبي الأبراج والبلوكات: تقدمنا بعدد كبير من الطلبات لرئيس الهيئة ووزير النقل لرفع بدل طبيعة العمل من 70% إلي 90% من المرتب الأساسي أسوة بالسائقين، وكذلك رفع الأجر الإضافي وصرفه علي المرتب الشامل ورفع الحافز المميز إلي 300 جنيه كحد أدنى وصرف بدل المخاطر وحافز بدل تأمين القطارات، إضافة إلي اعتبار يوم السبت إجازة رسمية.

وقال سلامة درويش، أحد مراقبي الأبراج: لم نجد المذكرات والطلبات التي تقدمنا بها، ولم تستجب لنا الوزارة أو الهيئة مما دفعنا للاعتصام وفشلت المفاوضات- التي أجراها المهندس هاني حجاب، نائب رئيس الهيئة، الذي التقى المعترضين- في إثناء العمال عن اعتصامهم. وشهدت المفاوضات مشادات بين حجاب والعمال، الذين شككوا في وعود نائب رئيس الهيئة، ووعده حجاب العمال بدراسة مطالبهم في اجتماع المديرين المقرر انعقاده مساء اليوم.

وقال أكرم فهيم، عضو الرابطة: نحن أكثر فئة عاملة في الهيئة من حيث المعاناة، فنحن نسهر 12 ساعة يومياً في البرد القارس، متحملين مسؤولية مراقبة حركة القطارات والمزلقات ونحن مسؤولون كذلك عن تأمين أرواح آلاف المواطنين ورغم ذلك ترفض الهيئة تحسين أوضاعنا المالية.

وأصيب أحد العمال بحالة انهيار أدت إلي إصابته بالإغماء وحمله زملاؤه علي أعناقهم وغادروا به مبني محطة مصر، وحاول الأمن منع الصحفيين من تغطية الاعتصام، واعتدي العقيد وائل الشافعي، بمباحث السكك الحديدية، علي عدد من مصوري الصحف، ومنهم مصور جريدة البديل

### اعتصام هيئة النظافة بحلوان

اعتصم نحو 480 من عمال هيئة النظافة والتجميل بحلوان في السادس والعشرين من يناير ، للمرة الثانية منذ 17 ديسمبر الماضي احتجاجاً علي عدم تنفيذ إدارة الهيئة لوعدها السابق لهم في الاعتصام الأول بصرف شهر مكافأة قبل عيد الأضحى. وشارك في الاعتصام عمال من التبين والمعصرة ومن الحدائق عمال مشتل حلوان وحديقة الغابة والهابي داي والنادي السياسي وعمال ساحة الانتظار وحديقة العبور و6 أكتوبر شرق.

وقال العمال، إن «الإدارة صرفت المكافأة المتميزة لأنها تدر دخلا علي المحافظة بسبب رسوم دخولها المرتفعة، كما حصل بعض العمال في الحدائق غير المتميزة علي مكافآت أيضاً، فيما رفضت الإدارة صرف أي مكافأة لنا» وقال أحد العمال المشاركين في الاعتصام: «هناك تفرقة في المعاملة بين عمال النظافة رغم المجهود الذي نبذله، وأجورنا تتراوح ما بين 150 و200 جنيه وبعضنا يعمل في هذه المهنة منذ أكثر من 30 عاماً، والكثير منا لا يتبعون تنظيمات نقابية يدافع عن حقوقهم». فيما قال عامل آخر - رفض ذكر اسمه - «سنستمر في الاعتصام ولن ننهي احتجاجنا هذا حتي نتحقق جميع مطالبنا وبشكل كامل، ولن نصدق أي وعود من الإدارة مرة أخرى بعد أن تنكروا لوعودهم التي قالوها لنا في 17 ديسمبر الماضي لنفرض اعتصامنا الأول

### وقفة احتجاجية للصحفيين

أقام عشرات الصحفيين، ظهر السادس والعشرين من يناير، وقفة احتجاجية أمام نقابة الصحفيين للمطالبة بوضع حد لتأخر صرف بدل التدريب والتكنولوجيا، ورفع الصحفيون لافتات تقول «في عهد عارف وولي - يقصدون النقيب السابق وأمين صندوقه - كان البديل منتظماً» و«مجلس النقابة لم يضع البديل علي جدول أعماله» و«البديل سبب نجاح النقيب.. راح البديل وبقي النقيب.»

كما رددوا العديد من الهتافات مثل «يا مجلس النقابة خلتوها خرابة» و«مكرم بيه يا مكرم بيه ضاع البديل ولا إيه.

وشارك جمال فهمي، عضو مجلس النقابة، الصحفيين وقفتهم مناشداً إياهم الدعوة إلي عقد جمعية عمومية لمناقشة أوضاع النقابة التي تزداد سوءاً بعد سيطرة عدد قليل من أعضاء المجلس علي شئونها، وقال «أنا عضو مجلس معرفش حاجة عن النقابة»، وأضاف أن المجلس مغيب تماماً عن كل شيء ومصالح الناس معطلة وأن النقابة تدار وكأنها «عزبة» - حسب وصفه - بعيداً عن الإطار الشرعي لها وأن المجلس الحالي يتصرف مع النقابة وكأنها أحد فروع الحزب الوطني.

وعلق صلاح عبدالمقصود، وكيل النقابة، قائلاً: إن الصحفيين علي حق في كل ما يفعلونه لأن تأخر صرف البديل ليس سوي» تهريج» لا يعرف سببه.

كانت هيئة المكتب قد عقدت اجتماعاً في نفس توقيت الوقفة الاحتجاجية لمناقشة وضع حل جذري لأزمة البديل، وقال محمد خراجة، أمين الصندوق، إن الاجتماع يجب أن يخرج بنتيجة واضحة لتعامل النقابة مع المجلس الأعلى للصحافة ووزارة المالية لصرف البديل دون معوقات. وأضاف أن الاجتماع يناقش أيضاً التقرير المقدم من أحد خبراء التثمين حول تقييم سعر المتر

بالنقابة لمناقشة عملية تأجير دورين من النقابة أحدهما للناسر هشام قاسم، الذي يسعى لإصدار جريدة يومية، مقرها أحد أدوار النقابة، والثاني لأحد البنوك الاستثمارية. وفي سياق متصل صرف الصحفيون بدل التكنولوجيا لشهر واحد فقط وهو شهر ديسمبر، فيما تأخر صرف بدل شهر يناير رغم أنه تجاوز موعد صرفه وهو ما قد يخلق أزمة جديدة، بينما تأجل صرف بدل الصحفيين المقيدين حديثاً بالنقابة إلي نهاية الأسبوع القادم لحين إجراءات استخراج كروت الصرف الآلي والفيزا كارت من البنك الأهلي

### اعتصام عمال رودتكس بالعاشر

اعتصم عمال مصنع رودتكس للصباعة والتجهيز بالمنطقة الصناعية الثالثة وعددهم 120 عاملاً في الثامن والعشرين من يناير احتجاجاً علي عدم صرف العلاوة الدورية لهم .

وقد حاول مكتب عمل العاشر واللجنة النقابية باتحاد عمال العاشر إقناع العمال بالعدول عن اعتصامهم مؤكداً انتهاء التفاوض مع ادارة الشركة ولكن دون جدوى وقد فرضت قوات الامن حصاراً حول المصنع لعدم خروج العمال خارج المصنع .

### اضراب سائقي الميكروباص بالجيزة

أنهي سائقو ميكروباص الجيزة إضرابهم عن العمل في الثامن والعشرين من يناير ، بعد وعد مدير الإدارة العامة للمرور بإلغاء عقوبة الحبس في حالة تعثر دفع الغرامة الفورية، وتقليل عدد الكمائن المتحركة لرصد المخالفات. كما تم الإفراج عن كل السائقين المحتجزين الذين لم يتمكنوا من دفع الغرامات الفورية.

وقال إبراهيم سعيد، سائق ميكروباص بالجيزة، إن كل سائقي خط فيصل- التحرير عادوا أمس، للعمل بصورة طبيعية بعد الإفراج عن زملائهم المحتجزين ووعود مسئولو المرور لهم بالتخفيف من الكمائن المنتشرة. مضيفاً أن مدير إدارة المرور طلب منهم عدم التحميل من الأماكن الممنوع فيها الوقوف والحفاظ علي النظام المروري وعدم السير في عكس الاتجاه. وأكد سعيد أن السائقين يلتزمون بكل قواعد المرور وأن ما حدث منذ يومين كان بسبب تعنت رجال المرور في تطبيق قانون المرور الجديد علي السائقين ومحاولتهم تحصيل أكبر عدد من المخالفات الفورية.

وقال حسام علي، سائق ميكروباص بالجيزة، إن السائقين يتخوفون من معاودة رجال المرور لمضايقتهم، مطالباً بضرورة تعديل قوانين المرور حتي يتم القضاء علي المشكلة من أساسها. وفي بولاق الدكرور عاد السائقون إلي الشوارع مرة أخرى، وأكد عدد منهم أنه تم الإفراج عن الثلاثين سائقاً الذين تم القبض عليهم أثناء الإضراب من داخل موقف بولاق الدكرور. وقال محمود عطية، إن مشكلة الغرامات الفورية لم تنته حتي الآن، مشيراً إلي أنه دفع الأسبوع الماضي ما يقرب من 1000 جنيه، غرامات فورية قبل أن تحرر ضده غرامة هذا الأسبوع بـ 720 جنيهاً، لافتاً إلي ضرورة تعديل القانون وإلغاء الغرامة الفورية التي تعطي سلطة أقوى لرجال المرور وتجعلهم يتحكمون في السائقين.

وقال مصدر مسئول بوزارة الداخلية: إن الحملات المرورية المكثفة علي الشوارع والميادين تقوم علي تنفيذ بنود قانون المرور الجديد بحذافيره، ونفي المصدر ما رده السائقون بأن إدارة المرور ستقل من الكمائن، مؤكداً أن قرار حبيب العادلي، وزير الداخلية، تأجيل التعامل بالقانون لمدة 3 أشهر يتعلق ببنود محددة خاصة بحقيبة الإسعاف والمثلث العاكس.

### إضراب العاملين بفندق النيل هيلتون

أعلن أكثر من 300 موظف بفندق «النيل هيلتون» الذي تحول مؤخراً ليحمل اسم «النيل رينز كرلتون» إضرابهم عن العمل صباح الثامن والعشرين من يناير ، وامتنعوا عن أداء عملهم اعتراضاً علي ما قامت به الإدارة الجديدة للفندق بتخفيض نسبة الحوافز التي يحصل عليها العاملون بقسم الأغذية والمشروبات والعاملون بخدمة الغرف نظير حجم مبيعات الفندق.

وقد أكد العاملون أنهم كانوا يتفاوضون نسبة الحوافز مع الإدارة القديمة للفندق بنسبة تتراوح ما بين 25 و30 جنيهاً شهرياً، ثم فوجئوا هذا الشهر بخفض نسبة الحوافز إلي 6 جنيهاً فقط، مما سيؤثر في رواتبهم خاصة أن الرواتب الأساسية التي يتفاوضونها لا تتعدى المائتي جنيه، كما أشار العاملون إلي أن إدارة الفندق قامت بتثبيت 250 عاملاً فقط، في حين أن أكثر من 750 عاملاً لم يتم تثبيتهم، وأضافوا أنهم سيلجأون إلي الوقفات الاحتجاجية والإضرابات عن العمل حتي يتم تثبيت باقي العاملين

**وقفه احتجاجيه لأطباء الاسنان**

نظم نحو 150 طبيب أسنان وقفة احتجاجية علي سلاط دار الحكمة بقصر العيني، في الثلاثين من يناير ، بعد انتهاء الجمعية العمومية الطارئة للمطالبة بوضع كادر خاص بهم، ومساواتهم بالأطباء البشريين في الحوافز والبدلات، وحمل الأطباء لافتات كتب عليها «العدل العدل يا مبارك ويا وزير الصحة»، و«أول مربوط بـ 500 جنيه والحكومة مش موافقة عليه» و«إزاي نعالج وإحنا محتاجين نتعالج.»

وقال د. مراد عبدالسلام، نقيب أطباء الأسنان، إن الجمعية العمومية أوصت بضرورة مساواتهم بالأطباء البشريين والسماح لهم بتولي مناصب قيادية في الوحدات الصحية.

وانتقد عبدالسلام الحضور الهزيل لأطباء أسنان الجمعية العمومية المصرية، حيث حضر 150 طبيباً من أصل 27 ألفاً، مشيراً إلي أن ضعف الحضور يضعف موقفهم أمام الحكومة. وقال نقيب أطباء الأسنان إن الجمعية العمومية أوصت بإقامة دعوي قضائية أمام مجلس الدولة، بوضع كادر خاص لأطباء الأسنان.

وأوضح د. نبيل العطار، أمين صندوق نقابة الأطباء، أن النقابة تطالب بصرف حوافز وبدلات لنحو 9 آلاف طبيب يعملون في وزارة الصحة، بتكلفة 15 مليون جنيه سنوياً، مشيراً إلي ضالة المبلغ مقارنة بما قد ينفقه رجل أعمال في عيد ميلاد ابنه

**تجمهر المدرسين المؤقتين بالمنيا**

جدد أكثر من ٥٠ من العاملين في التدريس، بنظام العقود المؤقتة بالمنيا تجمهرهم أمام ديوان عام المحافظة في يوم الثلاثين من يناير للمرة الثانية خلال أسبوعين، مطالبين الدكتور أحمد ضياء الدين محافظ المنيا بحل مشكلتهم ومساعدتهم على بدء العمل.

وقال هانى محمد، أحد المدرسين، إنهم تجمهروا لمطالبة المحافظ بحل مشكلتهم بعد أن فاض بهم الكيل، لافتاً إلي أنهم وقعوا عقوداً للعمل كمدرسين في إدارة سمالوط التعليمية، منذ منتصف أكتوبر الماضي، لكنهم لم يتسلموا العمل حتى الآن، وبالتالي لم يحصلوا على أى رواتب.

وأكد محمد يوسف، أنه وزملاءه فشلوا في لقاء المحافظ، رغم أن المشكلة تتعلق بأكثر من ٨٠٠ شاب رفضت الإدارة التعليمية إعطاءهم خطابات موجهة للمدارس منذ أول العام الدراسي، موضحاً أن الإدارة ألغت عقود بعضهم رغم العجز الشديد في المدرسين.

### **اضراب سائق في بنى سويف عن الطعام**

في بنى سويف بدأ أسامة محمد أبو زيد «٣٦ سنة» سائق في شركة الوجه القبلى للنقل والسياحة، إضراباً عن الطعام فى المستشفى العام في يوم 30 يناير، احتجاجاً على نقله من فرع بنى سويف، إلى فرع حلوان.

تلقي اللواء عزمى بدوى، مدير الأمن تقريراً من الدكتور حمدى اليك، مدير المستشفى يفيد بأن حالة أبو زيد الصحية سيئة للغاية، وأنه مصاب بمرض السكر.



وقال أبو زيد إنه فوجئ بمنعه من التوقيع في دفتر الحضور والانصراف، وعندما سأل سعيد قرني، رئيس الحركة، أخبره بصدور قرار نقله بناء على مذكرة كتبها محمد على طه، مدير فرع الشركة في المحافظة، اتهمه فيها بالامتناع عن القيام برحلة من الغردقة إلى سفاجا والعودة إلى بنى سويف، وهو ما لم يحدث، على حد قوله، لافتاً إلى أنه لم يرفض الرحلة، لكنه طلب تصريحاً له وللسيارة لدخول ميناء سفاجا، ورسوم الدخول.

### مظاهرة لأسر بحارة السفينة المختطفة تندد بتخاذل الحكومة

تظاهر في يوم 30 من يناير أسر 28 بحارا من طاقم السفينة التجارية المخطوفة من قبل قراصنة الصومال منذ 29 يوما قرب السواحل الصومالية أمام مقر الشركة المالكة للسفينة بجوار محافظة الاسكندرية. عقب قيام القراصنة بتصعيد الموقف واعلانهم انتهاء المهلة التي قاموا بتحديد لها لمدة 72 ساعة أخرى. ووسط اجواء من الفلق والخوف رفع أسر البحارة لافتات تندد بموقف الحكومة المصرية، وتطالبها بالتدخل لإنقاذ أرواح طاقم السفينة. وافتات تقول (لا مليون ولا مليار عايزين ولادنا من الصومال) (فينك يا مصر.. أولادك مخطوفة) (29 يوما والخارجية المصرية في اجازة) (اليوم مخطوفين غدا أموات)، كما تصاعدت الأزمة وزادت حالات الإغماء لزوجات وأمهات البحارة. طالب أسر البحارة الحكومة ومالك السفينة بدفع الفدية لإنقاذ أرواح أولادهم. واعتبار قيمة الفدية وكأنها عن شراء لاعب كرة قدم. وكان القراصنة الصوماليون الذين يتراوح اعمارهم ما بين 14 سنة و17 سنة. قد أعلنوا أول أمس عن تفجير السفينة وقتل البحارة عقب انتهاء المهلة خلال 72 ساعة قادمة، ومن ناحية أخرى في محاولة من القراصنة لتصعيد الأزمة باتاحة الفرصة للبحارة بالاتصال تليفونيا بأسرهم واخبارهم بأن حالتهم الصحية متدهورة مع نقص شديد في الطعام والماء، وقيام القراصنة بتقييدهم علي سطح السفينة. وقال الربان عبدالرحمن العوا صاحب الشركة المالكة للسفينة: ان الحكومة المصرية لم تتخاذل في أداء واجبها بالتدخل لإنقاذ طاقم السفينة وتبذل جهودا مكثفة لتحرير السفينة والبحارة وذلك باستخدام الأجهزة المتخصصة وفي سرية تامة، ونفي العوا ما يقال حول نفاذ الطعام ومياه الشرب بالسفينة، وأضاف قائلاً: ان القراصنة من مصلحتهم تصعيد الأزمة واستغلوا حماس أسر طاقم السفينة لرفع قيمة الفدية والضغط علي الحكومة والشركة للوصول الي هدفهم. وقال: ان الشركة تعمل بالتنسيق وتحت مظلة الحكومة حتي نستطيع تحرير البحارة محذرا من اتخاذ خطوات غير مسؤولة قد تعرض أرواح البحارة للخطر. يذكر أن السفينة «بلوستار» التي ترفع علم «سان فنسنت» والمكون طاقمها من 28 بحارا مصرية. كانت تحمل علي متنها 6 آلاف طن من اليوريا بدأت رحلتها من ميناء «مكلا» اليمن في طريقها الي «موزمبيق» مع بداية الشهر الماضي والتي تم خطفها من قبل القراصنة الصوماليين قرب السواحل اليمنية منذ 29 يوما، وطلب القراصنة عقب ذلك فدية 5 ملايين دولار للافراج عن السفينة وطاقمها. وتقول عابدة علي محمد زوجة المهندس عبدالعظيم بهنسي أحد أفراد طاقم السفينة: ان مالك السفينة قال للأهالي: انه لن يتفاوض مع الخاطفين حتي اذا كان هو شخصا المخطوف وقال: «لن ادفع لهم الفدية ومش عاوز السفينة». وتضيف مروة محمد السيد زوجة المهندس يسري أحمد اننا فوجئنا بمقولة صاحب السفينة ان الشركة مفياش فلوس وممكن تجمعوا من بعضكم مبلغ الفدية حتي تحرروا الرهائن لأن الشركة مديونة. كما أشارت فاطمة عبدالله والدة البحار احمد عبدالغني ان حالة البحارة علي متن السفينة سيئة جدا وهم في حالة بكاء مستمر بعد قيام بعض القراصنة بالاعتداء عليهم بالضرب وتهديدهم بالقتل بعد أن منعوا عنهم الطعام نهائيا وقاموا بتوثيقهم بالحبال ، كما اشارت رحاب علي حسن زوجة المهندس احمد محمود أحد أفراد الطاقم ان علي متن السفينة عدد كبير من المرضى بالسكر والضغط وقد نفذ العلاج منذ فترة كبيرة وحياتهم الآن مهددة. كان أهالي البحارة قد ارغموا مالك



السفينة علي التوقيع علي تعهد كتابي بالمسئولية القانونية والانسانية عن جميع أفراد الطاقم بما ينص عليه في القانون المصري والدولي

### تظاهر المحامين بالاسماعيلية

قررت محكمة جنايات الاسماعيلية برئاسة المستشار محمد محسن داود رفض الاستئناف المقدم من دفاع المتهم محمد الجزار المحامي بالاسماعيلية وصدقت علي قرار حبسه 15 يوماً. وتظاهر مئات المحامين داخل مجمع المحاكم بالاسماعيلية أمام مكتب رئيس المحكمة مجدي عبدالباري في اليوم الثلاثين من يناير مرديين هتافات ضده احتجاجاً علي رفض الاستئناف بحبس المحامي دون تحقيقات من النيابة وحطم المحامون زجاج محكمتي الاستئناف والجنايات ومبني مكاتب المستشارين في ظل وجود أمني مكثف. وكان رئيس المحكمة قد أصدر قراراً أمس الأول بحبس المحامي بعد اتهامه بالاستناد الي صورة من حكم محكمة صادر منذ الخمسينيات بآثبات ملكية أرض سبق الطعن عليها بالتزوير، ما اعتبره المستشار استهانة بهيئة المحكمة، وقرر حبس المحامي فوراً. وأصدر ابراهيم عبدالرحيم نقيب المحامين بالاسماعيلية أمراً للمحامين فور حدوث الواقعة بمقاطعة حضور جلسات الجنايات لاجبار المستشارين علي تأجيل النظر في القضايا الي الشهر القادم، وأشار الي اتخاذ قرارات اخرى

### اعتصام مئات المحامين بالإسكندرية بعد تعدي موظف علي أحد زملائه بالضرب

اعتصم نحو 400 محام بمجمع نيابات محرم بك بالإسكندرية في اليوم الثلاثين من يناير احتجاجاً علي قيام موظف بنياية محرم بك بالاعتداء علي زميلهم علي عبدالحميد مقلد بالسب والضرب.

أكد مقلد أنه أثناء تادية عمله بالمحكمة قام أحد الموظفين بالاعتداء عليه بعد مشادة كلامية، الأمر الذي دفعه للاستغاثة بقائد حرس المحكمة لكنه رفض مساعدته وقال: «اطلع لرئيس النيابة.

وقال مقلد: توجهت إلي المستشار رئيس نيابة محرم بك لاتخاذ اللازم لكنه رفض التحقيق في الواقعة وقال: «اذهب لقسم الشرطة» الأمر الذي يعتبر مخالفة صريحة لقانون المحاماة في المادة 154 والتي تنص علي وجود حصانة للمحامين تمنع مأمور الضبط القضائي «ضابط الشرطة» من التحقيق معه حيث لا يصح التحقيق معه إلا عن طريق النيابة العامة مباشرة. وأضاف مقلد: ذهبت للمحامي العام لنيابات شرق وقدمت له شكوي رسمية إلا أن الموظف قام بتحرير محضر ضدي مقابل بلاغي.

من جانبه أكد محمد عبدالمطلب - نقيب المحامين بالإسكندرية - أن النقابة حريصة علي كرامة المحامين وهيئتهم أمام التجاوزات الصارخة التي تمارس عليهم من قبل الشرطة والنيابة، وأن قانون المحاماة يؤكد أن المحامين شركاء في تطبيق القانون وليس من المنطقي أن تعامل فئة مهمة مثل المحامين بتلك الطريقة المهينة، مؤكداً أن النقابة ستصعد الموقف إلي أعلى المستويات إلي أن يتم التحقيق مع هذا الموظف المتهم ولا نستبعد فكرة الاعتصام المفتوح من حساباتنا

### الانتحار

- في المنيا قام الشاب حامد السيد الجدوى بالانتحار تحت عجلات القطار عقب تسريحه من العمل باحدى القرى السياحية في الغردقة التي قررت تخفيض العمالة بسبب الازمة المالية العالمية , الشاب المنتحر تخرج في كلية السياحة والفنادق عام 2007 ويعول والده المسن المحال علي المعاش وخمسة اشقاء " ولدين و 3 بنات " ... لا تعليق

- كما قام محمد فريد الذي تم تسريحه من العمل ايضا بالقاء نفسه من الدور السادس وهو يحتضن طفله بعد ان وصل به اليأس الي مده , حدث ذلك في شارع اسماعيل سرور بالوايلي الذي خيمت عليه حالة من الحزن عقب انتحار الشاب وطفله ..

### الفصل والتشريد

- قامت الفنادق السياحية بالگردقة وشرم الشيخ واسوان بتسريح اكثر من 800 عامل ..
- وقامت الشركة العربية للادوية بفضل 113 عاملا من العمالة المؤقتة ومنعهم من دخول الشركة ..
- وقامت ادارة فندق النيل هيلتون بتسريح 40 عاملا مؤقتا ..
- وقامت ادارة مؤسسة الاهرام بفصل كل من الصحفية امل سرور والمصور حسام دياب بدو عملهما في صحف اخرى دون حصول علي موافقة المؤسسة
- واكد رئيس شعبة الرخام باتحاد الصناعات عن تشريد 5 الاف عامل بعد توقف نحو 100 محجر عن الانتاج ..
- في حين قام اصحاب 11 مصنع بالعاشر من رمضان بتسريح اكثر من 10 لاف عامل من العمالة المؤقتة ..
- ليصبح اجمالي العمال الذين تم فصلهم وتشريدهم في شهر يناير 16 الف عامل

### دفترا الاحوال

- في قليبوب لقي عامل البناء مصطفى يوسف عبد الرحيم مصرعه اثر سقوطه من الطابق الثامن اثناء قيامه باعمال المحارة !!
- وفي السويس لقي سامح صبحي خليل مسئول تشغيل كسارات عتاقة مصرعة بعد ان دهسه لودر بموقع العمل ..
- واكدت لجنة السلامة والصحة باتحاد العمال ان هناك 700 عامل بشركة مصر ادفو لللب ورق الكتابة والصناعة مصابون بمرض التجر الرئوى والحروق والاشعاع والكسور لغياب وسائل الامن الصناعي والصحة المهنية ..
- وفي القليوبية شهدت محطة تنقية مياه الصرف الصحي بشبين القناطر مصرع 3 عمال اختناقا بغاز الميثان السام , والعمال هم علاء الدين محمد – فرج وهبة عبد العال – ايمن فتحي السيد
- وفي الاسكندرية لقي العامل نور ابو الحمد السيد مصرعه اثر سقوطه من الدور السابع بمنطقة الشاطبي اثناء قيامه بتنظيف خزانات المياه بسطح احد العقارات .
- وفي دمياط اصيب 3 عمال بالاختناق اثر نشوب حريق في مصنع غزل دمياط داخل قسم العوادم ..
- ويبدو ان خسائر العمال المصريين لم تتوقف عند الحدود المصرية فقد توفى مهندس وثلاثة عمال اخرين اثناء قيامهم بالعمل في التوسعات التي تجرى في المسجد الحرام بمكة المكرمة ..
- وفي السعودية ايضا لقي 5 مهندسين مصريين مصرعهم اثناء توجههم من مقر عملهم بمدينة الرياض الي منطقة الاحساء لاجراء بعض اعمال الصيانه حيث اصطدمت بسيارتهم شاحنة بترول فاحترقوا في الحال ..
- وبذلك يصبح اجمالي العمال الذين لقوا مصرعهم في شهر يناير 15 عاملا بالاضافة الي اصابة 703 اخرين ..

## المبحث الثاني: الاحتجاجات العمالية لشهر فبراير 2009

### اعتصام المحامين بالإسماعيلية

جدد نحو ١٥٠٠ محام في الإسماعيلية، في الاول من فبراير، اعتصامًا مفتوحًا، احتجاجًا على حبس زميل لهم أربعة أيام، بتهمة تزوير أوراق قدمها للمحكمة من أجل الحصول على الصيغة التنفيذية لأحد الأحكام.

وطالب المعتصمون بسرعة الإفراج عن زميلهم، معلنين مقاطعة جميع جلسات القضايا داخل مجمع محاكم الإسماعيلية، وأنهم في حالة اعتصام مفتوح، وإضراب عن العمل، حتى يتم وضع حد لما سموه «موقف رئيس المحكمة المتعنت ضد المحامين».

كان المحامون قد قرروا الاعتصام داخل مجمع المحاكم، إلا أن الأمن منعهم من دخوله، صباح أمس، بناء على توجيهات رئيس المحكمة بعدم دخول المحامين المجمع بعد التاسعة صباحًا، فقرروا الاعتصام أمام المجمع، ثم نقلوه إلى نادى المحامين.

من جانبه، قال إبراهيم عبدالرحيم، نقيب محامى الإسماعيلية، إن ما فعله المستشار مجدى عبدالبارى، رئيس المحكمة، «سابقة غريبة»، واصفًا موقفه بالمتعنت ضد المحامين، وأوضح أن رئيس المحكمة حرر بلاغات ضد ١٨ محامياً، متهمًا إياهم بتحطيم الأبواب المؤدية إلى مكتبه الخميس الماضى.

وفى محاولة لاحتواء الأزمة، التقى طلعت السادات، المرشح نقيباً للمحامين، برئيس المحكمة، وأجرى العديد من الاتصالات بمسؤولين فى وزارة العدل، ثم اتجه للقاء المحامين المعتصمين فى النادى، وتشاور معهم حول «أفضل السبل» لإنهاء الأزمة والاعتصام، غير أن أى بادرة لانفراج الأزمة لم تظهر بعد

### اعتصام صيادى كفر الشيخ

دخل اعتصام الصيادين يومه الثاني علي التوالي في الاول من فبراير ، وذلك احتجاجاً علي ما وصفوه بـ«التهديدات المتواصلة لهم من أصحاب المراكب الشراعية»، وقال الصياد عبدالحميد عبدالله: سوف نتابع اعتصاماتنا لوضع حد لصيد الزريعة الذي يهدد الثروة السمكية، ونطالب شرطة المسطحات المائية باتخاذ إجراءات حاسمة مع أصحاب النفوذ حتي لا يضيع الفقير تحت أقدام الكبار، فلن نصبر علي هذا الظلم.

وأضاف: سننقل اعتصامنا إلي أمام مبني المحافظة نفسها حتي يسمحوا لنا بالصيد في أمان وعدم التعرض لنا بالتهديد بالقتل، فما نتعرض له يهدد أكثر من 1500 فرد يحتاجون لطعام وشراب ونفقات، فخورنا من القهر والظلم الذي نتعرض له سيجعل هؤلاء الأفراد لا يجدون ما يأكلونه.

ونوه عبدالله علي، صياد، بأنه لا يتم اتخاذ إجراءات فعلية من شرطة المسطحات وهيئة الثروة السمكية في المحاضر والشكاوي التي تقدمها لهما

### اعتصام عامل بشركة استصلاح الاراضى

محمود صادق، الموظف في الشركة العامة لاستصلاح الأراضي والتنمية والتعمير، لم يجد حلاً لمشكلته سوى اصطحاب أطفاله وزوجته وحمل لافئات والاعتصام أمام الشركة منذ صباح اليوم الأول من فبراير، رافضاً العدول عن موقفه إلا بإلغاء القرار الصادر بإيقافه عن العمل.

القصة بدأت بصدور قرار الإيقاف يوم ١١ يناير الماضي، بتهمة تحريض العاملين وإثارة الشغب، ويقول صادق: «أعمل في الشركة منذ ١٣ عاماً، ولم يصدر ضدي أى جزاء، وفي اجتماع حضره رئيس مجلس إدارة الشركة مع العاملين خلال أكتوبر الماضي طالبت بملاحقة قضائية لمن أهدروا أموال الشركة، ومن وقتها وأنا أعانى الأمرين حيث لَقَّوا لى تهمة تحريض على الشغب، وأوقفوا راتبى وحولونى للتحقيق دون ذنب اقترفه».

وأكد أحد أعضاء مجلس الإدارة - رفض ذكر اسمه - أن الشركة تمر بأزمات مالية كبيرة، وإيقاف «صادق» عن العمل يعد ظلماً، لكن مجلس الإدارة قرر إيقافه حتى يكون كبش فداء وعظة لغيره من الموظفين الذين يطالبون بحقوقهم.

### تجمهر عمال (دوبي) للملابس

تجمهر أكثر من 3000 عامل وعاملة في شركة «دوبي» للملابس الجاهزة بالمنطقة الصناعية، في الأول من فبراير، احتجاجاً على تسريحهم ومنعهم من دخول مقر الشركة وتجمهر عدد كبير من عمال المنطقة الصناعية أمام مصانعهم تضامناً مع زملائهم في شركة «دوبي» التي يملكها أحد المستثمرين الهنود ويدعي «رامي دوف». وقال منير عوض الله الصعيدي، مدير قسم الخدمات بالشركة وأحد الذين تم تسريحهم، بعد قضاء عامين وشهرين بالشركة من بداية تأسيسها في نوفمبر 2006: إن العمال فوجئوا بتسريحهم، أمس، بحجة أن الشركة سيتم تصفيتها وبيعها لشركة «إمبي»، التي اشترطت تسلم الشركة بدون عمال. وأضاف أنه تم تسريح عدد كبير من عمال الشركة البالغ عددهم 3000 عامل وعاملة من أقسام المالية والإدارة والأمن، وقد شكونا للتأمينات والمحافطة ولم يتم اتخاذ أي إجراء لحل الأزمة مما يؤكد تواطؤ الشركة مع التأمينات حيث أخبرنا أحد الموظفين بها بأن الشركة اب لغت التأمينات الشهر الماضي بطرد العمال دون علمنا.

ويضيف علي زكي يوسف، مشرف بالشركة: «الشركة شردتنا ومنحتنا أسبوعاً واحداً لتسلم مرتباتنا ينتهي 9 فبراير الحالي، وبعد هذا التاريخ لن يكون لنا الحق في أي شيء.» وقال سيد فرج الله وعصام الدين حسن إن الشركة سوف تباع لشركة «إمبي» التي تعاني من مشاكل، فقد تم تسريح عمال شركة «إمبي» في ديسمبر الماضي وهم أكثر من 5000 عامل وترغب في تعيين عمالة جديدة بمرتبات أقل

### اضراب عمال رويال للكيماويات

وفي بورسعيد أضرب عمال الوردية الصباحية في مصنع «C.M.P» أحد مصانع مجموعة «رويال للكيماويات» في المنطقة الصناعية جنوب المحافظة في الأول من فبراير، احتجاجاً على التفاوت في صرف العلاوة الدورية السنوية، فيما نفى العميد جمال الخضرى، مدير أمن المصنع، حدوث أى إضرابات.

قال العمال إن إدارة الشركة منحت البعض ٧٠ جنيهاً رغم حداثتهم في العمل، فيما منحت ٤٠ جنيهاً للقدامى. من جانبها قررت إدارة المصنع فصل ٢٥ عاملاً من وردية الصباح، وكلفت زملاءهم في الوردية المسائية باستئناف العمل لحين توفير عمالة جديدة

## تظاهر أصحاب المخابز بالجيزة

تظاهر في الاول من فبراير نحو ألف مواطن من أصحاب المخابز بالجيزة والقاهرة أمام الغرفة التجارية بميدان الجيزة احتجاجاً علي قيام وزارة التضامن الاجتماعي بإغلاق مخابزهم بعد توقيع غرامات بمبالغ مالية ضخمة عليهم.. وتسبب التظاهر في إلغاء الدكتور علي المصيلحي - وزير التضامن الاجتماعي - اجتماعه الذي كان مقرراً أن يلتقي فيه رؤساء شعب المخابز بالغرفة التجارية لحل هذه الأزمة واضطر لمغادرة المكان فور وصوله.

وطالب المتظاهرون بإلغاء الغرامات الموقعة عليهم حتي يتمكنوا من إعادة فتح مخابزهم مرة أخرى، وقال خالد محمود - صاحب مخبز بكفر طهرمس - إن وزير التضامن خدعهم بعد أن أوهمهم بالتوقيع علي عقد مع الوزارة تضمن بنداً بتوقيع أقصى عقوبة عليهم في حالة التأخر في الإنتاج أو عدم الوفاء بالكميات المقررة وطالب بضرورة فسخ هذا العقد فوراً حتي يتسني لهم معاودة العمل مرة أخرى.

وقال محمد أحمد حسن - صاحب مخبز بمنطقة الطوابق بفيصل - إنه فوجئ بمطالبته بسداد غرامة قدرها 35 ألف جنيه بحجة تأخره في الإنتاج، وأضاف: المفترض أن أقوم بإنتاج 2100 رغيف في ساعة واحدة يومياً من السابعة صباحاً وحتى الثامنة وانتظمت خلال الفترة الماضية إلا أنني عندما تأخرت مرة واحدة وبلغ إنتاجي 1900 رغيف فوجئت بتوقيع الغرامة التي دفعتني لإغلاق المخبز.

وأحاط المتظاهرون بوزير التضامن الاجتماعي أثناء مغادرته مقر الغرفة ورددوا في صوت واحد هتافات طالبت بإلغاء العقود الموقعة مع الوزارة، وعندما لم يلتفت لهم رددوا «وزير فاشل.. وزير فاشل» فصفق لهم بيديه قبل أن يستقل سيارته ويختفي من المشهد وهو ما أخرج عبد الله غراب - رئيس شعبة المخابز - ورفض الحديث مطلقاً

## إضراب عمال المصرية للأسمدة

أضرب عمال التعبئة بالشركة المصرية للأسمدة عن العمل في الثاني من فبراير احتجاجاً علي إبرام صفقة أسمدة بين الشركة وإسرائيل يتم بموجبها تصدير 1000 طن أسمدة من الشركة إلي تل أبيب عبر معبر العوجة.

عبر عمال التعبئة بالشركة عن سخطهم من تصدير الأسمدة إلي إسرائيل في الوقت الذي ترتكب فيه مذابح بشعة ضد الفلسطينيين في غزة، وأكدت مصادر عمالية أن العمال علموا بشأن الصفقة التي يتم بموجبها تصدير الأسمدة لإسرائيل بمعدل 100 طن أسبوعياً،

وأن سائقين أردنيين سوف يقومون بنقل الشحنات حتي لا يفتضح أمرها علي المعابر أو الطرق. وأضافت المصادر أن عمال التعبئة تأكدوا من الصفقة يوم السبت الماضي عندما وجدوا شكاير التعبئة مجهولة، ولا تحمل أي علامات دالة علي المصدر أو المستورد وأن السيارات التي تنقلها تحمل أرقاماً أردنية وليست مصرية، فأعلن العمال الإضراب وامتنعوا عن تعبئة الشحنة، مما أثار قلق المسؤولين في الشركة وحاولوا التكتم علي الأمر، وقامت الإدارة بخصم 15 يوماً من كل عامل من عمال التعبئة لامتناعهم عن العمل.

وقد تزايدت حالة السخط بين عمال الشركة البالغ عددهم 800 عامل جراء مواقف الإدارة التي وصفوها بالغيرية.

يذكر أن الشركة المصرية للأسمدة مملوكة لمجموعة أوراسكوم للإنشاءات والصناعة لا يوجد بها لجنة نقابية، وقد أكدت مصادر عمالية بالشركة طلبت عدم ذكر اسمها رد العمال علي هذه الصفقة كان الإضراب وردهم علي الجزاءات سوف يكون جمع تبرعات وإرسالها لغزة. من ناحيته، صرح إبراهيم الأزهرى - نائب رئيس اتحاد العمال بأن اتحاد العمال له موقف

واضح من التطبيع مع إسرائيل، ولكن هذا الموقف معني بعدم إضافة أي أنشطة مشتركة مع إسرائيل أو التنظيم النقابي الإسرائيلي ولكن فيما يتعلق بالتبادل التجاري مع إسرائيل فهذا موقف لا يخص الاتحاد وليس له علاقة به.  
وأكد الأزهرى أن هذه القضية ليست من اختصاص الاتحاد لأنه معني بالأمر النقابية فقط، وعمال المصرية للأسمدة ليسوا أعضاء في التنظيم النقابي

### اضراب سائقي ميكروباص عين شمس

دخل نحو 900 سائق وصاحب سيارة ميكروباص بموقف مساكن عين شمس بمحافظة القاهرة في إضراب عن العمل ، في الثاني من فبراير، احتجاجاً علي ما وصفوه بفرض غرامات عليهم من قبل ضباط وأمناء المرور بدعوي ارتكاب مخالفات مرورية وامتد الإضراب ليشمل السائقين علي خطوط رمسيس، وجسر السويس، والسلام، والأزبكية.  
وحضر إلي موقع الإضراب مأمور ورئيس مباحث قسم عين شمس، وطالب السائقين بفض الإضراب ووعدهم بتنفيذ مطالبهم والمتمثل في رفع الغرامات عنهم في موعد أقصاه غداً الأربعاء، ورفض السائقون الامتثال لطلبات رئيس المباحث ووصفوا وعوده بالواهية وأصررو علي مواصلة إضرابهم لحين تنفيذ مطالبهم.  
وأجري مأمور القسم اتصالات هاتفية بعدد من السائقين وهددهم بالاعتقال في حال عدم فض الإضراب.

وقال صلاح صالح، أحد السائقين، إن السائقين بدأوا إضرابهم بعد أن عانوا علي مدار الشهرين الماضيين من غرامات أمناء الشرطة التي يحررونها ضدهم التي تتراوح بين 500 جنيه و 1000 جنيه، وأضاف أن الغرامات تحرر لنا بشكل يومي لافتاً إلي أنه دفع خلال الأسبوع الماضي فقط ما يقرب من 1500 جنيه، رغم أن دخل السائق شهرياً لا يتجاوز هذا المبلغ وتساءل: «احنا بنتشغل عشان ندي الحكومة يعني هي ادتنا إيه» وأضاف: «الفلوس دي أولي بيها ولادنا وبيتنا.»

وقال عماد محمد (سائق) إن رجال المرور ببسحبوا الرخص من السائقين ويفرضوا علينا غرامات، وأضاف: «لا عارف أجيب قطع غيار للعربية ولا عارف أأكل ولادي» لافتاً إلي أن هناك قائمة بالمخالفات يتم تلفيقها للسائقين بشكل يومي بجميع الخطوط المتمثلة في الانتظار بموقف عشوائي وتغيير خط السير.

وقال أيمن منصور (سائق) إن افتراء ضباط الأقسام من عين شمس وحتى الأزبكية جاوز مداه- لافتاً إلي أن ضباط قسم عين شمس احتجزوا أربعة سائقين لمدة 4 أيام وأمرهم بمسح أرضية القسم، بالإضافة إلي توجيه الإهانات والاعتداء بالضرب علي السائقين في الشارع من قبل رجال المرور وتساءل: «هو احنا مش بني آدمين ولأ إيه؟»

### وقفة احتجاجية للعاملات بحضانة الفردوس

قامت 27 موظفة وعاملة في حضانة «الفردوس» التابعة لجمعية رعاية الطلاب في شبين الكوم بوقفة احتجاجية أمام ديوان عام محافظة المنوفية في الثاني من فبراير، احتجاجاً علي صدور قرار بفصلهن من الجمعية بدعوي نقص الموارد المالية، رغم وجود قرار من المحافظ والشئون الاجتماعية بعدم جواز فصلهن.

قالت منال أحمد النبوي مرة (40 سنة) مشرف عام الحضانة إنها وزميلاتها فوجئن بصدور قرار من رئيس مجلس إدارة الجمعية بإنهاء عقودهن بحجة عدم وجود موارد مالية بالجمعية، وأضافت أن هذا المبرر غير صحيح، وأن الجمعية تملك موارد مالية تصل إلي أكثر من ثلاثة أرباع المليون جنيه في حساب البنك الأهلي المصري فرع شبين الكوم.  
وأوضحت نصرة محمد الزياد المشرفة بالحضانة أن الجمعية بها مشغل ومصنع ملابس إضافة إلي الأتوبيسات التي يتم تأجيرها للرحلات المدرسية والجمعيات الأهلية بمبالغ كبيرة.  
وأضافت أن العجز المالي جاء نتيجة لسوء تصرف مجلس إدارة الجمعية في الإنفاق، وأشارت

إلي أنه تم دفع مبالغ كثيرة لهيئة الاتصالات نتيجة استخدام أكثر من تليفون مباشر، وأكثر من فاكس من قبل أعضاء الجمعية، وتعيين رئيس الجمعية لعدد كبير من أقاربه مما كلف الجمعية مبالغ كثيرة.

وقالت حنان أحمد عطا الله إنها وزميلاتها قابلن المهندس سامي عمارة محافظ المنوفية يوم فصلهن، كما قدمن طلباً إلي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والقوي العاملة، وأنهما أصدرتا قراراً بتشكيل لجنة ثلاثية لبحث الموضوع، وأن اللجنة رفضت فصلهن جميعاً. كما تقدمت منال أحمد مرة ونصرة محمد الزيات المشرفتان بالحضانة ببلاغ إلي العميد مجدي سابق مأمور قسم شرطة شبين الكوم ضد رئيس مجلس الإدارة بسبب القرار. ومن جانبه قال مصطفى علي شاهين رئيس مجلس إدارة الجمعية إن الحضانة تم ترخيصها من مديرية الشؤون الاجتماعية بالمنوفية وكانت تقبل الأطفال من سن 3 سنوات وحتى سن دخول المدرسة، بواقع 800 طفل وباشتراك سنوي 300 جنيه للطفل، ولم تشكل الأجور عبئاً علي الحضانة، لأنها لم تتجاوز الـ 40 ألف جنيه، وأضاف أن قرار وزير التربية والتعليم بخفض سن القبول في المدارس الابتدائية تسبب في خفض عدد الأطفال بالجمعية إلي 22 طفلاً فقط، فيما ظل حجم العمالة التي تخدم الأطفال كما هو وارتفعت المرتبات بصورة كبيرة نتيجة لصرف العلاوات الدورية بنسبة 7% من المرتبات والعلاوات الاجتماعية التي تقرر كل عام. وقال شاهين إن المرتبات الشهرية وصلت في 2008 إلي 7567 جنيه مضافاً إليها حصة الجمعية في التأمينات وهي 26% من جملة المرتبات، ليصل ما تتحمله الجمعية إلي 12,9535 جنيه شهرياً، وأشار إلي أن الجمعية قررت بعد اجتماع مجلس الإدارة إنهاء عقود المشرفات لتقليل النفقات.

واعترف شاهين بعدم موافقة محافظ المنوفية واللجنة الثلاثية علي الفصل عند عرض الموضوع عليه أكثر من مرة، وقال إن القرار تأجل أكثر من مرة، و «من لا يوافق علي الفصل يقدم لنا موارد»، وأن المحافظ ووكيل وزارة التضامن لم يقدموا بديلاً للجمعية، وأنه طالب بتصريح من وزارة التضامن أو التموين بجمع أموال وتوفير المبالغ المطلوبة، ولكنه لم يتلق رداً. ومن جانبها رفضت إدارة الفتوي والتشريع التابعة للشؤون القانونية في محافظة المنوفية قرار الفصل، ولم توافق رئيس مجلس الإدارة في مبرراته.

#### اضراب عمال المعدات التليفونية

أضرب 500 عامل في شركة المعدات التليفونية عن العمل بمنطقة المعصرة بحلوان في الثاني من فبراير، احتجاجاً علي إعلان إدارة الشركة أن خسائرها وصلت إلي «29 مليون جنيه، مطالبين بعقد اجتماع الجمعية العمومية لمناقشة الميزانية المالية للشركة. وقال أحد عمال الشركة رفض ذكر اسمه إن الشركة كانت الوحيدة لتصنيع المعدات التليفونية السلكية واللاسلكية في الشرق الأوسط، وكان من الطبيعي أن تكون أرباح الشركة مرتفعة، وهو ما كان يحدث في السنوات الماضية، إلا أن الشركة أعلنت مع نهاية العام المالي في ديسمبر الماضي خسارتها 29 مليون جنيه، مما دفعنا للاعتصام والإضراب عن العمل، للمطالبة بعقد جمعية عمومية للشركة، وبحث حقيقة نتائج أعمال الشركة في العام المالي المنصرم. وأضاف العامل أن أيمن الحجاوي صاحب الشركة قام بسحب 170 مليون جنيه علي المكشوف من أحد البنوك في ذات الوقت الذي يدعي فيه خسارة الشركة. وأضاف أحد أعضاء مجلس إدارة اللجنة النقابية بالشركة - طلب عدم ذكر اسمه - أن مدير المصانع طلب رئيس اللجنة النقابية للتفاوض حول مطالب العمال، وأن العمال ينتظرون نتائج هذه الجلسة ومدى استجابة الشركة لها، وإلا لن نفرض الإضراب عن العمل والاعتصام داخل الشركة.

#### اعتصام عمال GMG لتصنيع الزجاج

اعتصم 320 عاملاً في مجموعة تصنيع الزجاج GMG في الثاني من فبراير في مقرات الشركة الثلاثة، في طريق مصر الاسماعيلية الزراعي، احتجاجاً علي قرار غلق المصنع، وتسريح جميع العاملين، وتأخر صرف مستحقاتهم المالية. وقال هشام الفرماوي احد العمال،

إن محسن عطية مالك المصنع تقدم بطلب الي وزارتي الصناعة والقوى العاملة طلب فبه غلق المصنع وقدم مستندات تثبت تعرضه لخسائر كبيرة . وقال الفرماوي إن العمال واجهوا مالك المصنع بمستندات تثبت عدم تعرضه لخسائر , وتحقيق المصنع مكاسب معقولة . وأضاف أن المكاسب التي تحققت ساعدته علي فتح مصنعين اخرين بجوار المجموعة .

وقال إن مالك المصنع يهددهم بأمن الدولة لفض الاعتصام, وعدم التحدث الي الاعلام او المسؤولين في وزارتي الصناعة والقوى العاملة .

وأشار الفرماوي الي ان العمال رشحوا سبعة منهم لتشكيل لجنة نقابية وتقدموا بمذكرة الي النقابة العامة للكيمويات لإثبات رسمية اللجنة للتمكن من مخاطبة المسؤولين .

### **(13) اضراب عمال ورش كوم أبوراضي**

دخل قرابة 3000 عامل من الشركة المصرية لصيانة خدمات السكة الحديد " ورش كوم أبو راضي " بمركز الواسطة بمحافظة بني سويف في الثاني من فبراير في اضراب عام عن العمل والاعتصام في الورش فترة عملهم احتجاجا علي تجاهل مطالبهم من قبل المسؤولين بالشركة والهيئة العامة لسكك حديد مصر وحدد المعتصمون مطالبهم في ان يتم وضع اسس لصرف الحوافز لهم والا يتم حسابها حسب أهواء المسؤولين بالشركة مما يجعل عاملا يحصل علي 30 جنيها كحافز و عاملا معه في نفس الورشة يحصل علي 1000 جنيه , وطالب المعتصمون أيضا بإعادة النظر في مسألة الاجور حيث تتراوح اجورهم بين 300 و 700 جنيه .

وطالب المعتصمون الذين حملوا صندوقا خشبيا كرمز لنعش مجلس إدارة الشركة بأن تقوم الشركة بإعادة قطعة أرض مساحتها 50 فدانا تقريبا كانت النقابة قد اشترتها من قبل لاقامة ناد اجتماعي عليها للعمال وقامت الشركة بمعاونة رئيس النقابة الحالي بالاستيلاء علي الارض وزراعتها بدلا من اقامة النادي عليها .

ورفض المعتصمون التفاوض مع رئيس مجلس الادارة المهندس عصام سليم واعتدوا عليه بالضرب وطرده من الورش وظل واقفا امام بوابة الورش وتم استدعاء الامن للتعامل مع المعتصمين .

وحضر الي المعتصمين مدير امن بني سويف وحاول اثناء العمال عن الاضراب الا انهم رفضوا التفاوض معه , طالبين بالتفاوض مباشرة مع وزير النقل او احد مستشاريه , واكد العمال انهم مستمرين في الاضراب عن العمل والاعتصام في الورش اوقات العمل الرسمية لحين تنفيذ المطالب .

وقد واصل أكثر من 3000 آلاف عامل بورش كوم أبو راضي في سكة حديد بني سويف إضرابهم لليوم الثالث علي التوالي، احتجاجاً علي تجاهل مطالبهم، ووزع العمال منشوراً بالضرر الواقع عليهم، طالبوا فيه بالمساواة مع جميع الهيئات الأخرى. وطالب العمال بتوزيع الحوافز الشهرية بنسبة 100% من المرتب الأساسي، وتسوية المؤهلات منذ إصدار القرار قبل وبعد الخدمة وطبيعة العمل، وحوافز الإثابة بدرجة 100%، وصرف بدل مخاطر وبدل صحراء أسوة بباقي الورش وزيادة العلاوة الدورية بنسبة 7% من المرتب الأساسي، وتجهيز العيادة الطبية للطوارئ، والتعاقد مع مستشفيات بني سويف والفيوم وعدم تغيير مواعيد العمل الرسمية والسهر بأجر وتغيير مدير عام الورش، ومدير إدارة الشركة لما أحقاه من ضرر بالعمال وإهدار المال العام وتجميد عضوية النقابة لتحيزها لشركة « إيرماس»، وأوضح العمال تعرضهم للظلم علي يد محمود سامي، رئيس مجلس إدارة الورش، وأشار العمال إلي قيام جهات أمنية بالتفاوض بأساليب وهمية، وقيامها بالقبض علي 9 عمال أمس، تم الإفراج عنهم بعد التحقيق معهم.

وحاصر العمال مبني الإدارة بعد إغلاق الأبواب الخارجية للورش بالسلاسل، أمس وهدتقوا «عاوزين الوزير.. الصحافة فين»، وحمل العمال نعشاً رمزوا به إلي وفاة النقابة علي حد



تعبيرهم، وقال سعيد عبدالنواب أحمد، فني نتعرض للظلم منذ 30 عاماً وحوافزنا 50 جنيهاً، بينما يحصل عامل البوفيه علي 2000 جنيه، وأضاف أن شركة «إيرماس» استولت علي 180 فدانا، كانت الهيئة قد خصصتها لإقامتهم، وأشار محروس سلطان عمران إلي أن الورش أصبحت ملكية خاصة للمهندسين حيث يقوم المهندسون بعمل الأبواب والمحاريث والآلات الزراعية لمزارعهم الخاصة، وأضاف أن قوات الأمن المركزي قامت باعتقال العشرات من العمال.

وطالب العمال بتدخل الجهاز المركزي للمحاسبات للإطلاع علي كشوف للحوافز قبل سفرها للقاهرة، مشيرين إلي قيام الإدارة ببيع خرده بقيمة 2 مليون جنيه لتجار دون إجراء مزاد علني. وقد تقدم نحو 1600 عامل في ورش كوم أبوراضي، التابعة لهيئة السكك الحديدية في بني سويف، ببلاغ إلي النائب العام، اتهموا فيه الهيئة بخصخصة الورش، بالمخالفة للقانون، وسرا ودون علم العمال، لصالح شركة أمريكية تحمل اسم الشركة المصرية لصيانة وخدمات السكك الحديدية. وتتضمن البلاغ اتهام الشركة الأمريكية بالاستيلاء علي أرض مساحتها 50 فدانا مملوكة للعمال .

وورد في البلاغ أن دولة رومانيا أنشأت ورش كوم أبوراضي منذ أكثر من 20 عاما، وأهدتها إلي هيئة سكك حديد مصر، وتعتبر أحدث ورشة في الشرق الأوسط لصناعة وتطوير عربات السكك الحديدية. وبالرغم من ذلك فوجئ العاملون بأن الهيئة خصصت الورش في أبريل 2008 الماضي دون علم العمال. وعندما سأل العمال أعضاء اللجنة النقابية عن كيفية إجراء الخصخصة، وهل يعني ذلك بيع الورش للشركة الأمريكية أم منحها حق الإدارة فقط أجابوا أنهم لا يعلمون شيئا عن الموضوع، بما يعني بطلان البيع لعدم اكتمال صحة البيع حسب القانون الذي يشترط توقيع النقابة علي البيع أو الخصخصة. وورد في البلاغ أيضا أنه حتي "في حالة توقيع النقابة علي البيع دون علم العمال الذين يملكون 10% من الورش يصبح البيع باطلا ."

وتضمن البلاغ المطالبة بإلغاء عملية البيع، لبطلانها، وحفاظاً علي حقوق العمال البالغ عددهم 1600 عامل في الورش، والذين أصابتهم حالة من التوتر والغضب. وأشار البلاغ إلي إضراب العمال عن العمل يوم الاثنين الماضي، احتجاجا علي تجاهل النقابة والهيئة لمطالبهم، والذين اتهمهما العمال بالتواطؤ مع الشركة الأمريكية الجديدة التي اشترت الورش. واتهم العمال النقابة بالاشتراك مع الشركة الجديدة في الاستيلاء علي 50 فدانا بجوار الورش، كانت مخصصة لإنشاء ناد اجتماعي للعمال. وقال العمال إن النقابة الحالية وإدارة الشركة حولتا الأرض إلي مزارع، ووضعت لافتة باسم الشركة علي الأرض لكي تتمكن من الاستيلاء عليها وحرمان العمال منها .

وطالب البلاغ بفتح التحقيقات في ملف بيع وخصخصة الورش بالمخالفة للقانون ودون علم العمال واسترداد الأرض التي مساحتها 50 فدانا لصالح عمال الورش .

وقال مصطفى عبدالعليم، أحد عمال الورش، إن جميع العاملين وقعوا علي البلاغ المقدم إلي النائب العام، "وليس من حق الشركة الأمريكية الاستيلاء علي أرض مملوكة للعمال، والغريب في الأمر أن اللجنة النقابية التي من المفترض أن تدافع عن العمال هي التي ساعدت الشركة في الاستيلاء علي أرضهم". وكشف عبدالعليم عن أن العمال جمعوا توقيعات في بيان لسحب الثقة من اللجنة النقابية نهائيا، "لأنها لا تمثل العمال"، علي حد تعبيره. وقال: تقدمنا بهذه التوقيعات التي بلغت نحو 900 توقيع إلي إدارة الهيئة، وجرار تقديمها إلي النقابة العامة للعاملين في السكك الحديدية لاتخاذ اللازم وسحب الثقة من اللجنة الحالية وإنشاء لجنة نقابية جديدة تدافع عن حقوق العمال

### تجمهر وتظاهر مدرسين في مدارس إدارة بنها التعليمية

تجمهر العشرات من العاملين بنظام الأجر في مدارس إدارة بنها التعليمية في القليوبية «في الثالث من فبراير»، احتجاجاً على استبعادهم من التعاقدات التي تم إعلان نتائجها مؤخراً، مهديين بالدخول في اعتصام مفتوح ما لم تحل مشكلتهم.

قال المدرسون إن عملية اختيار المتعاقدين شهدت أخطاء فادحة، وتلاعباً واضحاً لصالح من اسموهم أصحاب النفوذ، والسلطة، والمجاملات، لافتين إلى أنه تم التغاضي عن شروط التعاقد، ومنها سنوات الخبرة، والتخصص، والتقدير والمؤهل الأعلى.

وأضاف المدرسون أنهم يعملون بالأجر منذ أكثر من ٧ سنوات براتب ١٢٠ جنيهاً على أمل التعاقد، لافتين إلى أنهم ارتضوا هذا العام العمل بمبلغ أقل من ١٠٠ جنيه على هذا الأمل، لكنهم فوجئوا بقرار من الإدارة يقضى بتوزيع المكافأة عند اشتراك أكثر من شخص في نفس النشاط بنفس المدرسة عليهم بالتساوي، موضحين أن هذه القرار يجعل نصيب الفرد في أحسن الأحوال ٣٠ جنيهاً فقط.

من جانبه نفى جمال العربي، مدير الإدارة وجود أى أخطاء أو تلاعب في اختيار المتعاقدين، لافتاً إلى أنه تم تطبيق القواعد الواردة من الوزارة بالكامل وتم الاختيار عن طريق الحاسب الآلى بعد تقسيمهم إلى ٤ فئات.

### اعتصام أهالي سائقي الملاكى والاجرة بالجيزة

اعتصم مئات من أهالي سائقي الميكروباص وسيارات الأجرة والملاكى، أمام إدارة مرور بين السرايات بالجيزة في الثامن من فبراير، وافتروشوا الأرض، احتجاجاً على ما وصفوه بـ«التعنت» في تطبيق قانون المرور الجديد، مؤكداً أن هذا القانون تسبب في احتجاز «أكثر من ٣٠٠ سائق» على مدار الأيام الثمانية الماضية، وتوقيع غرامات قالوا إنها وصلت إلى ٣١٥٠ جنيهاً للفرد الواحد، بسبب مخالفات السير عكس الاتجاه.

وهدد المعتصمون بمواصلة اعتصامهم أمام إدارة المرور، وتصعيده إلى الإضراب في حالة استمرار حبس ذويهم.

وقال محمد عبدالله، أحد المعتصمين: «والدى محتجز منذ أسبوع دون وجه حق، حيث تم توجيه تهمة السير عكس الاتجاه له، وتم حبسه أربعة أيام وإحالاته لنيابة محكمة إمبابة، ثم إلى نيابة مرور بين السرايات، وتم تجديد حبسه أربعة أيام أخرى، حتى اكتشفنا اليوم أن عليه غرامة ٣١٥٠ جنيهاً».

وأضاف «هناك مئات آخرون من السائقين في مناطق مختلفة مثل أوسيم والدقى والعمرانية تم حبسهم بطريقة وحشية، حتى إن أهاليهم اضطروا إلى دفع ١٠ جنيهات ليدخلوا إليهم الطعام داخل الحجز»، لافتاً إلى أن النيابة ستضطر لتجديد حبسهم نظراً لعدم قدرتهم على دفع قيمة الغرامة.

في السياق ذاته أضرب المئات من سائقي الميكروباص في حيي الهرم وشمال الجيزة أمس الأول عن العمل، احتجاجاً على ما اعتبروه «تعسفاً» في عقوبات قانون المرور الجديد، مؤكداً أنها أدت إلى حبس واحتجاز الكثير منهم في الآونة الأخيرة، وفرض غرامات «باهظة عليهم».

من جانب آخر، تقدم عدد من أعضاء المجلس الشعبى المحلى فى المحافظة بطلبات إحاطة حول الأزمة التى تحدث حالياً فى منظومة النقل بمحافظة الجيزة، بسبب تشديد قانون المرور، ومطاردة أصحاب الميكروباصات، مما أدى إلى حدوث «خلل» فى المنظومة، حسب وصفهم.

وقال هشام كساب، عضو المجلس المحلى عن دائرة الهرم: «حى الهرم سعى لحل هذه الأزمة، لكنه زاد من الطين بلة، حيث قام بتخصيص سيارات نصف نقل لتوصيل الموظفين والتلاميذ إلى مصالحيهم وهو ما يمثل «خطورة» على حياتهم، مطالباً محافظ الجيزة بسرعة طرح شركات نقل جماعى تحل محل الميكروباصات لإنقاذ أزمة فوضى السيرفيس وخدمة المواطنين.

### وقفة احتجاجية لاهالى المتهمين فى 6 أبريل

نظم أهالى الـ 22 متهماً من أبناء المحلة، الصادرة ضدّهم أحكام بالسجن لمدد تتراوح بين 3 و5 سنوات فى قضية «مظاهرات 6 و7 أبريل»، وقفة احتجاجية أمام مكتب النائب العام، فى الثامن من فبراير، طالبوا خلالها بإعادة محاكمة أبنائهم والإفراج عنهم، وتضامن معهم فى الوقفة أعضاء فى حركة «شباب 6 أبريل»، وندد المتظاهرون بتعرض أبنائهم المسجونين فى سجن الحضرة بالإسكندرية والقطا فى الجيزة لمعاملة سيئة تتمثل فى إغلاق الزنازين عليهم باستمرار، وتعرضهم لـ«التفتيش بطريقة مهينة أثناء الزيارة التى لا تستغرق أكثر من 10 دقائق».

وحاولت قوات الأمن التى حاصرت دار القضاء العالى بكثافة منع الوقفة، واعتدت على الأهالى ومنهم سيدة تدعى «أم أمين» والدة أحد المعتقلين وسقطت على الأرض. واحتجزت القوات عدداً من «شباب 6 أبريل» داخل سيارة ميكروباص أكثر من ساعة، ومنهم نور حمدي، ناشط سياسى، خضعوا خلالها للاستجواب، وهدد ضباط الشرطة أمهات وزوجات المحكوم عليهم بالقبض عليهن.

وقدم الأهالى التماساً إلى الحاكم العسكري لإعادة محاكمة أبنائهم، والتفوا عدداً من المحامين التابعين لمنظمات المجتمع المدني. وقدم المواطن حسن الزغبى، والد المتهم «محمد»، طلباً للنائب العام برقم 2368 عرائض النائب العام لإعادة إجراءات محاكمة الـ 22 متهماً. وقال ياسر عبدالرؤوف حسنين: «إن شقيقى أحمد حكم عليه بالسجن 5 سنوات دون أن يرتكب أي جرم، علماً بأن الأمن أرسل فى طلبه فى 16 أبريل، وسلم نفسه إلى القسم، ومنذ ذلك التاريخ لم نره». وكشف محمد أبوبكر سبلة ملابسات القبض على شقيقه محمود «19 سنة» بقوله: «وجد شقيقى محمود قطعة سلاح فى الشارع فسلمها إلى عمدة قرية بلقينا فى حضور ضابط مباحث ومأمور قسم شرطة المحلة ثان، وبعدها ألقى القبض عليه فى 10 أبريل بتهمة حيازة سلاح ميري وحكم عليه بالسجن 3 سنوات». ونوه محمد بأن ضابط مباحث طلب من الأسرة «5 آلاف جنيه مقابل إخراج شقيقى من القضية».

### تظاهر معلومو التعاقدات فى أطفيح

تظاهر العشرات من المعلمين العاملين فى إدارة أطفيح التعليمية التابعة لمحافظة حلوان بنظام التعاقد، فى التاسع من فبراير أمام ديوان عام الوزارة، احتجاجاً على «عدم صرف» رواتبهم خلال الشهور الثلاثة الماضية، و«عدم صرف» علاوة الـ 30٪ منذ شهر يوليو 2008.

وردد المعلمون هتافات ضد الوزارة والوزير الدكتور يسرى الجمل، منها «يا وزير يا وزير إنت قاعد فى التكييف واحنا قاعدين على الرصيف»، و«يا وزير قول الحق فى فلوس المتعاقدين».

وقال بعض المعلمين حينما توجهت مجموعة منا لإدارة أطفح التعليمية أكد لها مدير الإدارة، أنه لا توجد مستحقات مالية، ودعاهم إلى اللجوء للوزارة، ثم توجهت مجموعة أخرى إلى محمد عبدالنواب المدير المالي بالإدارة، عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني، فأكد لها عدم وجود مستحقات، مما دعاهم للتظاهر، وهو ما أكده بعض المعلمين خلال لقائهم سعيد عمارة وكيل وزارة التربية والتعليم بحلوان واللواء يسرى شلبي، رئيس الإدارة المركزية للأمن.

وفي نفس السياق طلب المعلمون مقابلة الوزير، إلا أن اللواء يسرى شلبي قابل وفدا منهم وحاول إقناعهم بمقابلة وكيل الوزارة المسؤول صباح اليوم، لكنهم رفضوا واعتصموا أمام الوزارة مما دعا الوزير إلى استدعاء سعيد عمارة وكيل وزارة حلوان لمقابلتهم. وقال عمارة خلال لقاء المعلمين إنه قرر إحالة المسؤول عن تأخر صرف الرواتب إلى التحقيق، حتى لو كان محمد عبدالنواب عضو مجلس الشعب، متعهداً بعدم تكرار واقعة تأخير الصرف.

وأرجع عمارة ما حدث إلى قرار تقسيم المحافظات، الذي بموجبه تحولت حلوان إلى مديرية تربية وتعليم تضم ٧ إدارات تعليمية، مؤكداً أن المديرية لم تتلق حتى الآن المخصصات المالية من محافظة الجيزة، والتي تبلغ - حسب قوله - ٦٪ من ميزانيتها، إلى جانب ١٥٪ من ميزانية القاهرة.

وأشار إلى أن نسبة الـ ١٥٪ سيتم توقيعها من «المالية» اليوم، متعهداً بصرف رواتب المعلمين خلال أسبوع. وقال مصدر رسمي داخل وزارة التربية والتعليم: «إن المسؤول الأول عما حدث هو مدير إدارة أطفح التعليمية، الذي تقاعس عن إبلاغ وكيل الوزارة بتأخر صرف الرواتب»، لافتاً إلى أن من يملك محاسبة المسؤولين بالإدارة هو وكيل الوزارة والمحافظ في ظل اللامركزية.

### اعتقال أحد العاملين امام مجلس الشورى

الموت جوعاً وعطشاً أفضل من الموت قهراً وظلماً.. لافتة حملها إسلام سالم، وقيد يديه بالسلاسل الحديدية في سور مجلس الشورى، في اليوم التاسع من فبراير، احتجاجاً علي «النقل التعسفي» الذي تعرض له بعد نشره استغاثة إلي رئيس الجمهورية في جريدة «البديل»، طالبه خلالها بالتدخل، بسبب رفض إدارة شبين الكوم التعليمية تسوية مؤهله الجامعي ونقله من وظيفة عامل خدمات إلي إحدوي الوظائف الإدارية الشاغرة. وقال إسلام في اللافتة، التي حملت رسالته الجديدة إلي رئيس الجمهورية: «رغم الليسانس مازلت عامل خدمات.. طالبت بحقي في إدارة شبين الكوم التعليمية، فأصبحت عاطلاً.»

واستعان حرس مجلس الشورى بأحد ضباط المباحث بعد فشلهم في فض الناس من حول إسلام أو إقناعه بفك السلسلة الحديدية التي قيد نفسه بها في السور. وقال الضابط لإسلام: اللي بتعمله ده أكبر غلط.. وإنك شفت اللي حصل لأيمن نور.. بيقى هنعمل فيك إنت إيه؟، ولم يتمكن الضابط من معرفة مكان المفتاح الذي خبأه إسلام في «الشراب»، فاستعان حرس المجلس بقضيب حديدي لتحطيم القفل قبل أن يلقي الضابط القبض عليه ويقتاده إلي مكان مجهول في سيارة الشرطة، بعد فشلهم في تحطيم القفل بواسطة «مطرقة.»

وطارد الضابط محررة ومصورة «البديل» في محاولة للحصول علي الكاميرا التي التقطت صوراً لإسلام، وهددها بالاعتقاد لقسم قصر النيل.

وترفض لجنة شئون العاملين في مديرية التربية والتعليم في محافظة المنوفية، تسوية وضع إسلام، الذي يحمل ليسانس آداب ويعمل عاملاً للخدمات والنظافة، وبعد تكرار شكوي إسلام، وتعليقه عدداً من اللافتات بجوار الوزارات ومجلسي الشعب والشورى واتحاد الإذاعة

والتليفزيون وميدان التحرير تعرض للاحتجاز في مقر أمن الدولة في لاطو غلي وقسم شرطة قصر النيل لمدة ثلاثة أيام، وهدده ضباط الشرطة بعدم العودة مرة أخرى

### اعتصام صيادي عزبة البرج

أطلقت 1700 مركب صيد صفارات انذار في وقت واحد في الثامنة من العاشر من فبراير إعلاناً عن بدء اعتصام مفتوح لصيادي عزبة البرج احتجاجاً علي تدني أوضاعهم. وبدأ الاعتصام في المنطقة من لسان دمياط وحتى الشيخ ضرغام وسط حصار أمني واضح، واجتمع محمد عيسي، رئيس المجلس الشعبي المحلي بأكثر من 200 صياد في أحد المقاهي علي النيل لمناقشة أوضاعهم، وذلك بحضور رئيس جمعية الصيادين الحاج حسام خليل، وحضور المقدم أسامة رأفت ومعاونيه في قسم شرطة عزبة البرج. وتجمع أكثر من 1000 صياد في المنطقة خلال نصف ساعة من بدء الاجتماع واستمروا في اطلاق صفارات الإنذار، وطلب عيسي إيقاف الصفارات حتي «يسمع الناس بعضهم»، لكن الصيادين رفضوا إيقافها إلا في مكان الاجتماع. واختار الصيادون الحاج حسام خليل لعرض طلباتهم علي رئيس المجلس المحلي، التي حددها خليل في 6 موضوعات هي حل مشكلة بطاقة الصيد بالنسبة للصيادين مع الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية، والتقديرات الجرافية للضرائب علي أصحاب مراكب الصيد، والإيصالات الدالة علي المشاركة الشعبية المفروضة علي المراكب للشمندورة، التي وصلت إلي 250 جنيها في السنة، ومشكلة البوغاز ودخول وخروج المراكب وتعرضها للخطر بسبب إلقاء الحجارة بجوار اللسان وضيق مساحة البوغاز. كما تضمنت مطالب الصيادين وقف تشغيل «كراكة» الحفر الموجودة بجوار البوغاز، والنظر في تعسف الإجراءات القانونية لبنك التنمية والإصرار علي سداد مديونيات المتعثرين قبل إصدار التراخيص. وقد انتقل وفد من ممثلي الصيادين للاجتماع مع محافظ دمياط وقال عيسي التاروجي إن الصيادين يعانون من معاملة سيئة من مسئولى السقالة التابعة للسواحل، وأضاف أنهم يهينون الصيادين ويعطلون خروجهم للصيد، وأن عساكر السقالة يضربونهم بالعصي كما لو كانوا مجرمين، وقال إن الحرس يعتبرون جميع الصيادين مهربي سولار بسبب مشكلة السولار المدعم، بالإضافة إلي قرار حظر الصيد في شهري مايو ويونيو. وأوضح سمير فوزي حسن أن زيادة أسعار السولار في مصر عام 2005 وقرار الدولة بدعم السولار لمراكب الصيد أديا لظهور تجارة سوق سوداء في السولار لبواخر النقل الكبيرة القادمة لميناء دمياط، وقال إن الاتفاق والبيع يتمان من خلال مكاتب الميناء وبواسطة بعض المحامين. وقال سمير فوزي إن هناك شخصيات كبيرة في وزارات مهمة لها يد في هذه التجارة

### تجمهر عمال شركة جهينة

تجمهر 300 عامل بشركة طيبة للتجارة والتوزيع ( إحدى شركات مجموعة جهينة )، أمام مكتب العمل بمدينة الشيخ زايد في العاشر من فبراير احتجاجاً علي قرار الادارة بإيقافهم عن العمل تمهيدا لتسريحهم دون أسباب واضحة . قال العمال إنهم فوجئوا بقرارات الايقاف وإعلان الادارة عن عدم صرف المكافآت والارباح وأكدوا أنهم حرروا محضرا ضد المسئولين في قسم شرطة الشيخ زايد برقم 368 إداري يوم 2009/2/3 وقالوا إن مباحث أمن الدولة تقوم حالياً بدور المفاوضات لحل الأزمة .

### اعتصام عمال المعدات التليفونية

اعتصم نحو ١٥٠ عاملاً مساهماً ممن خرجوا على المعاش المبكر بشركة معدات التليفونات بالمعصرة في العاشر من فبراير، داخل مقر وزارة القوى العاملة والهجرة، للمطالبة بمستحقاتهم المالية في اتحاد العمال المساهمين بالشركة.

وأكد العمال أنهم قرروا الاعتصام بمقر «القوى العاملة» حتى تتدخل عائشة عبدالهادى، وزيرة القوى العاملة، وتضمن لهم مستحقاتهم المالية باتحاد المساهمين، والتي تقدر - حسب قول بعضهم - بنحو ٥ ملايين جنيه مستحقة لنحو ٣٥٠ عاملاً سبق لهم الخروج للمعاش المبكر من الشركة، واتهم العمال محمود صبيح، سكرتير اتحاد المساهمين فى اتحاد المساهمين، بالتحجج بأن الشركة «خاسرة ولا توجد بها أى سيولة مالية» أو فى الاتحاد تمكنهم من صرف مستحقات العمال.

وأكد العمال عزمهم «عدم مغادرة» مقر وزارة القوى العاملة، لحين الوصول لحل بشأن مطالبهم بحقهم فى أسهمهم باتحاد العمال المساهمين بالشركة.

فى حين أكد محمود صبيح، أن حقوق العاملين فى اتحاد المساهمين «مضمونة» ولا يستطيع أحد أن يتجاهلها، ولكن المشكلة فى الشركة، أنها لم تحقق خلال العامين الماضيين أى أرباح ليتم توزيعها على المساهمين. وقال إن الشركة حالياً معرضة للرهن الكلى أو الجزئى، ونحن ننتظر مصيرها لتحديد مصير العاملين فيها

### **اعتصام 100 بحار فى بور سعيد**

اعتصم نحو 100 بحار أمام نقابة النقل البحري فى بورسعيد، فى الحادي عشر من فبراير ، لليوم الثانى على التوالى للمطالبة بمستحقاتهم المالية المتأخرة لدى شركة القناة لرباط وأنوار السفن التابعة لشركة قناة السويس، وبسبب قرارات الفصل التعسفى التى تعرضوا لها، وشارك فى الاعتصام أرملتا اثنتين من البحارة، اللذين توفيا دون الحصول على مستحقاتهما، وكان البحارة قد تقدموا بشكوى إلى اللواء مصطفى عبداللطيف، محافظ بورسعيد، للتدخل وحل مشكلة 4000 بحار يطالبون النقابة العامة للنقل البحري بسداد مستحقاتهم المالية.

وقال سعيد رمضان، رئيس البحارة «المشكلة بدأت منذ سنوات طويلة وتقدمنا بشكوى عام 1995 فردت الشركة بإيقاف عدد كبير من البحارة عن العمل، فأقمنا دعوى قضائية، مما أثار إدارة الشركة ضدنا، فلجأت إلى تشريد العمال وفصلهم تعسفياً، وأضاف رمضان: عام 1998 أصدر المحافظ قراراً بتشكيل لجنة لبحث مشاكلنا، وأمرت اللجنة بتشغيلنا على السفن الأجنبية العابرة للقناة وبدلاً من أن يعمل رئيس النقابة على مساندة البحارة، أغلق مكتبهم وعاون الشركة على تصفيتنا.

وقال السيد شعبان، أحد البحارة: نطالب المحافظ بإنقاذ أسرنا من التشرذم بعد أن قطعت الشركة أرزاقنا ومنعتنا من الصعود إلى السفن.

وقالت ليلى عبدالغنى، أرملة أحد البحارة: «زوجي مات منذ سنوات ولا أحد يعيلني على تربية أولادي بعد أن فقدت كل مستحقاته لدى النقابة والشركة.»

### **اعتصام عاملين فى مديرية القوى العاملة ببورسعيد**

فى مديرية القوى العاملة أعلن الموظفان حنفى طه كراوية ومحمد السعيد النجيري اعتصامهما فى الحادي عشر من فبراير اعتراضاً على أسلوب الإدارة فى التعامل معهما واتهما الإدارة بالتعسف عندما تمت إحالتهم إلى النيابة العامة بعد القاء القبض عليهما بشكل مهين.

### **اعتصام العاملين فى الصرف الصحى ببورسعيد .**

فى محطة الصرف الصحى أعلن 105 موظفين وعاملين هم قوة المحطة اعتصامهم فى الثانى عشر من فبراير احتجاجاً على عدم تعيين غالبيتهم وبقاء عقودهم المؤقتة لمدد تتعدى الخمس سنوات وأشاروا إلى أنهم حتى الآن لا يعرفون إلى أي جهة يتبعون حالياً، حيث أكدوا أن الشركة القابضة الجديدة تحاول ضم المحطة إليها بعد أن كانت تابعة إلى هيئة الصرف الصحى إشرافياً ومالياً فى خفض رواتبهم ومنع صرف أي حوافز وفقاً للقانون أو العلاوات التى يتم إقرارها.

## إضراب السائقين بالمنصورة

أضرب السائقون علي خط المنصورة - دمياط عن العمل صباح الثاني عشر من فبراير لمدة ساعة، وتضامن معهم زملاؤهم علي خط جمصة - بورسعيد احتجاجاً علي قيام إدارة الموقف بإدخال 27 سيارة جديدة للعمل علي الخط زعمًا بأن هذه السيارات تحمل كارتة مجمعة، بينما قال السائقون المضربون: إنها لم تحصل علي موافقة اللجنة العليا للمواقف بالمحافظة، فضلاً عن أنها كانت تعمل بخطوط أخرى.

السائقون قالوا: إن ادخال السيارات الجديدة مقابل 5 آلاف جنيهه عن كل سيارة بمساعدة عدد من عمال الكارتة مما تسبب في عدم وجود مكان لسيارات الموقف.

ويقول صبري الدمرداش «أحد السائقين»: إن عدد السيارات وصل إلي 230 سيارة لدرجة أنني أنتظر من الواحدة ظهر أمس ولم يأت دوري إلي الآن، حيث تقوم بعض السيارات بسرقة الركاب من خارج الموقف، بينما لا تتدخل الشرطة بحجة أن عملهم داخل الموقف فقط.

ويضيف مصطفى خالد «أحد السائقين» أن العمل يتوقف تمامًا بعد الساعة مساءً، لبعدها الموقف عن المدينة وعن الجامعة، فضلاً عن استغلال سائقي التاكسي للركاب، حيث تصل الأجرة إلي 10 جنيهات من المنصورة إلي موقف طلخا مما يجعل الركاب تلجأ لمواقف أخرى.

وأشار علي عبدالسلام «أحد السائقين» إلي أن وجود أسلاك كهرباء الضغط العالي أعلي الموقف تهدد حياتهم، حيث إن سقوط أحد الأسلاك يكفي لتدمير الموقف بأكمله، علاوة علي عدم وجود مظلة، حيث نقف طوال النهار في الشمس، بالإضافة إلي عدم وجود تحديث للسيارات، وأكد مدير الموقف أنه صدر قرار من المحافظ باستبعاد بعض السيارات ورفعنا العديد من الشكاوي لكننا في انتظار الرد.

الجدير بالذكر أن عددًا كبيرًا من رجال الشرطة حاولوا إقناع السائقين المضربين بالعودة للعمل، لكنهم رفضوا وهددوا بإضراب يوم كامل الأسبوع المقبل في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم.

## إضراب أصحاب وسائقي المقطورات

نظم ملاك وسائقو شاحنات النقل الثقيل في القاهرة والمحافظات بداية من الثالث عشر من فبراير إضراباً شاملاً عن العمل احتجاجاً على إلغاء سيارات المقطورة ابتداء من يناير ٢٠١١، ورفض الحكومة ووزارة الداخلية الاستجابة لمطالبهم، بتعديل قانون المرور ليتم السماح لهم بتركيب «صينية» تربط بين الشاحنة والمقطورة لتكون مطابقة للمواصفات التي يريدها المرور، فضلاً عن بحث تعويض أصحاب السيارات جراء هذا الإلغاء.

وقام ملاك المقطورات بمنع السائقين من الخروج بالشاحنات، مما أصاب حركة نقل البضائع بالشلل التام، في الوقت الذي فشلت فيه أجهزة الأمن في الضغط على أصحاب الشاحنات من أجل إلغاء الإضراب، حيث تعطل عدد كبير منهم بأنهم يقومون بعمليات صيانة لسياراتهم.

وأرسل السائقون ومالكو السيارات استغاثات ويريقيات عاجلة الي رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير النقل والمواصلات ووزير الداخلية وجمال مبارك أمين لجنة السياسات وجميع المسؤولين بالدولة طالبوا فيها بضرورة إلغاء القرار الصادر بشأن المقطورة، مؤكدين أن دخل هيئة الطرق والكبارى من أصحاب السيارات أكثر من دخل قناة السويس.

وأكد السائقون وأصحاب السيارات استمرار إضرابهم عن العمل لأجل غير مسمى لحين الاستجابة لمطالبهم واستمرار العمل بالسيارات ذات المقطورة.

وسارع عدد كبير من سائقي سيارات الأجرة والمزارعين الي محطات البنزين بالمحافظة لشراء الغاز والبنزين خوفاً من اختفائه وارتفاع أسعاره بسبب الإضراب وتوقف حركة النقل لمحطات

البنزين، وشنت مباحث المرور حملات على أماكن تجمع النقل لمنع وقوفهم فى تجمعات وإجبار السائقين على التشغيل كما تم سحب رخص سيارات النقل العادية خلال اليومين الماضيين لإجبارهم على العمل.

وقال سيد رضوان، رئيس النقابة العامة بالنقل البرى، إن النقابة أصدرت تعليمات لجميع سائقى الشاحنات التى تعمل بالمقطورة بعدم الاشتباك مع قوات الأمن، خلال الوقفات الاحتجاجية.

وأضاف أن النقابة من خلال لجانها المهنية بالمحافظات قامت بتوعية أعضائها من السائقين بضرورة الالتزام وعدم القيام بأى أعمال شغب، وأن تكون مشاركتهم فى الإضراب سلمية، وأصدرت تعليمات إلى لجانها فى المحافظات بالتواجد بين صفوف أعضائها حتى تتمكن من السيطرة عليهم فى حالة تصاعد المشكلة.

وكشف مصدر رسمى بوزارة النقل عن أن اللواء شريف جمعة، رئيس الإدارة العامة للمرور، ناقش مع عدد من الوزارات المعنية بأزمة المقطورة، القياسات الفنية التى على أساسها سيتم تعديل المقطورة، مشيراً إلى أن مجلس الوزراء يدرس ضم سائقى وملاك شاحنات النقل الثقيل إلى صندوق الإعانة الخاص بسائقى التاكسى القديم، موضحاً أنه تمت مخاطبة الدكتور بطرس غالى، وزير المالية، فى هذا الشأن، فوافق على الطلب بشكل مبدئى.

وقال المصدر «إن نسبة ١٠٪ من المقطورات هى التى سيتم إعدامها وهى المقطورات القديمة، التى يستحيل - حسب المصدر - تحويلها لتعمل بنظام «الصينية» أسوة بالشاحنات الجديدة، مشيراً إلى وجود اتفاق مع المصانع والتوحيد القياسى لعملية التعديل الجديد للمقطورات المتبقية.

كانت حركة نقل البضائع بين القاهرة والمحافظات شهدت حالة من الشلل التام بسبب رفض أصحاب سيارات النقل الثقيل العمل، فى الإسكندرية أصيب الميناء بحالة ارتباك شديدة بسبب الإضراب الذى نظمه سائقو سيارات النقل منذ ظهر أمس الأول.

وفى «دمياط» توقف معظم سائقى النقل عن العمل، مما أدى الى تكديس بعض الحاويات داخل ساحة ميناء دمياط، وأكد مصدر بالميناء أنه لم يدخل منذ صباح أمس سوى ٤ سيارات نقل، وأن معظم السيارات التى خرجت يوم الخميس كانت خالية من تحميل الحاويات، كما شهدت الطرق المؤدية إلى ميناء دمياط خلواً من سيارات النقل الثقيل خاصة طريق دمياط المنصورة الشرقى والمنصورة الغربى.

وفى «بورسعيد» تجمعت عشرات السيارات النقل أمام باب ميناء بورسعيد رقم ٣٦ وسط تهديد إدارة المرور لهم بتحريم مخالفات انتظار فى الممنوع.

وهدد المضربون بتحطيم أى سيارة نقل تقوم بالتحميل والعمل والخروج على الطريق.

وفى «الغربية» شارك أكثر من ٦ آلاف من مالكي وسائقى السيارات بمدن كفر الزيات وزفتى والسنتة والمحلة الكبرى فى الإضراب، مؤكداً أن إلغاء العمل بالمقطورة جاء لمصلحة الأثرياء على دماء الغلابة. وفى «السويس» احتشدت شاحنات النقل والمقطورات التى وصلت إلى قرابة ١٥٠ شاحنة مقطورة أمام جراج طريق الإسماعيلية - السويس وتعالى صيحات السائقين المطالبة بتعديل قانون المرور، الذى وصفوه بغير المنصف، مؤكداً أن تطبيقه بشكله الحالى سيؤدى إلى رفع أسعار نقل البضائع لاضطرارهم إلى نقلها على دفعات.



وفى «الإسماعيلية» احتشدت عشرات السيارات النقل الثقيل على طريق الإسماعيلية السويس بالقرب من منطقة (أبولج) وأعلن السائقون توقفهم عن العمل تماماً من الساعة ١٢ منتصف ليلة أمس الجمعة حتى إشعار آخر.

وفى «المنيا» شارك أكثر من ١٥٠٠ من أصحاب السيارات المقطورة والسائقين فى إضراب عن العمل، مؤكدين أن إضرابهم سوف يؤثر بالسلب على الاقتصاد القومى خلال الأيام المقبلة.

وفى «سوهاج» توقفت المئات من سيارات النقل الثقيل على جوانب الطرق الفرعية والرئيسية، مما تسبب فى إعاقة حركة المرور.

وفى «المنوفية» أكد ملاك وسائقو الشاحنات أن إضرابهم مفتوح لحين يتم إلغاء هذا القرار غير المدروس، مناشدين الرئيس مبارك بالتدخل الفورى لإلغائه.

وفى «بنى سويف» توقف عدد من سيارات النقل القادمة من أسوان إلى بنى سويف على الطرق الزراعية والصحراوية والتي تقوم بنقل الطوب الأبيض من محاجر بنى سويف.

وأثر إضراب سيارات النقل الثقيل على سوق مواد البناء فى الدقهلية، حيث ارتفع سعر الرمل والزلط خمسين جنيهاً دفعة واحدة.

بينما استمرت الشاحنات وخاصة التي تنقل المساعدات الغذائية إلى قطاع غزة فى العمل بشكل طبيعى دون التأثير بالإضراب الذى أعلنه ملاك الشاحنات.

وأكد المهندس أحمد عرابى، رئيس الهلال الأحمر بشمال سيناء، أن هناك العشرات من الشاحنات التي تقف بجوار ميناء العوجة واستاد العريش فى انتظار السماح لها بتفريغ حمولتها داخل ميناء العوجة لإدخالها إلى قطاع غزة

وقد واصل أصحاب مقطورات عربات النقل الثقيل علي مستوي الجمهورية إضرابهم الشامل والمفتوح عن العمل لليوم الثاني علي التوالي رداً علي ضرب الحكومة عرض الحائط بمطالبهم والإصرار علي منع تجديد تراخيص المقطورات.

ولم يختلف يوم أمس السبت عن أمس الأول الجمعة بل تفاقت الأزمة وأكد السائقون عزمهم تصعيد الموقف ومواصلة الإضراب.. وهو ما انعكس علي حركة النقل في مختلف المحافظات، ففي الإسماعيلية تسبب الإضراب في تعطل حركة العمل.

وأكد أشرف عباس عضو اللجنة التنسيقية عن الحقوق والحريات النقابية والعمالية وعضو مجلس محلي بالإسماعيلية أن عدد المتضررين من هذا القرار بالإسماعيلية أكثر من 250 سيارة نقل ومقطورة، وأشار إلي أن مقابلة عقدت بمقر جمعية النقل الثقيل والبضائع بالإسماعيلية، بمشاركة أحمد الفلاح ومحمد جيرة عضوي اللجنة النقابية بالنقل البري بالإسماعيلية وبناء علي تعليمات من النقابة العامة بوجودهما ومشاركتهما في الإضراب السلمي مع عدم التجمع في الشوارع منعاً لتعطيل حركة المرور، وأن يكون الإضراب عن العمل بوقوف السيارات أمام منازل السائقين.

وأضاف أشرف عباس أن أصحاب النقل الثقيل معهم كل الحق في الإضراب قائلاً: «هذا الإضراب مدروس» وسيستمر حتي رجوع الحكومة عن هذا القرار بالإضافة إلي أن معظم السائقين مهددون بالسجن جراء تطبيق هذا القرار لأنهم مازالوا يقومون بسداد أقساط هذه المقطورات التي يصل سعرها إلي 200 ألف جنيه.

وتجمعت بمحافظة الدقهلية عشرات السيارات أمام ورش الصيانة في محاولة استغلال وقت الإضراب في عمل صيانات للسيارات، فيما شهدت سوق مواد البناء قفزات للأسعار لخلو المخازن من المواد لتوقف سيارات النقل من يوم الخميس الماضي واختفي الرمل تماماً من السوق بينما جلس عدد من العمال في انتظار انتهاء الإضراب أو اتخاذ أي موقف جديد، ويشارك في الإضراب جميع السائقين دون استثناء.

وفي ميناء دمياط توقفت حركة النقل تماماً داخل الميناء وقال احد السائقين إن جميع المراكب تقف علي الرصيف في انتظار عمليات التفريغ وفي الغربية اكدت المصادر إن هناك استجابة واسعة من جميع أصحاب وسائقي الشاحنات في قري ومدن الغربية للدعوة التي أطلقتها جمعية أصحاب سيارات النقل الثقيل، ففي كفر الزيات كبري المدن التي تنتشر بها سيارات النقل الثقيل اتهم السائقون الحكومة بتجاهلهم وهو ما يعني أن الحكومة تدعم إلغاء المقطورات لمصالح أشخاص بعينهم وعلي رأسهم رجال الأعمال وأصحاب النفوذ.

وفي الفيوم تسبب الإضراب في قيام عدد من مسؤولي أمن الدولة بالذهاب إلي الجمعية التعاونية للنقل الثقيل لمحاولة استدعاء أحمد النحاس - رئيس مجلس إدارة الجمعية - إلي مقر المباحث إلا أنه تمكن من التهرب منهم وأرسل لهم مذكرة بمطالب السائقين وأصحاب المقطورات وأكد النحاس أن عدداً كبيراً من الشركات يتصل بالشركة لتدبير مقطورات لهم وهناك عقود لم نستطع الوفاء بها وسيتم توقيع غرامات كبيرة علينا.

أما في مطروح فقد اقتصر الإضراب علي حركة النقل خارج المحافظة من مطروح إلي الإسكندرية أو إلي أي محافظة أخرى فقط كنوع من الالتزام مع باقي المحافظات بينما انتظمت حركة النقل بين مراكز مطروح الثمانية دون أي توقف.

في الوقت نفسه أكدت القيادات الأمنية المسؤولة عن حركة النقل والمواصلات بالمحافظة عدم وجود أي بلاغات تشير إلي إضراب سائقي النقل الثقيل مشيراً إلي وجود قرابة الـ160 رخصة مقطورة نقل ترخيص مرور مطروح من بينهم 60 بمدينة مرسي مطروح فقط عاصمة المحافظة.

وفي المنيا أعلن 850 سائقاً من سائقي سيارات النقل عن وقفة احتجاجية أمام مديرية أمن المنيا احتجاجاً علي قرار المرور بتنفيذ قانون خروج المقطورات خارج الخدمة في أواخر يناير 2011.. جاء ذلك خلال الاجتماع الطارئ الذي عقدته النقابة العامة لعمال النقل البري بالمنيا والجمعية التعاونية لنقل البضائع بالسيارات بالمنيا لمناقشة الأزمة بناء علي دعوة السائقين لعقدها.

وتوقفت السيارات علي جانبي الطرق السريعة بسوهاج - وأمام منازل أصحابها وأصرروا علي عدم فتح الطرق إلا بعد الاستماع إلي مطالبهم وحل مشكلاتهم مع البنوك حتي لا يتعرضون للحبس لعدم مقدرتهم علي سداد قيمة الأقساط المستحقة عليهم لشرائهم هذه المقطورات. من جانبه أكد حمدي الطحان أن السائقين المضربين هم الذين افتعلوا هذه الأزمة وليست الحكومة أو مجلس الشعب وذلك لأنهم لم يروا من مواد القانون سوي الجانب المظلم وهو وقف الترخيص لكن بالنظر إلي المواد الأخرى نجد تسهياً عليهم في عمليات تحويل المقطورات إلي تریلات ومساعدتهم بالاقتراض والمشاركة في التمويل.

وأشار إلي أن الأزمة بين هؤلاء المضربين والحكومة وليس لمجلس الشعب دخل فيها وأن أسلوب الإضراب أصبح لغة التفاهم بين أي مجموعة تمثل طائفة في مجال واحد وهو أمر غير مقبول مؤكداً أنه لا توجد أي سبل لإلغاء قانون حصل علي الموافقة من مجلس الشعب بسبب وقفة احتجاجية أو غيرها، لكن ليس في الإمكان سوي البحث عن البدائل التي تسهل عودة الحياة لأصحاب هذه المهنة.. مضيفاً أنه كان قد تحدد موعد لمقابلة هؤلاء المضربين في الثلاثاء الماضي الساعة الثانية عشرة ظهراً لكنهم لم يحضروا وقابلوا أمين اللجنة بمجلس الشعب وطلبوا تحديد موعد آخر أو ترك بعض الأوراق التي تلخص مطالبهم، وأكد أن التعامل لا يكون

مع أفراد ولكن لهم نواب في المجلس يستطيعون المطالبة بحقوقهم من خلالهم في جلسات المجلس.

ووجه الطحان دعوته للمتضررين من القانون باللجوء إلي المناقشة الموضوعية وأبدي استعدادهم لمقابلتهم والحديث معهم بمساعدة وزارتي النقل والصناعة والتجارة والجهات الأخرى المعنية وذلك تسهياً عليهم وليس لإنهاء الإضراب، وأشار إلي أن تعريفهم بمواد القانون التي تسمح لهم بالاقتراض والتمويل لتحويل المقطورات إلي تریلات بمساعدة الدولة هو السبيل الوحيد لجعلهم يتفهمون الأمر

وقد أصيبت سوق البناء والتشييد بحالة من الشلل في ثاني أيام إضراب أصحاب الشاحنات احتجاجاً علي قرار تقليص مدة السماح بتحويل الشاحنات إلي حاويات تمهيداً لإلغاء المقطورة. وارتفعت أسعار الأسمنت بشكل كبير في عدد من المحافظات أمس حيث وصل سعر الطن إلي 800 جنيه في أسبوط وسوهاج ، ووصل الطن إلي 620 في القليوبية وسط مشاجرات بين المواطنين والتجار. وتوقف النقل في موانئ بورسعيد والإسكندرية والعين السخنة ودمياط بسبب الإضراب الذي شارك فيه نحو 60 ألف صاحب شاحنة وسائق مقطورة .

وأكد المضربون أن إضرابهم عن العمل مستمر حتي الأسبوع القادم لتحقيق مطالبهم. وقطع عشرات السائقين في الغربية طريق إسكندرية الزراعي وحاولوا منع بعض الشاحنات القادمة من الإسكندرية والبحيرة من دخول مدينة كفر الزيات. وفي المنيا قرر نحو 800 من سائقي المقطورات تنظيم وقفة احتجاجية أمام مديرية أمن الإسكندرية حسبما أعلن حمدي داخلي رئيس النقابة العامة لعمال النقل البري بالمحافظة. وشهدت أسواق البناء في الفيوم والدقهلية وسوهاج حالة من الشلل التام فيما اشتبك المواطنون مع التجار بسبب غياب الأسمنت في أسبوط في الوقت الذي أصرت فيه الحكومة والجهات المعنية علي الضرب بمطالب السائقين وملاك أصحاب سيارات النقل الثقيل عرض الحائط وعلي رأسها السماح لهم بتجديد تراخيص المقطورات.. التزم السائقون في مختلف المحافظات بمواصلة الإضراب عن العمل لليوم الثالث علي التوالي.. بل هددوا أيضاً بتصعيد الموقف بعد تدخل جهات أمنية هددت السائقين بالاعتقال لإجبارهم علي إنهاء الإضراب..!

وفي بورسعيد واصل أكثر من 550 سائقاً بميناء بورسعيد إضرابهم عن العمل وتحولت ساحات الميناء الغربي إلي ملاعب لكرة القدم بين السائقين وعمال المجموعات بالشحن والتفريغ بالميناء علي مدار اليوم، حيث شهدت حركة النقل شللاً تاماً بالميناء وسط سكوت غير مبرر من المسؤولين سواء عن الميناء أو المرور ولم يتطوع أي مسئول بالاتصال للاطمئنان علي حركة النقل الثقيل بالميناء وفقاً لتصريحات محمد عزت - رئيس جمعية النقل الثقيل ببورسعيد.-

وأكد رئيس الجمعية أن سائقي النقل سيقدمون علي اتخاذ إجراءات من شأنها حل الأزمة بشكل عاجل، مشيراً إلي أنهم لن يفضوا إضرابهم إلا بتحقيق العدالة وعدم الضرر بالسائقين وأصحاب السيارات، في الوقت الذي لم يذكر فيه ما هي الإجراءات علي وجه التحديد ولكنه وصفها بأنها ستكون «صادمة» ومفاجئة للمسؤولين.

وتصاعدت الأحداث في محافظة الغربية وأكد البعض أن السائقين بكفر الزيات حطموا شاحنة ملك شخص يدعي «علي الخواجة» لأنها خالفت الإضراب، كما أكدوا أن شاحنات أخرى ملك رجل الأعمال « رفعت الجميل» قد حُطمت علي الطريق الدولي، وطريق المحلة الكبرى، بالإضافة إلي تحطيم شاحنة أخرى بإيتاي البارود بمحافظة البحيرة، وفي زفتي اعتصم ما يقرب من 500 سائق وأسره أمام مركز الشرطة بعد القبض علي 10 منهم اتهموا بتحطيم ثلاث شاحنات.

في حين أكد بعض التجار أن الأسعار بدأت تتأثر بالفعل بإضراب سائقي الشاحنات، فقد ارتفع سعر متر الزلط في الغربية من 80 إلي 120 جنيهاً، وارتفع سعر متر الرمل من 20 إلي 40 جنيهاً، وزاد سعر الألف طوبة من 220 إلي 350 جنيهاً.

وفي محافظة مطروح لايزال إضراب سيارات النقل الثقيل والمقطورة مستمراً وانخفضت أعداد شاحنات نقل البضائع من مصر إلي ليبيا ودول المغرب العربي عن طريق منفذ السلوم تأثراً بإضراب السائقين في مختلف المحافظات، حيث سجل منفذ السلوم البري انخفاضاً كبيراً في تلك الشاحنات المحملة بالبضائع المتوجهة من مختلف المدن الصناعية والتجارية ووصلت إلي 65 شاحنة فقط دخلت من الجانب المصري إلي الليبي صباح أمس الأحد 15 فبراير بينما وجدت 21 شاحنة بالمنفذ منها 14 أنهت إجراءاتها وجار إدخالها، بينما سجل الأسبوع الماضي في اليوم نفسه الأحد 8 فبراير أعداداً أكبر قبل بدء الإضراب حيث دخل إلي ليبيا من مصر عبر المنفذ 89 شاحنة نقل ثقيل أي بانخفاض بلغت نسبته حوالي 35%.

وفي الإسكندرية لايزال الإضراب مستمراً وأوضح عدد من سائقي المقطورات بمنطقة العامرية أنهم فوجئوا بالقرار الذي ينم عن وجود شيء في الخفاء يدور لصالح شخصية من الشخصيات البارزة في الحكومة وعدد من رجال الأعمال المقربين من وزير النقل والمواصلات والذين اقتحمت سياراتهم مؤخراً شوارع وميادين الإسكندرية وفرضت نفسها في كل الخطوط البرية للنقل العام بالإسكندرية.

وقد تجمع عدد من أصحاب المقطورات أمام أحد أبواب ميناء الإسكندرية الشرقي منددين بتهديدات قوات الأمن الخاصة وقيادات أمن الدولة لهم، مشيرين إلي وجود ضغوط عليهم من قبل الأمن ومؤكدين أنه لا تراجع عن الإضراب قبل تراجع الحكومة ومجلس الشعب عن قراراتهما العشوائية.

وامتنعت في السويس أكثر من 580 شاحنة ومقطورة عن نقل البضائع من موانئ السويس ولاسيما ميناء الأدبية، الذي تكدست به شحنات من مواد غذائية علي أرصفة الميناء في انتظار وصول سيارات النقل الثقيل لنقلها خارج الميناء، كما تكرر الأمر بميناء العين السخنة، حيث تكدس أكثر من 100 طن ملح علي رصيف الميناء، الأمر الذي دفع أصحاب الشركات للاتصال بأي شركة من شركات نقل البضائع محاولين تفادي الخسائر وغرامات التأخير، لاسيما بعد أن استغل البعض الأزمة الحالية وبدأ في رفع أسعار النقل بصورة مهولة، حيث كان من المقرر أن تدخل ما يقرب من 48 مقطورة إلي ميناء السخنة ولكن لم يتوافر سوي 30 فقط ومازالت الأزمة مستمرة بمشروع محاجر السويس وكذلك مصانع السكر ومصانع الأسمدة بمنطقة العين السخنة.

وفي الدقهلية أغلق الحاج عبدالله أنيس - رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البري - جميع هواتفه تحت دعوي أنه مريض وملازم الفراش ورفض إجراء أي لقاءات، في حين يري بعض السائقين أن رئيس اللجنة تربطه علاقات جيدة بمحافظ الإقليم والجهات الأمنية والتنفيذية، وقد امتد الإضراب في المنصورة إلي مناطق الدراسات وعزبة الشال وجوار منطقة مصر للطيران المواجهة لمنطقة الأزهر وكذلك منطقة الميناء ومدخل مدينة سندوب، وهدد المضربون أي سيارة نقل تنهي الإضراب من تلقاء نفسها وتعاود العمل بتحطيمها.

وفي سوهاج نظم السائقون وقفات احتجاجية لعدم تنفيذ القانون الجديد، وقد ظهرت مئات من سيارات النقل علي جانبي الطرق الرئيسية متوقفة بلا حركة.

وأكد أصحاب السيارات أنهم لن ينهوا إضرابهم ولن يعودوا لممارسة العمل إلا بعد إيجاد حل لهذه المشكلة التي سوف تخرب بيوتهم، وأن الحكومة عليها أن تقوم بدفع أقساط السيارات الشهرية لأنها هي المسئولة عن إجبارهم علي عمل هذا الإضراب.

وأصيبت حركة نقل البضائع بمراكز محافظة قنا بالشلل التام بسبب الإضراب، مما أدي إلي تعرض تجار الخضار في مركزي إسنا وقفت لخسائر بالغة وصلت لأكثر من مليون جنيه نتيجة تلف محصول الطماطم الذي اشتروه من المزارعين لتوريده لمصنع الصلصة بمحافظة الوادي الجديد، وقال التجار والمزارعون: إن عدم وجود سيارات نقل لتحميل حاصلاتهم أدي إلي إتلاف نحو 250 طن طماطم ألقوها للمواشي، كما تأثر مصنع صلصة الوادي الجديد.. وقال

مسئول بالمصنع: إن المصنع لا يعمل بكامل طاقته الإنتاجية بسبب انخفاض محصول الطماطم الذي يصل له بسبب عدم وجود وسيلة لنقله للمصنع بسبب الإضراب.

وفي المنيا ارتفع عدد سائقي السيارات النقل الذين أعلنوا إضرابهم عن العمل لليوم الثالث علي التوالي احتجاجاً علي قرار المرور بمنع المقطورات من العمل أواخر يناير إلي 1100 سائق بعد انضمام 600 سائق من مركز ملوي و 180 بسالموط و 200 بالعدوة و 120 بمغاغة، وقد أدى هذا الإضراب إلي ارتفاع أسعار الأسمنت، حيث وصل سعر الطن إلي أكثر من 700 جنيه وهو ما أدى إلي توقف حركة الشراء وأعمال البناء بالمحافظة

وقد شهد اليوم الثالث لإضراب سائقي شاحنات النقل، تطورات مثيرة إثر القبض على ١١ سائناً في الغربية بتهمة تحطيم السيارات غير الملتزمة بالإضراب، إضافة إلي تحطيم سائتين مضربين في زفتى ٣ سيارات، كما تعدى آخرون على سيارتين بمدينة شربين بالدقهلية.

ففي الغربية، اعتصم أكثر من 2000 من أصحاب وسائقي السيارات أمام قسم شرطة زفتى بعد استدعاء الشرطة بعض زملائهم للتحقيق معهم بتهمة تحطيم ٣ سيارات كانت محملة بالأسمنت من القاهرة إلي زفتى، وأكد عدد من أصحاب سيارات النقل في زفتى «أنهم حطموا السيارات الـ ٣ وسيحطمون أى سيارة تخالف الإضراب»

وفي الدقهلية، تكدس إنتاج مصنع سجاد طلخا بسبب الإضراب، وشهدت محطات الوقود نقصاً في البنزين والسولار بسبب توقف سيارات نقل المواد البترولية، وكذلك نقص شديد في الأسمنت والرمل.

وفي بورسعيد، انقسم سائقو المقطورات حول فكرة الإضراب، مما دفع بعضهم لبدء العمل مبشرين ذلك بـ«أن لديهم التزامات وأقساطاً لا تسمح لهم بالتوقف أكثر من ذلك»، بينما لم تتأثر الحركة اليومية لنقل الخضروات والفاكهة من المحافظات إلي سوق الجملة ببورسعيد لاعتمادها على سيارات ربع ونصف النقل.

وفي البحيرة أوقف أصحاب المقطورات سياراتهم أمام منازلهم، مؤكدين استمرارهم في الإضراب حتى حل مشكلتهم.

وفي سوهاج، أعلن عدد كبير من مالكي وسائقي «المقطورات» استمرارهم في الإضراب، الذي تسبب في ارتفاع سعر طن الأسمنت إلي ٩٠٠ جنيه، فيما امتنع عدد كبير من تجار الحديد عن التوريد للحاجزين بسبب عدم وجود سيارات نقل. وفي طما، أكبر مراكز المحافظة، أدى تجمع أكثر من ٧٠٠ سيارة نقل بمقطورة إلي إعاقة حركة المرور.

وفي كفر الشيخ، تسبب إضراب السائقي في ارتفاع سعر طن الأسمنت لأكثر من ٦٠٠ جنيه، وتضاعف أسعار الرمل والطوب.

وفي دمياط، استمر تكدس البضائع والحاويات في ساحة الوارد بالميناء، وقال مصدر بالميناء إن سيارات القطاع العام لا تكفي، مما أثر على حركة الميناء بنسبة ٥٠٪.

وفي أسوان، أدى الإضراب إلي اختفاء الأسمنت بعد رفض التجار البيع، أملاً في زيادات جديدة، فيما شهد مكتب شركة النقل النهري بأسوان إقبالاً كبيراً من مختلف التجار.



وفى الإسمايلية، كشفت مصادر بإدارة الأمن على كوبرى القنطرة العلوى والفردان الحديدى والمعديات العاملة على طول المجرى الملاحي لقناة السويس، عن إصابة قطاع نقل البضائع من وإلى سيناء بـ«الشلل».

وفى الشرقية، أضرب أكثر من ألف سائق عن العمل فى مراكز الزقازيق وأبوحماد وكفر صقر وأبوكبير وفاقوس، مؤكدين أنهم مستمرين لمدة ٣ أيام فى الإضراب، بعدها سيتم التنسيق عن طريق نقابة السائقين لتنظيم إضراب آخر أمام وزارة الداخلية بالقاهرة الأربعاء المقبل.

وفى الفيوم، واصل المئات من سائقي سيارات النقل إضرابهم لليوم الثالث على التوالي. وفى المنيا، هدد سائقون بـ«تخطيم السيارات التى لن تلتزم بقرار الإضراب».

وواصل أصحاب المقطورات إضرابهم فى أسيوط أمام سياراتهم وسط إجراءات أمنية مشددة، موجّهين انتقادات حادة لنواب الحزب الوطنى فى مجلسى الشعب والشورى.

وفى قنا، واصل أصحاب أكثر من ٨٠٠ مقطورة إضرابهم، مؤكدين مطالبتهم وزارة النقل عام ١٩٩٥ بتشكيل لجان من المرور والطرق لتعديل هذه المقطورات ولم يتم ذلك حتى الآن. وشهدت أسواق مواد البناء بالقليوبية ارتفاعاً ملحوظاً فى أسعارها بسبب الإضراب

العقوبات على المخالفين. ورفعت شركات النقل رسوم نقل الطن من 30 جنيهاً الي 100 جنيه علي التريلالات بعد اضراب المقطورات. واستمرت المفاوضات بين وزارة التجارة وشركات النقل أمس بغرفة القاهرة برئاسة المهندس علي موسى لبحث حل الازمة. وفي الغربية عاد الهدوء الي شوارع مدينة زفتي بعد أن شهدت أحداث عنف مساء أمس الاول عقب القبض علي 11 سائقاً بتهمة التعدي علي سيارتي نقل بمقطورة والاستيلاء علي حمولة احداها البالغة 50 طن أسمنت. تظاهر السائقون أمام مبني النيابة باحدي العمارات السكنية وتمكنت قوات الامن من السيطرة علي الموقف وتفريق السائقين الذين أشعلوا اطارات السيارات وألقوا بها علي الطرق وقضبان السكة الحديد. امتدت النيران الي قطار زفتي أثناء الخروج من المحطة. قررت النيابة حبس السائقين المقبوض عليهم وهم: محمد الهبل قائد السيارة رقم «121509» نقل غربية وحمدي دندش (حداد) ومحمود أبو عوف (سائق) وحمدي العزب (سائق) وحبيب منصور (قائد السيارة) رقم «16003» نقل الغربية وعبدالمولي رزق المرسي (صاحب سيارة نقل) نقل الغربية وعادل عوض حسان (مالك وقائد سيارة نقل) ورضا مصطفى حسان (فلاح) والسيد عبداللطيف (مالك وقائد سيارة نقل) ورضا حبيب الازهري (سمكري سيارات) وطارق مصطفى (سائق) 15 يوماً علي ذمة التحقيق لاتهامهم باجبار قائدي السيارتين «20027» نقل غربية ملك شركة الدلتا للغزل والمحملة ببالات غزل والسيارة رقم «51645/0247» نقل دمياط والمحملة بعدد 50 طناً من الاسمنت والقادمة من القاهرة الي زفتي علي تغيير مسارهما واتلاف زجاج السيارة الاولي والاستيلاء علي حمولة الثانية وإتلافها أمام احد المساجد تحت الانشاء بتحريض من المتهم الثاني والخامس والسادس واجبار السائقين علي تنفيذ قرار اضراب السائقين بالقوة!.

ودخلت أزمة إضراب أصحاب السيارات النقل وسائقي المقطورات نفقاً جديداً في اليوم الرابع للإضراب حيث تدخلت أجهزة الأمن بالمحافظات لحل الأزمة بطريقتها، حيث وسعت أمس من حملاتها لملاحقة السائقين المضربين واعتقلت بالفعل العشرات منهم. لكن سعي أجهزة الأمن لتطبيق ذلك الأداء في محافظة الغربية وتحديدأ في مدينة زفتي باء

بالفشل واندلعت مواجهات دامية بين السائقين والأهالي الذين تضامنوا معهم من جانب الأجهزة الأمنية من جانب آخر،

رشق خلالها السائقون أجهزة الأمن التي حاصرتهم بالطوب والحجارة فقامت أجهزة الأمن بإلقاء القنابل المسيلة للدموع، مما أدى إلي إصابة أكثر من 20 شخصاً بينهم 5 من أفراد الأمن وتم إلقاء القبض علي 11 سائقاً، أمرت النيابة بحبسهم بتهمة إثارة الشغب ومقاومة السلطات، لكن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد فقام الأهالي الغاضبون بالتجمع وأحرقوا إطارات السيارات علي الطرق السريعة وعطلوا حركة المرور تماماً، كما أوقفوا حركة سير القطارات وحطموا واجهات مبني النيابة العامة وأكدوا استمرارهم في الإضراب لأجل غير مسمى مع دخول إضراب أصحاب النقل وسائقي المقطورات يومه الرابع.. بدأت الأزمة تأخذ مساراً جديداً حيث تصاعدت الأحداث بشكل حاد.. حيث وسعت الأجهزة الأمنية في المحافظات المختلفة من حملاتها لمطاردة السائقين المضربين وأصحاب السيارات وقامت باعتقال العشرات منهم لإجبارهم علي فض الإضراب ومعاودة العمل.

كما كثفت أجهزة الأمن من وجودها علي الطريق السريع خوفاً من تعرض السيارات النقل التي لم تلتزم بالإضراب إلي أي محاولات اعتداء كما هدد السائقون المضربون. وتفاقت موجة الكساد التي اجتاحت المحافظات وأصابت جميع مجالات العمل بالشلل في الموانئ والأسواق وغيرها.. وهو ما أدى بالضرورة إلي حدوث خسائر فادحة في مختلف السلع ومواد البناء.. ففي مطروح استمر إضراب سيارات النقل الثقيل والمقطورة لليوم الرابع علي التوالي وقام أصحاب شاحنات نقل البضائع المتجهة من مصر إلي ليبيا ودول شمال أفريقيا عن طريق منفذ السلوم بإيقاف سياراتهم علي جانبي طريق مطروح - السلوم تضامناً مع إضراب جميع السائقين في مختلف محافظات مصر، وسجل منفذ السلوم البري توقف حوالي 30 من المقطورات المحملة بالبضائع والقادمة من مختلف المدن الصناعية والتجارية.. وصعدت أجهزة الأمن في أسبوط إجراءاتها ضد المضربين وقامت باستدعاء أصحاب السيارات لإجبارهم علي العدول عن الإضراب بعد أن تسربت أنباء عن زيارة أحمد نظيف لأسبوط في اجتماع المحافظين المزمع انعقاده في المحافظة. وقامت الأجهزة الأمنية بالمينا بإلقاء القبض علي 25 من سائقي السيارات النقل المضربين عن العمل من مراكز ملوي وسمالوط ومغاغة والعدوه والذين يمثلون أصحاب السيارات وسائقي النقل الثقيل ونقلتهم لمديرية أمن المنيا ومارست عليهم ضغوطاً وتهديدات بهدف فك الإضراب.

وواصل في كفر الشيخ نحو 3000 سائق إضرابهم عن العمل وقاموا بإيقاف سياراتهم أمام منازلهم والبعض الآخر استغل الإضراب في عمل صيانة للسيارات كما يقول صلاح الشناوي - مدير عام جمعية نقل البضائع بالسيارات بكفر الشيخ - التابعة للاتحاد التعاوني والإنتاجي. وفي بني سويف أعلن السائقون استمرارهم في الإضراب لحين قيام الحكومة بالنظر إلي مطالبهم وأكدوا أن قانون المقطورات بدأ منذ عام 1940 فكيف تم إلغاؤه الآن ومن يتحمل فاتورة هذه الخسائر التي سوف يتكبدها أصحاب وسائقي السيارات؟، وكرر السائقون مطالبهم بسرعة إعادة النظر في القانون.

وشهدت المحافظة حالة من الشلل التام داخل قطاع البناء في أعقاب توقف المقطورات عن نقل الأسمنت من داخل المصانع الثلاثة بالمحافظة مما دفع مسئول الشركة إلي الاستعانة بالسيارات الربع والنصف نقل للالتزام بحاجة الوكلاء بعد خفض إنتاج الأسمنت ووصول سعره إلي 800 جنيه للطن.

واتهم أصحاب وسائقي النقل الثقيل بالدقهلية ووزارة النقل والمواصلات بتصعيد الأزمة الحالية خصوصاً أنه يقع عليها الحمل الأكبر في التسبب في حوادث الطرق وليست سيارات النقل، وقالوا أمس أثناء اجتماع جمعية النقل بالدقهلية إن الطرق في مصر أصبحت لا تصلح

للسيارات الصغيرة فكيف بالسيارات الكبيرة؟

وتساءلوا عن المبالغ التي تحصلها مديريات الطرق والكباري من السيارات عن الحمولات الزائدة.

وتأثرت مصانع كثيرة بسبب الإضراب مثل مصنع رويال للكيماويات ببورسعيد والذي يصدر معظم إنتاجه للخارج وكذلك مصنع إسكندرية لاستخلاص الزيوت والبذور ومصانع برج العرب وجميعها تعمل بها سيارات من محافظة الدقهلية.. وحاولت أمس مباحث أمن الدولة والمباحث الجنائية التفاهم مع السائقين وإجبارهم علي العمل إلا أنهم رفضوا أي ضغوط عليهم واشتروا علي مباحث أمن الدولة حمايتهم علي الطريق من تعرض زملائهم لهم في حالة خرقهم للإضراب.. وتوقفت حركة البناء تماماً لعدم توافر الزلط والرمل واختفي تماماً من السوق، وقال الحاج عبد الله أنيس - رئيس اللجنة النقابية للعاملين في النقل البري - إن خسائر اليوم الواحد للإضراب بالنسبة للجميع تتجاوز نصف المليون جنيه، ولا بد من إيجاد حلول لهذه الأزمة.

وأكد مصدر مسئول داخل هيئة ميناء دمياط أن الميناء تأثر بشكل فعلي مما حدث وتكدست الأرصفة بالبضائع التي رفضت المقطورات تحميلها وحاول رئيس الهيئة التفاوض مع أصحاب المقطورات لإنهاء إضرابهم لكنهم رفضوا وطالبوا بأن تقوم الدولة بالعدول عن قرارها وإيجاد بدائل مناسبة لهم.. وأصيبت حركة النقل والتجارة بالمنطقتين الصناعيتين «السادات وقويسنا» بمحافظة المنوفية بحالة من الشلل التام وذلك بعد مرور أربعة أيام علي إضراب سائقي المقطورات بأثناء المحافظة حيث أدي الإضراب إلي زيادة رهيبه في أسعار مواد البناء. وقد شهدت مدينتي قويسنا والسادات - حيث تقع كيري المناطق الصناعية بالمحافظة بها - إضراباً شاملاً من السائقين بعد أن اتفقوا جميعاً علي عدم الرجوع للعمل إلا بعد الاستجابة لجميع مطالبهم، وإلا فإنهم سيواصلون إضرابهم.. وقد أدي الإضراب إلي جنون في الأسعار حيث وصل سعر طن الأسمنت إلي 720 جنيهاً ومتر الزلط من 75 جنيهاً إلي 190 جنيهاً وارتفع سعر متر الرمل من 15 إلي 60 جنيهاً، كما شهدت الطرق السريعة والفرعية تكدس سيارات النقل ذات المقطورة علي جانبي الطرق والجراجات خاصة عند المستشفى العام بمدينة قويسنا.

وعادت زفتي إلي صدارة الأحداث الساخنة من جديد بعد أن شهدت مصادمات دامية بين الأهالي والقوات الأمنية التي حاصرت المدينة أمس الأول وذلك بعد تصاعد إضراب سائقي الشاحنات بالمدينة بعد أن قام الأهالي بإشعال الحرائق في إطارات السيارات في الشوارع وأمام قضبان السكة الحديد، مما أدي إلي توقف القطار المتجه من ميت غمر إلي القاهرة والذي يمر عبر زفتي متجهاً إلي مدينة بنها في اتجاه القاهرة، وقد أكد بعض موظفي محكمة زفتي أن المتظاهرين اقتحموا نيابة زفتي بعد أن اعتقلت الأجهزة الأمنية 35 مواطناً من الأهالي علي خلفية الأحداث، حيث قرر أحمد نجيب - رئيس نيابة زفتي - حبس 11 منهم 15 يوماً علي ذمة التحقيق.. وأكد بعض الشهود العيان أن الشرارة الأولى بعد احتجز أصحاب الشاحنات ثلاث سيارات كانت محملة بالحديد والأسمنت والرمل تستخدم في تشييد أحد المساجد بالمدينة، وذلك عندما خالفت ولم تشاركهم الإضراب، إلا أن الشرطة تدخلت واعتقلت 11 شخصاً منهم واصطحبتهم إلي مركز الشرطة، بالإضافة إلي تدوين عناصر الأمن أرقام لوحات الشاحنات التي قد أعلنت الإضراب وهو الإجراء الذي استفذ المضربين، الأمر الذي أدي إلي تجمع الأهالي أمام مركز الشرطة الذين انتقلوا إلي محكمة زفتي بعد أن أحيل المتهمون إلي النيابة وقد شهدت حركة النقل بالمحافظات تحسناً نسبياً بعد أسبوع كامل من الشلل والكساد الذي تسبب فيه إضراب أصحاب السيارات النقل وسائقو المقطورات في معظم المحافظات احتجاجاً علي منع تجديد التراخيص للمقطورات.. وتجاهل الحكومة لمطالب المتضررين ورفض الاستجابة لهم.



وبدأت حالة التعافي من الأزمة في الظهور بشكل ملحوظ في الأسواق والمصانع والموانئ ومختلف القطاعات وعلي رأسها قطاع البناء الذي شهد ارتفاعاً غير مسبوق في الأسعار، وذلك بعد انتقاد حمدي الطحان رئيس لجنة النقل بالبرلمان - عقب اجتماعه برئيس الغرفة التجارية.

وفي الغربية رفض العديد من أصحاب النقل فض إضرابهم خاصة السائقين بقري كفر الزيات مثل الدلجمون وأبيج، وأكدوا أن جمعية النقل بالغربية دعتهم إلي فض إضرابهم إلا أنهم غير واثقين في الوعود الحكومية التي أكدت أنها ستضع حلاً للأزمة، في حين فض بعض السائقين إضرابهم وبدأوا العمل أمس.

رغم عودة بعض السيارات للعمل مرة ثانية مازال الإضراب مستمراً في البحيرة وسيطرت نفس حالة الشلل علي قطاعات الإنشاءات والبناء في محافظة البحيرة فضلاً عن الارتفاع الجنوني للأسعار.

وأدي استمرار إضراب سائقي سيارات نقل البضائع في مطروح والذي دخل يومه السادس إلي اختفاء مواد البناء الأساسية كحديد التسليح والأسمنت والأخشاب والبويات والأدوات الصحية الأمر الذي أحدث حالة من الشلل التام، وأوقفت العمل في المشروعات السكنية الخاصة بمدينة مرسى مطروح والمشروعات الاستثمارية والسياحية بالساحل الشمالي.

وعاود نحو 2500 من السائقين وأصحاب المقطورات بالمنوفية صباح أمس - الأربعاء - الإضراب عن العمل بعد تعليق الإضراب أمس الأول الثلاثاء بعد وعود من الحكومة بمد المهلة الممنوحة لهم لـ 4 سنوات وبعد ذلك التراجع عن هذه الوعود وتقليص المدة إلي سنتين حيث، وأصيبت حركة النقل والتجارة بالمنطقتين الصناعيتين «السادات وقويسنا» بمحافظة المنوفية بحالة من الشلل التام بعد انتعاش دام طوال أمس الأول الثلاثاء.

وقد شهدت مدينتا قويسنا والسادات حيث تقع كبري المناطق الصناعية بالمحافظة إضراباً شاملاً من السائقين بعد أن اتفقوا جميعاً علي عدم الرجوع للعمل إلا بعد الاستجابة لجميع مطالبهم، وإلا فإنهم سيواصلون إضرابهم حتي تتضح الرؤية.

من ناحيته أكد خالد حسانين - الممثل الإعلامي لأصحاب السيارات - أن الغموض والتعتيم يحيطان بقرارات لجنة النقل بمجلس الشعب والحكومة مما دفع السائقين للحيرة في اتخاذ قرار حاسم بشأن فض الاعتصام الذي دخل يومه السادس فمنهم من قرر إنهاء الاعتصام ولكن الغالبية لم يفضوا اعتصامهم بعد أن أكدوا أن ما قالته الحكومة مجرد تصريحات وردية لحل الأزمة فقط، وما زالت المفاوضات جارية بين السائقين والحكومة بالإضافة إلي الضغوط الأمنية الشديدة من قبل الشرطة وبعض السائقين التابعين لها

### اعتصام الاطباء في كفر الشيخ

اعتصم مئات من الأطباء والموظفين وهيئة التمريض والعمال والمرضي في مركز الكب، بكفرالشيخ، في الخامس عشر من فبراير، احتجاجاً علي إصدار الأمانة العامة للمراكز الطبية المتخصصة - قراراً بإلغاء ندب د. عبدالمنعم الشاذلي، مدير المركز، وتعيين د. أكرم عبدالمجيد بدلاً منه.

وبدأ العاملون والمرضي اعتصامهم فور سماعهم الخبر، في الساعة التاسعة وتوقف العمل في المركز تماماً. وكان المهندس أحمد زكي عابدين، محافظ كفرالشيخ قد ألغي القرار الصادر يوم الخميس الماضي من الأمانة العامة التي أصدرت أمس قراراً يؤكد قرارها السابق بإلغاء الانتداب بمجرد علمها بقرار المحافظ. وعاد المحافظ إلي إصدار قرار ثان بإلغاء الأمانة العامة وبقاء د. عبدالمنعم مديراً للمركز، استجابة للمعتصمين. وقال محمود علي، الموظف بالمركز، إن الأمانة العامة أرادت التخلص من د. عبدالمنعم الذي يطالب بحقوق جميع العاملين في المركز منذ توليه المسؤولية. وأضاف: «يكفي أن المؤقتين لم يصرفوا حوافر منذ خمس سنوات، وصرفوها فقط منذ 4 أشهر بعد تولي د. عبدالمنعم إدارة المركز. وقال د. عبدالرحمن

المسيري، إن د. عبدالمنعم ساعد في إنشاء كثير من المنشآت داخل المركز مثل مغسلة للمستشفى وجهاز منظار وتبرعات نقدية وصلت إلي مليون و300 ألف جنيه، وصرف مكافآت معطلة للأطباء والعاملين لأول مرة، وبدأ المركز يوفر الأدوية للفقراء مجاناً. وقال إبراهيم عبدالسميع، الموظف في المركز، إن د. عبدالمنعم «كان يتسول من أجل المركز، فزادت واردات المركز والتبرعات بشكل غير مسبوق». وأرجع استبعاد د. عبدالمنعم من منصبه إلي ما وصفه بتصفية حساب بينه وبين المدير المالي والإداري. وناشد هشام محمود ربحان، الذي يتلقي العلاج في المركز، رئيس الجمهورية لإلغاء قرار استبعاد د. عبدالمنعم.

وتساءل: كيف تلغى الأمانة العامة قرار المحافظ بتثبيت الدكتور عبدالمنعم الشاذلي؟ وأكد أنه والمرضي في الدور الرابع والخامس وحجرة 301 ممتنعون عن تناول الطعام والدواء لحين العدول عن القرار الذي وصفه بالظالم. وقال، إن «د. عبدالمنعم ينفق من ماله الخاص علينا ويطلب رجال الأعمال بمساعدتنا، وابنتي باعت ذهبها علشان أدخل المستشفى، والمدير رجع لبنتي الذهب علشان خطيبها ما يز علش وأنا موظف بسيط وعلاجي يتكلف 237 جنيهاً يومياً، فمن أين نأتي بالفلوس؟»

### **اعتصام 130 صرافاً في بسيون**

اعتصم أكثر من 130 صرافاً بمأمورية الضرائب العقارية ببسيون في الخامس عشر من فبراير احتجاجاً علي قرار وكالة الوزارة بنقلهم الي مراكز المحلة وسمنود والسنة وزفتي بحجة مقدرتهم علي جمع المتأخرات بهذه المراكز بعد اخفاق الموظفين بها الجدير بالذكر أن مأمورية الضرائب العقارية ببسيون قد حصلت علي المركز الأول علي مستوي الجمهورية وقضت تماماً علي المتأخرات وبدلاً من صرف مكافأة الانجاز والاجادة لهم قامت وكالة الوزارة باصدار قرار بنقلهم.

### **إضراب الصيدالة**

أغلقت آلاف الصيدليات أبوابها ابتداء من صباح يوم السادس عشر من فبراير، تنفيذاً لقرار النقابة العامة للصيدالة احتجاجاً علي قرار مصلحة الضرائب ووزير المالية د. يوسف بطرس غالي بإلغاء اتفاقية المحاسبة الضريبية، ومعاملة الصيدليات باعتبارها خارج إطار المشاريع الصغيرة فضلاً عن إلزام أصحاب الصيدليات بسداد الضرائب بأثر رجعي منذ 2005 . ففي الإسماعيلية أغلقت جميع صيدليات المحافظة ابتداء من الصباح، باستثناء عدد محدود واصل عمله بمعدل صيدلية واحدة فقط في كل منطقة. وقال الدكتور السيد براهيم، نقيب الصيدالة بالمحافظة إن «قرار النقابة العامة ساري المفعول حتي إشعار آخر سواء حل الأزمة أو صدور قرار من مجلس النقابة بانتهاء الإضراب باعتباره الجهة الوحيدة التي يحق لها إصدار مثل هذا القرار.»

وشهدت محافظة كفر الشيخ إغلاق نحو 3000 صيدلية، تنفيذاً لقرار النقابة العامة. وقال الدكتور إبراهيم الظن، نقيب الصيدالة بالمحافظة إن قرار الإغلاق نهائي ولا رجعة فيه حتي تحقيق جميع مطالبنا. وقال المواطن عصام عكاشة، مدرس: «اكتشفنا عجزاً شديداً في الأدوية بصيدليات التأمين الصحي والمستشفيات الحكومية، فضلاً عن تكديس المرضى أمام المستشفيات والصيدليات الحكومية.»

وفي المنيا أعلن 15 ألف صيدلي في المنيا تضامنهم مع قرار النقابة بإغلاق الصيدليات، وشهدت المحافظة إغلاقاً جماعياً للصيدليات احتجاجاً علي قرار إلغاء الاتفاقية الضريبية. وقال الدكتور أمير محمد زين، عضو نقابة الصيدالة الفرعية: «الإضراب مستمر دون سقف حتي لو اضطررنا للإغلاق نهائياً وتسليم مفاتيح الصيدليات لوزارة المالية.»

وقرر الدكتور شريف حمودة، وكيل وزارة الصحة في الغربية تشكيل لجنة طوارئ توزع الأدوية مجاناً علي المواطنين طوال اليوم لمواجهة الإضراب، واستخدام 4 عربات تجوب مراكز المحافظة كصيدليات متنقلة تتمركز في ميدان ستوتة وكيرس القرس وشارع سعيد

وديوان المحافظة وميدان النادي في طنطا، وفي المحلة تتمركز الصيدليات المتنقلة أمام مجلس المدينة والنون ومحلة أبو علي. وهدد مجلس نقابة الصيادلة في الغربية بإحالة الصيادلة «غير الملتزمين بقرار الإضراب» إلي التأديب وحرمانهم من مزاولة المهنة. وقال الدكتور سيد غنيم، نقيب صيادلة الغربية إن الإضراب نجح بنسبة 100%، وأضاف: «سننوجه للاعتصام داخل النقابة في طنطا.»

وفي محافظة 6 أكتوبر أغلقت نحو 90 صيدلية أبوابها. ووصف سالم المرصفي عضو النقابة الفرعية قرار الضرائب بأنه «غير مدروس» وطالب شركات الأدوية الكبرى في أكتوبر بالوقوف في صف الصيادلة وإيقاف عمليات البيع والشراء. وفي البحيرة أغلقت 3000 صيدلية في المحافظة أبوابها التزاما بالإضراب.

وبدأ الإضراب في العريش بإغلاق جميع الصيدليات تنفيذا لقرار النقابة العامة، مع فتح صيدلية في كل منطقة لتلبية احتياجات المرضى. وامتنعت الصيدليات عن تسلم الأدوية من الشركات لمدة يومين

وقال رفعت عبود، رئيس اللجنة الفرعية لنقابة الصيادلة إن «الصيادلة التزموا بالإضراب بنسبة 100%». وفي الفيوم أغلقت نحو 1000 صيدلية أبوابها ابتداء من يوم الاثنين. وقال د. عفت حلمي، نقيب الصيادلة: «أي صيدلية تخالف قرار النقابة ستعاقب بالإغلاق لمدة 6 أشهر.» وفي الدقهلية أغلقت غالبية صيدليات المحافظة في أول أيام الإضراب، وعلقت صيدليات المنصورة لافتات كتب عليها «أغلقتنا احتجاجا علي قرارات مصلحة الضرائب الظالمة.» وقال بعض الصيادلة إن إضرابهم سيكون محدودا حتي الواحدة ظهرا حرصا علي مصلحة المرضى. وأكد د. محمود العزب أمين مساعد نقابة الصيادلة في دمياط أن التزام الصيادلة بالإضراب يصل إلي 100%. وأضاف: «سنفتح الصيدليات ابتداء من الثالثة عصرا ثم نعود للإغلاق غدا وسيستمر التصعيد حتي تتخلى المالية عن عنادها.»

وفي بني سويف أعلن الدكتور أسامة الجندي أمين عام النقابة الفرعية أن 1400 صيدلية أغلقت أبوابها تنفيذا لقرار الجمعية العمومية. وفي المنوفية نظم نحو 150 صيدليا وقفة احتجاجية أمام مبنى النقابة الفرعية في شبين الكوم. وأكد مصطفى سلام، وكيل نقابة الصيادلة أن صيدليات المنوفية أضربت بشكل جماعي منذ مساء أمس الأول.

وفي القليوبية اغلقت صيدليات المحافظة تنفيذا لقرار الإضراب الصادر عن النقابة العامة للصيادلة. وعلقت بعض الصيدليات لافتات كتب عليها «معترضون علي سوء معاملة مصلحة الضرائب للشعب المصري». ودعا الصيادلة في رسائل قصيرة تبادلوها علي المحمول إلي مسيرة تتوجه إلي القاهرة. وشارك في الإضراب نحو 30% من صيدليات أسوان تنفيذا لقرار النقابة. وقال هشام عبدالله، أمين نقابة الصيادلة الفرعية إن «تهديدات أمنية ودوريات مفاجئة لمصلحة الضرائب هي السبب وراء تراجع نسبة المشاركين في الإضراب.» وفي الوادي الجديد استمرت جميع الصيدليات في عملها بشكل طبيعي، وقال الصيادلة إن النقابة العامة في القاهرة لم تبلغهم بقرارها وكذلك النقابة الفرعية في أسيوط.

وقال د. عبدالوهاب قوطة، نقيب صيادلة بورسعيد إن «370 صيدلية نظمت عملها في المدينة بمعدل صيدلية واحدة لكل منطقة فيما أضرب الباقي»، وعلقت صيدليات المحافظة لافتات تندد بقرار مصلحة الضرائب إلغاء الاتفاقية الضريبية.

وفي الشرقية شارك صيادلة المحافظة في الإضراب منذ صباح أمس. ورفضوا فتح الصيدليات أمام المرضى «احتراما لقرارات النقابة» - علي حد تعبير بعض الصيادلة التي رصدنا صيدلياتهم المغلقة. واشتكا عدد من المواطنين من ارتفاع أسعار الأدوية

رئيس مصلحة الضرائب المصرية رفض المصلحة تقديم أية من جهة أضرأعلن أشرف العربي أن موقف «العربي» وأكد. تنازلات بشأن المحاسبة الضريبية الخاصة بنشاط الصيدليات موضحا أن المصلحة جهة تنفيذية للقانون وليست يتغير من مسار قانون الضرائب، المصلحة لن

ورفض رئيس . حساب فئات أخرى علي جهة لمنح استثناءات لفئة معينة من المجتمع الضريبي واصفا هذا الاجراء بأنه أشبه . المصلحة موقف الصيدالة بإعلانهم الاضراب واغلاق الصيدليات مطالبهم. المصلحة بالرضوخ الي للضغط علي « كالرهائن » بقيام الصيدالة باحتجاز المرضى حالة تمسك الصيدالة بإجراء هذا الاضراب فإنه لا سلطة انه في وأشار رئيس المصلحة الي يلجأوا للسلطة التشريعية الصيدالة وقتها ان وأكد أن علي. فض هذا الاضراب للمصلحة في يعدل المصلحة عن اجراء الاضراب لن مؤكدا ان استمرارهم في بمجلس الشعب لحل مشكلتهم، عند محاسبتها للصيدليات تطبيق ان مصلحة الضرائب سوف تراعي « العربي » وأكد موقفها بين مصلحة الضرائب ونقابة الصيدالة باعتبار 2005 أغسطس الاتفاقية التحاسبية الموقعة في ينطبق عليها شروط وضوابط امساك الدفاتر والحسابات وفقا أن الصيدليات مشروع صغير ولا من القانون واللتين تتصان بإلزام الممولين من الاشخاص الاعتبارية و35 78 لاحكام المادتين ألف 250 يزيد رقم اعمالهم علي بإمساك الدفاتر والسجلات وكذلك الاشخاص الطبيعيين الذين ألف 20 يزيد علي ربحهم وفقا لآخر ربط ضريبي ألفا أو صافي 50 جنيهه أو رأسمالهم علي وأوضح أن أصحاب الصيدليات الذين تم اختيارهم ضمن عينة الفحص لعدم امساكهم .جنيه . يحاولون من وراء هذا الاعتراض عدم اتمام أعمال الفحص لدفاتر منتظمة وفواتير

انه ليس هناك وطالب رئيس المصلحة الصيدالة بالالتزام بالفواتير والدفاتر مشيرا الي كراسة أو «قائلا ان المصلحة لا تطلب اكثر من هذا الشأن، اشتراطات مشددة من المصلحة في فيها بتسجيل مشترياته ونشاطه البيعي يقوم الصيدلي» «أجندة أو نوتة صغيرة

دراية بالقانون واعتمدوا يكونوا علي يردده الصيدالة من انهم لم وأكد رئيس المصلحة ان ما التي وذلك بالنظر لحملة الدعاية الكبرى غير مقبول، انهم ضمن الاتفاقية التحاسبية أمر علي يتجاوز نشاطها ورأسمالها لن مؤكدا ان الصيدلية التي قامت بها المصلحة لتوعية الممولين، ملتزمة الاتفاقية لن تخضع لإمساك الدفاتر أما من تتجاوز هذا الحد فهي الحد المقرر في يمساك الدفاتر والفواتير المنتظمة من لا بالقانون وان الاتفاقية ستطبق علي

وفي مساء اليوم الاول من الاضراب قررت الجمعية العمومية غير العادية للصيدالة استمرار إغلاق الصيدليات بأحاء الجمهورية حتي السبت القادم، الذي يوافق يوم الاحتفال بالصيدلي. وأعلنت الجمعية عن اعتصام مفتوح بمقر النقابة العامة بالقاهرة والنقابات الفرعية علي مستوي الجمهورية. كما قررت الجمعية الامتناع عن التعامل مع رئيس مصلحة الضرائب، ومطالبة وزير المالية ورئيس الوزراء برد الاعتبار لمجلس النقابة الذي أهانه رئيس مصلحة الضرائب. ونفذت معظم الصيدليات في أنحاء مصر قرار الإضراب العام، احتجاجا علي إلغاء مصلحة الضرائب لاتفاقية عام 2005 التي أبرمتها المصلحة مع النقابة، وإعادة محاسبة الصيدليات ضريبيا بأثر رجعي منذ عام 2005. وأغلقت آلاف الصيدليات في القاهرة والإسكندرية وعواصم ومدن المحافظات المختلفة أبوابها منذ الصباح الباكر، وعلقت بعضها لافتات اعتذار للمرضي عن عدم فتح الصيدليات تنفيذا لقرار الجمعية العمومية لنقابة الصيدالة. وشهدت صيدليات وزارة الصحة أمام وداخل المستشفيات الحكومية زحاما غير مسبوق من المرضى وطالبي الدواء، وعجز بعضها عن توفير احتياجات المرضى. وكشف أحد الصيدالة عن تراجع النقابة عن قرارها بفتح صيدلية واحدة بكل منطقة، حتي لا يؤدي هذا القرار إلي فشل الإضراب. وأشار الي أن الإضراب يجب أن يكون جماعيا لضمان نجاحه، ولكن لا يؤدي فتح صيدلية واحدة بكل حي إلي حصد كل الأرباح وتحقيق خسائر لباقي الصيدليات بالحي أو المنطقة. وأعلنت مديريات الصحة فتح صيدليات التأمين الصحي والمستشفيات العامة والمركزية ومستشفيات التكافل والوحدات الصحية، وتخصيص سيارات مجهزة ومحملة بكميات من الأدوية للتنقل في المناطق المختلفة، لتوفير احتياجاتها من الدواء، خاصة لحالات الطوارئ

والأمراض المزمنة. واحتشد آلاف الصيادلة أمس داخل مقر نقابة الأطباء بالقاهرة، لحضور الجمعية العمومية غير العادية لنقابة الصيادلة، لتفعيل القرارات التي اتخذتها الجمعية يوم الجمعة الماضي ضد وزارة المالية ومصحة الضرائب. وقرر الصيادلة بدء عدد من الاعتصامات المفتوحة، لحين تنفيذ مطالبهم. وطالبت الجمعية العمومية بتدخل الرئيس مبارك لحل المشكلة. كما قررت الجمعية بدء اعتصام واسع داخل مقر النقابة، وطالبت بإقالة الدكتور يوسف بطرس غالي وزير المالية. وأكد محمود عبدالمقصود الأمين العام للنقابة التزام 98% من الصيدليات بقرار الإضراب. وقرر عدد من النقابات الفرعية بالمحافظات تنفيذ اعتصامات مفتوحة بمقراتها، لحين انتهاء الأزمة مع مصحة الضرائب، وهددت بشطب أي صيدلية لا تلتزم بقرار الإضراب. وفي تصعيد جديد قرر الصيادلة الاعتصام صباح اليوم أمام مأموريات الضرائب علي مستوي المحافظات، وهم يرتدون «البالطو الأبيض»، ويحملون لافتات الاحتجاج والتنديد بموقف وزير المالية ورئيس مصحة الضرائب. وسيطرت أزمة الصيادلة مع مصحة الضرائب علي اجتماع لجنة الصحة بمجلس الشوري.. ووصف الدكتور حاتم الجبلي وزير الصحة إضراب الصيادلة بأنه تصرف حضاري، وأبدي تفهمه لقضيتهم، ومخاوفهم من المحاسبة الضريبية الجرافية علي السنوات الثلاث الأخيرة. وقال الجبلي إنه أرسل خطابا الي وزير المالية حول هذه القضية، وأنه وعده بالنظر إليها بعين الاعتبار. وقال وزير الصحة إن وزير المالية مصر علي تنفيذ القانون الذي أصدره البرلمان. وأضاف: ومن حق البرلمان إجراء تعديلات جديدة سيلتزم بها الوزير. وشن أعضاء لجنة الصحة هجوما حادا علي أشرف العربي رئيس مصحة الضرائب، واتهموه بالهبوط بالبراشوت علي المصلحة

ومع نهاية اليوم الثاني من الاضراب قررت نقابة الصيادلة تعليق إضراب الصيدليات الذي بدأ منذ يومين، لحين انتهاء مفاوضاتها مع وزارة المالية ومصحة الضرائب، والوصول إلى صيغة متفق عليها لإقرار ضريبي جديد يضمن استقرار معاملات ضريبية منتظمة للصيادلة.

وكشفت النقابة - في بيان أصدرته - النقاب عن ملامح ما أسفرت عنه مفاوضاتها مع «المالية»، منها - حسب البيان - الاتفاق على تجاوز السنوات من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٨ ضريبياً، وعدم تطبيق أى أثر رجعي عنها، وكذلك معاملة الصيادلة وفقاً للأسس التي تقدموا بها في إقراراتهم الضريبية.

كما أسفرت المفاوضات عن اتفاق بين النقابة ووزارة المالية على دراسة صيغة ملائمة لإقرار ضريبي يراعى طبيعة عمل الصيدليات وتطبيق القانون.

وكشف البيان أيضاً عن أن الدكتور يوسف بطرس غالي، وزير المالية، تقدم باعتذار رسمي عبر اتصال هاتفي بالنقابة، مشيراً إلى أن غالي سيستضيف وفدًا من قيادات النقابة اليوم في مكتبه للبدء في المفاوضات.

من ناحيته، قال الدكتور محمود عبدالمقصود، الأمين العام لنقابة الصيادلة، إن العلاقة «مازالت مقطوعة» بين نقابة الصيادلة ومصحة الضرائب، وأن الصيادلة لن يسامحوا في حقهم، خاصة أنهم أثبتوا خلال يومي الإضراب أنهم «لا يخضعون لأحد» - على حد قوله -

وقال عبدالمقصود: «نحن تجاوزنا الموقف وبدأنا في مفاوضات مع وزير المالية بعد اعتذاره، لبحث الأمور الخاصة بوضع صيغة محاسبة ضريبية مناسبة للصيادلة، في ظل وجود حلول بديلة عن الضرائب بأثر رجعي، واقترح عبدالمقصود إمكانية مطالبة الصيدليات الكبرى التي تبيع مستحضرات أخرى إلى جانب الأدوية بأن تقدم دفاتر ضريبية، دون الصيدليات الصغرى.

ومن المقرر أن تعقد النقابات الفرعية على مستوى الجمهورية يوم الخميس اجتماعا عاما مع النقابة العامة بالقاهرة، لبحث الأزمة وتقييمها على ضوء مستجداتها.

وكانت الصيدليات قد استمرت في إضرابها لليوم الثاني على التوالي، بمختلف مناطق القاهرة، فيما اعتصم العشرات من الصيادلة في الخيمة التي أقاموها بحديقة نقابة المهن الطبية بجاردن سيتي، مؤكدين استعدادهم لبدء اعتصام مفتوح إذ لم تتراجع مصلحة الضرائب عن إلغاء الاتفاقية الموقعة عام ٢٠٠٥ معهم.

وأغلقت الصيدليات أبوابها بشارع قصر العيني، ومنطقة وسط القاهرة، وميدان طلعت حرب، وباب اللوق، كما أغلقت بعض الصيدليات التي فتحت أبوابها الأول التزاما بقرارات الجمعية العمومية للنقابة، بعدما قامت لجان تابعة للنقابة بالمرور عليهم لضمان الالتزام من جانب الصيادلة.

واستمرت صيدلية الإسعاف - التابعة للشركة القابضة للأدوية - والصيدليات التابعة لوزارة الصحة، في استقبال المزيد من المرضى في ظل توافد المواطنين بكثافة كبيرة عليها، وجلس الصيادلة المعتصمون على المراتب ودخلوا في نقاشات مطولة مع ناشطين سياسيين، انضموا إليهم لتأييدهم، مشيرين إلى أنهم سيعتصمون كل يوم من الساعة العاشرة صباحا إلى السادسة مساء، وهو الميعاد الذي اتفق عليه الصيادلة للإغلاق.

وقال بعضهم: «إن الحديث عن قرب الوصول إلى اتفاق مع مصلحة الضرائب ما هو إلى «شو» إعلامي لا وجود له على أرض الواقع.

وعلق الصيادلة لافتات على أبواب دار الحكمة منها «الصيدليات مغلقة حتى العودة إلى اتفاقية الضرائب»، و«غول الضرائب على المصريين الشرفاء»، «نناشد الرئيس مبارك التدخل ضد جشع مصلحة الضرائب» وأكدت صاحبة صيدلية «العاصمة» الدكتورة مارجيت بمنطقة رمسيس - غمرة، التي كانت تفتح أبوابها في أول أيام الإضراب، أنها فتحت أبواب الصيدلية بالفعل، إلا أنها امتنعت عن البيع للجمهور، وعلقت لافتة للتضامن مع نقابة الصيادلة، مشيرة إلى أنها أغلقت الصيدلية اليوم بشكل كامل.

وقال الصيدلي فيليب فخرى إنه من أول المتضررين من هذا الإغلاق سواء ماديا أو معنويا ولكنهم الآن بين المطرقة والسندان، وحمل الحكومة المسؤولية بسبب (تعنت) مصلحة الضرائب معها.

وقال: «معظم المواطنين حاسين بينا ويعلمون مدى الظلم الذي نتعرض له، خاصة أنهم يشعرون بهذا الظلم في مواقعهم المختلفة».

في المقابل، صب المواطنون جام غضبهم على الصيادلة والحكومة في آن واحد، فأشار حسن محمد إلى أنه «دايخ» من الصباح على دواء لأخيه الصغير ولم يجده في صيدلية الإسعاف، لأن الدواء مستورد، ولم يكن يدرى أن الإضراب «بجد»، حيث إن الصيدليات جميعا كانت مفتوحة ليلا، مما جعله يؤخر شراء الدواء إلى الصباح، فاكتشف أن الصيدليات تفتح أبوابها الساعة السادسة مساء.

وقال موسى حسين، مواطن، إنه إذا كان الصيادلة عندهم مشكلة مع الحكومة فليضغطوا عليها، وليس على المواطنين، الذين يعانون مثلهم، فكان الأجدى أن يفتحوها ويلتمسوا أى وسيلة

أخرى، فالخدمات الطبية لا يمكن الاستغناء عنها، مشيرًا إلى أن لا بد أنه يتحلى الجميع بالمسؤولية، لأن المواطن في النهاية هو «الخسران» من هذه القضية.

وقال عمرو على، مواطن، إنه على الرغم من مرور ساعتين على المرور من صيدلية لأخرى، لم يجد خلالها صيدلية مفتوحة إلا أنه مع الصيادلة في إضرابهم وضغطهم على الحكومة فالحكومة - من وجهة نظره - لم تعد تجيد فهم سوى لغة الإضراب.

وبذلك يستمر الوضع على ما كان عليه ، لكن أصبحت منطقة المهندسين بأكملها بلا صيدليات أو دواء، حتى السادسة مساء، على أقل تقدير، خاصة أن هناك شوارع بأكملها قرر أصحاب الصيدليات فيها الإغلاق بشكل دائم، ومنها شارع جامعة الدول العربية، وميدان لبنان، وشارع السودان، وشارع شهاب

في لحظات وصفتها بالتاريخية أعلنت نقابة الصيادلة عن تعليق إضرابها لحين التوصل لحل توافقي مع وزارة المالية حول أسس المحاسبة الضريبية وذلك عقب الانتهاء من المفاوضات غير المشروطة التي بدأتها وزارة المالية مع النقابة منذ يوم - الأربعاء - والتي من المتوقع أن تستغرق فترة طويلة قد تمتد لأسابيع عديدة.

وأعلن الدكتور محمد عبد الجواد - وكيل النقابة في المؤتمر الصحفي - الذي عقدته مساء أمس الأول - الثلاثاء - عن تدخل جهات أمنية سيادية وعدد من القيادات المسؤولة بالحكومة وفي مقدمتهم د. أحمد نظيف - رئيس مجلس الوزراء - والدكتور حاتم الجبلي - وزير الصحة - وقيادات أمانة لجنة السياسات بالحزب الوطني لإنهاء الأزمة بين وزارة المالية ونقابة الصيادلة. وكشف عبد الجواد عن تلقيه اتصالاً هاتفياً من الدكتور يوسف بطرس غالي - وزير المالية - والذي بادر خلاله بإبداء اعتذاره عما بدر من اتهامات مسببة للصيادلة من جانب أشرف العربي - رئيس مصلحة الضرائب - ، وأكد عبد الجواد أنه تم الاتفاق مع وزير المالية علي عدم محاسبة الصيادلة ضريبياً عن الثلاث سنوات الماضية أي منذ عام 2005 وحتى عام 2008 بأثر رجعي حسب قانون الضرائب، علي أن يتم الاتفاق مع وزارة المالية علي صيغة ملائمة لإقرار ضريبي يراعي طبيعة عمل الصيدليات وتطبيق قانون الضرائب العامة وذلك لمحاسبة الصيدليات ضريبياً عن عام 2009 الجاري.

وعلي سعيد متصل، أكد عبد الجواد رفض نقابة الصيادلة القاطع الاجتماع برئيس مصلحة الضرائب أشرف العربي علي أي طاولة مفاوضات، مشيراً إلي إهانة العربي جموع الصيادلة بألفاظ لا تليق بمكانتهم العالية بالمجتمع، وأوضح عبد الجواد اشتراطه عدم حضور رئيس مصلحة الضرائب في اللقاء البروتوكولي الذي عقد أمس بين وزير المالية ووفد نقابة الصيادلة للاتفاق علي مسار المفاوضات والتصورات المطروحة لطبيعة الإقرار الضريبي من الجانبين. من جانبه رفض الدكتور محمود عبد المقصود - الأمين العام لنقابة الصيادلة - المزاعم القائلة بسيطرة سلاسل الصيدليات الكبرى التي تمثل 15% من الصيدليات علي النقابة وتحريكها للإضراب، مشيراً إلي استغراق النقابة وقتاً طويلاً لإقناع أصحاب السلاسل بالإضراب، قائلاً نحن لا نخضع لاحد ولا يحركنا سوي مصلحة الصيادلة، مشيراً إلي التزام تاريخي لجموع الصيادلة بالإضراب بلغ أكثر من 90% من صيادلة مصر وأوضح عبد المقصود أن إلزام الصيدليات بإمساك الدفاتر يتطلب إعادة ميكنتها بنظم إلكترونية لإصدار الفواتير وعدد من الإجراءات الأخرى محل التفاوض، وأوضح عبد المقصود ان النقابة تدخل المفاوضات بدون شروط مسبقة وبعقول مفتوحة للوصول لأيسر الحلول مشيراً إلي سعادته بتقدير مختلف طوائف الشعب للإضراب واصفين إياه بالحضاري.

من جانبه كشف الدكتور سيف الله إمام الأمين العام المساعد لنقابة الصيادلة النقاب عن كواليس الاتفاق مع بين وزارة المالية ونقابة الصيادلة، مشيراً إلي تدخل العديد من الجهات في

المفاوضات خاصة الجهات الأمنية السيادية والدكتور حاتم الجبلي وزير الصحة الذي قام بجهود الوساطة لدي رئيس الوزراء ووزير المالية.

وأشار أمام إلي تلقي النقابة ثلاثة عروض لإنهاء الأزمة تدور حول عدم محاسبة الصيادلة بأثر رجعي في مقابل إمساكلهم الدفاتر وهو ما رفضته النقابة، والثاني مد العمل باتفاقية المحاسبة الضريبية حتى عام 2011 لحين التعديل التشريعي لقانون الضرائب الخاص بتحديد الفئات الصغيرة أما العرض الثالث فقد تضمن عدم تطبيق محاسبة الصيادلة بأثر رجعي مع صياغة اقرار ضريبي للصيادلة بالاتفاق مع المالية وهو ما تمت الموافقة عليه من الجانبين.

وفي سياق متصل أكد الدكتور محمد شلبي - أمين عام نقابة الصيادلة بكفر الشيخ - أنه تم إحالة 13 صيدلياً بكفر الشيخ إلي لجنة آداب المهنة للتحقيق معهم وذلك لخرقهم قرار الجمعية العمومية الطارئة بإغلاق الصيدليات، وأوضح شلبي أن هؤلاء الصيادلة يمثلون فئة قليلة من جموع صيادلة كفر الشيخ الذين أبدوا التزامهم بقرار الغلق ومن ناحية أخرى أعلن الدكتور إبراهيم الظن نقيب صيادلة كفر الشيخ أنه من المقرر عمل قائمة سوداء بالصيادلة الذين لم يلتزموا بقرار الإضراب ونشرها بجميع النقابات الفرعية والنقابة العامة للصيادلة.

ومن ناحية أخرى أصدرت النقابة الفرعية للصيادلة بالإسكندرية منشورا بتعليق الإضراب تم توزيعه علي جميع الصيدليات بعد وعود د. أحمد نظيف - رئيس مجلس الوزراء بعدم محاسبة الصيادلة ضريبيا بأثر رجعي، وأكد الدكتور جمال عبد الوهاب - أمين عام نقابة الصيادلة بالإسكندرية - أنه من المقرر محاسبة الصيادلة الذين خالفوا قرار الإضراب وفتحوا صيدلياتهم في أيام الإضراب.

من ناحية أخرى التزم صيادلة الغربية بقرار تعليق الإضراب، وأكد الدكتور سيد غنيم نقيب صيادلة الغربية أن الإضراب نجح بنسبة 98%، لافتا إلي أن لجان متابعة الإضراب تولت إرسال رسائل قصيرة لهواتف الصيادلة لإعلامهم بقرار تعليق الإضراب، وفي سياق متصل أكد د. أحمد الدسوقي أمين نقابة الصيادلة بالشرقية أن صيادلة الشرقية التزموا أمس بقرار النقابة العامة بتعليق الإضراب، مشيرا إلي أن الصيادلة بادروا بفتح صيدلياتهم منذ صباح أمس، وكانت الشرقية علي مدار اليومين الماضيين قد شهدت إغلاقاً تاماً لأربعة آلاف صيدلية بالشرقية منذ الثامنة صباحا وحتى السادسة مساءً

#### اضراب العاملين بشركة جنوب الوادي للبتترول

أعلن 35 عاملاً في شركة جنوب الوادي القابضة للبتترول بأسوان في السادس عشر من فبراير ، إضرابهم عن الطعام داخل مستشفى أسوان التعليمي احتجاجاً علي رفض الشركة تثبيتهم رغم صدور قرار من سامح فهمي، وزير البترول، بتعيينهم.

وقال العمال إن الشركة تعاقبت معهم في ديسمبر 2004، بنظام المكافأة الشاملة لمدة 4 سنوات انتهت في نوفمبر 2008، وكان من المقرر أن تقوم الشركة بتعيينهم قبل هذا الموعد تنفيذاً لقرار وزير البترول الصادر في 17 نوفمبر 2008، لكن الشركة لم تفعل. وأضافوا: حاولت إدارة الشركة مساومتنا للتعيين في شركة «إيسكو» لكننا رفضنا لأنها شركة خاصة وليست قطاعاً عاماً، ومن الممكن التخلص منا في أي وقت.

#### اضراب عمال محطة سكة حديد المنصورة

أصيبت حركة القطارات في محافظة الدقهلية بشلل تام علي مدى 4 ساعات مساء اليوم السادس عشر من فبراير ، بعد أن أضرب جميع العاملين بمحطة سكة حديد المنصورة عن العمل احتجاجاً علي مقتل أحد زملائهم علي يد أمين شرطة.

تسبب الإضراب في توقف حركة القطارات القادمة من محطات المطرية والمحلة وطنطا ودمياط والزقازيق والمتجهة إليها، وهو ما أدى إلي تحول جميع المسافرين إلي مواقف الميكروباص بعد إغلاق شبك التذاكر، ولم يظهروا غضبهم من تعطل القطارات تضامناً مع الإضراب، بينما انتشر عشرات من ضباط الشرطة وأمن الدولة ومخبريها في المحطة.



وقال عمال إن زميلهم السعيد ديغم 54 سنة الذي يعمل ميكانيكي ديزل كان عائدا من الإسكندرية في الخامسة والنصف من مساء الاثنين مع القطار رقم 516 ولفت انتباهه شاب وفتاة كانا بصدد استقلال أحد القطارات وأوقفهما إسماعيل محمد أحد أمناء الشرطة بمباحث السكة الحديد لممارسة البلطجة ضدهما كعادته مع الركاب - علي حد قولهم. وأضاف العمال: لاحظ أمين الشرطة أن ديغم يتابع الموقف فترك الشاب والفتاة وتوجه نحوه ليظهره بوابل من السباب وبادره بعدة صفعات قوية علي وجهه وركله بقدمه في منتصف بطنه حتي سقط علي رصيف المحطة، ثم أمسكه ورفعته من الأرض متوجها به إلي مكتب محمد الإيمايي رئيس مباحث السكة الحديد وأغلق الباب وراءهما فتجمهر السائقون والعاملون وحاولوا التدخل لإنقاذ زميلهم إلا أن أمين الشرطة منعهم من الدخول.

وذكر العاملون أنهم سمعوا صرخات زميلهم داخل المكتب قائلا: «الحقوني.. باموت» فخرج أمين الشرطة من المكتب ودفع زميلهم الذي كان يحاول التقاط أنفاسه بصعوبة بالغة إلي الخارج ليسقط علي الأرض، فهرعوا إلي الاتصال بسيارة إسعاف ولما تأخرت حملة أمين الشرطة مع زملاء له في تاكسي إلي مستشفى السلام الدولي لكن بعد أقل من 25 دقيقة عرفوا أنه مات علي باب المستشفى، وعلي الفور أعلنوا إضرابا مفتوحا عن العمل، وجلسوا علي قضبان السكة الحديد لقطع طريق القطارات وفرضت الأجهزة الأمنية حصارا علي المحطة فانتشر ضباط من مباحث أمن الدولة وقيادات من مديرية الأمن بكثافة داخلها وحاولوا إجبار العمال علي فك الإضراب، وهددوهم بإحضار الأمن المركزي فرد العمال بهتافات، منها: تسقط الشرطة.. تسقط الداخلية.. يسقط الظلم.

ورفع عدد من العمال أصواتهم للقيادات الأمنية قائلين: تستطيعون أن تفضوا إضرابنا بالقوة ولكنكم لا تستطيعون أن تجبرونا علي العمل وتشغيل القطارات، بينما منع عمال آخرون ضباطا من النزول إلي قضبان السكة الحديد للتفاوض معهم وحذروا كل من يحاول النزول إليهم أو الاحتكاك بهم، كما فشلت محاولات نجوي السروي، أمينة لجنة العمال بالحزب الوطني، التي حضرت مع وفد من الحزب لاحتواء الأزمة وامتصاص غضب العاملين الذين قرروا الاستمرار في إضرابهم حتي تتم الاستجابة لـ 3 مطالب: الاطلاع علي المحضر المحرر بشأن الواقعة والقبض علي أمين الشرطة ومثوله أمام النيابة لبدء التحقيق وتغيير أفراد وحدة مباحث المحطة بالكامل وعلي رأسها الضابط محمد الإيمايي.

ولم يرضخ العاملون في المحطة لمحاولات القيادات الأمنية إجبارهم علي فض الإضراب حتي العاشرة مساء، حتي حضر وكيل نيابة ثان المنصورة وأخبرهم بأن أمين الشرطة المتهم سيمثل أمامه بعد دقائق، فوافق السائقون علي إعادة تشغيل القطارات وقالوا إنهم سيعاودون الإضراب ما لم يقتص من الجاني .

استمرت تحقيقات النيابة حتي فجر أمس الثلاثاء، قبل أن تقرر حبس أمين الشرطة 4 أيام علي ذمة التحقيق وتشريح الجثة لبيان سبب الوفاة

### اعتصام المحامين احتجاجا علي زيادة رسوم التقاضي

بدأ عشرات المحامين من رابطة «محامون ضد زيادة الرسوم» اعتصاماً مفتوحاً بمقر النقابة العامة، في الثامن عشر من فبراير ، احتجاجاً علي مشروع قانون زيادة الرسوم القضائية، وأعلنت الرابطة عن تنظيم وقفة احتجاجية أمام مجلس الشعب الأحد القادم وتتنظر محكمة القضاء الإداري بجلسة الثلاثاء القادم دعوي قضائية لإلزام رئيس مجلس الشعب بعدم تمرير مشروع القانون لتعارضه مع الدستور.

وقال أسعد هيكل، عضو الرابطة، إن المشروع يغلق مكاتب آلاف المحامين ويفتح سوقاً جديدة للبلطجة، وانتقد أشرف عبدالحميد، عضو الرابطة، عدم عرض المشروع علي مجلس الدولة وفقاً للمادة 68 من الدستور.

وقال عصام الغرابلي، إن الحكومة ترفع الرسوم لتوقف سيل دعاوي التعويض ضد وزارة الداخلية التي زادت في الفترة الأخيرة بسبب زيادة قضايا التعذيب وقال عبدالعزيز فاروق،

المحامي، إن استراتيجية النظام هي إضعاف المحاماة لأنه يخاف من أن يكرر محامو مصر تجربة محامي باكستان، وطالب محمود دياب المحامي بإبعاد أحمد عز عن مشروع القانون متسائلاً عن سبب حضور عز اجتماع اللجنة التي ناقشت المشروع الأسبوع الماضي رغم عدم عرضه علي المحامين ومجلس الدولة.

وفي سياق متصل دعت لجنة الشريعة الإسلامية بنقابة المحامين إلي وقفة احتجاجية أمام مجلس الشعب يوم مناقشة مشروع القانون.

وأعلنت نقابة المحامين بالمنوفية الاعتصام والإضراب عن حضور جلسة استماع المحامين التي تعقدها اللجنة التشريعية في مجلس الشعب احتجاجاً علي المشروع وأكد أعضاء مجلس نقابة المنوفية وعلي رأسهم نقيب المنوفية كمال قنديل وأمين عام النقابة عاطف شهاب في مؤتمر حضره مئات المحامين بمحكمة شبين الكوم، أن القانون يسبب أضراراً بالغة للمحامين وخاصة أصحاب المكاتب الصغيرة، مشيرين إلي أن المحامين سيستخدمون جميع آليات التصعيد ضد المشروع في حالة إصرار الحكومة عليه وقررت نقابة المحامين في دمياط الدخول في إضراب عن العمل في محاكم دمياط بعد غد السبت، وأعلن المحامون في مؤتمر حاشد بنقابة دمياط أمس الأول، بحضور أعضاء من مجلس الشعب، إصرارهم علي رفض المشروع، وأرسل المحامي عبدالرازق محمد عبدالرازق انذاراً إلي د. أحمد فتحي سرور، رئيس مجلس الشعب ود. أمال عثمان رئيس اللجنة التشريعية، ينذرهما فيه بضرورة عدم تمرير المشروع لمخالفته الدستور. ودعا مجدي رسلان عضو مجلس نقابة المنيا إلي تشكيل لجنة طارئة تضم مختلف التيارات بالنقابة للعمل علي منع تمرير المشروع مؤكداً أنه بصدد إعداد مذكرة يوقع عليها المحامون لارسالها إلي مجلس الشعب.

وعقدت نقابة الإسكندرية اجتماعاً مساء أمس، مع لجنة التنسيق بين النقابات المهنية للإعلان عن وقفة احتجاجية، الأحد القادم، أمام مجلس الشعب احتجاجاً علي المشروع، وقال حسن صبحي عضو مجلس نقابة الإسكندرية إن الوقفة سيشارك فيها محامون من جميع أنحاء الجمهورية. ودعا محمد أبوكردره نقيب محامي أسوان إلي اجتماع للنقباء الفرعيين علي مستوى الجمهورية للنظر في وسائل التصعيد ضد المشروع

وفي اليوم الثاني والعشرين من فبراير نقل المحامون احتجاجاتهم علي قانون «الرسوم القضائية» إلى وسط القاهرة، وتظاهر المئات منهم أمام مجلس الشعب، فيما واصل عدد مماثل الاعتصام داخل نقابة المحامين لليوم الخامس علي التوالي.

وانضم إلي الاعتصام عدد كبير من محامى النقابات الفرعية بالمحافظات، الذين هددوا بقدم كل محامى المحافظات إلي الفرع الرئيسي بالقاهرة للمشاركة في الاعتصام، بالإضافة إلي الاعتصام داخل قاعات المحاكم، وشهدت المحافظات، وقفات واعتصامات مماثلة.

ورفع المتظاهرون لافتات مكتوباً عليها «دى رسوم ولا جباية» و«أين حق الفقراء في القضاء؟»، «مئات المكاتب مهددة بالإغلاق» وقال المحامون المعتصمون إنهم سيستمررون في الاعتصام حتى الوصول إلي حل، ولا يمكنهم قبول الوضع الراهن، والاستسلام لمشروع القانون الجديد.

كان الاعتصام قد بدأ منذ أربعة أيام بدعوة من جبهة «محامون ضد زيادة الرسوم القضائية»، وأبدى عدد من المحامين المعتصمين اعتراضهم علي القانون الجديد، مؤكداً أن مثل هذا القانون يكرس سياسة العنف بالمجتمع.

وأشار المعتصمون إلى أن الوفد الذى أعده للقاء الدكتور فتحى سرور «رئيس مجلس الشعب» والدكتورة أمال عثمان «رئيسة اللجنة التشريعية بمجلس الشعب» للتفاوض والوصول إلى حل لم يتمكن من عقد اللقاء.

وقالوا فى الاعتصام الذى شارك فيه مئات المحامين «لسنا أقل من الصيادلة، الذين لا يجدون فرصة للالتقاء مع بعضهم البعض، ولسنا أقل من موظفى الضرائب العقارية، أو غيرهم ممن انتزعوا حقهم بالقوة، وسنواصل اعتصامنا إلى أن يتحقق مطلبنا» وأضافوا: «لا يمكننا الثقة بمجلس الشعب لأنه لم يرفض قانوناً عرض عليه قبل ذلك وكل القوانين التى تعرض عليه تمرر، وتتم الموافقة عليها بأغلبية ساحقة، وهو ما يعنى أن عرض القانون على مجلس الشعب يماثل الموافقة عليه».

واعتبروا أن الحكومة والنظام لا يريدان الاستماع إلى مطالب الشعب ولا يعملان إلا وفقاً لأجندة تخدم مصالح رجال الأعمال والأثرياء فقط، دون النظر إلى الفقراء، الذين يمثلون غالبية الشعب المصرى.

ووزع المحامون مجموعة من البيانات أبدوا فيها اعتراضهم على زيادة الرسوم القضائية، وقالوا: «إن الهدف من زيادة الرسوم القضائية، هو زيادة حصيلة خزانة الدولة، وهناك العديد من الموارد الأخرى التى قد تودى الغرض، دون المساس بحق المواطن فى التقاضى، الذى يحول دون تعاملهم مع القضاء للمطالبة بحقوقهم».

فيما أضرب نحو ٥٥٠ محامياً عن العمل بمجمع محاكم منية النصر احتجاجاً على إصدار الرسوم القضائية الجديد، وأكد محب المكاوى، أمين عام نقابة المحامين بالدقهلية، أن المستشار محمد عبدالمولى، رئيس الدائرة الأولى جنح، قام بنظر نحو ١٦٥ قضية، والقاعة خالية دون حضور المحامين والمتقاضين وأصدر فى جميعها أحكاماً قضائية مما يجبر المتقاضين على اللجوء للاستئناف، مشيراً إلى تنظيم إضراب عام بمحاكم محافظة الدقهلية بدرجاتها غداً «الثلاثاء» حيث يتوقف جميع المحامين عن العمل بجميع المحاكم.

كما انضم نحو ٤٠٠ محام من محافظة الدقهلية إلى المعتصمين أمام مجلس الشعب، وأكد فوزى نصر، مقرر لجنة الشريعة بنقابة المحامين، أن المحامين طالبوا الحكومة بترك أمر الرسوم القضائية وشؤون المحامين لأصحابها ولنقابة المحامين حتى لا تتحول المحاكم إلى عذب للأثرياء فقط.

ووجه المحامون رسالة غضب إلى وزير العدل بالعدول عن مشروعه، الذى وصفوه بـ«الجائر» قبل خراب المحاكم وتركها دون قضاء واقف.

وعقد شباب المحامين بأسوان جلسة باستراحة المحامين لمناقشة قانون الرسوم القضائية الجديد وأكد حسن سيد حسن - أمين عام نقابة المحامين بأسوان - أن ارتفاع الرسوم بهذا الشكل يتعارض مع المبدأ الدستورى الذى يقر حق التقاضى، والذى من شأنه أن يكون مقصوراً على «المقتدرين» الذى هو مكفول لكل مواطن.

وأعلن مجدى رسلان - عضو النقابة الفرعية للمحامين بالمنيا - أن مجلس النقابة قرر الإضراب عن العمل غداً الثلاثاء بجميع المحاكم والنيابات احتجاجاً على مشروع قانون زيادة الرسوم القضائية نظراً لما يمثله من خطورة اجتماعية على المواطنين.

وأكد رسلان عدم القيام بوقفات احتجاجية والإضرابات لعدم جدواها مؤكداً دعمهم الكامل لتحركات الزملاء من المحامين بالنقابة العامة بالقاهرة والنقابات الفرعية بالمحافظات

وفي الثالث والعشرون من فبراير نظم آلاف المحامين من جميع أنحاء الجمهورية اليوم مسيرة احتجاجية، من أمام نقابة المحامين إلى مجلس الشعب، احتجاجاً على مشروع قانون زيادة الرسوم القضائية، الذي يناقش المجلس بنوده اليوم. وقام المحامون بإحراق 3 دمي أمام المجلس، علي هيئة كل من د. فتحي سرور، رئيس مجلس الشعب، والمهندس أحمد عز، أمين التنظيم بالحزب الوطني، وممدوح مرعي، وزير العدل. ويتسلم النائب محمد العمدة مذكرة من رابطة «محامون ضد الرسوم» صباح اليوم، تحتوي علي موقف ورأي الرابطة الراض لمشروع القانون، لطحها علي مجلس الشعب. وقال محمد طوسون، أمين صندوق النقابة السابق، إن لجنة إدارة الأزمة بالنقابة قررت أن يضرب المحامون عن حضور الجلسات أمام محاكم الجنايات في جميع أنحاء الجمهورية اليوم، وينظموا إضراباً عاماً للمحامين عن حضور الجلسات أمام جميع أنواع المحاكم يوم السبت القادم. وأعلن سامح عاشور نقيب المحامين السابق تأييده للإضراب إذا لم تتم إعادة المشروع للجنة التشريعية، وأوضح أن المحامين سيحضرون فقط في قضايا المحامين التي يتسبب غياب المحامي عنها في إلحاق ضرر كبير بالمحوسين.

ويواصل محامو المنوفية إضرابهم عن حضور الجلسات لليوم الرابع علي التوالي، فيما تظاهر مئات المحامين والمواطنين ضد سداد الرسوم بالمحكمة، وقال كمال قنديل، نقيب المنوفية، إن النقابة الفرعية تمكنت من منع رفع قضايا جديدة أمام المحاكم، مما أثر بشدة علي حصيلة الخزانة بمحاكم المنوفية.

ويدخل محامو الجيزة إضراباً عن حضور الجلسات في جميع محاكم الجيزة اليوم، وأكد حمدي خليفة نقيب الجيزة مشاركتهم في الإضراب العام السبت القادم.

وواصل عشرات المحامين من رابطة «محامون ضد زيادة الرسوم» اعتصامهم بمقر النقابة العامة لليوم السادس علي التوالي، واعتصم 500 محام في نقابة المحامين بأسوان أمس وقرروا الدخول في إضراب مفتوح عن حضور الجلسات في محاكم أسوان اليوم، وقالوا إن إضرابهم مستمر حتي يتم سحب المشروع. ونظم محامو الشرقية وقفة احتجاجية ضد المشروع أمس، وأعلنوا الدخول في إضراب عن حضور الجلسات في جميع محاكم الشرقية اليوم، والمشاركة في الإضراب العام علي مستوي الجمهورية السبت القادم. وامتنع محامو الدقهلية عن حضور الجلسات لمدة ساعة أمس، وأثبتوا أسباب الامتناع في محاضر الجلسات، وأعلنوا دخولهم في الإضراب اليوم أمام محاكم الجنايات، ومشاركتهم في الإضراب العام السبت القادم. وعقد مجلس نقابة الإسكندرية اجتماعاً ، لاتخاذ قرار بشأن إضراب محامي الإسكندرية اليوم والسبت القادم. ونظم حوالي 100 محام وقفة احتجاجية في مجمع المحاكم بالمحلة الكبرى للتنديد بمشروع القانون أمس، وهددوا بتصعيد الاحتجاج والدخول في إضراب عام عن حضور جلسات المحاكم.

وأعدت حركة «مواطنون ضد الغلاء» قائمة سوداء بأسماء أعضاء مجلس الشعب الداعمين لمشروع قانون زيادة الرسوم القضائية الجديد، وفي مقدمتهم المهندس أحمد عز والدكتور مصطفى السعيد، مشيرة إلي أنها سوف تعلن فيما بعد بقية القائمة من الأعضاء الداعمين للمشروع والموافقين عليه باعتبارهم أعداء للمواطنين الذين انتخبوهم.

واعتبرت الحركة القانون جريمة جديدة يرتكبها تحالف الأغنياء ضد الفقراء، وقلت في بيان لها أمس إن تحالف السلطتين التشريعية والتنفيذية ضد مصالح المواطنين أوجد حالة من الفراغ التشريعي الإنساني الذي ينحاز للجميع دون تفرقة في مخالفة صريحة للدستور، وأشار البيان إلي أن الزواج الحرام بين السلطتين أدخل الوطن في الحرام الدستوري دون وجود من يتصدي لهذا الفعل الحرام أمام المحكمة الدستورية العليا، وشدد محمود العسقلاني الناطق باسم الحركة

علي ضرورة توحيد الجميع في مواجهة حكومة الجباية. وأضاف البيان أنه لا بد من إدخال المواطنين طرفاً في النضال ضد القانون. وتقدم 16 محامياً من نقابات فرعية مختلفة بإصدار علي يد محضر للمجلس القضائي المكلف بإدارة نقابة المحامين، يذرونه فيه بسرعة الانتهاء من تنقية كشوف الناخبين بالنقابة، تمهيداً لتحديد موعد لإجراء انتخابات نقابة المحامين. وقال رفعت السيد، أمين الصندوق بالمجلس القضائي، إن المجلس في انتظار التقرير الذي تعده لجنة الخبراء المنتدبة من وزارة العدل، والمكلفة بتنقية الكشوف، وأن المجلس سوف يرسل الكشوف إلي اللجنة القضائية المشرفة علي الانتخابات برئاسة المستشار فاروق سلطان بمجرد إعداد التقرير. ورفض السيد تحديد موعد لإعداد هذه التقارير وإرسال الكشوف، وقال: اللجنة مازالت تعمل علي تنقية الكشوف

#### اعتصام محاسب وأسرته أمام مكتب النائب العام

اعتصمت أسرة المواطن جابر بسيوني بدر، في الثامن عشر من فبراير الذي يعمل مراجعاً للحسابات في إدارة مطوبس التعليمية، أمام مكتب النائب العام، احتجاجاً علي تأييد محكمة استئناف كفر الشيخ الحكم الصادرة ضده بإلزامه بدفع 292 ألف جنيه لرجل أعمال إيطالي الجنسية.

وجاء تأييد الحكم بناء علي تقرير خبراء وزارة العدل الذي خلا من وجود أي مستند يدينه فضلاً عن خطئه في نقل الرقم المحول عن طريق البنك في 23 ديسمبر 2001 إلي 85،8846 بدلاً من 8،7747.

وقال جابر إنه سافر إلي إيطاليا عام 1996 ليحقق لأسرته حياة كريمة بعد أن حصل علي إجازة بدون مرتب وأضاف: «بعد وصولي إلي ميلانو وبحثي عن عمل لفترة تجاوزت 5 أشهر التحقت بالعمل في شركة أقمشة يمتلكها رجل أعمال لبناني يدعي عماد و فيق مروي ويحمل الجنسية الإيطالية، وبعد ازدياد الثقة بيننا طلب مني الرجوع إلي مصر وممارسة عملي داخلها بدلاً من إيطاليا علي أن يرسل لي أنواع الأقمشة المختلفة التي تحتاجها السوق المصرية.» وتابع جابر: «بعد عودتي إلي مصر واستقرار الأوضاع هنا، وإرسالي المبالغ المالية التي وصلت لأكثر من 250 ألف جنيه ثمن بضاعة (أقمشة شبون وستان) فوجئت به يطلب مني سداد مبلغ 800 ألف جنيه ثمن بضاعة لا أعلم عنها شيئاً رغم أنني أرسلت تلك المبالغ بإيصالات علي حسابه بالبنوك الإيطالية السويسرية.

وقال جابر إنه فوجئ بصدور حكم يلزمه بدفع 292 ألف جنيه لرجل الأعمال الإيطالي، وعندما تقدم بتظلم من الخبير الذي أعد تقريره لمخالفته الحقيقة، لم يصل إلي شيء، ولم يجر التحقيق في شكواه، وحكمت المحكمة بتأييد الحكم السابق. وأوضح جابر أنه حاول الاتصال برجل الأعمال عماد مروي ليستفسر منه عن القضية المرفوعة من جانبه فقال له: «أنا هشتيك و عارف إنني مش هاكسب القضية، أنا مش عاوزك ترجع إيطاليا مرة ثانية

#### إضراب جماعي لمدربي السباحة في الأهلي

شهد مقر النادي الاهلي بمدينة نصر أحداثاً ساخنة في التاسع عشر من فبراير، حيث أضرب عن العمل 17 مدرباً من جهاز السباحة بالأهلي اعتراضاً منهم علي رواتبهم المتفق عليها مع إدارة النادي .

علمت أولاد الارض ان سبب الإضراب اتفاق المدربين مع ادارة النادي للحصول علي 15% من نسبة أي استثمار جديدة , ومع زيادة سعر الاستثمارات لم تزد نسبتهم , ورغم مطالبتهم لأكثر من مرة لم يستجب أحد , وهو ما دفع مدربي قطاع التعليم بالنادي الي إضراب جماعي احتجاجاً علي تجاهلهم .

وفي تصريح خاص قال محمد عبد الوهاب عضو مجلس إدارة الاهلي إن ما حدث لم يؤثر بالمرة علي سير العمل داخل النادي مشيراً الي انه كان موجوداً بمقر النادي بمدينة نصر وقت حدوث المشكلة , وتم احتواؤها فوراً واستكملت الفرق تدريباتها في حمام السباحة .

واضاف عبد الوهاب ان هؤلاء المدربين اعترضوا علي سياسة النادي في التعامل معهم وهو امر لا يقبله الاهلي ولا ادارته .  
وعن الاجراء القانوني الذي اتخذته إدارة الاهلي , اكد محمد عبد الوهاب ان الادارة اتخذت اجراء سريعا بالاتفاق مع محمد مرجان , مدير جهاز السباحة بالاهلي بإقالتهم فورا , وتم طردهم خارج النادي , وأصدرت الادارة تعليمات الي جهاز السباحة قام بتصعيد مدربين اخرين في الحال لتولي المهمة خلفا لهم .  
وعن إمكانية عودتهم مرة أخرى , نفى عبد الوهاب ذلك تماما , مؤكدا ان ادارة الاهلي اصدرت قرارا بفصلهم نهائيا دون رجعة .

### إضراب الإداريين بالتربية والتعليم

في الثالث والعشرين من فبراير أعلن إداريو التعليم في محافظات أسيوط والمنيا والجيزة والقليوبية والمنوفية مشاركتهم في الإضراب الذي دعت إليه «لجنة الدفاع عن حقوق العاملين بالتعليم» والذي يستمر ليومين للمطالبة بضمهم إلي كادر المعلمين أو تحسين أجورهم. وقال فوزي عبد الفتاح، رئيس لجنة الدفاع عن العاملين بالتعليم إن عدد المحافظات المشاركة في الإضراب يرتفع بذلك إلي 10 محافظات بعد تلقي اللجنة تأكيدات بمشاركة محافظات القاهرة، والإسماعيلية، والغربية، والفيوم، والسويس. وأكد عبد الفتاح أن الإضراب يبدأ في الثامنة صباح اليوم بتوقيع الإداريين العاملين في المديریات والإدارات التعليمية والمدارس في دقاتر الحضور، والامتناع عن العمل .

وكشف عبد الفتاح عن استعداد مباحث أمن الدولة لبعض أعضاء اللجنة مساء أمس الأول، خاصة بمدينة المحلة للضغط عليهم ومطالبتهم بعدم المشاركة في الإضراب مع تهديدهم بالاعتقال. وقال إن حركة الاحتجاجات في بعض القطاعات بدأت مبكرا بامتناع الإداريين والعاملين في المخازن عن صرف استمارات امتحانات الدبلومات الفنية، وامتناع العاملين في المدارس عن استلامها.

ونظم إداريو وعمال إدارة بركة السبع التعليمية بمحافظة المنوفية وقفة احتجاجية، أمام مبني الإدارة للمطالبة بصرف حافز الإثابة الذي أوصي به مجلس الشعب عندما أقر كادر المعلمين وحرّم منه الإداريين والعمال ومشرفي المكتبات والإخصائيين الاجتماعيين. وطالب المحتجون خلال الوقفة التي استمرت ساعة بإعادة صرف حوافز الحكم المحلي الذي صرفته الوزارة لهم بواقع 75% منذ شهر مايو الماضي ثم ألغته وخصمته من المرتبات.

ووزع المشاركون في الوقفة بياناً طالبوا فيه بإنشاء نقابة حرة ومستقلة تتحدث عنهم، وناشدوا منظمات حقوق الإنسان والقوي السياسية مساندة إضرابهم لتحقيق مطالبهم. وقال محمد شلبي، أحد المشاركين، إن الوقفة جاءت بعد سلسلة طويلة من المذكرات والشكاوي المرسلة إلي جميع المسؤولين وعلي رأسهم رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم دون جدوي.

وأعلن المركز المصري للحق في التعليم تضامنه الكامل مع حركة الإداريين الاحتجاجية للمطالبة بتحسين أجورهم. ودعا الإداريين إلي المطالبة بزيادة الأجر الأساسي وليس المتغير، علي أن يكون الحد الأدنى للأجور 1000 جنيه لكل العاملين بالتربية والتعليم. وقال عبد الحفيظ طایل مدير المركز إنه لا توجد أي مبررات لدي الدولة لتجاهل مطالب هذا القطاع العريض الذي يبلغ قوامه 600 ألف إداري، وعامل، مشيراً إلي أن الرئيس مبارك عندما أقر حافز الإثابة للعاملين بالمحليات تم استثناء إداريي التعليم منه بسبب حصولهم علي مكافأة الامتحانات بما يمثل ظلماً لهم لأن العاملين في المحليات يحصلون أيضاً علي بدلات وحوافز أخرى غير حافز الإثابة.

ولفت طایل إلي وجود فجوة في الأجور داخل وزارة التربية والتعليم، حيث يحصل العامل علي بدل نوبتية 10 جنيهات في الشهر، بينما يحصل وكيل الوزارة علي 40 ألف جنيه بدل توقيع،

ولو أعادت الدولة توزيع مخصصات الأجور في الوزارة سيحصل كل عامل علي 1000 جنيه علي الأقل دون تحميل ميزانية الدولة أي عبء إضافي. وفي الفيوم واصل مدرسو التعاقد إعتصامهم أمس أمام مديرية التربية والتعليم بالفيوم، احتجاجاً علي ضعف رواتبهم، مطالبين بالحصول علي عقود مميزة مثل زملائهم، ورفع المعلمون لافتات مكتوباً عليها «رجاء نظرة رحمة للمدرسين المتعاقدين.»

ورددوا هتافات غاضبة من بينها «ياوزير يا وزير الـ 105 شئ حقيير»، في إشارة إلي قيمة عقدهم الذي يقضي بحصولهم علي 105 جنيات شهرياً فقط. وقال عيد رجب محمد «مدرس حاسب آلي» «أعمل في مدرسة بمركز طامية تبعد حوالي 8 كيلو مترات عن سكني وأنفق 40 جنيهاً في المواصلات شهرياً علي الأقل، ولا أحصل في النهاية سوي علي 105 جنيات فقط، وهناك مدرسون أقل مني في التقدير وحصلوا علي عقود مميزة.»

وانتقدت سلوي أمين، وكيل وزارة التربية والتعليم بالفيوم، اعتصام المدرسين، وتساءلت لماذا يذكرون أنهم يحصلون علي 105 جنيات فقط شهرياً ولم يذكروا أنهم يحصلون علي مكافأة سنوية 1600 جنيهاً، وأضافت: هناك طرق شرعية عليهم اتباعها، حيث إنهم يرددون في هتافتهم يا وزير التعليم.. فعليهم أن يتقدموا بطلب للوزير بخصوص الراتب لأن هذه العقود يكون لها موازنة، وأي موظف يريد أن يكون «ملك» ولكن الموازنة تحكم، وهناك ضوابط وقواعد للعقود، لا يمكن تجاهلها. وأضافت: من لا يعجبه هذا الراتب فعليهم أن يبحث عن وظيفة أخرى في مكان آخر ويترك مكانه لغيره

وزادت رقعة إضراب الإداريين في مختلف المحافظات - لليوم الثالث علي التوالي - احتجاجاً علي عدم شمولهم بمزايا كادر المعلمين، وحرمانهم من الحوافز حيث دخلت مديريات تعليم جديدة في الإضراب بينما واصلت مديريات أخرى إضرابها التصاعدي عن العمل لليوم الرابع علي التوالي وسط ضغوط أمنية شديدة، معتبرين أن يوم الثلاثاء المقبل هو آخر مهلة لوزير المالية لحل أزمة الإداريين قبل الدخول في إضراب عام علي مستوي الجمهورية . وقد هدد المئات من الإداريين في محافظة حلوان بالامتناع عن أعمال المراقبة والإشراف المدرسي حال عدم صرفهم الكادر الخاص المقرر للمعلمين، وهددوا في اجتماع طارئ لهم أمس بالدخول في اعتصام مفتوح داخل نقابة المعلمين بدءاً من منتصف الشهر المقبل حال عدم إدراجهم في الكادر الخاص فيما هدد إداريو حلوان برفض جميع الانتدابات والأعمال المدرسية. وفي المنيا دخل الآلاف من الإداريين وبعض موجهي المواد التعليمية في المحافظة إضرابهم لليوم الثالث علي التوالي عن العمل احتجاجاً علي عدم ضمهم للكادر الخاص للمعلمين، حيث قام المضربون الذين تصل نسبتهم إلي ربع عدد الإداريين بالتوقيع في كشوف الحضور ثم رفضوا القيام بأي أعمال حتي موعد الانصراف مما أحدث ارتباكاً شديداً داخل الإدارات خاصة في عملية توزيع مدرسي الحصص، فيما رفضت نقابة المعلمين بالمنيا الموافقة علي طلب الإداريين الانضمام لهم في إضرابهم عن العمل بدعوي أن وزير التعليم وعدهم بدراسة مطالب الإداريين.

وفي كفر الشيخ دخل نحو 4 آلاف إداري في إضراب تصاعدي ينتهي يوم الثلاثاء المقبل، احتجاجاً علي عدم شمولهم في الكادر الخاص ومنعهم من الحصول علي حوافزهم، مهددين بأن يكون يوم الثلاثاء هو يوم الغضب للإداريين في كل المحافظات.

وفي محافظة الدقهلية استمر إداريو عدد من الإدارات التعليمية في مركزي شربين وتتمي الأמיד في الإضراب عن العمل بينما تمكنت الضغوط الأمنية علي الإداريين صباح أمس من عدم إتمام إضراب الإداريين في مراكز أخرى، فيما أعلن الإداريون هناك الامتناع عن أي عمل إداري أو تنفيذ أي طلب للجمهور أو المدرسين حتي اليوم الخميس قبل أن يصعدوا من إضرابهم علي مستوي المحافظة بعد ذلك فيما قالت مصادر مطلعة داخل الإدارات التعليمية بالمحافظة إن هناك حالة من الاستياء والغضب الشديدين تسود المحتجين.

وفي السويس، دخل إضراب 2000 إداري ومشرف نشاط ومعمل وعامل بالمحافظة إضرابهم المفتوح عن العمل لليوم الثاني عن العمل وامتنعوا عن تسليم استمارات امتحانات الدبلوم للطلبة والمدرسين، مطالبين بزيادة الأجر الأساسي بنسبة 50% مشيرين إلي استمرار الإضراب حتي اليوم - الخميس - علي أن يكون الأسبوع المقبل هو بداية لتصعيد جديد حال عدم الاستجابة الحكومية لمطالبهم، مؤكدين أنهم تقدموا بعدد من الشكاوي لوزارة التعليم لكنها لم ترد أو تناقشهم في مطالبهم فقررروا الإضراب.

وفي المنوفية هدد نحو ألف إداري بالدخول في إضراب شامل عن العمل بدءا من السادس من مارس المقبل، رافضين التهديدات بالفصل التي قال بها كمال - عواد مدير الإدارة التعليمية بالمحافظة - تجاه كل من شاركوا في احتجاجات الاثنين الماضي، مطالبين بمساواتهم بالموظفين في الجهاز الإداري للدولة في قطاعات الصحة والتموين والمحليات، فيما رفع المحتجون مطلب النقابة المستقلة للعاملين بالإدارات التعليمية، ومساواتهم بالمعلمين في تطبيق نظام الكادر الخاص الذي منح المعلمين زيادة مقدارها 150% من الرواتب الأساسية، داعين إلي صرف حافز الـ75% الذي صرف لجميع موظفي الدولة دون العاملين بقطاعات التربية والتعليم. وفي البحيرة، واصل مئات الإداريين والعمال لليوم الرابع علي التوالي إضرابهم عن العمل احتجاجا علي تنفيذ مطالب إدراجهم في الكادر الخاص حيث توقف العمل تماما داخل الإدارات التعليمية بالمحافظة، وطالب المضربون بصرف الشيكات الخاصة بالرواتب في معظم المدارس، فيما كرر الأمن فعلته، وقام بتطويق المدارس بالجنازير علي المدرسين والطلاب والإداريين لمنعهم من الخروج قبل الساعة الثانية بعد الظهر، في حين أصدر إسماعيل الخبيري - وكيل وزارة التعليم بالبحيرة - تعليماته لمحمود مشالي - مدير الإدارة التعليمية بإيتاي البارود - بالتحويل الفوري لكل العمال والإداريين المضربين إلي التحقيق خاصة الذين لم يوقعوا في كشوف الحضور والانصراف.

وفي الغربية، دخل قرابة الخمسة آلاف من إداري وعامل في إدارات شرق وغرب وسط المحافظة في إضرابهم المفتوح عن العمل والاعتصام أمام مبني الإدارات التعليمية لليوم الثاني علي التوالي احتجاجا علي عدم شمولهم بالكادر الخاص، وإيقاف صرف الحوافز، رغم أن المادة الرابعة من الكتاب الدوري للقانون 5 لسنة 2008 الذي أصدره مجلس الوزراء ينص علي منح العاملين المدنيين بوحدة الإدارة المحلية حافز إثابة إضافي بنسبة 75%. وفي الإسكندرية نظم أكثر من 1500 إداري بالتربية والتعليم إضرابا عن العمل استجابة لدعوات زملائهم بالمحافظات داعين إلي الصرف الفوري لحافز الـ75% الذي وعد به وزير التعليم الإداريين، فيما أعلنت حركة «معلمون بلا نقابة» دعمها الكامل لإضراب الإداريين في مصر كلها رافضة التمييز بين العاملين في قطاع واحد، مؤكدة أن مطالبهم مشروعة مائة بالمائة، وأنهم سوف يحصلون علي كامل حقوقهم إذا استمروا في الإضراب

### **إضراب 350 عاملا بمصنع الادوية بقفط**

عاود عمال شركة إبيي لمستلزمات الادوية بالمدينة الصناعية بقفط من جديد الاضراب عن العمل علي مستوى ورديات العمل الثلاث بالمصنع في الثاني والعشرين من فبراير احتجاجا علي تأخر صرف مرتبات شهرى يناير وفبراير من العام الحالي كانت موجة الاضرابات قد بدأت في شهر مايو 2008 ويعودون للعمل بعد تنظيم مستحقاتهم إلا ان إدارة المصنع في الفترة الاخيرة لم تقم بصرف مرتباتهم بانتظام .

### **اعتصام عمال المصرية للادوية**

قام حوالي 0002 موظف وعامل بالشركة المصرية لتجارة الأدوية بالاعتصام في اليوم الثامن عشر من فبراير اعتراضا علي بيع المقر الرئيسي للشركة .وطالب المعتصمون بالوقف الفوري لبيع مقر الشركة . وأكدوا ان بيع المقر الرئيسي هو بداية لمخطط يهدف لخصخصة الشركة وتشريد عمالها. قال المعتصمون ان مافيا الفساد تسعى للقضاء علي الشركة رغم أنها الشركة



الوحيدة لتوزيع الدواء في مصر وتضم ٥٣ فرعاً و ٩ مستودعات ومخازن و ٥٨ صيدلية في جميع انحاء الجمهورية . استمر الاعتصام لمدة ٣ ساعات ولم ينفذ إلا بعد ان التقى د. مجدي حسن رئيس الشركة القابضة للأدوية بالمعتصمين ووعدهم بمناقشة قضية بيع المقر الرئيسي للشركة خلال اجتماع وموسع مع جميع العمال يوم الاثنين القادم . وكانت القابضة للأدوية قد أعلنت عن بيع المقر الرئيسي للشركة بكونرنيش النيل بمنطقة شبرا وحددت يوم ٤ مارس القادم موعداً لإجراء مزايدة عامة لاتمام البيع. وأكدت مصادر بالشركة ان القابضة للأدوية تنوي بيع المقر الرئيسي للشركة المصرية لتجارة الأدوية . والبالغ حوالي 04 ألف متر مربع بما عليه من منشآت، بمبلغ مليار جنيه رغم ان الشركة انفقت ما يقرب من ٢ مليار جنيه علي تجديد وتطوير منشآت الشركة خلال السنوات الخمس الأخيرة. وأوضحت المصادر ان ثرياً عربياً شهيراً يسعى لشراء مقر الشركة ويتنافس معه ثري مصري شهير أيضاً.

وتصاعدت حدة الاحتجاجات بين العاملين بالشركة المصرية لتجارة الأدوية، اعتراضاً علي قرار وزارة الاستثمار ببيع مقر الشركة بكونرنيش النيل بمنطقة شبرا والذي تبلغ مساحته أكثر من 40 ألف متر مربع.

من جانبهم، أكد العاملون أن رئيس مجلس إدارة الشركة د.مجدي حسن سوف يعقد اجتماعاً اليوم الإثنين مع ممثلي القيادات العمالية والكوادر الطبية العاملة بها لمناقشة قرار البيع، وأوضح مصدر مطلع بالشركة أنه تم دعوة خمسة أشخاص من كل إدارة بالشركة لحضور اللقاء،

لافتاً إلي اعتزام العاملين بالشركة تنظيم اعتصام مفتوح اليوم الإثنين بمقر الشركة لأكثر من ألفي عامل لرفضهم التفاوض حول البيع والمطالبة بتمثيل فئة معينة من العمال بالاجتماع، وأشار المصدر إلي أن بيع مقر الشركة يمثل خطورة كبيرة علي صحة وحياة المرضى المحتاجين للأدوية الطارئة وغير المتوفرة سوي بمخازن الشركة بكونرنيش النيل، والتي من المقرر أن تنتقل إلي منطقة أبوزعبل بمحافظة القليوبية.

من جانبه، أكد الدكتور مجدي حسن - رئيس مجلس الإدارة - أن بيع مقر الشركة جاء نتيجة عدم مطابقة مخازن الشركة للمواصفات القياسية الخاصة بالتخزين الجيد للأدوية وهو ما يستلزم تطويرها حسب المواصفات التي وضعتها وزارة الصحة بمبالغ مرتفعة للغاية تفوق تكلفة بناء مخازن جديدة، مؤكداً عدم ضرر أي من العمال بسبب نقل المخازن لأبوزعبل، مشيراً إلي أن النقل سيتم حسب رغبة العمال وفي حالة رفضهم ستتم الاستعانة بهم بالفروع الجديدة المتوقع إقامتها خلال الفترة المقبلة، لافتاً إلي أنه تم اتخاذ مقر جديد للشركة بالعباسية لقربها من المقر القديم، بحيث لا يؤثر في استقرار العاملين بالشركة مع وجود اسطول لنقل العاملين بالشركة، وأوضح حسن أن أرض الشركة البالغة مساحتها 40 ألف متر لم تكن مستغلة علي الوجه الأمثل خاصة في ظل موقعها المتميز بكونرنيش النيل

في حين واصل 500 من العاملين في الشركة المصرية للأدوية اعتصامهم لليوم الثالث علي التوالي، احتجاجاً علي قرار بيع أرض الشركة - 40 ألف متر - الذي أصدره رئيس الشركة القابضة للأدوية. وقال المعتصمون: إن اعتصامهم مستمر حتي يتراجع مجلس إدارة الشركة عن قرار البيع.

وأضاف منير نصار، عضو لجنة النقابة في الشركة: إن موظفي الشركة لن يتراجعوا عن موقفهم بالتصدي لقرار البيع، لافتاً إلي تحقيق الشركة أرباحاً تقدر بـ168 مليون جنيه خلال العام الماضي فقط، معلناً رفضه أن يكون تطوير الشركة سبباً في تشريد العاملين بها.

وأشار منير إلي أن الإدارة أنفقت حوالي 50 مليون جنيه خلال السنوات الخمس الماضية علي تطوير الشركة والمخازن، لافتاً إلي أن عدد المشاركين في الاعتصام يصل إلي 500 عامل من مختلف القطاعات من بين 1200 عامل، مشيراً إلي أن رئيس الشركة توعد المعتصمين بخضم 50% من الحوافز بزعم انقطاعهم عن العمل

وصرح محمد وهب الله رئيس اللجنة النقابية ورئيس النقابة العامة لعمال التجارة بأن الاعلان

عن بيع الارض كان مفاجئاً للجميع مادعا اللجنة النقابية لعقد اجتماع عاجل مع مجلس ادارة الشركة برئاسة د. محمد الصاوي ثم اجتماع آخر مع د. مجدي حسن الذي اعلن امام المعتصمين ان اتمام الاجراءات غير وارد.

اعرب وهب الله عن دهشته من الاعلان عن نية بيع الارض الان في وقت بدأت فيه الشركة عمليات تطوير وتحديث لمدة 3 سنوات تكلفت حتى الان 17 مليون جنيه من اجمالي اعتمادات 400 مليون اقرتها وزارة الاستثمار.

قال ان الخطة تستهدف زيادة معدلات أداء الشركة الي 5 مليارات جنيه سنويا حتي عام 2010 حققت العام الحالي 3 مليارات بدلا من 1.7 مليار في الاعوام السابقة وتم فعلا انشاء 20 فرعا للشركة بالمحافظات وزيادة الصيدليات الي 100 علي مستوي الجمهورية لتوفير احتياجات المواطنين من الادوية.

وأحدث قرار وزارة الاستثمار بالإعلان عن بيع مقر الشركة المصرية لتجارة الأدوية الكائن بكورنيش النيل بمنطقة شبرا بمحافظة القاهرة حالة من الاستياء والغضب العام بالأوساط الطبية والعمالية بالشركة، خاصة لما يمثله القرار من نكص لوعود الوزارة بعدم بيع أية شركات أدوية تابعة لقطاع الأعمال. وتتوي الوزارة ببيع مقر الشركة في صورة أرض فضاء تبلغ مساحتها 40 ألف متر مربع، ويأتي ذلك الإجراء في الوقت الذي بلغت أرباح الشركة عن العام الماضي نحو 168 مليون جنيه،

ومن جانبه أكد د.محمد عبد الجواد - وكيل نقابة الصيادلة - رفضه لذلك الإجراء، مشيراً إلي اعتزاه الاتصال بوزير الاستثمار للتيقن من حقيقة الإجراء لافتاً إلي وجود محاولات سابقة للبيع باءت كلها بالفشل، وطالب عبدالجواد بتبعية جميع شركات الأدوية لوزارة الصحة بدلاً من وزارة الاستثمار، وتملك الشركة نحو 53 فرعاً و9 مخازن و58 صيدلية بالإضافة لأكثر من ألفي عامل وموظف والذين قاموا بالاعتصام بمقر الشركة احتجاجاً علي قيام مجلس إدارتها بطرح الشركة للبيع ونقلهم إلي فروع الشركة التابعة بالمحافظات وهو ما قوبل بالرفض. من جانبه تقدم د.فريد إسماعيل - عضو لجنة الصحة بمجلس الشعب - ببيان عاجل لرئيس الوزراء ووزير الاستثمار ووزير الصحة يؤكد فيه أن بيع الشركة يمثل تلاعباً بالأمن القومي الصحي لمصر، خاصة أن الشركة منوط بها استيراد الأدوية الحيوية وألبان الأطفال، مؤكداً إلي أن الحكومة تتوي ببيع الشركة بنحو مليار جنيه، واصفاً عملية البيع بالجريمة وإهدار المال العام

وقد تسبب قرار الدكتور مجدى حسن، رئيس الشركة القابضة للأدوية، بيع أرض المقر الرئيسى للشركة المصرية لتجارة الأدوية، فى أزمة بين رئيس الشركة القابضة والعاملين بالشركة التى تقرر بيعها، والذين قرروا الاعتصام فى مقر الشركة احتجاجاً على عملية البيع.

ورفع عشرات العمال لافتات احتجاجية، وسط أرض المقر الرئيسى بشبرا، نددوا فيها ببيع الشركة، وطالبوا بقاء رئيس الشركة القابضة للأدوية، التى تتبعها الشركة، وهددوا بالإضراب عن العمل، إذا لم تستجب القابضة لمطالبهم، ورفعوا لافتات «مش هانسلم.. مش هانبيع.. مش هانخلى الشركة تضيع»، وطالبوا بتدخل الرئيس مبارك لوقف ما سموه «الصفقة» الموجهة لخدمة مصالح «الكبار»، وقالوا إن وراءها رجل الأعمال الوليد بن طلال، أبناء فندق جديد مكان أرض الشركة.

في حين حضر الدكتور مجدى حسن، رئيس الشركة القابضة، فى الحادية عشرة ظهراً، واضطر تحت ضغط العمال، للاجتماع بهم فى الساحة المعتصمين بها، وقال إن الهدف الرئيسى لكل ما تقوم به الشركة هو زيادة الأرباح ومكافآت الموظفين، موضحاً أن عملية بيع الشركة «غير واردة» على الإطلاق، وأنه لا علاقة لبيع أرض الشركة ببيع الشركة نفسها، وهو ما رفضه العمال،

وأكدوا أنه لا فرق بين الأرض والشركة، وأن ٧٥% من مقار شركاتهم الخارجية مؤجرة، فرد حسن بأنه تم الاتفاق مع شركة قابضة تابعة لـ «الاستثمار»، على استخدام مقار إحدى شركاتها المنتشرة في الجمهورية، لزيادة منافذ الشركة المصرية، التي وصفها بـ «العمود الفقري» للشركة القابضة.

وأوضح رئيس الشركة أن اشتراطات وزارة الصحة الجديدة، تتطلب إما تطوير المخازن القائمة أو إنشاء مخازن جديدة، وأن الحل الثاني أقل تكلفة، وتابع: الخطة أن نزيد فروعنا إلى ٧٠ فرعاً، وأمامنا ٣ سنوات لتتواءم مع اشتراطات الصحة، مؤكداً أنه سيتم نقل مخزن الألبان والأنسولين إلى منطقة أبوزعل، أما المخازن الأخرى فسيتم تشكيل لجان لاختيار أماكن لها

### اعتصام اللجنة النقابية لـ «أسمنت طرة»

اعتصم أعضاء اللجنة النقابية لشركة «أسمنت طرة» في مقر اللجنة النقابية بالشركة في الثالث والعشرين من فبراير، لمطالبة الإدارة الإيطالية للشركة بصرف رصيد الإجازات علي الأجر الشامل، وليس علي الأجر الأساسي كما ترغب إدارة الشركة. وطالب الأعضاء بإرجاء صرف الرصيد النقدي للإجازات السنوية، لحين صدور فتوي وزارة القوي العاملة، للفصل في صرف مستحقات العمال عن الإجازات السنوية. وقرر عمال الشركة البالغ عددهم 1000 عامل الانضمام للاعتصام اليوم، في حال عدم موافقة الإدارة علي إرجاء الصرف وانتظار الفتوي.

وقال محمد رمزي، نائب رئيس اللجنة النقابية بالشركة: لجأنا للاعتصام بعد إعلان محمد عبدالباسط، نائب رئيس الموارد البشرية، أن الشركة لن تنتظر فتوي وزارة القوي العاملة وأنها ستقوم بصرف رصيد الإجازات السنوية عن ثلاث سنوات ماضية علي أساس الأجر الأساسي، الأمر الذي أثار سخط العمال، ودفع اللجنة النقابية للاعتصام.

وأوضح رمزي أن العمال تقدموا بملف كامل لوزارة القوي العاملة، يتضمن جميع المستندات التي تثبت أحقيتهم في صرف رصيد الإجازات السنوية، وتوضح أن آخر دفعة تم خروجها للمعاش المبكر صرفت رصيد الإجازات علي الأجر الشامل، بالإضافة إلي صدور حكم محكمة لصالح موظف سابق بالشركة بصرف الإجازات علي الأجر الشامل.

وقال رمزي إن قانون العمل رقم 12 لسنة 2003 ينص علي أن صاحب العمل يلتزم بصرف البديل النقدي لرصيد الإجازات كل ثلاث سنوات علي الأكثر، وأن اللائحة الداخلية للشركة، الخاصة بقواعد صرف رصيد الإجازات، تنص في البند رقم 7 علي تسوية رصيد الإجازات أو الأجر المقابل لها كل ثلاث سنوات وأن ذلك يحتسب علي الأجر الشامل.

وأوضح رمزي أن اللائحة نصت أيضاً في البند رقم 19 علي منح أجر شهر شامل للعاملين الذين لم يتغيّبون عن العمل خلال العام سوي في الإجازات الاعتيادية والعارضة فقط. وحذرت اللجنة النقابية إدارة الشركة الإيطالية من مخالفة القوانين واللوائح الداخلية للشركة عند احتساب البديل النقدي للإجازات هذا العام.

وقام رئيس اللجنة النقابية بزيارة لوزارة القوي العاملة للمطالبة بسرعة الفصل في موضوع الإجازات، تحسباً لموقف العمال الذين قررا الدخول في اعتصام اليوم، في حال عدم تراجع الإدارة عن موقفها، وعدم صرف البديل النقدي للإجازات بالأجر الشامل تنفيذاً للقانون واللائحة الداخلية للشركة

### 120 باحثاً يتظاهرون أمام " الزراعة " للمطالبة بالكادر

تظاهر أكثر من 120 باحثاً بمعهد بحوث صحة الحيوان من محافظات مختلفة في الرابع والعشرين من فبراير، أمام وزارة الزراعة اعتراضاً علي عدم إدراجهم بالكادر الخاص وتعيين باحثين مؤقتين قالوا إنهم تم إلحاقهم بالكادر الخاص وفق معايير المحسوبية والواسطة. وأعلن الباحثون اعتصامهم أمام مكتب أمين أباطة، وزير الزراعة، لحين إدراجهم بالكادر الخاص

ووضع معايير عادلة لحصولهم علي الدرجات البحثية. ورفع الباحثون الذين ارتدوا زي المعامل البحثية لافتات نددوا فيها بإدارة معهد بحوث صحة الحيوان ومركز البحوث الزراعية كتب عليها «علماء مصر يتسولون» و«الحل في إيدك يا وزير الزراعة». وقال الدكتور أيمن عطية، حاصل علي الدكتوراة وباحث بقسم الباثولوجي بمعهد بحوث صحة الحيوان، وعدنا رئيس المركز بمعايير عادلة في إدراجنا بالكادر الخاص وهو حقنا كما وعد بإعادة هيكلة المعهد.

وأضاف عطية أن إدارة المعهد فاجأتنا مؤخراً وبعد مقابلة رئيس المركز بتعيين 17 باحثاً مؤقتاً من غير الحاصلين علي الماجستير أو الدكتوراه الذين لم يكملوا سوي عام أو عامين داخل المركز وهناك من التحقوا بالمعهد منذ شهور وتم تعيينهم وفقاً للكادر

### محام يعتصم في حي شرق مدينة نصر

اعتصم محام يدعي محمد هشام بسيوني، في الرابع والعشرين من فبراير في حي شرق مدينة نصر، احتجاجاً علي اعتداء موظفين بالحي عليه.

وقال بسيوني إنه توجه بناءً علي طلب المركز التكنولوجي لخدمات المواطنين إلي أحد المكاتب الإدارية لاستخراج أوراق مطلوبة لكشف قضية فساد تتعلق باستيلاء مافيا أراضي الدولة علي قطعة أرض في شارع أحمد الصاوي بمنطقة مكرم عبيد، كانت قد خصصتها المحافظة لبناء مدرسة وحضانة أطفال، مشيراً إلي أن الموظفين رفضوا التعامل معه وقاموا بالتحرش به والاعتداء عليه وطردوه من المكتب. وأضاف المحامي أنه بدأ صباح أمس، في اعتصامه داخل مكتب المهندس طلعت نصري، سكرتير عام الحي، مطالباً بمقابلة رئيس الحي والتحقيق مع الموظفين الذين قاموا بالاعتداء عليه، وتوقع انضمام عدد من أهالي شارع أحمد الصاوي إلي الاعتصام في وقت لاحق تضامناً مع المحامي

### اعتصام 1000 عامل في شركة أسمنت طرة

اعتصم نحو 1000 عامل في شركة «أسمنت طرة» إحدى مجموعة «إيطالي شمنت» في الرابع والعشرين من فبراير، للمطالبة بصرف رصيد الإجازات السنوية علي الأجر الشامل التي تقدر بحوالي 2،5 مليون جنيه، طبقاً لما جاء في فتوي وزارة القوي العاملة التي قضت بصرف مستحقاتهم في الإجازات السنوية علي الأجر الشامل وليس علي الأجر الأساسي، وسرعة تجديد اتفاقية العمل الجماعية، التي كان من المقرر تجديدها يناير الماضي ولم يتم تجديدها حتي الآن. واتهم العمال حسين مجاور، رئيس اتحاد العمال، بأنه السبب في كل المشاكل التي يعاني منها عمال المجموعة الإيطالية بأكملها بصفته عضواً بمجلس إدارة المجموعة، وأصبح شغله الأول راحة المديرين الإيطاليين وتكميم أفواه العمال بالتسويق والوعود الكاذبة، وتناسي أنه ممثل اتحاد العمال الذي يدافع عن العمال وليس رجال الأعمال.

وقال عبدالناصر عبدالحى، نائب رئيس اللجنة النقابية: لجأنا للاعتصام بعد أن يئسنا من الحصول علي مستحقات العمال بالطرق السلمية بداية من الأرباح التي كنا قد أقمنا دعوي قضائية للمطالبة بها منذ ثلاث سنوات، وفي النهاية رفضت بدعوي عدم الاختصاص. وطالب عبدالناصر بتعديل اتفاقية العمل الجماعية وإضافة بند الأرباح للعاملين بنسبة 10% طبقاً لقانون العمل، وصرف رصيد الإجازات السنوية عن ثلاث سنوات ماضية علي الأجر الشامل طبقاً لفتوي وزارة القوي العاملة التي لم تعلنها الشركة وطبقاً لقانون العمل رقم 12 لسنة 2003، الذي ينص علي أن صاحب العمل يلتزم بصرف البديل النقدي لرصيد الإجازات كل ثلاث سنوات علي الأكثر واللائحة الداخلية للشركة الخاصة بقواعد صرف رصيد الإجازات، التي تنص علي تسوية رصيد الإجازات أو الأجر المقابل علي الأجر الشامل.

وأضاف مطيع أحمد عبدالباري: إننا دائمو العرضة للمخاطر بسبب نقص معدات الأمن الصناعي والحوادث والإصابات التي زادت بشكل كبير الفترة الأخيرة، لافتاً إلي أن الإدارة ترفض احتساب إصابات العمل حتي لا تلتزم بصرف تعويض عنها للعامل المصاب، واتحاد العمال ووزارة القوي العاملة يتجاهلوننا.

وأنهاي العمال اعتصامهم بعد إصدار إدارة الشركة منشورا بصرف رصيد الإجازات علي الأجر الشامل خلال أيام طبقاً لما جاء في فتوي وزارة القوي العاملة.

### اعتصام عمال بترول

واصل عمال شركة بترول اعتصامهم امام مجلس الشعب والاضراب عن الطعام , في الرابع والعشرين من فبراير متمسكين بموقفهم ضد إجراءات فصلهم التعسفي عند مطالبتهم بالتعيين . و أكد العمال ان 36 من عمال الشركة فصلوا بعد فصل 9 منهم سابقا , و وعدهم الخولاني عضو مجلس الشعب عن اهالي بورسعيد بالتفاوض مع وزير البترول لحل مشكلاتهم خلال لقائهم أمس .

و أكد العمال أنهم يريدون مساواتهم بزملائهم في التعيين ليصل راتبهم الاساسي الي 300 جنيه حيث لا تتعدى رواتبهم 113 جنيها .

### وقفة احتجاجية لصحفي " 24 ساعة "

نظم قرابة 40 صحفياً ورئيس قسم ونائب رئيس تحرير من جريدة «24 ساعة»، وقفة احتجاجية علي سلاالم نقابة الصحفيين ظهر الخامس والعشرين من فبراير، احتجاجاً علي تأجيل قبول الجريدة في لجنة القيد التي تتعقد في منتصف أبريل القادم، وهددوا بالاعتصام المفتوح بالنقابة حتي يتم قبولهم باللجنة.

وهتف الصحفيون: «معتصمين معتصمين.. يا نقيب الصحفيين.. هو الظلم ده يعجب مين» ورفع الصحفيون لافتات تقول «فقدنا حماية النقابة مبكرا. جئنا نطلب العضوية ففوجئنا بالعنصرية.»

وقال عمرو الزيدي، أحد المحررين بالجريدة، إنهم قدموا مذكرة إلي حاتم زكريا سكرتير عام النقابة، لقبولهم باللجنة، خاصة وأن الجريدة استوفت كل الشروط المطلوبة لقيدها، وأن إدارة الجريدة أبدت استعدادها لتعديل عقودهم، وفقا لعقود العمل الجديدة، وأنهم لا يعلمون السر في تأجيل قبول جريدة استوفت جميع الشروط، وتصدر بانتظام منذ أغسطس 2007. وعلق مكرم محمد أحمد، نقيب الصحفيين، علي تهديد الصحفيين بالاعتصام بقوله: «إن شا الله يعتصموا 20 سنة، لن يدخلوا النقابة إلا بعد فرز قانوني لأوراق الجريدة»، وأضاف أن جميع أوراق الإصدارات الصحفية الجديدة عددها 10 صحف، لم تبحث في النقابة، وأن مجلس النقابة رأي أن يأخذ وقته لبحثها بشكل قانوني تام.

وقال حاتم زكريا، سكرتير عام النقابة، إن المجلس لا يستهدف أيا من الجرائد الجديدة، خاصة أن جريدة «24 ساعة» يومية منتظمة الصدور، ولها الأولوية وأنه ليست هناك نية لمعاملتهم بشكل غير قانوني، وأضاف أن النقابة تعمل بعض المراجعات فيما يخص ملف القيد، لضمان حماية أكثر للصحفيين، وأن مناقشات تجري مع المجلس الأعلى للصحافة لهذا الغرض

### تظاهر أصحاب الأكشاك المحترقة في المنشية

تظاهر 227 من أصحاب الأكشاك التي اشتعلت فيها النيران الأسبوع الماضي بمنطقة المنشية بالإسكندرية مساء الرابع والعشرين من فبراير، أمام مبني ديوان عام المحافظة، احتجاجاً علي عدم تخصيص أماكن بديلة مناسبة لهم لممارسة نشاطهم مرة أخرى، وهدد المتظاهرون بالإضراب عن الطعام في حال عدم تسليمهم منافذ بيع جديدة في أماكن مناسبة أو عودتهم لذات الأماكن المحترقة وإعادة إعمارها مرة أخرى ولو علي حسابهم الخاص.

وقال الحاج فتحي، شيخ البائعين بالمنشية، إن المحافظة أعلنت في جميع وسائل الإعلام عن توفير أماكن بديلة للبائعين المتضررين إلا أننا فوجئنا خلال معاينة هذه الأماكن بأنها تقع داخل سوق خضار وداخل بדרوم تحت الأرض وهي أماكن لا تصلح لمزاولة نشاط البيع والشراء، وعندما أبدينا اعتراضنا علي هذه الأماكن لم يسأل فينا أحد من المحافظة.

و أكد فرج السيد، أحد الباعة المتضررين إنهم مستعدون لعمل اكتتاب فيما بينهم وجمع مبلغ مالي لإعادة إعمار السوق لاستئناف نشاطهم بها مرة أخرى.

من جانبه قال أمر أبو هيف، عضو مجلس الشعب عن دائرة المنشية، إنه نجح بالتعاون مع أحمد

الوكيل، رئيس غرفة الإسكندرية التجارية، علي إرجاء سداد مديونيات الباعة المضارين الذين فقدوا جميع بضائعهم ورؤوس أموالهم التي تقدر بـ 7 ملايين جنيهه لحين استئناف نشاطهم مرة أخرى

### إضراب 50 عاملاً في «غزل شبين» عن العمل

أضرب 50 عاملاً في مصنع «5» التابع لشركة غزل شبين الكوم عن العمل، في الخامس والعشرين من فبراير احتجاجاً علي عدم صرف مستحقاتهم التي تتمثل في حوافز الإنتاج والعيادة والمواظبة، وكذلك اعتراضاً علي تعيين عمال جدد بمتوسط راتب 700 جنيه شهرياً وهو ما يمثل ضعف المبلغ الذي يتقاضونه منذ تعيينهم قبل عامين. وقال أحد العمال، رفض ذكر اسمه: الإدارة تحجبت بأن العمال الجدد أكثر خبرة رغم أنهم لا يجيدون عمل أي شيء، وأضاف: نتلقي تهديدات من الأمن بالقبض علينا إذا لم نفض الإضراب، وطالبنا مدير المصنع بفض الإضراب دون منحنا مجرد وعود بصرف مستحقاتنا، ولم يفلح امتناعنا عن تسلم مرتباتنا في إجبار الإدارة علي الالتفات لنا.

وقال أحد زملائه: الشرطة أجبرتنا علي إخلاء المصنع والوقوف خارجه ولم يتدخل سوي إبراهيم بونس رئيس النقابة الفرعية الذي وعدنا بصرف مستحقاتنا كاملة بعد فض الإضراب، وهو ما لم نقتنع به ونطالب بوعده من الإدارة

### الفصل والتشريد

- قامت جمعية رعاية الطلاب في شبين الكوم بفصل 27 موظفة وعاملة في حضانة الفردوس بدعوى نقص الموارد المالية !!
- وفي الاسماعيلية قامت إدارة شركة دوبي للملابس الجاهزة بتسريح 3 الاف عاملا ومنعهم من دخول الشركة !!
- وقامت شركة طيبة التابعة لمجموعة جهينة بتسريح 300 عاملا !!
- وقامت إدارة مجموعة تصنيع الزجاج GMG بالاسماعيلية بتسريح 320 عاملا !!
- وقامت شركة ميجاتكس بالاستغناء عن 150 عاملا بعد ان استبدلتهم بعمال هنود !!
- وقامت شركة بتروتريد للبتترول ببورسعيد بفصل 45 عاملا فصلا تعسفيا !!
- وقامت الشركة القومية للاسمنت بعدم تجديد عقود 800 عامل وفني ومهندس مما يعني الاستغناء عنهم !!
- وانتهت هيئة السكة الحديد تعاقدها مع 1000 عامل مؤقت كانوا يعملون بنظام عقد الـ 55 يوما !!
- وفي بور سعيد قام 48 مصنعا للملابس الجاهزة بفصل ما يزيد عن 2000 عامل متعللين بالازمة المالية العالمية !!
- كما قام مصنع رويال للكيماويات ببورسعيد بفصل 29 عاملا من بينهم 4 مهندسين فصلا نهائيا
- ليصبح اجمالي عدد العمال الذين تم فصلهم وتشريدهم في شهر فبراير 7671 عاملا !!

### الانتحار

- في سوهاج قام العامل محمد عبد الفتاح الشويش من طما بالانتحار شنقا بعد ان تعرض لضغوط نفسية وعصبية نتيجة مروره بضائقة مالية وعدم تمكنه من توفير نفقات الزواج
- وفي الاسكندرية قام الكهربائي نصر يسري محمد بالانتحار وذلك بأن القى نفسه من الدور الخامس وذلك بعد ان اصيب بحالة نفسية سيئة نتيجة مروره بضائقة مالية شديدة !!
- وفي الساحل بالقاهرة انتحر صاحب معرض سيارات بإلقاء نفسه في النيل بسبب تراكم الديون عليه وعجزه عن سدادها !!
- وفي بولاق قام العامل بلال محمد رجائي بالانتحار وذلك بأن القى بنفسه في النيل من اعلى كوبري 15 مايو عقب اصابته باكتئاب لقيام اهل خطيبته بفسخ الخطبه بعد ان عجز عن توفير نفقات الزواج !!

- وفي المنيا قام العامل حامد الدجوي بالانتحار وذلك بان القى بنفسه امام القطار رقم 160 بعد ان تم الاستغناء عنه من احدى القرى السياحية ..!
- وفي القاهرة قام الشاب محمد حسين ابراهيم الطالب في سنة الامتياز بكلية طب القاهرة بالانتحار وذلك بان القى بنفسه في النيل وقال في رسالة كتبها قبل انتحاره " انا انتحرت علشان انا فاشل ومش اد الدنيا الصعبة "
- ليصبح اجمالي عدد العمال الذين قاموا بالانتحار في شهر فبراير 6 عمال ..ولا تعليق ..!

#### دقتر الاحوال

- لقي عاملان مصرعهما واصيب اثنان اخران اثناء تركيب لافتات ترحيب بالدكتور احمد نظيف في اسيوط بعد ان اصطدمت بهما سيارة مسرعة اثناء عملهم ..!
- وفي الغربية لقي 5 عمال مصرعهم في قرية بهيت الحجارة مختنقين بغاز اول اكسيد الكربون من ماكينة توليد الكهرباء التي يعملون عليها ..!
- وفي الاسكندرية لقي العامل ايمن عادل السيد مصرعه بعد ان سقطت كتلة خرسانية فوق راسه اثناء قيامه بأعمال المعار ..!
- وفي بور سعيد اصيب 85 عاملا بينهم 15 سيدة في مشاجرة بالاسلحة البيضاء بين عمال مصنعين بعد ان قام اصحاب المصنعين بتحريضهم ..!
- وفي سفاجا اصيب 7 عمال من طاقم عبارة الركاب مودة بالاختناق إثر نشوب حريق بالعبارة ..!
- كما اصيب 18 عاملا في مصنع الشركة المصرية الالمانية لصناعة المواسير بعد اندلاع حريق هائل به ..!
- ولقي سائق مصرعه اسفل عجلات لودر اثناء جلوسه بجانب الطريق لاصلاح عطل في سيارة الشركة التي يعمل بها في القليوبية ..!
- وفي مطاحن وسط الدلتا لقي العامل عبداللطيف محمود مصرعه إثر سقوطه داخل احدى صوامع الغلال ..!
- وفي القليوبية لقي 3 عمال بمحطة تنقية مياه الصرف الصحي بشبين القناطر مصرعهم خنقا بغاز الميثان السام اثناء نزولهم لغلق محبس التحكم ..!
- وفي طنطا لقي العامل عادل أمين المليجي مصرعه اثناء عمله بمصنع ورق بقرية بوريك الحجر إثر سقوطه في عجانة الورق ..!
- وفي فرشوط بقنا لقي العامل عبد الباسط عبد اللاه جاد مصرعه اثناء عمله في محل عصير وقيامه بتنظيفه , التف جلباب المجني عليه في العصاراة وجذبتة وفصلت رقبتة ..!
- وفي قرية طما بالقليوبية اصيب 10 عمال يعملون في مستودع للبوغاز إثر انفجار إحدى الانابيب بداخله
- ليصبح اجمالي عدد العمال الذين لقوا مصرعهم في شهر فبراير 15 عاملا بالاضافة الي إصابة 115 اخرين ..!

#### المبحث الثالث:

### الاحتجاجات العمالية لشهر مارس 2009

#### تجمهر عمال " الدريسة" بمحطة اسيوط

قام أكثر من مائة عامل بمحطة سكة حديد الدريسة بأسيوط بالتجمهر في اليوم الولى من مارس وهددوا بالاضراب عن العمل والطعام لاصرار الحكومة علي تجاهل ضعف مرتباتهم . طالب العمال في أول تجمع لهم بمقر محطة سكة حديد اسيوط رئيس هيئة السكة الحديد بصرف حوافز التميز لهم , وهددوا بقطع الطريق امام القطارات في حالة عدم استجابة الحكومة وأشاروا الي ضياع حقوقهم بعدم صرف الحوافز المميزة . واكد المقدم مصطفى سالم رئيس مباحث السكة

الحديد بأسيوط رفع مذكرة الي مساعد رئيس الهيئة ,, بأسماء عمال الدريسة الذين لم يتم صرف الحوافز المميزة لهم , للاستجابة لمطالبهم وصرف الحوافز .

### اضراب 171 عاملا في مستشفى شبين الكوم

دخل 171 من العاملين في الوردية الصباحية بمستشفى شبين الكوم في إضراب مفتوح عن العمل في اليوم الثاني من مارس احتجاجاً علي حرمانهم من حافز الإثابة. وطالبوا بمساواتهم بزملائهم المرضين والمرضات الذين يحصلون علي 75% من حافز الإثابة.

قال سمير عبدالغني، فني أشعة، «رغم أننا نعمل مع المرضين والمرضات في المستشفى ذاته فإن الإدارة حرمتنا من حافز الإثابة الذي يحصلون عليه بنسبة 75% من المرتب.» وأرجع حصولهم علي الحافز لإضرابهم عن العمل في وقت سابق، مشيراً إلي أن بقية العاملين في المستشفى شاركوا في الإضراب السابق إلا أنهم لم يحصلوا علي حافز الإثابة مما دفعهم لإعلان إضرابهم عن العمل.

وقالت عزيزة حامد، عاملة: «سبق أن وعدنا مدير المستشفى ومدير الهيئة العامة للمستشفيات التعليمية بزيادة الحوافز دون تنفيذ تلك الوعود، مما دفعنا إلي الدخول في الإضراب للحصول علي حقنا.»

وقال الدكتور أحمد أبوالروس، مدير المستشفى، إنه أرسل مذكرة إلي مدير الهيئة العامة للمستشفيات التعليمية، مطالباً إياه بإصدار فتوي من الهيئة لمساواة العمال والإداريين بهيئة التمريض في المستشفى

### اضراب 3 الاف عامل في دايتكس بالاسكندرية

أضرب عمال الشركة المصرية الدولية للحياكة والصباغة «دايتكس» وعددهم 3 آلاف عامل عن العمل في 6 مصانع، في الثاني من مارس، احتجاجاً علي عدم صرف الحوافز ومنحة عيد العمال. وقال أحد العمال، رفض ذكر اسمه: «قررنا الإضراب عن العمل بعد أن منحنا الشركة فرصة تلو الأخرى لصرف المنحة ووعدتنا بصرفها في أول شهر يوليو الماضي ثم قدمت لنا وعداً آخر بصرفها في أول شهر ديسمبر الماضي ثم مع صمتنا قدمت لنا وعداً ثالثاً بصرفها في أول شهر مارس وعند صرف المرتب الحالي فوجئنا بأن الإدارة تقول لنا إن الشركة تحقق خسارة وإنه لن يتم صرف المنحة ولا الحوافز». وذكرت إحدى العاملات أن مرتبها 300 جنيه بعد 18 عاماً من العمل داخل المصنع وفي الآخر قالولي لو مش عاجبك اطلعي بره. وأعلن فتحي عبداللطيف، رئيس اتحاد عمال الإسكندرية، أن الاتحاد سيقف مع العمال في مطالبهم والمنحة يجب صرفها لأن هناك اتفاقية بين وزارة القوي العاملة واتحاد العمال ورجال الأعمال أصحاب الشركات ويجب أن يلتزم بها الجميع.

وأضاف: «لا دخل للعمال بميزانيات الشركات ومقاييس الربح والخسارة، لأن عامل الغزل هو أقل عامل يقيبض مرتب.. مش ممكن كمان يتاخذ حقه في المنحة.»

يذكر أن شركة «دايتكس» من الشركات المشاركة في اتفاقية الكويز التي تقضي باستخدام 11.7% من الخامات الإسرائيلية وتصدير المنتج النهائي إلي الولايات المتحدة، وتعمل الشركة مع العديد من المؤسسات صاحبة العلامات التجارية العالمية لصناعة الملابس والمنسوجات

### اضراب سائقي السرفيس بالاسكندرية

أعلن الآلاف من سائقي السيرفيس بالاسكندرية في الثاني من مارس بدأهم إضرابا تاما عن العمل يستمر ثلاثة أيام، احتجاجا علي ما وصفوه بـ "المعاملة غير الأدمية" من قبل إدارة المرور، ونظم المئات منهم وقفات احتجاجية في مواقف السيارات.

شارك في الإضراب حوالي 80% من سائقي خطوط "المنشية - عوايد" و"المحطة - عوايد" و"المحطة- أبو سليمان" و"سيدي بشر - المنشية" و"العصافرة - بحري"، وقال السائقون إن أسباب إضرابهم كثيرة، أولها تعسف الضباط ضد السائقين وسحب الرخص والمخالفات غير المبررة -علي حد تعبيرهم-، وقال رأفت محمد: "أنا عربيتي اتاخذت حضانة (وهو مكان



مخصص لتجميع السيارات المسحوبة) وبعد 15 يوم لقيت نفسي مطالب بدفع ألف جنيهه مخالفات وألف حضانة و500 جنيه شهادة مخالفات وأخذوا مني العربية، وقالوا لي مش حتشتغل تاني ومن ساعتها وأنا قاعد في البيت بقالي شهر"

وقال حسن إسماعيل -عضو رابطة السائقين- إنه لا يجوز حجز السيارة إلا بإذن من المحكمة الجنائية، وأشار إلي أن عدد السيارات التي تم إدخالها الحضانة في عهد المحافظ عادل لبيب يقارب الـ40 ألف سيارة، مضيفاً: هذا شيء مستحيل .

وقال ياسر سعد -أحد السائقين- "مكانش معايا فلوس والضابط وقفني وأخذ الرخصة فقلت له مش معايا فلوس فقال لي: روح اشتغل وهات 50 جنيه، بينما قال وجيه ميشيل -صاحب سيارة سيرفيس-: أحد الضباط وضع مطواة علي رقبة سائق يعمل معي وشتمه، وقال لي "استنصف السواقين إللي شغالين عندك"، ورغم أن رخصتي السيارة والسائق ساريتان إلا أن الضابط اتهمه بالوقوف في الممنوع والهروب من كمين وانتهاء مدة الرخصة.

وطالب السائقون بإلغاء الحضانة وفرضها فقط علي السيارات المخالفة القادمة من خارج المحافظة مثلما كان يحدث في عهد المحافظ السابق عبد السلام المحجوب، وطالبوا أيضاً بإلغاء "الكارثة" التي تبلغ 95 جنيهاً شهرياً، وقالوا إن المحافظة تستقطعها منهم رغم وجود أحكام قضائية لأصحاب السيارات بعدم دفعها .

وحاول أحد ضباط المرور إثراء المضربين عن قرارهم والعودة إلي العمل وهو ما رفضه السائقون، وهو ما دفع إدارة النقل العام لتشغيل أتوبيسات لم يتم الانتهاء من تصليحها بعد، واستخدام الميكانيكية والعمال كسائقين وكمسارية -علي حد قول أحد سائقي النقل العام

**اعتصام العاملين بالتليفزيون المصري**

واصل العشرات من المخرجين والمذيعين والفنيين اعتصامهم في اليوم الثاني من مارس أمام مبنى التليفزيون، حيث نظموا ظهر أمس وقفة احتجاجية، اعترضوا على استبعادهم من خطة التطوير التي يشهدها التليفزيون الرسمي.

وطالب العاملون بإقالة سوزان حسن، رئيسة التليفزيون، وجميع قيادات القطاع الذين تسببوا في استبعادهم والاستعانة بخبرات إعلامية من خارج التليفزيون المصري وصفوها بـ «المحاسب»، فضلاً عن عدم الاستماع إلى مطالب العاملين. وعبر المعتصمون عن مطالبهم بلافتات كتبوا عليها «هما بياخدوها بالملايين واحنا بناخدوها بالملايين»، و«الحلقة بـ ٣٠٠٠ جنيه للمخرج من الخارج.. والحلقة بـ ١٠٠ جنيه من أبناء التليفزيون».

كما احتج المعتصمون على القرارات التي حملها إليهم اللواء أسعد حمدي، رئيس أمن ماسبيرو، ممثلاً عن أحمد أنيس، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، والتي تضمنت تشكيل لجنة برامج برئاسة شويكار خليفة، وعضوية كل من فريدة مكاوي وماجد عاصم، وأن تستعين اللجنة بمن تراه لإنجاز أعمالها،

كما تختص اللجنة بتحديد المجالات والتخصصات التي تحتاج إليها الخريطة البرمجية، وذلك لإثراء الخرائط البرمجية للقنوات الأولى والثانية والفضائية المصرية، كما تنقلى المشروعات المقدمة من العاملين «مخرجين ومعديين ومذيعين»، على أن تبدأ اللجنة عملها ابتداء من ٢ مارس حتى نهاية الشهر.

ورفض المعتصمون هذه القرارات ووصفوها بالمسكنات، وقالوا إن المسؤولين يتعاملون مع التطوير وكأنه «عزب» وتساءل: «البعض لمصلحة من تتم عمليات المونتاج في شركات بعينها في منطقة المهندسين؟».

وفى المقابل، قال اللواء أسعد حمدى إن أنس الفقى، وزير الإعلام، أبدى تعاطفه مع جميع المطالب، كما أن الوزير دعا أمس الأول فى مكتبة ممثلين عن المعتصمين واستمع إلى المطالب.

وطالب حمدى العاملين بمنح القيادات فى ماسبيرو مهلة ١٥ يوماً حتى يتسنى للجميع تجاوز الأزمة

فى حين أكد أنس الفقى - وزير الإعلام - أنه لا يقبل بخروج أحد أبناء ماسبيرو إلي الشارع للمطالبة بحقوقه وأنه حال حدوث مثل هذا الأمر يصبح هو المسئول الأول والوحيد عن هذا الأمر.

تصريح أنس الفقى جاء فى إطار الاجتماع المفاجيء الذى عقده أمس الأول- الثلاثاء- مع العاملين بمبنى التلفزيون بماسبيرو لمناقشة مشكلاتهم المتراكمة، وفاجأ الفقى المعتصمين أمام المبنى بخروجه من مكتبه للشارع ليتحدث معهم قبل أن يشرع أحد منهم فى الدخول فى المبنى ليجتمع بهم ويناقش مشاكلهم.

بدأ الاجتماع فى السادسة مساء واستمر نحو 45 دقيقة وأكد خلاله الفقى أنه يعرف أن الظروف قد تبدو صعبة لكنها مرحلة جديدة تهدف للتطوير وأن البرامج التى انتشرت مؤخراً أخبار عن إلغائها سيتم تطويرها فقط.

وأضاف الفقى أنه يهدف لحل جميع المشكلات، وأضاف: أعرف جيداً أن دوري لا يجب أن يتوقف عند حدود الدور التاسع لذا اعتدت منذ فترة علي التجول فى المبنى مبكراً.. وعندما هتف بعض العاملين بأن هناك من ينوي طردهم من المكان قال الوزير: «عمرى ما هسمح لحد يطردك أخرج أنا قبلك من المكان وإننت ما تطردش» وأضاف إن كان هناك بعض التجاوزات فى الفترة الأخيرة فأنا أؤكد أن كل هذا سيتم تداركه علي الفور. وفى نهاية الاجتماع حدد أنس الفقى مواعيد لعقد اجتماعات مع رؤساء القنوات المحلية الذين لم يجتمع بهم منذ سبعة أشهر - بحسب تعبيره - وكذلك مع العاملين بكل قناة علي حدة لمناقشة مشكلاتهم المختلفة وفى النهاية أكد أنس الفقى أنه سيتفرغ للاجتماع بهم بداية من أمس - الأربعاء - وأضاف أنه سيتغيب عن اجتماع مجلس الوزراء ليتفرغ لاجتماعاتهم فى ذلك اليوم.

من ناحية أخرى، أكد الدكتور مجدي راضي - المتحدث باسم الحكومة - أن مجلس الوزراء استعرض فى اجتماعه أمس تقريراً من وزير الإعلام أنس الفقى أشار فيه إلي أن التطوير الجارى لقطاع الإعلام يستهدف تحديث القدرات البشرية والحفاظ علي العاملين الذين يثبتون قدرتهم علي مساهمة عملية التطوير والتحديث

### عمال الاقطان فى المنيا يواصلون اضرابهم

واصل نحو ٣٥٠ عاملاً بشركة حليج الأقطان فى المنيا إضرابهم عن العمل فى اليوم الثالث من مارس، داخل المصنع، ورفض المضربون تأدية صلاة الجمعة خارج المصنع حتى لا تغلق الأبواب أمام عودتهم، ورفضوا فض الإضراب قبل الحصول على مطالبهم الخاصة بصرف العلاوة الدورية المقررة بنسبة ٣٠٪ من الراتب الأساسى، والحصول على ١٠٪ من أرباح الأسهم والحوافز.

وفرضت قوات الشرطة سياجاً أمنياً علي شركة النيل لحليج الأقطان فى المنيا فى اليوم الثالث لإضراب العمال عن العمل بسبب عدم صرف مرتباتهم، فيما أعلن نحو 100 عامل فى فرع زفتي تعليق إضرابهم عقب صرف مرتباتهم أمس.

وقد واصل عمال شركة النيل لحليج الأقطان فى المنيا إضرابهم عن العمل لليوم الثالث علي

التوالي بسبب تعنتت رئيس مجلس إدارة الشركة السيد الصيفي ورفضه صرف مرتبات شهر فبراير، والتي كان مقرراً إرسالها في 24 من الشهر الماضي. وأكد العمال أن رئيس مجلس الإدارة لا يضع عمال مصانع المنيا في الحسبان وأنهم أصبحوا عالة علي الشركة، ويجب التخلص منهم- حسب تصريحاته. وأضاف مصطفى محمد عيد نائب رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالمنيا أن الشركة شرعت بالفعل في بيع الأصول وقامت بتوزيع إعلانات ببيع مساحة 660 ألف متر مربع بشونة سكة تلة التابعة لمصانع المنيا، وأن هذا الإعلان تضمن أن المساحة خالية وسيتم تسليمها فوراً عقب رسو المزاد علي من يدفع ثمنها جملة. وأكد العمال أن 55% من أصول الشركة تم بيعها نخالة، وأن رفض الإدارة سداد فواتير المياه والكهرباء يهدف إلي تفتيشنا، وتحويلهم المصانع إلي مناطق مهجورة. وقال «م.ط»، أحد العمال المضربين، إن اللواء أحمد سليمان مساعد وزير الداخلية زارهم في المصنع واستمع إلي شكواهم، وطالب بفض الإضراب إلا أن العمال أكدوا له استمرارهم في الإضراب لحين الاستجابة لمطالبهم وأكدوا له أنهم رفعوا مذكرة بالأمر إلي النائب العام. وذكر العامل أن الأمن أجري اتصالات بشركتي المياه والكهرباء لمطالبتهما بعدم قطع المياه، والتيار الكهربائي عن المصنع مراعاة لوجود أسر الموظفين والعمال بداخله تضامناً مع المضربين. وأشار إلي أن مسئول مكتب العمل قاموا بعدة زيارات للمصنع للتعرف علي تفاصيل وأسباب الإضراب ومطالب العمال

### وقفة احتجاجية لـ 200 عامل في بتروتريد بالإسماعيلية

نظم 200 عامل في شركة «بتروتريد» إحدى شركات البترول فرع الإسماعيلية وقفة احتجاجية، في الرابع من مارس، أمام مقر الشركة بمنطقة الجامعة القديمة اعتراضاً علي قيام الإدارة بإرغامهم علي توقيع عقود جديدة لهم بمرتب أساسي قدره 113 جنيهاً شهرياً. وقال العمال إن الشركة أجبرتهم علي توقيع العقود الجديدة بمرتب لا يتعدى 113 جنيهاً في حين كانت تبلغ 255 جنيهاً حتي فبراير الماضي رغم عملهم منذ 6 سنوات، الأمر الذي سيؤدي إلي تأثرهم اقتصادياً واجتماعياً. وذكر علي محمد حسن، أحدالمحتجين: الشركة ألغت 6 سنوات من عمر العمال حيث كنا نعمل بعقود تجدد سنوياً، وارتفعت مرتباتنا خلال هذه المدة وكان من المفترض تثبيتنا علي نفس الدرجة وليس علي درجة جديدة كما فعلت الشركة. وطالب محمد رشاد، أحد عمال الشركة، بضرورة زيادة الأساسي أو علي الأقل عودة الأساسي قبل التثبيت

### اضراب عمال هيبى فارم عن الطعام

دخل أكثر من 50 عاملاً من عمال شركة هيبى فارم للادوية في اضراب مفتوح عن الطعام من بين 400 عامل واصلوا اعتصامهم أمام مقر الشركة في اليوم الخامس من مارس احتجاجاً علي عدم صرف مرتباتهم لشهري يناير وفبراير الماضيين . وقال العمال ان مسئولى الشركة ومكتب العمل تجاهلهم رغم الاضراب امام مقر الشركة في المنطقة الصناعية بمدينة قفط في محافظة قنا ونقل 6 من العاملين الي منازلهم لاصابتهم باعياء شديد ونقل 3 اخرون الي مستشفى قفط العام الذي رفض استقبالهم فانتقلوا الي مستشفى قنا العام والعمال الثلاثة هم " عماد عيد و جمال بدران واحمد عبد العاطي " . وقال احد العاملين في الشركة التي كانت أكبر منتج للانسولين في مصر , وتوقف غنتاجها منذ شهرين بعد هروب مدير المصنع ونائبه الي القاهرة رغم وعدهما بصرف المرتبات في 2 مارس "

### اعتصام عمال المصرية للادوية

واصل نحو 200 عامل وموظف في الشركة المصرية لتجارة الأدوية اعتصامهم لليوم الثاني عشر داخل مقر الشركة، احتجاجاً علي قرار رئيس الشركة القابضة للأدوية بيع أرض الشركة المطلة علي النيل في شبرا الخيمة البالغة مساحتها 40 ألف متر مربع إلي أحد المستثمرين، وقال منير نصار، عضو اللجنة النقابية بالشركة، إن العشرات من العاملين باتوا في مقر الشركة في اليوم الرابع من مارس احتجاجاً علي إصدار د. مجدي حسن، رئيس الشركة القابضة للأدوية قراراً ببيع أرض الشركة، وأبدي العديد منهم استعدادهم للإضراب عن الطعام في حالة فتح المطارييف والموافقة علي بيع أرض الشركة لأحد المستثمرين. وقال د. محمد الصاوي، رئيس مجلس الإدارة و العضو المنتدب للشركة المصرية لتجارة الأدوية، إنه لا يعلم شيئاً عن بيع أرض الشركة ولا فتح المطارييف، لأن قرار البيع يخص الشركة القابضة فقط، وأضاف أن الفترة القادمة تشهد نقل نحو 120 عاملاً فقط إلي فرع الشركة في أبوزعبل وتوزيع باقي العاملين إلي المقر الجديد للشركة في العباسية.

وكشف د. سيف الله إمام، أمين عام مساعد نقابة الصيادلة، أن د. مجدي حسن، رئيس الشركة القابضة للأدوية أبلغه بأن أحداً لم يتقدم لشراء أرض الشركة المصرية لتجارة الأدوية ، وتأكد ذلك خلال فتح المطارييف، وأشار إمام إلي أن سعر متر الأرض في منطقة شبرا علي الكورنيش يبلغ نحو 30 ألف جنيه، وأن مجلس إدارة الشركة يريد بيع أرض الشركة مقابل مليار و200 مليون جنيه

وقد أمضي مساء أول أمس أكثر من مائة عامل وموظف بشركة مصر لتجارة الادوية بشبرا ليلتهم الاولي داخل الشركة في أول اعتصام لهم. وقامت لجنة الاغاثة التابعة لمنظمة حقوق الانسان بتوزيع بطاطين علي المعتصمين، حيث وافقت قوات الشرطة علي دخول البطاطين عقب مناوشات قام بها الامن الخاص بالشركة لمنع دخولها وقام أمن الشركة باغلاق دورات المياه والانوار في محاولة لفض الاعتصام.

وقد تجمع عمال الشركة منذ صباح أمس داخل الشركة وتقسيم أنفسهم حتي لا يتم تعطيل العمل. و أكد العمال رفضهم بيع الشركة وهددوا بالاضراب عن الطعام في حالة فض مطارييف البيع والمقررة عصر أمس. وكان عمال الشركة قد رفضوا تدخل حركة كفاية في الاعتصام خاصة بعد قيامها بتريديد هتافات وصفها العمال بأنها مخجلة مما دفع الحركة الي الانسحاب بسبب موجة الرفض التي قوبلت بها من العمال المحتجين. أكد أحد المعتصمين ان محمد الصاوي رئيس مجلس ادارة الشركة هدد بفصل المعتصمين ووصفهم بأنهم «شردمة». وأكدت احدي العاملات ان محمد وهب الله رئيس النقابة العامة للعاملين بالتجارة ورئيس اللجنة النقابية بالشركة أقسم بـ«الطلاق» أمام العاملين بأنه سوف ينضم الي المظاهرات في حالة البيع وفي الوقت نفسه أكد ان البيع وارد!. كما هددت رئيسة قطاع بالشركة العمال بخضم العمولات وتوقيع جزاءات في حالة الاعتصام. وطالب العمال المحتجون تشكيل لجنة محايدة للتأكد من أن البيع اهدار للمال العام خاصة أن الفرع مجهز تماماً وبتجهيزات مطورة للانتاج وهدد البعض بتقديم بلاغ للنائب العام حول اهدار أموال الشركة بالبيع. وقالت عاملة أخرى ان قطاع الاستيراد تكلف أكثر من مليون والنصف جنيه وتم تجديده منذ أقل من شهر. كما تم تجديد مكتب مجدي حسن رئيس الشركة القابضة في الدور السادس علي أعلي مستوي وأن البيع اهدار للمال العام. من ناحية أخرى هدد العاملون بشركة القاهرة للأدوية بتنظيم اضراب عن العمل في حالة قيام الشركة القابضة بدمج الشركة العربية للأدوية في شركة القاهرة للأدوية وبناء مصنع جديد علي أرض الشركة العربية للأدوية رغم ان أرض العربية لا تصلح لاقامة مصنع جديد وتم ذلك بمعرفة لجنة تم تشكيلها من قبل الشركة القابضة للأدوية ورفضت اللجنة اقامة المصنع لعدم صلاحيتها فعلاً ثم تراجعت مرة أخرى نفس اللجنة. وأقرت البناء علي نفس الارض السابقة التي قيل انها غير صالحة لاقامة المصنع عليها. ووصف العمال في بيان لهم الشركة القابضة للأدوية بأنها دأبت علي التدخل في الاعمال اليومية للشركات التابعة لها بالمخالفة لاحكام القانون رقم «203» لسنة 1991 حيث نص القانون علي أن وظيفة القابضة رسم السياسات

العامّة وتحديد الاهداف ومتابعة النتائج دون تدخل في أعمال الشركات. ووصف العمال تدخل الشركة في وقف الترقّيات لمدة ثلاث سنوات بأنه كارثة تهدد بحدوث انفجار، وأكد بيان العمال ان من بين التجاوزات التي تحدث تعيين رئيس القطاع الاداري بالشركة القابضة لحضور اجتماعات مجلس ادارة الشركة وهذه هي المرة الاولى منذ انشاء القابضة قيام رئيس القطاع الاداري بالقابضة بالحضور وصرف بدل جلسات مجلس الادارة التي زادت بنسبة كبيرة جداً من 500 جنيه الي 1650 جنيهاً بالاضافة الي صرف نسبة من الارباح السنوية للشركة

### اضراب الإداريين في التعليم عن العمل

بدأ آلاف الإداريين والعاملين في التربية والتعليم إضراباً عن العمل في اليوم الثالث من مارس، في مختلف المحافظات، وأعلنوا استمرار إضرابهم لمدة 3 أيام، تنتهي غداً الخميس، احتجاجاً علي عدم صرف حافز الإثابة بنسبة 50% أو ضمهم لكادر المعلمين. ووقع الإداريون في دقاتر الحضور، وجلسوا في مكاتيبهم دون أداء أي عمل، في إطار التصعيد الذي أعلنوا عنه، بعد إضرابهم لمدة يومين الأسبوع الماضي. وكانت محافظات الغربية، والسويس، والبحيرة، والإسكندرية وسوهاج و6 أكتوبر، والفيوم، من أكثر المحافظات التي استجابت لدعوة لجنة الدفاع عن حقوق العاملين في التربية والتعليم، وأعلن إداريو محافظة الجيزة عدم مشاركتهم في إضراب أمس والأيام القادمة، وقالوا إنهم سيشاركون في الاعتصام أمام مجلس الشعب يوم 8 مارس الجاري، في حالة عدم الاستجابة لمطالب الإداريين، وأكدوا أن امتناعهم عن المشاركة في الإضراب جاء بعد ضغوط كبيرة من قبل القيادات في المحافظة.

وأكد عدد كبير من إداريي الإسكندرية أن مباحث أمن الدولة تنتشر في الإدارات التعليمية منذ أسبوع لمعرفة العناصر التي قامت بتشكيل حركة «من حقنا» للدفاع عن حقوق الإداريين بالإسكندرية، فيما شهدت الإدارات التعليمية بالإسكندرية والمدارس التابعة لها إضراب الإداريين عن العمل، وأعلن المئات من العاملين بإدارة شرق التعليمية بالإسكندرية عن إضرابهم من العمل احتجاجاً علي تدني الأجور وامتنع الموظفون بدءاً من صباح أمس «الثلاثاء» عن أداء أي من الأعمال الموكلة إليهم، وذلك بعد أن قاموا بتوقيع أوراق الحضور، وأكدوا استمرارهم في الإضراب حتي تستجيب وزارة التربية والتعليم لمطالبهم، وأصدرت حركة «معلمون بلا نقابة» بياناً تضامنياً أعلنت فيه عن مساندتها الكاملة لمطالب الإداريين. وقال سيد أبوالمجد، رئيس النقابة العامة للتعليم والبحث العلمي إنه سيلتقي اليوم مع حسين مجاور رئيس اتحاد العمال ومجموعة من المسؤولين في وزارة القوي العاملة والمعنيين بقضية صرف حافز الإثابة 50% للعاملين بالتربية والتعليم، وأكد أنه من المتوقع الوصول إلي اتفاق وحل نهائي لهذه الأزمة في هذا اللقاء.

وأضرب ما يقرب من أربعة آلاف إداري عن العمل في إدارات المحلة وزفتي وكفر الزيات بشكل كامل استجابة لدعوة الإضراب.

وطالب بيان صادر عن لجنة الدفاع عن حقوق العاملين بالتعليم بالغربية أمس، كل الفئات العاملة في التعليم بالمشاركة في الإضراب للضغط علي الحكومة لتنفيذ مطالب الإداريين. وأكد الإداريون أنهم سيقومون بتصعيد إضرابهم وصولاً للاعتصام أمام مجلس الشعب، واعتبروا الرسالة التي أرسلها وكيل وزارة التربية والتعليم في الغربية إلي المحافظ بهذا الشأن محاولة للتسكين ليس أكثر، وأكدوا استمرارهم في الإضراب وتصعيده، كما شهدت إدارات طنطا وكفر الزيات وبسيون مشاركة مئات الإداريين والعمال في إضراب عام عن العمل. وأكد ما يقرب من 250 إدارياً وعاملاً بمديرية التربية والتعليم بمحافظة المنوفية، تعرضهم لتهديدات من رؤسائهم بالتحقيق معهم في حالة إصرارهم علي الإضراب عن العمل. واعتصم المئات من إداريي 6 أكتوبر أمام الإدارة التعليمية بالمحافظة، واتهموا الحكومة بالتخلي عن وعودها السابقة بمساواتهم بباقي الإداريين، ودعوا إلي إضراب مفتوح يوم 8 مارس.

وواصل نحو 620 من إداريي التربية والتعليم بإدارة تمي الأمديد التعليمية بالدقهلية إضرابهم عن العمل أمس، وهددوا باستمرار التصعيد حتي يحصلون علي حقوقهم ومساواتهم مع المعلمين في شأن الحصول علي الكادر ومزاياه.

وأضرب الإداريون في الإدارات التعليمية بكفر الشيخ عن العمل أمس، واتفقوا علي الإضراب لمدة ثلاثة أيام.

ونظم 50 من إداريي التربية والتعليم بمركز بلبس في محافظة الشرقية وقفة احتجاجية أمام إدارتهم بالمركز وأعلنوا الإضراب عن العمل.

وكان المستشار عدلي حسين محافظ القليوبية قد توعد بأنه سنتم مجازاة أي موظف يقوم بتعطيل مصالح المواطنين وذلك عن طريق امتناعه عن أداء عمله.

وعلق الإداريون في المنيا إضرابهم عن العمل ، بعد تأكيدات عبدالكريم محمد وكيل وزارة التربية والتعليم بالمنيا، بوجود تعليمات جديدة خاصة بالكادر للإداريين وأن وزارة المالية أعلنت عن تحويل اعتمادات المرحلة الثانية من الكادر للتربية والتعليم، وأكدوا أنهم سيعلمون الإضراب عن العمل، وعدم المشاركة في عملية تبييض استمارات الثانوية العامة أو أعمال الامتحانات، إذا لم يصدر قرار بضمهم للكادر.

وأكد الإداريون أنهم قرروا تشكيل نقابة مستقلة تنادي بحقوقهم، مادامت نقابة العاملين بالتربية والتعليم تتجاهل سماعتهم.

وقال محمد يوسف، رئيس لجنة التعليم في «محلي محافظة الفيوم إن الإداريين بالمحافظة فضلوا أن ينتظروا المفاوضات التي تحدث مع ممثليهم في القاهرة.

كما علق الإداريون بمديرية التربية والتعليم بسوهاج إضرابهم عن العمل إلي يوم الثلاثاء 10 مارس 2009، وذلك بعد حصولهم علي وعود من وكيل وزارة التربية والتعليم بتدبير المبالغ المالية اللازمة وصرفها لهم قبل هذا التاريخ

#### **إضراب 400 عامل في معدات الغزل بخلوان**

أضرب عمال شركة معدات الغزل في حلوان البالغ عددهم 400 عامل عن العمل في اليوم الثالث من مارس، وافتروشوا أرض الشركة مطالبين بضرورة إلغاء قرار وقف الترقيات وما يترتب عليه، وقال العمال إن إدارة الشركة أوقفت ترقياتهم بحجة وجود نزاع علي الأرض المقامة عليها كما قلصت الحوافز المقررة لهم بنسبة 40%.

وذكر العمال أن إدارة الشركة أصدرت أمس قراراً بنقل 25 عاملاً من الشركة للعمل كأفراد أمن، وهو ما يعني تعطل الإنتاج، وبالتالي خفض الحوافز إلي ما يقرب من 80%. وقال محمد إمام، عضو اللجنة النقابية، إن الإضراب جاء احتجاجاً علي سياسات الإدارة التي أدت إلي وقف ترقيات العاملين التي كان من المقرر إنجازها في ديسمبر الماضي، كما أدت هذه السياسات إلي وقف 4 خطوط لإنتاج الورق عن العمل، مما تسبب في تخفيض الإنتاج لأكثر من النصف

تقريباً بما يعادل 40 طناً بدلاً من 199 طناً شهرياً، وبناء علي ذلك قرر المهندس فوزي كامل رئيس مجلس إدارة الشركة تخفيض حوافز العمال بنسبة 40%. واتهم كمال عبدالحفيظ عضو مجلس إدارة الشركة أجهزة الأمن بالتواطؤ مع الأشخاص الذين اقتحموا أرض الشركة في ديسمبر الماضي وأخرجوا العمال منها. بعد الامتناع عن تنفيذ قرار المحامي العام لنيابات

حلوان والنائب العام الذي يقضي بإعادة الأوضاع في الشركة إلي ما كانت عليه قبل 25 ديسمبر الماضي. وأشار عبدالحفيظ إلي أن المعتدين يخططون حالياً لتغيير معالم الأرض من خلال البناء عليها للتحايل علي قرار المحامي العام الذي أعطي قراراً لأرض فضاء وليس

لأرض ميني عليها

#### **اعتصام 240 عاملاً في بترويد**

أعلن 240 عاملاً، في فروع شركة بترويد للبترول بشبين الكوم والباжور وقويسنا، اعتصاماً مفتوحاً في مقرات أعمالهم في الثالث من مارس، احتجاجاً علي محاولة الشركة إجبارهم علي توقيع استقالات جماعية مع العقد الجديد، ومنعهم من التوقيع في دفاتر الحضور والانصراف

بالشركة، بينما قال حوالي 200 من عمال فرع الإسماعيلية بنفس الشركة إن هناك ضغوطاً تمارس ضدهم للتوقيع على استقالات جماعية مقابل عقود عمل غير محددة المدة. وقال عمال في فرع شبين الكوم إن الشركة قامت بتهديدهم في يوليو 2008، ثم فوجئوا أمس بمنعهم من التوقيع في دفاتر الحضور والانصراف إلا بعد توقيعهم على استقالات جماعية مع عقد عمل مفتوح. وقال عمال من فرع الشركة بالإسماعيلية إن العقد الجديد الذي تريد الإدارة توقيعهم عليه يحدد الأجر الأساسي للعامل بـ 113 جنيهاً، مقابل 265 في العقد القديم، كما أن توقيعهم عليه سيحرمهم من تأمينات 6 سنوات

### تظاهر المعلمات بنى سويف

تظاهر ما يقرب من 200 معلمة بمركز ببا والفتن وسمسطا بنى سويف في الخامس من مارس، احتجاجاً على رفض مديرية التربية والتعليم التعاقد معهن في مدارس رياض الأطفال بعقود مميزة، والاكتفاء بالعمل «بأجر» في الحضانات بمدارس المحافظة. وكانت مديرية التربية والتعليم بنى سويف رفضت تجديد عقود خريجات الجامعات، اللاتي يعملن بأجر منذ أكثر من 8 سنوات في الحضانات بنظام الحصة بعد تعاقد المديرية مع خريجات كلية رياض الأطفال وكلية التربية قسم رياض أطفال.

وقالت سميرة أحمد عمر، حاصلة علي بكالوريوس خدمة الاجتماعية أعمل منذ 8 سنوات بالأجر في إحدى حضانات مركز الفتن وأتحمل مرارة، السفر والبهذلة إلي المناطق النائية بسبب ظروف أسرتي وفوجئت بتعاقد المديرية مع خريجة حديثة حاصلة علي بكالوريوس رياض الأطفال بعقد مميز وراتب 350 جنيهاً.

فيما كان مرتبي 150 جنيهاً كما رفضت المديرية مساواتي بها بإبرام عقد مميز لي، ولما تقدمت بالشكاوي مع زميلاتي هددونا بفسخ عقودنا ولفقت إلي أن المديرية تعاقدت معهن بناء علي القرار الوزاري رقم 84 صادر في 1993/4/7. إلا أن المديرية تجاهلت القرار ورفضت تجديد عقودنا وقالت إن تجاهل المديرية لنا سيؤدي إلي تشريد 248 معلمة. وهددت المعلمات بالدخول في اعتصام مفتوح أمام ديوان المحافظة، وطالبن بتدخل وزير التربية والتعليم لحل الأزمة.

فيما قال محمد سراج، وكيل وزارة التربية والتعليم، إن المشكلة تتلخص في أننا نطبق القانون 55 لسنة 2007، الذي ينص علي التعاقد مع الحاصلات علي بكالوريوس رياض الأطفال وخريجات كلية التربية قسم رياض أطفال، مما دفعنا إلي التعاقد مع 400 معلمة من ذات التخصص بعقود مميزة.

وأضاف سراج: أن هناك بالفعل معلمات بمؤهلات عليا يعملن منذ 8 سنوات بالأجر قبل تخريج دفعات من رياض الأطفال، وحمل سراج المشرع عدم مراعاته العاملين بأجر قبل تخرج الدفعات الجديدة منذ 8 سنوات، وأشار إلي إرساله مذكرة إلي وزارة التربية والتعليم شرح فيها المشكلة وأن الوزارة طالبت بضرورة تطبيق القانون والتعاقد مع خريجات رياض الأطفال دون غيرهن

### وقف احتجاجية لعمال مصنع يورتكس ببورسعيد

قام صباح يوم الخامس من مارس 900 عامل بمصنع «يورتكس» للملابس الجاهزة بالمنطقة الحرة العامة للاستثمار ببورسعيد بعمل وقفة احتجاجية احتجاجاً علي اعتداء مدير أمن المصنع علي عاملتين بقسم السنفرة بعد مشادة كلامية بينهم بسبب العمل. وكان سعيد مجيب مدير أمن مصنع «يورتكس» للملابس الجاهزة ببورسعيد قد اعتدي بالضرب علي العاملتين «منة الكبير، وهبة جاد» بقسم السنفرة بالمصنع بعد مشادة كلامية دارت بينهم بسبب العمل وهددهما بالطرد من المصنع في حالة الشكوي.

تجمع العمال أمام بوابة المصنع واتفقوا علي عدم العمل إلا بعد أن يحاسب مدير أمن المصنع علي فعلته، ثم استبعاده تمامًا من المصنع بسبب سوء معاملته العمال. وأكد العمال أن مدير أمن المصنع لا يهتم بأي شكاوي من العاملين، خاصة الشكوي بسبب فساد وجبات اللبن التي تصرف لهم والتي تسببت في متاعب صحية الأسبوع الماضي بعد تناولهم لها. وأشار العمال إلي أن حفاظهم علي عدم توقف المصنع لن يثنىهم عن المطالبة برحيل مدير أمن المصنع حتي يعود الاستقرار والشعور بالأمن.

### اضراب سائقي الميكروباص بأكتوبر

أضرب في السادس من مارس العشرات من سائقي سيارات الميكروباص عن العمل في مدينة أوسيم بمحافظة ٦ أكتوبر وسط إجراءات أمنية مشددة احتجاجاً علي فرض غرامات مالية كبيرة تصل إلي ٩٠٠ جنيه ومنعهم من ممارسة عملهم وإجبارهم علي تشغيل سياراتهم للرحلات فقط، الأمر الذي تسبب في تكديس المواطنين بالشوارع لعدم وجود سيارات تنقلهم إلي مكان عملهم واضطر بعضهم إلي السير على الأقدام إلي منطقة المناشى للحاق بمواعيد عملهم.

وطالب السائقون بفتح باب الترخيص لسيارات الميكروباص أسوة بمحافظة القاهرة والجيزة، وعدم إلزامهم بالعمل سائقين للرحلات فقط، وهددوا بعدم الخروج إلي العمل إلا بعد إنشاء مواقف مخصصة لهم أسوة بأتوبيسات النقل العام وضمان عدم تعرض الأمن لهم.

يقول أحمد عبدالباسط، أحد السائقين: اضطررنا إلي الإضراب عن العمل بعد أن فاض الكيل بنا ولم يستمع إلينا أحد من المسؤولين، فإدارة مرور أوسيم ترغمني علي العمل سائقاً للرحلات فقط الأمر الذي يضطرني إلي الجلوس في بيتي لأيام طويلة دون عمل، إلي جانب الغرامات المقررة في قانون المرور الجديد التي تبدأ من ٣٥٠ جنيهًا بحجة تعطيل حركة المرور وإما الدفع أو الحبس، لذلك وجدنا أن إضرابنا عن العمل وتعطيل المواطنين عن الذهاب إلي مصالحهم قد يدفع الحكومة إلي تعديل قانون المرور الجديد.

«بيوتنا هنتخرب» هذا ما أكده أحمد عبدالفتاح، سائق ميكروباص، قائلاً: «أعمل سائقاً علي خط «أوسيم - الوراق» منذ أكثر من ٣٠ عاماً دون أن نحدث أي شغب بالمنطقة إلا أننا فوجئنا منذ أيام بإرغام ضباط المرور لنا علي العمل سائقين للرحلات فقط، وفرضوا علينا غرامات مالية وصلت إلي ٩٠٠ جنيه.

وتابع هاني عبدالرحمن: «الحكومة بتحاربنا في أكل عيشنا»، فسائق الميكروباص يقدم خدمة إلي الجمهور أفضل من الوسائل الأخرى، لأن سيارات الميكروباص تعمل طوال اليوم بخلاف مترو الأنفاق وأتوبيسات النقل العام التي تتوقف عن العمل في الثانية عشرة مساءً وبدلاً من مساعدة الحكومة لنا فوجئنا بأنها ترمي بنا في السجون مثل المجرمين.

### اعتصام اداريي التعليم في القاهرة والمحافظات

اعتصم الآلاف من الإداريين العاملين بالتربية والتعليم، في الثامن من مارس، أمام مقر مجلس الوزراء، والمديريات التعليمية بمحافظة الغربية والسويس والدقهلية والشرقية والمنيا، احتجاجاً علي «عدم صرف حافز الإثابة»، أو الضم لكادر المعلمين، مطالبين بـ «إقالة» الدكتور يسرى الجمل، وزير التربية والتعليم، فيما تزامن الاعتصام مع وقفة احتجاجية أمام ديوان عام وزارة التربية والتعليم، احتجاجاً علي عدم حصول معلمين علي «العقود المميزة».



في المقابل، توعدت الوزارة - في بيان رسمي أصدرته، المعتصمين باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضدّهم بدعوى التسبب في تعطيل العملية التعليمية، داعية جميع العاملين في جميع قطاعات التعليم قبل الجامعي إلى عدم الانصياع لأي دعوات «معرضة» للاعتصام أو الإضراب.

ففي «الغربية»، نظم المئات من الإداريين العاملين بالتربية والتعليم وقفة احتجاجية أمام الإدارات التعليمية العشر بالمحافظة، معلّنين تصميمهم على صرف حافز المحليات المنصوص عليه في القانون ١١٤ لسنة ٢٠٠٨.

وفي «السويس»، أضرب العشرات تضامناً مع زملائهم المعتصمين أمام مقر مجلس الوزراء، بينما أكد فوزى عبدالفتاح، رئيس لجنة الدفاع عن حقوق العاملين بمديرية التربية بالسويس، أن أكثر من مائة إداري بالسويس توجهوا للاعتصام أمام مجلس الوزراء.

وفي «الشرقية»، أضرب أكثر من ٢٠٠ إداري بإدارة منيا القمح التعليمية، احتجاجاً على عدم صرف حافز الإثابة بنسبة ٥٠% أسوة بزملائهم لمدة سنة.

وفي «المنيا»، تقدم ٩٠٠ عضو، باللجنة النقابية للتعليم والبحث العلمي بمركز أبو قرقاص بـ«استقالة جماعية» من عضوية اللجنة النقابية، احتجاجاً على «عدم صرف» حافز الإثابة للعاملين بالتربية والتعليم، و«تعسف» وزارة المالية في عمليات الصرف بحجة عدم وجود موارد مالية.

وقال فوزى عبدالفتاح، رئيس لجنة الدفاع عن حقوق الإداريين: «لدينا عدة مطالب، أولها إقالة وزير التربية والتعليم باعتباره مسؤولاً عناء، وثانيها التحقيق مع رئيس الإدارة المركزية لشؤون الأمانة العامة المسئول عن قرار إيقاف صرف حافز الإثابة، وثالثها ضم الإداريين لكادر المعلمين».

من جانبها، أصدرت وزارة التربية والتعليم بياناً للرد على الاحتجاجات قالت فيه: «تود الوزارة أن توضح أن جميع الإداريين والفئات التي لم يشملها كادر المعلمين من العاملين بالتربية والتعليم، محل اهتمام جميع أجهزة الدولة لدورهم المكمل لرسالة المعلمين».

وشددت الوزارة على أنها «لن تسمح بأى إجراء يؤدي إلى تعطيل العملية التعليمية أو أعمال الامتحانات لأى سبب من الأسباب»، موضحة أن ما أثير بشأن حافز الإثابة للإداريين هو «محل بحث واهتمام» من الحكومة بأجهزتها المختلفة، ولجان مجلس الشعب والنقابة العامة للعاملين بالتعليم والبحث العلمي وذلك وفقاً للقواعد

### تظاهر العاملين بالتربية والتعليم بكفر الشيخ

تظاهر 150 من العاملين في إدارتي التربية والتعليم في سيدي سالم ومطويس، أمام ديوان عام محافظة كفر الشيخ في الثامن من مارس، احتجاجاً على عدم التعاقد معهم بعقود عادية أو مميزة، وتسليمهم مرتبات أقل مما أوصى به القانون. وطالب المتظاهرون المحافظ بالتدخل واتخاذ إجراءات لصالحهم، خاصة أنهم علي رأس العمل، كما اشترط القانون الذي تعاقدوا مع التربية والتعليم على أساسه، وتساءلوا لماذا تنقص مرتباتنا 70 جنيهاً كاملة؟

وقال جمعة البحيري، أحد العاملين في سيدي سالم، نعمل في التربية والتعليم منذ 5 سنوات، بنظام المكافأة الشاملة، وينص القانون علي حصولنا علي عقود عادية بمرتبات تبلغ 173 جنيهاً، أو عقود مميزة بمرتبات تصل إلي 324 جنيهاً، ولكن ذلك لم يتم حتي الآن، ولم يزد المرتب علي 105 جنيهاً، ودون أسباب واضحة.

وقالت فاطمة محمود سليم، من إدارة مطوبس، إن عدد المتضررين في الإدارة يصل إلي 190 شخصاً، وأنهم لا يجدون عقوداً عادية أو مميزة، وأضافت أن معظم العقود استفاد منها موظفون من البحيرة، غيروا مجال إقامتهم ليتعاقدوا مع مطوبس، وقالت كيف يتم حرماننا من العقود بنوعها، ويستفيد منها أهالي البحيرة والمقربون فقط؟

وأشار السعداوي أحمد وإيمان سليمان، من إدارة سيدي سالم، إلي أن التعليمات الصادرة من الإدارة المركزية للشئون المالية في وزارة التربية والتعليم برقم 4 في 13 فبراير 2007 تقضي أن يتقاضى المتعاقدون بعقد عادي بالمكافآت الشاملة 173 جنيه للمؤهلات العليا، و 145 جنيه للمؤهلات المتوسطة، بعد الاستقطاعات، وأوضح السعداوي أن المؤهلات غير التربوية يكون التعاقد معها عادياً، ويتحول إلي عقد مميز من خلال الحصول علي مؤهلات تربوية.

### اعتصام المدرسين بأسويط

اعتصم أكثر من 30 مدرساً من العاملين بمدرسة أسويط الميكانيكية أمام ديوان عام محافظة أسويط، في الثامن من مارس، احتجاجاً علي تجاهل مديرية التربية والتعليم التعاقد معهم، بحجة أنهم حاصلون علي دبلومات متوسطة علي الرغم من مرور أكثر من 6 سنوات علي عملهم بالحصّة في هذه المدرسة.

وقال أيمن نيسان، مدرس بالحصّة بقسم الكهرباء، المديرية تجاهلتنا ولم تتعاقد معنا أسوة بزملائنا، ويتم تفضيل أصحاب الوساطة علينا، وقررنا الاعتصام أمام المحافظة بعد علمنا أن المديرية قامت بالتعاقد مع 150 مدرساً من حملة المؤهلات العليا بنظام المكافأة الشاملة.

وقال سيد عبدالله: قامت المحافظة باستدعاء جمال متي مدير الشئون المالية بالمديرية، وعقد لقاء معنا ووعدنا بتقديم مذكرة لوزارة التربية والتعليم لتوضيح حالتنا الوظيفية، وحذر كريم مكرم، أحد المعتصمين المديرية من عملية خداعهم، وقال «سنعاود الاعتصام والإضراب عن الطعام في حالة عدم الاستجابة لمطالبنا». وفي الدقهلية تسبب توافد مئات المدرسين علي مدرسة الثانوية الفندقية للحصول علي تدريبات مؤهلة لاختبار الكادر في قاعة لا تتسع لأكثر من 180 موظفاً، في انتظار المئات داخل وخارج المدرسة ولم يستطع القائمون علي التدريب إيجاد أماكن بديلة، مما أدي إلي تدمير المدرسين، الذين أعلنوا أنهم بصدد تقديم شكاوي إلي وزير التربية والتعليم، فيما أكد البعض تحرير محاضر شرطة بالواقعة حتي لا تضيق عليهم فرصة اختبارات الكادر

### اعتصام صحفي الأهرام

قررت جماعة «صحفيون من أجل الأهرام» مواصلة الاعتصام وإجراءاتها التصعيدية في التاسع من مارس ضد وجود مرسي عطالله في منصبه كرئيس مجلس إدارة بعد تخطيه السن القانونية، وقرروا تشكيل وفد للقاء صفوت الشريف أمين عام المجلس الأعلى للصحافة ورئيس مجلس الشوري، والتوجه إليه في مسيرة لم يتحدد موعدها بعد، ومخاطبة رئاسة الجمهورية لإقالة عطالله وإلغاء جميع قراراته التي وصفوها بـ «غير القانونية». وقال ضياء رشوان، منسق الجماعة، إن جوهر تحرك صحفيي الأهرام قد اختلف تماماً بعد الوقفة الاحتجاجية التي كان من المقرر إقامتها في الثامن من مارس ومنعها عمال المؤسسة ووصل الحد إلي التحرش بالصحفيات ومحاولة الاعتداء بالضرب علي الصحفيين، حيث أصبح المطلب الرئيسي الآن إنهاء رئاسة عطالله للأهرام باعتباره غير قانوني وبدأ يهين الصحفيين في المؤسسة وبالتالي لا تفاوض معه نهائياً، إلي جانب محاولة علاج مشاكل المؤسسة المزمنة مثل تفاوت الأجور ومشاكل الإعلانات والعلاج وغيرها من الأزمات التي لن يتواني الصحفيون عن جميع التحركات السلمية والقانونية لإنهائها.

وقد شهد الاجتماع الذي عقده أسامة سرايا رئيس تحرير الأهرام ومجموعة الصحفيين المعترضين علي قرارات عطاالله أمس الأول العديد من المواجهات حول تراجع توزيع المؤسسة إلي 280 ألف نسخة مطالبين بإظهار بيانات بالرقم الحقيقي للتوزيع، كما تساءلوا عن سبب رفع مقال الكاتب الكبير سلامة أحمد سلامة من المؤسسة والذي كان من المفترض أن يعود به بعد غياب تحت عنوان «استعياد المهنة». كما طالب الصحفيون بضرورة الكشف عن تقارير للجهاز المركزي للمحاسبات قالوا إنها أكدت حصول عطاالله علي نفس المرتبات التي كان يتقاضاها إبراهيم نافع والذي أحيل بسببها إلي التحقيق بتهمة الفساد.

وندد الصحفيون بعدم قدرتهم علي لقاء عطاالله وإغلاقه بابيه في وجههم طيلة الوقت. كما طالب الصحفيون بالتحقيق مع عطاالله واتهموه بـ «الإخلال بلوائح المؤسسة والتحكم في صندوق الزمالة» وقال جلال نصار مدير تحرير الأهرام ويكلي إن سرايا سبق أن رفض فتح باب القاعة لهم قبل المظاهرة حين كانوا يريدون تحجيم القضية داخل «الأهرام» مضيفاً ما نهتم به الآن هو ما فعله عطاالله بتحريض العمال علي التحرش بالصحفيين وهي رسالة لأي صحفي يفتح فمه بالمؤسسة، وتابع قائلاً: نحن قادة رأي ومن المستحيل أن نعمل في مناخ غير شرعي يرأسه مرسى عطاالله، وأشار إلي تشكيل لجنة باسم الصحفيين لتحديد مطالبهم والتفاوض فيها مع الإدارة القادمة أو مجلس الشوري أو حتي رئاسة الجمهورية، وقال: «حرصنا في اللجنة أن نضم جميع التيارات السياسية فمنها الدكتور حسن أبوطالب عضو لجنة السياسات بالحزب الوطني والدكتور عبدالفتاح الجبالي وضياء رشوان، وأحمد جلال عيسي، فالهدف منها ليس تنظيمياً سياسياً لكن تنظيم مطالب المهنة وتحقيق مناخ من الاستقرار المادي للعاملين بـ(الأهرام)»

وأكد عبدالرؤوف خليفة الصحفي بالأهرام أن هدفهم تركز الآن في إقالة عطاالله واصفاً وجوده في منصبه بأنه «غير شرعي من الأساس» فيما قال نصر القفاص إن سرايا تعهد بإيقاف القرار الخاص بمنع العمل بالخارج مقدماً اعتذاره لهم عما بدر من العمال ضددهم. من جانبه قال أحمد النجار عضو مجلس إدارة الأهرام إنه سبق أن طالب بتوزيع الدخول بين الصحفيين والإعلانات وهو ما حدث بالفعل، نافياً أن يكون العمال قد دخلوا في الصراع مع الصحفيين بتحريض من أحد.

وأضاف النجار أنه سبق أن أرسل خطاباً إلي صفوت الشريف منذ عام حول تخطي مرسى عطاالله السن القانونية ولم يسأله أي من الصحفيين المعترضين حالياً مؤكداً أن ما يحدث الآن هدفه «مصالح شخصية» في الأساس وتساءل: «لماذا صمتوا 11 عاماً علي إبراهيم نافع وقت حربي معه؟» ونفي النجار أن يكون مرسى عطاالله يتقاضى نفس المرتبات التي كان يحصل عليها نافع وقال إن مرتب رئيس مجلس الإدارة تم تحديده في عهد رئيس مجلس الإدارة السابق صلاح الغمري علي أنه 92 ألف جنيه شهرياً.

من جانبه قال ضياء رشوان إنه لم يكن يحب للنجار أن يورط نفسه في هذا الكلام الشخصي.. وقال إنه - أي النجار - أقحم قضايا شخصية وكاذبة في قضية رئيسية خاصة بمستقبل الأهرام، وأضاف أن النجار عضو مجلس إدارة منتخب في عهد صلاح الغمري وسبق أن كتب مقالة يطالب فيها بمد تولي الغمري لمنصبه بعد تجاوزه الستين،، والآن ينحاز لعطاالله، مؤكداً أن المعركة ليست مع أحمد النجار وإنما توجد نهايات كلاسيكية في الحركات النقابية، والمصالح هي التي تتحكم في النهاية - حسب تعبير رشوان

وقد شهدت مؤسسة الأهرام وقوع مشادات عنيفة واشتباكات بين الصحفيين والمئات من العمال الذين احتشدوا لمنع الصحفيين من التظاهر والمطالبة بإقالة مرسى عطاالله رئيس مجلس الإدارة احتجاجاً علي مجمل قراراته وأخرها منع الصحفيين من العمل في أماكن أجنبي، باعتبارها قرارات غير شرعية، لأن عطاالله تخطى السن القانونية منذ فبراير الماضي. وتحرش العمال الذين تجمهروا لتأييد عطاالله بالإعلامي أحمد المسلماني، كما حاولوا التعدي علي ضياء رشوان المنسق العام لجماعة «صحفيون من أجل الأهرام» ورددوا شعارات التأييد

لمرسي عطا الله، ومن بينها: «مرسي مرسي أغلبية أغلبية، إحنا معاك في الشرعية.»  
وقال مرسي عطا الله إن العمال يشكلون 95% من العاملين بالمؤسسة وأنهم جميعاً يؤيدونه،  
وقال: الصورة ترد علي كل ما يقال، ووصف المعارضين علي قراراته بأنهم: «قلة من  
الصحفيين يرفضون أي تطوير لصالح المؤسسة.»

وقال عطا الله: اللي اعرفه إن اللي عايز يشغل في الأهرام، ويقول انه ينتمي لها لازم يتفرغ  
لها.

ورفض عطا الله التسجيل مع برنامج «العاشرة مساء» فيما رفض الصحفيون أي مفاوضات مع  
قيادات الأهرام، الذين نزلوا إلي مدخل المؤسسة، ومن بينهم أسامة سرايا رئيس التحرير،  
وعبدالعظيم درويش، نائب رئيس تحرير الأهرام، وطالب الصحفيون بأن يخرج العمال أولاً.  
واعتدي موظفو الأمن في الأهرام علي فريق من تليفزيون الـ BBC الذين قاموا بتغطية  
مظاهرة الصحفيين، وحملوا عمرو عبدالحميد مدير مكتب الـ BBC في القاهرة، وألقوه  
والكاميرا إلي خارج المؤسسة.

واستنكر ضياء رشوان منع العمال الصحفيين من حقهم في التظاهر وقال: دي محزنة.. سنظل  
علي موقفنا حتي لو وصل الأمر إلي الاحتشاد في مسيرة لمجلس الشوري. وأضاف: نحن  
أصحاب المؤسسة وأدعو جميع العاملين بها: عمالاً وموظفين إلي مساندتنا، وإذا كان مرسي  
نجح في أن يقود العمال، فنحن قادرون علي أن نعتصم داخل المؤسسة لأيام.

وقال: أحمد المسلماني إن هذا الوضع لا يليق بالأهرام وإن هتافات. «مرسي مرسي» أشبه  
بهتافات مدرجات الدرجة الثالثة لنادي الزمالك، وأضاف: أنا حزين أن المؤسسة التي دخلها  
نجيب محفوظ وإحسان عبدالقدوس تشهد اليوم صراعاً بين الصحفيين والعمال.

وأكد المسلماني أن الصحفيين يريدون رفع توزيع الأهرام، بعد أن هبط إلي أدني مستوي له في  
عهد عطا الله، بعد أن استبدل أسماء سلامة أحمد سلامة، وفهمي هويدي، بأسامة سرايا  
ومقالات عطا الله «التي لا يقرأها أحد.»

وقال المسلماني: نحن الأقوي والأكثر نفوذاً وشعبية لدي الرأي العام والدولة علي حد سواء،  
وأضاف: لن نقبل أن يحول عطا الله الأهرام من مؤسسة عريقة إلي «خرابة.»  
وطالب المسلماني بإعادة النظر في السياسة التحريرية والمعايير الموجودة، وقال: الأهرام علي  
وشك البيع، ويؤسفنا أن العمال لا يعرفون ضغوط البنك الدولي وصندوق النقد لبيعها، وأكد أن  
وزير المالية يفكر في بيع بعض الأصول من أجل تسديد العجز في ميزانية الدولة.

وطالب المسلماني مرسي عطا الله بأن يفرق بين منصبه كرئيس مجلس إدارة أكبر مؤسسة  
صحفية في العالم العربي، وبين رئاسته السابقة لنادي الزمالك، وقال: هذا المشهد القذر يدعونا  
للقيام بالعديد من الخطوات الأخرى، ولن نتواني عن الذهاب إلي الرئيس مبارك.

ووقف المسلماني وضياء رشوان في نفس المكان الذي وقف فيه مرسي عطا الله بعد صعوده إلي  
مكتبه وأكد احترامهما لزملائهما عمالاً وموظفين، وأشار إلي أن الصحفيين ضد خصخصة  
الأهرام وتحويلها إلي ساحة «للحرب الأهلية.»

وقال ضياء رشوان نحن نقبل حرية الرأي ولكن ما يحدث هو أن عطا الله حول المؤسسة إلي  
إدارة اتحاد اشتراكي واستبداد لم نسمع عنه من قبل، وتساءل أي مؤسسة في العالم يهتف  
العاملون بها باسم رئيس مجلس إدارة؟

وقال رشوان إن الصحفيين سيعقدون جمعية عمومية بالأهرام لاتخاذ قرار فوري قد يكون  
التوجه إلي مجلس الشوري في مسيرة احتجاجية أو الاعتصام بالمبني.  
وقال نصر القفاص، صحفي بالأهرام، إن عطا الله حول الأهرام إلي ساحة للحرب الأهلية وإنه  
أعطي مكافآت إضافية لكي يخرجوا أو يمنعوا وقفة الصحفيين.

ونجح أسامة سرايا وعبدالعظيم درويش بعد مفاوضات طويلة، في إقناع الصحفيين بالاجتماع  
معهما للوصول إلي حل للأزمة، وطالب الصحفيون بالتحقيق مع مرسي عطا الله لأنه يحرض  
العمال علي الصحفيين ومع مدير المطابع محمد تيمور لنفس السبب، وإيقاف المقالة اليومية

لعطالله بالجريدة حتي عودة مقالات سلامة أحمد سلامة وفهمي هويدي وإيقاف قرار تعيين جمال عطالله ابن شقيقة رئيس مجلس الإدارة والفصل بين كتابة مقالات الرأي في الصحف الأخرى والعمل التحريري..

وقد واصلت أزمة صحفيي الأهرام تطوراتها في اليوم التاسع من مارس رغم العطلة الرسمية، وقد أصدر صحفيون بياناً باسم «صحفيون من أجل الأهرام» اتهموا فيه «صفوت الشريف» - رئيس مجلس الشوري ورئيس المجلس الأعلى للصحافة - بعدم تطبيق القانون علي «مرسي عطالله» رغم انتهاء مدته الشرعية داخل المؤسسة منذ 2008/2/6. فيما قرر الصحفيون تنظيم مظاهرة احتجاجية أمام مجلس الشوري يوم الثلاثاء 17 مارس الحالي.

من ناحية أخرى، مازالت إدارة الأهرام مصممة علي قرارها الصادر في أوائل فبراير الماضي والذي تطالب فيه الصحفيين داخل المؤسسة بعدم الكتابة خارج المؤسسة أو التعامل مع الفضائيات المحلية والخارجية علاوة علي قيامها في نفس توقيت إصدار القرار بإعداد قائمة تشمل عدداً من الصحفيين بوقف مكافآتهم المالية وإجبارهم علي التوقيع بعدم التعامل مع الصحف الخارجية والفضائيات أو الفصل من المؤسسة أو إعطائهم أجازات

**وقفة احتجاجية لعمال الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي**

نظم أكثر من 350 عاملاً بشركة الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي وقفة احتجاجية في اليوم الثامن من مارس أمام مكتب النائب العام للمطالبة بتوفير الحماية والأمن لهم بعد تعرض مقر الشركة للنهب بمعرفة المسؤولين بالشركة من قبل بعض المستثمرين العرب، وردد المعتصمون هتافات «سرقونا ونهبونا وجوعوا أو لادنا.»

وتقدم محمد عبدالنبي - رئيس اللجنة النقابية لأمانة الشركة - ببلاغ للنائب العام أكد فيه أن العاملين بالشركة فوجئوا صباح يوم الجمعة الماضي بحضور أشخاص يحملون جنسيات عربية مع بعض البلطجية وقاموا باستخدام بلدوزر والاستيلاء علي حوالي 50 فداناً من أملاك الشركة بمنطقة الصفا بمحافظة حلوان والتي تقدر قيمتها بمبلغ 400 مليون جنيه وشرع المعتصبون في إزالة وتجريف الأراضي الصالحة للزراعة.

وأكد عبدالنبي أن الواقعة سابقة خطيرة وتعطيل لمناخ الاستثمار في مصر خاصة، أن هذه الشركة كبيرة، وأضاف أن الشركة تمر بأزمة كبيرة ويقوم العمال بتقاضي نصف رواتبهم الشهرية وذلك منذ الـ 6 أشهر الماضية حفاظاً علي استمرارية الشركة مستنكراً ما وقع من جانب الأمن الذين لم يتدخلوا لحماية ممتلكات الشركة. وقد أحال النائب العام البلاغ المقدم إلي المحامي العام الأول لنيابات الجيزة لاتخاذ اللازم وإجراء التحقيقات وعمل معاينة للأراضي المغتصبة.

### **تظاهر معلمات الخط العربي بالشرقية**

نظمت ما يقرب من 50 معلمة من معلمات الخط العربي في محافظة الشرقية البالغ عددهم 1200 معلم ومعلمة وقفة احتجاجية في اليوم الثامن من مارس أمام وزارة التربية والتعليم للمطالبة بالتعاقد معهم بنظام العقود المميزة مساواة بزملائهم في التخصصات المختلفة في مجالات الاقتصاد المنزلي والتربية الرياضية والحاسب الآلي، وهددن بالاعتصام أمام ديوان الوزارة حال عدم التوصل إلي حل لمشكلتهن. وقالت المعلمات إنهن حاصلات علي مؤهلات فوق المتوسطة من معاهد الخط العربي بنظام الـ 4 سنوات و6 سنوات، ويعملن في تدريس مادة الخط العربي منذ سبع سنوات. وأضافت المعلمات: أن محافظات القاهرة والإسكندرية والإسماعيلية والسويس تعاقبت مع معلمي الخط العربي من ذات المؤهلات بنظام العقود المميزة، بينما رفضت محافظة الشرقية،

ومديرية التربية والتعليم التعاقد معنا. وأضافت المعلمات: «أن نظام العقود التي كانوا يعملون بها كانت سنوية وألغيت فيما بعد من قبل المديرية وتعاملت معهم بنظام الحصاص، وقالت المعلمات إن وكيل الوزارة أبلغ مدرسي الخط العربي، أن هذا العام هو آخر عام لعملمهم في التدريس، وسيتم الاستغناء عنهم رغم أن أي عامل من حقه التعيين في وزارته بعد قضاء 3 سنوات من بداية العمل. وقالت خضرة صابر محمد معلمة من إدارة القناتيات: إنها تحصل علي مرتب 30 جنيه شهرياً موضحة أنها تمشي لمدة ساعة لتصل إلي المدرسة التي تعمل بها، مشيرة إلي أنها مسؤولة عن أسرة لافقة إلي أن أعلي أجر يتقاضاه مدرسو الخط 90 جنيهاً، وتقابل وفد من المعلمات مع زغلول عبدالقصود، رئيس الإدارة المركزية للشئون المالية بالوزارة وطلب منهن التقدم بطلب لعضه علي الوزير لبحث مشكلتهن والعمل علي حلها خلال 15 يوماً. وطالبت المعلمات - وزير التربية والتعليم بسرعة حل المشكلة والتعاقد معهن بنظام العقود المميزة ومراعاة البعد الإنساني معهن، وهددن بالعودة مجدداً بالاغتصام أمام الوزارة حال عدم الاستجابة لمطالبهن

### اعتصام طلاب معهد بنها العالي للتكنولوجيا

ارتفع عدد طلاب المعهد العالي للتكنولوجيا في بنها المعتصمين إلي 500 طالب في اليوم التاسع من مارس لبدء الاعتصام، وأعلنوا استمرارهم في الاعتصام حتي يستجاب لمطالبهم في تغيير اسم المعهد إلي كلية هندسة، بعد أن خرج وزير التعليم العالي علي إحصي القنوات الفضائية، وقال إن الوزارة لا تنوي تغيير اسم المعهد ولا صفته. كان 300 طالب قد حملوا أمتعتهم من الأغذية والملابس وبعض الأطعمة للبدء في مبيت غير محدد الأجل داخل معهد بنها العالي للتكنولوجيا، وقضوا فيه ليلتهم الأولى ولم يغادره أي منهم إلا مجموعة صغيرة خرجت لشراء احتياجات الطلاب من أطعمة ومستلزمات أخرى، بينما قام أهالي الطلاب بالاتصال بهم للاطمئنان عليهم، وتهنئتهم بالمولد النبوي الشريف وقام بعض الطلاب بشراء حلوي المولد، وقاموا بتوزيعها علي زملائهم ابتهاجاً بالمولد ورفض الطلاب فكره قضاء المولد، مع أسرهم والعودة مرة أخرى للمعهد، وكذلك حضر عدد من الطالبات في الصباح ووزع عن حلوي المولد علي زملائهن المعتصمين. قضى الطلاب الساعات الأولى من ليلتهم بغناء بعض الأغاني لأحمد فؤاد نجم وغيرها من الأغاني الوطنية وتقاسموا الطعام فيما بينهم، بينما قام بعضهم بإرسال مطالبهم عبر شبكه الإنترنت يدعون فيها المسؤولين للاستجابة لمطالبهم، كما افترش بعضهم الطلاب الأرض، وبعضهم لعب الشطرنج في محاولة لقضاء الوقت، وقاموا بالغناء لجريدة البديل إشادة بموقفها معهم في تغطية الإضراب وقالوا: "عاش البديل عاش.. جميلة ع العين والراس "و" عم يا بدايلى خليك معنا.. والنبي يا بدايلى صوتنا أمانة" ونهاراً، أدي الطلاب الصلاة جماعة في أوقاتها داخل المعهد، ورفعوا أصواتهم بالدعاء لنصرة أهالي فلسطين ومسلمي العالم، كما قاموا بالدعاء لتحقيق حلمهم بتغيير اسم المعهد إلي كلية الهندسة. وناشد الطلاب رئيس الجمهورية بالتدخل لحل مشكلتهم، مؤكدين في الوقت نفسه أن المبيت في المعهد هو أولى خطوات الاحتجاج بالنسبة لهم، وقالوا إنهم مستعدون لتصعيدات أخرى إذا لم يوافق علي مطالبهم، وأكدوا استعدادهم لتحمل "أي شيء" - حسب تعبيرهم - للدفاع عن حقوقهم، وأنهم "مستمعون" بما يفعلون، لأنهم يحافظون علي مستقبلهم، علي حد تعبيرهم، وعلي الجانب الآخر لم يظهر أي من مسؤولي المعهد للحديث مع المعتصمين، الذين كانوا قد أعلنوا مسبقاً أنهم لن يستجيبوا لأي مشاورات شفوية ولن ينهوا ما بدأوه إلا بأوراق رسمية لتغيير اسم المعهد بعد أن كانوا قد فضوا اعتصامهم الأول منذ شهرين بناء علي وعود بتنفيذ مطالبهم، بينما زاد عدد الحرس الجامعي داخل المعهد لكن دون أن يحتك أحدهم بالطلاب، بل لزموا أماكنهم علي أبواب المعهد وداخله. وقال الطالب محمد الحديدي: قمنا بتكوين عدة لجان لحماية المعامل والمستلزمات الخاصة

بالمعهد وحراستها حتي لا يتهمنا أحد بمحاولة التخريب، وقال زميله خالد عيد: سنعد غداء جماعيا كي نجتمع كلنا حول طعام واحد وسوف ننظم ندوة دينية صغيرة بمناسبة المولد النبوي الشريف يقوم خلالها الطلاب بقراءة القرآن الكريم وبعض الأناشيد الدينية

### اعتصام عمال قطارات النوم داخل محطة مصر

اعتصم في العاشر من مارس اكثر من 30 عاملا بشركة " أيبيو " الخاصة بقطارات النوم داخل محطة سكك حديد مصر بالقاهرة احتجاجا علي تصفية عدد كبير من العمال بالشركة التابعة للهيئة . رفع المعتصمون لافتات تندد بسياسة الهيئة وإهدار المال العام . حاصرت أجهزة الشرطة وأفراد الامن الجدد التابعون للهيئة المعتصمين داخل المحطة . اكد العاملون أن قطارات النوم حققت خلال العام الماضي 76 مليون جنيه أرباحا بشهادة المسؤولين بالهيئة , وأشاروا الي ان وظائفهم ليست عبئا علي الدولة , وطالبوا بإيقاف نزيف المال العام اكد العمال ضرورة محاسبة من يهدر المال العام بهيئة السكك الحديدية . بدلا من تصفية شباب العاملين وتشريدهم بدعاوى عديدة , منها الازمة الاقتصادية . كما طالب العمال المسؤولين بالهيئة بالاعلان عن دخل قطارات النوم مقارنة بدخل الهيئة .

### اعتصام العاملين بالإصلاح الزراعي بأسبوط

اعتصم نحو ٥٠٠ موظف وعامل بهيئة الإصلاح الزراعي فى أسبوط فى العاشر من مارس، وسط حصار أمنى مكثف، فيما هدد مئات العاملين بالهيئة فى دمياط بالإضراب عن العمل، احتجاجاً على عدم صرف حافز الإثابة المقرر بنسبة ٧٥٪ من الراتب الأساسى، أسوة بزملائهم فى باقى المديریات، مهددين بقطع الطريق الزراعي مصر - أسوان حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

وقال المهندس عبدالعزيز هريدى، وكيل وزارة الزراعة فى المحافظة، إن هيئة الإصلاح الزراعي تتبع الهيئة العامة فى القاهرة، وأن قرار رئيس الوزراء الخاص بصرف الحافز كان لجميع العاملين بالدولة، بينما القرار الثانى خاص بالمحليات فقط.

### تظاهر اعضاء المراكز والهيئات البحثية

قام المئات من أعضاء المراكز والهيئات البحثية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتظاهر، فى الحادي عشر من مارس، بمقر المركز القومي للبحوث لمطالبة الحكومة بصرف الزيادات المالية بموجب مشروع زيادة دخول أعضاء هيئات التدريس المرتبطة بجودة الأداء. و قال د. صبري النجمي، رئيس نادي أعضاء المراكز البحثية، إن أعضاء المراكز قرروا تنظيم وقفات احتجاجية أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء من كل أسبوع، نظرا للكثافة العددية لأعضاء المراكز فى هذه الأيام، مشيرا إلي أن الأعضاء يدرسون حاليا الدخول فى اعتصام أو إضراب عن العمل، وأن ذلك مرهون بالميعاد الذي ستحدده الحكومة للرد علي مطالبهم، وذلك كتهديد بالتصعيد فى حالة الاستمرار فى تجاهل مطالبهم. وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «أين المكافآت يا رئيس الجامعة؟» و«فينك فينك يا وزير لا فيه جامعة ولا تطوير.»

### وقفة احتجاجية لآعضاء هيئة التدريس بجنوب الوادي

نظم ما يقرب من 100 من أعضاء هيئات التدريس بجامعة جنوب الوادي وقفة احتجاجية أمام مبني إدارة الجامعة فى الحادي عشر من مارس للمطالبة بصرف الدفعة الثانية من الزيادات المالية بموجب مشروع زيادة الدخول والتي كان من المفترض صرفها منتصف فبراير الماضي، وكذلك صرف جميع المستحقات المالية المتأخرة لأعضاء هيئات التدريس. و قال د. عبدالقادر محمد، رئيس نادي أعضاء هيئة تدريس جامعة جنوب الوادي، إن هذه الوقفة وقفة

تحذيرية لحين الاستجابة لمطالبنا، وفي حالة التجاهل سيتم التصعيد تدريجياً للوصول إلي الاعتصام والإضراب عن العمل.

### اضراب عمال شركة ابو السباع للنسيج .

في المحلة الكبرى، جدد عمال شركة «أبو السباع» للنسيج والوبريات إضرابهم عن العمل مرة أخرى خلال أسبوع واحد في الحادي عشر من مارس، احتجاجاً علي تأخر صرف مرتباتهم لأكثر من شهرين، إضافة إلي رفض إدارة الشركة صرف مستحقات أحد زملائهم بسبب إجازته المرضية عقب خروجه من المستشفى.

وأكد العمال أنهم قرروا الدخول في إضراب عن العمل بعد أن منحوا الإدارة الفرصة لصرف المرتبات ورفع فئة إنتاج الوبريات النسيجية الخاصة بالتصدير حسب الاتفاق التي تم مع إدارة الشركة الأسبوع الماضي، وقالوا: «فوجئنا بتجاهل الإدارة لوعدها، وتوجيهها تهديدات لكل من يطالب برفع المرتبات بالفصل

### اضراب خمسة آلاف مدرس في سوهاج

اضرب في الحادي عشر من مارس أكثر من خمسة آلاف مدرس عن العمل في المدارس الفنية بسوهاج احتجاجاً علي عدم صرف مكافآت الامتحانات وبدل السفر والانتقال أثناء المراقبة علي الامتحانات منذ شهر يوليو الماضي.

تجرت الأزمة علي مستوى المدارس الثانوية الفنية بعد إذاعة التصريحات التي أدلى بها أحمد كمال وكيل وزارة التربية والتعليم بسوهاج لفضائية " دريم " حيث أكد ان البديل النقدي تم صرفه وجر صرف مصاريف الانتقال " بدل السفر " خلال هذه الايام .

يقول جمال محمد كمال الدين " مدرس عملي " بمدرسة الثانوية الزخرفية إن كل ما قاله وكيل وزارة التربية والتعليم في البرنامج التليفزيوني غير صحيح لأنه لم يتم صرف البديل النقدي من شهر يوليو 2008 , ولم يتم صرف البديل النقدي للدبلومات منذ العام الدراسي 2008/2007 و 2009/2008 .

واضاف حسن نشأت فولي ( مدرس مواد علمية ) إن ادارة المدرسة قامت بتهديدنا حيث أكدوا لنا ان اسماء جميع المدرسين والعاملين المضربين عن العمل قد تم ارسالها الي امن الدولة . في حين أكد مصطفى علي حسن مدرس مواد علمية ان هذا الاضراب هو اضراب شامل في مدارس الثانوية الفنية بنات سوهاج والصناعات الميكانيكية والفنية المتقدمة وطهطا الصناعية والبلينا والمنشأة .

هذا وقد حضر الي المدرسة الثانوية الزخرفية وكيل وزارة التربية والتعليم لمحاولته فض الاضراب الا أن المدرسين واصلوا إضرابهم .

### اعتصام أسر عمال المعاشات بغزل المعاشات بغزل المحلة

قام ما يقرب من 500 أسرة من معاشات شركة غزل المحلة بالاعتصام في الحادي عشر من مارس علي تهديدهم الدائم من إدارة الشركة بالطرده من مساكنهم بالمدينة العمالية الأولى، وتعرضهم للتشريد بعد أن حكمت المحكمة الابتدائية علي بعضهم بغرامة تتراوح ما بين 100 و200 ألف جنيه كما هدد المعتصمون بدخول المدينة العمالية بقطع الطريق أمام المحافظ وتصيد احتجاجهم إذا لم تحل مشاكلهم واتهموا إبراهيم هيبه مدير الشؤون القانونية لشركة غزل المحلة بالتقنن في إثارة العمال وأصحاب المعاشات علي السواء، وأنهي أصحاب المعاشات اعتصامهم بعد أن تلقوا وعوداً بحل مشاكلهم ووعد عزت دراج عضو مجلس الشعب بمناقشة الأزمة مع وزير الاستثمار.

يقول شمس المغربي أحد المتضررين: عينت بالشركة عام 1956 وكنت أعمل عامل إنتاج وتطوعت في حرب اليمن عام 1962 وكرمني الرئيس عبد الناصر وحصلت علي وسام الشرف بعد إصابتي في معركة رأس العش، وعدت إلي العمل وخدمت بالشركة وبعد هذا كله يردون لي الواجب بتشريد أسرتي (!) ويضيف شمس المغربي أن الشركة كانت تقوم بخصم نسبة 15% سنوياً من الأرباح الخاصة للعاملين بالشركة تخصص 10% إسكان، و5% خدمات



تودع بينك الاستثمار القومي منذ عام 1961 حتى 1991 وفقاً لقرار رئيس الجمهورية 111 لسنة 1961 والمادة 42 للقانون 97 لعام 1983 حتى تم إقرار القانون 203 الخاص بتحويل شركات القطاع العام إلي شركات قابضة (قطاع أعمال)»، ويتساءل شمس عن مصير مبلغ 128 مليون جنيهه رصيد متجمد بينك الاستثمار عن خصم تلك النسبة من أرباح العاملين بشركات القطاع العام.

ويضيف محمد السمري أحد المتضررين وعضو اتحاد أصحاب المعاشات «إحنا اللي شلنا الشركة علي أكتافنا فبعد أن كان رأس مال الشركة في بداية الأمر 300 ألف جنيه، أصبحت تحقق بمجهودنا أكثر من 55 ألف جنيه أرباحاً سنوية وبدلاً من أن يكرموا أصحاب هذا الإنجاز في شيخوختهم فقد تنكروا لنا، وقطعوا عنا المرافق من مياه وكهرباء، ورفضوا زيادة 50 جنيهاً علي الايجار تحت مسمي حراسة ونظافة وتجميل بالمخالفة لأحكام المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة.

ويشير محمد وادي متضرر آخر إلي أن إدارة شركة غزل المحلة تتحايل علي اللوائح الداخلية للشركة والقوانين فقيام الشركة بطردهم من مساكنهم دون إيجاد البديل يخالف قرار رئيس الجمهورية رقم 2095 لسنة 1996 الذي يقر بأحقية ورثة الموظف والعامل بالسكن الإداري، ويخالف قرار رئيس الوزراء عام 1996 الذي يحرم إخلاء أي سكن خاص لأرباب المعاشات قبل إيجاد السكن البديل بالإضافة إلي تصريحات المسؤولين واخرها تصريح رئيس الوزراء أثناء زيارته لمدينة المحلة 8 أبريل 2008، من جانبه قال عزت دراج - عضو مجلس الشعب عن بندر المحلة - إنه عقد اجتماعاً مع فؤاد حسان المفوض العام للشركة حضره أمن الدولة والأمن القومي وممثل عن أصحاب المعاشات وتدارس الأمر وتعهد أمامه بعدم طرد أي من أصحاب المعاشات وحل مشكلة قضايا الريع، ووعدهم بعرض الموضوع علي وزير الاستثمار.

### **وقفة احتجاجية لـ 44 من أوائل خريجي الفيوم**

نظم 44 من أوائل خريجي جامعة الفيوم دفعة 2008، في الحادي عشر من مارس، وقفة احتجاجية لمدة ساعتين أمام مبني إدارة الجامعة لمطالبة د. أحمد الجوهري - رئيس الجامعة - بتعيينهم معيدين بعد امتناعه عن التوقيع علي قرارات تعيينهم بزعم أن الجامعة ليست في حاجة لمعيدين جدد، وطوق حرس الجامعة الوقفة الاحتجاجية وأجبرهم علي فضها بعد تهديدهم بالتعامل معهم باعتبارهم من طلاب الإخوان المسلمين، وعلم الطلاب بتكليف رئيس الجامعة معيدين بكلية الهندسة من بين المتضررين .

وقال رئيس الجامعة «الناس فاكروه إن كل الأوائل لازم يتعينوا معيدين وده مش صح.» وقالت الدكتورة سلوي الغريب - أمين عام المجلس الأعلى للجامعات، إنها تبحث الأمر مع الجوهري، وإذا وصل الأمر إلي طريق مسدود فسترتب موعداً بين الخريجين ود. هاني هلال - وزير التعليم العالي، لمناقشة القضية

### **تظاهر صيادي المنزلة**

نظم أكثر من ثلاثة آلاف صياد ظهر الثاني عشر من مارس، مظاهرة طافت أنحاء مدينة المطرية في محافظة الدقهلية، أثناء زيارة اللواء سمير سلام، محافظ الدقهلية للمدينة، احتجاجاً علي التدهور المستمر لأحوال بحيرة المنزلة، نتيجة عمليات الردم، وعدم تطهير البواغيز وتلوث البحيرة بمياه الصرف الصناعي والصحي، مما أثر بالسلب علي عمليات الصيد بالبحيرة، إضافة إلي سيطرة بعض الشخصيات الكبرى علي مساحات واسعة بالبحيرة، واستخدامها كمزارع خاصة للأسماك، وتحريم عمليات الصيد بهذه المساحات علي صغار الصيادين.

بدأت المظاهرة بشكل عفوي من مجموعة قليلة من الصيادين أثناء مرور المحافظ من شارع سليمان مروراً بشارع حمدي وسعد زغلول، لينضم إليها الكثير من أهالي المدينة، وانضم حوالي ثلاثة آلاف صياد دون تنسيق مسبق، وحاولت قوات الأمن تطويق المتظاهرين

وتفريقهم، إلا أن المتظاهرين أصروا علي إكمال مسيرتهم وتوقفوا أمام مركز المطرية وطالبوا المحافظ بالخروج إليهم والاستماع إلي مطالبهم.

وناشد المتظاهرون المحافظ ووزارات الزراعة والري والبيئة بالتدخل لإنقاذ ما تبقي من البحيرة، ووقف عمليات الضخ المستمر لمياه الصرف الصحي والصناعي فيها، الذي أدي إلي تلوثها وعدم صلاحيتها لعمليات الصيد، وإصابة الصيادين العاملين بها بأمراض الكبد والسرطان.

وطالب المتظاهرون بتدخل أمني حاسم لفرض الأمن علي البحيرة لمواجهة لعمليات الردم المستمرة، التي أدت إلي تقليص مساحتها من 750 ألف فدان عام 1980 إلي 125 ألف فدان، إضافة إلي سيطرة المسجلين خطراً وتجار المخدرات علي مساحات واسعة من البحيرة وفرض إتوات علي الصيادين.

وكشفت دراسة حول بحيرة المنزلة أعدها محمد عزام رئيس لجنة الثروة السمكية في المجلس المحلي لمحافظة الدقهلية عن تعرضها لكارثة تهدد بتلوثها. وأشارت الدراسة إلي تعرض البحيرة للتلوث لأن بحر البقر يصب فيها بطول 190 كيلو مترا، بداية من محافظة القاهرة ومرورا بمحافظات القليوبية والشرقية والإسماعيلية، وتقدر كمية الملوثات التي تصب في البحيرة منه بحوالي 2 مليون متر مكعب يوميا، بالإضافة إلي الصرف الصحي من المجمعات السكنية التي تقع بطول البحيرة، إضافة إلي الصرف الصناعي بدون معالجة بما يحمله من سموم ومعادن ثقيلة مما أدي إلي ارتفاع قاع البحيرة والتعفن وتحلل الرواسب والمعادن الثقيلة، مما نتج عنه ظهور حشرات البرك والمستنقعات وانتشار الروائح الكريهة وانتشار أمراض البلهارسيا والانكلوستوما والتيفود والصفراء والالتهاب الكبدي بأنواعه بين الصيادين..

وأشارت الدراسة إلي انحسار مساحة البحيرة إلي 100 ألف فدان مقابل 750 ألف فدان في السابق نتيجة للتعديات علي البحيرة لصالح الأراضي الزراعية التي يتم البناء عليها، وقد أدي ارتفاع عدد الصيادين، في وجود معارك بينهم بعد تقلص المساحة وكثرت الحوادث، وأصبح الجزء الأكبر من البحيرة، يسيطر عليه واضعو اليد من كبار البلطجية وأصحاب السطوة والنفوذ والأسلحة، وانتشرت حوادث القتل والسرقة وأصبحت طرق الصيد التقليدية، التي كانت تستخدم من قبل لا تصلح للصيد في هذه المساحة نتيجة لعدم تحديث قانون الصيد رقم 24 لسنة 1983 ، كما لا يتوافر التواجد الأمني وأوضحت الدراسة أن هذه العوامل ساهمت في تهديد ما يقرب من 200 ألف صياد بالبطالة بسبب قلة مناطق الصيد الحر وانتشار السيطرة بالأسلحة وبمعدات تتجاوز إمكانيات شرطة السواحل والتي لا تستطيع السيطرة عليهم، وطالبت الدراسة بمضاعة معدات وعمال هيئة الثروة السمكية والعمل علي إزالة التعديات بقدر الإمكان وتوسيع أماكن الصيد الحر وزيادة قوات شرطة المسطحات المائية وتزويدها بأحدث اللشبات، وعمل دوريات مستمرة ومفاجئة للبحث عن الأسلحة والقبض علي الخارجين علي القانون لحماية الصيد الحر، كما طالبت الدراسة بوقف التجفيف بكل صوره وأنواعه وتفعيل القانون وتقنين حرفة الصيد وصدور قرار جمهوري يجعلها محمية طبيعية أسوه ببحيرة البرلس وشق المزيد من المقاطع والقنوات لتسهيل سريان المياه من الجزر إلي أعماق البحيرة وتحديث وتطوير شرطة المسطحات المائية وتزويدها بالمعدات اللازمة وعمل نطاق سيطرة متابعة ومنع صيد الزريعة للحفاظ علي الثروة السمكية ومناشدة أعضاء مجلسي الشعب والشوري والمسؤولين في المحافظات الواقعة علي البحيرة، لإصدار قانون جديد للصيد للحفاظ علي ما تبقي من البحيرة ومراعاة تطهير وفتح بواغيز جديدة لتجديد مياهها، والقضاء علي التلوث وتزويد هيئة الثروة السمكية بحفارات جديدة بالعدد الكافي لإزالة التعديات، أولا بأول، والسيطرة عليها. وفي السياق نفسه قام أهالي قرية الدقانون الجديدة بإرسال العديد من الشكاوي للمسؤولين لإنقاذهم من البلطجية الذين ينتشرون في البحيرة ويفرضون إتوات علي أي صيد، ومن يعترض يمنع من الصيد في البحيرة وانتشر إطلاق النيران وخاصة في منطقة الجسر الواقي «البيئية» ودوما يقومون بالهروب من قوات الامن باللنش الطيار

### وقفة احتجاجية لاطباء بلا حقوق

نظمت جماعة «أطباء بلا حقوق» وقفة احتجاجية في السابع عشر من مارس علي سلالم نقابة الأطباء، احتجاجاً علي تكريم مجلس النقابة العامة كلا من الدكتور أحمد نظيف، رئيس الوزراء والدكتور حاتم الجبلي، وزير الصحة أثناء الاحتفال بيوم الطبيب.. شارك في الوقفة الاحتجاجية أكثر من 20 طبيباً حمل المتظاهرون لافتات «لا بديل عن الكادر» و«التطوير والجودة سراب» و«الإضراب هو الحل»، إضافة إلي شعارات تعبر عن رفضهم تكريم نظيف في يوم الطبيب.

وأصدرت «أطباء بلا حقوق» بياناً يكشف عن المشاكل التي تعرض لها الأطباء أثناء صرفهم المرحلة الأولى من الحوافز، وأشار البيان إلي أن معظم الأطباء العاملين في مستشفيات المؤسسة العلاجية والمستشفيات التابعة لأمانة المستشفيات المتخصصة لم يحصلوا علي أي حوافز إضافة إلي عدم انتظام الصرف. قالت الدكتورة منى مينا عضو جماعة أطباء بلا حقوق إن بعض الإدارات الصحية في محافظات مثل البحيرة ودمياط بدأت في خصم ما صرفه الأطباء من حوافز وأرجعت الإدارات قرارها إلي تصريحات رئيس الوزراء، التي قال فيها إن صرف حوافز للأطباء يتعارض مع القرار الخاص بصرف حافز الـ 75% من المحليات وأنه لا يجوز الجمع بين حافزين.

وأضافت مينا أن الحركة ترفض استضافة نظيف والجبلي لأنهما عذبا الأطباء في الأرض، مشيرة إلي أن حوافز الأطباء وهم، وقالت إن الحركة لن تتنازل عن المطالبة بكادر خاص للأطباء

### اعتصام اصحاب المخابز بالقلوبية

اعتصم نحو 300 صاحب مخبز بالقلوبية في الثالث عشر من مارس بسبب قرار المستشار عدلي حسين محافظ الاقليم بالغاء عقودهم مع وزارة التضامن الاجتماعي وكثرة الغرامات المحررة لهم من مفتشي التموين.. اكد اصحاب الافران ان المحافظ فرض عليهم رسوم 7 جنيهات و 25 قرشا علي كل جوال دقيق يسدد يوميا لصالح الوحدة المحلية التابعة لها الفرن أي ما يعادل 40 جنيهًا تقريبًا يوميا علي كل حصة حسب عدد الاجولة .  
واشاروا الي ان الغرامات الموقعة عليهم كبيرة بسبب تعنت مفتشي التموين معهم وزيادة الضرائب نصف جنيه علي كل جوال .

واضاف حمدي ابو دينا صاحب مخبز ان المحافظ الغى 500 عقد للمخابز مما يعرض اصحابها للافلاس وعندما ذهبت لكي اعيد العقد مرة اخرى وجدت علي غرامة 10 الاف جنيه ولا بد ان ادفع لكي استعيد العقد مشيرا الي ان المحافظة الغت ايضا صرف فروق اسعار الدولار مما ادى الي ضعف العائد للمخبز واصبح صاحب المخبز عاجزا عما يدفعه للعمالة الموجودة عنده .

### اضراب 50 عاملاً في وحدة الصيانة بمحافظة الفيوم

أضرب 50 عاملاً في وحدة الصيانة التابعة لمحافظة الفيوم عن العمل في السادس عشر من مارس، احتجاجاً علي قيام إدارة الوحدة بإجبارهم علي التوقيع علي عقود عمل جديدة مؤقتة بدلاً من العقود الحالية الدائمة، وامتناع الإدارة عن صرف منحة رمضان الماضي، ومنحة المدارس التي قررها الدكتور جلال مصطفى السعيد محافظ الفيوم. وقال سيد حسني، نجار في الوحدة، إن عقود العمل المؤقتة تهدد العاملين بوحدة الصيانة بالفصل لوجود بنود تعطي الحق لمدير الوحدة في فصل أي عامل. وأضاف مصطفى رجب ويعمل «استورجي بالوحدة» أن العقد الجديد يحرم العاملين من مميزات خدمة التأمينات الاجتماعية والتأمين الصحي.  
وأكد محمد عبدالفتاح أنه تم وقف مرتبه لمدة شهر عقاباً له علي تقديم شكوي إلي النيابة الإدارية قيدت تحت رقم 67 لسنة 2009 بسبب تعسف الإدارة مع العاملين والامتناع عن صرف مستحقاتهم

### اضراب اكثر من 200 موظف بالضرائب العقارية ببسيون

نظم أكثر من 200 موظف ومحصل بالضرائب العقارية ببسيون اضراباً مفتوحاً عن العمل في الرابع عشر من مارس احتجاجاً علي نقلهم تعسفاً الي مأموريات المحافظة الأخرى . أكد المضربون أنهم فوجئوا بمنشور وارد الي المأمورية من المديرية للتوقيع عليه بنقل الموظفين الي بعض المأموريات الأخرى بمراكز المحافظة لقيامهم بتحصيل جميع المبالغ المالية المستحقة للمأمورية لدى العملاء من المواطنين والجهات الأخرى واعتبرت المصلحة أن هؤلاء الموظفين بلا عمل وذلك للاستعانة بهم لجمع المبالغ المستحقة للمأموريات الأخرى المتعثرة علي التحصيل وأشاروا الي ان قرار نقلهم جاء تعسفاً وبطريقة عشوائية بالمخالفة للقانون وعقاباً علي اجتهادهم في عملهم من جانبها نفت فاتن حسين مديرية الضرائب بالغربية وجود قرار لنقل الموظفين وأن ما حدث هو اسناد اعمال اضافية لهم.

#### **اعتصام لعمال شركة مطاحن جنوب القاهرة**

بدأت اللجنة النقابية بشركة مطاحن جنوب القاهرة والجيزة - 3 الاف عامل بمنطقة فيصل اعتصاماً مفتوحاً في السادس عشر من مارس احتجاجاً علي تعسف الإدارة في صرف حقوق العمل , ويطالب العمال برفع الحافز بنسبة 100% من الراتب الشهري , وترحيل الاجازات ورفع بدل طبيعة العمل , وإقالة العضو المنتدب للشئون المالية , وصرف كيلو لبن يومياً او ما يعادله يومياً ووقف التحقيقات مع القيادات العمالية ناجي رشاد , وابراهيم عوض , ومحمد عبد الظاهر .

#### **اضراب عمال العربية للألمونيوم بالإسماعيلية**

أضرب أكثر من 500 عامل بالشركة العربية للألمونيوم بالمنطقة الصناعية بالإسماعيلية صباح يوم السادس عشر من مارس أمام المصنع احتجاجاً علي سوء الأوضاع بالشركة وعدم حصولهم علي مستحقاتهم.

قال العمال : إن الإضراب جاء نتيجة التعسف ضدهم من قبل إدارة الشركة حيث أكدوا أن إدارة الشركة رفضت من قبل صرف العلاوة الدورية والتي تصرف لهم خلال شهر ديسمبر من كل عام بنسبة 7% وعدم صرف العلاوة الاجتماعية التي أقرتها الدولة من قبل بقيمة 30% بالإضافة إلي عدم تعديل نظام الحافز بصرفه علي المنتج حيث تقوم الإدارة بصرفه علي التسويق فقط قائلين: إن المفروض أن يتم صرفه علي المنتج أما التسويق ليس لنا به علاقة وهو مسئولية الشركة. وأوضحوا أيضاً أن الإدارة لم تقم حتي الآن، بصرف رصيد الإجازات والمتراكم منذ ثلاث سنوات ويتم صرفها بدلات.

وأشار عادل حمدون -عضو اللجنة النقابية- إلي أن أوضاع أكثر من 30% من عمال الشركة والعمالين بعمود مؤقتة مهددون بالطرد وتصفيتهم في أي وقت، وكشف عن عدم قيام الإدارة بصرف مهمات الأمن الصناعي من أحذية وملابس، فتوعد العمال توسيع دائرة الإضراب حتي تقوم الإدارة بالاستجابة إلي مطالبهم.

#### **اعتصام عمال مشروعات غرب النوبارية**

دخل اعتصام العاملین بمشروعات غرب النوبارية التابعة لوزارة الزراعة يومه الثاني في السادس عشر من مارس احتجاجاً علي عدم تنفيذ مطالبهم التي تتمثل في إقامة هيكل وظيفي ولائحة مالية وتعنت الإدارة وخسارة المشروعات دون أسباب منطقية. يقول صفاء السباعي - عضو اللجنة النقابية للعاملين بصندوق التأمين علي الماشية لمشروعات غرب النوبارية - نحن نطالب من الإدارة بتشغيل المشروعات بكامل طاقتها حتي يتم تحقيق أرباح للعاملين بها، حيث إن المشروعات كانت تنتج 10 آلاف رأس ماشية والآن تنتج 400 رأس فقط ومصنع الأعلاف كان ينتج 15 طنًا في الساعة وينتج حاليًا 4 أطنان في اليوم والمجزر كان يذبح 100 رأس ماشية في اليوم الآن يذبح 20 رأسًا في الشهر، وهذا راجع لإدارة المشروعات التي تتعمد خسارتها. كما أن العاملین بالمشروعات لا يعرفون وضعهم الوظيفي منذ عام 1992 فلا يوجد هيكل وظيفي ولم يتم تثبيت العاملین لذا نحن نطالب

بمساواتنا بالعاملين بالإدارة بالقاهرة.

وأضاف نصر الدين عندما سألت رئيس مجلس الإدارة عن مصير الخمسين وحدة سكنية التابعة للعاملين بمشروعات غرب النوبارية قال لي «إن هذا خط أحمر ممنوع الاقتراب منه.» هذا وقد قام العمال المعتصمون بالمبيت في المكاتب بمبني الإدارة بعد أن منعهم قوة الأمن الموجودة بمقر العمل من إقامة خيام للمبيت فيها!

### **3 وقفات احتجاجية لأصحاب مزارع الألبان**

قام اصحاب مزارع الالبان المنتجة للبن الخام بتنظيم 3 وقفات احتجاجية أمام وزارتي الزراعة والتجارة ومجلس الوزراء . وطرح أصحاب المزارع خيارين امام الحكومة الاول تقديم دعم لهم اسوة بباقي الصناعات والقطاعات الانتاجية الاخرى والخيار الثاني هو فرض رسوم حمائية علي لبن البودرة المستورد من دول أوروبا والكتلة الشرقية بنسبة 100% لمدة محددة نظرا للكميات الكبيرة التي تستوردها المصانع المنتجة للالبان ومنتجاتها وتصل الي 50 ألف طن سنويا .

وكانت جمعية منتجي الالبان برئاسة عبد القادر الحراكي قد قامت في وقت سابق بإرسال مذكرتين الي وزيرى الزراعة امين اباطة والتجارة رشيد محمد رشيد وطالبتهما بالوفاء بوعودهما بدعم قطاع المزارع او فرض رسوم حمائية علي لبن البودرة .

### **وقفة احتجاجية للعاملين في مصر للتأمين**

نظم 200 من العاملين المؤقتين في شركة مصر للتأمين في كفر الشيخ، في السادس عشر من مارس، وقفة احتجاجية أمام مقر الشركة للمطالبة بتعيينهم بعد مضي 5 سنوات علي عملهم بعقود مؤقتة . وهدد العاملون الذين يحملون مؤهلات متوسطة بالاعتصام أمام مقر وزارة الاستثمار في القاهرة، وقال هاني ضرغام إبراهيم، أحد المحتجين: «مرتبائنا لا تزيد علي 100 جنيه لا تكفي العيش الحاف، لماذا هذا النكران للجهد المبذول، ولو تركنا عملنا سوف تخسر الشركة الكثير لأننا مرتبطون بعمالنا الذين طفنا المحافظات لجذبهم للشركة لتوقيع وثيقة التأمين فهل تضحى الوزارة بنا وبالعملاء ، وحقق أقل واحد منا عائداً للشركة يتراوح بين 4 و5 ملايين جنيه والعقود مكتوبة والوثائق خير شاهد علي كلامنا، وعدم مواصلتنا للعمل يهدد تحصيل هذه المبالغ، وناشد مدير الهيئة العامة للتأمين التدخل لإصدار قرار بتعييننا أسوة بزملائنا أصحاب المؤهلات العليا» وذكر مجدي السعيد محمد: «نعمل بعقود مؤقتة منذ يناير 2005 رغم أن العقود تلزم الوزير بتعييننا بعد سنتين، ومن المفروض أن قرار الوزير الذي نص علي تعيين أصحاب المؤهلات العليا فقط لا يتم تطبيقه إلا إذا شملنا نحن أيضا فمرتبنا 100 جنيه فقط، ونفق من أموالنا الخاصة علي العمل من أجل التثبيت فتبخرت أحلامنا وهل بعد أن جذبنا للشركة تعاقدات بملايين الجنيهات يكون هذا جزاؤنا .

### **إضراب 300 سائق بكفر الشيخ عن العمل**

أضرب ما يقرب من 300 سائق في السابع عشر من مارس عن العمل بخطوط مواقف الارياف بمدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ وسيارات السرفيس داخل المدينة إحتجاجا علي قيام إدارة مرور دسوق بتحصيل مخالفات جزافية دون وجه حق , كما قام بعض سائقي سيارات الميكروباص والتي تعمل علي خط دسوق كفر الشيخ بالاحتجاج علي الاكمنة الموجودة بالخط حيث يقوم ضباط المرور بتحصيل رسوم جزافية تتراوح قيمتها ما بين خمسين جنيها وعشرين جنيها دون وجه حق فورية مما جعل السائقين يقومون بالاضراب عن العمل .. مما اصاب الحياة بقرية سنهور بالشلل التام .

### **إضراب عمال المنصورة – أسبانيا**

واصل عمال المنصورة – اسبانيا للملابس الجاهزة إضرابهم للاسبوع الثاني بعد أن رفضت الشركة الاستجابة لمطالبهم وعودة زميلهم " حمدي المغربي " عن العمل الذي صدر قرار بإيقافه عن العمل .

وقام امن الشركة بتهديد العمال المعتصمين بالفصل الاداري من الشركة وتم إيقاف أربع عاملات لمشاركتهن في الاضراب كما منع امن الشركة وفد العمال المتجه للقاء اللواء سمير سلام محافظ الدقهلية ومن المتوقع ان يستمر الاضراب حتى نهاية الاسبوع الثالث من مارس لحين تنفيذ مطالب العمال .

### تظاهر العشرات من اصحاب المحلات في البدرشين

تظاهر العشرات من أصحاب المحلات التجارية بالبدرشين بمحافظة أكتوبر في الثامن عشر من مارس، احتجاجاً علي اقتحام شرطة المرافق محلاتهم، والاستيلاء علي ما بداخلها، وتحرير عدة محاضر لهم بحجة عدم وجود تراخيص مطالبين بتدخل محافظ 6 أكتوبر وإنقاذهم من الجحيم. وقال علي عبدالستار، صاحب محل: اقتحمت شرطة المرافق العديد من المحلات عنوة، واستولت علي بضاعتها بزعم عدم وجود تراخيص، رغم مرور أكثر من 30 سنة علي إقامة هذه المحلات، ووصف فرغلي الحملات بأنها يومية ومتكررة ومفزعة، مؤكداً تحرير شرطة المرافق محضرين في وقت واحد، إضافة إلي أخذ أسماء التجار، وتحرير محاضر دون وجه حق، لافتاً إلي أن تجاوزات الشرطة تجاوزت الحد، محذراً من انفجار الأوضاع ما لم يتدخل محافظ أكتوبر، وأضاف عماد المنشاوي، عضو المجلس الشعبي المحلي، أنه تقدم بطلب إحاطة إلي المجلس حول تضارب الاختصاصات بين الوحدات المحلية وشرطة المرافق في تحرير المحاضر لافتاً إلي أن حق تحرير محاضر التراخيص من اختصاص القوي العاملة وحدها

### وقفة احتجاجية لأهالي الطبيين المصريين امام السفارة السعودية

نظم أهالي الطبيين شوقي عبدربه ورؤوف محمد العربي المحكوم عليهما بالجلد 1500 جلدة والسجن في السعودية وقفة احتجاجية أمام السفارة السعودية في الثامن عشر من مارس لمطالبة السلطات السعودية بالاستجابة لمطالبهم بالإفراج عن الطبيين المصريين. وتقدم الاهالي بالتماس إلي السفير السعودي طالبوا فيه بالإفراج عن عبدربه والعربي، وأن يقوم المجلس الأعلى للقضاء السعودي بإرسال الطبيين إلي مصر لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة ضدتهما،

وقال الاهالي خلال الوقفة الاحتجاجية أنه ليس هناك أي خلاف مع المملكة السعودية ولكننا نريد أن تكون هناك شفافية في تناول قضية الطبيين وإعلان أسباب ما يحدث لهما وإلا سنلجأ إلي المحافل الدولية.

وقال الاهالي إن عقوبة الجلد لم توقف ونفذت مرة واحدة حتي الآن بسبب الظروف الصحية للطبيين التي لا تمكنهما من تنفيذ العقوبة ولو أقر الكشف بأن حالتها الصحية تسمح باستكمال العقوبة مرة أخرى، فإن ذلك سيعرض حياتهما للخطر، وقالوا : نأمل من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إصدار عفو ملكي بمناسبة اقتراب العيد الوطني للمملكة في ظل المتغيرات الدولية التي تصون وتحمي حقوق الإنسان من أي انتهاك، وعند عدم اتخاذ أي إجراءات إيجابية سيتم اتخاذ آليات أخرى واللجوء لجهات دولية

### اضراب عمال شركة النظافة الإيطالية في الجيزة

قام عمال شركة النظافة الإيطالية بالجيزة بالاضراب عن العمل، والذي استمر لمدة أسبوع كامل، امتلأت خلالها شوارع حى شمال الجيزة بالقمامة، وذكرت إدارة الشركة أنها سترفع استغاثة عاجلة إلى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء لحل أزمتها مع هيئة النظافة والتجميل بالمحافظة، لقيام الأخيرة بخصم ٤٠% من مستحقات الشركة.

وامتدادا للخلاف بين الجانبين، أكدت الشركة قيامها برفع ٨٥٠ طن قمامة في يوم واحد بعد عودتها للعمل، فيما أعلنت هيئة النظافة أنها هي التي رفعت القمامة أثناء وبعد الإضراب.

وأكد المهندس حسام حجاز، المدير التنفيذي للشركة الإيطالية، أن الشركة أنهت الإضراب بالفعل بعد تدخل الشريك المصري ودفع رواتب عمال النظافة، التي عجزت الشركة عن دفعها، وهو ما أدى إلى قيام العمال بالإضراب.

وقال حجاز إن الشركة رفعت بعد إنهاء الإضراب ٨٥٠ طن قمامة في يوم واحد بشوارع الأقصر وبشتتل والصوامع وناصوح خلف مستشفى الحميات ومناطق أخرى بامبابة وحي شمال بأكمله، نافيا أن تكون الهيئة قامت برفع أى أكوام قمامة خلال فترة الإضراب أو بعدها. ولفت إلى أن الشركة تنتظر حالياً تدخل محافظ الجيزة لسرعة حل أزمة الشركة مع المحافظة، موضحاً أن هيئة النظافة والتجميل مازالت حتى الآن تقوم بخصم ٤٠% من مستحقات الشركة.

في المقابل قال أحمد نصار رئيس الهيئة إن الشركة أضربت عن العمل منذ يوم ١٢ مارس الماضى وتوقفت تماماً عن رفع القمامة بحى شمال الجيزة، وبناء عليه قامت الهيئة بإنذار الشركة بالعمل على حسابها طبقاً لبنود التعاقد.

### اضراب 500 عامل بـ نظافة الاسماعيلية

أضرب نحو ٥٠٠ من عمال الأمن والنظافة بشركة «الإسماعيلية سيرفس»، عن العمل، في التاسع عشر من مارس، داخل مستشفى الإسماعيلية العام احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم المتأخرة عن شهور ديسمبر وفبراير ومارس المقرر صرفها في منتصف كل شهر.

### اعتصام 40 عامل في كهرباء مطروح

وفى مطروح، قال عمال شركة كهرباء الريف بالاعتصام احتجاجاً على عدم صرف الأرباح والحوافز المتأخرة منذ أغسطس الماضى وتم نقل ياسر أحمد عبدالله، موظف، إلى مستشفى مطروح العام، بسبب تعرضه لغيوبية سكر أثناء الاعتصام.

### وقفة احتجاجية لصحفيى العالم اليوم

نظم عشرات الصحفيين من جريدة «العالم اليوم» وقفة احتجاجية على سلال نقابة الصحفيين – في التاسع عشر من مارس لمطالبة مجلس النقابة بقبول قيدهم بلجنة القيد، بعد رفض قبولهم لصدور الجريدة بترخيص أجنبي. وشارك في الوقفة سعد هجرس، مدير تحرير الجريدة، الذي قال إن النقابة سبق أن قبلت أكثر من 100 صحفي من محرري «نهضة مصر» و«العالم اليوم» اللتين تصدران من مؤسسة «جود نيوز» إلا أن النقابة غيرت رأيها الآن مطالبة الشركة بتعديل أوضاعها. وأضاف هجرس أن هناك تناقضات في أداء مجلس النقابة وارتباكاً في عمل لجنة القيد وافتقاراً لمعايير محددة لدخول النقابة. وأشار إلى أن قانون النقابة واضح فيما يخص القيد لكل صحفي باشر المهنة بصفة منتظمة في جريدة مصرية أو وكالة أنباء مصرية أو أجنبية بأجر ثابت. وأضاف أن النقابة تعاقب الصحفيين الذين هم الأولي بالحماية في ظل الترخيص الأجنبي، لافتاً إلى أن كل أعضاء المجلس الحالي زاروا «العالم اليوم» قبل الانتخابات ووعدوا بإنهاء حل مشكلة الجريدة عقب نجاحهم، ولكنهم تنصلوا من وعودهم الآن. من ناحيته قال جمال عبدالرحيم، عضو لجنة القيد، إن أزمة «نهضة مصر» و«العالم اليوم» مستمرة منذ المجالس الماضية حيث قبلت منهم 143 صحفياً لا يحصلون على البدل، ثم عادت ورفضت قيدهم لأنهما تصدران بترخيص أجنبي. وأبدي عبدالرحيم استغرابه من الوقفة الاحتجاجية رغم عدم مناقشة المجلس للأزمة، وطالب صحفيي الجريدتين بتقديم مذكرة إلى



النقابة لمناقشتها. كما طلب عبدالرحيم من مالك الجريدة تغيير الإصدار من الأجنبي إلى المصري، وهو ليس بالأمر الصعب خاصة أن الجريدة منتظمة الصدور وبأجر ثابت

### اعتصام اصحاب محلات العبور

اعتصم نحو مائة وخمسين مواطناً من أصحاب محلات الخدمات بسوق العبور أمام مبني محافظة القاهرة بعابدين صباح الحادي والعشرين من مارس، احتجاجاً على قرار رئيس جهاز سوق العبور المغربي سيد المغربي الخاص بإغلاق 75 محلاً وعدم تجديد حق الانتفاع لأصحابها، ورفع المعتصمون لافتات كتب عليها «لا لطرد تجار الخدمات من محلاتهم» و«تجار الخدمات يطالبون بالعدالة»، كما هتفوا «يا تشيلو يا بلاش المغربي ما ينفعناش» و«لا إله إلا الله المغربي عدو الله»، وحاصر ضباط قسم عابدين المتظاهرين وحاولوا إبعادهم عن مبني المحافظة، وقال سيد مصطفى، أحد المعتصمين، إن محلات الخدمات أقيمت منذ عام 92 ويعمل بها مئات المواطنين الذين يفتحون آلاف البيوت، وأضاف أن الجهاز كان يجدد لنا حق الانتفاع كل أربع سنوات إلا أن رئيس الجهاز الحالي يرفض تجديد حق الانتفاع لـ 75 محلاً بدعوى أنها تعمل بدون ترخيص. وأضاف: كل فترة يرسل فرقا من الأمن المركزي عددها يصل إلى مئات الجنود لإزالة محلاتنا بالقوة الجبرية إلا أننا نتصدي لهم، وأكد أنهم لن يفصوا اعتصامهم إلا بقرار من محافظ القاهرة بتمليكنا المحلات أسوة بتجار الفاكهة والأسماك، وقال محمد بعزق، رئيس رابطة العمال بسوق العبور أحد المعتصمين، إن قرار رئيس الجهاز يهدد بتشريد 13 ألف أسرة، مشيراً إلى أن أصحاب المحلات أدخلوا المرافق والصرف الصحي لها على نفقتهم الخاصة عندما كانت الأرض صحراء جرداء في حين يحاول رئيس الجهاز طردنا منها الآن.

وأشار عز الدين محمد، أحد المعتصمين، إلى أن أصحاب المحلات بحوزتهم أحكام قضائية تؤيد أحقيتهم في تملك المحلات وتجديد عقود حق الانتفاع بها، إلا أن رئيس الجهاز يمتنع عن تنفيذ الأحكام، ويصدر قرارات غلق للمحلات من مكتبه، وأضاف أن قرار الغلق يغطي علي قصور رئيس الجهاز في متابعة أعماله حيث تعاني السوق من عدم النظافة وغياب الأمن وتدني مستوي الحدائق، نظراً لأن الشركات المنوطة بالأعمال سألته الذكر لها مصالح بشكل أو بآخر مع رئيس الجهاز، والتقي د. عبدالعظيم وزير، محافظ القاهرة، عدداً من المعتصمين أثناء عودته من احتفال الأم المثالية، وطلب منهم إيفاد ثلاثة أشخاص نيابة عنهم لبحث المشكلة مع مسؤولي المحافظة

### تظاهر المحامين في محكمة جنوب القاهرة

نظم مئات المحامين بالتظاهر في محكمة جنوب القاهرة الابتدائية، في الثاني والعشرين من مارس، لمطالبة المستشار فاروق سلطان، رئيس المحكمة، بسرعة إجراء انتخابات نقابة المحامين، بوصفه رئيس اللجنة القضائية المشرفة علي الانتخابات. وهتف المحامون: «لا للحراسة القضائية ويا قضاءنا ياللي سامع المحامين حقهم ضايح» وهدد عبدالمنعم عبدالمنعم، المتحدث باسم مرشحي لجنة الشريعة بالنقابة بتنظيم مسيرة إلى قصر الرئاسة، وقال محمد الدماطي المرشح علي قائمة اللجنة إن هناك إيعاداً للجان القضائية بأن المستشار رفعت السيد، أمين الصندوق بالمجلس القضائي المؤقت، لا يريد إجراء الانتخابات إلا بعد الفصل في الشق الموضوعي من قضية الانتخابات، لافتاً إلى أن هناك 8 خبراء و50 موظفاً يعملون علي تنقية كشوف الناخبين بالنقابة، قائلاً: «إنه ليس من المعقول ألا يكونوا انتهوا من التنقية حتي الآن».

والتقي وفد من لجنة الشريعة ضم أحمد سيف الإسلام حسن البنا وجمال تاج الدين ومحمد الدماطي المستشار فاروق سلطان، وتسلم سلطان من الوفد مذكرة موقعة من 21 ألف محامي تطالب بإجراء الانتخابات، وأكد سلطان لوفد المحامين أنه مستعد لتحديد موعد الانتخابات في اليوم التالي لوصول كشوف الجمعية العمومية للناخبين، وتوجه المتظاهرون من محكمة جنوب إلى دار القضاء العالي، والتقي وفد المحامين بالمستشار عادل أندراوس، رئيس المجلس



القضائي، الذي أكد للوفد أنه سيتم الانتهاء من تنقية كشوف الجمعية العمومية وإرسالها إلى محكمة جنوب في موعد أقصاه 31 مارس القادم. قررت محكمة القضاء الإداري برئاسة المستشار محمد قشطة، نائب رئيس مجلس الدولة تأجيل الدعوي القضائية المقامة من أحمد رضا الغتوري المحامي ضد رئيس محكمة استئناف القاهرة وأعضاء المجلس المؤقت لنقابة المحامين، التي يطالب فيها بحل المجلس المؤقت لتقديم المذكرات والحكم إلى جلسة 17 مايو القادم. وأثناء الجلسة نشبت مشادة كلامية بين المستشار محمد قشطة وأحمد الغتوري وقال الأخير: «لدي قضايا عديدة في محكمة القضاء الإداري قدمت فيها تقارير ومذكرات ومعظمها خاصة بنقابة المحامين والمحكمة لم تبت فيها منذ فترات زمنية طويلة.» فرد عليه قشطة قائلاً: المحكمة تسجل احترامها لنقابة المحامين وأعضائها رغم صدور تجاوزات من بعضهم وتابع: وهل يعني ذلك أنني «مستقصدك

### اعتصام عمال الإصلاح الزراعي

تظاهر نحو 1200 عامل في مديرية الإصلاح الزراعي في كفر الشيخ، بالاعتصام في الثاني والعشرين من مارس، أمام مبني المديرية للمطالبة بصرف حافز الإثابة بواقع 75% من الراتب الأساسي بأثر رجعي اعتباراً من شهر مايو الماضي، وردد المتظاهرون هتافات تندد بسياسة جمعة جبريل، رئيس هيئة الإصلاح الزراعي، ومنها: «يسقط جبريل.. يسقط الظالم.» وقال محمود عبدالله أحمد من منطقة قلين إن هناك حوالي 7 آلاف موظف في الجمعيات الزراعية والقطاعات لم يصرفوا سوي 25% فقط بسبب تعنت رئيس الهيئة، وأضاف: «أعمل منذ أكثر من 22 سنة وراتبي لا يتعدي 380 جنيهاً، في الوقت الذي يصرف فيه كبار الموظفين أكثر من 150% مكافآت وفروقات، بالإضافة إلى رحلات حج وعمره.» وقالت حنان عبدالقادر من منطقة بيلا إن موارد الإصلاح الزراعي تكفي للصرف علي الحافز دون تحميل الحكومة أي أعباء إضافية، وأضافت: «الإصلاح الزراعي تملك مزارع تسمين مواشي ومزارع بيض وغيرها من الموارد التي تذهب إلي جيوب الموظفين الكبار علي حساب الصغار.»

في السياق ذاته اعتصم 100 عامل في مديرية الإصلاح الزراعي بالإسكندرية، احتجاجاً علي عدم صرف الـ 75% حافز الإثابة المقرر للموظفين بالمصالح الحكومية، وقال الموظفون إنهم بعد أن قرروا تنظيم الاعتصام أمام مبني المديرية، فوجئوا بالمدير يمزق اللافتات ويهدد بعضهم بإحالتهم للتحقيق، وهو ما دفعهم إلي الاعتصام داخل مقر المديرية، وقالت «م.ن» موظفة في المديرية إنهم تلقوا تهديدات من الأمن لمنعهم من الاعتصام، وأضافت: «عندما علم المسؤولون بفكرة الاعتصام، فوجئنا بوصول فاكس، جاء فيه أنه سيتم صرف الـ 75% بدءاً من أول مايو القادم».. وتابعت: لو صدق المسؤولون فإن ذلك يعني إهداراً لحقوقنا الضائعة من العام الماضي، فنحن نطالب بصرف الحافز بأثر رجعي بداية من مايو الماضي.» وفاجأ 250 موظفاً في مديرية الإصلاح الزراعي بالمحلة الكبرى المسؤولين والنقابة العامة بتنظيم إضراب عن العمل احتجاجاً علي عدم صرف حافز الإثابة، بالمخالفة للاتفاق الذي تم بين أعضاء اللجنة النقابية بالإصلاح الزراعي بالمحلة والنقابة في أول أبريل، وهو ما رفضه العاملون وقرروا الإضراب لحين إصدار قرار رسمي يؤكد أحقيتهم في صرف الحافز، أسوة بزملائهم بوزارة الزراعة.

من ناحية أخرى تراجع العاملون بمديرية الإصلاح الزراعي بأسبوط عن المشاركة في إضراب 6 أبريل بعد مخاطبة وزارة الزراعة ووزارة المالية لصرف حافز الإثابة للعاملين، وتلقيهم وعوداً من وزارة الزراعة بصرف الحافز، وكان العاملون بهيئة الإصلاح الزراعي قد اعتصموا الأسبوع الماضي اعتراضاً علي عدم صرف الحافز بالمخالفة للقانون رقم 114 لسنة

2008

### اعتصام 450 موظفاً بالإصلاح الزراعي في التل الكبير

اعتصم أكثر من 450 موظفاً بمديرية التل الكبير للإصلاح الزراعي عن العمل في اليوم الثاني والعشرين من مارس وطالبوا برفع الظلم عنهم وحصولهم علي مستحقاتهم المالية في الحوافز أسوة بالعمال في الهيئة العامة للإصلاح الزراعي والذين يحصلون علي حوافز قدرها 75% شهرياً والمديريات التابعة لها تحصل علي 25% حوافز ، وأكد العاملون بإدارة الإصلاح الزراعي استمرار اعتصامهم حتى تحقيق مطالبهم وهو رفع الحوافز الي 75% وناشدوا الوزير التدخل لحصولهم علي حقوقهم المالية .

### اعتصام عمال سالمكو للغزل

واصل 300 عامل في مصنع سالمكو للغزل في العاشر من رمضان إضرابهم عن العمل واعتصامهم في المصنع لليوم العاشر، للمطالبة بصرف مستحقاتهم المالية المتأخرة منذ ثلاثة أشهر وهدد العمال بالإضراب عن الطعام وقطع طريق مصر- الإسماعيلية الصحراوي. وقال صبحي محمود خطاب، رئيس اللجنة النقابية في المصنع، إن اللجنة خاطبت مكتب العمل في العاشر من رمضان وقسم أول العاشر دون جدوي. وأضاف أن العمال ذهبوا إلي منزل المستثمر في مصر الجديدة للاعتصام أمامه إلا أن الأمن منعهم. وأكد هاني عبده، أمين صندوق اللجنة النقابية في المصنع، أن صاحب المصنع يمارس إجراءات تعسفية ضد العمال بهدف تشريدهم ومنها وقف وسائل النقل من وإلي المصنع، وعدم توفير خامات التشغيل مما يعني توقف المصنع عن العمل

### اعتصام اطباء كفر الشيخ

اعتصم 200 طبيب في الثالث والعشرين من مارس داخل نقابة أطباء كفر الشيخ وهددوا بالإضراب عن العمل احتجاجاً علي قرار المحافظ بنقل 48 طبيباً إلي الوحدات الطبية في القري وعقدت الجمعية العمومية لنقابة أطباء كفر الشيخ اجتماعاً طارئاً، أعلنت من خلاله رفضها قرار المحافظ، وأكد أعضاء الجمعية العمومية أنهم في حالة انعقاد مستمر لحين تراجع المحافظ عن قراره.

وقال د. محمد فؤاد نقيب الأطباء إن القرار يمثل إهانة للأطباء لافتاً إلي أن الذين صدر بشأنهم قرار النقل استشاريون لهم مكانتهم، موضحاً أن النقابة أرسلت فاكسات إلي وزير الصحة للاحتجاج علي القرار، موضحاً أن الأطباء سيضربون عن العمل حال عدم تراجع المحافظ عن قراره. وقال الدكتور محمد هلال استشاري أمراض النساء والتوليد إن القرار مخالف للقانون 211 الخاص بنقل الاستشاريين إلي الوحدات الصحية الريفية، لافتاً إلي أن المحافظ اتخذ قراره بالاستناد إلي مذكرة من وكيل وزارة الصحة بكفر الشيخ، وطالب بإقالة وكيل الوزارة لتعمده اهانة الأطباء بقوله لأحد مديري المستشفيات «أي طبيب أضربه بالجزمة.»

### اضراب عمال مصر - إيران

أضرب ستة عمال في شركة مصر إيران عن الطعام، في الرابع والعشرين من مارس ، احتجاجاً علي قرار إيقافهم عن العمل، بدعوي تحريضهم العمال علي الإضراب عن العمل في الأسبوع الماضي، وكان 60 عاملاً من الإدارة الهندسية قد أضربوا عن العمل احتجاجاً علي عدم صرف حوافزهم منذ 5 شهور وصرفها لبقية الإدارات. وبعد تدخل المهندس سامي أبوشادي، العضو المنتدب، ووعده العمال بصرف الحوافز، فض العمال اعتصامهم وإضرابهم عن العمل، إلا أن ستة عمال وهم غريب صقر ويوسف عبدالله ومحمد عبدالعزيز وأيمن أبوخضير ومحمود محسن ومحمد رفاعي، فوجئوا بمنعهم من دخول الشركة، بعد صدور قرار إيقافهم بناء علي مذكرة تتهمهم بالاعتداء علي سكرتير مكتب رئيس مجلس الإدارة. وقال يوسف عبدالله، أحد العمال الموقوفين، إن د.محمد حسن، رئيس مجلس الإدارة، لا يأتي إلي الشركة وأضاف: بعد وعد العضو المنتدب بتنفيذ مطالبنا فوجئنا بوقفنا عن العمل وتلفيق تهم لنا تمهيداً لفصلنا نهائياً من الشركة. وقال عبدالله نحن مضربون عن الطعام ولا نأخذ الدواء»

وتابع: «مهامي الشركة يحاول التفاوض معنا، إلا أننا رفضنا انتظاراً لمجيء رئيس مجلس الإدارة حتي لا يلفقوا لنا تهماً أخرى.»

### اعتصام 20 موظفة في مستشفى كفر الشيخ

اعتصمت نحو 20 موظفة بمستشفى كفر الشيخ العام في الرابع والعشرين من مارس، احتجاجاً علي قرار مدير المستشفى بانتدابهن للعمل كعاملات نظافة لسد العجز في عمال النظافة بالمستشفى.

وقالت المعتصمات إنهن يعملن بالمستشفى منذ نحو 4 سنوات بنظام السركي وقد رتبن حياتهن علي المرتبات التي يحصلن عليها شهرياً، مؤكدات رفضهن للعمل في النظافة، وطالبت الموظفات المعتصمات محافظ كفر الشيخ بالتدخل لإعادتهن إلي عملهن خاصة، أنهن حاصلات علي مؤهلات عليا وفوق متوسطة

### وقفة احتجاجية أمام مكتب النائب العام لخمس من اصحاب المحلات

نظم خمسة من أصحاب المحلات بمنطقتي باب اللوق والزمالك وقفة احتجاجية أمام مبني دار القضاء العالي في الرابع والعشرين من مارس، للمطالبة بنصف مليون جنيه مدين لهم بها الأمير تركي بن عبدالعزيز قيمة بعض السلع الغذائية التي وردوها له أثناء إقامته بفندق هيلتون رمسيس وامتنع عن سدادها.

حمل المحتجون لافتات كتبوا عليها عبارات، «فين فلوسنا يا سمو الأمير» ومن يعيد إلينا حقوقنا الضائعة عند الأمير تركي بن عبدالعزيز»، بينما حمل أحدهم لافتة كتب عليها «أملنا في زعيم الأمة العربية في استرداد أموالنا» ويقصد بذلك الرئيس مبارك.

وقال عيد بسيوني، جزار، لجأنا إلي تنظيم وقفة احتجاجية أمام مكتب النائب العام حتي يصل صوتنا إلي أحد كبار المسؤولين لينهي أزمطنا مع الأمير تركي، الذي يصر علي عدم إعطائنا حقوقنا التي تتجاوز نصف مليون جنيه، وصلت له في صورة لحوم وطيور وأسماك وفاكهة تم توريدها ابتداء من عام 1999 وبعد أن انتظم الأمير في السداد لمدة عام واحد توقف فجأة وتعرضنا أثناء مطالبتنا له ببذات العاملین لديه وغطرسة الشيخ علال الفاسي وشقيقته هند زوجة الأمير.

وأضاف الجزار قائلاً: «بمجرد أن وقفنا أمام مبني دار القضاء العالي توجه إلينا عميد شرطة من الحرس وبعض الجنود التقوا حولنا وأخذوا اللافتات التي كنا نحملها واصطحبنا الضابط إلي الطابق الثاني من المبني وعلم أننا تقدمنا ببلاغات إلي مكتب المستشار عبد المجيد محمود فاستعلم عن أرقام البلاغات وعاد إلينا ليخبرنا بأنه سيتم البت فيها يوم السبت القادم.» وقال مجدي، صاحب محل أسماك بالزمالك: «طلب الضابط منا الانصراف من أمام المبني علي أن نعود في اليوم الذي نحصل فيه علي رد النائب العام، وهددنا إذا وقفنا مرة ثانية قائلاً لنا «أخذ الحقوق ما يبفاش بالطريقة دي.»

وقال محمد نجل صاحب محل فاكهة بباب اللوق «حضرت في الصباح الباكر ومعني والدتي المريضة لنطالب بحق والدي الذي راح ضحية الأمير السعودي بعد أن تراكمت عليه الديون، وأغلقتنا المحل وبحثت عن فرصة عمل للإنفاق علي أسرتي.»

وأضاف محمد لم تحتمل والدتي المريضة الوقوف علي قدميها وأصيبت بحالة من الغثيان نقلتها إلي المنزل، ولن نتوقف عن المطالبة بحقوقنا حتي لو اضطررنا إلي الإضراب عن الطعام حتي الموت أو تسلم أموالنا من الأمير تركي.

كان أصحاب المحلات الخمسة قد تقدموا ببلاغ إلي النائب العام يتهمون فيه الأمير تركي بالامتناع عن سداد نصف مليون جنيه مقابل لحوم وأسماك وفواكه تسلمها منهم عبر مندوبيه وتم توريدها إلي مطبخه الخاص بفندق هيلتون رمسيس قبل أن ينتقل الأمير للإقامة بفندق موفنيك بمدينة السادس من أكتوبر.

وقدم أحد المبلغين صورة من حكم قضائي صدر ضد الأمير، ويلزمه بسداد 260 ألف جنيه لكنه لم يتمكن من تنفيذه - علي حد قوله

### تظاهر المعلمين بسبب اختبارات الكادر

شهد ديوان وزارة التربية والتعليم\* أزمة جديدة بسبب اختبارات كادر المعلمين،\* فقد تظاهر المعلمون الذين لم\* يتقدموا لامتحانات اغسطس الماضي احتجاجاً\* علي عدم السماح لهم بأداء الاختبارات في الدور الثاني خلال ابريل القادم\*. طالب المتظاهرون الذين تجمعوا أمام مبني الوزارة بالسماح لهم بأداء اختبارات ابريل القادم وتسكينهم مع الناجحين في امتحانات المرحلة الأولى من الكادر وعددهم أكثر من\* «767\*» ألفاً\* و\*«159\*» معلماً\* ومعلمة،\* يتقدم لامتحانات الدور الثاني في ابريل القادم الراسبون في اختبارات المرحلة الأولى وعددهم أكثر من\* «62\*» ألفاً\* و\*«462\*» معلماً\* ومعلمة،\* يبلغ\* اجمالي المعلمين الذين لم\* يتقدموا لامتحانات الكادر حتى الآن، ويحق لهم اختبارات اغسطس القادم أكثر من\* «319\*» ألفاً\* و\*«320\*» معلماً\* ومعلمة من اجمالي المعلمين علي مستوي الجمهورية وعددهم مليون و\*«86\*» ألفاً\* و\*«479\*» معلماً\* ومعلمة تدخل الدكتور\* يسري الجمل وزير التربية والتعليم لامتصاص\* غضب المتظاهرين وطلب من محمود عابدين رئيس الأكاديمية المهنية للمعلمين بعقد لقاء مع المحتجين داخل الوزارة لتوضيح موقفهم من اختبارات الكادر وعدم أحقيتهم في دخول اختبارات ابريل القادم المخصصة للراسبين في امتحانات المرحلة الأولى،\* جاءت الوقفة الاحتجاجية للمعلمين في اطار مسلسل الفوضى الهدامة التي أصبحت فيها الاضرابات والمظاهرات والاعتصامات هي الوسيلة الوحيدة للحصول علي الحقوق!!\*

### اضراب اهالي المحكوم عليهم في انتفاضة المحلة عن الطعام

أضرب 12 من أهالي المحلة المحكوم عليهم بالسجن في قضية مظاهرات المحلة 6 أبريل 2008 عن الطعام في السادس والعشرين من مارس ، وأعلنوا تضامنهم مع إضراب 6 أبريل من داخل سجن القطا. وقال عدد من أهالي المعتقلين إن "ضباط السجن اقتحموا الزنازين واعتدوا علي المعتقلين بالضرب، وهددوهم بالنقل إلي سجون بعيدة بعد إعلانهم المشاركة في الإضراب، فرد المعتقلون علي الاعتداء بالإضراب عن الطعام ."

وقالت هيئة الدفاع عن معتقلي المحلة إنها سوف تتقدم ببلاغ للنائب العام تطالب فيه بحماية المعتقلين، فيما أكد عدد من الأهالي عزمهم التوجه للنائب العام للمطالبة بحماية أبنائهم المعتقلين من "بطش الإدارة . "وجهت حركة شباب 6 أبريل نداء إلي عمال مصر للاشتراك في يوم الغضب في 6 أبريل القادم، وقال بيان الحركة إن النظام يحاول ترميم عجزه وفشل سياسته علي حساب الفئات الأكثر فقراً في المجتمع بإصدار تشريعات جديدة الهدف منها تقليص الدعم عن السلع الأساسية ورفع أسعار الخدمات وإهدار حقوق العمال من خلال ضم أموال التأمينات.

فيما قال البيان الثاني لحزب العمل حول الإضراب إن الاستكانة لحكم مبارك وتصويره علي أنه قدر لافكارك منه والخلاص منه مستحيل هو الخطأ بعينه وتابع البيان: «القبول باستمرار مبارك في الحكم هو قبول بالهوان.»

وأعلنت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان دعمها إضراب 6 أبريل القادم.

### اعتصام شركة الملكة

واصل 800 عامل بشركة الملكة للأدوات الصحية في الفيوم اعتصامهم لليوم الثالث علي التوالي في السادس والعشرين من مارس ، احتجاجاً علي عدم صرف العلاوة السنوية، وتعديل المرتبات، وعدم تعديل الحافز الشهري.

### اعتصام العاملين في بنك المصرف المتحد

اعتصم نحو 400 موظف ببنك المصرف المتحد بفروع المنصورة والشرقية والإسكندرية وأسيوط وسوهاج، في السادس والعشرين من مارس ، احتجاجاً علي تمييز إدارة البنك في

الأجور والترقيات بين الموظفين وبعضهم، بالمخالفة لقانون العمل رقم 13 لسنة 2003 الذي يحظر التمييز في الأجور والمرتبات بين العمال.

### اعتصام العاملين بمستشفى أسوان التعليمي

اعتصم عاملو مستشفى أسوان التعليمي من مرضيين وفنيين في الثامن والعشرين من مارس بصرف المكافآت والحوافز التي قررتها الهيئة العامة للمستشفيات التعليمية التابعين لها، للمرة الثانية بعد إضراب سبتمبر الماضي، الذي تدخل مصطفى السيد محافظ أسوان لإنهائه، وتوعد بإعطائهم حقوقهم بعد الاتصال بوزير الصحة .

وقال العاملون إن أسامة عبدالعظيم، رئيس هيئة المستشفيات التعليمية، قال في مؤتمر الجراحة 20 مارس الجاري إن هناك 31 مليون جنيه سوف تصرف للعاملين، ولما ذهبوا لشئون العاملين للتأكد، قالوا لهم إن تصريحات رئيس الهيئة «مجرد كلام ومافيش قرارات.»

### إضراب 300 سائق سرفيس بدسوق عن العمل

اضرب 300 سائق من سائقي السرفيس بمدينة دسوق عن العمل في الثامن والعشرين من مارس مما ترتب عليه حدوث شلل كامل لحركة النقل الداخلي لمركز ومدينة دسوق – وفي محاولة يائسة من المسؤولين تم تشغيل عدد من الاتوبيسات ولكن دون جدوى الامر الذي ادى الي قيام مباحث دسوق ومباحث المرور بالقاء القبض علي سائقي السرفيس بهدف اجبارهم علي العمل .

ترجع أسباب المشكلة الي تعنت ادارة المرور بعمل مخالفات وتوقيع غرامات علي هذه السيارات بشكل مغالي فيها لدرجة وصلت بعض هذه المخالفات علي السيارات اصبحت اكثر من سعر السيارة نفسها لدرجة ان اصحاب هذه السيارات قاموا ببيعها لسداد هذه الغرامات ولم يتوقف الامر عند هذا الحد فقد تعرض الكثير من اصحاب هذه السيارات للحبس من جهة اخرى توجه مجموعة من السائقين الي امين عام الحزب الناصري بدسوق للتدخل لحل هذه المشكلة صبري عثمان امين الحزب الذي صرح بانه توجه الي مدير نيابة دسوق لمعرفة اسباب المغالاة في الغرامات الموقعة علي السيارات ولماذا لم تعد النيابة تقوم بعملية التقسيط او خفض قيمة الغرامات كما كان سابقا إلا ان مدير النيابة أكد لـ صبري عثمان ان المستشار المحامي العام الاول بكفر الشيخ اصدر تعليماته ك. م خصص الغرامة او تقسيطها هذا ولا يزال اضراب العاملين مستمرا .

### تظاهر عمال مصنع سبا ببور سعيد

في بور سعيد تظاهر ٣٠٠ عامل بقسم المغسلة والصنفرة بمصنع سبا للملابس الجاهزة في الثامن والعشرين من مارس بسبب فصل زميلهم ماهر محمود محمد حسين تعسفاً على حد قولهم وكان العامل قد تعرض للتوبيخ من مدير أمن المصنع بعد فصله مما أثار حفيظة زملائه، الذين خرجوا ينددون بظروف العمل داخل الشركة وحرمانهم من حوافز وتأمين صحي وعدم وجود ثقة بينهم وبين إدارة المصنع.

### اعتصام تجار سوق الجمعة بالإسماعيلية

اعتصم صباح التاسع والعشرين من مارس تجار سوق الجمعة بالإسماعيلية للمرة الثانية أمام مبني محافظة الإسماعيلية القديم للمطالبة بمقابلة اللواء «عبدالجليل الفخراي» – محافظ الإسماعيلية – احتجاجاً علي عدم استجابته لمطالبهم بشأن إزالة الإشغالات بالشارع الرئيسي بمدخل السوق واستيلاء أصحاب المفروشات عليه. واتهم التجار المسؤولين ورئيس الحي بالمحافظة بالمماطلة في تنفيذ أعمال إخلاء الطريق وإزالة العشوائيات والإشغالات والتواطؤ مع تجار المفروشات قائلين إن السكرتير العام لمحافظة الإسماعيلية ورئيس المدينة لديهما علم ولكن مافيش أي قرار تم تنفيذه.

بينما استنكر التجار قرار المحافظ بتشكيل لجنة الحصر للتجار المنتفعين وأن اللجنة شملت شخصيات غير معروفة، مؤكداً أن المحافظ أدخل في اللجنة شخصيات من طرفه وتنفيذيين لتعويض التجار الموجودين خارج السوق من أعضاء عمال التجارة لتقنين أوضاعهم بالرغم من عدم أحقيتهم للمحال ولا يحملون شهادات صحية.

وأكد «جمعة توفيق» - أحد تجار الإسماعيلية وممثل عن 500 من التجار - أن سبب اعتصامهم للمرة الثانية هو عدم تنفيذ وعود - رئيس مركز ومدينة الإسماعيلية - الذي وعد بحل المشكلة بعد عرضها علي المحافظ

### تظاهر عمال أسمنت طرة

في حلوان تظاهر المئات من العمال المحالين للمعاش أمام شركة أسمنت طرة، إحدى مجموعة «إيطالي شمنت»، في التاسع والعشرين من مارس، للمطالبة بمستحقاتهم التي تقدر بمليار و108 ملايين جنيه تتمثل في الأرباح المرحلة منذ عام 1990 والتي تقدر بنحو 2.5 مليارات جنيه، والحوافز المجمدة منذ عام 2005 والتي تفوق الـ 200 مليون جنيه بخلاف الأرباح المحققة عن تلك السنوات.

وتجمهر العمال أمام نادي الشركة، لمقابلة محافظ حلوان ووزيرة الأسرة والسكان اللذين كانا مقرراً حضورهما احتفالاً نظمته الإدارة الإيطالية في النادي، وفرقت قوات الأمن المتجمهرين بالقوة ومنعتهم من التظاهر أمام نادي الشركة لحين انتهاء الزيارة. وأقام العمال دعاوي قضائية ضد الشركة لاستعادة تلك المستحقات، وأسندوا تلك الدعاوي لعدد من المحامين لكنهم فوجئوا منذ أيام بانسحاب المحامين واتهم العمال المحامين بتقاضي رشاي من إدارة الشركة.

واتهم العمال حسين مجاور، رئيس اتحاد العمال وعضو مجلس إدارة الشركة، وسعيد محمد، رئيس اللجنة النقابية السابق، بالاستيلاء علي مستحقاتهم واستثمارها في البنوك للحصول علي أرباحها لمصالحهم الشخصية. وقال العامل شفيق علي، رئيس النقابة السابق حصل علي مليون جنيه مقابل خروجه علي المعاش وتشجيع باقي عمال الشركة علي التقاعد.

### وقفة احتجاجية لمدرسي الخط العربي بالشرقية

نظم عدد كبير من مدرسي الخط العربي بمحافظة الشرقية في التاسع والعشرين من مارس وقفة احتجاجية أمام مبني وزارة التربية والتعليم ورفعوا لافتات تعبر عن مطالبهم بضرورة تثبيتهم رسمياً في وظائفهم أو العمل بعقود رسمية مميزة تسمح لهم بالحصول علي مزايا هذه العقود.

وقال المدرسون إنهم يعملون كمدرسين للخط العربي بالمحافظة منذ 6 سنوات بالحصة دون تثبيت، وأضافوا: إنه تم إرغامهم علي التوقيع بانتهاء عملهم في 31 مايو المقبل، كما تفعل معهم مديرية التربية والتعليم بالشرقية كل عام.

كما انضموا بعد وقفتهم الاحتجاجية لاعتصام الإداريين أمام مجلس الوزراء. يذكر أن هذه هي المرة الثالثة التي ينظم فيها مدرسو الخط العربي بالشرقية وقفة احتجاجية أمام الوزارة للمطالبة بتثبيتهم، حيث إن الشرقية هي المحافظة الوحيدة التي لم يتم تثبيت مدرسي الخط العربي بها كباقي المحافظات.

وشهد مبني وزارة التعليم أمس بعض المشادات الكلامية بين موظفي أمن الوزارة والمتريدين عليها لإصرار الأمن علي تفتيش المواطنين وموظفي الوزارة علي غير العادة،

### تظاهر عمال إدارة أطفح التعليمية

شهد مقر ديوان عام وزارة التربية والتعليم وقفة احتجاجية جديدة من جانب عمال إدارة أطفح التعليمية في الثلاثين من مارس عقب رفض الإدارة تسوية أوضاعهم بعد حصولهم علي

مؤهلات مختلفة أثناء الخدمة، وارتدى حملة المؤهلات العليا «الجلابيب» للدلالة الرمزية على أوضاعهم و«استبداد» إدارتهم - على حد وصفهم.

وردد المشاركون في الوقفة الاحتجاجية هتاف «يا وزير.. يا وزير.. فين حقنا في التعديل»، «كلمة حق التعديل من حقنا ولا لأ»، «يا وزير فين درجاتنا المالية».. «يا وزير قول الحق التعديل حقنا ولا لأ».

وقال بعض المشاركين في الوقفة الاحتجاجية: «حينما توجهنا لإدارة أطفيح أبلغنا مدير الإدارة بوجود عجز في العمال، الأمر الذي يعرقل تسوية أوضاعنا الوظيفية»، مؤكداً أن محمد عبدالنواب، المدير المالي للإدارة، عضو مجلس الشعب عن دائرتهم، هو الذي دعاهم للتظاهر أمام الوزارة أو «خبط رؤوسهم في الحائط».

وفي السياق نفسه، قال حمدي عبدالكريم، حاصل على بكالوريوس تجارة وعامل في الإدارة، إنه التحق بالعمل في إدارة أطفيح وهو حاصل على بكالوريوس تجارة عام ٨٩ ودبلوم دراسات عليا عام ٩٤ ثم بكالوريوس تجارة للمرة الثانية عام ٢٠٠٧، لأن القانون ينص على الحصول على المؤهل خلال الخدمة،

### وقفة احتجاجية لمهندسي ضد الحراسة

نظم 150 مهندساً وقفة احتجاجية صامتة أمام نقابة المهندسين في الثلاثين من مارس بعد أن منعت قوات الأمن دخولهم النقابة لتنظيم الاعتصام الذي دعا إليه تجمع «مهندسون ضد الحراسة» أمس للمطالبة بتنفيذ أحكام القضاء وإجراء الانتخابات في نقابة المهندسين. وحاصرت قوات الأمن نقابة المهندسين، وانتشرت في طول شارع رمسيس حتي قرب الإسعاف.

وقال المهندس طارق النبراوي من سكرتارية «مهندسون ضد الحراسة» إن المهندسين قرروا تنظيم وقفة احتجاجية يومياً خلال الأيام القادمة حتي يتم الاستجابة لمطالب المهندسين المشروعة وتطبيق أحكام القضاء بإصدار المستشار فاروق سلطان رئيس محكمة جنوب القاهرة قراره بفتح باب الترشيح، وتحديد موعد لإجراء انتخابات نقابة المهندسين.

### الفصل والتشريد

- ❖ قامت إدارة شركة بتشينو للادوات الكهربائية بمدينة السادات بفصل 250 عاملاً بدعوى تحقيقها خسائر نتيجة الازمة المالية العالمية
- ❖ قامت وزارة الزراعة بإزالة 40 مصنعا للطوب الطفلي بقرية جرزا ببني سويف مما ادى الي تشريد 200 عامل
- ❖ وقامت ادارة مصنع سبأ للملابس الجاهزة ببورسعيد بفصل العامل ماهر محمود محمد حسنين تعسفا
- ❖ كما قام محافظ الغربية بإغلاق 100 مصنع لانتاج البطاطين الشعبية في المحلة الكبرى مما ادى الي تشريد 6 الاف عامل
- ❖ كما ادى قطع التيار الكهربائي عن نجوع القرنة بالاقصر الي اغلاق مصانع الالباستر وتشريد ما يزيد عن 100 عامل

- ❖ وفي العاشر من رمضان وبدعوى الازمة المالية العالمية قامت شركة سيراميكا كليوباتر بتسريح 450 عاملا كما طردت شركة قنديل للصلب 200 عاملا في حين قامت شركة سليتال بفصل 125 عاملا
- ❖ كما ادى الالهال والنسيان لمدينة برج العرب الصناعية الي إغلاق 159 مصنعا مما ادى الي تشريد اكثر من 5 الاف عامل
- ❖ كما قامت ادارة جامعة 6 اكتوبر بفصل 60 عاملا في اطار خطة لتصفية العمالة الحالية
- ❖ وفي جزيرة الوراق ادى قرار مكتب مصيد الجيزة بتأجير مناطق الصيد الي احد المستثمرين الي تشريد ما يزيد عن 300 صياد بالجزيرة ..!
- ❖ كما تلقى مكتب عمل محافظة الجيزة 400 شكوى من عاملين بفنادق وشركات سياحية احتجاجا علي تسريحهم
- ❖ كما قامت محافظة القاهرة بإزالة مصنعين بمنطقة شق الثعبان مما ادى الي تشريد 300 عامل
- ❖ كما قامت ادارة شركة افكو للزيوت بالسويس بفصل 6 عمال تعسفا
- ❖ ليصبح اجمالي عدد العمال الذين تم فصلهم وتشريدهم في شهر مارس 13192 عاملا

### الانتحار

- ❖ في سيدى جابر بالاسكندرية قام العامل المتجول محمود السيد بالانتحار وذلك بأن اشعل النار في نفسه داخل منزل اسرته بسبب مروره بضائقة مالية
- ❖ وفي الاسكندرية ايضا قام العامل م.ع.ع في منطقة الرمل بالانتحار وذلك بأن القى نفسه من الطابق الخامس وذلك بسبب عجزه عن الانفاق علي اسرته
- ❖ وفي ميت غمر قام العامل عبد الرحمن عبد الخالق بالانتحار وذلك بأن ألقى بنفسه من اعلى كوبرى زفتى الي النيل وذلك حزنا علي وفاة ابنه نتيجة عدم قدرته علي شراء الادوية اللازمة لعلاجة
- ❖ وفي الخصوص بالقليوبية قام عامل " استورجي" يدعى فرج عبد العظيم عطوة بالانتحار وذلك بأن قام بشنق نفسه داخل حديقة مدرسة الاورمان الابتدائية وذلك بسبب فشله في الحصول علي عمل
- ❖ ليصبح اجمالي عدد العمال المنتحرين في شهر مارس 4 عمال

### دفتر احوال

- ❖ في الفيوم لقا وليد يحيي وحمدي امام العاملان بمحطة الصرف الصحي مصرعهما إثر سقوطهما في بئر للصرف الصحي اثناء عملهما به
- ❖ وفي الفيوم ايضا لقي عاملان بمشروع مياه الشرب مصرعهما بقرية هواره اختناقا بغاز الميثان اثناء قيامهما بإصلاح احد المحابس العمومية
- ❖ كما لقي العامل عبد الحميد فتحي رزق مصرعه اثناء عمله علي ماكينة ري بقرية الاخماسي مركز السادات بالمنوفية
- ❖ وفي قرية الصوامعة بسوهاج لقي 4 عمال مصرعهم اختناقا بعد سقوطهم في " بيارة طرشي" وهم محمد احمد عويضة - علاء محمد ابو زيد - علي محمد عوض - نجلاء حسن عبد العزيز



- ❖ وفي السويس لقي 3 عمال مصرعهم بعد انهيار محجر رمل عليهم وهم يوسف محمد موسى - مبارك عويس علي - عمرو محمود امام
- ❖ ولقي 11 عاملا مصرعهم واصيب 7 اخرون في تصادم بين الاتوبيس الذي كانوا يستقلونه الي عملهم بسيارة نقل بمدينة العبور
- ❖ وفي مصنع سجاد منقباد لقي 3 عمال مصرعهم اثناء عملهم وعدم وجود وسائل للامن الصناعي
- ❖ ليصبح اجمالي عدد العمال الذين لقوا مصرعهم في شهر مارس 26 عاملا واصابة 7 عمال اخرين

### المبحث الرابع

#### الاحتجاجات العمالية لشهر ابريل 2009

##### استمرار إضراب العاملين بالتربية والتعليم

مع بداية شهر أبريل واصل الآلاف من إداري التربية والتعليم بالمحافظات، إضرابهم لليوم الثالث على التوالي، للمطالبة بالحصول على حافز الإثابة وتطبيق كادر المعلمين عليهم، وسط حصار أمني مشدد لمقار الإدارات التعليمية.

في أسيوط واصل نحو ٣٥٠٠ من الإداريين والعمال إضرابهم، وحالت الإجراءات الأمنية دون تنظيم الإضراب وسط مدينة أسيوط، فيما احتشد المئات منهم أمام مقار الإدارات التعليمية بالمراكز، وحاصرت قوات الأمن المركزى الإداريين فى ديروط والقوصية وأجبرتهم على الإضراب داخل مدارسهم وإداراتهم.

وعلمت «أولاد الأرض» أن تعليمات أمنية وصلت الإدارات التعليمية تحظر خروج أو تغيب أى من الإداريين، حيث تم نشر عدد من أمناء الشرطة والمخبرين على مقار الإدارات التعليمية بالمراكز وهدد ضباط شرطة بالقبض على المشاركين فى الإضراب.

وفى الشرقية، اعتصم أكثر من ألف إداري، أمام مديرية التربية والتعليم، احتجاجاً على عدم صرف بدل الكادر للمعلم وتسبب الزحام فى إغلاق شارع الثانوية العسكرية بالزقازيق والمؤدى إلى أول طريق الزقازيق - القاهرة الزراعى، حيث توقفت السيارات وتكدس المارة فى الشارع مما دفع قوات الأمن إلى التدخل لتسهيل الحركة المرورية.

ورفض كامل عنانى، وكيل وزارة التربية والتعليم، مقابلة المعتصمين واستعان بالشرطة، خوفاً من محاولة اقتحام المعتصمين لمبنى المديرية، التى أغلقت أبوابها منذ الثامنة صباحاً، كما توقف العمل بالمديرية وصعد العاملون بها إلى سطح المبنى، تضامناً مع المعتصمين.

وفى كفر الشيخ، شارك أكثر من ٣ آلاف، فى وقفة احتجاجية أمام مبنى مديرية التعليم، للمطالبة بصرف حافز الإثابة بنسبة ٧٥٪، وقامت إدارة المرور بقطع الطرق والشوارع المؤدية لديوان المديرية، وتحويل مسار السيارات لطرق وشوارع أخرى.

وردد المحتجون هتافات ضد وزيرى التعليم والمالية، مطالبين بصرف الحوافز التى قررها الرئيس مبارك ومساواتهم بزملائهم بالمحليات.

وفى الفيوم، نظم أكثر من ٦٠٠ إدارى، اعتصاماً أمام مديرية التربية والتعليم، للمطالبة بمساواتهم بالمعلمين وتطبيق الكادر عليهم، وصرف ٥٠٪ حوافز، مثلهم ككادر خاص، حمل المعتصمون لافتات مكتوباً عليها «اعتصام.. اعتصام»، «نطالب بالكادر» وهددوا بتصعيد اعتصامهم إذا لم يستجب المسؤولون لمطالبهم، كما نظم نحو ١٠٠ موظف بإدارة سنورس التعليمية، اعتصاماً أمام الإدارة التعليمية بالمركز، للمطالبة بصرف حافز الإثابة ومساواتهم بالمعلمين.

وفى المنوفية، أعلن مئات الإداريين ببركة السبع ومنوف وشبين الكوم وأشمون إضرابهم عن العمل تضامناً مع زملائهم بالقاهرة، وللمطالبة بحقهم فى حافزى الإثابة والمحليات، وتوافق مئات من المضربين منذ الصباح الباكر إلى مبنى مديرية التربية والتعليم ونظموا وقفة احتجاجية أمام مبنى المديرية، معلنين استمرارهم فى الإضراب حتى تتم الاستجابة الكاملة لمطالبهم.

وفى الإسكندرية، نظم مئات وقفة احتجاجية فى إدارة برج العرب التعليمية، وشارك معهم العمال لأول مرة، فيما حاصر الأمن المركزى معظم الإدارات التى أعلنت تنظيم مسيرات من الإدارات التعليمية حتى ديوان عام المحافظة واحتشد مئات الموظفين داخل إدارتى وسط وشرق التعليمية محاولين اختراق الجدار الأمنى، إلا أن محاولاتهم باءت بالفشل، كما حاصر الأمن المركزى إدارتى الجمرك وغرب التعليمية بمنطقة المنشية، لمنع الإداريين من الخروج فى مظاهرات أو مسيرات.

وفى أسوان، نظم ٥٠٠ إدارى وعدد من الراضين لامتحانات الكادر، وقفة احتجاجية، أمام ديوان المديرية، وسط حراسة أمنية مشددة، مطالبين بحافز الإثابة، كما نظم مئات الإداريين بإدارات أسوان وكوم أمبو وإدفو و«دراو» ونصر النوبة، وقات احتجاجية أمام الإدارات التعليمية للمطالبة بالكادر وصرف حوافز الإثابة والمحليات ومساواتهم بزملائهم. وفى البحيرة، أضرب نحو ٤٠٠ من الإداريين بإدارة كوم حمادة التعليمية، وتجمعوا فى فناء الإدارة ورفضوا الدخول لمكاتبهم بعد توقيعهم فى دفتر الحضور والانصراف.

وفى الدقهلية، علق الإداريون إضرابهم ، بعد صدور بيان النقابة العامة للعاملين بالتربية والتعليم وتوزيعه على الإدارات، يتضمن مطالبة وزيرى المالية والإدارة المحلية بمنح ٥٠٪ حافز إثابة، المنصوص عليه فى القانون ١١٤، بالإضافة إلى بدل الكادر الصادر من رئيس الجمهورية، الذى يمكن صرفه على ٣ مراحل كما اقترحت المالية.

وقال صلاح أبو العينين، رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالتعليم، إن النقابة العامة أعطت مهلة مدتها ١٠ أيام لوزير المالية ووزير التربية والتعليم، لصدور قرار بالصرف وفى حالة عدم حدوث ذلك يتم تنظيم وقفة احتجاجية أمام وزارة المالية، ممثلة من جميع المحافظات.

فى السياق نفسه، كشفت لجنة التعليم بمجلس الشعب برئاسة الدكتور شريف عمر، رئيس اللجنة، خلال زيارة لمحافظة قنا عن أنه سيتم عمل دراسة لقانون كادر المعلمين من جديد، لمحاولة إيجاد ثغرات به لحل المشكلات التى نتجت فى الفترة الأخيرة لأصحاب المؤهلات المتوسطة الذين تم استبعادهم من الصرف بالرغم من اجتيازهم الاختبارات

### إضراب سائقى قطارات الأقصر

أصبحت حركة السفر بمحطة سكك حديد الأقصر بالشلل التام، في اليوم الأول من إبريل إثر إضراب نظمه سائقو القطارات بالمحطة، بسبب اعتراضهم على أسلوب تشغيل القطار الجديد رقم ٢٠٠٤ المزمع تشغيله، كان السائقون قد طالبوا بتفعيل القرارات الصادرة من رئيس الإدارة المركزية لتشغيل بهيئة سكك حديد مصر بقيام المنطقة الجنوبية بالأقصر، سائقين وكمسارية، بتشغيل القطار وتبعيته لهم من أسبوط إلى أسوان، في حين مارس المسؤولون بمحطة أسوان ضغوطاً على إدارة التشغيل لضم القطار الجديد إليها،

وأصدر المهندس جابر رزق، مدير عام المسافات الطويلة بمحطة سكك حديد، قراراً لسائقى القطارات بالمحطة بتسليم القطار الجديد ٢٠٠٤ من محطة الأقصر وتشغيله في محطة أسوان، مما أثار غضب السائقين بمحطة الأقصر، الذين اتهموا قيادات السكك الحديدية بالضعف والخضوع لرغبات قيادات محطة أسوان،

### تظاهر الاطباء امام وزارة المالية

نظم العشرات من الأطباء وقفة احتجاجية في الاول من ابريل أمام وزارة المالية للمطالبة بالكادر الخاص والإقرار في ميزانية هذا العام ببرنامج الإصلاح المالى للأطباء الذى اتفقت عليه نقابة الأطباء مع الحكومة.

شارك الأطباء من عدة محافظات فى الوقفة، ووجهوا ٦ مطالب لوزير المالية، بطرس غالى، تطالب باستكمال المرحلة الأولى من الاتفاق الموقع بين الحكومة والنقابة، وأن يحصل الإخصائيون والاستشاريون على نسبة ٣٠٪ حافز طبيب، بعد إلغائها بسبب الجمع مع حافز الإثابة، وصرف الماجستير والدكتوراه، وصرف ٢٠٠٪ حافز طبيب للإخصائيين، وزيادة بدل العدوى إلى ١٠٠ جنيه. وأكد الدكتور حمدى السيد، نقيب الأطباء، أنهم جاءوا لتنفيذاً لقرار الجمعية العمومية الجمعة الماضى، خصوصاً أن د. يوسف بطرس غالى، وزير المالية، عنصر مهم فى تسوية المشكلة.

وقال: «لقد حضرنا لكى نلفت نظر الوزير إلى أزمة الأطباء مع تقديرنا أن الأزمة المالية العالمية أكبر وأقوى، لأننا قدمنا تنازلات عديدة لحل أزمتنا وأظهرنا حسن النية فى التفاوض».

ودلل السيد بقبولهم الاستجابة لمطالبنا خلال ٣ سنوات وليس دفعة واحدة

### اضراب عمال الجامعة العمالية

في اليوم الثاني من ابريل قام العاملون في الجامعة العمالية في فرعها بمدينة نصر والدراسة بالاعتصام , ووصل عدد العمال والموظفين المعتصمين إلى أكثر من ألفى شخص، رفضوا فض الإضراب قبل الاستجابة لكل مطالبهم.

ونقل المعتصون عددًا من زملائهم إلى المستشفيات، بسبب تدهور حالتهم الصحية وإصابتهم بحالات إغماء، متأثرين بالإضراب عن الطعام، وكان عدد الحالات المنقولة لمستشفيات مختلفة، ٩ حالات من فرعى الجامعة.

وقد التقى محمد النردى، المدير العام للمؤسسة العمالية، بالعمال المعتصمين، وطالبهم بفض الاعتصام مقابل صرف مكافأة ١٥ يوماً، لكنهم رفضوا وأصرروا على الحصول على حقوقهم المالية والطبية كاملة،

مما دفعه للتهديد بتقديم استقالته نتيجة إصرار العاملين على مواصلة الإضراب والاعتصام حتى لقاء رئيس مجلس الإدارة، وتقديم حلول حقيقية للأزمة وليس وعوداً. وطالب العاملون بزيادة الرواتب، وصرف الحافز الشهرى والسنوى، وبعض المتعلقات المالية الأخرى التى لم تصرف لهم منذ ما يزيد على عامين.

وعبر المعتصمون عن غضبهم من تحديد مدة الإجازة السنوية بـ ٦ أيام، والاعتيادية بـ ٣ أيام، والمرضية بـ ٣ أيام فقط، مؤكداً أن أى يوم غياب بعد هذه الأيام يتم خصمه من الراتب الأساسى، بالإضافة إلى خصم نسبة قد تصل إلى ٢٠٪ من الحافز عن اليوم الواحد.

وقال العمال إن كل حقوقهم ضائعة، موضحين أن الإدارة الجديدة ألغت التعاقد مع المستشفيات التى يعالجون فيها إلى جانب تحميلهم بعض الأعباء المالية كإجبار السائقين على دفع قيمة الغرامات والمخالفات المرورية من راتبهم.

واتهموا الإدارة بإجبار أكثر من ٣٠ موظفاً وعمالاً على تقديم استقالاتهم، متهمين اتحاد العمال بأنه وراء تفاقم الأزمة وسبب كل المشاكل التى تعانى منها الجامعة، لأنه «يفرض سيطرته» على الإدارة، بالإضافة إلى تأخره فى صرف المخصصات المالية للجامعة منذ عام ٢٠٠٦.

وفى الإسكندرية، تظاهر ٣٠٠ عامل وموظف فى فرع الجامعة العمالية، احتجاجاً على تزدى أوضاعهم، وتأخر صرف الحوافز والمكافآت، وطالبوا بوضع لائحة مالية وإدارية للجامعة وفروعها وإعلانها بعد اعتمادها من مجلس الإدارة، على أن تراعى فيها مطالبهم، وصرف شهر كمنحة ثابتة تضم إلى اللائحة المالية التى يطالبون بها.

كما واصل عشرات العاملين فى فرعى الجامعة العمالية فى الدقهلية والإسكندرية إضرابهم عن العمل، احتجاجاً على تدنى أوضاعهم المالية، ورفض إدارة الجامعة صرف مستحقاتهم وحرمانهم من الحوافز والبدلات، ورفضها وضع لائحة مالية وإدارية جديدة.

فى الإسكندرية، أعلن العاملون، الذين يواصلون إضرابهم لليوم الثانى عشر، استمرار إضرابهم والمبيت داخل الجامعة لحين تنفيذ مطالبهم، مهددين باتخاذ إجراءات تصعيدية واستدعاء أبنائهم للتضامن معهم حال عدم الاستجابة لمطالبهم، بعد أن رفضت إدارة الجامعة مناقشة أوضاعهم المالية.

وطالب المضربون بصرف شهر كمنحة ثابتة تضم إلى اللائحة المالية المقترحة، وإضافة حافز ٢٪ إلى الراتب الأساسى، واعتماد الإجازات المرضية دون خصم من الراتب، وصرف الإعانات الطارئة فى حالات الزواج والوفاة التى كانت تصرف منذ تأسيس الجامعة وألغاها مجلس الإدارة الحالى، وإعادة التعاقد مع المستشفيات الخاصة للعلاج.

وناشد العاملون الرئيس مبارك التدخل، متهمين حسين مجاور، رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، بالتعننت معهم فى الاجتماع الذى عقد مع قيادات العمال، ورفضه جميع مطالبهم دون إبداء أسباب.

وفى الدقهلية، قال العاملون المضربون لليوم السادس إنه كان مقرراً أن يلتقى وفد منهم ممثلون لهم على مستوى الجمهورية بحسين مجاور، أمس، وبناء على هذا الاجتماع سيتم تحديد الخطوات التصعيدية ضد اتحاد العمال، مطالبين بإقالة محمد على الندرى، مدير عام الجامعة، وتعيين آخر أكاديمى

وواصل موظفو وعمال الجامعة العمالية اعتصامهم فى الإسكندرية والدقهلية، رافضين كل محاولات إنهاء الاعتصام دون الحصول على حقوقهم المالية وحوافزهم المتأخرة، فيما طالب أعضاء بهيئة التدريس بالجامعة العمالية فى الإسماعيلية، بإعادة الهيكلة.

وفى الدقهلية. واصل نحو ٢٠٠ من العاملين بالجامعة العمالية لليوم السابع على التوالى بفرع الجامعة بالمنصورة اعتصامهم بعد فشل مفاوضاتهم مع حسين مجاور، رئيس الاتحاد.

وجدد العمال مطالبهم بتنفيذ اللائحة المقترحة التى تشمل ٢٪ زيادة على أساسى الراتب، بالإضافة لأصرف ٤ شهور حوافز وكذلك عودة الإعانات الاجتماعية.

وفى الإسكندرية، رفض موظفو وعمال الجامعة العمالية فض اعتصامهم قبل الاستجابة لمطالبهم، مهددين بالدخول فى إضراب مفتوح عن الطعام، بعد فشل مفاوضاتهم مع حسين مجاور، رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، ورفضه الاستجابة لمطالبهم.

وامتنع العمال عن العمل داخل مقر فرع الجامعة بالإسكندرية للأسبوع الثانى، احتجاجاً على تردى أوضاعهم، وعدم صرف الحوافز والمكافآت والمطالبة بالحصول على حقوقهم ومستحققاتهم المادية.

من جانبه، أعلن فتحى عبداللطيف، رئيس اتحاد عمال الإسكندرية، تضامنه مع العمال فى مطالبهم المشروعة، مؤكداً أهمية دورهم فى تثقيف الحركة العمالية.

وفى الإسماعيلية، طالب أعضاء بهيئة التدريس وإداريون بفرع الجامعة العمالية بإعادة الهيكلة بجميع الفروع الخاصة بالجامعة العمالية لضمان الاستقرار المالى والإدارى، وتجنب أى اعتصامات أو احتجاجات مستقبلية بسبب العجز فى توفير موارد مالية لأصرف الحوافز والمكافآت. الجمهورية، للمطالبة بحقوقهم المادية وفتح الحد الأقصى للعمل الإضافى، وتوفير الخدمات والرعاية الصحية

وقد دخل اعتصام عمال الجامعة العمالية فى المحافظات، أسبوعه الثانى على التوالى، وأعلن ٢٠٠ من العاملين فى الدقهلية، دخولهم فى إضراب عن الطعام، فيما أكد عمال الإسكندرية، استمرار إضرابهم لحين تحقيق مطالبهم، وحمل عضو مجلس شعب، الحكومة مسؤولية تفاقم الأزمة.

فى الدقهلية، بدأ نحو ٢٠٠ من العاملين بفرع الجامعة العمالية بالمنصورة، إضرابهم عن الطعام بعد رفض إدارة الجامعة الاستجابة لمطالبهم بأصرف ٢٪ على أساسى الراتب و ٤ شهور حوافز، بالإضافة إلى بدل الإعانات ومنحة عيد العمال منذ ٢٠٠٧.

أكد العاملون مواصلة الاعتصام للأسبوع الثانى على التوالى، وبدء اعتصام مفتوح داخل مقر الفرع الرئيسى بالقاهرة، بمشاركة ١١ فرعاً للجامعة العمالية، واتهموا حسين مجاور، رئيس

اتحاد العمال، بالتخلي عنهم والتصل من مطالبهم وترك الأمر بيد على الندري، مدير عام الجامعة، الذي توعدهم بالفصل.

وطالب العاملون بتدخل رئيس الوزراء لإجبار الجامعة على صرف مستحقاتهم وتحسين أوضاعهم المالية، وإقالة اللجنة النقابية بفرع الجامعة بالمنصورة، واتهموهم بالتواطؤ ضد مصلحة العاملين، وهنقوا خلال الاعتصام «مش ساكتين مش ساكتين.. ومعتصمين ليوم الدين».

وفى الإسكندرية، واصل عمال الجامعة العمالية اعتصامهم، مؤكدين استمراره ما لم يتم صرف جميع مستحقاتهم، وهددوا بالدخول فى إضراب مفتوح عن الطعام، بعد فشل مفاوضاتهم مع رئيس اتحاد العمال، ورفضه الاستجابة لمطالبهم.

فى السياق نفسه، حمل صابر أبو الفتوح، عضو مجلس الشعب عن الإسكندرية، الحكومة مسؤولية أزمة عمال وموظفى الجامعة العمالية، وأشار فى طلب إحاطة قدمه إلى الدكتور أحمد نظيف، رئيس الوزراء، وعائشة عبدالهادى، وزيرة القوى العاملة والهجرة، حول استمرار اعتصام عمال الجامعة العمالية للأسبوع الثانى على التوالى، إلى إصابة الجامعة بالشلل فى جميع فروعها على مستوى الجمهورية، بعد أن اكتفى المسؤولون بوزارة القوى العاملة والهجرة، والاتحاد العام لنقابات عمال مصر، بإطلاق التهديدات والوعود محاولة منهم لفض الإضراب خلال الأيام الماضية.

وفى الإسماعيلية، نفى الدكتور محمد جمعة، عميد فرع الجامعة العمالية بالمحافظة، وجود اعتصام للعاملين بفرع الجامعة والبالغ عددهم حوالى ٧٠ من الإداريين والعمال، وقال إن ما تشهده الفروع الأخرى من اعتصامات سببه تراجع أعداد المقبولين بها من الطلاب، فى ظل تزايد عدد الجامعات والمعاهد الخاصة، مما أدى إلى انخفاض دخل الجامعة، وطالب الحكومة بتقديم الدعم للجامعة العمالية، لضمان استمرارها فى أداء دورها والوفاء بالتزاماتها.

ووسط تجاهل تام من مسؤولي وزارة القوى العاملة واتحاد عمال مصر لإنهاء أزمة اعتصام موظفي وعمال الجامعة العمالية طيلة الأسبوعين الماضيين، احتشد أكثر من 2500 موظف وعامل قدموا من مختلف فروع الجامعة بالمحافظات للمشاركة فى اعتصام جماعي داخل الفرع الرئيسي للجامعة بالدراسة وسط حصار أمني مكثف لمنعهم من الخروج للاعتصام أمام الاتحاد أو البرلمان،

احتجاجًا على عدم تحريك أي مسئول حكومي ساكنا لحل أزمتهم التي بدأت منذ الثلاثة سنوات الماضية، وأعلن الموظفون أنهم عدلوا قائمة مطالبهم ليشمل بندها الأول المطالبة بعزل رئيس الجامعة وعزل محمد الندري مديرها العام ومجلس إدارتها، فضلاً عن المطالبة بإعداد لائحة مالية مالية جديدة بدلاً من التي ألغيت دون إبداء أي أسباب وصرف الحوافز والمكافآت المتأخرة بأثر رجعي وعودة التعاقد مع المستشفيات لعلاج الموظفين والعمال، وضمت الوفود التي حضرت للاعتصام من المحافظات 40 من المنصورة و35 من طنطا و30 من الإسكندرية و40 من أسبوط مع توافد موظفي باقي الفروع.

وأكد أعضاء اللجنة النقابية -بالفرع الرئيسي للجامعة بالدراسة رفضهم والموظفين قرارات حسين مجاور -التي وصفوها بالمسكن -بصرف شهر لهم على سبيل منحة عيد العمال وصرف إضافي الخدمات و50 جنيهاً بدل العمل الليلي للخبراء، وقال أحد أعضاء اللجنة: إن مجاور يرفض دائماً مقابلتهم للتفاوض لحل أزمتهم نتيجة عدم مساندة أي مسئول حكومي لنا، وأكد الموظفون أن سياسة إدارة الجامعة تسببت في تقديم 75 موظفاً باستقالاتهم فضلاً عن 350

تقدموا بأجازات دون راتب.

وفي محافظة الإسكندرية واصل 300 موظف بالجامعة اعتصامهم فيما ساءت الحالة الصحية لأربعة موظفين نتيجة إضرابهم عن الطعام منذ 3 أيام وتم نقلهم إلي مستشفى عبد الناصر، وقرر الموظفون تعليق إضرابهم عن الطعام لحين لقاء عضو مجلس الشوري السكندري عماد رطبة الذي وعدهم بمقابلة محافظ الإسكندرية ووزيرة القوي العاملة عائشة عبد الهادي لحل الأزمة والرد عليهم ، من جانبه قال فتحي عبد اللطيف - رئيس اتحاد عمال الإسكندرية- إن أي نظام سياسة محترم يجب أن يهتم بالعمال، خاصة العاملين بالمؤسسات الثقافية لأنهم المدربون للكوادر البشرية والقيادات.

وفي الدقهلية واصل الموظفون بفرع المنصورة اعتصامهم، وأكدوا أن مدير الجامعة هناك حرض قوات الأمن علي استخدام القوة ضدنا لفض الاعتصام، مؤكداً أن اعتصامهم فقط لمجرد الحصول علي حقوقهم المادية، وكشف أحد أعضاء اللجنة النقابية عن أن هناك جلسات جمعتهم مع أحد القيادات الأمنية لتوفيق لقاء مع مجاور لحل الأزمة، وسط رفض الموظفين والعمال أي ضغوط لفض اعتصامهم قبل الحصول علي جميع مستحقاتهم المالية.

وفي محافظتي أسيوط وبني سويف أكد 134 موظفاً وعمالاً استمرار اعتصامهم وإضرابهم عن الطعام ومساندتهم لزملائهم في فرع الدراسة، مؤكداً أن مديري فروع الجامعة هناك رفضوا جميع محاولاتهم لتفاوض حول حل الأزمة وقالو لهم «اللي عايز يحل ويعتصم يروح القاهرة ويطالب اتحاد العمال بحقه

كما قرر عمال الجامعة العمالية خلال اعتصامهم الذي دخل أسبوعه الثالث بمقر الجامعة بالدراسة عدم الدخول مع «حسين مجاور» - رئيس اتحاد العمال - في أي مفاوضات بعد ذلك لحل مشاكلهم، وقال الموظفون: سنتجه بمطالبنا بدءاً من اليوم إلي الرئيس «مبارك» لمناشدته إصدار قرار بتعديل أوضاعنا وصرف مستحقاتنا المالية المتأخرة أو فصل الجامعة عن المؤسسة الثقافية العمالية والاتحاد العام للنقابات ووزارة القوي العاملة لتكون مثل المعاهد الحكومية التي تخضع بالكامل لوزير التعليم العالي وتعيين رئيس للجامعة بقرار من رئيس الجمهورية، وأشاروا إلي أنهم شبعوا من التهديدات التي تلقوها من مسؤولي الوزارة والاتحاد بفصلهم والخصم من رواتبهم لإجبارهم علي فض الاعتصام خلال الأيام الماضية.

يأتي ذلك في الوقت الذي واصل فيه أكثر من 2500 موظف وعامل حضروا من فروع الجامعة بالمحافظات إلي المقر الرئيسي اعتصامهم الجماعي احتجاجاً علي عدم صرف مستحقاتهم المالية منذ 3 سنوات وعدم وجود لائحة مالية وإلغاء الإدارة تعاقدتها مع المستشفيات لعلاج الموظفين، وتحولت حوائط الجامعة إلي لوحة كبيرة علق عليها موظفو كل فرع لافتة بأحد المطالب موقعة بأسمائهم، وهتف الموظفون «واحد اتنين الحكومة فين» و«مطالبنا مش سياسية مطالبنا عودة اللائحة المالية»، فيما أعلن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة تضامنهم مع الموظفين، وطالبوا «عائشة عبد الهادي» - وزيرة القوي العاملة - بالتدخل لوقف نزيف الفساد المالي والإداري الذي تعاني منه الجامعة وفروعها بالمحافظات منذ سنوات دون وجود رقيب وتعيين رئيس أكاديمي لها.

وقال أحد أعضاء هيئة التدريس " إن الإدارة الحالية تشن حرباً علي أعضاء هيئة التدريس، مما تسبب في هروبهم من الجامعة وتدني المستوى التعليمي والأكاديمي، فضلاً عن قيام مجلس الإدارة بإلغاء القرار رقم 24 المنظم لعملية صرف الحوافز والمكافآت للموظفين وكأنهم يقولون

لهم «مش عاوزينكم» رغم أن دخل الجامعة السنوي يتجاوز 18 مليون جنيه.

فيما واصل 200 موظف بفرع الجامعة بالمنصورة اعتصامهم وإضرابهم عن الطعام داخل أسوار الجامعة، مؤكدين مواصلة الاعتصام حتي يحصلوا علي حقوقهم الضائعة منذ شهر يوليو من العام الماضي، وكشف الموظفون عن أن المسؤولين عن الجامعة قاموا بإلغاء الحافز التكراري ووقف صرف حافز الأربعة أشهر وحوافز الإعداد للامتحانات وكذلك نسبة طبع الكتب وإعانات الولادة والعلاج «مرة واحدة» بحجة عدم وجود سيولة مادية لدي الجامعة، رغم أن - الكلام للموظفين - الدخل اليومي للجامعة لا يقل عن نصف مليون جنيه من مصروفات الطلاب وبعض الأنشطة الأخرى، واتهم العاملون مسئولي الجامعة بالظلم لأنهم لم يراعوا الظروف الاقتصادية والغلاء الذي يعيشون فيه.

كما واصل موظفو وعمال فروع الجامعة بمحافظات «الإسكندرية والغربية وبني سويف وأسيوط والمنوفية» اعتصامهم دون تدخل وأي استجابة رسمية حتي الآن

### اعتصام عمال اريسكو سيد

أنهي عمال شركة «أريسكو أسيد» لإنتاج حديد التصنيع في حلوان إضرابهم عن العمل في اليوم الأول من ابريل ، بعد موافقة الشركة علي تنفيذ مطالبهم المتمثلة في إضافة 22% من الزيادة السنوية إلي المرتب الأساسي وتعيين 50 عاملاً من العمالة المؤقتة كل 6 أشهر. كما وافقت الشركة- في منشور رسمي أصدرته أمس عقب المفاوضات التي أجراها مستر باولو العضو المنتدب للشركة مع العمال قبل فض إضرابهم- علي المساواة في بعض الامتيازات بين العمالة المؤقتة والأساسية مثل الإجازات والعلاج والكشف الصحي، علي وعد بتنفيذ هذه المطالب بحلول مايو القادم. وقال عدد من العمال إن الشركة منحنا إجازة بداية من أمس حتي غد السبت علي أن نستأنف عملنا بداية من بعد غد الأحد ونحن في انتظار تنفيذ وعود الشركة لنا , ويذكر ان العمال قاموا بالاضراب عن العمل لمدة يومين متتاليين

### اعتصام عمال عمر أفندي

أعلن عمال شركة عمر أفندي دخولهم في اعتصام تبادلي أمام فرع الشركة بشارع عدلي وسط القاهرة في اليوم الثاني من ابريل وقرر العمال تصعيد الموقف بعد تلقيهم تهديدات من إدارة الشركة بفصلهم من العمل، وغلق أبواب المخازن علي العمال لمنعم من المشاركة في الاعتصام.

وأكد المعتصمون استعداد 1500 من عمال الشركة للانضمام للاعتصام والإضراب عن العمل. وقال العمال: مستمرون في اعتصامنا المفتوح احتجاجاً علي رفض الشركة صرف مستحققاتنا المالية وعلي رأسها الأرباح المتأخرة منذ عامين والمقرر صرفها بنسبة ثمانية شهور من الأجر الأساسي عن كل عام، وصرف الأجور المقررة عن الإجازات المتجمدة، وأبدي العمال استيائهم من المستثمر السعودي جمال القنبيط، مالك الشركة، لامتناعه عن صرف الأشهر الإضافية التي كانوا يحصلون عليها في عيد الأضحى والمولد النبوي ومنحة دخول المدارس وبدل العلاج وبدل الانتقال، وعلق أحد العمال «والله القطاع العام كان أرحم» كما أبدي العمال استيائهم من الحالة المتردية التي وصلت إليها الشركة علي أيدي القنبيط .. ووصف عامل حال الشركة بقوله: «أصبحنا نلف البضاعة للزبون في ورق الجرايد.» ونفي العمال تصريحات شريف عبدالوهاب، رئيس قطاع الفروع، التي قال فيها «إن الأجور زادت من 100 إلي 200.»%



وأظهروا استمارات المرتب، وأكدوا أنهم يحصلون علي مرتبات لا تتجاوز الـ 300 جنيه علي أكثر تقدير، وطالبوا بمساواتهم بالعمالة الجديدة، التي تم تعيينها بعد بيع الشركة، ولفقوا إلي أن الواحد منهم يحصل علي ثمانية آلاف جنيه أجراً شهرياً.

وأكدوا استمرار اعتصامهم المفتوح لحين استجابة الشركة لمطالبهم وحصولهم علي حقوقهم المالية المهذرة.

ولفقوا إلي أن جميع العمال لديهم النية للإضراب عن العمل، وأشاروا إلي استعداد العمال في بقية الفروع للانضمام إلي الاعتصام عن طريق تبادل الورديات فيما بينهم وأوضحوا أن عدد عمال الشركة يصل إلي 1500 عامل، وأكدوا أن إدارة الشركة أغلقت أبواب المخازن لمنع العمال من المشاركة في الاعتصام وأنهم تلقوا تهديدات بالفصل من العمل حال مشاركتهم في الاعتصام

وقد أنهى 1500 عامل بشركة «عمر أفندي» اعتصامهم في اليوم الثاني من الاعتصام ، بعد مفاوضات جرت في مقر وزارة القوي العاملة بين العمال وعائشة عبدالهادي، وزيرة القوي العاملة، وجميل القنبيط، رجل الأعمال السعودي، صاحب الشركة، وشريف عبدالوهاب، رئيس قطاع الفروع، واتفق الأطراف علي معالجة الفجوة في المرتبات والأجور بين العمالة الجديدة والمعينة بعقود والعمال القدامي، مع تعديل هيكل الأجور ورفع مرتبات العمال القدامي ابتداءً من 1 مايو بما يتلاءم مع مستوي الأسعار وغلاء المعيشة.

كما اتفقوا علي ضرورة توريد بضائع جديدة من الشركات الحكومية وعودة التعامل معها وإلغاء قرار حظر التعامل مع شركات القطاع العام الذي قرره رئيس الشركة.

وهدد العمال بمعاودة الاعتصام في حالة عدم التزام القنبيط بهذا الاتفاق، وأكدوا أن الاتفاق شمل جزءاً من المطالب وليس كلها، فهناك مستحقات مالية أخرى لم تصرف سوف نعود المطالبة بها، وعلي رأسها الأرباح المتأخرة منذ عامين والمقررة صرفها بنسبة 8 أشهر من الأجر الأساسي، وصراف الأجور المقرر عن الإجازات المتجمدة، ومكافآت عيد الأضحى والمولد النبوي والمدارس، وبدل الانتقال والعلاج وغيرها من المزايا التي كان يحصل عليها العمال في ظل القطاع العام.»

وتقدم د. سمير صبري، المحامي، ببلاغ إلي المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، يطالب فيه بصدر قرار بوضع اسم رجل الأعمال السعودي جميل القنبيط علي قائمة ممنوعين من السفر ومنعه من مغادرة البلاد حتي الانتهاء من التحقيقات التي يجريها مكتب النائب العام في بلاغين تقدمت بهما الشركة المصرية الصناعية للملابس الجاهزة «شركة مساهمة مصرية»، تنهيه بالنصب.

وجاء في البلاغ أن القنبيط اشترى شركة «عمر أفندي» من الحكومة، وأوهم حينها الحكومة وجميع الشركات المتعاملة مع شركة «عمر أفندي» بأنه مستمر في إدارة الشركة ولن يبيع أصولها، فواصلت الشركة الشاكية في توريد ملابس لشركة «عمر أفندي» التي أصبحت مديونة للشركة الشاكية بمبلغ يزيد علي 400 ألف جنيه، ويرفض القنبيط سدادها

### **وقفه احتجاجية لـ 300 رائدة ريفية في كفر الشيخ**

اعتصمت 300 من الرائدات الريفيات بمركزي قلين وسيدي سالم في كفر الشيخ أمام ديوان عام المحافظة، في الاول من ابريل ، احتجاجاً علي رفض وزارتي المالية والصحة صرف العلاوة الاجتماعية لهن التي أقرها رئيس الجمهورية لجميع العاملين بالدولة. وقالت مها عبدالستار، المتحدثة باسم الرائدات الريفيات، إن مديرية الصحة في المحافظة ترفض صرف العلاوة الاجتماعية البالغة 30% للرائدات منذ أشهر، رغم مرتباتنا الهزيلة التي نتقاضها حيث لا تتجاوز 200 جنيه شهرياً. وأضافت: عندما طالبنا بصرف العلاوة هددنا وكيل وزارة الصحة في كفر الشيخ بالفصل من العمل، مؤكدة أن الرائدات مستمرات في الاعتصام حتي تحقيق مطلبهن.

وطالبت سومة عبدالسلام- من إدارة قلين- الرئيس مبارك بالتدخل وإصدار أوامر لوزيرى المالية والصحة بسرعة صرف العلاوة

### وقفه احتجاجية لـ 50 بائعا متجولا

نظم 50 شخصا من الباعة الجائلين وقفة احتجاجية أمام مبني محافظة الإسكندرية، في اليوم الأول من أبريل، تعبيرا عن تضررهم من الحريق الذي شب في أكشاكهم بالمنشية منذ شهر ونصف الشهر.

وطالبوا بتعويضهم وتوفير أماكن بديلة لمزاولة نشاطهم. قال سعيد السيد أحد الباعة الجائلين: «تعرضنا لخسائر كبيرة بسبب احتراق الأكشاك والبضائع ونحن معرضون للسجن بسبب توقيع شيكات وكمبيالات هي ثمن البضائع التي احترقت حيث يطالبنا أصحابها بسدادها» والتقى فهمي محمد أحمد أحد الباعة بمحافظة الإسكندرية اللواء عادل لبيب الذي أمر بتسليم الباعة 69 محلا بمول تجاري بمنطقة وكالة الليمون بميدان المنشية، كما أجري المحافظ اتصالا بجمعية رجال الأعمال بالإسكندرية لبحث مساعدة الباعة في سداد مديونياتهم باعتبار أن الجمعية تعد دائئا رئيسيا للعديد منهم بسبب قروض منحتها لهم ووافق محمد رجب رئيس الجمعية علي إسقاط هذه المديونيات

### وقفه احتجاجية لـ أوائل الأزهر

نظم نحو ٤٠٠ من أوائل خريجي كليات جامعة الأزهر من مختلف محافظات الجمهورية وقفة احتجاجية في اليوم الاول من ابريل ، أمام مكتب الدكتور أحمد الطيب، رئيس الجامعة، لضياع حقوقهم فى التعيين كمعيدين رغم صدور قرارات صريحة بذلك منذ تخرجهم عام ٢٠٠١ حتى الآن.

طالب المحتجون فى وقفتهم بضرورة وقف ما سموه تلاعب إدارة الجامعة، ووزارة التعليم العالى، ورئاسة مجلس الوزراء بمستقبلهم وإعطائهم حقوقهم المشروعة فى التعيين كمعيدين فى الجامعة منذ تخرجهم وحتى الآن، مطالبين الرئيس مبارك بالتدخل لوقف هذه المهزلة.

رفع الخريجون لافتات «التعيين فى جامعة الأزهر حق أصيل لنا» و«ما بين الجامعة ووزارة التعليم العالى ضاعت حقوقنا»، و«نروح لمين»، و«الإمام الأكبر شيخ الأزهر إلى متى سيظل الأزهر يتنازل عن حقوقه»، و«أوائل الخريجين بجامعة الأزهر فى الشارع»، و«استغاثة إلى رئيس الجمهورية».

ووجهوا نداءً إلى الدكتور محمد سيد طنطاوى، شيخ الأزهر، فى بيانهم الذى أصدره، تساءلوا فيه: إلى متى سيظل تنازل الأزهر عن حقوقه وواجباته ويبقى العوبة فى أيدى الجهات التنفيذية، مطالبين الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء، بإصدار قرارات تعيينهم قائلين «لسنا مجموعة من المتسولين حتى تفعل معنا الحكومة ما تفعله».

قال بعض المحتجين إنه يتم التلاعب بهم منذ ٨ سنوات حتى الآن، رغم أن جامعة الأزهر تتبع رئيس مجلس الوزراء مباشرة، ولا دخل لوزارة التعليم العالى بها.

وأضافوا: صدرت قرارات تعييننا من مختلف الكليات واعتمدها مجلس الجامعة وتم تحويل الأوراق إلى وزارة التعليم العالى بدلا من رئيس مجلس الوزراء وتم حفظ الأوراق هناك لمدة ٦ أشهر ثم ردت بعدم الاختصاص، فتم تحويل الأوراق إلى رئيس مجلس الوزراء، الذى فوض رئيس الجامعة فى توقيع القرارات، إلا أنه أعادها إليها مرة أخرى.

وأضاف الخريجون: ذهبنا للدكتور هانى هلال، وزير التعليم العالى، يوم ٦ فبراير الماضى، فأكد أنه سينهى هذه القضية خلال يومين، إلا أنه أكد بعد ذلك عدم اختصاصه، مؤكداً أن المشكلة تكمن فى تمسك وزارة التعليم العالى بقانون ٢٥٠ لسنة ١٩٧٥ بعدم الاختصاص فى حين تتمسك إدارة جامعة الأزهر بالقانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١.

من جانبه، صرح الدكتور أحمد ربيع يوسف، عميد كلية الدعوة الإسلامية، الذى شهد الوقفة الاحتجاجية بأن حل مشكلة أوائل خريجي جامعة الأزهر يكمن فى تفويض رئيس جامعة الأزهر فى اتخاذ القرارات الخاصة بالتعيين

### **تظاهر 500 معلمة بنى سويف**

اعتصمت أكثر من 500 معلمة فصل واحد من مختلف مراكز ومدن بنى سويف، أمام مبنى المحافظة فى اليوم الثانى من ابريل، احتجاجاً على ضالة ما يتقاضينه من أجر. ووجهت المدرسات نداءً للدكتور عزت عبدالله، محافظ بنى سويف لمساندتهن، وقال عدد منهن إنهن يعملن منذ عام 1993 وإن أجورهن لا تزيد على 98 جنيهاً فقط. وقالت جيهان حسان محمود، المدرسة فى إحدى قري مركز ناصر: تم تعيين 32 بدأً من العمل بعد الكثير منا بأكثر من 10 سنوات ولم ينظر أحد لنا رغم أننا نعمل منذ 16 سنة وأكثر. وقالت سميرة حسن مبروك، المدرسة فى قرية تابعة لمركز الفشن، إن الميسرة هي مدرسة فصل واحد تقوم بتعليم 3 مراحل تعليمية متتالية، المواد العلمية المختلفة، بالإضافة إلى فنون التكوين المهني من تطريز وخياطة وغيرهما، وأضافت: صدر قرار فى يوليو 2007 بتثبيت جميع ميسرات الفصل الواحد، وعددهن 568 ميسرة إلى الدرجة الثالثة، و87 ميسرة على الدرجة الرابعة، وقالت: سعدنا بهذا القرار ولكن لم يتم تثبيتنا حتى هذه اللحظة. وطالبت أنوار محمد على بمساواة مدرسات الفصل الواحد مع مدرسات أطفال الشوارع اللاتي تتقاضى الواحدة منهن 340 جنيهاً شهرياً. وذكرت إحدى المدرسات أن المحافظ رد عليهن بقوله: «مالكوش مطالب عندي واذهبوا لوكيل وزارة التربية والتعليم». وأعلنت المدرسات الدخول فى إضراب مستمر حتى حصولهن على حقوقهن

### **إضراب 300 طبيب بمستشفى كفر الشيخ العام عن العمل**

دخل إضراب نحو 300 طبيب من أطباء مستشفى كفر الشيخ العام - يومه الثانى فى اليوم الثانى من ابريل احتجاجاً على إصرار اللواء أحمد زكي عابدين محافظ كفر الشيخ على نقل 47 طبيباً من الإخصائيين والاستشاريين من المستشفى للوحدات الصحية الريفية بالمحافظة وهو ما اعتبره الأطباء إهانة لهم بعد قضائهم مدة خدمة طويلة بالوزارة تؤهلهم لتولي مناصب قيادية فضلاً عن بعد تلك الوحدات عن أماكن سكنهم، وقام الأطباء المضربون بالجلوس على الأرض معتصمين أمام مكتب مدير المستشفى الدكتور زيدان احتجاجاً على إصرار المحافظ على تطبيق قراره بنقلهم وشارك فى الاعتصام جميع أطباء المستشفى عدا أقسام الطوارئ والاستقبال والعناية المركزة وهو ما نتج عنه تكديس المرضى بالعيادات الخارجية.

ويأتى الإضراب تنفيذاً لقرارات الجمعية العمومية الطارئة لنقابة أطباء كفر الشيخ التي عقدت الثلاثاء الماضى لمناقشة سبل التصدي لقرار المحافظ بنقل الأطباء كما قررت النقابة الفرعية لأطباء كفر الشيخ صرف 500 جنيه لكل طبيب من الأطباء الـ 47 المنقولين للوحدات الريفية فى حال عدم امتلاكهم لعيادات خاصة مع تحمل النقابة تكلفة الدعاوى القضائية التي يقيمها الأطباء ضد قرار المحافظ، يأتى ذلك فى الوقت الذي فشلت فيه المفاوضات التي قادها الدكتور ناصر رسمي - مساعد وزير الصحة - مع محافظ كفر الشيخ فى حل الأزمة فى ظل إصرار

المحافظ علي تطبيق قراره. من جانبه أكد الدكتور أسامة فريد - وكيل وزارة الصحة بكفر الشيخ أن اعتراضات الأطباء من الإخصائيين والاستشاريين علي قرار نقلهم إلي الوحدات الصحية الريفية ليس لها ما يبررها خاصة أن القرار يهدف إلي خدمة المواطنين البسطاء بالفري مع احتفاظ الأطباء بكامل حقوقهم المادية والحوافز المقررة لهم، وأشار فريد إلي أن قرار النقل صدر من محافظ كفر الشيخ اللواء أحمد زكي عابدين بالتنسيق مع د.حاتم الجبلي - وزير الصحة - ولفت فريد إلي قيامه بجهود الوساطة أكثر من مرة بين المحافظ والأطباء لتهدئة الأجواء بينهما متهما نقابة أطباء كفر الشيخ بتحريض الأطباء علي رفض قرار المحافظ وإصرارهم علي البقاء بأماكنهم بالمدن علي الرغم من العروض المطروحة بعمل الأطباء بشكل جزئي بتلك الوحدات يومين في الأسبوع. وأوضح فريد أن نقل الأطباء إلي الوحدات الريفية لا يعني إهانتهم قائلاً هو اللي يخدم أهله وناسه يبقي اتهان مشيراً إلي استعدادة للعمل بتلك الوحدات إذا طلب منه ذلك وأشار فريد إلي أن سير العمل بالمستشفيات لم يتأثر باعترضات الأطباء أمس الأول الأربعاء معرباً عن أمله في انتهاء اعتراضات الأطباء علي القرار خاصة أنه تم تطبيقه من قبل في ثلاث محافظات هي المنوفية والغربية والبحيرة.

### اعتصام العاملين بأكشاك الخدمة الجماهيرية

قرر 70 من موظفي أكشاك الخدمة الجماهيرية - التابعين لشركة تيمية - فض اعتصامهم داخل وزارة التنمية الإدارية بعد اجتماعهم بالدكتور أحمد درويش، وزير التنمية الإدارية، وحصولهم علي وعد منه بصرف مرتباتهم إضافة إلي شهر مكافأ وذلك بعد اعتصامهم في اليوم الثاني من ابريل .

كان موظفو الشركة في أربع محافظات أوفدوا ممثلين لهم إلي الوزارة للتفاوض مع الوزير حول عودة تبعيتهم إلي «التنمية الإدارية» بعد عدة خطوات اتخذتها الشركة استهدفت فسخ تعاقدها معهم.

وقال أحد موظفي الأكشاك من الشرقية، الشركة أجبرت 19 موظفاً علي الاستقالة، ومن جانبه شكا رئيس شركة تيمية من الخسائر التي لحقت به نتيجة رفض الوزارة إدخال خدمات جماهيرية جديدة إضافة للخدمات الإلكترونية.

كان طارق بدير، مدير مشروع الأكشاك في الوزارة، تلقي شكاوي الموظفين بامتناع الشركة عن صرف مرتباتهم منذ ثلاثة أشهر.

يذكر أن موظفي الشركة يصل عددهم إلي 540 موظفاً في 15 محافظة ينتظرون حكم دائرة العقود والتعويضات في محكمة القضاء الإداري في الدعوي رقم 37049 لسنة 60 قضائية التي طالبوا من خلالها بتنشيتهم وصرف مرتباتهم

### اعتصام شباب 6 ابريل

نظم أعضاء في «حركة 6 أبريل»، اعتصاماً مفتوحاً في اليوم الثالث من ابريل ، أمام مكتب المحامي العام لنيابات كفر الشيخ، بعد قرار نيابة بندر كفر الشيخ حبس الطالبتين سارة رزق وأمنية طه 4 أيام علي ذمة التحقيق، ونظم شباب الحركة مسيرة احتجاجية مساء الثاني من ابريل، انطلقت من أمام مجمع محاكم كفر الشيخ وانتهت أمام قسم شرطة كفر الشيخ، الذي اعتصموا أمامه لمدة 6 ساعات.

وطارد أفراد من أمن الدولة نشطاء من الحركة في عدد من ميادين وسط القاهرة، لمنعهم من وضع ملصقات وكتابة عبارات علي الجدران تدعو للمشاركة في الإضراب.

ووزع أعضاء في الحركة آلاف المنشورات في المحافظات للدعوة إلي الإضراب، وشن أعضاء في الحزب الوطني هجوماً حاداً علي دعوة «6 أبريل» ونظموا حملة علي شبكة الإنترنت بعنوان «هجومنا يفقدهم السيطرة علي الإضراب.»

وحاصر أفراد مسلحون ينتمون إلي أمن الدولة، مقر مركز آفاق اشتراكية في المحلة الكبرى، وفرضوا رقابة علي مقري «التجمع» و«الناصرى» وهما من الجهات التي أعلنت مشاركتها

في الإضراب.  
وفي رسالة من أحد نزلاء سجن ليमान طرة «السياسي 1» تفيد بأن حملة من وزارة الداخلية زارت السجن وأبلغت المعتقلين عن فتح أبواب الزيارة بعد إغلاق 5 أشهر، وكذلك السماح لهم بدخول الطعام والدواء، وذلك بعد إعلان المعتقلين انضمامهم لإضراب 6 أبريل للاحتجاج علي «التعذيب المنظم»

### إضراب عمال الخدمات الزراعية ببورسعيد

واصل العاملون بمشروع الخدمات الزراعية بجنوب بورسعيد إضرابهم عن الطعام داخل مستشفى ببورسعيد العام في اليوم الثالث من ابريل بعد رفض مدير المشروع الدكتور محمود الخولي صرف مرتباتهم عن الشهر الماضي والحوافز المقررة لهم .  
ناشد المعتصمون الخمسة الوزير أمين أباطة وزير الزراعة وقف التجاوزات المتكررة لمدير المشروع الذي يرفض وجودهم بالمشروع .. والمعتصمون هم صلاح السيد موسى وسعد السيد عنتر وجبر إبراهيم عبد الستار وإبراهيم صالح السيد وعبد الباري عبد البرعلي..

### تظاهر المشرفات الاجتماعيات في 6 أكتوبر

تظاهر العشرات من المشرفات الاجتماعيات في محافظة 6 أكتوبر أمام مبني الإدارة التعليمية بالمحافظة في اليوم الرابع من ابريل ، احتجاجاً علي عدم إدراج أسمائهن بكشوف الكادر، رغم أدائهن امتحانات الكادر، وقيام بعض المراكز بصرفه.  
وطالبت المشرفات بتدخل محافظ 6 أكتوبر، وهددن بالدخول في اعتصام مفتوح. وقالت وفاء محمود، موجه تربية اجتماعية: إنها تعمل منذ 27 عاماً، وأدت مع زملائها امتحانات الكادر، وفوجئت بعد اجتيازها بعدم إدراج اسمها في كشوف الصرف، بدعوي أنها وزملاءها حاصلات علي مؤهلات متوسطة وفوق المتوسطة، وأضافت: عندما امتحنونا للكادر لم يحددوا شروطاً.. ونحننا.. فلماذا لا نحصل علي حقوقنا؟ وقالت ثناء عبدالغني: إنها توجهت إلي إدارة 6 أكتوبر التعليمية للاستفسار عن امتناع صرف الكادر، إلا أنهم أخبروها أن أسماءهن تم رفعها دون تفسير، وأضافت: أعمل منذ 27 عاماً، وأقاضي 395 جنيهاً في ظل غلاء المعيشة ويصل عدد المشرفات إلي أكثر من 200 إحصائية في 6 أكتوبر والشيخ زايد وقررن رفع قضية ضد وزير التربية والتعليم، ما لم يقم بتسوية أوضاعهن. ومن جهتها نفت أميمة أبو العلا، وكيل وزارة التربية والتعليم في أكتوبر معرفتها بالموضوع، مؤكدة التزامها بقرارات الوزارة ووعدت بدراسة المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة لها

### تظاهر المأذونون أمام مجلس الشعب

تظاهر أمس عدد من المأذونون الشرعيين والموثقين أمام مجلس الشعب في اليوم الرابع من ابريل للمطالبة بإنشاء نقابة خاصة بهم حيث يزيد عددهم علي 11 الف مأذون وموافق علي مستوى الجمهورية . وان إنشاء نقابة تحمي مصالحهم , وأضاف المتظاهرون ان وزارة العدل أكدت انها لاتمانع في انشاء النقابة بعد عرض المشروع علي لجنة الاقتراحات والشكاوى , ولم يظهر المشروع الي النور منذ عامين.

### إضراب 400 ممرضة بمستشفى كفر الشيخ

أضربت 400 ممرضة بمستشفى كفر الشيخ العام - يمثلن جميع ممرضات المستشفى - عن العمل في اليوم الخامس من ابريل للمطالبة بتنفيذ القرار الوزاري الخاص برفع المكافأة الخاصة.

وتقول إنصاف عبدالهادي - إحدى الممرضات -: نحن لا نحصل علي أي مكافآت من حصيلة

الزيارة بالمستشفى، إذ يتم توزيعها علي أفراد معينين من الإدارة، بعد استبعاد بقية العاملين، علماً بأن جميع مستشفيات المحافظة تقوم بتوزيع دخل الزيارة علي جميع العاملين بالمستشفى. وتضيف هدي حمدي - ممرضة -: لم نحصل علي المكافآت الشهرية منذ شهر مايو 2008، وحتى الآن رغم قلة الرواتب التي نتقاضاها..

فضلاً عن أن إدارة المستشفى لا تصرف لنا الحوافز في استمارة واحدة، بل في استمارتين مختلفتين ونحن نريد صرفها مع الراتب أسوة بباقي مديريات المحافظة. وتضيف سامية سعد - رئيس تمريض -: نريد رفع أجر النوبتجية والسهر الخاص بالتمريض، فهل يعقل أن قيمة النوبتجية لا تتجاوز جنيهاً واحداً «يعني أسهر وأبات ليلة كاملة بعيدة عن أسرتي نظير جنيته واحدا!»

من جانبه، صرح مدير عام المستشفى بأن جميع العاملين بالمستشفى تصرف مكافآتهم في وقت واحد، وفيما يتعلق بصرف نسبة من دخل الزيارة فنحن نقوم بتوزيعها 30% للقائمين علي العمل و70% توزع علي باقي العاملين بالمستشفى كل حسب وظيفته.

### إضراب 6 ابريل

شهدت القاهرة عدداً من التظاهرات والوقفات الاحتجاجية في يوم الغضب، الشعبي في اليوم السادس من ابريل ، وتظاهر المئات من رموز القوي السياسية والصحفيين ونشطاء 6 أبريل علي سلاالم نقابة الصحفيين وأمام مجلس الدولة، فيما منعت الأجهزة الأمنية وقفة احتجاجية للنوبيين أمام ماسبيرو، وأجهضت وقفة أخرى لقيادات عمالية أمام مبني اتحاد العمال في منطقة رمسيس.

وهتف المتظاهرون علي سلاالم نقابة الصحفيين «قولوا لمبارك قولوا لسرور ..إمتي هتمشي وإمتي تغور».. و«الشعب اتهان الشعب انتذل.. العمال همّا الحل» و«حزب العمال طالع طالع.. م الغيطان وم المصانع». ونظم عدد كبير من النشطاء السياسيين وقفة احتجاجية، أمام مجلس الدولة، بالتزامن مع نظر قضية وقف تصدير الغاز لإسرائيل، وألقي أيمن نور علي النشطاء مبادرته السياسية التي أطلق عليها «إعلان القاهرة»، ودعا لانتخاب جمعية تأسيسية ثلثاها من أساتذة القانون الدستوري، تكون مهمتها وضع دستور جديد للبلاد، وفقاً للمعايير الدولية للحريات، وذلك خلال عام.

ودعا أيمن نور مؤسس حزب الغد المتظاهرين للمشاركة في إعلان القاهرة الذي يضم 10 بنود أهمها الدعوة إلي جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد للبلاد وتقديم اقتراحات بمشروعات قوانين لتحديد ملامح التعديلات الدستورية، والعودة إلي تعميم آلية الانتخابات في قطاعات متعددة كالعمد في القرى و المحافظين والكلديات لتحويل الإدارة المحلية إلي حكم محلي حقيقي، وإلغاء الطوارئ والتشريعات الاستثنائية وإعادة توصيف مفهوم واضح لدور مؤسسة الرئاسة، وتحرير ملكية وسائل الإعلام، وقال أيمن نور خلال الوقفة: إنه لن يرفع هذه المطالب لرئاسة الجمهورية كما أشيع ولا لأي أحد لكنه سيبدأ حملة جمع توقيعات تجوب محافظات مصر لأن مصر «تستحق أكثر مما هي فيه»، والبداية الحقيقية للإصلاح تتركز في تعديل الدستور داعياً القوي السياسية المختلفة إلي التضامن مع إعلان القاهرة لوضع دستور حقيقي للإصلاح.

وقال جورج إسحق، القيادي في حركة كفاية: إن إضراب هذا العام مختلف عن العام الماضي لأنه يطرح مطالب واضحة ومحددة والتعبير عن الغضب مصحوب بوعي سياسي، كاشفاً عن وجود اعتقالات لشباب ناشطين في محافظات الإسماعيلية والغربية وبورسعيد إلي جانب مئات الطلبة الذين اعتقلوا عشوائياً في جامعتي عين شمس والقاهرة.

وأكد إسحق أن إعلان القاهرة، الذي اقترحه أيمن نور، هو اتفاق علي رؤية واضحة تؤكد أن الحل هو انتخاب هيئة تأسيسية لوضع دستور جديد للبلاد باعتباره هو الحل، مضيفاً أن التغيير لن يأتي سريعاً، بل هو تراكمي وعلي سنوات طويلة تحتاج إلي إقناع المواطن المصري الغلبان

«بالثورة للمطالبة بحقه» حسب تعبيره.

وعلق إسحق علي حضور شباب 6 أبريل متأخرين إلي الوقفة قائلاً: «همّ مش خايفين لكن حملة الاعتقالات الأمنية الموسعة لا بد من مراعاتها وهذا ليس خوفاً من أحد.. بل وعياً أكثر بالأحداث»، وتساءل إسحق عن سر غياب جماعة الإخوان المسلمين رغم أنهم كتلة كبيرة من المجتمع المصري ولا وجه للمقارنة بين الموقفين قائلاً: «الإخوان طلعوا بيان وقالوا هيشاركوا وماشفتناش لحد دلوقتي أي حد.»

وقالت الدكتورة كريمة الحفناوي القيادية في كفاية: إن أمن الدولة حاصر الوقفة الاحتجاجية التي كان من المقرر عقدها أمام اتحاد العمال وأجبر المشاركين فيها علي التوجه إلي نقابة الصحفيين، وأضافت أن المطالب الأساسية للمتظاهرين لا تخص فئة بعينها.

وقالت الحفناوي: إن 6 أبريل لم يبدأ أمس لكنه منذ 27 ديسمبر الماضي، حين خرج الآلاف ليعبروا عن عروبة القضية الفلسطينية، ويطالبوا بفك الحصار عن غزة ومنذ ذلك التوقيت شهدت مصر حركات احتجاجية واسعة في جميع الأماكن بداية من الأطباء إلي الموظفين والإداريين والصيادلة.

وانتقد د. عبدالحليم قنديل دعوة أيمن نور إلي إعلان القاهرة بشدة، وأكد أنه لا معني لمطالبة النظام الحالي بأي إصلاح أو تجديد، وقال إن ذلك كان يصلح قبل عشر سنوات من الآن.

وأضاف قنديل، هذه المطالب طرحها النشطاء قبل 10 سنوات، ولم يلتفت إليها أحد ومن يطالب الرئيس مبارك بشيء الآن فعليه أن يعتزل السياسة.

وعلقت الإعلامية بثينة كامل علي الحصار الأمني الرهيب لمبني اتحاد العمال قائلة: «دي كانت وقفة احتجاجية للأمن أمام اتحاد العمال احتجاجاً علي يوم الغضب الشعبي»، وأضافت أن التواجد الأمني المبالغ فيه يؤكد أننا نعيش في «دولة بلطجة.»

وتواجد عدد من الصحفيين للمشاركة في اليوم بمطالب صحفية أهمها إلغاء الحبس في قضايا النشر ورفع الحد الأدنى لأجور الصحفيين وعودة الصحف المغلقة للصدور والإفراج عن سجناء الرأي وعدم المد للقيادات الصحفية في المؤسسات القومية أكثر من 65 سنة ورفض سيطرة لجنة السياسات علي الصحف القومية.

ونظم عدد من النشطاء السياسيين وقفة احتجاجية أمام مجلس الدولة، بالتزامن مع نظر قضية وقف تصدير الغاز لإسرائيل.

فيما احتل المئات من أفراد الأمن المركزي بالزوي المدني أمس الرصيف المحيط بمبني اتحاد العمال في شارع الجلاء والرصيف المواجه له، ووضعت الشرطة الحواجز الحديدية بطول الرصيفين، وانتشر رجال المباحث وأمن الدولة حول المبني وفي شارع رمسيس الموازي له ومنعوا مرور أي ناشط من شباب 6 أبريل وحركة «كفاية» من أمام المبني أو الوقوف في أي من الشوارع القريبة منه.

ومنع رجال المباحث وأمن الدولة عدداً من شباب 6 أبريل وحركة كفاية من التظاهر أمام مبني اتحاد العمال وأجبروهم علي الذهاب إلي نقابة الصحفيين ولازمهم عدد من أفراد الأمن المركزي بالزوي المدني وأمن الدولة حتي مبني النقابة.

وقالت وفاء المصري، من حزب الكرامة وحركة كفاية، إن الأمن منعهم من الوقوف أو المرور في شارع الجلاء وأنه كان من المقرر تنظيم مظاهرة أمام مبني الاتحاد يشارك فيها كل القوي السياسية التي أعلنت مشاركتها في يوم الغضب للتعبير عن رفضنا للفساد والعنف والإفقار، وقالت إن العمال لم يحضروا إلي اتحاد العمال للمشاركة في المظاهرة لعدم تحضيرهم ليوم الغضب منوهة بأنهم- أي العمال- هم قلب أي تغيير مجتمعي.

وعند محطة مترو أحمد عرابي انتشر عدد من رجال الأمن والمباحث للتفتيش في صناديق القمامة.

ونظمت رابطة «محامي 6 أبريل» وقفة احتجاجية بنقابة المحامين ، وهتف المحامون المشاركة ضد «الفساد والاستبداد وارتفاع الأسعار.»



وردد المحتجون عدة هتافات منها: «أول مطلب للأحرار.. لا لزيادة الأسعار» و«كل الناس محبوسين علشان قالوا مضربين.»

وقال طارق العوضي منسق الرابطة إن المحامين نظموا الوقفة الاحتجاجية عن رفض سياسات النظام الذي تسبب في إفقار الشعب المصري، داعياً إلي أن يكون العصيان المدني العام هو الخطوة القادمة.

وقال أحمد قناوي عضو الرابطة إن جيلاً جديداً من الشباب استطاع أن يهزم النخبة الحاكمة ووصف النظام الحاكم بالضعف بسبب انفصاله عن مصالح الشعب المصري.

كما نظم العشرات من أهالي النوبة وقفة احتجاجية أمام مبني ماسبيرو في اليوم نفسه للمطالبة بحق العودة إلي ضفاف بحيرة ناصر، وإعادة فتح ملفات التعويضات في قضايا التمييز ووضع تشريع يحرم السخرية من أهالي النوبة في الإعلام. وطالب النوبيون اعتبار وادي كركر بداية التوطين وليس نهايته، ورفع هذه المطالب في لافتات انتزعتها الأمن وقام بتشتيتهم من أمام مبني ماسبيرو .

وقال تامر عبدالدايم شاعر نوبي ومشرف علي موقع «نوبي أنا:» منذ 48 عاماً نعاني من التهميش والفقر، ولم نأخذ التعويضات الكافية عن تضحياتنا التي قدمناها في عام 1964 وحتى الآن، وأضاف عبدالدايم سنظل نطالب بحقوقنا المشروعة حتي نأخذها جميعاً.

وطالب عبدالدايم بتدريس اللغة والثقافة النوبية في الكتب الدراسية سواء الجامعية أو المدارس مثلما يحدث خارج مصر

وفي السياق ذاته حاصرت قوات الأمن الشوارع والميادين الرئيسية في المحافظات، وألقت القبض علي العشرات من النشطاء السياسيين ونشطاء حركة 6 أبريل، وذلك في محاولة لإجهاض الإضراب، وينظم نشطاء في حركتي «كفاية» و«6 أبريل» في عدد من المحافظات وقفات احتجاجية ضمن فعاليات الإضراب، فيما صدرت تعليمات مشددة للموظفين والعاملين في المصالح الحكومية بعدم الخروج للشارع لأي سبب، وتهديد المخالفين بالإحالة إلي النيابة العامة.

في المنوفية اعتقلت مباحث أمن الدولة ممدوح النظامي، عضو حزب الغد والناشط في حركة كفاية بمدينة منوف، وقررت النيابة حجزه 24 ساعة وسرعة إجراء التحريات عنه، وقال مجدي الجندي المحامي إن المباحث وجهت للنظامي تهمة توزيع منشورات ومحاولة قلب نظام الحكم، وأضاف أنها تهم جزافية وأن القبض علي الناشطين يهدف إلي إجهاض الإضراب.

وفي كفر الشيخ، حققت نيابة بندر كفر الشيخ مع 9 أعضاء من حركة 6 أبريل وسط وجود أممي مكثف، ومنعهم الأمن إلي محاميهم. واعتدي أفراد من الأمن بالضرب علي محمد يوسف سلامة المحامي، وأحمد عبدالجواد محرر «البديل» قبل احتجاجهما داخل كردون أممي أمام غرفة النيابة، وخرج المستشار أحمد طلبة المحامي العام لنيابات كفر الشيخ وأمر الأمن بفك الحصار عن المتهمين، وقال للأمن إنهما في حماية القضاء، وذلك بعد أن تقدم أحمد عبدالجواد إليه ببلاغ اتهم فيه قوات أمن الدولة والأمن المركزي بالاعتداء عليه داخل المحكمة، واستمعت نيابة بندر كفر الشيخ إلي أقواله في وجود اثنين من أمن الدولة ورئيس مباحث قسم شرطة بندر كفر الشيخ أحمد سكران، وأصرت النيابة علي عدم فتح محضر رسمي بالواقعة.

وأعلن ناشطو حركة 6 أبريل التسعة، ومنهم شمس الفخاري، وسالم سيد عوضات أحمد القيصي، محمد ونور الدين حمدي، وأحمد النديم، وعمر أبو العينين، الإضراب عن الطعام عقب انتهاء التحقيق معهم، حيث تم الاعتداء عليهم وهم مقيدون بالكلايشات في طرقات النيابة، واستدعت النيابة فريقاً من الطب الشرعي لتوقيع الكشف علي المعتقلين بعد أن اتهموا الأمن بالاعتداء عليهم وإحداث إصابات بهم إضافة إلي إضرابهم عن الطعام، وتم منع المحامين من الدخول معهم أيضاً، واشتباك الأمن مع وفد المحامين الليبراليين برئاسة أحمد عاشور المحامي، منعت النيابة الوفد من الاطلاع علي قرارها بشأن النشطاء. وحاصرت قوات أمنية ضخمة مقر



حزب الغد بمنطقة جناكليس بالإسكندرية منذ الصباح الباكر. وانتشرت سيارات الأمن المركزي في المدن والميادين الرئيسية بالقليوبية، وأغلقت الطرق المؤدية للمعهد العالي للتكنولوجيا بينها، بعد أن أعلنت حركتا كفاية و6 أبريل تنظيمهما للإضراب أمام المعهد، ولكن لم يتم ذلك كما انتشرت قوات الأمن المركزي في وسط مدينة بنها وتحديدا في ميدان سعد زغلول. وحاصرت قوات الأمن عدداً من الميادين والشوارع الرئيسية في المحلة الكبرى وانتشرت مركبات الشرطة وقوات الأمن المركزي وقوات مكافحة الشغب وفرق الكارتيه في الشوارع والميادين خاصة في أماكن التجمعات العمالية بالمدينة و اخلت الشوارع من المواطنين. وأصدرت لجنة التنسيق بين الأحزاب في المحلة بياناً أعلنت فيه دعمها للإضراب، وأشار البيان إلي أن مطالب لجنة التنسيق تتلخص في 3 مطالب هي: علاج جميع الأسباب التي أدت إلي انتفاضة شعب المحلة في 6 - 7 أبريل الماضي، وتعديل اسم ميدان الشون إلي ميدان 6 أبريل تكريماً لشهداء أبناء المحلة، وإصدار عفو رئاسي عن صدرت ضدكم أحكام في انتفاضة العام الماضي.

وفي السياق نفسه أعلن عمال شركة غزل المحلة رفضهم المشاركة في الإضراب واستغلال قوتهم العددية في مواجهة النظام وتحول مطالبهم المشروعة إلي قضية سياسية، وقال محمد العطار، القيادي العمالي بالشركة: إن عدم مشاركتهم في الإضراب يرجع إلي اتفاق القيادات العمالية علي تشكيل لجنة لعرض مطالب العمال التي لم تنفذ علي رئيس الاتحاد العام والنقابة العامة نهاية الأسبوع الجاري.

وفي الشارقة أغلقت بعض المحلات التجارية أبوابها ، استجابة للإضراب، وشارك فيه بعض العناصر من الأحزاب المعارضة مثل التجمع والناصري والوفد وعناصر من جماعة الإخوان المسلمين بشكل شخصي.

واعتقل الأمن محمد يوسف ومحمد أحمد عبدالرحمن من ميدان عرابي أمام محطة السكة الحديد في الزقازيق أثناء محاولتهما تنظيم وقفة احتجاجية.

ونظم عدد من نشطاء حركة كفاية بالبحيرة وقفة بميدان الساعة بقلب مدينة دمنهور، ورفعوا علم مصر، ولافتات تحمل مطالبهم، كما وزعت الحركة بياناً علي المارة يحمل مطالب من بينها «أجر عادل لكل المصريين ودستور جديد وانتخابات نيابية تحت إشراف قضائي كامل»، وشدد البيان علي ضرورة إسقاط نظام الحكم، ووصفه بـ «المتهاك»، كما طالب بإبطال محاولات النظام توريث الحكم. كما شهدت مديرية التربية والتعليم اعتصاماً للإخصائيات الاجتماعيات بالبحيرة احتجاجاً علي استبعادهن من الكادر الخاص رغم خوضهن اختباراتهن واجتيازهن لها، وقد فضت الإخصائيات وفتتهن بعد وعود قوية بنقل مطالبهن إلي وزير التعليم والمالية. وانتشرت قوات الأمن داخل مدينة المنصورة وعلي جنابات الطرق المؤدية للميادين العامة وتحولت منطقة الجامعة إلي تكتة عسكرية متنقلة بها آلاف العسكر والمدركات والقنابل الدخانية وتم تطويق الجامعة من الخارج بالأمن المركزي وانتشر في الداخل أفراد أمن يرتدون ملابس مدنية بعد إعلان عدد من النشطاء عن مسيرة حاشدة ومؤتمر صحفي ثم تقديم مطالب من حركة «حقي» إلي رئيس الجامعة لتطبيق بنود القانون بالنسبة لطلبة الانتساب وطرد الحرس وخفض أسعار الكتب الجامعية.. وأعلن شباب الحزب الوطني وأعضاء اتحاد الطلاب حملة مناهضة للإضراب بعنوان «شباب ضد الإضراب».

وقد حاصرت الأجهزة الأمنية مداخل ومخارج مدينة الإسماعيلية عشية إضراب 6 أبريل رغم إعلان الأحزاب والقوي السياسية والنقابات في وقت سابق عدم مشاركتها في الإضراب. وألقت مباحث بورسعيد القبض علي إسلام محمد ناجي منسق حركة 6 أبريل ببورسعيد فجر يوم الأحد 5 أبريل وتم احتجازه بالقسم لفترة كبيرة بدون تحرير محضر له، وتعهد قسم شرطة العرب تأخير الإجراءات القانونية حتي لا يعرض إسلام علي النيابة الصباحية في نفس يوم الاعتقال .

وأعلنت حركة 6 أبريل الاعتصام الكامل بمقر حزب الغد بحي العرب وسط تواجد أمني ضعيف مقارنة بالسنة الماضية، وتنظيم احتفاليات تبدأ بالأغاني الداعية إلي الحرية وتعليق

لافتات تندد بالنظام. حاول الأعضاء النزول إلى الشارع وتنظيم مظاهرات ووقفات احتجاجية رغم عددهم القليل إلا أن الأمن منعهم. وأمرت نيابة الفيوم الكلية بإخلاء سبيل المدون عبدالرحمن، علي ذمة التحقيق معه بتهمة حيازة منشورات وتحريض الطلاب والمواطنين علي إضراب 6 أبريل ودعوة موظفين عموميين للامتناع عن العمل مما يضر بمصالح البلاد. وأمرت النيابة باستدعاء أحمد محجوب، الصحفي بجريدة «البيدلي» للتحقيق معه بتهمة حيازة منشورات بعد أن داهمت أجهزة الأمن منزله مساء ليلة الإضراب . ونفي أحمد محجوب علمه بأي قرارات استدعاء من النيابة ولكنه أكد أن أجهزة الأمن داهمت منزله بالفعل وأخذت بعض الأوراق والكتب الخاصة به.

وألقي الأمن القبض علي صهيب سعد محمد طالب بالصف الأول الثانوي وصاحب مدونة «فرسان الحرية» لنفس السبب، وقررت النيابة إخلاء سبيله ، فيما ألقى القبض علي شخص آخر يدعي عبدالرحمن مبارك «27 سنة» عند سور الجامعة بتهمة حيازة منشورات، كما قام الأمن باقتحام بعض منازل أعضاء بحزب التجمع بالفيوم من بينهم محمد عبدالحكيم في محاولة للقبض عليه لنفس التهم. وخلت الإدارة التعليمية في أطسا وأبشواي من الإداريين. وفي المنيا، نظم أعضاء في شعبة أصحاب المخابز وقفة احتجاجية في مقر الغرفة التجارية، كما أعلن 93 من مدرسي الحصة بملوي تعليم فني انضمامهم للإضراب، وقاموا بالتجمهر أمام ديوان محافظة المنيا احتجاجاً علي رفض تعيينهم بالعقد المميز.

وفي سوهاج اتخذت الأجهزة الأمنية إجراءات أمنية مشددة، حيث قامت بنشر العديد من سيارات الأمن المركزي والمدربات بالميادين العامة بالمحافظة لمنع وقوع أي إضرابات أو لتفريق أي تجمعات شبابية أو عمالية علي مستوى المحافظة و ألفت الشرطة القبض علي 35 ناشطاً من كفر الشيخ والفيوم وبورسعيد والمنوفية والقاهرة والجيزة ودمهور. وقالت جبهة الدفاع عن متظاهري مصر إن قوات الأمن سيطرت علي شوارع القاهرة أمس ومنعت تجمعات العمال أمام مقر اتحاد العمال ومحطة الإسعاف ونقابة الصحفيين بشارع عبدالخالق ثروت، وعرض 9 من الشباب المقبوض عليهم في كفر الشيخ علي النيابة التي استمعت لأقوالهم كمجني عليهم من اعتداءات الشرطة وألقت نظرة علي مظاهر الاعتداء الواضحة علي أجسامهم وقررت عرضهم علي الطب الشرعي.

وألقت الشرطة القبض علي ممدوح النظامي ، المنسق العام لحركة «كفاية» بالمنوفية، وفتشت منزله وحرزت كرتونة بها أوراق ووجهت له النيابة تهمة توزيع منشورات والدعوة للإضراب، وسوف يعرض علي نيابة منوف غدا لورود التحريات، كما قبضت الشرطة علي تسعة طلاب جامعيين من بينهم الناشط الإخواني أحمد عبدالمنعم أبو الفتوح، الطالب بكلية التجارة جامعة عين شمس وابن الدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح، وإبراهيم هنداوي ومنصور ناصر وأحمد سمير الناشط في لجنة الدفاع عن حقوق الطالب ومحمد حجازي وأحمد سمير من شباب 6 أبريل .

وفي الشرقية ألقت الشرطة القبض علي نشطاء من حزب «الغد» محمد عبدالرحمن ومحمد يوسف، كما قبضت علي حسام فضل، مصور «المصري اليوم»، أثناء متابعته للإضراب بجامعة عين شمس وأفرج عنه من قسم أول مدينة نصر وقبضت الشرطة علي حسام حسين يونس من دمنهور ونجاح رياض من كوم حمادة حيث ألقى القبض عليهما من منزليهما. قررت نيابة الفيوم إخلاء سبيل المدون عبدالرحمن فارس بضمن محل إقامته وعرض الناشط إسلام ناجي علي النيابة في الجلسة المسائية ليوم 6 أبريل.

وأعلنت 30 منظمة حقوقية، أمس، عن تقديم الدعم القانوني والحقوقى لمتظاهري إضراب 6 أبريل. وأعلنت غرفة عمليات جبهة الدفاع عن متظاهري مصر في بيان لها عن دعمها للإضراب .

## اضراب عمال اريسكو سيد

أنهى عمال شركة «أريسكوأسيد» لإنتاج وتصنيع الحديد، في منطقة الصف إضرابهم عن العمل، في السابع من إبريل بعد يوم واحد من الاضراب ، بعد استجابة الإدارة لمطالبهم، وفض العمال إضرابهم الذي بدأ قبل يومين عقب التفاوض مع المهندس عادل كامل، مدير الشركة، ومحمود ثروت، مدير الشؤون الإدارية، والاستجابة لصرف العلاوة الدورية 7% وإضافتها إلي التأمينات، وصرف حافز الإنتاج بنسبة 16%، كما اتفقوا مع الإدارة علي تعيين 50 عاملاً كل 6 أشهر مع بدء معاملتهم بنفس معاملة الأساسيين من ناحية المساواة بينهم في الإجازات مدفوعة الأجر وصرف العلاج، وشمل الاتفاق استبدال الوجبات التي سبق إلغاؤها بوجبات أخرى تسمى بـ «الوجبات الجافة».

وكان العمال قد بدأوا إضرابهم احتجاجاً علي إلغاء الوجبات الغذائية وعدم تنفيذ المنشور الذي أصدرته إدارة الشركة والذي نص علي إضافة 22% من الزيادة السنوية إلي المرتب الأساسي وتعيين العمالة المؤقتة

### تجمهر مراكبية ماسبيرو

تجمهر العشرات من أصحاب المراكب النيلية بمنطقة ماسبيرو، في اليوم السابع من إبريل ، وسط حراسة أمنية مشددة أمام موقف عبدالمنعم رياض، احتجاجاً علي احتجاز مراكبهم أثناء حملة الإزالة، التي قامت بها شرطة المسطحات المائية.

ردد أصحاب المراكب هتافات: «حسبى الله ونعم الوكيل»، «مش ماشيين.. مش ماشيين»، واستعانت قوات الأمن بخراطيم الإطفاء للسيطرة على حريق كبير، شب في أحد المراكب وحدثت مشادات كلامية لإصرار الأمن على إجبار أصحاب المراكب على ترك المرسى. وسحب أحد أفراد الأمن الكاميرا من تحسين بكر، المصور الصحفى بجريدة البديل أثناء تغطية الحريق.

وقال محمد فتحى، أحد أصحاب المراكب: «حسبى الله ونعم الوكيل، نعمل على المراكب منذ سنوات بعد أن فقدنا الأمل فى العمل بمهنة أخرى للإئفاق على أسرنا، وفوجئنا بإشعال المسطحات المائية النار فى أحد المراكب بالرغم من أن جميعنا يحمل تراخيص للمراكب والمراسى، فأسرنا بإبعاد أولادنا خوفاً من اشتعال النيران فى باقى المراكب الأخرى».

أضاف أحمد فاروق: «الحكومة بتحاربنا فى أكل عيشنا.. رضينا بأن نعمل ونتزوج وننجب فى المياه رغم ذلك نرضى بحالنا ولم نشك مرة واحدة، وأشار إبراهيم حنفى أحد أصحاب المراكب إلى قيام أفراد المسطحات المائية بإشعال الحريق فى أحد المراكب لتفرقة المتجمهرين وإجبارهم على ترك المرسى، ونفى أن يكون أحد أصحاب المراكب هو من أشعل الحريق فى مركبه قائلاً: «هو فيه حد يحرق أكل عيشه».

من جانبه، أكد عمر عبدالعزيز، رئيس حملة الإزالة، قيام أحد أصحاب المراكب بإشعال حريق فى صندوق خشبى لإثارة الشغب.

### إضراب اطباء مصر

شهدت محافظات مصر منذ صباح التاسع من إبريل قيام النقابات الفرعية للأطباء بحشد أعضائها للقيام بوقفات احتجاجية بالمدن، فيما قام الأطباء المضربون بتعليق اللافتات التي تشير إلي إضرابهم مع الاعتذار للمرضي عن إغلاق عياداتهم

والتي تقدر حسب إحصائيات النقابة العامة بأكثر من 65 ألف عيادة خاصة، تنفيذاً لقرار الجمعية العمومية لنقابة الأطباء بإضراب الأطباء بالعيادات الخاصة تعبيراً عن احتجاجهم علي تراجع الحكومة عن الوعود التي أطلقتها بتحسين أجورهم بسبب الأزمة المالية العالمية والتي عجزت معها موازنة الدولة عن توفير الاعتمادات المالية لتنفيذ برنامج الإصلاح المالي للأطباء.

في الوقت الذي قامت فيه النقابات الفرعية بتحديد العيادات المفتوحة لخدمة المرضى بكل حي وفقاً للكثافة السكانية به، فيما تشير التوقعات إلي معدلات استجابة مرتفعة من جانب أعضائها لقرار الإضراب بإغلاق نحو 80% من العيادات الخاصة، في الوقت الذي باشر فيه أكثر من 11 ألف مركز طبي ومستشفى خاص عمله.

ومن جانبه، أكد الدكتور عبد المنعم البربري - عضو مجلس نقابة الأطباء - استجابة نحو 80% من الأطباء لقرار الإضراب وإغلاق عياداتهم الخاصة، مشيراً إلي تطبيق النقابة اللائحة التأديبية علي الأطباء المخالفين لقرار الجمعية العمومية، مشيراً إلي حظر النقابة امتناع الأطباء عن العمل بالمستشفيات الحكومية خاصة بأقسام الاستقبال والطوارئ والعناية المركزة.

وفي سياق متصل، أكدت الدكتورة منى مينا - رئيس حركة أطباء بلا حقوق - أن الحركة قامت بإرسال رسائل تليفونية وبريد إلكتروني للأطباء بجميع المحافظات، لحثهم علي المشاركة في الإضراب، والحصول علي حقوقهم من الحكومة المتمثلة في الحوافز المقررة لهم والتي تراجعت الحكومة عن صرفها، وقالت مينا إن هناك استجابة قوية بين الأطباء لقرار الإضراب.

وفي القاهره أرسل د.سعد زغلول - أمين عام النقابة الفرعية بالقاهرة - خطاباً لنقيب الأطباء د.حمدي السيد يشير فيه إلي إبقاء النقابة نحو 19 مركزاً طبياً وعيادة خاصة مفتوحة لخدمة المرضى بمختلف التخصصات وبمختلف أنحاء المحافظة، لافتاً إلي قيام النقابة بالتنسيق بين أطباء القاهرة لتغطية جميع التخصصات الطبيه لخدمة المرضى.

وفي الإسكندرية نظم العشرات من الأطباء هناك وقفة احتجاجية رمزية أمام مقر نقابة الأطباء بالإسكندرية احتجاجاً علي المماطلة في صرف الكادر.

ومن جانبه أكد د.منصور حسن - الأمين العام للنقابة بالإسكندرية - أن الوقفة الاحتجاجية هي وقفة رمزية كرسالة للحكومة أن الأطباء علي استعداد للنزول إلي الشارع والمطالبة بحقوقهم إذا أصرت الدولة علي تعنتها معهم.

مشيراً إلي أن الإحصائيات المبدئية للإضراب الجزئي للأطباء تشير إلي التزام قرابة 80% من الأطباء بغلق عياداتهم وفقاً لقرار الجمعية العمومية.

فيما وزعت النقابة خلال الأيام الخمسة الأخيرة منشوراً علي جميع الأطباء بالإسكندرية لتأكيد الدعوة للإضراب فضلاً عن التحذير من مخالفة قرار الجمعية العمومية بالإضراب وأن ذلك يعرض الطبيب للمساءلة القانونية فضلاً عن مثوله للتحقيق بالنقابة والذي قد يعرضه إلي الشطب من النقابة إذا ثبتت النية المبيتة لمخالفة قرار الجمعية العمومية.

وقد رفع الأطباء خلال الوقفة الاحتجاجية مجموعة من اللافتات المنددة بسوء الأحوال الاقتصادية للطبيب المصري منها «الإضراب مشروع مشروع... لما دكائرة مصر تجوع.»

فيما عقدت نقابة أطباء الدقهلية مؤتمراً صحفياً أعلن فيه د. عبد المنعم عيد - نقيب أطباء الدقهلية - ارتفاع نسبة الاستجابة بين الأطباء لقرار الإضراب مشيراً إلى إغلاق 90% من العيادات الخاصة بمدن ومراكز المحافظة.

من جانبه أعلن عبد الكريم السيد - وكيل وزارة الصحة بالدقهلية - حالة الطوارئ بالمستشفيات العامة وإلغاء إجازات الأطباء بها، فيما قام الأطباء بتعليق الملصقات الداعية للإضراب داخل المستشفيات الحكومية.

وفي دمياط، عقد مجلس النقابة الفرعية للأطباء مؤتمراً صحفياً أعلن فيه إغلاق نحو ألف عيادة خاصة مع تعليق لافتات علي أبواب العيادات توضح أن قرار غلق العيادات بسبب تدني أجورهم في الوقت الذي شهدت فيه مستشفيات المحافظة تكديساً وازدحاماً للمرضي فيها.

وفي المنوفية، أكد الدكتور عزت عبد الخالق - نقيب الأطباء بالمحافظة - إغلاق نحو 2662 عيادة خاصة بناء علي قرار الجمعية العمومية، مشيراً إلى أن النقابة الفرعية بالمحافظة قامت بتشكيل لجنة لمتابعة الإضراب بالتنسيق مع باقي النقابات الفرعية، مشيراً إلى الإبقاء علي عيادة مفتوحة بكل حي أو قرية حرصاً علي صحة المرضي.

وفي البحيرة، شهدت مدينة دمنهور استجابة محدودة للأطباء بقرار نقابتهم بإغلاق العيادات الخاصة.

ومن جانبه، أكد د.حمدي عبيد - أمين عام النقابة بالبحيرة - أن هناك لجان متابعة من مجلس النقابة مكونة من ثلاثة أو أربعة أطباء في كل مركز من مراكز المحافظة لمتابعة أمر الغلق من عدمه، مشيراً إلى أنه تقدم باقتراح للنقابة العامة بتشديد العقوبات علي المخالفين وقال إن نسبة الاستجابة لقرار الغلق طيبة.

وفي المنيا، أكد الدكتور عبد المنعم عيسي - نقيب أطباء بالمحافظة - قيام لجنة متابعة الإضراب هناك بحشد الأطباء لتنفيذ الإضراب وإصدار تعليمات مشددة للأطباء عبر رسائل قصيرة علي الهواتف المحمولة بضرورة الالتزام بقرار الجمعية العمومية لافتاً إلي تعرض الأطباء غير الملتزمين لعقوبات تأديبية.

فيما أعلن د.النبيل عباس الشنواني - نقيب أطباء مطروح - أن إضراب الأطباء في المحافظة جزئي، حيث أغلق 50% من الأطباء عياداتهم البالغ عددها 50 عيادة وأرجع الشنواني ذلك بسبب اتساع مساحة المحافظة وطبيعتها الصحراوية وبعد المسافات بين مدنها.

وفي بني سويف أكد الدكتور عبد الخالق طه - نقيب أطباء بالمحافظة - أنه تم إغلاق 250 عيادة خاصة علي مستوي المحافظة ليوم واحد احتجاجاً علي تدني أجور الأطباء والمطالبة بكادر خاص.

وفي محافظة جنوب سيناء أكد الدكتور نزيه معوض - نقيب الأطباء هناك - أن الأجهزة الأمنية رفضت غلق الأطباء لعياداتهم مشددة علي ضرورة إبقائها مفتوحة لتقديم الخدمة الطبية للسائحين، ولكن الأطباء لم ينصاعوا لتلك التهديدات وأغلقوا عياداتهم الخاصة.

## تظاهر عمال حديقة هابي داي

تظاهر قرابة 100 عامل بحديقة «هابي داي» بحلول مع أسرهم - في اليوم التاسع من ابريل - احتجاجاً علي قرار رئيس مجلس مدينة حلوان بغلق الحديقة وتشريد 350 عاملاً بالحديقة والكازينو الوحيد بها.

وكانت إدارة «هابي داي» قد فوجئت برئيس المدينة يطالبهم بإخلاء الحديقة والكازينو ويعلنهم بأن العقد المبرم مع المحافظة قد انتهى وهو الأمر الذي رفضته الإدارة علي اعتبار أن العقد المبرم بينهم وبين محافظة القاهرة قبل أن تنفصل حلوان عن القاهرة ينتهي في ديسمبر القادم وأنهم يقومون بدفع كل المستحقات المالية التي أقرها العقد، وقال أحد المسؤولين في «الهابي داي» إن قرار الغلق تعسفي ويحول مصير 350 عاملاً إلي الشارع فضلاً عن تعطيل الأنشطة الخيرية التي تقوم بها الحديقة و«الكازينو»، وقال أحد العاملين إنهم جاءوا مع أسرهم ليؤكدوا رفضهم قرار الإغلاق.

وطالب العاملون المتظاهرون بعدول رئيس المدينة عن قراره وهددوا بالمبيت في الحديقة حتي مجيء محافظ حلوان لإنهاء هذا الوضع.

## وقف احتجاجية للعاملين بهيئة الطاقة النووية

نظم عدد من العاملين بهيئة الطاقة النووية وقفة احتجاجية في اليوم التاسع من ابريل أمام مقر الهيئة بمدينة نصر ووزارة الكهرباء والطاقة بالعباسية احتجاجاً علي تعطيل حصولهم علي درجاتهم العلمية رغم مرور 7 أشهر علي إعلان الوظائف في شهر سبتمبر من العام الماضي . قال المحتجون إن لجان تحديد المستحقين علي الدرجات العلمية قد اجتمعت واختارت أصحاب الحق , غير أن عدداً من المستبعدين طالبوا الوزير بالغاء اعلان التعيين لحين تحديد الاسماء من جديد وفقاً لمعايير جديدة . يذكر ان الحصول علي درجتي مدرس ومدرس مساعد مشروط بالحصول علي تقديرات جيد وجيد جدا علي الاقل والالتزام بالسن علي 50 سنة .

## اعتصام 200 موظف في السيرك

اعتصم ٢٠٠ عامل وموظف في السيرك القومي بالعجوزة في اليوم التاسع من ابريل ، احتجاجاً علي ضعف رواتبهم، مقارنة بالعاملين في مسارح الدولة، وإهمال وزارة الثقافة للسيرك واتجاهها إلى خصصته.

وحمل المعتصمون لافتات مكتوباً عليها: «أين حقوقنا وأين السيرك من وزارة الثقافة؟» و«نظرة يا سيادة الوزير» و«١٦٠ لاعباً من أجل ٨٠ مليون» و«إلى وزير الثقافة وكانت بدايتنا في قصر عابدين ودلوقتي مش لاقيين».

بدأ الاعتصام في الواحدة ظهراً أمام مبنى السيرك، واستمر حتى الخامسة، وهدد المعتصمون بتنظيم اعتصام آخر الأحد المقبل في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم.

وقال عادل ميرغني، موظف في السيرك: «لجاناً إلي الاعتصام بعد أن طرقتنا كل أبواب الوزارة، وخالد جلال، رئيس قطاع الفنون الشعبية والمسؤول عنا، لم يستمع لنا وفشلنا في مقابلة الوزير ومشكلتنا أن لائحة الأجور لم تعدل منذ ١٠ سنوات وأعلى راتب يحصل عليه

موظف في السيرك هو ١٢٥ جنيهاً، ويكفي أن عددنا ١٦٠ لاعباً ونحقق للدولة إيراداً سنوياً ٣ ملايين جنيه، ونحن نطالب بالمساواة مع موظفي البيت الفني للمسرح. قال أشرف أحمد - موظف: «فوجئنا بأن وزير الثقافة ينوى إيجار السيرك لشركة خاصة بعقد مدته ٢٠ عاماً، ونحن نرفض ذلك».

من جانبه، نفي خالد جلال، رئيس قطاع الفنون الشعبية، علمه بسبب الاعتصام، وقال «جلست مع الموظفين أكثر من مرة، ووعدوني بتأجيل الاعتصام لحين حل مشكلاتهم، لكن بعد جلوسهم مع فاطمة المعدول، المسؤولة عن الإنتاج في وزارة الثقافة، تغير الكلام ولا أعرف ما حدث ليقرروا فجأة بدء الاعتصام، وأعتقد أن هناك (أيدي خفية) وراء ذلك».

من جانبه، قال فاروق حسنى، وزير الثقافة، إن تحويل السيرك القومى إلى قطاع خاص سيكون أكثر فائدة للحكومة والسيرك والعاملين به، مشيراً إلى أن السيرك فن راق وعظيم، لا يمكن أن ينجح إلا بالجهود الذاتية بعيداً عن أيدي الموظفين. وأضاف حسنى أن ما يقدمه السيرك من أعمال فنية يجب ألا يكون تحت إدارة حكومية.

### اعتصام عمال السويس للنترات

في اليوم الثاني عشر من ابريل قام نحو 21 عاملاً بشركة السويس للنترات بالسويس «سيتكو السعودية» بالاعتصام أمام مقر محافظة السويس، احتجاجاً على فصلهم من الشركة دون وجه حق، معتبرين ذلك تعسفاً ضدهم.

### وقفة احتجاجية لاساتذة الجامعات

شهدت جامعات المنصورة والمنيا ظهر الثالث من ابريل وقفات احتجاجية لأعضاء التدريس الذين اتهموا الوزير بالتلاعب بهم وتسويق مطالبهم الخاصة بزيادة الرواتب. ورغم إعلان وزير التعليم العالي عن وصول المخصصات المالية لصرف الدفعة الثانية من زيادات الدخل الخاصة بمشروعه لربط الزيادات بالجودة إلي الجامعات إلا أن أعضاء هيئة تدريس الجامعات أعلنوا مواصلة احتجاجاتهم واتخاذ إجراءات تصعيدية في وقفة احتجاجية بجامعة القاهرة كما أعلن أساتذة جامعة الإسكندرية تنظيم وقفة احتجاجية فيما ينظم أساتذة جامعة حلوان وقفة أخرى يوم غد الأربعاء، وأشار الأساتذة إلي أنهم ماضون في خطواتهم التصعيدية لحين وضع آلية لتثبيت نظام زيادات الرواتب.

وأشار المشاركون في وقفة جامعة المنصورة إلي أنهم قد يقومون بالامتناع عن تسليم أوراق إجابات الطلاب في امتحانات دور مايو 2009 والامتناع عن المشاركة في أعمال الكنترول وتصحيح الامتحانات.

ورفض الأساتذة العدول عن طلباتهم بعد تأكيد الدكتور «ماهر العدل» - رئيس النادي - وصول شيك الدفعة الثانية من حافز الجودة للجامعة.

وفي جامعة المنيا قام حوالي 50 عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا يمثلون كليات الزراعة والطب والهندسة ومجموعة 9 مارس بالتظاهر أمام مقر إدارة الجامعة والتي تضم مكتب رئيس الجامعة الدكتور ماهر جابر محمد مطالبين بسرعة صرف الدفعة الثانية الخاصة بربط أجور أعضاء هيئة التدريس بمشروع الجودة مطالبين بصرفها شهرياً بدلاً من توقفها وصرفها علي دفعات.



من ناحية أخرى تصدر محكمة القضاء الإداري حكمها في الدعوي التي أقامها أساتذة جامعيون للطن في قانونية ودستورية نظام «هلال» المثير للجدل الخاص بزيادة دخل أعضاء التدريس عن طريق ربطها بالجودة

### اعتصام عمال اسمنت حلوان

نظم المئات من العاملين بشركة أسمنت حلوان اعتصاماً في الرابع عشر من أبريل بمقر الشركة في حلوان، احتجاجاً على رفض الشركة الإيطالية «إيطالي سمنت» صرف مستحقاتهم المالية عن الأرباح عن العام المالي الماضي.

وأكد العاملون أن إدارة الشركة قررت تخصيص نحو ٢٨ مليوناً لصرف الأرباح للعاملين، البالغ عددهم ١٧٠٠ عامل بواقع ١٢ شهراً، في حين أن حقوقهم في الأرباح تتجاوز ٥٢ مليوناً، حيث حققت الشركة العام الماضي أرباحاً تجاوزت ٥٢٨ مليون جنيه، ونصيب العمال منها ١٠% وفقاً لما تنص عليه المادة ٤١ من القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١، وذلك بعد خصم مصاريف الإنتاج.

واتهم العمال إدارة الشركة بالتآمر عليهم لصالح الشركة الأجنبية المالكة لمجموعة «السويس للأسمنت» والتي تضم شركات حلوان وطرة والسويس للأسمنت».

وأشاروا إلى أن حقوقهم في الأرباح تصل لنحو ١٨,٥ شهراً في حين أن الشركة تريد صرف ما يعادل أجر ١٢ شهراً فقط بالمخالفة للقانون.

وأكد العمال أن قرارهم بتنظيم الاعتصام تم لإجهاض محاولة الشركة إقرار الأرباح لهم بشكل نهائي من يوم ١٦ أبريل موعد انعقاد الجمعية العمومية للشركة والتي ستعتمد فيها الميزانية.

وأشار على إمام حسن، رئيس اللجنة النقابية بالشركة، إلى أن النقابة قامت بإرسال مذكرة رسمية للإدارة في أول أبريل عقد نشر الميزانية، وتجاهلت الشركة الرد على النقابة، وهو ما فهمه العمال بأن الشركة سوف تقوم بالمماطلة في صرف مستحقات العاملين وعدم تطبيق القوانين المصرية التي تخضع لها وسوف تصرف لهم نسب التوزيع التي تم اعتمادها في الميزانية.

وأكد أن العمال قرروا عدم الانتظار لحين اعتماد قيمة الأرباح، خاصة أن وقتها سوف ترفض الشركة صرف أي جنيه آخر.

وأكد أن العمال سوف يواصلون الاعتصام لحين انتهاء الجمعية العمومية وإقرار كامل مستحقاتهم المالية من أرباح العام الماضي.

### اضراب المدرسين بالأقصر عن الطعام

ارتفع عدد المدرسين المضربين عن الطعام داخل مستشفى القرنة المركزي في الأقصر إلى ٩ في اليوم العشرين من أبريل، احتجاجاً على إلغاء عقودهم، وتدهورت الحالة الصحية لـ ٤ مدرسات مضربات منذ ٣ أيام،



وفى الأخصر انضم إلى الإضراب عن الطعام المدرسون: محمد أحمد الراوى ومحمد سيد محمد حسن وعلى محمد الطاهر ومحمد الناصح أحمد وسيد محمد عثمان بالإضافة إلى أربع مدرسات مضربات هن: هدى حسين حسن وزينب محمد التهامى وكريمة العزب سيد وحسانية النادى محمد، للمطالبة بعودتهم للعمل واستمرار سريان عقودهم التي ألغيت فجأة.

من جانبه أمر الدكتور محمود نعمة الله، مدير عام الصحة بالأخصر، بطرد المضربين التسعة عن الطعام إلى خارج أسوار المستشفى، وقال «المرضى أولى بالرعاية منهم، وعليهم أن يذهبوا للإضراب داخل مبنى مديرية التربية والتعليم المعنية بمشكلاتهم».

### اعتصام أكثر من 100 ممرضة بكفر الزيات

في اليوم الثامن عشر من ابريل اعتصمت اكثر من مائة ممرضة بمستشفى كفر الزيات العام اعتراضا علي صرف مستحقتهن المالية والمتمثلة في حوافز السهر والعلاج الاقتصادي

وطالبت المعتصمات بصرف حافز السهر وقدره 100 جنيه شهريا لم يحصلن عليه منذ تعيينهن بالإضافة الي الحافز الشهري المتمثل في الـ 75 % وصرف حافز العلاج الاقتصادي المتأخر منذ ما يقرب من عام

وهددت المعتصمات بالاستمرار في الاعتصام أن لم يتم الاستجابة لمطالبهن.

### تظاهر سائقي الميكروباص في شبين الكوم

تظاهر صباح الثامن عشر من ابريل عدد كبير من سائقي الميكروباص بموقف مزلقان العبور بمدينة شبين الكوم علي خط مدينة السادات -شبين الكوم، احتجاجًا علي نقلهم بعيدًا عن الموقف القديم وتخصيص 3 حارات فقط لخدمة 150 سيارة ميكروباص تعمل علي الخط ، وتعسف رجال المرور ضدهم في تحرير المخالفات، وتوعد السائقون بإضراب شامل عن العمل إذا لم تتحقق مطالبهم في العودة للموقف القديم ووقف التجاوزات ضدهم، في حين أعلن عدد كبير من سائقي باقي الخطوط الداخلية بالموقف تضامنهم مع زملائهم. وأكد السائقون أنهم من بعد قانون المرور الجديد «مش عارفين ياكلوا عيش» في ظل المخالفات الجزافية المبالغ فيها التي يحصلها منهم رجال المرور وفرض الإتاوات عليهم ، بالإضافة إلي المخالفات الفورية التي تعدت 5 آلاف جنيه في أقل من أسبوعين وسحب رخصهم لمدة كبيرة.

### وقفة احتجاجية لـ 117 صاحب مخبز

أعلن أصحاب 117 مخبزًا بكفر الدوار عن تنظيم وقفة احتجاجية أمام مجلس مدينة كفر الدوار في اليوم العشرين من ابريل احتجاجًا علي فرض رسوم جديدة عليهم تحت مسمى «عمولة توزيع» بأثر رجعي من عام 2000 بالمخالفة لعقود أصحاب المخابز مع وزارة التضامن الاجتماعي وشركة المطاحن.

أكد أصحاب المخابز أنهم تلقوا إخطارات في مارس الماضي من مجلس مدينة كفر الدوار تطالبهم بدفع مبالغ مالية كعمولة توزيع بأثر رجعي دون إخطار مسبق وأشاروا إلي أن المبالغ المطلوب تسديدها تتراوح بين 25 ألفًا و 71 ألفًا.

فيما امتنع أصحاب المخابز عن دفع المبالغ المطلوبة وقاموا بتحريك دعوي قضائية أمام مجلس الدولة ضد القرار، إلا أن مجلس المدينة قام بمخاطبة شركة المطاحن التي قامت بدورها بخصم

المستحقات المالية لأصحاب المخابز لحين دفع المبالغ التي يطالب بها مجلس المدينة.

أكد أصحاب المخابز المحتجون أن المبالغ المطلوب تسديدها مخالفة لبنود عقد اتفاق إنتاج الخبز المدعم الثلاثي بين وزارة التضامن الاجتماعي وشركة المطاحن وأصحاب المخابز والذي ينص في البند الخامس علي أن صاحب المخبز مسئول بصفته أو شخصه عن استخدام كامل حصته في صنع الخبز وتوزيعه دون أن تكون هناك أعباء مالية.

فيما قالت شركة المطاحن إنها ستقوم بتقليص حصة الدقيق لكل مخبز بشكل تدريجي لحين تسديد المديونيات المالية لمجلس المدينة.

من جانبها أكدت شعبة المخابز بالغرفة التجارية بالبحيرة خلال اجتماعها بأصحاب المخابز عدم قانونية دفع أي رسوم إضافية

من جانب آخر منعت شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا صرف مستحقات المخابز المتعاقدة معها في عقد توريد عمالة فنية مدربة لتشغيل خطوط إنتاج مجمع المخابز الآلية بكفر الدوار والمقدرة بـ 2 مليون لكل رغيف مما يعني الامتناع عن صرف حوالي 50 ألف جنيه لتلك المخابز التي يعمل فيها عشرات العمال الذين لم يحصلوا علي مستحقاتهم لمدة شهرين.

### إضراب العاملين بتوشكى

اضرب في الثاني والعشرين من ابريل نحو 70 عاملا بمشروع توشكى وذلك احتجاجا علي عدم قيام إدارة المشروع بصرف علاوة الـ 20% للعاملين المؤقتين التي قررها وزير الري والتي تم تطبيقها علي جميع الهيئات والادارات التابعة للوزارة ماعدا العاملين بمشروع توشكى . كما احتج العاملون علي عدم صرف 15 يوما مكافأة والتي قررها محمد نصر الدين وزير الري في زيارته الاخيرة للمشروع , وقاموا بالتجمهر أمام استراحة المهندس صلاح رياض مهندس المشروع .

### تظاهر عمال الترسانة البحرية

نظم المئات من عمال شركة الترسانة البحرية المحالين إلي المعاش المبكر والبالغ عددهم 6 آلاف عامل وقفة احتجاجية في السابع والعشرين من ابريل أمام مقر الشركة القابضة للنقل البري والبحري التابعة لوزارة الاستثمار للمطالبة بصرف مستحقاتهم بموجب الحكم القضائي في القضية رقم 2213 لسنة 74 بصرف مستحقاتهم التي تصل إلي 20 مليون جنيه. فيما تم تشكيل وفد من العمال لمقابلة اللواء محمد يوسف- رئيس الشركة القابضة للنقل البري والبحري- والذي وعدهم بتشكيل لجنة قانونية من 3 مستشارين لتحديد إمكانية الصرف.

هذا وقد اعترض العمال علي تسويق إدارة الشركة في صرف المستحقات واتهموا الإدارة بالمماطلة مما يكشف عن نية إدارة الشركة للتهرب من تنفيذ الحكم النهائي. وقال العمال المحتجون : إن سبب المماطلة في تسديد مستحقاتهم هو أن مجلس الإدارة يستفيد من فوائد المبلغ الذي يتوجب دفعه . وقد قرر العمال رفع دعوى للمطالبة بتعويضات بسبب الخسائر المادية والأدبية التي تكبدوها من تأخر صرف مستحقاتهم مع وجود أحكام واجبة النفاذ.

### إضراب 400 سائق ميكروباص في الفيوم

نظم 400 سائق ميكروباص من العاملين علي خط الفيوم – القاهرة اضرابا عن العمل في الثامن والعشرين من ابريل امام مبنى ديوان عام المحلظة احتجاجا علي نقل الموقف . أرجع السائقون نقل الموقف من موقعة القديم القريب من مخرج الفيوم الي الحواتم الي اجبارهم علي اختراق مدينة الفيوم للوصول اليه . وأشاروا الي ابتعاد منطقة الحواتم عن التجمعات السكنية . أصر مسئولو المحافظة علي فض الاضراب واختيار 10 سائقين للقاء المحافظ . واكد احمد طه مدير المواقف ان الموقف الجديد يستوعب 700 سيارة ومجهز بكاميرات مراقبة تمنع المخالفات وتحفظ للسائقين دورهم حسب اسبقية الوصول للموقف .

### الفصل والتشريد

- ادى قرار الثروة السمكية بمنع الصيد خلال الاشهر الاربعة القادمة " من مايو " الي " اغسطس " الي تشريد اكثر من 25 الف صياد من محافظات السويس والبحر الاحمر وجنوب سيناء ودمياط وكفر الشيخ وقطع ارزاقهم خلال تلك الفترة ..1
- كما قامت مديرية الصحة بالاسماعيلية بطرد 200 عامل بشركة الاسماعيلية سرفيس للخدمات والتوريدات وذلك عقابا لهم علي المطالبة بصرف مستحقاتهم ورواتبهم المتأخرة منذ ثلاثة أشهر !!
- وبمناسبة عيد العمال قام مستر بنز مدير عام شركة الحفر المصرية بفصل 1200 عامل بطريقة تدريجية ودون اسباب منطقية !!
- وادى قرار رئيس مجلس مدينة حلوان باغلاق حديقة هابي داي الي تشريد 250 عاملا ..
- كما قامت ادارة شركة السويس للنترات بفصل 31 عاملا فصلا تعسفا ودون ابداء اسباب.
- ليصبح اجمالي عدد العمال الذين تم فصلهم وتشريدهم في شهر ابريل 26681 عاملا !!

### الانتحار

- في الوراق قام احمد رجب خلف الله عامل في مهني بالانتحار شنفا لمروره بضائقة مالية
- وفي قرية ابشواى بمركز قطور بمحافظة الغربية قام عبد الله شحاته بتناول ماء النار بعد ان يأسه من الحصول علي فرصة عمل ..1
- وفي الزاوية الحمراء قامت الموظفة " صباح – ج " متزوجة ولديها ابنتان بالانتحار شنفا لعجزها عن توفير متطلبات الاسرة الاساسية ونفقات ولديها ..1
- ليصبح عدد العمال الذين قام بالانتحار في شهر ابريل 3 عمال

### دفتر احوال

- في الاسكندرية لقي عامل مصرعه اثر سقوطه من الطابق السادس اثناء قيامه بأعمال المحارة باحد عقارات منطقة الدخلية !!

- وفي الغربية لقي عامل المعمار محمد ابراهيم مصرعه اثر سقوطه من سقالة بالطابق الثاني اثناء عمله باحد العقارات في مدينة طنطا 1..
- وفي العاشر من رمضان نشب حريق هائل بمصنع لانتاج العبوات الدوائية والغذائية مما ادى الي اصابة 8 عمال
- وفي الشرقية لقي العامل امين كمال امين مصرعه من كفر عجيبة مركز مهيا اثر سقوطه في الترع اثناء تركيبه " تانده" لاحد البيوت..!
- وفي الاسكندرية لقي سائق اللنش البحري فهيم محمود مصطفى بعد اصطدام اللنش باحدى العائمات 1..
- ليصبح اجمالي عدد العمال الذين لقوا مصرعهم واصيبوا اثناء العمل لغياب وسائل الامن الصناعي والصحة المهنية 12 عمال ..!

### المبحث الخامس

#### احتجاجات عمالية شهر مايو 2009

##### اضراب عمال النيل لحليج الاقطان

مع بداية شهر مايو واصل المئات من عمال شركة النيل لحليج الاقطان في الغربية والبحيرة إضرابهم عن العمل لليوم الثالث، احتجاجاً على خصم ٦ أيام من حوافزهم، مؤكدين تقدمهم بشكوى جماعية للرئيس مبارك.

في الغربية، قال العمال المعتصمون إنه بإمكان إدارة الشركة حل الأزمة المالية التي تعاني منها عن طريق بيع جزء من الأرض الفضاء التابعة لها واستثمار عائدها، إلا أنها ترفض هذا الحل حتى تقوم بـ«تسريح» مئات العمال - حسب كلامهم.

وفي المنيا، أشارت إحدى العاملات في الشركة إلى أن السيد الصيفي، رئيس مجلس الإدارة، والعضو المنتدب، قال لزميل لهم يدعى محمد عبدالعظيم: «إن كان مش عاجبهم يضربوا دماغهم في الحيط.. أنا معايش فلوس». وزار مندوبون من مكتب العمل والجهات الأمنية العمال المضربين في البحيرة، للاستماع إلى شكواهم. ورفض أسامة عبدالحميد، القائم بأعمال مدير الملحج، الرد على تساؤلات المندوبين حول الاحتجاج.

وتجمهر عدد من عمال مصنع «المنصورة - إسبانيا» أمام أمانة الحزب الوطني في الدقهلية، احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم عن شهرى مارس وأبريل الماضيين، ورفض إدارة المصنع تسوية حقوقهم السابقة، وفصل عدد من أعضاء اللجنة النقابية والعمال بينهم حمدي المغربي، رئيس اللجنة النقابية.

وفي اليوم الثاني من مايو سعد عمال حليج الاقطان احتجاجهم، داخل مقر الشركة بالمنيا وقطعوا طريقاً رئيسية أمام ميدان جامع صلاح الدين بالمدينة، مطالبين بتشغيل المصنع

وصرف مستحقاتهم المالية، وتم عمل كردون أمنى وإدخال العمال بالقوة ليواصلوا الاعتصام داخل المصنع.

وطالب مجدى ميشيل، أمين اللجنة النقابية، بعدم بيع أى أجهزة بالمصنع وتشغيله وصرف الحوافز والجهود، مؤكداً استنكار العمال محاولات مجلس الإدارة للربط بين حصولهم على المستحقات المالية وبيع معدات المصنع.

وفى الغربية واصل نحو ٤٠٠ عامل بشركة النيل لحليج الأقطان بأفرع المحلة الكبرى وزفتى وكفر الزيات إضرابهم عن العمل والاعتصام داخل مقر الشركة بعد أن أرسل رئيس مجلس إدارة الشركة فاكساً يؤكد فيه تخفيض الحوافز بنسبة ٥٠٪، مما أثار غضب العمال، وأعلنوا رفضهم للقرار واتهموا وزير الزراعة بالتواطؤ مع رئيس مجلس الإدارة بحكم العلاقات القوية التى تربطهما.

وأكد العمال أنهم حتى الآن لم يتقاضوا راتب شهر أبريل، وأن خفض الحوافز قرار ظالم سيؤدى إلى تشريدهم، وأنهم تقدموا ببلاغ للنائب العام ضد مجلس إدارة الشركة بعد قراره خفض الحوافز، كما تقدموا بشكاوى جماعية إلى رئاسة الجمهورية لوقف تنفيذ هذا القرار، وهددوا بتصعيد اعتراضهم على قرار خفض الحوافز وأنهم سينظمون مظاهرات أمام مقر وزارة القوى العاملة إذا تم تنفيذ هذا القرار.

وفى البحيرة واصل نحو ٢٠٠ من العاملين بشركة النيل لحليج الأقطان بإيتاي البارود إضرابهم لليوم الثالث على التوالي احتجاجاً على قيام إدارة الشركة بخصم ٦ أيام وربع اليوم من حوافز وجهود العاملين.

وأكد العمال استمرارهم فى الإضراب وعدم تسلم رواتبهم إلا بعد إعادة الخصم، خصوصاً أنه ليس هناك سبب للخصم، على حد قولهم.

ولليوم الخامس على التوالي واصل ما يقرب من 800 عامل فى خمسة فروع تابعة لشركة النيل لحليج الأقطان فى المحلة الكبرى، وزفتى، وكفر الزيات، المنيا، وإيتاي البارود إضرابهم احتجاجاً على قيام إدارة الشركة بإصدار منشور رسمي بتخفيض نسبة الجهود والحوافز إلى 80% بدلاً من 150% والتي كانت تصرف كل ثلاثة أشهر، فى الغربية، قضى العمال ليلتهم داخل المحالج وامتنعوا عن فض إضرابهم، وفى محليج المحلة تم فرض حراسة أمنية على موقع الإضراب بعد أن سادت تخوفات من خروج العمال إلى الشارع والالتحام مع عمال شركة غزل المحلة أثناء خروج الوردية وهدد العمال فى المحلة بالخروج بالنعوش والاعتصام أمام استراحة المحافظ إذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم.

كما واصل العمال إضرابهم عن العمل داخل مقر الشركة بالمنيا مع أسرهم احتجاجاً على عدم صرف رواتب شهر أبريل وأكدوا أنهم لن يتوقفوا عن التصعيد إلا بعد صرف جميع مستحقاتهم المالية التى اعتادت الإدارة تأخيرها لتطفيشهم. وقام العمال المحتجون برفع «نعوش» وكتبوا عليها عباراتى «لا للظلم» و«الحقينا يا وزيره». فيما أعلنوا رفض محاولات الإدارة اخراجهم «معاش مبكر» وأكدوا أهمية تدخل الرئيس مبارك لحل مشكلتهم.

من ناحية أخرى دخل إضراب 200 عامل بالشركة فى مدينة إيتاي البارود يومه الخامس على التوالي احتجاجاً على خصم 6 أيام من حوافز وجهود الإنتاج دون مبرر، وأكدوا استمرارهم فى الإضراب حتى إعادة المبالغ المخصومة منهم دون وجه حق.

وفي اليوم الرابع من مايو واصل نحو ٢٠٠ من العاملين بشركة النيل لحليج الأقطان بايتاي البارود، فى البحيرة، إضرابهم عن العمل لليوم الخامس على التوالي احتجاجاً على خصم إدارة الشركة ٥٠% من الحوافز الشهرية. ومنع العمال عدداً من الشاحنات من دخول الشركة لتحميل الأقطان، ورفضوا محاولات قيادات أمنية إقناعهم بإنهاء الإضراب إلا أنهم أصروا على موقفهم، مؤكدين أنهم لن يعودوا للعمل بالمحلج إلا بعد رفع الخصومات.

وفى المنيا منعت قوات الأمن المركزى ٣٥٠ عاملاً بشركة النيل لحليج الأقطان من الخروج فى مسيرة سلمية للتعبير عن احتجاجهم على عدم صرف رواتبهم عن شهر أبريل الماضى وعدم الاستجابة لباقي مطالبهم التى تتضمن تشغيل المصانع وتوريد حصة التأمينات المتأخرة، و صرف الأرباح بنسبة ١٠٪ وأشهر المناسبات والأجور المستحقة المدرجة بميزانية الشركة وقدرها ٢ مليون و ٦٧٥ ألفاً وعدم فك أو بيع أى معدات من المصانع.

وأعلن عدد من العمال أنهم سينقلون احتجاجهم إلى القاهرة إذا لم يلتزم مسؤولو القوى العاملة بالمحافظة بعودهم بإنهاء المشكلة مع الوزيرة عائشة عبدالهادى.

وفي اليوم العشرين من مايو تجمهر 4000 عامل بشركة النيل لحليج القطن بالمنيا عقب إصابة العامل دسوقي محمد حسن 50 سنة بأزمة قلبية أثناء مشاركته فى الاضراب الذى دخل يومه الثانى والعشرين احتجاجاً على عدم صرف رواتب شهر أبريل الماضى واصرار رئيس مجلس الإدارة على صرف الرواتب فى مقابل بيع أصول الشركة وهو مايرفضه العمال .

وقام الأمن بإدخال المتجمهرين الي الشركة بالقوة بعدما أعلنوا نيتهم قطع الطريق الرئيسي المؤدى لمدخل مدينة المنيا واسفر الصدام عن إصابة كل من حمادة الرازق وعبد العظيم علي وتم اسعافهما داخل الشركة .

وفي اليوم الخامس والعشرين من مايو قامت الأجهزة الأمنية بفض اعتصام عمال شركة النيل للمحالج والذى أعلنوه للمطالبة بمستحقاتهم المالية بالقوة باستخدام المئات من جنود الأمن المركزي بعد استدعاء وحدات إضافية بالإضافة إلي عناصر من أمن الدولة. وقام الأمن بمطاردة العمال فى الشوارع وتفريقهم، فى حين تم الاعتداء على الناشطة الحقوقية «فاطمة رمضان» الناشطة بحركة تضامن والمرصد العمالي أثناء تغطية الاعتصام بالسب والضرب وسحلها بالشارع المقابل لمجلس الشعب، وأكدت فاطمة أنها فوجئت ببعض عناصر الأمن المندسين وسط العمال يسبونها وقاموا بجرها من شعرها وسحلها خارج الحواجز الأمنية قائلين: «انت بتحرضي الناس» مشيرة إلي أنها تقدمت ببلاغ إلي المستشار عبدالمجيد محمود -النائب العام- بشأن الواقعة.

وأصدرت دار الخدمات العمالية والنقابية بياناً أرسلت نسخة منه إلي منظمة العمل الدولية انتقدوا فيه استخدام العنف الأمني ضد العمال بالمخالفة لجميع المواثيق والاتفاقيات الدولية ومواد الدستور والقانون المصري خاصة بعد أن أصبح العنف الأمني فى الاحتجاجات العمالية ظاهرة متكررة.

ورغم ذلك اعتصم 100 من عمال الشركة مرة أخرى أمام مجلس الشعب وانتدبوا وفداً من 30 عاملاً ونقابياً لحضور جلسة خاصة بهم داخل مجلس الشعب بعد أن وعد حسين مجاور- رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر- بحل الأزمة، وقال محسن داود- عضو اللجنة النقابية- إن عائشة عبدالهادى- وزيرة القوى العاملة- عقدت اجتماعاً ظهر أمس مع السيد الصيفي- رئيس مجلس الإدارة- مضيفاً أن الضربة الأمنية لم تزددهم إلا قوة وتصميماً على المطالبة بحقوقهم.

وبعد اضراب دام 27 يوماً عاد نحو 800 عامل في فروع شركة النيل لحليج الأقطان إلي العمل من جديد بعد اعتصام دام 27 يوماً، وجاء فض الاعتصام بعد أن عقدت القوي العاملة اجتماعاً الاثنتين الماضي بمقر الوزارة تم فيه عقد اتفاق عمل جماعي بين شركة النيل لحليج الأقطان ويمثلها عبدالعليم الصيفي - رئيس مجلس الإدارة - والنقابة العامة لعمال الغزل والنسيج ويمثلها سعيد الجوهري وعبدالفتاح إبراهيم - أمين الصندوق - وبحضور أمين راضي - وكيل لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس الشعب - وعبدالمحسن أبو الخير وعزت دراج - عضوا مجلس الشعب بالغربية - وعصام عبدالغفار - عضو مجلس الشعب بكفر الشيخ -.

وأقرت الاتفاقية موافقة وزيرة القوي العاملة علي مطلب رئيس مجلس الإدارة بصرف أجور العمال بمحج المنيا عن شهر أبريل وصرف فروق الرواتب للمحالج الأخرى من صندوق إعانات الطوارئ بسبب مروره بأزمة مالية وفتح باب المعاش المبكر الاختياري للعاملين بمصانع المنيا من أول يونيو بحد أقصى 60 ألف جنيه وحد أدني 25 ألف جنيه وتصرف للعاملين الذين بلغوا سن الخمسين من الرجال، والخامسة والأربعين للسيدات وأقل من سن الثمانية والخمسين لكليهما، ويتم الصرف علي أساس راتب شهر ونصف الشهر من الراتب الأساسي في أول يونيو عن كل شهر من المدة المتبقية له في الخدمة، بالإضافة إلي العاملين أقل من سن الخمسين للرجال، وأقل من سن الخامسة والأربعين للسيدات فيتم الصرف علي أساس مبلغ 160 جنيهاً عن كل سنة خدمة، بالإضافة إلي مبلغ 5 آلاف جنيه مكافأة لكل منهم بحد أقصى 60 ألف جنيه وحد أدني 25 ألف جنيه.

### اضراب ممرضى وممرضات معهد الاورام بأسىوط

في الاول من مايو دخل أكثر من «300» ممرض وممرضة وفني إشعاعات وصيانة من العاملين بمعهد أورام وسط الصعيد بمحافظة أسىوط في إضراب مفتوح وسط وجود أمني مكثف من قبل حرس الجامعة ومحاولات من قبل قيادات المعهد بفض الإضراب وتهديدات بمجازاتهم.

كان العاملون بالمعهد قد بدأوا إضرابهم رداً علي رفض إدارة المعهد بمساواتهم بالعاملين بالمعهد القومي للأورام وتعرض العديد منهم إلي جزاءات لزيادة صندوق الرحلات الخاص بالمعهد مع عدم صرف بدل مخاطر وبدل سهر للعاملين بالتمريض، في حين يتم صرف مكافآت استثنائية لمدير الإدارة المالية والإدارية والعاملين من قيادات الإدارة.. وأشار المضربون إلي رفض إدارة المعهد صرف شهر ونصف مكافأة استثنائية كان رئيس جامعة أسىوط قد صدق علي صرفها للعاملين بالتمريض لكن تم صرفها لموظفي الإدارة.. وكشفت الممرضات عن العديد من المخالفات الصارخة الموجودة ببعض أقسام المعهد حيث يتم تسكين الممرضى من الرجال والنساء في غرفة واحدة لوجود كثافة كبيرة من المترددين علي المعهد من محافظات الصعيد، وهو ما نفتته قيادات المعهد إلا أن بعض الأطباء أكدوا وجود بعض الحالات الاستثنائية التي يتم تسكينها مؤقتاً في بعض الأقسام.

كما كشف الفنيون العاملون بالمعهد عن وجود صندوق للفنيين المصابين بسبب تعرضهم للإشعاع وعدم وجود صمامات أو وقاية تقيهم من المخاطر مع عدم وجود رقابة من هيئة الطاقة الذرية علي الفنيين والكشف علي من تعرض للإشعاع

### اضراب 450 عاملا بمطاحن ناصر بأسوان

في الاول من مايو اضرب عن العمل أكثر من 450 عاملا من عمال مطحن سلندرات ناصر لانتاج الدقيق البلدي بمحافظة اسوان التابع لمطاحن مصر العليا , للمطالبة بتحسين أوضاع

العمال وزيادة المرتبات وصرف البديل النقدي للانتقال الذي يصل الي 240 جنيها ,  
والحصول علي بدل ورادي وزيادة بدل الوجبات من 60جنيها الي 100 جنيه وبدل عدوي  
, حيث يتعرض العمال للاصابة بأمراض صدرية مزمنة جراء استنشاقهم الغبار الناتج عن  
عملية الطحن بالاضافة الي مطالبتهم بتغيير طاقم الادارة لسوء معاملتهم للعمال.  
وقال العمال : ان راتب عامل المطحن بعد اكثر من عشر سنوات من الخدمة لا يتعدى  
240 جنيها ومن ناحية اخرى هدد عمال مطاحن كوم امبو بالدخول في اضراب عن العمل  
تضامنا مع زملائهم من عمال مطحن سلندرات ناصر .

### إضراب 100 سائق علي طريق قنا - نقادة

اضرب اكثر من 100 سائق في قنا علي خط سير المواصلات بين قنا ومركز نقادة في اليوم  
الاول من مايو احتجاجا علي حالة الطريق السيئة بالاضافة الي وجود مطبات صناعية تعمل  
علي زيادة زمن الرحلة من ساعة إلي 5 ساعات .  
وقد تلقى اللواء محمود جوهر مدير امن قنا اخطارا من اللواء محمد بدر مدير المباحث الجنائية  
يؤكد إضراب سائقي خط قنا - نقادة بسبب كثرة المطبات الصناعية وعدم اصلاحها مما أدى  
الي اعاقا السيارات عن السير بطريقة سليمة ويكلف زيادة في البنزين والوقت المستغرق في  
الرحلة وبعد مرور خمس ساعات من الاضراب تم اقناع السائقين بالعودة مع اعطائهم وعدا  
بإزالة المطبات غير الضرورية .

### اعتصام 500 عامل ومقاول بمقر الحزب الوطني بشبرا الخيمة

اعتصم مئات المقاولين وعمال اليومية في اليوم الاول من مايو بمقر الحزب الوطني بحي  
شرق شبرا الخيمة احتجاجاً علي قيام الحي بمصادرة معداتهم بدعوي إقامة المنازل دون  
ترخيص.

وقال المعتصمون : إنهم فوجئوا في اليومين الماضيين بقيام مسئولي الحي تصاحبهم قوات  
الشرطة بمصادرة «الخلاطات» التي يستخدمونها في صب الخرسانات وطلب مبلغ يتراوح بين  
5 و10 آلاف جنيه للإفراج عنها،

موضحين أنهم حاولوا التفاوض مع رئيس الحي لكنه رفض الإفراج عن الخلاطات دون دفع  
الغرامات المقررة، التي لا يحصلون بمقتضاها علي أي إيصالات تثبت دفعها بما يعني أنها لا  
تذهب إلي خزينة الدولة.

ويقول حسن هيكل - مقاول - :إن أعمال البناء والتشييد توقفت تماماً بعد امتناع أصحاب  
الخلاطات عن إخراجها خوفاً من المصادرة لاسيما بعدما وصل عدد الخلاطات التي تمت  
مصادرتها إلي 13، موضحاً أن قرار الحي غير مفهوم لأنه حتي ولو كان أصحاب المنازل  
مخالفين، ويبنون دون تصريح فهذه مشكلتهم ولا دخل للعامل أو المقاول أو صاحب الخياط.

وأضاف أن الحي يطلب 5 آلاف جنيه للإفراج عن الخياط الصغير، رغم أن ثمنه جديداً لا  
يتجاوز سبعة آلاف جنيه، موضحاً أن أحد أصحاب الخلاطات دفع 4 آلاف جنيه وتسلمها من  
الحي، وفي اليوم التالي تمت مصادرتها مجدداً.

أما عبدالرؤف سالم - رئيس المجلس المحلي لحي شرق شبرا الخيمة - أكد أنه تحدث مع رئيس  
الحي ووعده بحل أزمة العمال والمقاولين، وأنه اتفق معه علي اصطحاب ممثلين عن العمال  
إلي الحي غداً للوصول إلي حل يرضي جميع الأطراف ويحافظ علي أرزاق العمال.



وأشار سالم إلي أنه مقتنع بعدالة مطلب العمال والمقاولين خاصة بعدما جلس مع عدد منهم وأطلعوه علي حقيقة الأزمة  
**اعتصام 3 الاف عامل بعمر أفندي**

في اليوم الخامس من مايو اعتصم ، ما يقرب من 3 آلاف موظف من العاملين بشركات «عمر أفندي» بجميع فروع الجمهورية من الإسكندرية وحتى أسوان أمام مقر الإدارة المركزية بشارع شريف.

احتجاجا على صدور منشور يوضح فيه أنه تم زيادة رواتب العاملين بنسبة 64 % والذين وصل عددهم إلى 2353 عاملا كتحفيز لهم، بالإضافة لزيادة التأمينات والعلاوات بنسبة تفوق 100 % وتطبيق نظام حوافز إضافي بنسبة تتراوح بين 1 % و105 % من إجمال نسبة المبيعات.

وجاء في المنشور الذي أصدره جمال قنبيط، رئيس الشركة (سعودى الجنسية) وهو منشور مكتوب بالتنسيق مع النقابة الفرعية والنقابة العامة لعمال التجارة، وتحت مظلة وزارة القوى العاملة، أنه تمت اتفاقية جماعية موثقة نال بموجبها العمال 40% علاوة مضافة لرواتبهم الأساسية مع وجود نظام العلاج الطبى بدون سقف للمصاريف.

وأضاف المنشور، الذى أثار غضب الموظفين، أنه لم تتم الاستجابة من قبل وزارة القوى العاملة لمطالب العاملين بشركات عمر أفندي والمقدمة تحريريا بتاريخ 2009/4/2.

وأوضح مصدر مسئول بشركة عمر أفندي أنه تمت الزيادة لجميع العاملين بنسبة عامة وصلت من 60% إلى 100%، وبعض الحالات الخاصة التى زادت بنسب عالية، طبقا للمنشور، التى اعتمدنا عنصر الكفاءة فيها الأساس. ومن بعض النماذج تم زيادة راتب أحد العاملين من 403 جنيهاً إلى 3578 جنيهاً، وزيادة عامل آخر من 646 جنيهاً إلى 3507 جنيهاً وأيضا زيادة عامل آخر من 353 جنيهاً إلى 4500 جنيهاً.

وأوضح أحد العاملين بعمر أفندي أنه قام بالاتصال تليفونيا بعائشة عبدالهادى وزيرة القوى العاملة وقالت له: «محدث منكم يتصل بيه مرة تانيه، وعندكم قنوات شرعية كلموها»، وذلك بعد الوعود الأولى للوزيرة بالتدخل لحل المشكلة ولكنه لم يتبين شىء سوى منشور رئيس الشركة.

ونفى العاملون بفروع عمر أفندي صحة ما جاء بالمنشور وقالوا: إن «الزيادة شملت المعينين الجدد فقط برواتب خيالية أما القدامى فمزال منهم من يحصل على راتب يصل إلى 120 جنيها، ولم تتم زيادته بعد.

وأشاروا إلى أنه تم صرف بدل نقدي الإجازات لأصحاب المعاش المبكر فقط أما العاملون بالشركة لم يتم صرف البديل النقدي لهم حتى الآن، كما أن العلاج بدون سقف قد تم الاتفاق عليه مسبقا من قبل إدارة الشركة مع الطبيب المسئول بعدم زيادة روتنة العلاج عن 20 جنيها فقط، ويحق لنا الكشف مرة واحدة شهريا».

وحدد العاملون مطلبيين أساسيين لحل الأزمة تدريجيا، أولاها أن تتدخل الحكومة مرة أخرى

وترجع الفروع إلى قطاع عام لتحقيق نسب المبيعات السابقة أو أن يبيع رئيس الشركة الأصول ويسمح للناس بالخروج على المعاش المبكر طبقاً للقانون.

يذكر أن موظفي عمر أفندي اعتصموا من قبل عدة أيام أمام مقر الإدارة المركزية لفروع الشركة بشارع شريف وعرضوا مطالبهم من خلال لقاءهم مع عائشة عبدالهادي، وزيرة القوى العاملة، والتي أكدت حل الأزمة خلال 10 أيام ولكن لم يحدث شيء سوى المنشور الذي أصدره قنبيط.

### اضراب 3000 عامل بغزل شبين

في الخامس من مايو اضرب عن العمل ما يقرب من 3 الاف عامل بشركة اندروما غزل شبين الكوم بمحافظة المنوفية تضامنا مع زملائهم الأربعة , الذين تم نقلهم تعسفا الي فرع المخازن بالاسكندرية دون توفير مسكن بديل لأسرهم . وأعلن عمال 7 عنابر اضرابهم عن العمل لحين حل أزمة الأربعة المنقولين , وهم فاضل عبد الفضيل سالم ورجب محمد رجب وموسى محمد النجار وعبد العزيز بخاطره موسى . وأوضح ابراهيم يونس رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالشركة ان المنقولين عمال انتاج ولا علاقة لهم باعمال الشحن والتفريغ بقسم التشهيلات بمخازن الشركة بالاسكندرية . واكد يونس انه رغم اجتماعه باللواء سامي عمارة محافظ المنوفية لبحث الازمة والاتفاق علي تشكيل لجنة تضم ممثلين من الادارة بالشركة ومستشار المحافظة والنقابة العمالية لوضع حل مناسب يمنع توقف العمل مثلما حدث في مرات سابقة , فإن اصرار الادارة الهندية للشركة علي موقفها أوجد قلقا بين العمال من تكرار نفس الموقف معهم فقاموا بالاضراب عن العمل وهو ما حذرنا منه من قبل .

### إضراب 2500 عامل بالعامرية والاوربية للادوية

علق أكثر من 2500 عامل بشركتي العامرية للصناعات الدوائية والمصرية الأوروبية للأدوية التابعتين لشركة فاركو للأدوية إضرابهم عن العمل لحين عودة د. شرين حسين عباس العضو المنتدب للشركة من رحلة عمل لألمانيا والتفاوض حول مطالب العمال عقب رفض إدارة الشركة التفاوض معهم مباشرة.

كان العمال قد بدأوا إضراباً عن العمل في اليوم الخامس من مايو حيث رفض عمال الوردية الصباحية المغادرة واعتصموا داخل الشركة حتي انضم إليهم عمال الوردية الليلية، طالب العمال بصرف مستحقاتهم من صافي الأرباح الذي وصل إلي 189 مليون جنيه عن عام 2008 بزيادة 18 مليون جنيه عن عام 2007،

ولكن الإدارة رفضت منح العمال نسبتهم في الأرباح التي تصل إلي 10 % من صافي الأرباح واكتفت بصرف أرباح عن 6 أشهر فقط بدلاً عن 12 شهراً متعللة بوجود خسائر وأكد العمال أن الجمعية العمومية التي انعقدت رفضت صرف نسبة العمال كاملة من الأرباح. وأنهم تلقوا تهديدات بغلق الشركتين واحتساب مدة الإضراب أجازة مفتوحة للعمال، لإجبارهم علي فض الإضراب.

فيما رفضت إدارة الشركة التفاوض مع العمال إلا بحضور العضو المنتدب. من جانب آخر قامت مباحث أمن الدولة باستدعاء عدد من القيادات العمالية بالشركتين وبعثت تهديدات للعمال لفك الإضراب

### إضراب العاملين بالبريد في كفر الشيخ

في اليوم السابع من مايو اعتصم ما يزيد علي 2000 موظف بهيئة البريد بمحافظة كفر الشيخ لمدة أربع ساعات متواصلة أمام منطقة بريد كفر الشيخ بشارع النبوي المهندس، وأضرب جميع الموظفين عن العمل في جميع مكاتب بريد المحافظة وسط وجود أمني كثيف من سيارات الأمن المركزي وفرق الكارتيه، وتم عمل كردون أمني حول المضربين الذين هتفوا ضد المهندس علاء فهمي - رئيس الهيئة - وأحمد هاشم - مدير منطقة بريد كفر الشيخ وطالبوا بسقوطهما

كما رفعوا لافتات عديدة، كتبوا عليها «يا علاء إنت فينك.. موظفين الهيئة مش عايزينك» و«ساوونا بالسنترات.. يا وزارة الاتصالات» و«نطالب بتثبيت المؤقتين» و«إحنا حالنا بيتدهور.»

وخلت كل مكاتب محافظة كفر الشيخ من الموظفين الأمر الذي أدى إلي تساؤل عدد كبير من المواطنين عن عدم وجودهم، وقام مدير المنطقة بنفسه بصرف كارتات المعاشات والتوفير بمكتب بريد كفر الشيخ الرئيسي.

وأكد الموظفون أنهم تعرضوا للتهديد من قبل مباحث البريد ورئيس المنطقة بتوقيع أقصى الجزاءات علي كل المشاركين في الإضراب، وهدد رئيس مباحث البريد أحد الموظفين بالاعتقال إن لم يتم فض الاعتصام.

وهتف الموظفون ضد فاروق الخلقي - رئيس نقابة العاملين بالمحافظة وعضو النقابة العامة بالقاهرة لوقوفه بجانب الإدارة وتخليه عن الموظفين، وهو ما فعله عندما رفع مذكرة ضد زميلهم أحمد علام الذي قامت النقابة العامة بتجميد نشاطه بسبب مشاركته في الدعوة للإضراب ودفاعه عن مصالح زملائه.

وفي القاهرة انتشر أفراد من مباحث البريد وأمن الدولة في المركز الرئيسي بالعتبة، وفي مركز الحركة في رمسيس وفي مبني الإدارة العامة لشئون التوفير بالقللي الذي انتشرت أقاويل حول إضراب كل العاملين فيه، وتعمدهم إسقاط الشبكة التي تربط مكاتب البريد علي مستوي الجمهورية إلا أن رئيس الإدارة نفي حدوث ذلك، فيما شهدت مكاتب البريد وجوداً أمنياً كثيفاً.

وعقد المهندس علاء فهمي رئيس الهيئة - اجتماعاً بحضور مدير مباحث البريد، وقيادات البريد بالعتبة ورمسيس، وصدرت تعليمات بعدم الاحتكاك بالموظفين إذا شاركوا في الإضراب أو تهديدهم أمام الصحافة والإعلام.

وفي العريش، انتشرت مباحث البريد في كل المكاتب وانتشرت سيارات الشرطة والأمن المركزي أمام مكتب البريد الرئيسي، وغلق كل الطرق المؤدية إليه، وانتشرت أعداد كبيرة من الإدارة العليا بمنطقة بريد شمال سيناء والمفتشين وأعضاء اللجنة النقابية، وقاموا بصرف المعاشات بأنفسهم، بل واشترك العاملون في الأمن والخدمات والدفاع المدني في صرف المعاشات!

وفي مفاجئة غير متوقعة، قام نصر عبد الحميد - رئيس النقابة العامة للعاملين بالبريد - بزيارة العريش في سابقة هي الأولى من نوعها منذ توليه منصبه وذلك لإجهاض الإضراب، وقام بالمرور بنفسه علي مكاتب البريد. كان قد تم استقباله قبلها بليلة في حفل عشاء فاخر علي حساب النقابة، كما تم منع أعضاء اللجنة المنسقة للإضراب من المرور علي المكاتب للشد من أزر زملائهم بعد أن تم إبلاغ زميلهم محمد خطابي البراوي بتجميد نشاطه النقابي بسبب

## الإضراب.

وفي الإسكندرية، أكدت مصادر مطلعة أن مباحث أمن الدولة شكّلت غرفة عمليات بمقر الجهاز «الفراعنة» لمتابعة الإضراب الذي كان من المقرر أن يستمر لأربع ساعات، وأشارت المصادر إلي أن غرفة العمليات قامت بحصر أسماء الموظفين الذين تغيّبوا عن العمل علي أن يتم استدعاءهم للتحقيق حول علاقتهم باللجنة الداعية للإضراب.

وأكد سيد عبدالباسط - مدير منطقة بريد الإسكندرية - أن الموظفين في مكاتبهم ولا يوجد أي مشاكل، وعلي النقيض، أكد مدير أحد مكاتب البريد بالإسكندرية - رفض عدم ذكر اسمه - أن العمل يسير بشكل طبيعي نظراً لتعرض الموظفين لتهديدات وضغوط أمنية شديدة لمنعهم من المشاركة في الإضراب إلا أنهم يتفقون مع كل مطالب الإضراب.

وأكد الموظفون أنه صدرت قرارات بمنع الغياب منذ ، كما جاءت تحذيرات شفوية لرؤساء المكاتب باعتبار أي مشارك في الإضراب معرقلاً للعمل وأنه سيتم تحويله للتحقيق وتوقيع جزاءات كبيرة عليه.

وفي الدقهلية، أكد أحد الموظفين بالمقر الرئيسي لهيئة البريد بشارع محمد فتحي بمدينة المنصورة أنه صدرت تعليمات مشددة منذ أسبوع بفصل كل موظف يشارك في الإضراب يوم 7 مايو، خاصة الموظفين المؤقتين، وتسربت شائعات بين مختلف مكاتب البريد بالمحافظة عن وجود إضرابات في مكاتب بريد أخرى، إلا أنه لم يحدث أي إضراب نتيجة الضغوط الشديدة التي تعرضوا لها ولعدم تنسيق لجنة الإضراب معهم.

وفي الفيوم، تسببت الإجراءات الأمنية المشددة التي قامت بها هيئة البريد بالمحافظة في إجهاض إضراب الموظفين الذي لم يشارك فيه سوى ثلاثة موظفين، وعقد الضابط محمد علواني - رئيس مباحث البريد - اجتماعاً بوفد من النقابة برئاسة أحمد حمدي بكر، ومعه عدد من أعضاء النقابة والموظفين وتم استبعاد أعضاء النقابة الذين كانوا يدعون للإضراب من حضور الاجتماع، بل وتم تهديدهم في حالة حدوث أي إضرابات، الأمر الذي جعل اللجنة النقابية تعلن وقف الإضراب خاصة بعد الاتصالات المتكررة من مجدي مسعود - مدير عام منطقة البريد - بالجهات الأمنية.

واكتفت اللجنة النقابية بالتقدم بمذكرة للنقابة العامة موقع عليها أكثر من 300 من العاملين ببيد الفيوم مطالبين فيها بزيادة رواتبهم أسوة بالعاملين بالمصرية للاتصالات.

وفي الشرقية، أحبطت الإدارة العامة للبريد بالمحافظة وأجهزة الأمن إضراب أكثر من 150 موظفاً عن العمل احتجاجاً علي تعديل لائحة الجزاءات بعد تلقيهم تهديدات مباشرة بالاعتقال والمساءلة القانونية، وأشار سعيد حسيب - رئيس اللجنة النقابية - إلي أنه تلقى منشورا من الهيئة بالعدول عن تعديلات لائحة التقارير السنوية

## اعتصام العاملين بمستشفى " العجوزة "

اعتصم حوالي ١٥٠ من أطباء وممرضى وعمال مستشفى الجمعية الخيرية الإسلامية بالعجوزة، في اليوم العاشر من مايو ، احتجاجاً على عدم صرف حوافزهم، موضحين أنهم

عندما طالبوا إدارة المستشفى بالحصول على مكافأة نهاية الخدمة، وإنهاء عملهم به، ردت الإدارة: «ليست لكم مكافأة نهاية خدمة».

وطالبوا إدارة المستشفى بصرف مستحقاتهم المالية المتمثلة في بدل النوبتجيات والعدوى، محتجين على ما وصفوه «تعسف» الإدارة في التعامل معهم، ونقل بعضهم من الأقسام دون وجه حق والتهديد بفصل بعضهم الآخر.

وردد المعتصمون هتافات للمطالبة بحقوقهم، مؤكدين أن إدارة المستشفى لا توفر للمعنيين أى عناية صحية، وأنهم يتحملون تكلفة العلاج في حالة الإصابة أثناء العمل أو المرض، وأشاروا إلى أن المستشفى ليس به إمكانيات لدعم قسم الطوارئ، مما يعرض حياة المرضى للخطر.

وقالت منال محمد، ممرضة في المستشفى، إن الإدارة أبلغتهم أنه تم إلغاء حافز النوبتجيات ومكافأة نهاية الخدمة، لأن المستشفى به عجز في الميزانية، مؤكدة أن «دعاوى الإدارة غير صحيحة، وأنها تتعسف في التعامل معهم، مما دفعهم للاعتصام».

ولفت عبدالمؤمن خليفة، عامل نظافة، إلى أنه تم نقله كعامل مصعد في المستشفى، وأنه لا يأخذ إلا نصف الراتب والحافز طوال فترة عمله التي تعدت ٢٤ عاماً، ويتحمل نفقات علاجه في المستشفى في حال إصابته دون تمتعه بامتيازات التأمين الصحي.

وأوضحت نادية أحمد، تلميذ، أنه على الرغم من أن المستشفى تابع للمجالس الطبية المتخصصة، ويعتمد في دخله بشكل كبير على الحالات الخاصة والشركات، إلا أنه لا يعطى أى إضافات أو حوافز على الرواتب.

وأكد عبدالحميد عبدالجواد، رئيس النقابة العامة للعاملين بالقنوات الصحية، الذي حضر للتعرف على مطالب المعتصمين، أنه سيتم دراسة مطالب العاملين ومحاولة حلها، بالإضافة إلى عرضها على الدكتور حاتم الجبلى، وزير الصحة

### اضراب عامل نظافة عن الطعام

في اليوم العاشر من مايو اضرب موظف بالوحدة المحلية لمركز ومدينة المنشأة عن الطعام وتم نقله في حالة سيئة الي مستشفى المنشأة المركزي بسبب انتهاء عقده السنوي وفصله عن العمل , وتولت نيابة المنشأة تحقيقاتها بإشراف سامح حسب مدير النيابة .

تلقى اللواء احمد خميس مدير امن سوهاج اشارة من مستشفى المنشأة المركزي بوصول طارق موسى السيد 30 سنة من بندر المنشأة في حالة اعياء واغماء وحالته العامة سيئة جدا ولا يمكن استجوابه , وعللت اسرته سبب اضرابه عن الطعام فصله عن عمله بالوحدة المحلية لمجلس مدينة المنشأة وانه يعول زوجته وأربعة أطفال .

واكدت تحريات الرائد شريف عبد العال رئيس مباحث المنشأة ان المضرب عن الطعام حاصل علي دبلوم التجارة وحصل علي عقد عمل مؤقت كعامل نظافة بالوحدة المحلية في العام الماضي وانه حاول تجديد عقده " عامل كارتة" بدلا من عامل نظافة فرفضوا.

### اعتصام 1400 عامل بالحفر المصرية

اعتصم في اليوم العاشر من مايو 1400 عامل أمام بوابات شركة الحفر المصرية لتكرير البترول بطريق مصر السويس.

واحتجز المعتصمون المئات من عمال الشركة والموظفين ومنعواهم من الخروج من بوابات الشركة، قبل الحصول علي مستحقاتهم التي استولت عليها الشركة بعد أن قامت بفصلهم من العمل بسبب تأثر الشركة بالأزمة المالية العالمية وتمثل حقوقهم في شهرين ونصف مكافأة نهاية الخدمة بمعدل شهرين ونصف عن كل سنة خدمة ونصيب العمال في أرباح العام الماضي بالإضافة الي نسبتهم في بوليصة التأمين التي كانت تحصل اشتراكاتها من رواتبهم كل شهر لصالح البوليصة أو العودة للعمل. وقال عمرو محمد علي أحد العمال المعتصمين ان ادارة الشركة فصلت أكثر من 1500 عامل في مارس الماضي وأنا ضمنهم بعد أن أوقفت بريمات حفر البترول ولم نحصل علي مستحقاتنا المالية ولا مكافأة نهاية الخدمة التي تعادل شهرين عن كل سنة خدمة لاقتنا إلي أن أغلب العاملين مثبتون بالشركة ومؤمن عليهم أي أنهم لهم حق في المعاش. وأضاف أن الشركة من الشركات الرابحة وليس لها أي علاقة بالأزمة المالية العالمية حتي تتوقف بهذه الطريقة. وتابع ياسر سعد محمد أحد العاملين أننا نطالب وزيرة القوي العاملة بسرعة التدخل لانقاذ مئات الأسرمن التشريد بعد فصلنا من العمل الذي كان هو المصدر الوحيد للرزق فادارة الشركة لم تراع أننا نعمل بها منذ سنوات ولنا أولاد وأسر مسئولة منا. وأكد العمال أنهم لن ينهوا اعتصامهم قبل أخذ وعد بصرف مستحقاتهم واتهموا اتحاد العمال بالتواطؤ مع أسامة الابيراي رئيس مجلس ادارة الشركة ضدهم وتسويقهم بالوعد الكاذبة دون تنفيذ أي منها

### اضراب 1200 عامل بمصنع جلوب للغزل

واصل «1200» عامل من عمال شركة «جلوب» للغزل والنسيج والصباعة بمدينة السادات اضرابهم عن العمل لليوم الثالث علي التوالي في اليوم العاشر من مايو احتجاجاً علي رفض المستثمر التركي المالك للشركة زيادة مرتبات العاملين التي وعد بها العمال منذ 6 أشهر. كان المستثمر التركي قد بدأ نشاطه في مدينة السادات منذ عام وقام بتعيين أكثر من 1000 عامل بمرتبات تتراوح ما بين 250 و400 جنيه مع وعد للعمال بزيادتها بعد مرور ستة أشهر من التشغيل إلا انه عاد ورفض ذلك بحجة ان الازمة المالية العالمية أثرت علي الشركة وهو ما نفاه العمال وأكدوا علي أن انتاج الشركة في تزايد مستمر وأن صفقات التصدير لا تتوقف الي العديد من دول العالم. وقال العمال انهم بدأوا الاضراب بعد أن فوجئوا بمنشور من الادارة يؤكد علي رفض رئيس الشركة صرف أي زيادات في الرواتب. وأن مستوي المرتبات بالشركة هو المتاح وأن من يرفض ذلك عليه ترك الشركة دون صرف أي مستحقات، الامر الذي دفع عمال الوردية الثانية للانضمام لإضراب زملائهم وقبل أن تنضم الوردية الثالثة للاضراب قامت ادارة الشركة بغلق بوابات الشركة، وطردت العمال بالقوة مؤكدة ان صاحب الشركة ينوي تصفية نشاط الشركة بدعوي الازمة المالية العالمية ..

### تظاهر أوائل خريجات الأزهر

تراجعت إدارة جامعة الأزهر، برئاسة الدكتور أحمد الطيب رئيس الجامعة، عن تنفيذ وعودها التي قطعها على نفسها بتعيين أوائل خريجات كليتي طب الأسنان والدراسات الإسلامية دفعة ٢٠٠٧ ورفضت تعيينهن معيدات، مما دفع نحو مائة من هؤلاء الخريجات لتنظيم وقفة احتجاجية في اليوم الثاني عشر من مايو أمام أسوار الجامعة، بعد منع الأمن دخولهن الحرم الجامعي للاحتجاج أمام مكتب الطيب.

ناشدت أوائل الخريجات الرئيس حسنى مبارك لحل أزمتهم وتنفيذ القرارات الصادرة بحقهن فى التعيين معيدات فى الجامعة.

رفعت الخريجات لافتات «حسبنا الله ونعم الوكيل» و«جامعة العدل لا تعرف العدل» و«أين حقوقنا يا شيخ الأزهر». وقالت إحدى الخريجات إن إدارة الجامعة تراجعت عن وعودها لهن بالتعيين معيدات بالجامعة،

وأضافت: قابلنا رئيس الجامعة منذ يومين فقال لنا بالحرف الواحد: «لن يتم تعيينكن معيدات فى الجامعة واقفوا خلوا الدكتور حامد أبوطالب، المستشار القانونى للجامعة، يفى بوعده بحل مشكلتكن وتعيينكن معيدات».

وأضافت خريجة أخرى: «لا نعرف كيف نتصرف مع إدارة الجامعة برئاسة الدكتور الطيب لأنها تتعامل معنا بمنتهى القسوة بل ولجأت مؤخراً لإعطاء تعليمات لأمن الجامعة بمنعنا من مجرد دخول الحرم الجامعى للمطالبة بحقوقنا!».

جدير بالذكر أن الدكتور حامد أبوطالب، المستشار القانونى لرئيس جامعة الأزهر، كان قد أكد لأوائل خريجات كليتى الدراسات الإسلامية وطب الأسنان أن إدارة الجامعة استجابت لمطالبهن وحققن فى التعيين معيدات،

وأنه سيتم إصدار قرار تعيينهن فى اجتماع مجلس الجامعة برئاسة الطيب الذى عقد منذ أسبوع، إلا أن إدارة الجامعة تراجعت عن وعودها ورفضت مجدداً تعيينهن معيدات

### تظاهر الباعة الجائلين بطنطا أمام ديوان المحافظة

تظاهر - فى اليوم الواحد والعشرين من مايو - أكثر من 100 بائع متجول بسوق السلام بطنطا احتجاجاً على قيام المحافظة بمحاولة استبعادهم من شارع الخان الذى أغلق بسبب وجودهم بطريقة عشوائية منذ ما يزيد على 10 سنوات. طالب الباعة بضرورة توفير بديل مناسب لهم قبل مطار دتهم خصوصاً

أنهم يعملون فى هذا المجال منذ سنوات ولا يوجد مصدر رزق آخر لهم ويعولون أكثر من ألف شخص، وعلى الفور انتقل اللواء مجدى الصياد نائب مدير الأمن واللواء أبو الفتوح الوردانى مساعد المدير وتم احتواء الموقف بعد أن وافق اللواء عبدالحميد الشناوى محافظ الغربية بتحديد خط بطول الشارع وعرض 5 أمتار للباعة بحيث لا يتم تجاوز هذا الخط بأي حال من الأحوال حتى يتم فتح الشارع كمحور مروري يؤدي لمسجد السيد البدوي.

### اضراب 45 ممرضة عن العمل بالمحلة

فى اليوم الواحد والعشرين من مايو قامت 45 ممرضة بوحدة بلقينا الصحية التابعة لمركز المحلة بالاضراب عن العمل احتجاجاً على صدور القرار رقم 1183 لسنة 2009 من الادارة الصحية بالمحلة بنقل 20 ممرضة منهن الى جهات أخرى للصالح العام، انتقلت القيادات الأمنية وتبين أن القرار صدر لتوفير العمالة لبعض الوحدات التي تعاني من نقص حاد رغم وجود عمالة زائدة بالوحدة الصحية وتضمن القرار نقل 11 ممرضة لمستشفى الصدر و 3 ممرضات للوحدة الصحية بقرية غرة البصل و 3 ممرضات للوحدة الصحية بقرية دنوشر و 3 للوحدة الصحية بقرية دمتنو وتضامنت باقي الممرضات مع زميلاتهن وأكد الدكتور شريف

حمودة وكيل وزارة الصحة أن القرار يهدف لتوفير الممرضات في المستشفيات التي تعاني من العجز.

### اعتصام 350 عاملاً بمصنع غزل الفيوم

اعتصم 350 عاملاً بمصنع غزل الفيوم اعتراضاً علي توقف العمل بالمصنع منذ أول مارس الماضي وتضامناً مع خمسة من العاملين الذين قرر مجلس الإدارة وقفهم عن العمل بالمصنع بحجة اثارهم للشغب وتحريض العمال علي الاعتصام والاضراب وهم : حسن علي عبد الصادق وحمدى رمضان علي ومحمد أمين وعبد التواب بكري وحمدى ومحمد , كما قام مجلس الإدارة بمنح مجموعة من العمال اجازة اجبارية لمدة شهرين اعتباراً من 17 مايو الحالي . طالب العمال باعادة العمل داخل المصنع خاصة ان الماكينات بحالة جيدة ولا تحتاج حتى الي صيانة ولا ينقص المصنع سوى المواد الخام للتشغيل فقط .

### تجمهر عمال مرفق الاسعاف

تجمهر حوالي 16 عاملاً بمرفق الاسعاف الطائر ط فرق الانتشار السريع" بالجيزة امام مبنى وزارة الصحة بعد رفض ادارة المرفق عودتهم للعمل ومنعهم من دخول المرفق نظراً لخضوعهم للتحقيقات لوجود بعض التلفيات في سيارات الاسعاف .

وطالبت الادارة العاملين محل التحقيق بالحصول علي افادة من وزارة الصحة تؤكد انهم غير مدانين الامر الذي دفعهم للتجمهر امام وزارة الصحة . يذكر ان عمال الاسعاف الطائر معتصمون منذ نحو 5 ايام امام مقر عملهم بشارع البحر الاعظم .

### تجمهر عمال أسمنت العامرية أمام المحكمة

تجمهر 250 عاملاً من شركة أسمنت العامرية بالاسكندرية امام محكمة العمال بالمنشية اثناء نظر القضية التي أقاموها ضد ادارة شركة سمبور البرتغالية التي اشترت " اسمنت العامرية " للمطالبة بحقوقهم في الارباح التي اقرها القانون وكذلك المطالبة بحقوقهم الاخرى . جدير بالذكر ان المحكمة حجزت القضية للحكم الي جلسة 9 يونيو القادم .

### اضراب عمال " ليزر للاحذية "

اضرب 450 عاملاً من شركة ليزر للاحذية بالمنطقة الصناعية بالاسماعيلية عن العمل احتجاجاً علي الاجور المتدنية .. هتف العمال ضد سياسات صاحب العمل " ايطالي الجنسية " بحرمانهم من بدل ساعات العمل الاضافية وتفضيل العمالة الاجنبية عليهم .

### اضراب عمال المنصورة - اسبانيا

دخل «220» عاملاً بشركة المنصورة اسبانيا في اضراب مفتوح عن العمل ، احتجاجاً علي عدم صرف رواتب شهري مارس وابريل، وعدم عودة زملائهم الخمسة المفصولين منذ ستة أشهر، بالاضافة الي استمرار تجميد النشاط النقابي لرئيس اللجنة النقابية. قال العمال: إنهم لجأوا للاضراب بعد تجاهل المصرف المتحد المالك الأصلي للشركة صرف رواتبهم وأخلي مسئوليته عن العمل وأضاف العمال ان المالك الحالي للشركة رفض صرف رواتبهم بحجة تعثره مادياً.



طالب العمال وزيرة القوى العاملة بسرعة التدخل لصرف رواتبهم والعلاوات الاجتماعية المتأخرة، وإلغاء قرارات فصل زملائهم.

### تجمهر عمال الترسانة البحرية

قطع عمال الترسانة البحرية في الإسكندرية الطريق واقتروشوا أرض شارع فؤاد في اليوم الخامس والعشرين من مايو احتجاجاً على رفض الشركة القابضة للنقل البحري صرف مستحقات بدل طبيعة العمل التي أقرتها لهم المحكمة في ٢٠٠٣ و وعد اللواء محمد يوسف، رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة، بصرف مستحقات العمال أكثر من مرة إلا أنه لم ينفذ شيئاً رغم تنظيمهم أكثر من اعتصام ووقف احتجاجية.

### تظاهر عمال شركة النوبارية

تظاهر أكثر من 80 عاملاً من شركة النوبارية للميكنة الزراعية امام مكتب وزيرة القوى العاملة والهجرة ومجلس الشعب الخامس والعشرين من مايو احتجاجاً علي عدم استجابة المستثمر احمد ضياء الدين لتنفيذ قرار النائب العام اعادة تشغيل الشركة و صرف مرتبات العمال المتأخرة منذ 15 شهرا ..

قال أحد العمال ان اجتماع مجلس ادارة الشركة والذي كان مقررا عقده صباح الاحد الماضي قد فشل بسبب عدم حضور المستثمر الامريكي الذي يمثل اكثر من 70% من أسهم الشركة .. كانت عائشة عبد الهادي وزيرة القوى العاملة قد اقامت دعوى قضائية ضد المستثمر تطالبه بتنفيذ بنود عقد البيع وعدم تغيير نشاط الشركة و صرف حقوق العمال , وقرر النائب العام تنفيذ هذه المطالب التي لم يستجيب لها صاحب العمل حتى الان .

### تظاهر الصيادين في كفر الشيخ

قام ما يقرب من 100 صياد بالتظاهر امام جمعية صائدى الاسماك بمنية المرشد مركز مطوبس محافظة كفر الشيخ في اليوم السادس والعشرين من مايو احتجاجا علي الظلم الواقع عليهم من قبل أصحاب مراكب اللقافة التي تعمل بقوة الرياح وتقوم بالسطو علي المسطح المائي وممارسة الصيد الجائر عن طريق الجر وصيد الاسماك الصغيرة لتنتشيفها ووضعها في شكاثر زنة 50 كجم لتسويقها وبيعها بمبلغ 15 جنيها للشيكارة الواحدة لاصحاب مصانع الاعلاف بدمياط كما وجه الصيادون اتهامهم لشرطة مسطحات الشخولية بمركز سيدي سالم التي تتواطأ مع البلطجية .

### تظاهر متعهدي النظافة أمام مجلس الشعب

تظاهر أمام مبني مجلس الشعب صباح التاسع والعشرين من مايو قرابة 100 شخص من متعهدي جمع النظافة في المنطقة الشرقية لمحافظة القاهرة احتجاجا علي رفض اللواء نبيل نبوي - رئيس الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة - السماح لهم بالعمل في المنطقة وإسناده مسؤولية جمع القمامة في المنطقة إلي شركة واحدة فقط، وقال العمال وأصحاب الشركات إنهم مهددون بالتشريد وخراب بيوتهم إذا استمر إصرار رئيس هيئة النظافة في عناده معهم وانحيازهم للشركة التي يكلفها وحدها بجمع القمامة، وأضاف المتظاهرون أن المنطقة الشرقية وحدها تضم 10 أحياء ولا تستطيع شركة واحدة جمع القمامة منها

خاصة أن الشركة التي يكلفها رئيس الهيئة لا يوجد لديها المعدات الكافية لجمع القمامة منها، وأشار المتظاهرون إلي أنهم تقدموا بالعديد من الطلبات للهيئة ورئيسها ولمحافظ القاهرة وأعضاء من مجلس الشعب إلا أن رئيس الهيئة يتجاهل كل هذه الطلبات ويتعنت ضدنا، ورفع المتظاهرون لافتات تطالب بتدخل رئيس مجلس الشعب ورئيس مجلس الوزراء وتعبر عن مشكلتهم منها «يا دكتور نظيف.. يارئيس الوزراء.. عمالنا اتشردت.. وبيوتنا اتخربت.. بسبب الفساد بهيئة نظافة القاهرة» و«اتخربت بيوتنا» و«نأكل عيالنا منين» و«الشغل كثير بس للمحاسب» لحل مشكلتهم مع رئيس الهيئة ووقف احتكار الشركة التي يعطيها رئيس الهيئة الحق في جمع القمامة.

وفور تجمع المتعهدين أمام مجلس الشعب تجمع حولهم عدد من رجال الشرطة وطالبوهم بكتابة شكوي واختيار اثنين منهم لتسليمها للجنة الشكاوي والمقترحات بالمجلس وبالفعل تقدم المتعهدون بالشكوي ووعدهم الموظفين بعرضها علي رئيس المجلس وحل المشكلة

**إضراب السائقين بالفيوم عن العمل**

أضرب أكثر من 300 سائق من العاملين علي خط الفيوم - القاهرة عن العمل وقاموا بالاعتصام بسياراتهم أمام ديوان عام المحافظة في التاسع والعشرين من مايو احتجاجاً علي قيام المحافظ بنقل موقف القاهرة من مكانه القديم إلي مقر الموقف الجديد بالحواتم، وأكد السائقون أن الموقف الجديد ضيق ولايتسع لنصف

سيارات القاهرة التي تتجاوز 1500 سيارة إضافة إلي أن عمال وموظفي الكارثة يفرضون عليهم إتاة 10 جنيهات مع كل بون بالرغم من أن سعر البون لا يتجاوز خمسة جنيهات كما يقوم عمال الكارثة بمعاملة زملائهم ومعارفهم من سائقي موقف السلخانة بالبونات إضافة إلي الغياب التام للأمن في الموقف الجديد.

وقال السائقون: إن نقل موقف القاهرة من مقره سيكلفهم السير لمسافة أكثر من 30 كيلو متراً علي الطريق الدائري الأمر الذي يؤدي إلي مشاجرات بينهم وبين الركاب بسبب رغبة الركاب في النزول وسط المدينة وفي ميدان المسلة وكذلك سيؤدي طول المسافة إلي زيادة الأجرة وقد بدأ السائقون الإضراب منذ الساعة الثامنة مساءً وفي ظل رفض جميع المسؤولين بالمحافظة مقابلة وفد السائقين والاستماع لشكواهم انتشر رجال الأمن والمرور في المكان واكتفي الجميع بمشاهدة منظر السيارات التي بدأت تتزايد أمام المحافظة فيما حاول رجال الأمن صرف السائقين بالإقناع تارة وبالتهديد تارة أخري إلا أن السائقين وأصحاب السيارات أصروا علي استكمال احتجاجهم حتي يتمكنوا من مقابلة محافظ الفيوم.

ومن جانبه أكد الدكتور جلال مصطفى - محافظ الفيوم - خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد أنه سيعيد النظر في نقل الموقف بعد استقرار الأوضاع وتدبير قطعة أرض لإنشاء موقف عليها، مؤكداً في ذات الوقت أنه لن يتفاوض مع السائقين المضربين حيث اعتبرهم قلة ولا يمثلون سوي أقل من 10% من السائقين والغالبية العظمي التزمت بالموقف الجديد وأبدي استعداده لمقابلة وفد من السائقين والاستماع إليهم بشرط إنهاء الإضراب أولاً.

### **اضراب العاملين في " زرائب الخنازير "**

واصل العشرات من أصحاب زرائب الخنازير والعاملين بها إضرابهم عن جمع القمامة من الوحدات السكنية في مناطق عين شمس، وشيراتون المطار، وأماظة، والحي العاشر في مدينة نصر وذلك في اليوم التاسع والعشرين من مايو ، احتجاجاً على عدم تعاقد شركات النظافة في

محافظة القاهرة معهم على العمل لديها، رغم وعود المسؤولين لهم بتوظيفهم في شركات النظافة بعد ذبح وإعدام الخنازير، الأمر الذي أدى إلى تراكم القمامة بشكل كبير في شوارع القاهرة أمام الوحدات السكنية.

أرسل عدد من الأهالي إنذارات إلى محافظة القاهرة يهددون فيها بالتوقف عن دفع رسوم النظافة التي يتم سدادها على فاتورة الكهرباء إذا لم يتم رفع القمامة.

وقال ممدوح خليفة، رئيس جمعية تنمية المجتمع المحلي، بعزبة النخل: «اضطر جامعو القمامة إلى الإضراب عن العمل، بسبب عدم تنفيذ وعود المسؤولين بتشغيلهم في شركات النظافة بعد إعدام الخنازير التي كانت مصدر رزقهم الوحيد، وإسناد أعمال النظافة إلى شركة (العبور) التي تحتكر جمع القمامة من ٥ أحياء كاملة في المنطقة الشرقية، ولا تمنح العاملين بها رواتب نهائياً، فقررنا الذهاب إلى مكتب محافظ القاهرة لتقسيم الأحياء وعدم وضعها في يد شركة واحدة».

وطالب عماد غالي، جامع قمامة بمنطقة النزهة، بمقابلة المسؤولين وأخذ وعد منهم بأن يتم التعاقد بينه وبين شركة النظافة مباشرة

### الفصل

- ★ قامت ادارة جامعة المنيا بفصل نحو 1500 عاملا من العمالة الموسمية دون ابداء اسباب
- ★ واصدرت الجمعية العمومية لشركة النصر للسيارات قرارا نهائيا بوقف نشاط الشركة مما يعني فصل 17 الف عامل 00
- ★ كما ادى توقف مصنع غزل المنيا عن العمل لعدم شراء المواد الخام الي فصل 1300 عاملا00
- ★ كما ادى توقف العمل في مصنع تجفيف البصل بسوهاج الي فصل 3 الاف عامل 00
- ★ كما قامت ادارة شركة مصر الحجاز للبلاستيك بفصل 5 عمال تعسفا 00
- ★ واكد القنصل المصري في دبي ان عدد المصريين الذين فقدوا وظائفهم وصل 1470 عاملا00
- ★ ليصبح اجمالي عدد العمال الذين تم فصلهم في شهر مايو 21275 عاملا00

### الانتحار

- ★ في الجيزة قام العامل " محمد عبد السلام" كهربائي بالانتحار شنقا لفشله في العثور علي فرصة عمل00
- ★ وفي الاسكندرية قام العامل " محمد . ح" بمنطقة سيدي جابر بالانتحار شنقا وذلك لمروره بضائقة مالية وفشله في الانفاق علي والدته00
- ★ وفي طلخا بالدقهلية قام العامل محمد ابو الحمد البيلي بالانتحار غرقا وذلك بعد ان القى نفسه في النيل وذلك اثر مشاجرة مع زوجته لعجزه عن توفير متطلبات اسرته00
- ★ ليصبح اجمالي عدد العمال الذين انتحروا في شهر مايو 3 عمال00

## دفتر الاحوال

- ★ في المنيا اصيب عاملان مؤقتان بشركة مياه الشرب والصرف الصحي بالاختناق اثناء عملهما داخل بالوعة للصرف الصحي 00
- ★ وفي قليوب لقي عامل مصرعه واصيب 9 اخرون في حريق شب بمصنع للدراجات البخارية ومصنع للثلاثات 00
- ★ وفي الغردقة اصيب 10 عمال بعد انقلاب السيارة التي كانت تقلهم الي عملهم 00
- ★ وفي الاسماعيلية لقي عامل زراعي مصرعه واصيب 13 عاملا اخرون بعد سقوط السيارة التي كانت تقلهم الي احدى المزارع في ترعة الاسماعيلية 00
- ★ ليصبح اجمالي عدد العمال الذين لقوا مصرعهم واصيبوا في شهر مايو 36 عاملا 00

## المبحث السادس

### احتجاجات العمال عن شهر يونيو 2009

#### اضراب عمال شركة طنطا للكتان والزيتون

مع بداية شهر يونيو واصل عمال شركة طنطا للكتان اضرابهم لليوم الثاني علي التوالي واصيب انتاج المصنع بالشلل التام حيث تجمع عمال المصنع وعددهم اكثر من 900 عامل واقتربوا الارض وبعضهم تسلق اسوار المصنع وتضامنت مع العمال اكثر من 15 نقابة عمالية منها 7 نقابات من مصانع المحطة , كما حضر سعيد الجوهري رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج الذي أكد في اجتماعه مع العمال ان النقابة العامة هي المسؤولة عن هذا الاضراب ونحن في انتظار رد المسؤولين في الحكومة والشركة ونأمل ان تكون الحكومة جادة في حمايتها لحقوق العمال والحفاظ علي التوازن في العلاقات بين العمل والعمال وأصحاب الأعمال وتحقيق العدالة الاجتماعية ودعم الاستقرار في المجتمع العمالي وأكد أن النقابة لن تقف مكتوفة الأيدي أمام تعنت بعض المستثمرين ورجال الأعمال .

وأكد العمال أن البلد لم يعد فيه حكومة تحمي مصالح الموظفين وأكد عاطف قزامل أمين صندوق النقابة العامة لعمال الوبريات بسمنود والمتضامنة مع عمال الكتان أن جميع مطالب العمال شرعية فلماذا يلجأ المسئولون للتعنت وسياسة لي الذراع .

وأكد جموع العمال أنهم سلكوا جميع الطرق الشرعية دون جدوى والمحافظ لديه علم بكل مشاكل العمال ولكنه للأسف تجاهلهم مثل غيره , وأكد جميع العاملين أنهم سوف يستمرون في اضرابهم واعتصامهم حتى تتم تلبية مطالبهم , وتركت الوفد مصانع وعماله والموقف مشتعلا في ظل الهتافات من قبل العمال والتي لم تنقطع منذ صباح اليوم الأول للاضراب .

وفي اليوم الثاني من يونيو واصل عمال شركة طنطا للكتان والبالغ عددهم 3700 عامل إضرابهم عن العمل لليوم الثالث علي التوالي وسط أجواء مشحونة بالغضب بسبب تعنت المستثمر السعودي عبد الله الكحكي ضدهم , واصراره علي حرمانهم من كافة حقوقهم المستحقة

, ومنها صرف الحوافز والعلاوات وزيادة بدل التغذية من 30 الي 90 جنيها وعودة العمال المفصولين في الوقت الذي تحاول فيه المحافظة وممثلون عن وزارة القوى العاملة اقناع المستثمر السعودي بالتخلي عن عناده في مواجهة العمال الذين اعلنوا إصرارهم علي أخذ حقوقهم المسلوبة منذ ان اشترى السعودي الشركة عام 2005 , واتخذ عدة قرارات تستهدف تصفية العمال وتشريدهم وحرمانهم من كافة حقوقهم المشروعة .

وهدد عمال الشركة بتصعيد اضرابهم ونقله الي القاهرة وأكدوا ان النقابة العامة تتابع ازمتهن وتساندهن وأنها بذلت جهودا كبيرة لحل مشاكلهم دون جدوى ..

وكان اضراب عمال الكتان قد بدأ في اليوم الاخير من شهر مايو وسط إجراءات أمنية مشددة وتعاطف كافة الاجهزة المسؤولة مع قضيتهم , كما انتقل عدد من نواب مجلسي الشعب والشورى عن دائرة طنطا للوقوف علي مطالب العمال والعمل علي حلها بالطرق المشروعة من خلال طلبات إحاطة تحت القبة للمسؤولين المعنيين ومنهم وزارة القوى العاملة , وقد شهد اليوم الثالث لاضراب العمال تصعيدا كبيرا حيث ارتفع عدد العمال المضربين من 1700 الي 2500 عامل ورفعوا الالفتات التي تندد بالتعسف والتكيل والظلم والخصخصة وإن حقوق العمال مهددة وطالبوا الحكومة بمساندتهم وعدم تركهم - نهبا - للمستثمرين الوطنيين أو الاجانب .

وفي اليوم الخامس من يونيو قررت النقابة العامة للعاملين بالغزل والنسيج، مواصلة الإضراب المنظم للعاملين داخل شركة طنطا للكتان إلى أجل غير مسمى، الذي بدأه عمال الشركة وكان مقرراً أن ينتهي في الرابع من يونيو

ويحتج المضربون على عدم حصولهم على حقوقهم المالية وإصرار إدارة الشركة المملوكة لمستثمر سعودي على تجاهل مطالبهم، خاصة إعادة التسعة عمال المفصولين من عملهم بسبب المطالبة بحقوق عمال الشركة الذين من بينهم عضوان بالتنظيم النقابي.

من جانبه، أحال الدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، البيان العاجل الذى تقدم به محمود صيام، عضو المجلس، نائب رئيس نقابة العاملين بالغزل والنسيج، إلى لجنة القوى العاملة بالمجلس برئاسة حسين مجاور، رئيس اتحاد العمال، الذى قال إن اللجنة سوف تعقد اجتماعاً لمناقشة البيان العاجل فى حضور عدد من المسؤولين.

وأكد سعيد الجوهري، رئيس النقابة العامة، أن الإضراب الذى يعد الأول من نوعه بشركة طنطا للكتان، سوف يستمر نتيجة تعنت رجل الأعمال السعودى عبدالله الكحكى، الذى يرفض صرف الأجر الإضافية والعلاوات الدورية ونصيب العمال من الأرباح التى تحققت منذ قيامه بشراء الشركة فى عام ٢٠٠٥ التى تجاوزت ٢٠ مليوناً عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨. وأشار إلى أن الإضراب جاء بعد استنفاد جميع الوسائل التفاوضية مع المستثمر وفقاً لنص المادة ١٩٢ من قانون العمل رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣.

وفي اليوم السابع من يونيو واصل عمال شركة طنطا للكتان اعتصامهم بمقر الشركة لليوم الثامن علي التوالي، وفي خطوة تصعيدية قام عدد كبير من العمال بنقل الاعتصام إلي القاهرة أمام مجلس الشعب، حيث تم الاستعانة بخمسة أتوبيسات لنقل العمال للضغط علي المسؤولين وتم مد الإضراب داخل الشركة لأجل غير مسمى بحضور أعضاء النقابة العامة للغزل والنسيج وعدد كبير من عمال الشركات الأخرى المتضامنين.

وأكد العمال أنهم لن يتراجعوا عن موقفهم الجماعي لأن مطالبهم مشروعة وتتمثل في زيادة بدل الوجبة الغذائية وصرف الأرباح والحوافز السنوية وزيادة الأجور وعودة العاملين المفصولين، ومن بينهم عضوان باللجنة النقابية.

وأكد «صلاح مسلم» - رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالشركة - أن الإضراب مستمر رغم الضغوط المكثفة لفضه، وأضاف أن العمال تعرضوا لضغوط من قبل لعدم نقل الاعتصام إلي القاهرة ولكنهم أصروا بعد أن فشلت كل المفاوضات بين المسؤولين وإدارة الشركة التي خالفت بنود العقد المبرم.

وكانت النقابة العامة قد عقدت اجتماعاً طارئاً برئاسة «سعيد الجوهري» وقررت صرف رواتب العاملين والحوافز المقررة لهم شهرياً لحين استئناف العمل مهما طالت مدة الإضراب من خلال صندوق الإضراب والطوارئ بالنقابة العامة والذي تم انشاؤه لمثل هذه الحالات وتعد هذه الحالة هي الأولى التي يتم فيها صرف مبالغ للعمال من الصندوق باعتبار أن هذا الإضراب قانوني والأول من نوعه، كما قررت النقابة العامة صرف مبلغ 20 ألف جنيه إعانة تتولي اللجنة النقابية للعاملين بالشركة توزيعها علي العاملين في صورة وجبات غذائية وفي اليوم الثامن من يونيو تظاهر العشرات من عمال شركة طنطا للكتان والزيوت أمام مجلس الشعب للمطالبة بعودة زملائهم المفصولين بعد إضرابهم الأخير، وهتف الموظفون ضد المستثمر السعودي رئيس الشركة، والحصول علي العلاوة الدورية العادية التي يحصل عليها كل العمال علي مستوي الجمهورية،

إضافة إلي احتساب الحافز علي أساسي راتب 2009 وليس 2003، وصرف الأرباح السنوية التي توقفت منذ 4 سنوات في حين أن أرباح الشركة تزيد علي 14 مليون جنيه. وهتف الموظفون قائلين: لا سعودي ولا ياباني.. شركة طنطا ح ترجع ثاني، ومش ح نفرط مش ح نبيع.. حقنا فيها مش ح يضيع، وحسني مبارك ياما قال.. لا مساس بالعمال، والمستثمر قالنا.. مالكوش حقوق عندنا، عايزين حقوقنا.. عايزين مرتباتنا، وهيه بلدنا واحنا ولادها.. وهمه شوية نصابين.

كما رفع العمال لافتات كتبوا عليها: لن نعود للعمل حتي تتحقق مطالبنا، وأغيثونا من المستثمرين، وحن وقت النضال ضد أصحاب الأعمال المتعسفين، وقال أحد العمال: إنا في انتظار قرار لجنة القوي العاملة بمجلس الشعب بعد تقديم النائب محمود صيام - نائب رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج - طلب إحاطة عاجلاً بقضيتنا وتضامن معه النواب السيد عسكر ومأمون عثمان وعادل البرماوي وأحمد شويبير وإبراهيم زكريا ومصطفى بكري.

وأضاف: الشركة تم بيعها منذ 4 سنوات إلي مستثمر سعودي يدعي عبد الإله الكحكي ومفوض عنه محمد الصيحي، والشركة مساحتها 74 فدأناً وبها 7 مصانع، منها مصنع تم إنشاؤه بقرض من بنك الاستثمار بـ 60 مليون جنيه عام 93 ورغم كل هذا اشترى الشركة بـ 79 مليون جنيه فقط!

من ناحية أخرى، واصل عمال نفس الشركة إضرابهم لليوم العاشر علي التوالي بمساندة من النقابة العامة للغزل والنسيج والملابس، وكان عمال كتان طنطا قد قضاوا ليلتهم عقب اعتصام أمس الأول داخل مقر النقابة العامة بالمظلات والتي كانت قد شهدت هي الأخرى مؤتمر جمع وفود العمل النقابي بشركات قطاع الغزل والنسيج، وذلك تضامناً مع عمال الكتان. من جانبه، قال أشرف الحارتي - أحد القيادات العمالية بالكتان - إن هناك بعض المضايقات الأمنية التي أدت إلي انتشار حالة من الاستياء لدي العمال المعترضين البالغ عددهم 250 عاملاً.

علي جانب آخر، قامت إدارة شركة النيل للمحالج بصرف راتب شهر أبريل لجميع الفروع بالمحافظات وهي «الإسكندرية، المحلة الكبرى، زفتي، كفر الزيات، المنيا، إيتاي البارود» وصرف راتب شهر مايو الفروع عدا فروع الإسكندرية وزفتي والمنيا، التي وعدت الإدارة

بصرفها اليوم الثلاثاء، في حين مازالت القوي العاملة تعكف علي مراجعة الأسماء والكشوف تمهيداً لأصرف الفروق من صندوق الطوارئ.

في اليوم الحادي عشر من يونيو دخل إضراب ما يقرب من 1000 عامل بشركة كتان طنطا للزيوت يومه الثاني عشر علي التوالي دون أي استجابة لمطالبهم التي تتمثل في صرف العلاوة الدورية 7%، وصرف الحافز علي أساسي عام 2008 بدلاً من 2003، وزيادة بدل الوجبة الغذائية مساواة بباقي الشركات وصرف الأرباح المتركمة واستعادة مقر اللجنة النقابية وعودة جميع المفصولين.

وكانت النقابة العامة قد قررت صرف رواتب العمال بما فيها الحافز من صندوق الطوارئ بعد أن تعنت الإدارة في صرف رواتبهم الشهرية!!

وقد افترش العمال أرضية الشركة وطالبوا بقرار سيادي بتأميم الشركة وإعادتها لحضن القطاع العام بعد المعاناة التي عاشوها من سياسة الخصخصة، وسادت توقعات بين العمال بقيام الشركة القابضة بإلغاء التعاقد مع عبد الاله الكحكي - المستثمر السعودي وصاحب الشركة - بعد مخالفته بنود التعاقد وإضراره بمصالح العمال والاستغناء عن ما يقرب من 400 عامل بسياسة المعاش المبكر، وعدم الحفاظ علي حقوق العمال، وعزز هذه التوقعات قول الكحكي للعمال هاتفياً بأنه لا يريد هذه الشركة.

من جانبه، قال عبد الفتاح إبراهيم - أمين صندوق النقابة العامة للغزل والنسيج - إن الإضراب مستمر لأجل غير مسمى داخل المصنع حتي ترضخ الإدارة لمطالب العمال، ولم يستبعد إبراهيم قيام النقابة بخطوات تصعيدية في الفترة القادمة، موضحاً أن النقابة العامة اتخذت قرارها التاريخي ولا رجعة فيه من أجل العمال.

في اليوم الثالث عشر من يونيو دخل إضراب عمال شركة «كتان طنطا للزيوت» يومه الرابع عشر مع استمرار تعنت الإدارة في الاستجابة لمطالبهم ، وفشلت وزارة القوي العاملة برئاسة الوزيرة عائشة عبد الهادي في حل أزمته، في حين اتجه العمال صباح أمس السبت إلي مركز شرطة طنطا لتحرير محضر إثبات حالة لتغيب طبيب الشركة خاصة بعد ظهور حالات إغماء بين العمال المعتصمين بعد نقل أحدهم إلي مستشفى المنشاوي بطنطا إثر إصابته بأزمة صحية مفاجئة، وهو ما اضطر العمال إلي استدعاء الإسعاف لنقل العامل.

وفي سياق متصل، تنظر المحكمة العمالية بمحكمة طنطا الابتدائية أمس الدعوي المقامة من رأفت رمضان- عضو اللجنة النقابية المفصول- في حين تنظر ذات الدائرة الدعوي المقامة من رمضان الباجوري- أحد العمال المفصولين - علي خلفية إضراب 2007، اليوم الأحد، ويأتي ذلك طعناً علي قيام إدارة الشركة بإصدار قرارات فصل لتسعة من العمال منهم اثنان من النقابة.

ويقول رأفت رمضان إن العمال يعانون من سياسة الخصخصة بعد أن تم بيع الشركة للمستثمر السعودي، وبعدها تم إهدار حقوق العمال القانونية ومنها إلغاء العلاوة الدورية بالمخالفة للقانون المصري، وتعنت الإدارة ضد العمل النقابي بعد أن استولت بالقوة علي مقر اللجنة النقابية وفصلت اثنين من أعضائها لأنهما وقفا بجانب العمال في الإضرابات التي تم تنظيمها في السنوات الثلاث الماضية

وفي اليوم الثاني والعشرين من يونيو نجحت لجنة التضامن مع عمال شركة كتان طنطا للزيوت والمشكلة من أعضاء حركة تضامن واللجنة التنسيقية للحقوق والحريات العمالية وحزب

التجمع، من الدخول إلى الشركة بعد ساعتين من انتظار الموافقة الأمنية، وكانت أجهزة الأمن قد منعت وفداً من دخول الشركة لإعلان تضامنه مع العمال بحجة أنهم يثيرون العمال، إلا أن الأجهزة الأمنية وافقت بعد أن هدد العمال وأعضاء الوفد بقطع الطريق. وأكد «طلال شكر» - القيادي العمالي بحزب التجمع وعضو اللجنة التنسيقية - أن الأجهزة الأمنية تتعنت في توصيل أي رسالة تضامن للعمال بهدف القضاء علي صمودهم في الإضراب الذي نظموه مطالبة بحقوق أقرها القانون، واحتجاجاً علي سياسة الخصخصة التي أهدرت حقوق ملايين العمال.

في حين أعلن العمال الدخول في اعتصام تبادلي وتقسيمه علي ورديات كإجراء تصعيدي جديد رداً علي تعنت الإدارة التي تصعد نبرة تحديها مع العمال، ويأتي الاعتصام التبادلي بعد أن دخل الإضراب يومه الثاني والعشرين علي التوالي احتجاجاً علي تعنت إدارة الشركة في الاستجابة إلي مطالب ما يقرب من 1000 عامل، والتي تتمثل في صرف العلاوة الدورية بنسبتها القانونية 7.7%.

وفي تصعيد جديد، أكد العمال أن إدارة الشركة امتنعت عن تسديد شيك اشتراكات التأمينات عن العمال إلي مكتب التأمينات الاجتماعية بطنطا

وفي اليوم الثاني والعشرين من يونيو واصل عمال شركة طنطا للكتان إضرابهم عن العمل أمس لليوم الثالث والعشرين، وسط انتقادات حادة للحكومة وللسفارة السعودية لتخليها عن العمال في أزمتهم مع صاحب الشركة رجل الأعمال السعودي عبد الله الكحكي، الذي يرفض - بحسب العاملين - كل المفاوضات الودية لحل مشكلتهم ومنحهم حقوقهم المادية في العلاوات والأرباح والبدلات.

وأكد سعيد الجوهري، رئيس النقابة العامة للعاملين بالغزل والنسيج، أن النقابة العامة سوف تظل تدعم عمال الشركة في إضرابهم «الشرعي» لحين حصولهم علي جميع حقوقهم، وعودة العمال المفصولين تعسفاً، مشيراً إلي أن النقابة لن تتخلي عنهم مهما حدث، خاصة وأن قرار دعمها للإضراب كان قراراً جماعياً من أعضاء النقابة العامة.

وقال الجوهري : أن النقابة رفضت طلبات عائشة عبد الهادي وزيرة القوى العاملة والهجرة، واللواء عبد الحميد الشناوي محافظ الغربية، إلي جانب ضغوط أجهزة الأمن من أجل فض الإضراب، مؤكداً أن هذه المطالب تضمنت إنهاء الإضراب الذي بدأه العمال في ٣١ مايو الماضي دون وجود أي ضمانات لحفظ حقوق العمال، وصرف جميع مستحقاتهم المالية، إلي جانب عدم افتقادها أي تعهدات بشأن ضمان عدم تعرض العمال للاضطهاد من قبل إدارة الشركة.

وأكد الجوهري أن تتصل الحكومة من مسؤوليتها تجاه عمال طنطا للكتان والبالغ عددهم نحو ألف عامل، بالضغط علي إدارة الشركة، سوف يكون بمثابة الدعوة للفوضى والاتجاه نحو الإضرابات باعتبارها وسيلة الضغط علي الدولة والحكومة للاستجابة لمطالب العمال سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة كما حدث في الكثير من الاعتصامات السابقة.

وأكد أن إضراب عمال الشركة سوف يستمر لأجل غير مسمى لحين تحقق مطالبهم، وأنهم لن يفضوا إضرابهم مهما كلفهم الأمر، خاصة أنهم استجابوا من قبل لطلبات وزيرة القوى العاملة ومحافظ الغربية من قبل بفض الإضراب ومنحهم فرصة للتفاوض مع إدارة الشركة، وكانت النتيجة أن الإدارة قامت بفصل ٧ من العمال عقب فض الإضراب مباشرة ولم تحترم أي اتفاقيات تم إبرامها معهم حول العاملين.



وأكد الجوهرى أن النقابة أرسلت مذكرات عاجلة حول أزمة الشركة لكل من رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ورئيسى مجلسى الشعب والشورى، و رئيس لجنة السياسات بالحزب الوطنى، إلى جانب وزيرى الاستثمار والقوى العاملة، والسفارة السعودية.

### اعتصام عمال الترسانة البحرية

نظم نحو ٢٠٠ من عمال المعاش المبكر بالترسانة البحرية بالاسكندرية في اليوم الاول من يونيو ، اعتصاماً أمام الشركة القابضة للنقل البحرى بشارع فؤاد، احتجاجاً على رفض «القابضة» تنفيذ الحكم الصادر للعمال برقم ٣ لسنة ٢٠٠١ فى عام ٢٠٠٣ والقاضى بصرف بدل طبيعة العمل لنحو ٣٦٠٠ عامل، هم مجموع عمال المعاش المبكر بالترسانة البحرية.

وقدم العمال أمس لرئيس الشركة القابضة صورة من حكم محكمة النقض رقم ٢٣٥٣/٢٢١٣ لسنة ٧٤ ق والقاضى برفض الطعن على الحكم من جانب «القابضة» والاستمرار فى تنفيذ حكم التحكيم، و وعدت الادارة بتنفيذ الحكم وأمهلت العمال حتى ٢٠ من يونيو الجارى.

### اضراب مرضى " الهلال " بشبين الكوم

نظم الممرضون والممرضات بمستشفى التأمين الصحى بشبين الكوم " الهلال " اضراباً عن العمل عدة ساعات صباح الاول من يونيو بسبب حرمانهم من بدل السهر وكذلك عدم صرف الحوافز الشهرية منذ ثلاثة شهور .. أشار المضربون الي مطالباتهم المستمرة بصرف الحوافز وبدل السهر من الادارة منذ فترة طويلة دون جدوى , كما أشاروا الي فضهم الاضراب بعد ساعات قليلة بعد تدخل الادارة والامن ووجود وعود من المسئولين بتحقيق مطالبهم خلال الايام القادمة .. كذلك أكدوا عودتهم ثانية الي الاضراب في حالة عدم تحقيق المطالب المشروعة التي يطالبون بها .

### وقفة احتجاجية لصحفيى المسائية والتعاون

نظم صحفيو جريدتي المسائية والتعاون وقفة احتجاجية علي سلاالم نقابة الصحفيين في اليوم الثاني من يونيو احتجاجاً علي حملة السب والقذف التي تعرضوا لها بعد صدور قرار المجلس الأعلى للصحافة بدمج صحيفتيهم مع مؤسستي الأهرام وأخبار اليوم . أعلن المحتجون أنهم تعرضوا لإهانات من زملاء لهم , ووصفو الأمر بأنه لايليق أن يطعن زملاء لنا في مهنتنا . وقدم المجتمعون مذكرة للنقيب ومجلس النقابة يطلبون فيها سحب الثقة من بعض أعضاء المجلس .

### اضراب 20 مدرسة عن الطعام بالمراغة

في ظل كثافة امنية حول مستشفى المراغة المركزي , اضرب 20 مدرسة من مدرسات الخط العربي عن الطعام في الثاني من يونيو , بعد ان تم حرمانهن من الحصول علي عقود مميزة بالتربية والتعليم , علي الرغم من قضائهن أكثر من ست سنوات في العمل بالعقد السنوي. ورفض مدير مستشفى المراغة استقبال المضربات الجدد بالمستشفى حيث قررت اخريات الاضراب في حين تم منع الصحفيين من الصعود الي المستشفى ومقابلة المضربات .

وشكت المضربات من أن الراتب الشهري لايزيد علي 86 جنيها وذلك بنظام العقد السنوي رغم قضاء بعضهن مدة تزيد علي الست سنوات بالعمل , وعلي الرغم من أنهن درسن في معهد الخط لمدة أربع سنوات .

أضفن ان جميع التخصصات في التربية والتعليم حصلت علي حقها في العقد المميز , وشمل ذلك من قضى سنة واحدة في العمل وقد أعزى المسئولون – وفقا لما قالتها المضربات – حرمانهن من العقد المميز الي عدم اهمية مادة الخط العربي وقد تم ضمه الي مادة اللغة العربية.

### اعتصام عمال " هكت " بحديد عز بالسويس

اعتصم عمال الوردية الثانية بشركة " هكت " لمناولة وتداول الخامات التي تعمل داخل شركة مصانع حديد عز بمنطقة تنمية شمال غرب خليج السويس بالعين السخنة في الثاني من يونيو جاء الاعتصام علي تغيير عقود العمل التي يعملون بها منذ خمس سنوات بالشركة لتحرير عقود عمل جديدة تعرضهم لعدم الاستقرار . من ناحية أخرى هدد العمال باعتصام آخر صباح اليوم الأربعاء وذلك لمواجهة الإدارة.

وكانت الإدارة قد أبلغت الجهات الأمنية في محاولة لاحتواء موقف العمال الناخبين

### اعتصام 200 معلم وإداري بالزقازيق

اعتصم امس اكثر من 200 معلم واداري من مدرسة الشبان المسلمين الخاصة التابعة لجمعية الشبان المسلمين بالشرقية في اليوم الرابع من يونيو احتجاجا علي حرمانهم من مكافأة الامتحانات والحوافز , وقد اصيبت اثنتان من المشاركات في الاعتصام وتم نقلهما الي مستشفى جامعة الزقازيق .

وأكد احمد ابراهيم " مدرس " ان الادارة وقعت عليهم جزاءات غير موضوعية ولم تقرها وزارة التربية والتعليم وأضاف احمد ابو طالب " اداري " ان المدرسة ترفض التأمين علينا برغم أننا نعمل بها منذ 17 عام .

### اضراب 4 ممرضات عن الطعام بالشرقية

اعلنت 4 ممرضات الاضراب عن الطعام داخل مستشفى هرية رزنة بمركز الزقازيق في الخامس من يونيو اعتراضا علي قيام احدى الطبيبات بتحصيل مبالغ مالية من الممرضات لدعم عامل نظافة المستشفى .

وقد استقبل مستشفى الزقازيق العام الممرضات المضربات بعد تدهور حالتهم الصحية .

وقالت الممرضات ان احدى الطبيبات بمستشفى رزنة تقوم بتحصيل مبلغ 80 جنيها شهريا من حافز التقويم من 8 ممرضات منذ ثلاث سنوات بزعم مساعدة عامل النظافة حتى يؤدي عمله علي أكمل وجه , إلا انهن فوجئن بعدم حصول عامل النظافة علي هذه المبالغ إلا في الأشهر الثلاثة الأولى فقط .

وأكد الدكتور سيد أبو الخير وكيل أول وزارة الصحة بالشرقية أن الممرضات المضربات قمن بضرب الطبيبة بالشباشب داخل المستشفى وهو الأمر الذي دفعه لتشكيل لجنة للتحقيق برئاسة مدير المديرية وإبلاغ الأجهزة الأمنية بالواقعة .

### اعتصام عمال عز الدخيلة

فض عمال عز الدخيلة بمصنع مدينة السادات اعتصامهم في العاشرة من مساء السادس من يونيو بعد يوم واحد من بدء الاعتصام علي إثر انصياع إدارة الشركة لمطالبهم بضغوط من مديرية القوي العاملة.

وكان أكثر من 100 عامل بمصنع حديد عز الدخيلة بمدينة السادات قد نظموا اعتصاماً مفتوحاً داخل المصنع احتجاجاً علي قرارات الشركة بتسريح عدد من العمال وإحلال عقود جديدة للعمل بدلاً من العقود المفتوحة.

وأكد العمال أن وكيل وزارة القوي العاملة وممثلين من نقابة العمال ومكتب العمل قاموا بالضغط علي إدارة الشركة للاستجابة لمطالبهم، مشيرين إلي أنهم يعملون داخل مصنع حديد عز بالإتفاق مع شركة (هكت بهنا) والتابعة لمستثمر أجنبي وفق عقد مفتوح، إلا أنهم فوجئوا بفض الشراكة بين عز والمستثمر الأجنبي مما أدي إلي انتهاء العقد المفتوح المبرم معهم، فيما رفضت الشركة صرف مكافآت العمال كاملة، واكتفت بصرف شهر واحد عن كل عام، الأمر الذي أثار استياء العمال حيث إن النسبة القانونية التي يكفلها قانون العمل لا تقل عن شهرين عن كل عام علي الأقل.

وأشار العمال إلي أن الشركة امتنعت عن صرف نسبتهم من الأرباح السنوية لمدة عام ونصف العام.

فيما استنكر العمال قرار إبرام عقود عمل جديدة محددة المدة بعام واحد يتم تجديدها، علي أن يخضع العمال لمدة اختبار 3 أشهر، فضلاً عن الكشف الطبي. وأكد العمال أنهم يعملون بالشركة منذ ما يزيد علي 10 سنوات، مما يعني أنهم أصبحوا ذوي خبرة وكفاءة في مجال العمل، مستنكرين خضوعهم للاختبار من جديد وأنهم خلال فترة العمل بالشحن والتفريغ تم تعريضهم لصدأ الحديد طوال سنوات العمل مما أدي إلي إصابتهم بعدد من الأمراض الصدرية مما كان سيؤدي حتماً إلي رسوبهم في الكشف الطبي.

### اعتصام أعضاء هيئة التدريس بالمنصورة

أعلن أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة عن تنظيم اعتصام في اليوم التاسع من يونيو بمقر ناديهم بداخل الجامعة بعد توقف الجامعة عن صرف الدفعة الثالثة لحافز الجودة وللمطالبة بنظام ثابت يضمن الصرف شهريا لجميع أعضاء هيئة التدريس دون استثناء، وكذلك للمطالبة بضم الهيئة المعاونة من المعيدين والمدرسين المساعدين. وأصدر أعضاء هيئة التدريس بيانا أمس طالبوا فيه بحتمية تدبير الدولة الموارد الكافية لصرف الدفعة الثالثة، .

وكذلك اعتماد صرف الدفعة الرابعة التي أقروها بأنفسهم ووعدوا بصرفها في موعدها المعلن عنه سلفاً.

وأعلنوا في البيان أنهم قاموا بعمل استبيان واستطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس، وأجمعت غالبية الآراء علي بدء الفعاليات بوقفه، احتجاجية يليها موجه تصعيدية في حالة عدم الصرف.

ويأتي ذلك في ظل رفض أعضاء هيئة التدريس لمشروع ربط زيادة الدخل بجودة الأداء لعضو هيئة التدريس، حيث يرتبط الدخل بالجهد والعمل المبدول من جانب أعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية أو البحثية أو الأنشطة الطلابية أو العمل بالمستشفيات الجامعية وغيرها من الأنشطة التي يقوم بها عضو هيئة التدريس مع ضرورة التزامه بتنفيذ خطة الأداء التي قدمها لقسمه بواقع 28 ساعة أسبوعياً تشمل المجالات التي يقوم بعملها وبواقع حضور 5 أيام في الأسبوع إلي الجامعة

### اعتصام صحفيي جريدة الشعب

نظم صحفيو جريدة الشعب اعتصاماً مفتوحاً بنقابة الصحفيين في التاسع من يونيو بسبب استمرار غلق الجريدة وعدم صرف أي زيادات علي مرتبات الصحفيين منذ أكثر من 9 سنوات رغم ارتفاع تكاليف المعيشة .

كما طالب المعتصمون بإعادة فتح ملف التأمينات والمعاشات الذي تم إغلاقه بعد توقف وزارة المالية عن دفع الأقساط التأمينية للصحفيين والإداريين بالجريدة والذين تم وقف صرف مرتباتهم منذ إغلاق الجريدة وهدد المعتصمون بالاضراب عن الطعام في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم خاصة بعد رفض المجلس الأعلى للصحافة الاستماع إليهم أو مقابلتهم لبحث مشاكلهم . وطالب المعتصمون بتدخل النقابة لحل الأزمة التي باتت تهدد حياتهم ونشر أسرارهم بعد غلق ملف التأمينات وعدم صرف أي معاش لهم ولاسره بعد بلوغ سن التقاعد او وفاة المؤمن عليه .

في حين استقبل مكرم محمد أحمد- نقيب الصحفيين- صحفيي جريدة الشعب المغلقة والمعتصمين بمقر النقابة منذ يومين وطالبهم بإنهاء اعتصامهم والتأكيد علي مساندة النقابة لحقهم في الصدور مرة أخرى.

وكان خالد يوسف وكارم محمود -الصحفيين بالجريدة- قد طلبا من النقيب بعد انعقاد هيئة المكتب النزول لمقابلة زملائهم المعتصمين لتهدئتهم ومساندتهم. حيث لم يكن مرحباً في البداية إلا أنه امتثل لرغبتهما ..  
ونزل بصحبة عبدالمحسن سلامة- وكيل النقابة- وجمال عبدالرحيم ومحمد خراجة- عضوي المجلس.

وفور الاجتماع طالب «مكرم» بتشكيل لجنة من النقابة والجريدة لتسوية كشف الرواتب والعلاوات علي أن تقوم النقابة بمخاطبة هيئة التأمينات الاجتماعية ووزارة المالية والمجلس الأعلى للصحافة لفتح ملف التأمينات للعاملين بالصحيفة والذي تم إغلاقه بشكل غير قانوني.

كما طالب النقيب الصحفيين المعتصمين باتخاذ جميع الإجراءات القانونية لتنفيذ الأحكام القضائية بإعادة إصدار الجريدة.. مؤكداً استعداده التام للشهادة أمام المحكمة لتأكيد حق الجريدة في الصدور مع وعد بقيام النقابة باتخاذ جميع الإجراءات القانونية للتضامن مع الجريدة.

### تجمهر 100 مدرس بالبحيرة

تجمهر نحو 100 معلم ومعلمة من العاملين بالحصّة والتطوير التكنولوجي في البحيرة في اليوم العاشر من يونيو احتجاجاً على عدم إعطائهم الأولوية في التعاقدات الجديدة في مسابقة التربية والتعليم لهذا العام.

والتقى المحافظ اللواء محمد شعراوي، المعلمين أمام مبنى المحافظة ووعدهم بتشكيل لجنة لفحص تظلمات المتضررين من نتيجة مسابقة التربية والتعليم الأخيرة والتي تم خلالها التعاقد مع ١٥٠٠ خريج، كما وعدهم باستمرارهم في عملهم مدرسين بالحصّة.

### اعتصام الف عامل بـ "سكر الفيوم"

اعتصم صباح الحادي عشر من يونيو نحو الف عامل بمصنع الفيوم لسكر البنجر احتجاجاً علي سوء معاملة العضو المنتدب للشركة محمد عبد الحميد طنطاوي لهم إذ قام بفصل 10 سائقين من الشركة لخلافهم مع احد المهندسين التابعين له بعدما قام الاخير بسبهم امام العمال . كما قام بنقل احد الموظفين من العمل بالأمن الصناعي الي عامل نظافة بمحطة الصرف الصحي بالشركة ومازال هذا العامل مضرباً عن الطعام منذ الاثنين الماضي , ويرقد في مستشفى أطسا المركزي بعد ان ساءت حالته وتم نقله الي غرفة العناية المركزة وبالرغم من هذا قامت الشركة بإذاره بالفصل .

وقد قام العمال بكتابة مذكرة الي ادارة الشركة ببعض مطالبهم والمتمثلة في معاملتهم ماديا كبقية مصانع السكر بالدقهلية والدلتا وطالبوا في مذكرتهم بإبعاد العضو المنتدب عن الشركة مع أقربائه الذين يتقاضون عشرات الآلاف من الجنيهات كرواتب .

كما طالب العمال بصرف حوافز الانتاج الحقيقية والتي تم تخفيضها من 58 شهرا العام الماضي الي 36 شهرا هذا العام رغم زيادة الانتاج .

وفي اليوم الثالث عشر من يونيو استمر لليوم الثالث علي التوالي اعتصام وإضراب عمال مصنع الفيوم لسكر البنجر احتجاجاً علي فصل العشرات منهم، كما انضم العشرات من مزارعي البنجر إلي اعتصام العمال، في الوقت الذي حاولت فيه قيادات من أمن الدولة إقناع العمال بإنهاء الإضراب وفض الاعتصام إلا أن العمال أصروا علي عدم إنهاء الإضراب والاعتصام إلا بعد تحقيق مطالبهم المشروعة بإبعاد العضو المنتدب وتحسين ظروفهم المالية والمعيشية والقضاء علي التفاوت في الأجور ومساواتهم بزملائهم في مصنعي الدقهلية والدلتا للسكر، وقام العمال بإرسال فاكسات إلي النقابة العامة للصناعات الغذائية ومكتب العمل واتحاد العمال ومديرية أمن الفيوم مطالبين بالتدخل لوقف انهيار المصنع علي يد العضو المنتدب.

وفي نفس السياق ساءت الحالة الصحية لعامل الشركة «بدوي أحمد علي» الذي يضرب عن الطعام منذ 5 أيام حيث تم نقله من مستشفى أطسا المركزي إلي قسم العناية المركزة بمستشفى الفيوم العام بعد أن تدهورت حالته الصحية.

من ناحية أخرى أعلنت إدارة الشركة موافقتها علي زيادة بدل الوجبة للعمال إلي 10 جنيهات بدلاً من جنيهين فقط وصرف بدل مخاطر للعمال، علي أن يتم عرض هذه المطالب علي الجمعية العمومية في الخامس والعشرين من هذا الشهر ويتم مناقشة ودراسة بقية المطالب الـ 12 .

وفي اليوم السادس عشر من يونيو انتهى بدوي احمد علي الموظف بمصنع السكر اضرابه عن الطعام بعد وعد الادارة واللجنة النقابية بتنفيذ كل طلباته والتي كان اهمها اعادته الي عمله

بالأمن الصناعي واعتماد اجازاته المرضية وبعد تنفيذ وعد الادارة انهى العاملون بالمصنع اعتصامهم تضامنا مع زميلهم بدوي.

### تظاهر مئات العاملين بالإدارات الخدمية في المنيا

قام مئات العاملين بالإدارات الخدمية في محافظة المنيا بالتظاهر أمام ديوان عام المحافظة - أمفي العاشر من يونيو - احتجاجا علي قيام مسؤولي الأمن بطردهم ومنعهم من حضور الجلسة الختامية لمؤتمر البيئة العربي الثامن رغم توجيه الدعوة لهم من المحافظ وتهديدهم بخصم حافز الإثابة في حالة التخلف عن الحضور.

وأكد العاملون أن مسؤولي الأمن بالمحافظة قاموا بطردهم من داخل الديوان من أمام أبواب قاعة المسرح الرئيسي بحجة أن قاعة المسرح امتلأت عن آخرها بالحضور رغم السماح بأكثر من ألف من المشاركين في أعمال رصد درجات الكنترولات للدبلومات الفنية بدخول القاعة.

### تجمهر تجار الكمبيوتر

نظم أكثر من 100 عامل وصاحب شركة يمثلون 25 شركة من شركات الحاسب الآلي بأسويوط اعتصاماً في الحادي عشر من يونيو أمام مقر جمعية رجال الأعمال بحضور قيادات شعبة الحاسب الآلي بالغرفة التجارية بالمحافظة وسط حصار أمني مشدد.

رداً علي قيام الجمعية بالتجارة في أجهزة الحاسب الآلي وتحقيق أرباح تصل إلي 35% - بالمخالفة لقانون الجمعيات..

وقال «وائل محمد الكمال» - رئيس شعبة الحاسب الآلي بالغرفة التجارية - إن جمعية رجال الأعمال خالفت قواعدها من مساعدة فئات المجتمع إلي محاربة التجار بالمحافظة، بعد أن قامت باستغلال أموال المعونات التي تصل إلي 125 مليون جنيه في تجارة الكمبيوتر وبيع الأجهزة دون فواتير وعدم سداد الضرائب، مما يصعب المنافسة لدي التجار وشباب رجال الأعمال، وكشف «الكمال» عن قيام الجمعية ببيع الأجهزة عن طريق عقود قروض حسب نشاط المشروع وبالتقسيم، وأوضح أن تجار الأجهزة سوف يصعدون من احتجاجهم إن لم تتدخل وزارة التجارة لوقف نزيف الخسائر التي أطاحت بجميع الشركات بأسويوط في ظل رأس المال الكبير للجمعية والتي احتكرت تجارة الأجهزة، مما تسبب في قطع أرزاق الكثير من شباب الخريجين الذين فشلوا في الحصول علي فرص عمل في ظل الأزمة الاقتصادية التي نمر بها.

من جانبه، صرح «جمال عبدالمتعال» - رئيس مجلس إدارة الجمعية - بأن أصحاب الشركات تقدموا بـ 11 شكوي للجهات الرقابية والنيابة العامة ضد الجمعية، لكن تم حفظ هذه الشكاوي.

### اعتصام مئات الكومبارس بقهوة " بكرة "

شهد مقهي «بعره» الشهير بمنطقة وسط البلد اعتصاماً لأكثر من 300 من الممثلين الكومبارس مساء الثاني عشر من يونيو للمطالبة بإنشاء نقابة خاصة بهم بعد رفض نقابة الممثلين ضمهم إليها. وقال أحد المعتصمين : إننا فقط نحتاج تصريحاً من د. أشرف زكي ومن المصنفات الفنية بإنشاء هذه النقابة واحنا هنعمل كل حاجة فيها واحنا اللي هنبنيها.. وعن المكان الذي سوف

يتخذونه مقرا للنقابة قال إننا نملك الكثير من الأسطح علي البيوت صالحة لأن نبنيها وتكون مقرا لنا يعني مش هنكلف حد حاجة.  
وطالب المعتصمون أيا من الفنانين محمد رياض أو فتوح أحمد بتولي منصب نقيب هذه النقابة.

كما طالب المعتصمون بلائحة لزيادة أجورهم خاصة أنه لا توجد أي هيئة أو جهة تحقق أو تحكم في مشاكلهم مع المنتجين، كما أكدوا أنهم ممثلون ويجب أن يتم التأمين عليهم ضد المخاطر التي يتعرضون لها. وأكدت مجموعة الكومبارس والريجيسثيرات المعتصمين أنهم حاولوا مقابلة أشرف زكي أكثر من مرة لكن الإجابة دائما «ليس لديه وقت لمقابلتنا»، وألمح عدد كبير منهم إلي أنهم سيتجهون للقضاء للحصول علي حقهم في إنشاء نقابة تمثلهم وللحصول علي حقوقهم المالية

### **اعتصام 100 معلم بالعريش**

نظم عدد كبير من المعلمين اعتصاما مفتوحا في الحادي عشر من يونيو ، داخل نقابتهم الفرعية بمدينة العريش احتجاجا علي عدم ترقيتهم رغم مرور 3 سنوات علي حصولهم علي دورة تدريبية تؤهلهم للتوجيه .

ونجحت مساعي عيد شتوي ، نقيب المعلمين بالعريش ، في تجميد الاعتصام لحين البت في المذكرة التي سيقوم بعرضها علي اللواء محمد عبد الفضيل شوشه ، محافظ شمال سيناء والتي وقع عليها 100 معلم .

### **اضراب عامل بطنطا عن الطعام**

في اليوم العشرين من يونيو و لليوم السادس علي التوالي واصل احمد عطية يونس العامل بمرفق الاتوبيس بطنطا اضرابه عن الطعام احتجاجا علي مجازاته لتقديم بلاغا بسرقة مخزن مرفق النقل الداخلي بطنطا .

حاول العامل التظلم من الجراء الموقع عليه ظلما ، إلا أن محاولاته باءت بالفشل فأعلن الاضراب عن الطعام من وتم نقله الي مستشفى المنشاوي في حالة سيئة

أحمد عطية يعمل بالمرفق منذ عام 1966 ميكانيكي ونظرا لظروفه المرضية تم نقله الي المخازن عام 2002 كاتب أمن ، وفي ثاني ايام عيد الفطر ذهب الي عمله الساعة الثامنة ليلا ، وعلم من زملائه بسرقة مخزن المرفق ، فتقدم ببلاغ بالواقعة بقسم ثاني طنطا ، وشهد أكثر من عامل أن السرقة كانت في الساعة الثالثة بعد الظهر ورفض العاملون التقدم ببلاغ ، فتقدم هو لكشف السرقة وحماية المال العام ، إلا انه فوجئ بتوقيع جزاء عليه بـ 745 جنيها ومعه آخرون من المرفق بمبالغ متفاوتة .

### **اعتصام 300 محام بالفيوم**

شهدت محكمة مركز أبشواي بالفيوم ومقر نقابة المحامين بالمركز حالة من الغليان في الخامس عشر من يونيو ، حيث اعتصم أكثر من 300 محام داخل المحكمة والنقابة بعد قيام ضابطين من قسم شرطة أبشواي بالاعتداء علي محام واحتجازه أكثر من خمس ساعات بحجز المركز دون وجه حق.

كان «محمد حمدي إبراهيم» وشهرته «حمدي الحوشي» - المحامي - قد توجه لقسم الشرطة لعمل محضر ، إلا أن أحد أفراد الأمن بالمركز أصر علي أن يأخذ هاتفه المحمول وأن يفتشه لكن المحامي رفض إعطائه المحمول بعد أن أكد له أنه مغلق، فقام فرد الأمن بإبلاغ الضابط النوبتجي الذي لطم المحامي علي وجهه، فقام المحامي هو الآخر برد اللطمة وتجمع أفراد أمن المركز وقاموا بالاعتداء علي المحامي وتقطيع ملابسه وحضر بعدها المقدم «عاصم أحمد عبدالرحيم البليدي» - معاون المركز - الذي قام بسب وشتم المحامين ونقبائهم، وقام بإيداعه بحجز القسم حيث تصادف حضور المحامي «صيام جلال الدين» - وكيل النقابة - في المركز لعمل محضر وسمع بالواقعة وقام بالتدخل بمعاونة مأمور المركز والإفراج عن المحامي وتم عمل ورقة مصالحة بينه وبين ضابط النوبتجية، إلا أن المحامي رفض المصالحة مع معاون النظام، وفور علم المحامين بالواقعة توجه مجلس نقابة المحامين بالفيوم والنقباء السابقين يتقدمهم النقيب الحالي «محمود الهواري» لاتخاذ إجراءات تصعيدية مع ضباط القسم، حيث قرروا الاعتصام بمقر النقابة

### اضراب عمال غزل دمياط

أضرب عمال غزل دمياط عن العمل منذ الخامس عشر من يونيو داخل المصنع احتجاجا علي عدم صرف الحوافز أصدرت رئيسة الشركة هدى العراقي قرارا بعدم ذهاب الأتوبيسات إحضار الورديات حتى لا ينضموا للمتظاهرين ، وفرضت قوات الأمن حصارا علي الشركة.

### اضراب 18 ممرضة بالبحيرة عن الطعام

في الثاني والعشرين من يونيو دخل اضراب اخصائيات التمريض عن الطعام يومه الخامس حيث بدأ اضرابهن منذ يوم الخميس الماضي بمبنى المركز الطبي بغرب ايتاي ومازال مستمرا حتى الان رغم محاولات الجهات الامنية لانتهائه إلا أن محاولاتهم باءت بالفشل لتصميم الممرضات بعدم وقف اضرابهن قبل الغاء القرار التعسفي بنقلهن من عملهن بالمركز الطبي بغرب ايتاي الي المستشفى العام بايتاي التي تعاني من تكدر اخصائيات التمريض بها والحصول علي حقهن في الترقي لانهن مؤهلات دراسية أعلى واقدمية تعيين عن رئيستهن الحالية والتي يؤكد ان مدير المركز الطبي ينحاز لها في جميع قراراته . وجدير بالذكر انه تم نقل اغلبهن الي المستشفى في حالة من الاعماء ويقول ازواجهن ان المستشفى رفضت كتابة تقارير طبية عن حالتهم واعربوا عن قلقهم البالغ من تدهور حالة زوجاتهم والاطفال الذين برققتهن .

### تظاهر عمال النوبارية

جدد نحو ١٠٠ عامل بشركة النوبارية للهندسة الزراعية تظاهروا في السابع عشر من يونيو ، أمام مجلس الشعب، احتجاجاً على إغلاق المصنع وعدم صرف أجورهم منذ ١٦ شهراً، وذلك بعد يوم من فض المجلس.

وردد المتظاهرون هتافات: «واحد اثنين.. نواب الشعب فين»، و«يا مبارك يا قائدنا حل مشكلتنا ديه»، وطالبوا الرئيس مبارك بالتدخل من خلال لافتات كتبوا عليها: «يا ريس يا قائدنا احميننا من طغاة النوبارية»، «عمال النوبارية يتسولون ١٦ شهراً دون رواتب.. أنقذونا».

وطالب المعتصمون، نواب البرلمان من أعضاء مجلس الشعب، بالتدخل من أجل إصدار قرار بإعادة فتح الشركة، وتعيين مفوض عام لها بدلا من رجل الأعمال أحمد ضياء الدين، المالك



لنحو ٧٥% من أسهم الشركة هو وأسرته، وذلك من خلال شكوى رسمية تم التقدم بها للمجلس وموقع عليها من جميع العاملين.

واتهموا عائشة عبدالهادي، وزيرة القوى العاملة، بالتوصل من وعودها لهم، وتجاهل مطالبهم بالتدخل لإعادة فتح الشركة مرة أخرى خلال الاعتصام الذي قاموا به في السادس عشر من يونيو أمام مقر القوى العاملة، ورفضت الوزيرة مقابلتهم - على حد قولهم.

وقال طه سالم، أحد العمال المعتصمين، إن الشركة القومية للتشييد والبناء يمكنها حل مشكلة شركة النوبارية، من خلال شراء حصة اتحاد العمال المساهمين في الشركة، البالغة نحو ١٣% من أسهمها، وهي نسبة تكفي لتخارج العمال دون حدوث أي مخاطر.

وأشار سالم إلى أن النقابة العامة تساند جميع العاملين بالشركة، خاصة أنهم لم يحصلوا على رواتبهم منذ ١٦ شهراً وتحديداً من مارس ٢٠٠٨ عندما أصدر النائب العم قراراً بإعادة ضياء الدين لإدارة الشركة.

بينما ناشد يحيى عادل، الرئيس مبارك، التدخل لحل مشكلتهم، مشيراً إلى أنه أخرج ابنتيه من الثانوية العامة بعدما فشل في الإنفاق عليهما، على الرغم من تفوقهما الدراسي، وباع عفش بيته، قطعة قطعة، ولم يبق لديه شيء ليبيعه الآن، الأمر الذي جعل الاستجابة لمطالبهم وصرف رواتبهم مسألة «حياة أو موت».

### وقفة احتجاجية لصحفي الشعب

نظم في السابع عشر من مايو صحفيو واداريو جريدة الشعب وقفة احتجاجية امام المجلس الاعلى للصحافة للمطالبة بعودة اصدار الجريدة وصرف العلاوات الاجتماعية والدورية المتأخرة والغاء قرار اغلاق الملف التأميني الخاص بهم .

حاول المحتجون مقابلة صفوت الشريف رئيس المجلس الاعلى للصحافة ولم تفلح جهودهم .. طالب عامر عبد المنعم الصحفي بالجريدة بتنفيذ الاحكام القضائية التي وصلت الي 14 حكما تقر بعودة جريدة الشعب للصدور .

انتقد الصحفيون تباطؤ نقابة الصحفيين في التحرك لحل مشاكلهم . وأشاروا الي ان قيام النقابة بإرسال خطاب مع موظف الي مكتب مجلس الشورى لا يعد اجراء يكفي لحل مشاكلهم .

### اضراب خبراء وزارة العدل

نظم في السابع عشر من يونيو نحو 500 من خبراء وزارة العدل وقفة احتجاجية امام مبنى الوزارة بميدان لاطوغي بالقاهرة , ورفعوا لافتات عليها عبارات تطالب الرئيس مبارك بالتدخل لالغاء قرار المستشار ممدوح مرعي وزير العدل بمنعهم من تسلم ملفات القضايا من المحاكم والاكتفاء بالاطلاع عليها بمقر كل محكمة .

بينما قال المستشار حسن عبد الفتاح مساعد وزير العدل لشئون الخبراء انه تلقى طلبات من الخبراء , ويجري دراستها حاليا لاتخاذ قرار بشأنها دون ان يفصح عن مزيد من التفاصيل .

وقام الخبراء برفع لافتات عليها عبارات استغاثة للرئيس مبارك يطالبونه بالتخفيف عنهم وحمايتهم وتحديث قانون عملهم كما رفعوا لافتات وقاموا بتوزيع بيانات يناشدون فيها الرئيس بالتدخل من أجل الاستجابة لمطالبهم حيث إنه في الفترة الأخيرة أصدرت وزارة العدل قرارات بتجيم دورهم .

كما تضمنت العبارات مطالبة الرئيس مبارك بإصدار قانون جديد ينظم مصلحة خبراء وزارة العدل بدلا من القانون المعمول به حاليا الصادر عام 1952 .

كما طالب الخبراء بزيادة رواتبهم وبدلات الانتقال حيث لا تتجاوز 5 جنيهاً ..

وكان المستشار ممدوح مرعي قد اصدر قرارا بمنع المحاكم من تسليم ملفات القضايا للخبراء بعد أن تلقت الوزارة شكاوى من فقد بعض المستندات المهمة واتلاف بعض الملفات بالمياه او الحريق , وعدم قدرة الوزارة علي تحديد المسئول عن عمليات التالف بسبب تداول ملف القضية بين أكثر من موظف , علي أن يتم انشاء ملف فرعي به صورة من صحيفة الدعوى والحكم التمهيدي يتم ارسالها للخبير , فإذا رغب في الاطلاع علي ملف القضية بالكامل فعليه الانتقال للمحكمة .

وقالت المهندسة ماجدة عبد العظيم مدير عام مكتب خبراء طنطا انه لا يمكن للخبير فحص النزاع وابداء رايه القانوني دون الاطلاع علي مستندات الدعوى وطالبت بالغاء القرار حتى يكون دور الخبير حقيقيا وغير مهمش ويكون تقريره صحيحا لا تتدرج به اخطاء وحتى لا تضيع حقوق المتقاضين لان رأي الخبير هو الذي تأخذ به المحكمة , ومن ثم يجوز منعه من الاطلاع علي مستندات القضية .

كما اضاف احمد أبو الوفا – خبير بمحكمة الدقهلية – ان عدد الخبراء لا يزيد علي 3000 خبير علي مستوى الجمهورية قائلا ان الخبير مثله مثل مندوب المبيعات فعليه التنقل بين المحاكم , حيث إنه عندما يكون مكلفا بفحص 30 قضية في الشهر ولا يتم انجاز 50% منها فإن راتبه لا يحصل عليه كاملا .

وواصل بأن مجهود العمل والمشكلات التي تواجه الخبير كثيرة و ان قرار انتقال الخبير الي المحكمة لكي يطلع علي المستندات داخل المحكمة وليس في مكتبه يعرضه للسفر في احوال كثيرة من محل عمله الي محل المحكمة فمن يتحمل عبء الانتقال ومصاريف الحصول علي المستندات .

وأشار علاء محمد خبير محافظة قنا الي ان رئيس قطاع الخبراء غير مفعل ولا يؤخذ برايه فيما تتخذه وزارة العدل من قرارات في كل ما يخص الخبراء الذين يعملون تحت يده , وأوضح ان القانون الخاص بمصلحة الخبراء ان هذا القانون قانون ملكي حيث اصدره الملك فاروق تحت رقم 96 لسنة 52 أي منذ اكثر من 60 عاما .

للمرة الثانية في أقل من أسبوع، ينظم خبراء وزارة العدل وقفة احتجاجا على ما وصفوه بـ «الممارسات التعسفية» التي تمارسها وزارة العدل ضدهم، وكان آخرها، قرار إدارة التفتيش القضائي، بمنع تسليمهم ملفات القضايا لفحصها، والاكتفاء بإطلاعهم عليها داخل المحاكم، مع استرداد جميع القضايا الموجودة بإدارة الخبراء وتسليمها للمحاكم.

وفي صباح الثاني والعشرين من يونيو ، احتشد المئات من الخبراء على مستوى الجمهورية، أمام مقر مجلس الوزراء بشارع قصر العيني، احتجاجاً على ممارسات وزارة العدل ضدّهم، رداً على وقفهم الاحتجاجية الأولى يوم الأربعاء الماضي أمام ديوان عام الوزارة، حيث كشف الخبراء، عزم قيادات وزارتهم إلغاء منصبى كبير الخبراء ونائبه (المعادلان لدرجة وكيل الوزارة)،

كما شكل الخبراء وفداً مكوناً من أربع أفراد لمقابلة أحد المسؤولين بمجلس الوزراء لعرض مطالبهم على المجلس، وهددوا باستمرار تعليق جلسات القضايا فى حال عدم الاستجابة لمطالبهم، وتصعيد وقفهم بتنظيم اعتصام مفتوح وإضراب كامل، لافتين إلى أن المستشار ممدوح مرعى وزير العدل لم يحرك ساكناً لوقفهم الأولى على باب وزارته من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى العاشرة مساءً.

كما حاول الخبراء خلال وقفهم رفع صوتهم إلى أكبر المسؤولين فى البلد، حيث استغاثوا بالرئيس مبارك، من أجل حل مشاكلهم وتحقيق مطالبهم، كما طالبوا الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء بالتدخل لإثناء المستشار ممدوح مرعى عن موقفه ضدّهم،

كما وزع المعتصمون بياناً عرضوا فيه مطالبهم والتي من بينها إصدار قانون هيئة الخبراء بدلاً من المرسوم الملكى الصادر عن الملك فاروق برقم ٩٦ لسنة ١٩٥٢ بشأن تنظيم عملهم، وكذلك توفير الحماية اللازمة للخبراء لمباشرة أعمالهم، وتعديل نظام الحوافز وجداول الرواتب وأرجع الخبير محمود محمد، سبب اعتصام الخبراء للمرة الثانية فى أقل من أسبوع إلى الممارسات التى وصفها بـ «التعسفية» من قبل وزارة العدل،

حيث فوجئ الخبراء بأن الوزارة تدرس امكانية الغاء منصبى كبير الخبراء ونائبه المعادلان لدرجة وكيل الوزارة من الهيكل الوظيفى للخبراء، وإرسال الخبراء للعمل فى المحاكم بدلاً من مكاتبهم وهو الامر الذى يراه العديد من الخبراء بمثابة الإطاحة بمصلحة الخبراء جميعها، مشيراً إلى أن الخبراء سوف يكونون وفداً من أربعة أفراد، لمحاولة مقابلة المسؤولين بمجلس الوزراء لعرض مطالبهم عليهم.

وقال إبراهيم علام رئيس نادى خبراء الإسكندرية إنهم لن يفضوا الاعتصام إلا بعد مقابلة أحد المسؤولين لعرض مطالبهم، رافضاً أن يترك مطالبهم مكتوبة كما طلب منهم أحد أفراد الأمن بمجلس الوزراء، لافتاً إلى أن الخبراء سيستمرون فى تعليق الجلسات لحين الاستجابة إلى مطالبهم، وإصدار قانون جديد ينظم عملهم ويضمن لهم الحماية أثناء تأدية عملهم.

وخلال الوقفة الاحتجاجية رفع المعتصمون لافتات كتبوا عليها «فى الألفية الثالثة خبراء وزارة العدل يعملون بمرسوم ملكى»، و«نطالب بقانون العدل بقانون حبيس الأدرج»، و«نلجأ للرئيس مبارك لتحقيق مطالب الخبراء وإصدار قانون جديد»

فى سياق متصل، أرسل الخبراء إلى العديد من الصحف، بياناً موقعا من عدد كبير منهم على مستوى مكاتب الجمهورية، حول ما اعتبروه «خطة تصفية مكاتب الخبراء وجعلها تابعة للمحاكم»، وأوضحوا أنه بتاريخ ٢٠٠٩/٦/١ أصدر مساعد الوزير لشؤون التفتيش القضائى الكتاب الدورى رقم ٨ لسنة ٢٠٠٩ والمتضمن عدم إرسال ملفات الدعاوى إلى مكاتب الخبراء اعتباراً من ٢٠٠٩/٦/١

بالإضافة إلى استرداد جميع القضايا الموجودة طرف مكاتب الخبراء مع التنبيه على ضرورة انتقال جميع الخبراء إلى جميع محاكم الجمهورية للاطلاع على المستندات المرفقة بملفات الدعوى التي سيدينون لمباشرتها وذلك استنادا إلى نص المادة ١٣٨ من قانون الإثبات والتي تنص على أنه «في اليومين التاليين لإيداع الأمانة يدعو قلم الكتاب الخبير بكتاب مسجل- ليطلع على الأوراق المودعة بغير أن يتسلمها ما لم تأذن له المحكمة أو الخصوم في ذلك وتسلم إليه صورة من الحكم»

وأشاروا إلى أن تلك المادة، تخص خبراء الجدول وليس خبراء وزارة العدل، وبالتالي فإن ذلك الكتاب الدوري، قد صدر مخالفا لنص المادة ٥١ من المرسوم بقانون رقم ٩٦ لسنة ٥٢ بتنظيم الخبرة أمام جهات القضاء والتي تنص على «إذا كان الندب لمكتب الخبراء أو قسم الطب الشرعي ترسل أوراق الدعوى إليه بواسطة قلم الكتاب المختص مع إخطاره بمباشرة المأمورية، ويخطر رئيس المكتب أو القسم المختص الجهة القضائية التي ندبته في الثماني والأربعين ساعة التالية باسم من أحيلت إليه المأمورية إلا في الحالات المستعجلة فيكون الإخطار على وجه السرعة»،

مؤكدين أن هذا الكتاب الدوري قد صدر لمعاقبة الخبراء على موقفهم خلال أزمة خبراء سوهاج الذي صدر فيها حكم بحبس ثلاثة من الخبراء، بسبب طبيعة عملهم والذي قضى فيه بالبراءة في الاستئناف وكذلك مواقفهم من رفض التدخل في أعمالهم ومطالبتهم بحقوقهم المشروعة في الحماية من بطش الخصوم ذوي النفوذ،

وخلص الخبراء إلى تحديد مطالبهم في النقاط التالية، وهي: تعديل القانون رقم ٩٦ لسنة ٥٢ بإضافة مواد لمنح الخبير الحصانة والحماية اللازمة لعدم التأثير عليه عند إيداعه لرأيه الفني مثله مثل النيابة الإدارية وهيئة قضايا الدولة (فهل يعقل أن يقوم الخبير بفحص دعوى قيمتها تفوق الملايين لأشخاص من ذوي النفوذ ولا يمكن التأثير عليه)

تحويل مصلحة الخبراء لهيئة فنية تتمتع بالاستقلال الكامل لعدم التدخل في شئونها حماية لمصالح المتقاضين - تعديل رواتب الخبراء بجعلها رواتب ثابتة توفر عيشة كريمة للخبراء بدلا من النظام المتبع حاليا والذي يعامل فيه الخبير كمنسوب مبيعات بالقطعة كلما زاد إنجاز من القضايا زادت حوافزه وعلى الرغم من وجود علاقة عكسية بين زيادة الإنجاز الشهري وجودة التقارير.

### تظاهر سائقي التوك توك

العشرات من سائقي التوك توك من مركزي طامية وأبشواي تظاهروا امام مبنى محافظة الفيوم , في اليوم الثامن عشر من يونيو احتجاجا علي قرار المحافظ جلال مصطفى سعيد بوقف مركباتهم غير المرخصة لمدة 6 أشهر . طالب المتظاهرون المحافظ بتغيير القرار الذي وصفوه بأنه " خراب بيوت " وقال خالد محمود وسيد فتحي " سائقان " إن هناك عراقيل وإجراءات صعبة تقابلهما أثناء ترخيص التوك توك وطالبا بتسهيل الاجراءات وإلغاء قرار المحافظ , لأن التوك توك يعتبر مصدر دخلهما الوحيد .

### اعتصام أصحاب مراكز الغوص بشرم الشيخ

اعتصم في التاسع عشر من يونيو العاملون وأصحاب مراكز الغوص بشرم الشيخ أمام مراكز الغوص بشرم الشيخ امام المستشفى الدولي للمطالبة بوقف قرار وزير السياحة لاغلاق مراكز الغوص .

كان زهير جرانة وزير السياحة قد اصدر قرارا بإغلاق 17 مركزا للغوص بذهب وشرم الشيخ بعد التقرير الذي وقعته غرفة الغوص وأكدت فيه عدم توافر الاشتراطات العالمية والفنية اللازمة لتشغيل هذه المراكز .

أكد المعتصمون ان اعضاء مجلس ادارة الغرفة هم اصحاب مراكز غوص منافسة ويؤدون في نفس الوقت دورا رقابيا علي المراكز المنافسة مما يجعلهم غير محايدين .

وأجرى اللواء هاني متولي محافظ جنوب سيناء اتصالات مكثفة بالمعتصمين ومجلس إدارة غرفة " الغطس " .. وتم الاتفاق علي توفيق أوضاع مراكز الغطس وأن تخضع للتفتيش مرة أخرى للتأكد من التزامها بالمعايير الفنية ومعاقبة غير الملتزمين بتنفيذ قرار الغلق وقد صرح اللواء محمد هاني متولي محافظ جنوب سيناء بانه تدخل حرصا منه علي وظائف كثيرة من العاملين وعلي سمعة السياحة ومهنة الغوص خشية ان تترك الاعتصامات مفهوما خاطئا لدى السائحين الأجانب من هواة الغطس .

### اعتصام عمال شركة " جرين لاند "

في اليوم الثاني والعشرين من يونيو قام 1000 عامل من شركة جرين لاند بمدينة العاشر من رمضان بالاعتصام احتجاجا علي ضعف مرتباتهم وتأخر صرف العلاوة الدورية والارباح السنوية .

وطالب العمال بزيادة رواتبهم التي لا تتعدى 280 جنيها حيث انهم يعملون بنظام الوردية ولا يتقاضون بدلا عنها وصرف وجبات مثل باقي الشركات الأخرى , وصرف العلاوة بأثر رجعي وكذلك تحسين أوضاعنا .

وأضافوا أن الشركة لم تصرف العلاوات الدورية منذ يناير الماضي وكذلك نحن محرومون من علاوة مبارك وكذلك التأمين الصحي .

وانتقد العمال التميز الحادث بينهم وبين العمال الجدد التي قامت الشركة بتعيينهم مؤخرا برواتب تجاوزت 400 جنيه , وطالبوا بزيادة رواتبهم أسوة بهم .

### اعتصام عمال شركات بناء وتجهيز المراكب النيلية بالحوامدية

دخل الاف العمال مع أربع شركات لبناء تجهيز المراكب النيلية والفنادق القائمة في اعتصام مفتوح في الثاني والعشرين من يونيو أمام مجلس مدينة الحوامدية , احتجاجا علي صدور قرار من فتحي سعد محافظ 6 أكتوبر و خليل حسن العجوز رئيس مدينة الحوامدية بغلق شركة ترسانة الحيزة والعالمية لتجهيز السفن والقناة للإنشاءات البحرية وجمعة أحمد لتجهيز وبناء السفن وقطع التيار الكهربائي عنهم بدعوى إدارتها بدون تراخيص .

حاصرت قوات الامن العمال المعتصمين أمام مبنى مجلس المدينة كما قامت بمنع العمال من تنظيم مسيرة كانت في طريقها لمبنى محافظة 6 أكتوبر , وحرر العمال محضرا برقم 1659 بقسم إداري الحوامدية .

وقال مسئول بشركة ترسانة الجيزة إن الشركة منشأة منذ عام 1990 وحاصلة علي ترخيص دائم برقم 507 لسنة 1992 , وترخيص من الادارة العامة لحماية النيل ويتم تجديده بصفه ثانوية .

وأضاف أن الشركة لم تتلق أي قرار من حماية النيل بالغلق , وأرجع تعنت المحافظ في غلق الشركة الي ظهور بقعة زيت في مياه النيل منذ 6 اشهر صادرة عن شركة السكر المجاورة للشركة طبقا لتحريات النيابة ومع ذلك حملت المحافظة الشركة أسباب تلويث النيل , وأشار صبحي فؤاد فني لحام بترسانة الجيزة الي انهم فور صدور قرار غلق الشركة استعاثوا بمكتب العمل بالحوامدية للتدخل وانقاذهم من التشريد نتيجة غلق الشركة . لكنه اكتفى بتحويلهم ل صندوق الطوارئ الذي وعد بدراسة الازمة .

وتساءل صبحي ما هو مصير الالف العمال الذين سيتم تشريدهم بعد غلق الشركة , خاصة أن وزيرة القوى العاملة لم تبد أي سعي للتدخل وكل ما وعدت به هو صرف 6 أشهر للعمال من صندوق الطوارئ . وطالب حسين محمد العامل بشركة جمعة احمد لبناء وتجهيز السفن المسؤولين بعدم تحميل الشركة موضوع تلويث مياه النيل خاصة أنهم لم يستخدموا أي غازات أو مواد ملوثة في تصنيع وتجهيز السفن وأن مخلفات الزيوت ناتجة عن شركة السكر المجاورة لهم . وتساءل فرج فتحى من الشركة العالمية لتجهيز السفن من سينقذنا من التشريد ونحن عمالة يومية ومصدر رزقنا الوحيد ورش السفن التي اغلقت بقرار تعسفي لا يرحم .

### تظاهر المحامين أمام النقابة

نظم العشرات من جماعة المحامين اليساريين وحركة «محامون ضد الفساد» في الثاني والعشرين من يونيو وقفة احتجاجية أمام مبني نقابة المحامين احتجاجاً علي اجتماع (عز - خليفة) بفندق الفورسيزونز والذي عقده أحمد عز أمين التنظيم بالحزب الوطني مع حمدي خليفة وعدد من أعضاء مجلس النقابة وتم فيه الاتفاق علي تشكيل هيئة مكتب النقابة.

وهتف المحتجون خلال الوقفة «أحمد عز عمل الأزمة ردي عليه هيكون الجزمة» ورفع المحامي طارق العوضي حذاه كما رفع المحتجون لافتات تدعو إلي استقلال النقابة ورفض تدخل أحمد عز والحزب الوطني في شئونها مثل «أحمد عز أخرج برة... النقابة حتفضل حرة» مطالبين الجمعية العمومية بسحب الثقة ممن تأمروا علي النقابة علي حد قولهم.

وهتف المتظاهرون «أحمد عز والفاستدين... ضد نقابة المحامين» و«النقابة للمحامين مش لحكومة الفاستدين.»

من جانبه قال طارق العوضي - عضو تجمع المحامين اليساريين - أثناء الوقفة الاحتجاجية إن عز يريد تحويل النقابة إلي وحدة حزبية يديرها، مضيفاً أن المحامين لن يغفروا لكل من باع كرامة النقابة والمحامين والتقي بعز.

مشيراً إلي أن عز يسعى إلي اتمام مشروع التوريث عن طريق تدخله في نقابة المحامين وأنه

سيطالب النقيب في وقت معين بإصدار بيان يؤيد وصول جمال مبارك إلي الحكم.

وقال «أحمد سيف الإسلام حمد» مدير مركز هشام مبارك للقانون إن الإدانة يجب أن تكون لمن استجاب لدعوة أحمد عز نقيباً وأعضاء، مشيراً إلي أن النقابة يتم إعدادها من أجل استكمال مشروع توريث مصر لجمال مبارك، مطالباً المحامين بإدانة أحمد عز والذين لبوا دعوته وذهبوا إلي الفورسيوزنز قانلا «فلننجد جميعاً في مواجهة محاولات النيل من استقلال النقابة.»

وقد قرر محامو اليسار البدء في حملة توقيعات من أجل عقد جمعية عمومية للنقابة لإبداء رأيها فيما يحدث.

من جانب آخر أكد «حمدي خليفة» نقيب المحامين أن اللقاء الذي تم في الفورسيوزنز لم يكن اجتماعاً بل كان لقاءً بينه وبين أعضاء القائمة القومية من أجل الاتفاق علي تشكيل هيئة النقابة، مضيفاً: إن وجود أحمد عز كان بشكل عارض ولم أدعه إلي الاجتماع ولم يتدخل مطلقاً في شؤون النقابة.

### وقفة احتجاجية لصحفي صوت الامة

نظم العشرات من صحفيي جريدة الأمة وقفة احتجاجية ظهر الرابع والعشرين من يونيو - امام نقابة الصحفيين , اعتراضاً علي قيام قوة من مباحث تنفيذ الأحكام باقتحام منزل الصحفية بالجريدة " هبة جعفر " فجر أمس لتنفيذ الحكم الصادر ضدها بتغريمها مبلغ 45 الف جنيه في قضية تعذيب ارتكبتها ضابط داخل قسم شرطة حدائق القبة , وذلك بالرغم من عدم صدور قرار من المحكمة في استئنافها للحكم والمحدد له جلسة يوم 8 يوليو, وأشارت الصحفية - هبة جعفر - الي انها فوجئت بقضية سب وقذف مرفوعة عليها من الضابط محمد رضوان بمباحث حدائق القبة علي خلفية نشرها وقائع تعذيب داخل القسم , وتم الحكم في القضية لأول درجة بغرامة 50 الف جنيه تتحمل المحررة 45 الف جنيه و 5 الاف جنيه علي وائل الابراشي رئيس تحرير صوت الامة السابق .

### اضراب صحفى فى الوطنى اليوم عن الطعام

بدأ صحفى بجريدة «الوطنى اليوم»، في الرابع والعشرين من يونيو ، إضراباً عن الطعام أمام مقر الصحيفة، احتجاجاً على قرار فصله و ٤٠ آخرين «فصلاً تعسيفاً» بعد ٤ سنوات من العمل بالجريدة الناطقة بلسان الحزب الوطنى.

وتقدم الصحفى حمادة السيد ببلاغ فى أحد أقسام الشرطة ضد الصحفى محمد حسن الألفى، رئيس مجلس إدارة، رئيس تحرير الجريدة، وقرر عدد من الصحفيين بالجريدة التضامن مع زميلهم بسبب ما اعتبروه «تجاهلاً» من مجلس إدارة الجريدة و«الحزب الوطنى» لمطالبهم وحل مشكلاتهم منذ عام ٢٠٠٦.

وقال السيد، الصحفى بقسم الأخبار بـ«الوطنى اليوم»: «أعمل بالجريدة منذ عام ٢٠٠٦، وفوجئنا كصحفيين منذ أيام قليلة، بقرار صادر من رئيس التحرير بفصل عدد من زملائنا، واعترضت على هذا القرار التعسفى على الرغم من أننى لم أكن من بينهم، فقرر الألفى فصلى معهم دون سبب».

وأضاف: «نعانى من مشاكل عديدة داخل الصحيفة أهمها ضعف الرواتب التى لا تزيد على ٣٥٠ جنيه شهرياً للمحرر، فضلاً عن أننا نعمل بلا عقود عمل، ودون أدنى حقوق، وهو ما شجع مجلس الإدارة على فصل هذا العدد الكبير دون اعتبارات».

وتساءل «السيد» عن الجهة التى يمكن التقدم إليها بالشكوى، فى ظل تراجع نبيل أباطة، العضو المنتدب من مؤسسة «أخبار اليوم» فى الجريدة عن تأكيده بأن «الوطنى اليوم» تابعة إدارياً لـ «أخبار اليوم»، فى الوقت الذى شدد فيه الألفى على أن الحزب الوطنى ليس له أى علاقة بالشؤون الداخلية للجريدة، معتبراً أن هذه التصريحات تجعل حقوق الصحفيين بالجريدة «تائهة» بين الحزب و«أخبار اليوم».

وأوضح عدد من الصحفيين بالجريدة الناطقة بلسان الحزب الحاكم - رفضوا الإفصاح عن أسمائهم خوفاً من الفصل - أن هناك ١٥٠ صحفياً يعملون بـ«الوطنى اليوم» لم يتم تعيينهم منذ صدورهما فى عام ٢٠٠٦، مبددين اندهاشهم من تجاهل الحزب الوطنى لمشاكلهم.

ولفتوا إلى أنهم حاولوا لقاء صفوت الشريف، رئيس مجلس الشورى، رئيس المجلس الأعلى للصحافة، إلا أنه رفض لقاءهم دون أسباب معروفة على حد تعبيرهم، مؤكداً أنهم يعانون من تدهور توزيع الصحيفة الذى وصل إلى ٨٠٠ نسخة فقط وهو أدنى توزيع وصلت إليه صحيفة فى مصر دون تدخل من مجلس الإدارة.

وأكد عدد من الصحفيين المتضامنين مع زملائهم المفصولين، أن مجلس الإدارة توعد أى شخص يدلى بتصريحات للصحف أو يعلن تضامنه مع المفصولين، بفصله هو الآخر، فضلاً عن إصداره قراراً بمنع دخول المفصولين إلى مقر الجريدة، مطالبين نقابة الصحفيين والحزب الوطنى والمجلس الأعلى للصحافة بالتدخل الفورى للحفاظ على حقوقهم

### اضراب صيادي كفر الشيخ

شهدت بداية موسم الصيد الجديد في البحر المتوسط أحداثاً ساخنة قام الآلاف من صيادي محافظة كفر الشيخ و برج البرلس والبحر الابيض بالاضراب الشامل عن العمل والامتناع عن السروح للصيد ٦ ساعات في الخامس والعشرين من يونيو احتجاجاً علي قيام محافظة كفر الشيخ بالاستيلاء علي ميناء برج البرلس الجديد وانتداب بعض موظفيها لادارته مع بداية موسم الصيد الجديد واجبار الصيادين علي استخدامه رغم عدم استكمال البنية الاساسية اللازمة لتشغيله. وأكد اصحاب السفن والصيادون رفضهم وصاية محافظة كفر الشيخ علي الميناء وأشاروا إلي ان الميناء الجديد مسطح مائي تخضع ولايته للهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية طبقاً لاحكام قانون الموانئ المتخصصة الصادر عام ١٩٩٦ مثل موانئ الاتكة بالسويس والصيد ببورسعيد والمعدية بالبحيرة. طالب الصيادون بالمحافظة بتسليم الميناء الجديد إلي الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية لاستكمال مقوماته الاساسية وادارته بدلا من الاستيلاء عليه. وانتقد اصحاب سفن الصيد والصيادون إصدار المهندس احمد زكي عابدين فرماناً للجهات المعنية بعدم السماح لاي سفن صيد بالسروح إلا بعد أخذ اقرارات عليهم بالعمل في الميناء رغم عدم جاهزيته.. واكدوا ان الميناء يفتقر إلي وجود محطة وقود ومصنع ثلج وورش للصيانة وخدمة سفن الصيد وعدم وجود حلقات اسماك لاستقبال الانتاج وتسويقه. أعلن الصيادون امتناعهم عن السروح ٦ ساعات متواصلة وحاول المحافظ امتصاص غضب الصيادين.. وقرر تأجيل افتتاح الميناء إلي بداية الشهر القادم. واكد اصحاب سفن الصيد تمسكهم بمطالبهم بان يكون الميناء تابعاً للهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية بدلا من محافظة كفر الشيخ واكدوا ضرورة اعداد وتجهيز الميناء قبل افتتاحه وفق المعايير الفنية. وهددوا بالاضراب الشامل عن العمل لاجل



غير مسمي في حالة استمرار تعنت محافظة كفر الشيخ ومحاولات فرض هيمنتها علي الميناء الجديد. واعلنت مجالس ادارات الاتحاد التعاوني للثروة المائية والاتحاد العام للتعاونيات والجمعية التعاونية لاصحاب سفن الصيد الالية بالبرلس تضامنها مع اصحاب سفن الصيد والصيادين وقامت برفع مذكرة استغاثة إلي الدكتور احمد نظيف رئيس مجلس الوزراء لاصلاح ما وصفوه بالوضع المقلوب بالميناء الجديد

### وقفة احتجاجية لموظفي البريد

عقدت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين في اليوم السادس من يونيو مؤتمراً بعنوان «البوسطجية اشتكوا»، حضره عشرات من ممثلي موظفي هيئة البريد في أكثر من 14 محافظة، وتحدث في بداية المؤتمر محمد عبد القدوس مقرر اللجنة ثم أحمد علام عضو اللجنة النقابية بمنطقة بريد كفر الشيخ، والنائب حمدان صباحي - عضو مجلس الشعب عن دائرة بلطيم - وكمال أبو عيطة رئيس النقابة المستقلة لموظفي الضرائب العقارية، وأدار المؤتمر الصحفي مصطفى البسيوني.

وبعد المؤتمر نظم الموظفون وقفة احتجاجية علي سلاطمة نقابة الصحفيين، هتفوا فيها وطالبوا بسقوط علاء فهمي - رئيس هيئة البريد، ونصر عبدالحميد رئيس النقابة العامة للعاملين بالبريد، ووجهوا استغاثة لرئيس الجمهورية، ورفع الموظفون لافتات بمطالبهم، ورددوا هتافات عديدة منها: همه بياكلوا كباب وفراخ وإحنا الفول دوخنا وداخ، في البريد موظفين.. ياما ليالي باتوا جعانيين.. شافوا المر وشربوا المر وبيستلفوا طول الشهر، وحط طرد علي طرد.. الإدارة عايزه الطرد، والإضراب هوه سلاحنا.. ضد الهيئة اللي بتدبحنا.. والإضراب مشروع مشروع ضد الفقر وضد الجوع، وعايزين نقابة حرة.. العيشة بقت مرة، واربط أجري بالأسعار.. أصل العيشة مرار في مرار.. وبالروح والدم رزق عيالنا أهم.

وخلال كلمة ممثل موظفي البريد خلال المؤتمر، نفى أحمد علام - عضو اللجنة النقابية ببريد كفر الشيخ - كلام المهندس علاء فهمي رئيس هيئة البريد عن فشل إضراب بريد كفر الشيخ الذي استمر 6 أيام، واستشهد «علام» بحضور ممثلين عن 14 محافظة.

وأضاف: رئيس الهيئة اعتقد أن مباحث البريد والأمن سيجهض الإضراب، لكن ما لا يعرفه أننا لا نخشي شرطة البريد، فهي ليس لها أي دور أو سلطة طالما أننا لم نختلس أو نسرق، كما أننا لا نحارب الحكومة أو النظام، ولكننا نبحث عن حقوقنا بالطرق الشرعية.

وانتقد علام تعديلات لائحة البريد التي منحت المهندس علاء فهمي - رئيس الهيئة - سلطة الفصل والإحالة للمعاش بالمخالفة لقانون كل الهيئات الحكومية، وأضاف: مدخرات المواطنين في هيئة البريد تزيد علي 65 مليار جنيه، وعدد عملاء دفتر التوفير يزيدون علي 18 مليون عميل، ولا نعرف أين يتم استثمار هذه الأموال، ولا نعلم ما فائدة حصة الـ 20% من اتصالات مصر، وحصة البريد في البنك التجاري الدولي.

وقال: وصلنا إلي صيغة مع إدارة الهيئة لتحقيق مكاسب لبريد كفر الشيخ فقط، منها الحصول علي حافز التمييز كاملاً، وإلغاء الجزاءات، لكننا رفضنا، وطالبنا بحقوق كل زملائنا، وكنا نريد الوصول إلي حل، ثم فوجئنا باعتقال زميلنا ممدوح فزاع - موظف بريد الإسماعيلية - فأعلننا الإضراب يوم 18 مايو الماضي.

أما النائب حمدين صباحي فطالب عمال البريد بالاستمرار في نضالهم حتي يأخذوا حقوقهم من الهيئة، وقال: انتصاركم هو انتصار للمصريين جميعاً، وأنتم تسرون الآن علي خطي الضرائب العقارية، ومساواتكم بموظفي المصرية للاتصالات مطلب عادل، للحصول علي أجر عادل بـ 1200 جنيه، واستمراركم سيساعد القومي الوطنية والسياسية لتقف بجانبكم، فأنتم أقوى من علاء فهمي وأقوي من طارق كامل وأقوي من رئيس الجمهورية نفسه.

كما تحدث كمال خليل - مدير مركز الدراسات الاشتراكية - وسرد مطالب موظفي البريد التي تتلخص في المساواة بموظفي المصرية للاتصالات، وتثبيت المؤقتين، وإلغاء لائحة التقارير السنوية، وتعيين أبناء العاملين، وتحدث أحمد عزت - المحامي - عن لائحة التقارير السنوية المجففة، وتحدث أيضاً كمال أبو عيطة - رئيس النقابة المستقلة للضرائب العقارية عن حقوق العمال والموظفين والحركة العمالية في مصر، وقال «نحن أكثر دولة تستهلك أخصية للف في الشوارع ولا يوجد بدل صرف حذاء!»

### تجمهر الخريجين في الأقصر

تجددت مظاهرات شباب الخريجين بالأقصر أمام شركة مياه الشرب والصرف الصحي بالمدينة، وتجمهر أكثر من 3 آلاف شاب في التاسع والعشرين من يونيو واحتجاجا على ما وصفوه بـ «التحايل» الذي تمارسه الشركة لاستبعادهم من المشاركة في اختبارات شغل الوظائف الجديدة و«الشروط التعجيزية» التي وضعتها الإدارة لشغلها.

كان الشباب قد فوجئوا عند توجههم إلى مقر الشركة لأداء اختبارات شغل الوظائف الجديدة بحرمان كل من تعدى الثلاثين من حضورها وهو ما دفع المئات منهم للتجمهر أمام مقر الشركة واصفين شرط السن الذي فوجئوا به صبيحة يوم أداء الاختبارات بأنه يهدف لـ «تطفيشهم» بحسب قولهم. واستخدمت الشرطة وأفراد أمن الشركة خراطيم المياه لتفريق المتظاهرين.

وقال محمد صالح، منسق اللجنة الشعبية لدعم ومناصرة القضايا الوطنية بالأقصر، إن شرط ألا يكون المتقدم قد تجاوز الثلاثين عاما غير قانوني ويخالف الدستور مطالباً الدكتور عبدالقوي خليفة، رئيس الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحي، بالتدخل وإتاحة الفرصة أمام كل المتقدمين لخوض اختبارات شغل الوظائف الجديدة

### إضراب سائقي سرفيس " المنوات "

أضرب عن العمل سائقو الميكروباص عند مدخل مدينة المنوات التابعة لمركز أبو النمرس بمحافظة 6 أكتوبر في التاسع والعشرين من يونيو لإلزام سرفيس أبو النمرس بأن يدفعوا 270 جنيها قيمة السرفيس عن 3 أشهر بالإضافة للـ 270 جنيها التي يتم دفعها لسرفيس الجيزة .

وأوضح السائقون أنهم علي الرغم من قيامهم بسداد رسوم السرفيس كل 3 اشهر بالجيزة بالإضافة لدفع جنيها جباية في كل دور علي الطريق للمرور , مؤكدين أن ثمن الأجرة من المنيب حتى المنوات 75 قرشا ومن الجيزة حتى الحوامدية والبدرشين جنيها .

وأكد السائقون أنهم مستمرون في الاضراب عن العمل لحين إلغاء قرار سرفيس محافظة 6 أكتوبر بإلزامنا بدفع سرفيس إضافي .

ووصف السائقون قرار سرفيس محافظة 6 اكتوبر بالعشوائية في اتخاذ القرار , مؤكدين أنه كان لابد قبل صدور هذا القرار التنسيق مع سرفيس الجيزة , وان هدف السرفيس جمع " الفلوس " فقط دون النظر للبعد الاجتماعي للسائقين وأسرههم وأن هذا القرار ..

### الفصل والتشريد

- قامت جريدة " الوطني اليوم " الناطقة باسم الحزب الوطني بفصل 40 صحفيا وعمالا فصلا تعسفيا ..
- وقامت إدارة شركة موبیکا لتجارة المباني العصرية بالاستغناء عن 1500 عاملا دون ابداء اسباب ..
- كما قامت شركة مصر – ايران بفصل اربعة عمال لمطالبتهم بالمكافآت والحوافز ..
- كما أدى قرار الدكتور فتحي سعد محافظ 6 أكتوبر بغلق 4 شركات سفن بالحوامدية الي تشريد أكثر من 1000 عامل ..
- وادى حريق مصنع " إيرلاك مصر " للبوليات بالمنطقة الصناعية باكتوبر الي تشريد 60 عاملا ..
- كما قضت المحكمة الابتدائية بفصل 4 من العاملين بالمحكمة بعدما اثبتت التحريات حصولهم علي مبالغ مالية علي سبيل الرشوة ..
- وادى قرار المهندس احمد المغربي وزير الاسكان بإسناد أعمال تنفيذ شبكات الكهرباء بالأمر المباشر لشركات توزيع الكهرباء الي افلاس شركات المقاولات الكهربائية وتشريد ما يزيد عن 20 الف عامل ..
- ليصبح اجمالي عدد العمال الذين تم فصلهم وتشريدهم في شهر يونيو 22608 عاملا ..

### الانتحار

- قام شعبان محمد متولي العامل بمحطة بنزين بالانتحار وذلك بأن اشعل النار في نفسه بعد عجزه وفشله عن توفير العلاج اللازم لوالده المسن ..
- وفي طنطا قام العامل ميلاد فهمي بالانتحار وذلك بأن اشعل النار في نفسه داخل دورة مياه الكنيسة وذلك لمروره بضائقة مالية وتبين انه توجه للكنيسة لطلب اعانة مالية قدم له احد المسؤولين مبلغ 175 قرش مما ادى الي شعوره بالضيق والاحباط
- وفي الاقصر قام العامل محمد احمد طابع من منطقة حاجر الضبعية بالانتحار شنقا بسبب مروره بضائقة مالية ..
- وفي المحلة الكبرى قام احد العمال بشنق نفسه علي احدى الاشجار بطريق قريتي عياش – صفت تراب ..

- وفي شبرا الخيمة قام النجار محمود سليمان بالانتحار وذلك بأن القى بنفسه من الدور الخامس بعد ان عجز عن تدبير نفقات الزواج من محبوبته فتزوجت شخصا اخر بعد ان فسخت خطبته ..
- وفي القليوبية قام العامل لطفي السيد احمد المقيم بطوخ بالانتحار وذلك بان اشعل النار في نفسه بعد رفض زوجته العودة اليه لعجزه عن توفير نفقات أسرته ..
- ليصبح اجمالي عدد العمال المنتحرين في شهر يونيو 6 عمال ..

### دفتر احوال

- في البدرشين لقي 4 عمال مصرعهم أثناء تطهير مواسير الصرف الصحي نتيجة حدوث ماس كهربى ..
- ولقى 4 عمال مصرعهم وأصيب 6 اخرون في حادث بطريق السويس – العين السخنة بعد اصطدام السيارة التي كانت تقلهم الي عملهم بسيارة نقل ..
- وفي حلوان لقي عامل المعمار علي حمودة علي مصرعه اثر سقوطه من اعلى السقالة بالدور الثاني اثناء قيامه بعمله ..
- وفي الشركة العامة للبترول برأس غارب اصيب نحو 55 عاملا بتسمم غذائي حاد بعد تناولهم وجبة غذائية فاسدة ..
- وفي الهرم لقي عاملان للمعمار مصرعهم واصيب 4 اخرون اثر سقوط سور عليهم اثناء عملهم في تشوين كميات من الرمل والزلط ..
- وفي الشرقية لقي 20 عاملا مصرعهم وأصيب 12 اخرون في حادث علي طريق بلبيس – العاشر من رمضان بعد اصطدام سيارة نقل بالسيارة التي كانت تقلهم الي عملهم ..
- وفي السويس ادى حريق مروع في مجمع المخازن الي اصابة 4 عمال
- ليصبح اجمالي عدد العمال الذين لقو مصرعهم 31 عاملا بالاضافة الي اصابة 81 اخرين نتيجة غياب وسائل الامن الصناعي والصحة المهنية ..

### المبحث السابع

### احتجاجات العمال في شهر يوليو 2009

#### تظاهر العاطلين في الاقصر

في اليوم الأول من يوليو تظاهر امام شركة مياه الشرب والصرف الصحي بمدينة الاقصر مايزيد علي 3 الاف شاب احتجاجا علي عدم تعيينهم بالشركة كانت الشركة قد اقامت مسابقة لتعيين شباب العاطلين وعلمت " أولاد الأرض " أنه تم تعيين 28 فردا فقط بمن كل هذه الاعداد منذ شهر من أقارب اعضاء مجلسي الشعب والشورى .

من ناحية اخرى قال الدكتور سمير فرج رئيس المجلس الاعلى لمدينة الاقصر إن عملية التعيينات تمت بمعرفة وزير الاسكان ومجلس ادارة الشركة ولا يمكنه التدخل فيها .

وقد نتج عن المظاهرات خلع باب الشركة الرئيسي فتم استدعاء الشرطة وقوات الأمن المركزي التي قامت بفض التظاهر أمس بالقوة .

### اعتصام صحفيي البديل

في اليوم الأول من يوليو دخل اعتصام صحفيي جريدة «البديل» يومه الرابع، وكان الصحفيون قد دخلوا في الاعتصام المفتوح، اعتراضاً منهم على عدم وصول مجلس إدارة الجريدة لموقف حاسم بشأن إعادة إصدار الجريدة بشكل أسبوعي، أو الإعلان عن التوقف بشكل نهائي، ومن المقرر أن ينظموا وقفة احتجاجية في الثانية عشرة ظهرًا أمام نقابة الصحفيين، بالتزامن مع موعد عقد الجمعية العمومية للجريدة، التي ستحدد بشكل كبير مصيرهم. وأشار عدد من الصحفيين المعتصمين، إلى أن السبب الرئيسي في قرار الاعتصام هو مطالبة مجلس الإدارة لهم بتقديم استقالات جماعية، وطالب الصحفيون بضرورة أن تتخذ الجمعية العمومية المقرر لها اليوم السبت قرارًا بإصدار العدد الأسبوعي من الجريدة، وجددوا التزامهم بـ«ميزانية التشف» التي قدموها للإدارة باعتبارها آخر ما يمكن تقديمه من تضحيات. وعبر خالد البلشي، رئيس تحرير جريدة «البديل»، عن تخوفه مما وصلت إليه الأمور، مؤكدًا أنه حاول كثيرًا تقريب وجهات النظر والتفاوض بين مجلس الإدارة والصحفيين، إلا أن الوضع الحالي لا يبشر بالخير، حتى في ظل إعلان بعض أعضاء مجلس الإدارة عن إصرارهم على وجود الإصدار الأسبوعي.

وقال: «في حالة عدم إصدار الجريدة سيكون على الصحيفة تقديم تعويض مقبول، كما هو منصوص عليه في القانون وعقود النقابة»، وأشار البلشي إلى أن الصحفيين قدموا كل ما لديهم من تنازلات من أجل إعادة إصدار الجريدة في صورة أسبوعية أو يومية، ولم يعد بوسعهم شيء ليقدّموه، ولكن يبدو أن الإدارة لم تضع هذا في الاعتبار وتصر على موقفها، لذلك أخذ الصحفيون قرارهم بالاعتصام والمطالبة بحقوقهم في عودة الجريدة قبل أن تنتهي مدة رخصتها القانونية.»

### إضراب 200 مدرس بالتربية الخاصة بالمنيا

اضرب في الخامس من يوليو عن العمل 200 مدرس بإدارة التربية الخاصة بالمنيا (مدارس التربية الفكرية للصم والبكم والمكفوفين وذوي الاحتياجات الخاصة) ، نظم المدرسون وقفة احتجاجية امام التربية الخاصة بسبب تطبيق القرار الوزاري رقم 155 والذي يقضي بنقلهم من ادارة التعليم الخاص الي ادارة التعليم العام . مما يلحق بهم ضرارا ماديا حيث يتقاضى المدرسون بإدارة التربية الخاصة حوافز تصل إلي 100% في حين ان نقلهم الي التعليم العام سيتسبب في فقدهم هذه المميزات المالية ، أكد المدرسون ان قرار نقلهم تم لاتاحة الفرصة لتمكين عدد من المدرسين الذين تم اعارتهم للخارج ولم يقضوا بالمدارس سوى عام أو عامين للعمل بدلا منهم وردد المدرسون المضربون عن العمل والمحتجون أمام ادارة التربية الخاصة هتافات تعبر عن رفضهم لقرار النقل وضرورة الابقاء عليهم بمدارسهم حرصا علي مكتسباتهم المالية .

### تجمهر عمال شركات لحوم الخنازير

في الخامس من يوليو تجمهر عمال وموظفو شركة مرقص لمنتجات لحوم الخنازير أمام الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية، للمطالبة باستثنائهم من قانون التأمينات الاجتماعية الجديد الذي وصفوه بأنه بمثابة قرار إعدام لهم، وذلك بعد أن أرغمتهم الشركة على تقديم طلبات خروج معاش مبكر، نظراً للخسائر التي تعرضت لها بعد قرار الحكومة بإعدام الخنازير، وأوضح العمال أنهم وقعوا أوراق خروجهم على المعاش المبكر يوم ٣١ مايو، ولكن الحكومة تصر على تطبيق قانون التأمينات الاجتماعية الذي صدر يوم ٩ يونيو ما يضعهم تحت طائلة خصم يتراوح بين ٤٦ و٨٢٪.

وقال مجدى عياد - أحد العاملين: الدولة لم تكثف بأنها حكمت على مهنتنا بالإعدام بقرار ذبح الخنازير الذي أغلق كل المصانع والشركات التي تعمل في هذا المجال، وإنما تطاردنا الآن في

مصدر دخلنا الوحيد وهو المعاش، فقد وقعنا جميعاً على طلبات خروج على معاش مبكر يوم ٣١ مايو، وبعدها استكملت الشركة باقى الإجراءات وأرسلت إلى هيئة التأمينات، فرفضت تسلم أوراقنا جميعاً فى الوقت نفسه، مما أصر انتهاء الإجراءات القانونية اللازمة، وفوجئنا بهم يؤكدون لنا أنه سيطبق علينا قانون التأمينات الجديد الذى سيخصم من رواتبنا أكثر من النصف، يضيف مجدى: أبلغ من العمر ٤٤ عاماً، ولدى أبناء فى مراحل تعليم مختلفة، وبعد خروجى على المعاش كان من المفترض أن أتقاضى ٢٩٠ جنيهاً، ولكن طبقاً للقانون الجديد فلن يتجاوز معاشى ١٥٠ جنيهاً. الحال نفسه تواجهه سهير سيد فطبقاً للقانون الجديد سيتم خصم ٥٨٪ من راتبها، تقول سهير: نحن أجبرنا على الخروج من الشركة، ولم نأخذ أى تعويض مادي، وكنا نعتمد على معاشنا، ولكننا فوجئنا أن الحكومة تريد أن تعدمنا نحن أيضاً كما أعدمت مهنتنا، وهذا لا يرضى أحداً، فليس من المعقول أن أتسول أنا وأبنائى طعامنا بعد أن تعدى عمري خمسين سنة.

أما نزيه برسوم فيقول: نتوجه باستغاثتنا إلى وزير المالية لاستثنائنا من القانون الجديد، لأن كل العاملين فى مجال تربية أو تصنيع لحوم الخنازير اضطروا لترك مهنتهم بأوامر من الحكومة ومن أجل الصالح العام، ولكن هذا لا يعنى أن يتركونا فى الشارع دون مصدر دخل يضمن لنا حياة كريمة، وإذا لم يستمع إلينا أحد سنرفع دعوى قضائية ضد وزارة المالية لنسترد حقوقنا.

#### اعتصام عمال مصنع السيراميك

فى الخامس من يوليو واصل العشرات من العاملين بمصنع سيراميك الفراعنة بالفيوم اعتصامهم بمقر مكتب العمل فى المنطقة الصناعية بكم أو شيم لعدم استجابة إدارة المصنع لمطالبهم والتي تتمثل فى عدم صرف الحوافز منذ يوليو 2007 وتأخر صرف الاجر الاضافي منذ أكتوبر العام الماضي وعدم زيادة رواتبهم . كما طالب العمال بمساواتهم بالعمال المعينين حديثاً فى المرتب خاصة وان المعينين الجدد تزيد رواتبهم بحوالي 150 جنيها علي المعينين القدامى والذي تصل مدة خبرة بعضهم الي 13 عاما . اكد العمال استمرار اعتصامهم حتى تستجيب إدارة المصنع لمطالبهم .

#### وقفة احتجاجية لمجموعة الـ 45

نظمت فى السادس من يوليو مجموعة المحامين المطالبين بتنشيتهم بهيئة قضايا الدولة , وتحويل عقودهم المؤقتة الي عقود دائمة وقفة احتجاجية أمام وزارة العدل . أكد أعضاء المجموعة المعروفة باسم مجموعة الـ 45 قيام هيئة قضايا الدولة بتنشيت عقود 22 محاميا بالنيابة الادارية , وتجاهل مطالبهم بالتعيين وطالب المحتجون بتنفيذ الأحكام القضائية التي حصلوا عليها والتي تثبت احقيتهم فى التعيين .

تجاهلت وزارة العدل مطالب المحامين ورفضت الاستجابة لوقفهم الاحتجاجية .

#### تجمهر 55 عاملاً بفندق نفرتيتي

تجمهر أكثر من 55 عاملاً وادارياً بفندق نفرتيتي بالمنيا فى السادس من يوليو اعتراضاً علي سياسة التسريح التي تتبعها الشركة المتعاقدة مع الفندق تجاه العمال والاداريين حيث اكد محمد حجازي كبير اداري الفندق ورئيس اللجنة النقابية للعاملين ان الشركة منذ ان تم تجديد تعاقدتها مع الفندق تحاول تسريح ثلثي العمالة بحجة شراء اجهزة تنظيف وادوات ومستلزمات الفندق رغم ان جميع الاجهزة متوفرة وان هناك تعاقداً شهدت علي توقيعها وزيرة القوى العاملة بين هذه الشركات والوزارة تنص علي الابقاء علي جميع العمال العاملين بالفندق وفروعه علي مستوى الجمهورية وعدم المساس بأرزاقهم وصرف المكافاة السنوية لهم بنسبة 120% إلا ان الشركة اخلت بجميع هذه البنود وترفض صرف الارباح كل عام وتحاول تسريح العمالة بشكل واضح.

#### اعتصام العاملين بالبحث العلمي

واصل في السابع من يوليو عشرات الموظفين والعاملين بأكاديمية البحث العلمي مظاهراتهم الاحتجاجية لليوم الثاني على التوالي ضد نقلهم من مكاتبهم في الأدوار العلوية لـ«البدروم» والأدوار التي تشهد زحاما في تواجد الموظفين في الأدوار الـ١٣، والـ١٤ وهدد مديرو الإدارات الموظفين بخصم ٣ أيام لكل معتصم في حالة استمراره في اعتصامه، بعد أن اعتبروا أمس يوم إجازة لهم.

انتقد الموظفون ما يتعرضون له بسبب تواجد مكاتبهم بجانب الورش ودورات المياه ومحولات الكهرباء التي تغذى الأكاديمية بالكهرباء، مما يثير مخاوفهم من تدهور حالاتهم الصحية، وتعرضهم للمخاطر.

وقال المتظاهرون إن اجتماع رئيس الأكاديمية الأول معهم انتهى بقراره صرف جميع المستحقات المالية، ولكنه لم ينفذ بعد، متسائلين «هيصرف فلوسنا ازاى وإحنا قاعدين في بيوتنا ومطرودين»

### **اعتصام 35 مدرسا بالمنيا**

في السابع من يوليو اعتصم 35 مدرسا بمدرسة ملحقة المعلمين الابتدائية بملوى بسبب سوء سلوك مدير المدرسة ضدهم وتناولهم بالألفاظ الجارحة والمهنية واصفا اياهم بالجرائيم وانهم معلمون منحلون في حين اتهمه المعلمون بمخالفة اللوائح والتعليمات الخاصة بأعمال الكنترول واستغلاله فناء المدرسة كشونة لتخزين غلاله ومحصوله الزراعي وظل المعلمون معتصمين بفناء المدرسة , وارسلوا برقية لوكيل وزارة التربية والتعليم بالمنيا لتجاوزات وسوء سلوك مدير المدرسة ولم يفضوا اعتصامهم من فناء المدرسة الا بعد ان تم احالة مدير المدرسة للتحقيق بمعرفة الشؤون القانونية بمديرية التربية والتعليم بالمنيا .

### **تظاهر 500 صياد داخل مستشفى الغردقة العام**

تظاهر أكثر من 500 صياد داخل المستشفى العام بمدينة الغردقة وهددوا بالإضراب عن الطعام والاعتصام لأجل غير مسمى في الثامن من يوليو احتجاجاً علي قرار المحافظ بمنع الصيد بجميع أشكاله في مدن البحر الأحمر لمدة 3 أشهر اعتباراً من أول يناير الماضي دون أن تقوم المحافظة بتعويضهم أو توفير بدائل كما كان يحدث في السابق.

وكانت مدينة الغردقة قد عقدت مؤتمراً شاركت فيه ثلاث محافظات هي جنوب سيناء والسويس والبحر الأحمر تحت عنوان «إعلان الغردقة» بالتنسيق مع وزارتي البيئة والزراعة وهيئة الثروة السمكية

وتم إعلان وقف الصيد لمدة 3 أشهر بجميع أشكاله سواء البحر أو الشاطئ أو الخيط والسنانير دون توفير بدائل للحفاظ علي الثروة السمكية، مما أثار حفيظة الصيادين وقاموا بالتجمهر أمس الأول أمام جمعية الصيادين بالغردقة ثم تظاهروا داخل المستشفى العام بالغردقة مهددين بالاعتصام في حالة عدم توفير بدائل لهم.

وتقدموا بمذكرة للواء مجدي القبيصي محافظ البحر الأحمر يطالبون فيها بحل المشكلة إلا أن المحافظ حدد يوم 18 يوليو الجاري للاجتماع مع وزير الزراعة لاستثناء الصيادين من الصيد بالخيط دون أشكال الصيد الأخرى وهو ما رفضه الصيادون لأن المحافظة تسمح لأصحاب اللانشات بالصيد داخل البحر في هذا الموسم وهو ما يضر بالصيادين أصحاب المراكب الصغيرة.

وقد أحاطت سيارات الشرطة بالمتظاهرين تحسباً لحدوث اشتباكات وحاولت فضهم وانتظار الاجتماع المرتقب بين وزير الزراعة والمحافظ إلا أنهم أصروا علي الوقوف داخل المستشفى حتي حل المشكلة.

### **تجمهر عمال الصرف الصحي بأبو حمص**

تجمهر أكثر من 150 عاملا وموظفا بقطاع الصرف الصحي والنظافة بالوحدة المحلية لمدينة أبو حمص في محافظة البحيرة في العاشر من يوليو احتجاجاً علي قيام رئيس الوحدة المحلية بإلغاء " بدل المخاطرة " الذي كان يتقاضونه منذ أكثر من 30 عاما .

أكد العاملون ان رئيس المدينة اصدر قراره بدون سند قانوني وأنهم يعملون بالصرف الصحي منذ اكثر من 30 عاما وكانت تصرف لهم بدل مخاطر طبقا للقانون رقم 4 لسنة 1999 والقانون رقم 48 لسنة 1982 .

من ناحية اخرى اتهم عوض شرعان مدير عام الصرف الصحي بأبوحمص رئيس المدينة باتخاذ قرارات عشوائية دون سند قانوني رغم ان العاملين في هذا القطاع يتعرضون لحوادث وإصابات يومية في عملهم .

### تظاهر 1200 عامل بشركة نسيج خاصة

تظاهر في الثاني عشر من يوليو أكثر من 1200 عامل بشركة نسيج خاصة بالمحلة احتجاجا علي عدم صرف رواتبهم عن الشهر الحالي . انتقلت القيادات الامنية , وتبين ان العمال طالبوا رئيس الشركة بسداد مستحقاتهم لتوفير احتياجاتهم وأخطر اللواء عبد الحميد الشناوي محافظ الغربية , واللواء رمزي تعلب مساعد وزير الداخلية لامن الغربية , وتم الاتصال برئيس الشركة الذي وعد بصرف رواتب العمال فورا . وعاد العمال الي عنابر مصانعهم في انتظار تنفيذ وعد رئيس الشركة .

### تظاهر إخصائيات التعليم بالغربية

في الثاني عشر من يوليو تظاهر صباح امس أمام ديوان عام محافظة الغربية أكثر من 100 اخصائية اجتماعية من المتعاقبات مع المديرية والتعليم احتجاجا علي عدم تعيينهن علي درجات في المسابقة التي اعلنت عنها مديرية التنظيم والادارة .

والتقى علي سنجر سكرتير عام المحافظة بعدد من الاخصائيات المحتجات وبحث مشكلتهن وتبين ان الادارة اعلنت عن مسابقة للحاصلين علي ليسانس آداب قسم اجتماع وبالتالي لاتنطبق الشروط علي الاخصائيات الحاصلات علي بكالوريوس خدمة اجتماعية . ووعد اللواء عبد الحميد الشناوي محافظ الغربية ببحث المشكلة .

### اضراب عمال " السويس " للأسمدة

في الثاني عشر من يوليو أصر عمال شركة السويس للأسمدة علي الإضراب الذي تواصل توقف وبلا رجعه، مؤكداً أنهم سيدخلون في اعتصام مفتوح وإضراب تام عن العمل لحين استرداد حقوقهم المسلوبة داخل الشركة، وبالرغم من الضغوط الشديدة التي يتعرض لها العمال لإنهاء الاعتصام والإضراب الذي يتسبب في خسائر فادحة تقدر بـ 10 ملايين رفض العمال فض الإضراب إلا بعد حصولهم علي مستحقاتهم.

واجتمعت أمس لجنة مشكلة من القومي العاملة بالقاهرة، وكذلك مديرية القومي العاملة بالسويس ومدير المصانع لكن المفاوضات باءت بالفشل وسط إصرار العمال علي رفع قيمة الأساسي المتهالك أسوة بالشركات المجاورة والعاملة بنفس الصناعات، فضلا عن بعض المطالب التي زعمت الشركة تنفيذها ولم تطبق حتي الآن، من بينها توفير سيارة إسعاف وسيارة إطفاء. الجدير بالذكر أن عمال الورديات الأخرى الذين كانوا متغييبين خلال الأيام الماضية اشتركوا وانضموا إلي زملائهم في الإضراب وحاولت الشركة منعهم من الاعتصام أمام مبني الشركة، ولكن دون جدوي وأكد العاملون استمرارهم في الإضراب دون توقف مهما كانت الضغوط وطالبوا بتدخل عائشة عبد الهادي- - وزيرة القومي العاملة - لحل مشكلتهم . في السياق نفسه منعت قوات الأمن وفد مجموعة «تضامن» من زيارة عمال السويس للأسمدة المعتصمين، فيما أكد العمال أن نفس الموقف تكرر مع ثلاثة نواب مجلس شعب حضروا لزيارتهم وهم عباس عبد العزيز وسعد خليفة وجلال مازن، كما طال المنع- بحسب العمال - عدداً من الصحفيين الذين جاءوا إليهم صباح اليوم لتغطية اعتصامهم.

### اضراب 200 مدرس وعامل بالمعاهد الأزهرية

بدأ نحو ٣٠٠ مدرس وعامل من المتعاقدين بالمعاهد الأهلية إضراباً مفتوحاً عن الطعام، في الثاني عشر من يوليو ، داخل مستشفى الحسين الجامعي، احتجاجاً علي رفض الدكتور محمد سيد طنطاوي، شيخ الأزهر، تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة لصالحهم بأحقيتهم في التعيين.



أكد المحتجون أنهم سيستمرون في اعتصامهم وإضرابهم عن الطعام، حتى يستجيب شيخ الأزهر لمطالبهم، وينفذ عشرات الأحكام القضائية الصادرة لصالحهم بأحقيتهم في التعيين في المعاهد الأزهرية منذ عام ٢٠٠٠ حتى الآن. وطالب المعتصمون بضرورة تدخل الرئيس مبارك لحل مشاكلهم وإنقاذ أسرهم من التشريد، وتنفيذ الأحكام الصادرة لصالحهم. وأصيب عدد من المضربين عن الطعام بحالات إغماء، وقامت أجهزة الأمن بمستشفى الحسين بطرد المضربين عن الطعام خارجه، وأصدر المسؤول الأمني بالمستشفى تعليماته إلى الأطباء برفع «الجلوكوز» عن المصابين بالإغماء، وحدثت مشادات مع المعتصمين واعتدى المسؤول الأمني «عقيد» على بعضهم بالضرب والسب، لإجبارهم على مغادرة المستشفى. وتوجه المحتجون بعد ذلك إلى مقر مشيخة الأزهر لمقابلة طنطاوى إلا أنه رفض مقابلتهم، ففرروا العودة مرة أخرى إلى المستشفى، مشددين على أنهم لن يعودوا إلى بيوتهم إلا بعد تنفيذ مطالبهم وتعيينهم في المعاهد، التي يعملون بها.

### اعتصام عمال الميكنة الزراعية

طالب العشرات من عمال الميكنة الزراعية بتحويل عقودهم محددة المدة «المؤقتة» إلى عقود دائمة، ومساواتهم في جميع الحقوق المالية والأدبية بغيرهم من زملائهم «المثبتين» بالميكنة. كما طالبوا خلال اعتصامهم في الرابع عشر من يوليو أمام وزارة الزراعة، بضرورة صرف رواتبهم من وزارة الزراعة، وتشكيل لجنة من المسؤولين بالوزارة لمتابعة خط سير عملهم ومقارنته بخطط سير العاملين «المثبتين».

وقال عوض مصطفى عوض، أحد العمال المؤقتين، خلال اعتصامه وزملائه أمام مقر وزارة الزراعة، إنه يعمل منذ أكثر من ١٥ عاماً في الميكنة الزراعية، ومنذ هذا التوقيت وهو يتلقى وغيره من الزملاء وعوداً من المسؤولين بوزارة الزراعة بتثبيتهم. ولفت إلى أن هذه المشكلة يعاني منها ٦ آلاف عامل على مستوى الجمهورية، وأن أقل عامل في الميكنة الزراعية يعمل منذ ١٠ سنوات وراتبه لا يتجاوز ٢٣٥ جنيهاً، متسائلاً: «كيف يستطيع العامل أن يصرف على ثلاثة أطفال وأهم في ظل هذا الغلاء بهذا الراتب، الذي لا يكفي الحاجات الأساسية له ولأسرته؟»

وأضاف: «إن أجر العامل المؤقت يبدأ من ٨٠ إلى ٢٣٥ جنيهاً، رغم أنه يقوم بأغلب الشغل الذي يبدأ من الثامنة صباحاً وحتى الحادية عشرة مساءً، ويصل الأمر في أيام موسمي حصاد الأرز والقمح إلى المبيت داخل العمل، دون أن يحصل العامل على حوافر أو إجازات، وعندما نتكلم يرد علينا رؤساؤنا بأن أسماءنا مازالت مكتوبة بالفلم الرصاص وأنا (شغالين عندهم كلافين وبالربع) وهي تعنى أننا نعمل خدماً داخل الميكنة الزراعية وليست لنا حقوق.» وتابع العامل: «أغلب العمال معرضون للإصابة في أي وقت، لخطورة الأعمال التي يقومون بها، وفي حالة تعرض العامل لمرض مزمن وتغيبه عن العمل لمدة ١٥ يوماً يتم فصله تلقائياً، فضلاً عن أننا لانتمتع ببديل العدوى رغم قيامنا بأغلب الشغل.»

وتساءل العمال عن أسباب رفض وزارة المالية تثبيتهم ومساواتهم بزملائهم، خاصة مع وجود درجات مالية بعد احالة عدد كبير من العاملين في الميكنة إلى المعاش، وزيادة دخل الميكنات الزراعية الذي يصل إلى ٣ ملايين جنيه سنوياً للوحدة الواحدة، والتي تصل أعدادها إلى ٥٦ وحدة على مستوى الجمهورية.

### اعتصام خبراء العدل

تصاعدت أزمة خبراء وزارة العدل المعتصمين على السلام الخارجية للوزارة في الرابع عشر من يوليو، للمطالبة بإلغاء قرار التفتيش القضائي بعدم إرسال القضايا إليهم، وإلزامهم بالاطلاع عليها داخل المحاكم، وكذلك للمطالبة بإقرار قانون جديد لتنظيم عملهم، بدلاً من المرسوم الملكي الصادر ١٩٥٢، وتعديل أحوالهم المادية.

واحتشد ما يقرب من ١٥٠٠ خبير من جميع أنحاء الجمهورية أمام الباب الرئيسي للوزارة، في بداية اليوم الثامن لاعتصامهم، وقال عدد من منظمي الاعتصام إن الهدف من هذا الحشد الذي

يصل إلى نحو نصف الخبراء العاملين في الجمهورية، هو الرد بكل قوة على الادعاءات التي تروجها الوزارة وتصفهم فيها بأنهم «قلة مندسة ومشاغبة لا تعمل وتتراكم لديهم القضايا.» وردد الخبراء هتافات ضد الوزارة، والموقف «السلبى» للمستشار ممدوح مرعى، وزير العدل الذى يتجاهل مطالبهم، ويرفض حتى الاستماع إليهم طوال الأسابيع الماضية، مطالبين الرئيس مبارك بالتدخل لحل مشاكلهم، منها «يا مبارك بناشدك.. ناخذ حقنا من عندك»، و«يا ريس.. يا ريس.. أعتنا يا ريس»،

ورداً على اتهامات مسؤولى الوزارة بأنهم «قلة مندسة» هتفوا «مين قال ١٥٠.. الخبراء أهم واقفين»، «العدل.. العدل.. يا وزير العدل»، و«يا وزارة بلاش خيال قولى الحقيقة فى الجورنال»، وكان لافتاً بروز اسم الوزير الأسبق المستشار فاروق سيف النصر فى الهتافات، ومنها «يا فاروق يا سيف النصر.. شوف الخبراء وصلوا لإيه.» ووزع المحتشدون كسوفاً تتضمن مفردات مرتباتهم التى يتقاضونها من الوزارة، حيث لا يزيد صافى ما يتقاضونه على ٩٠٠ جنيه، وتصل إلى ١٢٠٠ جنيه للبعض، وذلك رداً على ما تردد حول ضخامة مرتباتهم التى تصل إلى ٧ آلاف جنيه شهرياً.

قالت أمل، إحدى الخبيرات: «نعانى منذ فترة طويلة من تجاهل وزير العدل لمطالبنا، والآن بعد دخولنا فى الاعتصام، وابتعادنا عن منازلنا طول تلك الفترة يريدون منا أن نفض اعتصامنا مقابل «نظرة لمطالبا»، متسائلة «هل كنا نتظاهر ونعتصم لمجرد أن أحد المسؤولين سيلقى علينا نظرة»، مؤكدة أنهم «مصممون على الاستمرار فى اعتصامهم لحين تحقيق مطالبهم.» وقال فاروق الزينى إنهم يطالبون بتوفير الحماية اللازمة لهم أثناء قيامهم بعملهم، مشيراً إلى أنه شخصياً تعرض للضرب أثناء انتقاله لمعينة قطعة أرض متنازع على ملكيتها، موضحاً أن الكثير منهم يتعرضون للعديد من التحرشات من جانب المتقاضين للتأثير عليهم.

وأشار الزينى إلى ضرورة تغيير نظام الأجور لأن النظام المعمول به حالياً يربط إجمالى الدخل بمعدل الإنجاز وجودته، واصفاً هذا الربط بأنه أمر غريب، وقال: «نطالب بجدول ثابت للرواتب لضمان منح الخبير حقه، وباقى الراتب يكون عدداً من الحوافز يتم ربطها بحجم وجودة العمل فى الدعوى، وهو ما سيؤدى إلى إقبال الخبراء على إنجاز قضاياهم.

وأصدر الخبراء بياناً موقفاً من عدد كبير منهم للرد على ما نشر على لسان مساعد الوزير لشؤون الخبراء والطب الشرعى بخصوص أزمتهم المتصاعدة، قالوا فيه: «لقد طالعتنا جميع الصحف بتصريحات مفاجئة عن أزمة الخبراء صادرة عن المستشار حسن عبدالرازق، مساعد الوزير للخبراء والطب الشرعى، وقد فوجئ جميع الخبراء المعتمدين القادمين من جميع مكاتب الجمهورية، بتلك التصريحات حيث إنها بعيدة عن الواقع وعارية تماماً من الصحة.» وأضاف البيان الذى تلقت أولاد الأرض نسخة منه: «لو أن تلك التصريحات صحيحة لما اعتصمنا بحثاً عما تضمنته هذه التصريحات من حقوق وأملاً فى إصدار قرارات وزارية بها، مشيرين إلى أنهم علموا من مصادر متعددة أن وراء التصريحات المستشار أسامة عطاوية، مساعد الوزير لشؤون المتابعة والإنجاز الذى اتهموه بالسعى للتصعيد ضدهم.

وتابع البيان: «لما كانت تصريحات عطاوية التى نسبها للمستشار حسن عبدالرازق، هى نتيجة مآرب شخصية دافعها وجود السيدة سناء أحمد عصمت، ضمن العاملين الإداريين فى مصلحة الخبراء، حيث تعمل مديرة الشؤون القانونية بالمصلحة،

ومن المتعارف عليه أن العاملين الإداريين بالمصلحة تستحوذ عليهم فكرة كراهية الخبراء لأسباب تتعلق بأن الخبراء مميزون بقانون خاص ينظم عملهم وهو المرسوم الملكى بقانون رقم ٩٦ لسنة ٥٢ بشأن تنظيم الخبرة أمام القضاء.

وأكد البيان أن السيدة سناء، زوجة المستشار عطاوية، تم منحها صلاحيات غير قانونية، وهو ما نتج عنه فرض سلطانها على مصلحة الخبراء، وقياداتها، لدرجة أنها أصبحت تعطى الإداريين بالمصلحة مميزات أكثر من مميزات الخبراء الفنيين الذين هم وحدة بناء المصلحة والذين تقوم عليهم جميع أعباء المصلحة من إيداع التقارير فى الدعاوى القضائية المنوط بهم تنفيذها.

ولفت الخبراء إلى أن هناك واقعة غير مسبوقه في تاريخ المصلحة، تتمثل في منح جميع الإداريين بالمصلحة نفس الحوافز المسائية التي كان يحصل عليها الخبراء حتى عام ٢٠٠٨، بواقع ١٠ جنيهاً في الساعة الواحدة، ولمدة ٣ ساعات يومياً من الثانية ظهراً وحتى الخامسة مساءً، دون ربط هذا الحافز المسائي للإداريين بالحضور خلال تلك الفترة، أو ربطه بأى أعمال أو أعباء أو معدلات إنجاز، على خلاف ما يعامل به الخبراء أنفسهم، والذي يشترط لحصولهم على ذلك الحافز إنجازهم ١٠ قضايا شهرياً، معتبرين أن الأمر فيه شبهة مجاملة لحرم المستشار عطاوية.

### إضراب موظفي دليل التليفونات

أضرب موظفو دليل التليفونات المصرية للاتصالات 140 في الخامس عشر من يوليو عن العمل لمدة تزيد علي ساعتين اعتراضاً علي القرار المفاجئ للمهندسة وفاء يوسف - مدير عام الدليل - بتقليص عدد أيام الأجازة لتكون يوماً واحداً بدلاً من يومين، إضافة إلي مد ساعات العمل لمدة ساعة ونصف الساعة إضافية بشكل طارئ حتي شهر رمضان، وأكد الموظفون أنه ليست هناك ضمانات تؤكد أن القرار المفاجئ لمدة مؤقتة أم سيكون بصفة دائمة. وفور بداية إضراب الموظفين وأغلبهم من السيدات ويصل عددهم في الوردية إلي 250 موظفاً، أبلغت المهندسة وفاء يوسف إدارة الأمن بسنترال الدقي التي تدخلت لإثناء الموظفين عن إضرابهم وتعطل الدليل،

وقال الموظفون إن عناصر من أمن الدولة وجدت بالمبني بعد الإضراب وكانوا يرتدون زياً مدنياً، وتم إبلاغ المهندس محمد عبد الرحيم - نائب رئيس الشركة - والمهندس عقيل بشير - رئيس الشركة - بما حدث، وانتهت المفاوضات مع الموظفين إلي إلغاء القرار الخاص بتقليص أيام الأجازات، وعودة العمل إلي طبيعته.

من جانبها، قالت المهندسة وفاء يوسف: الموظفون كانوا معترضين والأزمة انتهت، والقرار كان مجرد اقتراح لمدة 3 أسابيع فقط نظراً لزيادة حجم المكالمات التي يتلقاها الدليل، إضافة إلي عدم الانتهاء من تدريب المعينين الجدد بالدليل و عددهم 200 موظف، وأضافت: الدليل يستقبل يومياً 240 ألف مكالمة خلال اليومين الماضيين وهذا حجم مرتفع من المكالمات، وطبيعي أن أقوم بإبلاغ الأمن عما حدث لأن المكان حساس، وأنا اتصلت بأمن المبني، أما إذا كان الأمن جاب حد ثاني فأنا ماليش علاقة بالكلام ده!

ونفت «يوسف» أن يتم معاقبة الموظفين الذين شاركوا في الإضراب، رغم تأكيد الموظفين تلقي المشرفين عن الدليل تعليمات من المهندس محمد رزق - مستشار رئيس الشركة والمسئول عن الدليل - لخصر أسماء الموظفين المشاركين في الإضراب.

جدير بالذكر أن إدارة الشركة المصرية للاتصالات سحبت اختصاصات المهندسة أماني ناشد - رئيس قطاع الدليل - بسبب اعتراضها علي استلام الطابق الثالث بالدليل ورفضها التوقيع علي مناقصة توريد أجهزة الدليل الجديدة، وتم منح كل الاختصاصات مباشرة للمدير العام التي أجبرت في وقت سابق الموظفات علي تغيير موطنهم الانتخابي ليكون بدائرة الدقي.

### اعتصام عمال شركة النقل والهندسة

تراجعت الشركة القابضة لصناعة الكيماويات عن نقل ملكية 28 ألف متر من أراضي شركة النقل والهندسة بالإسكندرية إلي حوزتها تمهيداً لبيعها وذلك بعد تنظيم العمال اعتصاماً داخل أراضي الشركة وعزمهم تصعيد الاحتجاج.

كان عمال شركة النقل والهندسة بالإسكندرية والخاضعة لقانون قطاع الأعمال العام قد نظموا اعتصاماً داخل الشركة في الخامس عشر من يوليو احتجاجاً علي محاولات الشركة القابضة للصناعات الكيماوية لنقل ملكية 28 ألف متر من أراضي الشركة البالغ مساحتها 55 فداناً إلي حوزتها تمهيداً لبيعها لأحد المستثمرين لإقامة مشاريع استثمارية.

فيما أكد العمال أن الشركة القابضة قامت بتحويل مساحة 22 ألف فدان منذ عدة أشهر إلي حوزتها وقامت ببيعها إلي مستثمر لإقامة مشاريع سكنية عليها، إلا أنها لم تنفذ وعودها بسخ

مبالغ مالية من عائد البيع في رأس مال الشركة لتطويرها، ولم تستفد الشركة من بيع الأرض نهائياً، وأشار العمال إلي أنهم حاولوا التقدم إلي الشركة القابضة لتخصيص قطعة أرض لجمعية الإسكان التابعة للعمال لإنشاء وحدات سكنية لهم وفق المبلغ الذي تحدده الشركة إلا أن الإدارة رفضت الطلب.

فيما أكد العمال أن إدارة الشركة وزعت منشوراً عليهم يفيد بأن الشركة سيتم نقلها إلي العامرية بدلاً من مكانها الحالي بمنطقة سموحة بالإسكندرية، بالإضافة إلي تغيير منتجها بالاستعانة بإحدى الشركات الإيطالية، الأمر الذي أثار حفيظة العمال مطالبين بضمانات رسمية لحفظ حقوقهم بعد الانتقال من القانون رقم 203 الخاص بقطاع الأعمال العام إلي القانون رقم 159 الخاص بقطاع الأعمال الخاص، مطالبين بعود حقيقة بعدم تسريح عمالة وعدم تخفيض الأجور وعدم المساس بالمستحقات المالية للعمال والعمل علي تطوير الشركة. من جانبه أكد وزير الاستثمار محمود محيي الدين تدخله المباشر في وقف نقل حوزة الأراضي إلي الشركة القابضة، مشيراً إلي موافقته علي تخصيص قطعة أرض من أراضي الشركة إلي العمال لبناء وحدات سكنية لهم فضلاً عن تأكيده الحفاظ علي حقوقهم حال انتقال الشركة إلي العامرية.

### **تظاهر 5 الاف عامل بمحاجر المنيا**

تظاهر في السادس عشر من يوليو مايزيد علي 5 الاف من العاملين وأصحاب محاجر الطوب الابيض بالظهير الصحراوي الشرقي بالمنيا احتجاجا علي قرار المحافظة بزيادة الرسوم علي المحاجر اكد المتظاهرون ان الرسوم تضاعفت علي المحاجر الصغيرة من 18 ألفا الي 96 ألفا كما ارتفعت من 40 ألفا الي 200 ألف بالنسبة للمحاجر الكبيرة .. بواقع 20 جنيها رسوما محلية عن كل 1000 طوبة بيضاء .

واعلنت المحاجر التوقف عن العمل لحين حل المشكلة واعترضت الاجهزة الامنية المتظاهرين وفرضت عليهم طوقا أمنيا علي كوبري النيل بالمنيا ودعا سكرتير عام المحافظة المتظاهرين الي التفاوض واختيار 15 من اصحاب المحاجر لمقابلة المحافظ اللواء احمد ضياء الدين لحل المشكلة وهدد أصحاب المحاجر بمواصلة التوقف عن العمل وغلق محاجرهم في حالة استمرار العمل بالرسوم الجديدة , واكدوا ان زيادة الرسوم تهدد المحاجر بالافلاس وكانت المظاهرات قد عزلت المنيا القديمة عن المنيا الجديدة واضطرت ادارة الجامعة الي تأجيل امتحانات التعليم المفتوح لمدة ثلاث ساعات لتسهيل وصول الطلاب الي اللجان سيرا علي الاقدام بعد ان توقفت حركة المرور تماما علي الكوبري الفاصل بين المدينتين .

وفي الثامن عشر من يوليو أمر أسامة أبو صغير - رئيس نيابة مركز المنيا- بحبس أصحاب المحاجر 4 أيام علي ذمة التحقيق بعد أن وجه لهم اتهامات التظاهر وإلقاء الحجارة والتسبب في مقتل مجند وإصابة عدد كبير من أفراد الشرطة وقطع الطريق العام. كما قررت النيابة- في التحقيقات التي أجريت تحت إشراف المستشار محمد أبو السعود- المحامي العام لنيابات شمال المنيا- إخلاء سبيل 10 من أصحاب المحاجر الذين ألقى القبض عليهم. وبدأ أصحاب المحاجر العمل من جديد في محاجرهم حيث بدأت المحاجر التي يديرها مسلمون العمل .

بينما تبدأ المحاجر الخاصة بالمسيحيين العمل من صباح - الاثنين- حيث يحصل المسيحيون علي أجازة يومي السبت والأحد.

من ناحية أخرى خرج عدد كبير من المصابين من مجندي الشرطة والمواطنين الذين أصيبوا في المظاهرات من مستشفى المنيا الجامعي بعد تلقيهم الإسعافات والعلاج اللازم. من جهته وصف ياسر راشد- رئيس شعبة المحاجر بغرفة مواد البناء باتحاد الصناعات- الرسوم التي فرضها محافظ المنيا علي المحاجر بـ «الإتاوات» التي لا تستند إلي أساس قانوني. وقال راشد : إن شعبة المحاجر سوف تعقد اجتماعاً طارئاً بعد غد الثلاثاء لمناقشة قرارات المحافظين التي لا تراعي البُعدين الاجتماعي والأمني.

وسوف يدرس أعضاء الشعبة خلال الاجتماع إرسال مذكرة عاجلة لرئيس الوزراء لمطالبته بالتدخل لوقف هذه الإتاوات.

وقال راشد إن الرسوم التي فرضها محافظ المنيا تدخل خزانة المحافظة ، لا خزانة الدولة مثل كارتات الطريق حيث تفرض المحافظات رسوماً علي كل سيارة محملة بخامة محجرية مما يرفع التكلفة علي المنتج والمستهلك.

وسبق وأن قام محافظ المنيا باتخاذ قرارات مشابهة مع محاجر الرخام، لكن تم توفيق الأمور والعودة إلي الأوضاع القديمة، ولهذا فالأزمة ليست أزمة محاجر الطوب التي يحتج عمالها اليوم، بل تضم قطاع المحاجر بالكامل.

### تظاهر عمال شركة أبو السباع

للمرة الثانية خلال اسبوع تظاهر صباح السادس عشر من يوليو عمال مصنع نسيج ووبريات – أبو السباع – بالمحلة التابع للقطاع الخاص البالغ عددهم " 1200 " عامل احتجاجاً علي تاخر صرف رواتب المدة المستحقة منذ " 10 " ايام وكان العمال قد تظاهروا منذ " 4 " ايام و أضربوا عن العمل وقطعوا طريق المحلة – المنصورة وقام صاحب الشركة بصرف جزء من مستحقاتهم ووعدهم بصرف باقي متاخراتهم أمس – الخميس – ولكنه لم يف بوعده مما أدى الي غضب العمال وتجدد الاضراب مرة أخرى وكثف اللواء عبد الحميد الشناوي محافظ الغربية جهوده للزام صاحب المصنع بتسديد مستحقات العاملين الغاضبين .

### تظاهر مجموعة الـ 45

نظم ٣٠ محامياً وقفة احتجاجية أمام وزارة العدل، في الثامن عشر من يوليو ، اعتراضاً على امتناع هيئة قضايا الدولة عن تنفيذ حكم المحكمة الإدارية العليا بتعيينهم و١٥ آخرين في وظيفة مندوب مساعد بالهيئة .

وحمل المحامون لافتات رسموا عليها ميزان العدل، وقد مالت إحدى كفتيه، كما ارتدوا أوشحة سوداء مشابهة لأوشحة القضاة كتب عليها «أين العدل.»

ووزع المحامون بياناً وجهوا فيه أسئلة للرئيس مبارك حول سبب تجاهل رئيس هيئة قضايا الدولة تنفيذ الحكم، وتجاهل الوقفات الاحتجاجية المستمرة للمجموعة، متسائلين عن سبب تجاهل الرئيس قضيتهم على الرغم من عدالتها.

### اضراب 250 من عمال صيانة عربات النوم بالسكة الحديد

بدأ صباحالتاسع عشر من يوليو قرابة الـ 250 عاملاً في شركة محمود عبد السلام لصيانة قطارات النوم بالسكة الحديد - التابعة للهيئة العامة للسكة الحديد - إضراباً عن العمل واعتصاماً بمقر الشركة «بورش الفرز» بالقاهرة احتجاجاً علي مماطلة الشركة في تنفيذ مطالبهم التي اعتصموا من أجلها مرتين من قبل وهي كما حددها العمال صرف العلاوات الاجتماعية عن أعوام 2001 و2002 و2003 من تاريخ استحقاقها وحتى اليوم وكذلك صرف المكافأة السنوية والتي تصرف منذ إنشاء الشركة بواقع شهرين من الراتب الأساسي كل عام والتي تم توقفها منذ العام 2007 / 2008،

وأضاف العمال أن من مطالبهم مساواتهم بزملائهم العاملين في نفس طبيعة عملهم بالهيئة العامة للسكة الحديد وذلك وفقاً للمادة 79 لقانون 12 لسنة 2003 وتحديد مكافأة نهاية الخدمة، حيث إنه

لا يوجد صندوق تكافل اجتماعي للعمال، واحتساب ساعات العمل الإضافية كما ينص عليها القانون، وأيضا صرف بدل وجبة للعمال الذين يسافرون بالقطارات لمدد تتراوح بين 40 و50 ساعة متصلة، وكذلك حافز إثابة بواقع 50% من الراتب الأساسي، وأيضا إظهار العقد المبرم بين الهيئة والشركة والذي ينص علي حقوق العمال بالشركة حوالي 500 عامل وعملهم عبارة عن صيانة عربات النوم بالقاهرة ولا بد من وجود اثنين منهم علي كل قطار يسافر، وأنهم قرروا الإضراب عن العمل بعد أن سلخوا كل الطرق الشرعية واستغاثوا بوزارة القوي العاملة ووزير النقل والمواصلات ورئيس الاتحاد العام لنقابات مصر ولم يرد عليهم أي منهم لذا قرروا الدخول في إضراب عن العمل والاعتصام في مقر العمل لحين تنفيذ مطالبهم.. وأضافوا

«الشركة ترتكب حالياً جريمة أخري وهي أنها تستخدم عمالاً غير فنيين كعمال فنيين وتعطيهم التصريح بالسفر علي القطارات بدلاً منهم وهذا يعد كارثة علي القطار والركاب الموجودين فيه، وكان عمال صيانة عربات النوم قد رفعوا دعوي قضائية حملت رقم 595 عمال شمال بتاريخ 15/7/2007 ولم يقض فيها حتي الآن وبسبب هذه القضية تم فصل 4 من العمال فصلاً تعسفياً وأكد العمال المعتصمون أن من أهم مطالبهم عودة زملائهم للعمل مرة أخري. الجدير بالذكر أن عدداً كبيراً من رجال الشرطة قد تجمعوا بجوار العمال المعتصمين وحاولوا منع الصحفيين من أداء عملهم، لكنهم تراجعوا عن ذلك بعد تهديد العمال لهم بتصعيد الموقف إذا لم يسمحوا للصحافة بتغطية الإضراب، وكذلك هددوا بتصعيد احتجاجاتهم إذا لم يتم تنفيذ مطالبهم.

### وقفة احتجاجية لصحفيي الشعب امام مكتب النقيب

نظم العشرات من صحفيي جريدة الشعب-الموقوفة- وقفة احتجاجية - ظهر التاسع عشر من يوليو - أمام مكتب نقيب الصحفيين أثناء اجتماع هيئة مكتب مجلس النقابة، وذلك لمطالبة المجلس بأن يخرج في اجتماعه بخطوات أكثر عملية لتحقيق مطالبهم والمتمثلة في إعادة فتح ملفهم التأميني الذي أغلق دون سند قانوني بالإضافة إلي تسوية روايتهم المجددة منذ إغلاق الجريدة في عام 2000 وتنفيذ الأحكام القضائية التي تقضي بعودة الجريدة للصدور مع وضع سقف زمني لتنفيذ اي من الإجراءات التي تم الاتفاق عليها.

وكان وفد من صحفيي جريدة الشعب ممثل في خالد يوسف رئيس تحرير الموقع الالكتروني لجريدة الشعب وكارم محمود قد التقيا نقيب الصحفيين اثناء انعقاد اجتماع هيئة المكتب لعرض مطالبهم والاستماع لرؤية النقيب بشأن إنهاء المشكلة، وتم الاتفاق مع النقيب علي تشكيل لجنة مكونة من جمال عبد الرحيم عضو المجلس وخالد يوسف وكارم محمود بالإضافة إلي حسين عبد الرازق كاستشاري من الجمعية العمومية وخبرة قانونية، علي أن تقوم هذه اللجنة بإعداد ملف عن تسوية أجور الصحفيين وسوف يعرض هذا الملف علي النقيب في غضون 3 أيام حتي يتسني له طرحه علي المجلس الأعلى للصحافة تمهيداً لعقد اجتماع طارئ للمجلس لمناقشة تسوية ملف الأجور. كما وعد نقيب الصحفيين-مكرم محمد أحمد- صحفيي الشعب بتسوية ملف التأمينات وإنهاء المشكلة المتعلقة به قبل نهاية الشهر الجاري، ثم يتم الانتقال بعد ذلك لتسوية ملف الأجور، وأشار- مكرم - إلي أنه اتفق مع صفوت الشريف رئيس المجلس الاعلي للصحافة علي إعادة فتح ملف التأمينات وسداد تكلفة التأمينات عن الفترة من عام 2000 وقت إغلاق الجريدة وحتى التاريخ الحالي.

### تظاهر 1500 مدرس مؤقت في الغربية

أقلت الأجهزة الأمنية بالغربية القبض علي كل من المعتصم بالله عبد المقصود، بحركة 6 أبريل، وخالد أدهم، نجل أحد المدرسين، علي خلفية مشاركتهم في الوقفة الاحتجاجية التي نظمها المدرسون من حاملي العقود المؤقتة أمام محافظة الغربية في العشرين من يوليو للمطالبة بتنبيتهم في العمل.

ورفع المدرسون لافتات مدوناً عليها «إحنا أحق والوساطة لأ» ، «لا للوساطة والمحسوبية»، في حين قامت القوات الأمنية بدفع المتظاهرين بعيداً عن منطقة المحافظة، خاصة بعد انضمام عناصر من مختلف التيارات السياسية للتضامن مع المدرسين حتي وصل عدد المتظاهرين إلي 1500 شخص.

حيث أعلن أعضاء حزب الجبهة والعمل وشباب 6 ابريل تضامنهم مع المتظاهرين وقام وفد من المدرسين بعقد اجتماع مع سكرتير عام المحافظة الذي وعدهم باعادة تصحيح الكشوف والتنسيق مع محمد قاسم وكيل وزارة التربية والتعليم بالغربية والرد عليهم يوم الاربعاء المقبل . تقول هبة السيد مدنية : انهم لجأوا الي الاعتصام بعد ان تراجعت المحافظة عن وعودها بحل الأزمة خاصة بعد ان أصدر وزير التربية والتعليم نظام العقود المميزة , وازافت انهم فوجئو بتطبيق العقود الجديدة علي خريجي الأزهر وعدم تطبيقها عليهم . واتهم المعتصمون محافظ

الغربية بالتساهل في قضيتهم وعدم الاهتمام بعد ان اخبرهم مسئولون في المحافظة بأن القضية لاتخص المحافظة ونصحوهم باللجوء الي جهات حكومية أخرى ..

### اعتصام مفتوح لموظفي البريد امام المقر الرئيسي

تظاهر في العشرين من يوليو العشرات من موظفي البريد بمختلف المحافظات أمام المقر الرئيسي لهيئة البريد بميدان العتبة للمطالبة بزيادة الأجور وتثبيت المؤقتين، وطالبوا كذلك بسقوط المهندس علاء فهمي رئيس هيئة البريد ونصر عبد الحميد رئيس النقابة. ورفع المتظاهرون لافتات للمطالبة بوقف التحقيقات التعسفية مع زملائهم، إضافة إلي عودة المنقولين علي خلفية الإضرابين السابقين في شهر مايو الماضي. وهتف المتظاهرون قائلين «ساوونا بالسنترات يا وزارة الاتصالات» و«عايزين نقابة حرة العيشة بقت مرة» و«يا بوسطجي يالا قول خد حقك المهضوم» و«ويا رئيس الهيئة انزل تحت ماتصلناش من فوق لتحت» و«إيرادتنا راحت فين ردوا علينا يا مسئولين» يأتي هذا في الوقت الذي منعت فيه أجهزة الأمن وإدارة الهيئة الموظفين العاملين بالمقر الرئيسي من النزول للانضمام إلي زملائهم المتظاهرين وأغلقوا أبواب المكاتب، وهتف الموظفون «طلعولنا زمايلنا» وأدي المتظاهرون صلاتي الظهر والعصر أمام الباب الرئيسي للهيئة، فيما رفضت إدارة الهيئة التفاوض معهم، وقال مسئول الأمن بالمبنى إن رئيس الهيئة في رحلة إلي إيطاليا و نائبه الدكتور شريف بطيشة في لقاء مع الوزير بالقرية الذكية. بينما أكد مسئول بالهيئة لـ«الدستور» بوجود شريف بطيشة في مقر الهيئة بمكتبه مع عدد من ضباط مباحث البريد وأمن الدولة، ورفض المهندس أحمد قدرى مسئول المحور الإعلامي بالهيئة وترك هاتفه للسكرتيرة ورصد الموظفون عشرة مطالب في مذكرة رسمية لتقديمها لرئيس الهيئة وتتلخص المطالب في رفع الأجور والمساواة بالعاملين بالشركة المصرية للاتصالات الذين تبلغ أجورهم 3 أضعاف أجور العاملين بالبريد إضافة إلي تثبيت العاملين المؤقتين والبالغ عددهم 5 آلاف عامل ومساواتهم بزملائهم المعينين.

### اعتصام هيئة التمريض " الدمرداش "

دخل أعضاء هيئة التمريض بأقسام مستشفى الدمرداش التعليمي، في اعتصام مساء يوم العشرين من يوم العشرين من يوليو احتجاجا على قيام الدكتور أحمد سعفان، نائب مدير المستشفى، باتخاذ «قرارات فردية» مخالفة للقانون رقم ٤٧ لعام ١٩٧٨، بمضاعفة عدد ورديات العمل لهم، دون الرجوع إلي إدارة المستشفى، ودون أى زيادة في الأجر، فضلا عن اعتراضهم على «سوء معاملته لهم، وتعسفه في قراراته»، وفقا للشكوى المقدمة منهم إلي رئيس جامعة عين شمس. فيما قررت إدارة المستشفى إحالة نائب مديرها للتحقيق، مقابل فض الاعتصام.

وأوضح العاملون بالمستشفى أن الورديات الجديدة أصبحت من الساعة ٨ صباحا إلي ٢ ظهرا، للفترة الصباحية، ومن ٢ ظهرا حتى ٨ مساء للفترة المسائية، ماعدا قسم المسالك البولية الذي تقرر أن يكون العمل به من ١٠ صباحا وحتى ٨ مساء، وهو «ما يعد مخالفا لمواعيد العمل الرسمية، المنصوص عليها في القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨». وأشاروا إلي أن هذه الورديات إجبارية ودون مقابل مادي، ولا يجوز لأى منهم الاعتراض عليها، لافتين إلي أنه تم تنفيذ هذه القرارات بشكل رسمي اعتبارا من أول يوليو الجارى. وأكد العاملون أن هذا التغيير يعد إخلالا بالعقود وخاصة للمؤقتين منهم، والمحدد بها مواعيد عملهم، منذ توقيعها قبل سبع سنوات، منوهين بأن العقد ينص على أن أى تغيير يجب أن يكون بموافقة الطرفين. وقالوا إن الدكتور أحمد سعفان قام بتقليص عدد أذون التأخير والانصراف إلي إذنين فقط في الشهر، كل إذن بساعة واحدة، ويجب أن تكون خلال الوردية المسائية، وهو ما يعنى أن أى تأخير صباحا يتم التعامل معه على أنه غياب أو إجازة عارضة. وذكروا أن هذه القرارات أدت إلي قيام أكثر من ٢٠٠ ممرضة بالحصول على إجازات دون راتب، إضافة إلي انقطاع ٨٠ منهن عن العمل، وتركهن الوظيفة بعد ذلك.

واجتمع الدكتور ماجد الديب، رئيس الإدارة المركزية، بالمرضىين المعتصمين، عقب إجبارهم على فض الاعتصام فى السابعة من صباح أمس، وحضر الاجتماع رئيسة هيئة التمريض بالمستشفى، وطالبوهم بفض الاعتصام بشكل نهائى مقابل تنفيذ مطالبهم، التى اقتصرت على إعادة وريديات العمل إلى ما كانت عليه، ووفقا للعقود المبرمة مع المستشفى، وقوانين العمل الرسمية، وصرف أجور على كل وريديات إضافية يعملون بها وفقا لإرادتهم. وأبلغ الديب، المعتصمين خلال اجتماعه معهم، أنه قرر إحالة الدكتور أحمد سعفان، نائب مدير المستشفى، للتحقيق، لقيامه باتخاذ قرارات فردية، دون الرجوع إلى الإدارة.

### **تظاهر 100 تاجر جملة فى كفر الشيخ**

تظاهر 100 تاجر خضروات وفاكهة أمام ديوان عام محافظة كفر الشيخ فى الثانى والعشرين من يوليو مطالبين بوقف مزاد بيع وحدات سوق الجملة الجديدة . قال التجار عن أن السوق لا يستوعب سيارات النقل ولا تزيد مساحته على 5 افدنة فى حين ان الاسواق القديمة تتجاوز مساحتها " 20 " فدانا.

كما اتهموا مجلس مدينة كفر الشيخ بفتح الباب امام عدد من المنتفعين من غير التجار للحجز فى السوق الجديد وشطب أسماء اخرين من اصحاب المهنة من كشوف المزاد رغم ملكيتهم لرخص وسجلات تجارية وبطاقة ضريبية .

### **اعتصام عمال شركة كورونا**

أنهى عمال شركة كورونا للحلويات والشيكولاتة اعتصامهم فى السابع والعشرين من يوليو بعد موافقة إدارة الشركة على صرف المكافآت التى توازى نسبة الأرباح فى الشركات العامة.

### **اعتصام عمال مركز التطوير التكنولوجى**

وفى كفر الشيخ واصل عمال مركز التطوير التكنولوجى اعتصامهم لليوم الثانى على التوالى، فى السابع والعشرين من يوليو احتجاجاً على قرار وكيل وزارة التعليم بنقلهم إلى الإدارات التعليمية المختلفة.

### **اضراب 75 مدرسا بالمنوفية**

أعلن ٧٥ مدرسا بمدرسة انبهب الثانوية التجارية للبنات بمركز قويسنا، امتناعهم عن العمل اعتباراً من العام الدراسى الجديد لإهمال هيئة الأبنية التعليمية فى إحلال وتجديد وترميم مدرستهم التى أكدت معاينتها أنها آيلة للسقوط.

### **اعتصام عمال مصنع سكر قوص**

اعتصم نحو 450 عاملا من عمال شركة سكر قوص بمحافظة قنا فى الثامن والعشرين من يوليو ، للمطالبة بإقالة رئيس مجلس إدارة الشركة عبد اللطيف الفرجاني ، وردد العمال هتافات " عبد اللطيف مين ولاك .. عمال قوص مش عايزاك " .

امتنع العمال عن تقاضي رواتبهم عن الشهر الحالى والاستمرار فى الاعتصام حتى الاستجابة لمطالبهم ، وفرضت قوات الأمن حصارا أمنيا حول المصنع لاحتواء العمال . أكد العمال أن رئيس مجلس الادارة منذ تولي مهام عمله وهو يجهد العمل بقراراته التعسفية ، وأخرها قراره بإيقاف الاجازات القانونية للعمال " العادية والعارضة والمرضى " بدعوى أنهم فى موسم العصير الذى تزداد فيه معدلات التشغيل ، إلا أنه استمر فى قراره حتى بعد انتهاء موسم العصير .

كما أكد العمال على ارتفاع نسبة الجزاءات التى وصلت فى بعض الأحيان لخصم اجمالى رواتب بعض العاملين ، حيث قام بخصم أكثر من 250 جنيها من اجمالى 450 جنيها هي متوسط رواتب أكثر من 50 عاملا من عمال الشركة ، وخصم مايساوي 450 جنيها من 42 عاملا اخرين .

هذا وقد سارعت قوة من قسم شرطة مدينة قوص بالتواجد فى مقر اعتصام العمال وقام رئيس مباحث قوص سمير البابلي بتهديد العمال المعتصمين فى محاولة لفض الاعتصام ومنع أي من الصحفيين بالدخول إلى الشركة أوحتى التواجد خارج أسوارها .



## وقفة احتجاجية لأبناء صحفيي الشعب

نظم العشرات من أبناء صحفيي جريدة الشعب وقفة احتجاجية، مساء الثامن والعشرين من يوليو ، أمام مجلس الشورى، حملوا خلالها «بالونات»، مدونة عليها مطالب أولياء أمورهم، والمتمثلة فى إعادة إصدار الجريدة، وصرف التأمينات التي لم تصرف منذ 9 سنوات، إضافة إلى الزيادات القانونية لرواتبهم، وإعادة فتح الملف التأميني لهم.

شارك فى الوقفة عدد من أعضاء مجلس نقابة الصحفيين، منهم صلاح عبدالمقصود، وكيل النقابة، ومحمد عبدالقدوس، مقرر لجنة الحريات، وعبير السعدى، مقرر لجنة النشاط، وحمدين صباحى، رئيس تحرير جريدة الكرامة، وأحد الذين أعلنوا ترشحهم لانتخابات نقابة الصحفيين على منصب النقيب فى تجديدها النصفى.

وردد الأطفال هتافاً واحداً طوال الوقفة هو: «صفوت بيه يا صفوت بيه.. عايزين حقوقنا يا صفوت بيه»، واكتفى المتظاهرون بـ«البالونات» التي حملها الأطفال والمدونة عليها مطالبهم، ولم يرفعوا أى لافتات أخرى، وأبدى الصحفيون خلال الوقفة تخوفهم من «تعنت» المجلس الأعلى للصحافة، وإصراره على تجزئة حقوقهم المشروعة أو الفصل بينها أو العمل على إيجاد حل لمطلب منها دون الآخر. وشددوا على استمرار اعتصامهم بمقر النقابة، واتخاذ جميع الأشكال الاحتجاجية داخل النقابة وخارجها، لحين الاستجابة لجميع مطالبهم العادلة.

وقام الأطفال بإطلاق البالونات الملونة التي كانوا يحملونها فى الهواء فى نهاية الوقفة التي تعد الثالثة لصحفيي الشعب وأسرهام أمام مجلس الشورى، والرابعة لهم بشكل عام. أكد جمال عبدالرحيم، عضو مجلس نقابة الصحفيين، رئيس اللجنة المفوضة من قبل النقابة لحل مشكلة صحفيي «الشعب»، أن اللجنة رصدت كل رواتب ومستحقات صحفيي الشعب، طوال السنوات التسع الماضية، لتقديم تقرير بها إلى المجلس الأعلى للصحافة، مشيراً إلى أن اللجنة حصلت على وعد من المجلس بصرفها.

وقال عبدالرحيم: «النقيب توصل إلى حلول شبه نهائية مع المجلس الأعلى للصحافة، ووزارة المالية بدفع قيمة التأمينات المستحقة لجريدة الشعب، لنقابة الصحفيين، لتوزيعها على مستحقيها.»

## الفصل والتشريد :-

- قامت ادارة فندق نورتيتي بالمنيا بفصل 55 عاملا بدون اسباب ..
- وقامت وزارة الطيران المدني بفصل 4 مراقبين جويين لاسباب واهية ..
- في حين ادى قرار الشركة العامة للبترول بالتخلي عن حقلي بكر و عامر بخليج السويس الي تشريد 3 الاف عامل ..
- وادى قرار المحكمة بأن تؤول ملكية فندق كايروتل الي اكااديمية السادات للعلوم الادارية الي تشريد 200 عامل بالفندق ..
- وقدم نحو 200 خبيراً بوزارة العدل من المعتصمين علي سلايم الوزارة استقالاتهم لرئيس قطاع الخبراء احتجاجا علي تجاهل مطالبهم ..
- وقامت ادارة المصرف المتحد بفصل 5 من العاملين فصلا تعسفا ..
- في حين قامت ادارة جامعة بنها بفصل 25 عاملا بعد تعيينهم بشهر واحد بحجة ان لهم اقارب يعملون في ذات الجامعة ..

- ومازال تسريح العمالة بشركة قناة السويس للحاويات جاريا فقد تم فصل 100 عامل فصلا تعسفيا في شهر يوليو ..
- ليصبح اجمالي العمال الذين تم فصلهم وتشريدهم في شهر يوليو 3589 عاملا ..

#### الانتحار :-

- وفي الصالحة بالشرقية قام العامل ماجد محمد اسماعيل بالانتحار شنقا لمروره بضائقة مالية ..
- وفي بلبيس بالشرقية ايضا قام العامل محمد احمد السيد بالانتحار وذلك بان القى بنفسه في البحر فمات غرقا بعد رفض والده مساعدته في تكاليف الزواج ..
- وفي الهرم قام العامل حرب ابو الحجاج بالانتحار شنقا بعد ان عجز عن توفير متطلبات اسرته ..
- وفي العمرانية بالجيزة قام العامل سعد محمد السعيد بالانتحار شنقا وذلك لمروره بضائقة مالية شديدة بعد قشله في العثور علي عمل ..
- كما قام العامل مصطفى احمد عبد الحميد بالانتحار وذلك بان اشعل النار في نفسه بعد مروره بضائقة مالية مما ادى الي خلاف شديد بينه وبين والده ..
- ليصبح اجمالي عدد العمال الذين قاموا بالانتحار في شهر يوليو 5 عمال ..

#### دفتر احوال :-

- لقي 3 عمال مصرعهم و أصيب 3 اخرون بطريق الشيخ فضل بالبحر الاحمر اثر انقلاب السيارة التي كانت تقلهم الي العمل ..
- وفي العمرانية بالجيزة لقي العامل عابد عبد الله مصرعه اثر صعقه بالكهرباء اثناء عمله في اصلاح احد مواتير المياه ..
- وفي سوهاج وعند قرية العقال القبلي لقي 5 مراقبين لامتحانات الثانوية مصرعهم وأصيب 15 مراقبا اخرون بعد اصطدام الميكروباص الذي كان يستقلونه في سيارة اخرى ..
- وفي الشرقية لقي 10 عمال مصرعهم واصيب 19 اخرون علي طريق الصالحية القديمة اثر اصطدام السيارات التي كانت تقلهم الي اعمالهم بسيارة اخرى ..
- وفي سيدي جابر بالاسكندرية لقي عامل سوبر ماركت يدعى كامل شعبان مصرعه اثر سقوطه في بئر المصعد اثناء توصيله الطلبات لاحدى الشقق ..
- وفي دمياط لقي العاملان سعد معروز ومحمد عرندوس مصرعهما كما اصيب العامل سعد ناصر سليم اثناء عملهم في بيارة للصرف الصحي مما تسبب في اختناقهم ..

- ليصبح اجمالي عدد العمال الذين لقوا مصرعهم في شهر يوليو 22 عاملا بالاضافة الي اصابة 38 اخرين نتيجة غياب وسائل الامن والصحة المهنية ..

### المبحث الثامن

### احتجاجات العمال في شهر أغسطس 2009

#### استمرار اضراب عمال طنطا للكتان

مع بداية شهر أغسطس واصل عمال طنطا للكتان اضرابهم لليوم الثالث والثمانين داخل مقر الشركة بعدما فضوا اعتصامهم امام مجلس الوزراء امس الاول وكذا اضرابهم عن الطعام . وبعد تراجع الاتحاد العام للعمال عن قرار تعليق الاضراب , قال صلاح مسلم – رئيس نقابة شركة طنطا للكتان والزيوت – انه طالب العمال بفض الاعتصام من امام مجلس الوزراء ومواصلة الاضراب داخل الشركة بناء علي تعليمات الاتحاد العام للعمال بعدما اصدر الاتحاد تعليمات بالتراجع عن قرار تعليق الاضراب وتأييد العمال ومساندتهم . وأشار الي ان النقابة العامة وعدت بصرف رواتب العمال عن الشهر الحالي , مؤكدا مواصلة العمال الاضراب لحين تحقيق مطالبهم وهي صرف العلاوات والحوافز المتأخرة منذ عام 2004 وعودة العمال التسعة المفصولين وزيادة بدل الوجبة من 32 الي 90 جنيها اقتداء بالشركات الاخرى .

وفي الثاني من أغسطس وهدد مسلم بالتصعيد في الاسبوع المقبل وإشراك جميع نقابات شركات الغزل والنسيج علي مستوى المحافظات فيه .

هدد صلاح مسلم رئيس اللجنة النقابية بشركة طنطا للكتان , بقطع طريق مصر إسكندرية الزراعي , في حال عدم توصل الحكومة والنقابة العامة للغزل والنسيج , لحل الازمة مع المستثمر السعودي عبد الله الكعكي .

أكد مسلم انه سيجتمع اهالي قرية حبيش , بالاضافة لـ 1000 عامل من الشركة , ويقطعون طريق مصر اسكندرية , احتجاجا علي عدم الوصول لحل مع المستثمر السعودي , بالرغم من دخول الاضراب شهره الثالث .

واعطى مسلم الحكومة مهلة اسبوعا لتنفيذ مطالبهم , والوصول لحل مع المستثمر السعودي يبدأ بعدها العمال التصعيد .

وتساءل مسلم " هو احنا لازم نعمل شغب , ونضايق الحكومة والامن , واقفل الطريق , علشان الحكومة تديننا حقنا ولما الاضراب يكون شرعي وسلمي مايسألوش فينا احنا لا يمكن نسكت بالحكومة تديننا حقنا , ياتقعدنا في بيوتنا " .

ونفي مسلم الانباء التي ترددت عن نية عمال الشركة حرق السيارات المارة في الطريق كشكل من اشكال الاحتجاج , قائلا " هو انا بلطجي علشان احرق عربيات الناس , هي الناس ذنبها ايه , انا ها عمل اللي في صالح العمال وبس " .

يذكر ان اعتصام عمال شركة طنطا للكتان بدا منذ اكثر من شهرين , للمطالبة بعودة العمال المفصولين الـ ( 9 ) , وصرف العلاوة الدورية وقدرها 7% منذ شهر يوليو 2008 وفقا للقانون , وصرف الحافز علي اساس مرتب 1 يوليو الماضي , ورفع بدل الوجبة الغذائية من 43 جنيها الي 90 جنيها اسوة بالعاملين في باقي الشركات المماثلة .

#### عمال طنطا للكتان قطعوا طريق " السنطة "

وفي العاشر من اغسطس قطع عمال شركة طنطا للكتان طريق طنطا – السنطة امام مرور السيارات لمدة نصف ساعة احتجاجا علي تجاهل المستثمر السعودي عبد الله الكعكي لمطالبهم وفشل الحكومة في التوصل الي حل لصرف العلاوات والبدلات , أكد العمال استمرارهم في

الإضراب العام الذي بدأ منذ 31 مايو الماضي تحت رعاية النقابة العامة للعاملين بالنسيج بعد مفاوضات طويلة وفشل عائشة عبد الهادي وزيرة القوى العاملة في التوصل لاي حلول مع المستثمر السعودي الذي يرفض الاستجابة لمطالب العمال .. وصف العمال وزارة القوى العاملة بانها تحولت الي مكتب لتشغيل العمالة وليس لها اي سلطة للدفاع عن العمالة او حتى تطبيق القانون وطالب العمال بتدخل رئيس الوزراء بعد فشل حكومته في تلبية المطالب المشروعة للعمال .. في الوقت نفسه اكد سعيد الجوهري رئيس النقابة العامة للعاملين بالنسيج ان مطالب العمال مشروعة وانه حذر من خطورة عدم الاستجابة لمطالبهم في ظل مفاوضات لم تثمر عن نتائج بسبب تعنت المستثمر السعودي .

### تعليق الأعتصام

في الحادي عشر من أغسطس فشل الإضراب الذي نظمه العاملون بشركة طنطا للكتان منذ ٣١ مايو الماضي في تحقيق مطالبه، فيما أعلن الاتحاد العام لنقابات العمال عن تعليق اعتصام عمال الشركة لحين انتهاء المفاوضات التي تجريها وزيرة القوى العاملة ورئيس اتحاد العمال مع الإدارة حول مطالبهم .ويعد إضراب «طنطا للكتان» هو الإضراب الشرعي الأول في مصر حيث نظمه العاملون، بدعم من اتحاد العمال ونقابة عمال النسيج، وفقاً لنصوص القانون. وتمثلت مطالبهم في صرف الحوافز على أساس راتب عام ٢٠٠٨ بدلاً من ٢٠٠٣، وصرف الأرباح المتراكمة لهم التي لم تصرف منذ بيع الشركة للمستثمر السعودي عبدالله الكحكي، مع زيادة بدل الوجبة الغذائية من ٣٢ جنيهاً إلى ٩٠ جنيهاً أسوة بجميع شركات الغزل والنسيج، فضلاً عن صرف العلاوة الدورية بنسبة ٧% من الأجر الأساسي التي لم يتم صرفها منذ عام ٢٠٠٣، وإعادة زملائهم المفصولين.

واتهم عمال الشركة الحكومة بالتسبب في إفشال الإضراب وإجهاض ضغوطهم على المستثمر من خلال الاعتصام، بدعوى أن الاعتصام « يطفش » المستثمرين. واعترف سعيد الجوهري، رئيس نقابة عمال الغزل والنسيج، بأن « هذا الإضراب الشرعي الأول لم ينجح في تحقيق المطالب التي قام من أجلها.»

وقال الجوهري إنه اضطر للموافقة على طلب اتحاد العمال بتعليق الإضراب، بسبب الضغوط التي تمارس عليه من قبل الحكومة، مشيراً إلى أنه عرض على اتحاد العمال في اجتماعه، الأسبوع الماضي، مواصلة دعمه للمادى للإضراب، أو تحمل مسؤولية التفاوض مع إدارة الشركة، أو أن يقوم مجلس إدارة النقابة بتقديم استقالته بالكامل، احتجاجاً على تجاهل الدولة للتدخل لحل أزمة عمال الشركة.

وأوضح أن اتحاد العمال وافق على تعليق الإضراب، مع تحمله مسؤولية تحقيق مطالب العاملين بشكل كامل مع الحكومة وإدارة الشركة.

وأكد الجوهري أنه أصبح على يقين مع العمال بأن «هيئة الدولة راحت» أمام تجبر المستثمرين وحرص الحكومة الزائد عليهم وعدم المساس بهم وتسهيل كل الأمور لهم بحجة دعم الاستثمار، معتبراً أنه من غير المقبول أن يظل عمال شركة معتصمين لمدة ٧٢ يوماً دون أن يحرك ذلك ساكناً من قبل الحكومة

ورفض الجوهري القول بأن الإضراب فشل تماماً، وقال إن هذا الإضراب وعلى الرغم من عدم تحقيقه نتائج مرجوة فإنه نجح في الصمود لمدة ٧٢ يوماً، وأدى إلى خسارة المستثمر السعودي مبالغ كبيرة، مشيراً إلى أن النقابة لم ولن تتخلى عن العاملين، منوها بأنها أنفقت عليهم منذ يوم الاعتصام حتى الآن ما يقدر بنحو مليون و ٥٠٠ ألف جنيه، مشدداً على استعدادها لدعمهم في حالة فشل المفاوضات القائمة ومهما كبدتها ذلك من مبالغ مالية.

### إضراب عمال مصنع الغزل والنسيج بدمياط

قام ما يقرب من 2500 عامل بمصنع الغزل والنسيج بدمياط بالاضراب عن العمل في الاول من أغسطس احتجاجا علي تعنت هدى العراقي – رئيس مجلس الادارة – مع احد العمال

صباح امس الاول وقيامها بسببه واهانتة عندما قامت بسؤاله عن عيوب الانتاج فاكد ان السبب عدم وجود قطع غيار للماكينات فقامت بسببه واهانتة والقاء بعض الاقشمة في وجهه . فقام العمال بالتضامن مع زميلهم وأضربوا عن العمل وهددهم امن المصنع بتصعيد الامر الي امن الدولة واتهامهم بالتحريض علي الشغب والعنف داخل المصنع , وقامت الادارة بوقف العامل عن العمل لمدة 3 ايام . من جانب اخر قام نعيم المرشدي – ممثل النقابة عن العمال – اثناء انعقاد الاجتماع الدوري لمجلس ادارة المصنع وطالب بصرف حافز الاجازات واعترض علي وقف الترقية منذ شهر مايو وطالب بصرف الحوافز وشراء قطع غيار للماكينات لان ذلك يؤدي لعدم جودة الانتاج فرفضت هدى العراقي واكدت انه ليس للعمال الحق في الحافز وأقرت انها لن تصرف اي حوافز , كما لن تقوم بشراء قطع غيار جديدة للماكينات وقامت بطرد ممثل النقابة من الاجتماع فتضامن ممثل النقابة مع العمال وأعلن تأجيل إضرابهم العام الي يوم 15 اغسطس المقبل .

### استمرار إضراب عمال السويس للأسمدة

مع بداية شهر اغسطس استمر اضراب عمال شركة السويس لتصنيع الأسمدة طالب عمال شركة السويس لتصنيع الأسمدة في اضرابهم لليوم الثامن عشر بلائحة تنظم علاقة العمال بالادارة لغل يد الادارة في فرض الخصومات علي مرتبات العاملين وتدني البدلات والمرتببات حيث لا يتجاوز المرتب مبلغ 120 جنيها .. كما طالب العمال بتامين صحي لحمايتهم من الامراض الخطيرة الناتجة عن العمل خاصة في اقسام انتاج حامض الكبرتيك وقسم سلفات النشادر والسوبر فوسفات الناعم ومركزات العلف .

وفي الثاني من اغسطس بدأ 100 عامل من شركة السويس للاسمدة – بمنطقة شمال غرب خليج السويس – اضرابا عن الطعام , كخطوة تصعيدية بعد مرور 21 يوما علي الاضراب عن العمل الذي يشارك فيه جميع عمال الشركة , والبالغ عددهم 250 عاملا . واعلن العمال ان دخولهم في الاضراب عن الطعام يأتي لعدم استجابة الشركة لتحقيق مطالبهم وبعد فشل المفاوضات بين القيادات العمالية ووزارة القوى العاملة بالقاهرة , مؤكدين انهم مصررون علي الاستمرار في الاضراب لحين تحقيق مطالبهم .

كما تقدم العمال في الثاني من أغسطس ببلاغ الي النائب العام متهمين ادارة الشركة بمخالفة القانون 12 لسنة 2003 ومخالفة الشركة لقوانين الامن الصناعي والصحة العامة وقيامها بتصريف المواد الكيماوية بمياه خليج السويس وامتناعها عن تنفيذ القانون ورفع رواتب العاملين . وحذر العمال في البلاغ من اعلان ادارة الشركة استقدام عمالة من الخارج لتشغيل المصنع خاصة أنه يحتوي علي مواد كيماوية خطيرة من الممكن ان تتسبب في كارثة إذا حدث تصادم بين العمال , وطالب العمال النائب العام بحمايتهم وإلزام الشركة برد حقوقهم , وأشار كمال البنا . احد العمال . الي انهم لجأوا للدخول في اضراب عن الطعام بعد ان رفضت الشركة التفاوض معهم وتحقيق مطالبهم علاوة علي تعرض العمال كل يوم لحدوث حالات اختناق دون اي تعويض او بدل مخاطرة , مضيفا انه حتى المياه التي تصل اليهم , والتي يستخدمونها للشرب تأتي في تانكات " مواد ملتهبة " , والتي تسبب لهم اضطرابات في المعدة وكذلك الحال بالنسبة للوجبة فهي من أراداً الوجبات , علاوة علي ان حتى بدل الورادي يحصلون علي 17 جنيها في اليوم .

وأكد البنا تنظيم زوجات العمال لتظاهرة نسائية امام ديوان عام محافظة السويس للمطالبة بتدخل المحافظ لاسترداد العمال لحقوقهم , واستكمل شاذلي محمد , عامل بالشركة , تجاهل الشركة لحقوق العامل وبالرغم من تواصل الاضراب علي مدى الـ 21 يوما الماضية , ولكن لم تهتم او تكثر ادارة الشركة بأي خسائر ناجمة عن هذا الاضراب .

### اضراب سائقو النقل بالمنيا

قطع سائقو سيارات النقل بالمنيا طريق البهنسا في الثاني من اغسطس , احتجاجا علي قرار المحافظة , بتحصيل 20 جنيها عن كل ألف طوب حجري يتم نقلها من المحاجر , امتنع المئات من السائقين بمركز سمالوط عن نقل الطوب بعد علمهم بقيام اكشاك الرسوم بتحصيل المبالغ الجديدة . أعلن أصحاب السيارات استمرار إضرابهم عن العمل حتى تتم الاستجابة لمطالبهم بإلغاء الرسوم .

انتقل العميد محمد هندي رئيس المباحث الجنائية وعدد من القيادات الأمنية بالمنيا الي مكان تجمع السائقين , وطالبوهم باستئناف العمل بعد وعدهم بتحصيل الرسوم لأصحاب المحاجر .

### **اعتصام العاملين بجامعة المنصورة**

بدأ حوالي ١٥٠ موظفاً من كلية الهندسة، جامعة المنصورة اعتصاماً مفتوحاً، داخل الكلية، في الثاني من أغسطس ، احتجاجاً على رفض عميد الكلية زيادة رواتبهم أسوة بـ«المؤقتين» في باقى كليات الجامعة ومراكزها الطبية المتخصصة.

وأكد الموظفون أنهم قضوا حوالي ١٠ سنوات في العمل، وأن عميد الكلية رفض زيادة رواتبهم بزعم أنهم موظفون مؤقتون يتقاضون رواتبهم من الصناديق الخاصة ومراكز الكلية، وليس من الميزانية وقالوا: «إن الصناديق الخاصة والمراكز تحقق أرباحاً وفائضاً سنوياً يتعدى المليون جنيه، يتم إنفاقها على مكافآت المثبتين، وكبار العاملين في الكلية، بالإضافة إلى شراء سيارات جديدة من ميزانية الصناديق وتطوير واجهة الكلية، وطالبوا بتدخل الرئيس مبارك لإنصافهم وقال الدكتور محمد الشبراوي، عميد الكلية،» يعتصموا للصباح أنا ما عنديش فلوس عشان أزودهم، لأننى عندما طالبت رئيس الجامعة بدعم الكلية لرفع رواتبهم طالبنا بتوفير ميزانية لهم من أموال الكلية وليس من أموال الجامعة»، وقال: «اللى هايعتصم هاناخذ غيابه ونفصله.»

### **اعتصام اللجنة النقابية في " الدلتا والصلب "**

بدأ أعضاء اللجنة النقابية في مصنع الدلتا في الثالث من أغسطس اعتصاماً في مقر النقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية , احتجاجا علي قرار ايقاف رئيس اللجنة وأمين الصندوق ومساعد امين الصندوق عن ممارسة النشاط النقابي , والصادر من النقابة العامة . واتهم حلمي علي , رئيس اللجنة النقابية بالشركة , النقابة العامة باتخاذ القرار لتصفية حسابات شخصية لصالح أحد أعضاء اللجنة النقابية بالشركة والذي يشغل منصبا بالنقابة العامة في نفس الوقت . واضاف حلمي , ان الايقاف جاء بدعوى وجود مخالفات مالية أثبتتها تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات , وهو الادعاء الذي يؤكد حلمي عدم صحته , مؤكدا ان هناك اضطهاد يمارس بحق أعضاء اللجنة من قبل النقابة العامة .

وأكد حلمي ان هناك حالة من الغضب سائدة بين عمال الشركة منذ صدور قرار الايقاف , وان العمال يهددون بتصعيد الموقف في حال عدم الغاء القرار . موضحا ان اللجنة النقابية والعمال سيقدمون استقالاتهم من النقابة العامة إذا استمر الوضع علي ما هو عليه . وقد التقى أعضاء النقابة بصلاح هيكمل , رئيس النقابة العامة , إلا أن اللقاء لم يسفر عن الوصول لحل للمشكلة .

من جهته اكد جلال حسنين , نائب رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية , ان النقابة العامة شكلت لجنة لبحث تقرير الجهاز المركزي , وأن اللجنة أثبتت وجود مخالفات , موضحا ان النقابة العامة في طريقها لاتخاذ الاجراءات القانونية , نافيا في نفس الوقت ان يكون هذا الموقف له صلة بتصفية اي حسابات شخصية .

### **اعتصام 160 عاملا بشركة النيل لحليج الاقطان**

اعتصم 160 عاملا من عمال شركة النيل لحليج الاقطان بمحالج المحلة الكبرى كفر الزيات وزفتى في الرابع من اغسطس اعتراضا علي تعنت ادارة الشركة معهم .

كان عمال المحالج قد اعلنوا اضرابهم لرفض الشركة صرف العلاوة الاجتماعية وعلاوة عام 2004 هذا بالإضافة للعلاوة الدورية التي تقدر بـ 7% والتي حرر محضر اتفاق بين العمال ورئيس مجلس ادارة الشركة ورفض هذا الاتفاق .

### اعتصام 300 عامل بشركة هيما بلاستيك

اعتصم في الرابع من اغسطس اكثر من " 300 " عامل من شركة هيما بلاستيك في المنطقة الصناعية بأبو الريش .

وأكد العمال استمرارهم في الاعتصام حتى يتم صرف العلاوة السنوية بنسبة " 10% " لهذا العام اسوة بباقي العمال , وتقدم العمال بشكواهم لمكتب العمل ضد سامي محمد فهمي صاحب مجموعة هيما بلاستيك , اتهموه بالتعسف والاستبداد وقال العمال المعتصمون إن صاحب العمل يمارس ضدهم كافة أنواع الاستبداد وإصدار القرارات التعسفية وأضافوا ان ادارة الشركة ألغت العلاوة السنوية هذا العام وأصدرت منشورا بتوقيع صاحب الشركة يفيد الالغاء بدعوى عدم تحقيق الارباح المتوقعة .

### اعتصام 300 عامل بواحة سيوة

دخل 300 عامل بأحد مصانع تعبئة المياه الطبيعية بواحة سيوة " امان " ظهر الخامس من اغسطس في اعتصام مفتوح احتجاجا علي غلق المصنع .

ويعد هذا الاعتصام العمالي الاول من نوعه في تاريخ الواحة بعد ان قررت لحدى الجهات السيادية غلق المصنع , بعد تقاعس اللواء سعد خليل محافظ مطروح ومكتب خدمة المستثمرين في انهاء اجراءات تشغيل المصنع بحسب احمد حيون رئيس مجلس ادارة مصنع تعبئة المياه الطبيعية بواحة سيوة .

وقال : ان انشاء المصنع جاء ضمن برنامج الرئيس الانتخابي , ببناء وتشغيل 1000 مصنع في القطاع الخاص , وتم التعاقد بالفعل مع المحافظ علي انشاء المصنع مع المحافظة , طبقا لقواعد الاستثمار المعمول بها في تاريخ 2006/11/15 , وبتكلفة انشاء قدرها 35 مليون جنيه , وتم افتتاحه وتشغيله في 2007/7/24 , الا اننا فوجئنا بقرار وقف تشغيل جميع خطوط انتاج المصنع في تاريخ 2009/6/24 . وازداد قائلنا : لقد طرقتنا جميع الابواب المشروعة مع المحافظة , لاعادة تشغيل المصنع مرة اخرى , لكن جميع محاولتنا باءت بالفشل مع محافظ مطروح .

واتهم " حيون " محافظ مطروح بأنه انتهج منهج تمييز فئة من المستثمرين عن فئة أخرى , وهو ما اتضح بعد " الضغط علينا كي نبيع المصنع لصالح احد المستثمرين المنافسين لنا , والقريبين من محافظ مطروح " .

### تظاهر الصحفيين ضد وزير المالية

تظاهر نحو 50 صحفيا في السادس من اغسطس بسبب تأخر يوسف بطرس غالي – وزير المالية – في اعتماد الشيك الخاص ببديل الصحفيين لشهر يوليو وهتف المحتجون خلال الوقفة التي دعا اليها محمد خراجة – أمين صندوق النقابة – وشاركت فيها عبير السعدي – عضو المجلس – " بطرس بيه يابطرس بيه البديل اتأخر ليه " ورفع المحتجون لافتات " أين بدل الصحفيين يانقيب الصحفيين . طالبنا بزيادة الرواتب فأوقفوا البديل " وبالرغم من قلة عدد المشاركين بسبب ظروف عمل الكثير من الصحفيين في الصباح قالت عبير السعدي : " العدد القليل لا يقلقني لان الكثير من الصحفيين مطمئنون الي أن تأخر البديل أمر معتاد من جانب وزارة المالية التي يسعى وزيرها للضغط علي النقابة وعلي الصحفيين دون سبب إلا هواية يمارسها دائما " .

واضافت " نطالب برفع سقف المطالب من جانبنا والمطالبة بكادر للصحفيين وصندوق لدعم الاجور بدلا من انتظار شيك المالية كل شهر " .

ومن جانبه اكد خراجة أن المجلس سيعقد جلسة طارئة يوم الاحد المقبل لرفع شكوى رسمية لرئاسة الجمهورية ضد تعنت وزير المالية المتكرر ورفضه صرف الشيك الخاص ببذل الصحفيين .

وبعد المظاهرة بنث وكالة أنباء " الشرق الاوسط " خبراء يفيد قيام وزارة المالية بتحويل 11.5 مليون جنيه لحسابات المجلس الاعلى للصحافة وذلك لتمويل تكاليف بدل التدريب والتكنولوجيا والعلوة الاجتماعية الدورية للعاملين بالمؤسسات الصحفية .

### استمرار اعتصام خبراء وزارة العدل

جدد خبراء وزارة العدل وقفاتهم الاحتجاجية أمام البوابة الرئيسية للوزارة في الثامن من اغسطس، حيث احتشد أكثر من ١٥٠٠ خبير في اليوم الـ ٣٤ لاعتصامهم المتواصل أمام الوزارة.

وأعلن الخبراء مواصلة وقفهم الاحتجاجية اليوم، وذلك للتنديد بـ«التجاهل» وعدم «جدية» الوزارة في تحقيق مطالبهم.

وردد الخبراء خلال الوقفة هتافات «يا مبارك خد قرارك.. لسه الخبرا في انتظارك»، و«يا وزارة فرضتى علينا هذا الوضع مش بأيدينا»، و«لا انقسام ولا انشقاق كل الخبراء صف واحد.. كل الخبراء مطلب واحد»، كما رددوا هتافات تعبر عن مطالبهم «إلغاء مرسوم.. دخل ثابت.. رعاية صحية..»

وتنافس عدد من الخبراء في كتابة عدد من القصائد قاموا بتوزيعها، جاء في إحداها «الأسبوع الرابع عدى والوزارة قافلة بابها.. والوزير مش واخذ باله إننا هنا واقفين على بابها»، بينما جاء في قصيدة أخرى - حملت توقيع خبير مقهور ش. ش - «مش محتاج عطفك يا وزير.. ولا هقبل كده كام جنيه.. دا حقنا مش هبة ولا منحة وهناخده لو يحصل إيه..»

وقال محمد طالب - أحد منظمى الاعتصام: «الوقفة الاحتجاجية جاءت للتنديد بتجاهل الوزارة لمطالبنا الحقيقية وصرف أنظارنا إلى مسائل فرعية»، موضحاً أن المطالب التي اعتصم من أجلها الخبراء تتمثل في «إلغاء الكتاب الدورى للتفتيش القضائى، والذي يحمل رقم ٨ لعام ٢٠٠٩، وإلغاء نذب الخبراء»

وأضاف «هناك مطلبان آخران هما إعادة صلاحيات رئيس القطاع، وإصدار قانون بدلاً من المرسوم الملكى الذى ينظم عملنا حتى الآن»، مشيراً إلى أن جميع تلك المطالب تم تجاهلها فى المفاوضات التي تمت مع الوزارة التي تحاول - حسب قوله - إظهار الخبراء أمام الرأى العام بالمعتصمين من أجل بعض الزيادات فى الرواتب.

### اعتصام صحفىو " المسائية "

في الثامن من اغسطس بدأ صحفىو جريدة المسائية اعتصاماً مفتوحاً داخل مقر الجريدة ، احتجاجاً على استبعادهم من التعيين والعمل بالجريدة بالاضافة الي عدم صرف رواتبهم منذ شهرين . يذكر انه بعد اصدار قرار دمج دار التعاون مع مؤسسة أخبار اليوم ، تم استبعاد 24 صحفياً من جريدة المسائية من الدمج . اكد صحفىو المسائية ان هذا الاستبعاد بمثابة مخالفة صارخة لقرار صفوت الشريف رئيس المجلس الاعلى للصحافة ورئيس مجلس الشورى ، بالاحتفاظ بالمحررين المعينين وغير المعينين بعد الدمج . وأشاروا الي انهم قد تقدموا بمذكرة للدكتور عهدي فضلي رئيس مجلس ادارة جريدة الأخبار ، توضح أسباب احتجاجهم ومطالبهم ، كما تقدموا بشكوى لصفوت الشريف واخرى الي رئاسة الجمهورية ، إلا ان الوضع ظل كما هو، واستنكر الصحفيون في بيان اصدروه الطريقة التي اتبعها حسن الرشيدى رئيس التحرير في اختيار المحررين ، والتي كانت من خلال عقد اختبارات في اللغة الانجليزية والحاسب الالى والمظهر الشخصي وليس الاقدمية والخبرة والكفاءة ، موضحين ان هذا يخالف قانون العمل رقم 12 لسنة 2003 ، والذي يعطي الحق لصاحب العمل اجراء اختبارات للعاملين خلال 3 شهور من التحاقهم بالعمل ، وليس بعد اربع وخمس سنوات كما فعل الرشيدى .



وانتقدوا استغلال الجريدة لموضوعاتهم الصحفية الارشيفية , التي اعدھا المحررون لنشرھا في وقت لاحق , حيث قامت الجريدة بنشرھا بدون أسماء .

في تطور جديد لتداعيات اعتصام صحفيي المسائية داخل مقر جريدتهم , تعرض المعتصمون في العاشر من أغسطس الي الضرب والتحرش مما دفعهم الي تحرير محضر برقم 7940 جنح قصر النيل . كان عشرات من صحفيي المسائية قد دخلوا في اعتصام مفتوح احتجاجا علي استبعادهم من التعيين بعد صدور قرار دمج المؤسسات ودمج المسائية مع جريدة الأخبار . قالت عبير حمدي احدي الصحفيات المعتصمات : انه بعد مغادرة وسائل الإعلام والفضائيات بعد تغطيتها للاعتصام , قام بعض الصحفيين من اتباع حسن الرشيدى رئيس تحرير المسائية بالتحرش بها . وبزميلتها منى سعيد , وعندما حاول زميلهم كرم الله السيد الدفاع عنهم , اعتدوا عليه وتسببوا في خلع كتفه . اضافت عبير ان هناك صحفيين غير معينين قد اتفقوا مع الرشيدى علي مهاجمتهم وتمزيق لافتتهم مقابل التعيين .

### استمرار اضراب اداريي التربية والتعليم

في التاسع من أغسطس واصل اداريو وفتيو التعليم والذين لم يشملهم كادر المعلمين, اضرابهم الجزئي بمقر عملهم بمديريات التربية والتعليم في كافة أنحاء الجمهورية , احتجاجا علي استمرار رفض الدكتور يوسف بطرس غالي وزير المالية صرف حافز الاثابة كتعويض عن عدم ادراجهم ضمن كادر المعلمين الي جانب عدم صرف حافز المحليات . اوضح فوزي عبد الفتاح رئيس حركة الدفاع عن حقوق الاداريين والفوض بانشاء نقابة مستقلة لاداريي التعليم ان الاضراب سوف يستمر ليومين متتاليين وان العمل بالمديريات المضربة سيوقف سداد المصروفات المدرسية كما سيوقف تسليم الكتب الدراسية . وأكد ان الاضراب سيتم تنفيذه تمهيدا للاعتصام المفتوح الذي يعتزم الاداريون اقامته امام قصر الرئاسة بعابدين يومي السبت والاحد القادمين .

وأبدى عبد الفتاح استعدادة لتقديم استقالته من وزارة التربية والتعليم والتخلى عن فكرة انشاء نقابة مستقلة للاداريين , بشرط موافقة الحكومة علي مطالب الاداريين والشروع في تنفيذها .

### استمرار اضراب عمال حلج القطان بالمنيا

في التاسع من أغسطس استمر اضراب واعتصام 350 عاملا بحليج الاقطان بالمنيا احتجاجا علي قرار رئيس مجلس الادارة برفع العلاوات الاجتماعية والدورية من مرتباتهم وابقاء مرتباتهم علي الاساسي فقط والذي لا يتعدى 120 جنيها للعامل اضافة الي نقل العديد من العمال الي مصانع الشركة بإيتاي البارود وكفر الدوار وعلي سعيد اخر رفض رئيس مجلس الادارة العدول عن قراره فيما يختص بالعلاوات الاجتماعية والعلاوة الدورية والتي تقدر بـ 10% علي اساسي المرتب فيما فشلت كل المحاولات لاقتناع العمال المعتصمين عن فض اعتصامهم واعتبروا ان صمت المسؤولين عن مأساتهم ومعاناتهم ما هو إلا مساعدة علي إهدار حقوقهم ومكتسباتهم في حيث اكدوا ان اعتصامهم واضرابهم حق مشروع ومستمر لحين عودة جميع حقوقهم في العلاوات الاجتماعية والدورية وصرف رواتبهم المتأخرة منذ عدة اشهر مع العدول عن قرار نقل زملائهم والتي تعد محاولة من الشركة لاجبارهم علي المعاش المبكر في ظل صمت وزيرة القوى العاملة .

### اضراب 150 ممرضا وممرضة عن العمل في دمياط

أضرب نحو 150 ممرضا وممرضة في مستشفى طب جامعة الأزهر بدمياط الجديدة عن العمل، في العاشر من أغسطس ، احتجاجاً على إلغاء المكافآت الثابتة وزيادة ساعات العمل في السهر والنوبتجيات، دون زيادة في الأجر، وسوء حالة الطعام في المستشفى، وتوقيع عدة جزاءات ضدهم وصفوها بـ«العشوائية.»

قال إبراهيم سليمان، والشحات معوض: «إن الإضراب مستمر حتى الاستجابة لمطالبنا المهذرة من قبل الإدارة والظلم الذي تعانيه هيئة التمريض بالمستشفى وإلغاء المكافآت الثابتة التي نتقاضاها وزيادة ساعات العمل في السهر والنوبتجيات، دون زيادة في الأجر، مطالبين

بالمساواة بالمستشفيات الأخرى فى الحسين والأزهر، فيما دعا عدد من الممرضات إلى عزل عميد الكلية ومدير المستشفى، لسوء معاملتهما للعاملين بالتمريض ومن جانبه قال الدكتور خالد نجيب، مدير المستشفى، إن لديه جميع المستندات والقرارات المتفقة مع القوانين واللوائح المنظمة لمستشفيات جامعة الأزهر، والتي تسير العمل داخل المستشفى، مؤكداً أن ما يحدث تقوم به قلة تحاول عرقلة سير العمل داخل المستشفى قائلاً: «نحن قادرون على إخماده لصالح العمل والمريض الذى لا ذنب له من إضراب أو غيره.»

### إضراب عمال كراكات صلاح الدين

فى بورسعيد، واصل نحو ٤٥ من أطقم كراكات صلاح الدين والعبور ومكة، التابعين لهيئة قناة السويس، اعتصامهم على أسطح الكراكات لليوم الثالث على التوالى فى العاشر من أغسطس، وسط تجاهل إدارة هيئة قناة السويس لمطلب المعتصمين بمساواتهم بباقي العاملين بالهيئة فى نظام ساعات العمل وساعات الراحة.

وقال عدد من المعتصمين إن كل مطالبهم تتركز فى العمل ١٢ ساعة تليها ٢٤ راحة أو ٢٤ ساعة عمل و٤٨ ساعة راحة، واختفى مدير إدارة الكراكات المهندس مصطفى صالح، وتجاهل المعتصمين الذين لم يصل إليهم سوى اللواء عبده شلبي، مدير أمن الهيئة، وضباط أمن الموانئ ومحمود عبدالمجيد، رئيس نقابة العاملين بهيئة قناة السويس، والذين طالبوا المعتصمين بفض الاعتصام، بدعوى الحفاظ على الأمن القومى دون أن يستمعوا لمطالبهم، حسب تأكيد العمال. من جانبها، أوقفت إدارة الكراكات بهيئة قناة السويس العمل بالكراكات الثلاث الموجودة بمدخل القناة باتجاه بورسعيد، واعتبر المعتصمون إيقاف عمل الكراكات يستهدف الضغط عليهم. وفى الغربية، تجمهر نحو ١٠٠٠ عامل بشركة طنطا للكتان على طريق «طنطا - السنطة»، الذى قطعوه لمدة ساعتين احتجاجاً على قرار اللجنة النقابية بتعليق الإضراب.

### اعتصام عمال المعدات التليفونية

اعتصم فى العاشر من أغسطس ستمائة موظف وعامل بالشركة المصرية لصناعة المعدات التليفونية بداخل مقر الشركة بسبب عزم إدارة الشركة بيع المؤسسة لمستثمرين أجانب ومصريين وذلك لتعرض الشركة لديون هائلة نتيجة سوء الادارة المالية من قبل ايمن حجاوي مدير الشركة ومجموعة من رجال الاعمال . فوجئ العاملون بتداول معلومات تفيد بعزم ادارة الشركة بالتخلص من العمالة المؤقتين بدون منحها أي حقوق كما فوجئ الموظفون بقرارات سرية تشير الي منح جميع العاملين مكافأة نهاية الخدمة بشكل غير عادل حيث قرر منح العاملين المؤقتة والذي يصل عددهم الي 200 عامل حد ادنى 120 الف جنيه وقررت مع مجموعة أخرى من العاملين يصل عددهم 700 عامل منحهم 25 الف جنيه . قرر العمال تصعيد المواجهة مع ادارة الشركة من اجل الحصول علي حقوقهم .

### وقفة احتجاجية لـ "شباب الاطباء"

نظم العشرات من حركة «شباب أطباء مصر» وقفة احتجاجية، فى العاشر من اغسطس، أمام دار الحكمة، طالبوا فيها برفع راتب الطبيب حديث التخرج إلى ١٠٠٠ جنيه كحد أدنى، مؤكداً أنهم يعيشون تحت خط الفقر، ورواتبهم لا تكفيهم لعيش حياة كريمة.

وشدد شباب الأطباء على ضرورة إقرار كادر خاص لتحسين أجورهم، وقارنوا رواتبهم «الهزيلة» التى لا تتجاوز الـ ٣٠٠ جنيه، براتب الطبيب السعودى الذى يحصل على ما يعادل ١٥ ألف جنيه مصرى.

وطالبوا بإنشاء مستشفيات للعلاج على نفقة الدولة أسوة بمستشفيات الشرطة وغيرها من الهيئات والوزارات، ورفع بدل العدوى من ٢٠ جنيهاً، إلى ٣٠٠ جنيه شهرياً، وصرف حوافز الدبلوم والماجستير والزمالة، وبدلات للعلاج والمواصلات والسهر.

ورفع المحتجون خلال الوقفة «الصامتة»، لافتات كتبوا عليها «راتب الطبيب حديث التخرج ٢٩٣ جنيها»، و«الأطباء يواجهون الأوبئة بيدل عدوى ٢٠ جنيها»، و«رواتبنا تحت خط الفقر»، و«الإصلاح الحقيقي للنظام يبدأ بأجور عادلة». وأشاروا إلى ضرورة وضع سقف ٦٠٠ جنية كحد أقصى لمصاريف تسجيل الدراسات العليا، والتي وصلت إلى ٣٦٥٠ جنيها، والمتابعة المستمرة لكل الأطباء المصريين بالخارج عن طريق السفارات وحل مشاكلهم. ودعت الحركة وزارة الصحة للاستجابة السريعة لمطالبها، ووضع خطة للارتقاء العلمي والتعليم الطبي لشباب الأطباء بتنظيم دورات تدريبية مستمرة لهم، وهددت بتصعيد الموقف والاعتصام داخل مقر دار الحكمة.

### تظاهر 20 محاميا أمام وزارة العدل

اعتصم ما يقرب من ٢٠ محامياً من مجموعة الـ٤٥ أمام مقر وزارة العدل، في الخامس عشر من أغسطس، مرتدين كمادات كتبوا عليها عبارات، أشاروا خلالها إلى إصابة هيئة قضايا الدولة بـ«أنفلونزا عدم تنفيذ الأحكام القضائية»، وذلك احتجاجاً على عدم تنفيذ الحكم الصادر لهم في ٢٠٠٦ بتعيينهم في الهيئة. وكان من أبرز هذه العبارات «أنفلونزا إهدار الأحكام» و«أنفلونزا شريعة الغاب» و«وباء جديد ينتشرى بإحدى الهيئات القضائية»

### اعتصام عمال مصنع أبو السباع

قالت مصادر عمالية إن أكثر من ألف عامل بالمحلة قطعوا الطريق السريع في السادس عشر من أغسطس، واشتبكوا مع قوات المن التي حاولت إعادة حركة المرور الي الطريق . وقال شاهد عيان : إن عمال مصانع أبو السباع للنسيج والوبريات في مدينة المحلة الكبرى رشقوا الجنود بالحجارة ردا علي تعرضهم للضرب لابعادهم عن الطريق المجاور للمصانع , واضاف ان الاشتباك استمر نحو نصف الساعة . وبدأ عمال في المصانع اعتصاما قبل أسبوع للمطالبة بأجور متأخرة لهم وانضم اليهم باقي العمال أمس ونقلوا الاحتجاج الي الطريق السريع . واكد مصدر في الشركة ان رئيس مجلس ادارة المصانع اسماعيل حسين ابو السباع وزع منشورا بعد الاشتباك بجدول زمني لصرف الأجور المتأخرة . وأضاف المصدر ان العمال قالوا إنهم لن يفضوا اعتصامهم إلا بعد حصولهم علي أجورهم . واعتبر العمال أن نقل بعضهم , يعد نوعا من أنواع الضغط عليهم لاجبارهم علي العمل , والقبول بسياسة الأمر الواقع , علي حد قولهم . وأشار فيصل لقوشة , أحد العمال المنقولين , الي أن ماتقوم به الادارة تجاههم غير عادل , مشيرا الي الضغط الذي يتعرض له العمال وهم يعملون علي 2 ونصف ماكينة " يبلغ طول الماكينة 50 مترا " . كما اكد العمال عدم التزام ادارة الشركة بكشوف صرف الحوافز والأرباح التي مر علي ميعاد صرفها أسبوع كامل .

### استمرار اعتصام عمال طنطا للكتان

احتشد مايزيد علي 200 عامل من شركة طنطا للكتان والزيوت , في اعتصام امام وزارة القوى العاملة في السابع عشر من أغسطس , اعتراضا علي قرار الاتحاد العام للعمال ووزارة القوى العاملة بتعليق الاضراب . ورفع العمال لافتات كتب عليها " حكومة نظيف لا تسمع لاترى لا تتكلم " " لاسعودي ولا ياباني شركة طنطا هترجع تاني " , " المصانع مش لعصابة رأس المال " , مرددين هتافات " ياوزير الاستثمار إحنا بنا وبينك تار " . " ياعائشة قولي الحق انتي معاهم ولأ " " إصحي ياعائشة قومي من النوم إحنا بقالنا 80 يوم "" يانظيف يانظيف عمال طنطا علي الرصيف وانت قاعد في التكيف " .

قال صفوت ميشيل , موظف في الشركة " انهم جاءوا للرد علي الوزيرة لكونها تخلت عنهم هي وحسين مجاور والجوهري عندما اصدروا قرارا بتعليق الاضراب في الصحف القومية ".  
وأضاف جمال عثمان موظف ان قوات الامن حاولت ادخالهم داخل الوزارة لكنهم رفضوا احتجاجا علي اي تفاوضات والرغبة في الوصول لحل نهائي , وتساءل جمال : لماذا تتلاشى عائشة عبد الهادي في كل البرامج التليفزيونية التحدث عن طنطا للكتان ؟ . وأضاف ان نقابة الشركة تقدمت بمذكرة تضم 770 عاملا للمطالبة بعودة الشركة للقطاع العام الي وزارة القوى العاملة والاستثمار والشركة القابضة دون اي استجابة , وقال " انا هأقدمها النهاردة تاني للعائشة "

واكد جمال ان جميع العاملين بالشركة – سواء الموجودون أمام الوزارة او بالشركة – سيضربون عن الطعام بداية من اليوم , وانهم لن يفيضوا الاعتصام أمام الوزارة إلا إذا تم حل المشكلة . وقال علي منصور , موظف : " احنا قاعدين هنا مش هنمشي ولو عايزين نجيب عيالنا هنجيبهم "

### تظاهر صحفي الشعب

قام العشرات من صحيفة جريدة الشعب الموقوفه – بقطع طريق شارع قصر النيل خلال تظاهرهم بالفوانيس امام مجلس الشورى فى السادس عشر من أغسطس إثر قيام رجال الأمن بمنع مراسلي الفضائيات ووكالات الأنباء من التصوير والتعامل معهم بقسوة مما أثار حفيظة الصحفيين المحتجين ودفعهم لكسر الكردون الأمني المفروض عليهم وقطع الطريق , حيث أصيبت حركة المرور بالشلل لبعض الوقت قبل اقتناع المحتجين بإخلاء الطريق .

وندد المحتجون بمماطلة رئيس المجلس في تنفيذ وعده بإعادة فتح الملف التأميني للصحفيين والذي تم إغلاقه بشكل غير قانوني وتشكيل لجنة لتسوية أجورهم الموقوفة منذ إغلاق الجريدة . وردد المشاركون هتافات " رمضان جانا صفوت راح فين ونسانا " و " حلو ياحلو عملو العقدة ولا يوم حلو "

من جانبه أكد ضياء رشوان – الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية – ان تجاهل الحكومة لانتهاء أزمة صحفيي الشعب يرجع الي أنها تتعامل معهم كرهينة في صراعتها القديم مع حزب العمل ومن ثم فهي تنتقم من الحزب فيهم , كما ان ثمة خلافات بين النقيب ورئيس الشورى بدليل عدم تنفيذ الشريف لوعده لمكرم بإنهاء الأزمة وتوقع رشوان عدم انفراج الأزمة إلا بممارسة ضغوط نقابية .

### إضراب سائقي النقل العام

نظم نحو ١٥ ألف سائق ومحصل وعامل هندسى فى هيئة النقل العام بالقاهرة الكبرى إضرابا عن العمل منذ الساعات الأولى من صباح الثامن من عشر من أغسطس فى ١٠ جراجات تابعة للهيئة مما تسبب فى تكديس الركاب بمحطات القاهرة الكبرى.

وأوضح المضربون عن العمل أنهم يحتجون على ما وصفوه بـ«المخالفات المرورية المبالغ فيها»، ورفض الهيئة تحمل جزء منها، وعدم وجود قطع غيار للسيارات بشكل مستمر، وعدم صرف حافز العمالة الهندسية وتردى أوضاعهم وسوء المعاملة التي يتعرضون لها خلال تلقي العلاج بمستشفيات الهيئة

وأضاف العمال إلى أن أحد أسباب احتجاجهم تدريب السائقين الجدد بالهيئة على سيارات الهيئة وتعريض حياة الركاب للخطر، وعدم التزام الهيئة بسداد التأمينات أولا بأول لهيئة التأمينات والمعاشات حسب كلامهم.

وطالب المضربون فى جراجات التربة البولاقية، ونصر، وفتح، والمنيب، وبدر، والمستقبل، والمظلات، والجيزة، وجسر السويس، وإمبابة، والسواح بضم الهيئة لوزارة النقل وإلغاء تبعيتها لمحافظة القاهرة، ورفع ثمن الوجبة اليومية بما يتناسب مع الزيادة الحالية فى الأسعار.

وأدى الإضراب إلى تكديس الركاب على المحطات وداخل المواقع الرئيسية مثل مساكن الوحدة العربية، وشبرا الخيمة، وإمبابة، وعبدالمنعم رياض

وقال موظف بموقف سيارات عبدالمنعم رياض، طلب عدم ذكر اسمه، إن هناك مبالغيات من قبل أمناء الشرطة في تحرير المخالفات ضد سائقي هيئة النقل العام، وأضاف: «لا يتصور أحد أن يسير سائقو الهيئة عكس الاتجاه مثل سائقي السرفيس والميكروباص» وأكد على سليمان، سائق بجراج بدر، أن سائقي الهيئة يعملون بأقل أجر وملتزمون بالطريق وجميع الإشارات، ورغم ذلك يدفعون مخالفات ضخمة تصل إلى ١٥ ألف جنيه في بعض الأحيان. وتساءل: كم يدفع سائقو الميكروباص وهم يفعلون ما يحلو لهم في الشوارع، ويصل بهم الحال إلى السير على الأرصفة؟ ولماذا يكيل رجال المرور بمكيالين؟ وأشار إلى أن الإضراب قد يمتد حتى إسقاط المخالفات المرورية المبالغ فيها نهائياً أو تحمل الهيئة لجزء من قيمتها، موضحاً أن جراجات فتح ونصر لم يخرج منها سوى ٥ أو ٦ أتوبيسات حتى الساعة العاشرة صباحاً، وجراج الأميرية لم يخرج منه سوى ١٠ أتوبيسات فقط، أما جراج التريعة فلم يخرج منه أي أتوبيسات، وجراجات بدر وإمبابية والمنيب تعمل بنصف طاقتها وقال السيد محمد، سائق بجراج التريعة: «فوجئت أمس الأول بتحرير مخالفات مرورية ضدى تجاوزت ١٣ ألف جنيه، وعندما قرأت ما ورد بها من مخالفات اكتشفت أن غالبية المخالفات حررت أثناء وجود السيارة بالجراج وهو ما يؤكد سوء نية محررى المخالفات المرورية ضد النقل العام.»

ولفت إلى أن سائقي الهيئة لا يدفعون «المعلوم» لأحد - حسب كلامه - لأن رواتبهم هي الأقل على مستوى جميع الهيئات الحكومية، ولا يعملون على سيارات تدر لهم أموالاً.. فمن أين سيدفعون؟

وأكد محمود محمد، سائق بجراج بدر، تعرض السائقين للابتزاز من أمناء الشرطة يومياً. وأضاف: «يتم تحرير مخالفات ضدنا حتى ونحن فى الراحة والسيارات مركونة فى الجراجات.»

وشدد غطاس ميخائيل، محصل بجراج الأميرية فرع السواح، على أنهم لن ينهوا الإضراب لحين صرف بدل طبيعة العمل أسوة بزملائهم فى السكة الحديد. وقال حازم شحاته، ملاحظ بالورشنة الفنية بالأميرية: «لن نسكت على حقوقنا، ويكفى أننا نعيش بأجور متدنية منذ عشرات السنين، ونعرض أرواحنا للخطر بسبب السيارات الخردة التى نعمل عليها يومياً.»

وقال عيد محمود، محصل بموقف مساكن الوحدة، إن هناك ظلماً، وقدمنا عدة شكاوى للمسؤولين دون جدوى ولن ننهى الإضراب لحين إسقاط هذه المبالغ، خاصة أنها مبالغ فيها بشكل كبير، ولحين رفع قيمة «المواظبة على العمل» من ١٥ قرشاً يومياً إلى جنيهين ومن جانبه، قرر الدكتور عبدالعظيم وزير، محافظ القاهرة، تشكيل لجنة تضم عدداً من قيادات المحافظة وهيئة النقل العام وثلاثة من ممثلى النقابة والإدارة العامة لمرور القاهرة لدراسة مطالب العمال، على أن يتم الإعلان عن نتيجة دراسة كل مطلب فور الانتهاء من دراسته. وطالب المحافظ، خلال لقائه أمس مع صلاح فرج، رئيس هيئة النقل العام، وعدد من قيادات الهيئة، وممثلى النقابة، وعدد من السائقين والمحصلين، بدراسة مخالفات السائقين المرورية، وأن تتحمل الهيئة قيمة تلك المخالفات الناتجة عن العيوب الفنية لسيارات الهيئة. وأشار إلى أنه سيتم دراسة التسامح مع المخالفات البسيطة التى قد يكون ارتكبها السائقون، وصرف مكافأة وحوافز للسائق فى حالة عدم حصوله على مخالفة طوال العام.

وفى اليوم العشرين من أغسطس أنهى سائقو وعمال هيئة النقل العام بالقاهرة الكبرى إضرابهم مساء بعد اصدار الهيئة بياناً رسمياً بالاستجابة الي مطالب المضربين وذلك عقب لقاء د. عبد العظيم وزير محافظ القاهرة وعدد من قيادات المحافظة وممثلين من النقابة والإدارة العامة لمرور القاهرة في حضور حسين مجاور رئيس اتحاد عمال مصر .

وتلخص البيان الموقع من المهندس صلاح فرج رئيس الهيئة في تحمل الهيئة المخالفات المرورية المحررة ضد السائقين بينما يتحمل السائق المخالفات الناتجة عن سوء سلوكه والمعتمدة والتي يتم النظر فيها من قبل لجان بالهيئة ورفع مكافآت الإيرادات بنسبة 8% وصرف حافز تحسين الخدمة بواقع 120 جنيها عن عمل 20 يوما فقط .

وشمل البيان ايضا اتخاذ الإجراءات اللازمة لتقدير بدل العدوى للسائقين وتدعيم اسطول الهيئة وتوفير قطع الغيار المطلوب .. كما اصدر المحافظ توجيهاته بتشكيل لجنة دائمة برئاسته ورؤساء الادارات المركزية ورؤساء اللجان النقابية بالهيئة تختص بمشاكل العاملين واتخاذ القرار المناسب بشأنها وذلك علي ان تنتهي اللجنة المشار اليها من أعمالها في اسرع وقت بما لايتجاوز سبتمبر القادم .

واعتبر المضربون ان الاستجابة لمطالبهم من أهم الانجازات في الفترة الحالية وان كانت هذه المطالب جزءا من مطالب كثيرة في الهيئة .

وكان سائقو وعمال هيئة النقل العام قد نظموا اضرابا في عشرة جراجات من فروع الهيئة يوم الثلاثاء الماضي وامتد الاضراب في اليوم التالي ليشمل 22 فرعا من فروع الهيئة مطالبين باعادة النظر في اوضاعهم المعيشية والمهنية مركزين مطالبهم في رفع المخالفات المرورية الجزافية ومساهمة الهيئة في تحمل جزء منها بعدما اكتشفوا ان هناك مخالفات تم تحريرها أثناء وجود السيارات بالجراج .

وأمام هذه الازمة شكل د. عبد العظيم وزير محافظ القاهرة لجنة من قيادات المحافظة والهيئة والنقابة والادارة العامة لمرور القاهرة لدراسة مطالب العمال .. إلا ان العمال رفضوا انهاء الاضراب حتى اصدار بيان رسمي بالاستجابة لمطالبهم وهو ماحدث بالفعل مساء الاربعاء الماضي .

من جانبه كان النائب مصطفى بكري عضو مجلس الشعب قد تقدم بطلب الي الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب لسؤال المهندس محمد منصور وزير النقل واللواء محمد عبد السلام المحجوب وزير التنمية المحلية حول تردي أوضاع عمال وسائقي الهيئة .. مشيرا في طلبه الي ان مطالب المضربين عادلة وكان يتوجب الاعتداد بها قبيل تنفيذ هذا الاضراب بالرغم من تقدم العاملين بالكثير من الشكاوى الي كبار المسؤولين غير أنهم لم يجدوا اذانا صاغية .  
وتساءل بكري : هل الحكومة تعد العدة لبيع هذه الهيئة الكبرى من خلال تركها .. تصل الي حالة الخراب تمهيدا لتولي القطاع الخاص مهمة النقل الجماعي وحده .. مطالبا بإيجاد تفسير لما يجري وأبعاده وخطورته .

### تظاهر عمال طنطا للكتان

نظم مايقرب من 300 عامل من شركة طنطا للكتان تظاهرة مفاجئة , في الثامن عشر من أغسطس امام مقر مجلس الوزراء وسط وجود أمني مكثف احتجاجا علي قرار الاتحاد العام للعمال بتعليق الإضراب .

وقال جمال عثمان احد المفصولين من شركة طنطا للكتان , " ان خمس سيارات اسعاف جاءت للشركة – امس – بعد اعلان العمال اضرابهم عن الطعام والشراب " .

وأشار جمال الي ان العمال قضوا ليلة امس الاول في النقابة العامة بعد الاعتصام وأمام وزارة القةى العاملة لمدة سبع ساعات , وتم التوجه – امس – الساعة الثامنة صباحا لمجلس الوزراء للاعتصام أمامه وقال : " إحنا قاعدين ومش هنمشي غير لما نأخذ حقوقنا " .

وقالت منى القصبى , موظفة بشركة طنطا للكتان , " احنا قاعدين لحد ما نأخذ حقوقنا " , مشيرة الي أنهم يستقبلون رمضان والعيد والمدارس وجميعهم يسكنون الشوارع خاصة أنه لا توجد رواتب هذا الشهر .

من ناحية أخرى أشارت منى الي انه تلقى ما يزيد علي 170 عاملا خطابات تهديد بالفصل من رئيس مجلس الادارة عبد الاله الكحكى .

يذكر ان عمال طنطا للكتان بدأوا اضرابهم منذ أكثر من 82 يوما ويطالبون بصرف العلاوات والحوافز المتأخرة منذ عام 2004 وعودة العمال التسعة المفصولين وزيادة بدل الوجبة من 32 الي 90 جنيها اقتداء بالشركات الأخرى .

### تظاهر معلمي العقود بالشرقية

قام عدد من المدرسين المؤقتين بمحافظة الشرقية بالتظاهر فى الثامن عشر من أغسطس أمام مقر وزارة التربية والتعليم وذلك قبيل الاجتماع الذى عقده وزير التعليم مع وكلاء الوزارة. وأعلن المتظاهرون عن غضبهم نتيجة تجاهل وزارة التربية والتعليم تعيينهم مع باقى زملائهم موضحين أن الوزارة اختارت المدرسين الذين تم تعيينهم بـ«الواسطة والمحسوبية»

وقال المحتجون إن عقودهم تنتهى مع نهاية هذا الشهر ولم يتم تجديدها على الرغم من قرب بداية العام الدراسى معربين عن قلقهم من عدم التمديد خاصة أن كامل عنان، وكيل الوزارة الحالى بالشرقية، سيحال إلى المعاش فى هذا التاريخ.

من جهته، رفض عنان هذه الاتهامات موضحا أن الوزارة وضعت شروطا وقواعد محددة لإجراءات التعيين منعا للتلاعب، مشيراً إلى أن هناك أولويات فى التعاقد من بينها الحصول على مؤهل تربوى وعدد سنوات الخبرة فى تدريس المادة قبل التعاقد.

وأضاف أن هؤلاء المدرسين يعملون فى المرحلة الإعدادية ويطلبون مساواتهم بمدرسى المرحلة الابتدائية الذين تم تعيينهم جميعا نظرا لحاجة العمل إليهم موضحا أن هؤلاء المدرسين سيتم تعيينهم خلال الفترة المقبلة بعد توفير العقود اللازمة لهم.

### وقفة احتجاجية لصحفي التعاون

نظم العشرات من صحفيي جريدة التعاون والمجلة الزراعية لمؤسسة " دار التعاون " وقفة احتجاجية ظهر التاسع والعشرين من أغسطس أمام نقابة الصحفيين اعتراضا علي قرار رئيس مؤسسة الأهرام بنقل الصحفيين إلي مقر مطابع المؤسسة بأنه التفاف علي شرعية قرار المجلس الأعلى للصحافة بدمج صحفيي التعاون والمجلة الزراعية بمؤسسة الأهرام . وأكدوا أن هذا القرار بمثابة تمييز وإهانة لزملاء المهنة الواحدة .

وعقد الصحفيون لقاء مع نقيب الصحفيين مكرم أحمد والسكرتير العام حاتم زكريا اللذين اكدا لهم مساندة النقابة لقضيتهم , كما اعرب النقيب عن رفضه قرار النقل واعتبر مبررات " الأهرام " بعدم وجود مكان بمقر المؤسسة بالجلء لاستقبال صحفيي دار التعاون أنها حجة مردودة عليها بأن تقوم المؤسسة بالبحث أو إيجار مكان آخر لهم بالقاهرة وليس بالقليوبية , كما قام كل من النقيب ووكيل النقابة عبد المحسن سلامة بعقد لقاء ظهر امس بالاهرام – لافتعاه بالعدول عن القرار , وكان من المفترض حضور ممثلي إصدارات دار التعاون هذا اللقاء إلا انهم رفضوا ذلك بدعوى انه ليس به جديد وأنه سيقوم بشرح مبررات النقل ويعدد مزايا المكان الجديد , وليس التفاوض علي التراجع عن القرار .

من ناحية أخرى , حاولت " أولاد الأرض" معرفة موقف الدكتور طه عبد العليم من مطالب نقيب الصحفيين والزملاء بدار التعاون بالعدول عن قرار النقل إلا انه رفض التعليق علي ذلك .

### اعتصام 800 عامل بمصنع " سكر قوص "

تتجه نوايا ادارة مصنع سكر قوص بالقاهرة الي ايجاد حل سريع لازمة العمال بعد تجدد اعتصام نحو 800 عامل بمقر المصنع بقنا فى العشرين من أغسطس .

وجاء اعتصام العمال تضامنا مع سبعة من زملائهم تم استدعاؤهم للقاهرة للمثول امام الدكتور صلاح عبد النبي المستشار القانوني لشركة سكر قوص والذي فسره عمال المصنع المعتصمون انه محاولة للضغط عليهم وإقناعهم بعودة عبد اللطيف الفرجاني مدير المصنع المستبعد منذ نهاية يوليو الماضي بسبب سياسته التعسفية ضد العمال بحرمانهم من الاجازات القانونية وتوقيع الجزاءات الجزافية عليهم والتي وصلت الي حرمان البعض من رواتبهم .

يذكر ان العمال السبعة الذين تم استدعاؤهم باعتبارهم المحركين للاعتصام مرة ثانية , غير أن العمال علموا بخبر استدعاء زملائهم السبعة فجددوا اعتصامهم في استراحة الوردية الصباحية

من العاشرة صباحا حتى الحادية عشرة مرديين هتافات تستجدي رئيس مجلس الادارة حسن كامل .

الذي قرر البدء في تحقيق المطالب الشرعية للعمال بمنحهم اجازاتهم القانونية التي حرموا منها ورفع الجزاءات الجزفية وصرف رواتبهم كاملة .

وعلمت " أولاد الأرض " أن لقاء العاملين السبعة بالمستشار القانوني لشركة سكر قوص قد أخبرهم بان استدعاءهم ليس للتحقيق إنما للوقوف علي طلباتهم الشرعية وأن إدارة الشركة لن تتخلى عن حقوق أي عامل , إلا أن المستشار القانوني قد طالب العمال السبعة بعدم الاعتراض واقناع زملائهم بعودة مدير المصنع المستبعد من الرجوع الي موقعه , مما اعتبره عمال المصنع حلقة جديدة من الضغوط .

### اعتصام عمال شركة النصر

اعتصم أكثر من 100 عامل من شركة النصر للغزل والبولبيستر بالعاشر من رمضان بعد طردهم من المصنع , وقيام رجال الأمن بمنعهم من الدخول لعملمهم , علي الرغم من وجودهم بمقر المصنع كل يوم , وهرع العمال الي عمل العديد من محاضر الاثبات لحالاتهم تفيد بعدم حصولهم علي رواتبهم منذ شهرين .

### اعتصام موظفي جامعة قناة السويس

سادت حالة من الاستياء والتذمر داخل جامعة قناة السويس , ونظم عشرات الاداريين بالجامعة اعتصاما امام مبنى رئيس الجامعة الدكتور محمد الزغبى فى العشرين من أغسطس احتجاجا علي قرار بمد فترات العمل الرسمية للاداريين خلال العام الدراسي المقبل من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثامنة مساء الي فترتين .. لتجنب التكدس بين الطلبة للحد من انتشار أنفلونزا الخنازير .. أكد الاداريون والعمال بالجامعة . أن القرار عشوائي وغير مدروس نظرا لعدم حاجة الطلبة , وهيئة التدريس للاداريين للفترة الثانية والتي تبدأ من الساعة الثانية او حتى الثامنة مساء. وقال الاداريون في بيان قدموه لامناء الكليات وتم رفعه لرئيس الجامعة ان 80% من الاداريين بالجامعة من السيدات .. وأن تطبيق القرار يستلزم تعيين اعداد مضاعفة من المسؤولين وأمناء الكليات . وأضاف " الاداريون " أن اتخاذ أي قرار داخل الكليات يستلزم موافقة أمين الكلية والامين المساعد , مما يعني ان تطبيق الفترة الثانية يتطلب الابقاء علي تشغيل المسؤولين من الثامنة صباحا وحتى الثامنة مساء لضمان سير العمل الاداري , وهو ما يعد مستحيلا مما سيؤدي القرار الي تعطل الأعمال لفترات متلاحقة .

### اعتصام عمال شركة مياه شرب الجيزة

فض عمال شركة مياه الشرب والصرف الصحي بالجيزة , اعتصامهم بعد يوم واحد وذلك فى الخامس والعشرين من أغسطس , بعد وعد الادارة بصرف شهر منحة للعاملين بالشركة , علي ان تخصم من الارباح السنوية .

وهدد العمال انه في حالة عدم تلبية باقى مطالبهم سيعاودون الاعتصام مرة اخرى , خلال الفترة القادمة .

كان أكثر من 400 عامل بالشركة قد نظموا اعتصاما داخل مقر الشركة , احتجاجا علي عدم تلبية الادارة لمطالبهم المتمثلة في المساواة بالعاملين بشركة مياه الشرب والصرف الصحي بالقاهرة الكبرى في صرف الشهور الاستثنائية ( رمضان والعيد والمدارس ) , والتوزيع العادل لحافز التحصيل , وصرف الارباح , وتثبيت العمالة المؤقتة .

قال أحد العمال " السبب الرئيسي وراء الاعتصام هو دخول شهر رمضان الذي يتبعه عيد الفطر , ثم المدارس , كل هذا والادارة ترفض صرف الأشهر الاستثنائية والارباح , بحجة أن الشركة لا يوجد بها ميزانية " .

واكد عامل اخر ان العمل بالمحطة كان مستمرا أثناء الاعتصام وان المهندس سمير بدوي مدير المحطة , واثنين من العمال , تفاوضوا مع رئيس القطاعات المالية والادارية بالشركة , من أجل النظر في مطالب العمال .



وأشار بدوي الي أن باقي مطالب العمال من اختصاص اللجنة النقابية التي تتفاوض بشأنها , وان التفاوض الذي تم مرض تماما وعادل بالنسبة للعمال .  
واوضح احد العمال ان زملاءهم من عمال محطة مياه شرب الوراق انضموا للاعتصام من اجل نفس المطالب حيث إنهم تابعون لهيكل إداري واحد .

### تظاهر عمال طنطا للكتان

تظاهر مايزيد علي 400 عامل بشركة طنطا للكتان والزيوت امام محافظة الغربية فى السادس والعشرين من أغسطس وسط وجود امني مكثف للمطالبة بحقوقهم ورفعوا لافتات مكتوبا عليها " محافظة الغربية لاترى , لاتسمع , لاتتكلم " , " عايزين علاجنا قبل مامتنا " , " التضحية بالعمال ليست طريقا للاستثمار " .

وهتف العمال " ياشناوي إصحا من النوم إحنا بقلنا 90 يوم " , " المستقبل ضلما ليه ياجمال هتعمل ايه " , " ياشناوي قول الحق خت الميداليا ولا لأ " , " عايزين المحافظ .. عايزين المحافظ "

وأكد عبد العال محمد بحيري نائب رئيس نقابة شركة طنطا للكتان والزيوت , أن العمال لن يتنازلوا عن حقوقهم وأن سكرتير عام المحافظة طلب منهم دخول عشرة ممثلين عن العمال للمحافظ للتفاوض معهم لكنهم رفضوا رغبة في الوصول لحل نهائي .

يذكر أن عمال طنطا للكتان والزيوت يطالبون بصرف الحوافز والعلاوات المتأخرة منذ عام 2004 وعودة العمال التسعة المفصولين وزيادة بدل الوجبة من 32 الي 90 جنيها اقتداء بالشركات الأخرى .

### اعتصام أطباء وممرضات مستشفى مطروح

دخل ممرضات وعمال مستشفى مطروح العام بمشاركة عدد من الاطباء بمختلف الأقسام في اعتصام لعدة ساعات فى الثامن والعشرين من أغسطس داخل مبنى المستشفى رافضين التوجه إلي أقسامهم لممارسة عملهم بسبب قيام مجموعة من المواطنين بالاعتداء علي 4 اطباء و 4 من الممرضات وعاملة بالضرب المبرح داخل المستشفى في مشهد لم يحدث من قبل , وذلك بعد ان تسللوا الي المستشفى نتيجة نشوب خلاف مع اهالي احد المحتجزين بالعناية المركزة ويدعى عبد السلام محمود الأزهرى بعد رفض الممرضات - بتأييد من أحد الاطباء المشرفين - دخول احد اقاربه داخل غرفة العناية المركزة في حوالي الساعة الحادية عشرة من مساء الأربعاء في غير مواعيد المقررة للزيارة حفاظا علي صحة المريض وباقي المرضى المحجوزين معه في قسم العناية المتوسطة , الامر الذي تطور الي مشادة كلامية نتج عنها دخول عدد كبير من اقارب المريض من باب المستشفى الرئيسي ليشتبكوا مع الأطباء والممرضات ويعتدوا عليهم داخل غرفة العناية المركزة وخارجها .

### وقفة احتجاجية لصيادي كفر الشيخ

نظم عدد من صيادي كفر الشيخ والدقهلية العائدين من الصومال وقفة احتجاجية امام النائب العام ظهر الواحد والثلاثين من أغسطس علاوة علي تقديم بلاغ للنائب العام ضد حسن علي خليل مالك المركب " ممتازا " بسبب ادعائه تحرير الصيادين المختطفين بالاضافة الي رغبتهم بالادلاء بأقوال جديدة تغير سير الحقيقة الظاهرة لدى الاعلام . واكد نعيم ابراهيم محمد احد صيادي كفر الشيخ انهم بصدد تقديم بلاغ ضد حسن خليل اليوم بسبب ادعائه الكاذب بأنه حرر الصيادين المختطفين مشيرا الي ان ذلك عكس الحقيقة وانهم هم الذين خططوا للعملية وحددوا نقطة الصفر ونفذوا العملية بأكملها حيث ردد أن الذي ساعد حسن انه سبقنا الي مصر .

### معلمو الشرقية يعتصمون امام المحافظة

اعتصم 734 معلما لمادة الحاسب الالى بالحصة في المدارس التابعة لادارة فاقوس التعليمية , امام مبني محافظة الشرقية بسبب عدم تجديد عقودهم والتعاقد مع مدرسين اخرين .

قال محمد عبد الحميد علي حسين من المعتصمين ان الادارة قامت بتسليم عقود مميزة مرسله من المديرية بالمحافظة لخريجي بكالوريوس التجارة بجميع شعبها دون الاقتصار علي شعبة

الكمبيوتر بجانب بكالوريوس الحاسب الالى وبذلك فإن أكثر من 734 شابا من القائمين بتدريس مادة الحاسب الالى منذ 8 سنوات من مؤهلات ( خدمة اجتماعية , اداب , حقوق ) تم الاستغناء عنهم تماما بعد ان تم سحب البعض منهم لتكملة عقود بكالوريوسات التجارة .  
وأضاف ممدوح حمد محمد ابراهيم انهم جميعا حاصلين علي مؤهلات عليا وشهادات خبرة معتمدة ودراسات في الكمبيوتر وشهادات الدورات الصيفية من الادارة التعليمية كل عام وباتوا لديهم خبرة عالية في طرق تدريس المادة .  
وندد المعتصمون بسياسة الخيار والفاقوس التي يتبعها المسئولون واسلوب التفرقة بين الشباب , والظروف واحدة والابقاء علي بكالوريوسات التجارة بجميع شعبها دون الاقتصار علي شعبة الكمبيوتر فقط .

### **الفصل والتشريد :-**

- قامت إدارة شركة النصر للغزل والبليستر بطرد 100 عاملا دون أسباب ..
- قام وزير الاسكان بفصل 150 موظفا ومهندسا وعاملا من المعينين الجدد في شركة مياه الشرب والصرف الصحي في سوهاج دون إبداء أسباب ..
- وفي الشرقية قامت مديرية التربية والتعليم بالاستغناء عن 734 معلما مؤقتا لمادة الحاسب الالى بمدارس فاقوس وعدم تجديد عقودهم ..
- وفي واحة سيوة أدى قرار غلق مصنع " امان " لتعبئة المياه الطبيعية الي تشريد 300 عاملا ..
- وفي سوهاج قام عميد مركز القلب والجهاز الهضمي بمدينة مبارك الطبية بعدم تجديد عقود نحو 30 عاملا مما يعني تشريدهم ..
- وقامت إدارة شركة النيل لحليج الأقطان بفصل 45 عاملا بفرع المنيا بعد رفضهم تنفيذ قرار النقل الصادر لهم ..
- كما أدى عدم تشغيل شركة النوبارية للهندسة الزراعية والميكنة بطريق الاسكندرية القاهرة الصحراوي وعدم صرف أجور العمالة منذ 18 شهرا الي تشريد نحو 1500 عاملا ..
- وفي فايد بالاسماعيلية قام رؤساء الوحدات المحلية بثلاث قرى وهي سرايوم وأبو سلطان وفنارة بالاستغناء عن 52 عاملا بمشروع المخابز ..
- وقام مدير مصنع يوميد للانتاج وتصنيع الالات الزراعية بمنطقة عرب المدابغ بأسويوط بفصل 81 عاملا ..
- كما قامت ادارة الشركة ريمانود العالمية للصناعات الهندسية بفصل 60 عاملا ..
- كما قامت هيئة البريد بفصل العامل محمد حماسة فصلا تعسفيا ..

ليصبح اجمالي عدد العمال الذين تم فصلهم وتشريدهم في شهر أغسطس 3053 عاملا..

### **الانتحار :-**

- في أسوان قام العامل أحمد مصطفى عطا الله بالانتحار شنقا داخل غرفة نومه لمروره بضايقة مالية ..
  - وفي الوراق قامت الممرضة أمة الله وهبه ابراهيم بالانتحار وذلك بأن حققت نفسها بمادة سامة لظروفها المالية الصعبة حيث كانت تقوم بمساعدة أسرتها لعجز والدها وتجهيز نفسها للزواج فدفعتها تلك الضغوط الي الانتحار ..
  - وفي منطقة السيل الريفي بأسوان قام العامل جمال أحمد نوبي بالانتحار وذلك بان تناول نوعا من صبغة الشعر وذلك لمروره بحالة نفسية سيئة لعجزه عن توفير نفقات أسرته..
  - وفي مدينة نصر قام المهندس الفريد فرج بالانتحار شنقا لمروره بحالة نفسية سيئة بعد سفر زوجته لامريكا لعدم قدرته علي توفير النفقات اللازمة لها ..
  - وفي كفر الدوار قام العامل هاني حسين بالانتحار شنقا في غرفة نومه بعد أن عجز عن توفير مصاريف العلاج لمرضه المزمن ..
  - وفي الصالحة القديمة بالشرقية قام العامل محمد أسماعيل علي بالانتحار شنقا لمروره بضائقة مالية وسوء حالة أسرته المادية ورفض الجيران ارتباطه بابنتهم بسبب فقره ..
- ليصبح إجمالي عدد العمال الذين قاموا بالانتحار في شهر أغسطس 6 عمال ..

#### دفترا أحوال :-

- في طنطا لقي نجار المسلح أحمد محروس شهاب مصرعه إثر سقوطه من الطابق الثالث أثناء إصلاحه لنافاذة منزل والده بعزبة بكير ..
- وفي المنصورة أدى اشتعال النيران في محل ألف صنف للعب الاطفال الي إصابة العامل محمد إبراهيم احمد والعامل بدران طه بدران ..
- وفي مدينة السادات لقي العامل محمد حامد نايف مصرعه إثر سقوط جدران ببيارة للمياه كان يعمل بها عليه ..
- ونتيجة لنشوب حريق بمصنع بطاطين بالعاشر من رمضان أصيب 25 عاملا بالاختناق..
- وفي السويس أصيب 14 عاملا بإحدى القرى السياحية تحت الإنشاء بمنطقة العين السخنة بالتسمم إثر تناولهم وجبة الافطار ..
- ومصنع للملابس الجاهزة بمجمع الصناعات الصغيرة بالاسكندرية أصيب 60 عاملا بالتسمم نتيجة تسرب بعض الغازات الكيميائية ..
- وفي الفيوم لقي حداد المسلح محمد أحمد عبد العظيم مصرعه إثر سقوطه من الدور الثالث أثناء عمله ..
- وفي شركة الدلتا للحديد والصلب بشبرا الخيمة لقي العامل محمد عبد اللطيف مصطفى مصرعه إثر سقوط كتلة حديد منصهرة فوق رأسه أثناء العمل ..

- وفي مصنع كيما في أسوان لقي العامل محمود علي صادق مصرعه وأصيب المهندس عادل محمد الرفاعي إثر نشوب حريق بالمصنع ..
  - وعلي طريق الفيوم أصيب 8 عاملات بعد انقلاب السيارة التي كانت تقلهن من مصنع كرتون بأكتوبر لمنزلهن بالفيوم ..
  - وفي مديرية الصحة بالسويس لقي العاملان غريب محمد محمود وصفوت صالح مصرعهما كما أصيب العامل النوبي محمد علي إثر اشتعال النيران في جراج مديرية الصحة ..
- ليصبح إجمالي عدد العمال الذين لقوا مصرعهم 7 عمال بالإضافة الي اصابة 111 عاملا آخرين في شهر أغسطس ..

### المبحث التاسع

#### احتجاجات العمال في شهر سبتمبر 2009

##### إضراب ثلاثة من عمال غزل شبين عن الطعام

دخل ثلاثة عمال من شركة غزل شبين في إضراب مفتوح عن الطعام في الأول من سبتمبر احتجاجا على فصلهم تعسفا، كانت ادارة الشركة قد أصدرت قرار بفصل خمسة من العمال وهم سمير القزاز وأيمن السيسي وعبد العزيز بخاطره وعاملون آخرون، دون ذكر أسباب واضحة. وتم نقل العمال المضربين لمستشفى شبين الكوم العام وهم في حالة إعياء شديدة، وطالب العمال بإلغاء قرارات الفصل التعسفي الصادرة ضدهم وأكدوا أنهم تعرضوا للاعتداء من قبل أمن المستشفى الذين حاولوا طردهم خارج المستشفى بأوامر من إدارة المستشفى.

##### تجمهر 75 محامياً بسمالوط

تجمهر أكثر من 75 محاميا أمام مركز شرطة سمالوط في الأول من سبتمبر احتجاجا على قرار مأمور المركز العميد خيرى عباس بمنع دخول المحامين المركز بعد الساعة الثانية ظهرا. واستمر التجمهر قرابة 6 ساعات حتى تدخلت الأجهزة الأمنية، وقرر المحامون تأجيل الأضراب حتى الأربعاء المقبل على وعد بحل المشكلة.

##### اعتصام 300 موزع أنابيب و150 سيارة نقل في طلخا

اعتصم أكثر من 300 موزع و150 سيارة نقل في الأول من سبتمبر أمام محطة تعبئة الغاز بطلخا التابعة لمحافظة الدقهلية احتجاجاً علي حرمانهم من حصتهم المقررة بـ "8" آلاف اسطوانة بوتاجاز يوميا ووقف التعامل معهم وغلق منفذ محطة التعبئة فجأة دون سابق انذار بناء علي فرمان أصدرته شركة بتروجاس التي تقوم المحطة بتعبئة الاسطوانات لصالحها. تسبب الاعتصام الذي بدأ في الثامنة من الصباح في اصابة حركة المرور علي طريق طلخا. شربين بالشلل التام بعد فشل الجهود التي بذلتها المحافظة والجهات الامنية لساعات في التوصل الي حل للشلل. أكد المتضررون ان حرمانهم من حصتهم يعرض أسرهم للتشرد بعد فقدهم مصدر رزقهم الوحيد وأن الهدف من وراء مسلك شركة بتروجاس هو التحكم في سعر الاسطوانة والاحتكار لصالح كبار المتعهدين. تبين ان المحطة كانت قد تلقت "فاكس" من شركة بتروجاس التي تقوم بتعبئة اسطوانات البوتجاز لصالحها طالبها فيه بغلق منفذ التعبئة من ساعته دون إبداء الأسباب. كشفت المصادر عن أن الشركة قررت وقف التعامل بالمنفذ الموجود بمحطة التعبئة والذي كانت قد اتفقت المحافظة علي انشائه أكثر من 2 مليون جنيه، وكان من ضمن اشتراطات اعادة تأهيل وتشغيل هذه المحطة إقامة المنفذ وفتح التوزيع أمام صغار المتعهدين والموزعين

للقضاء علي الاحتكار وأكدت المصادر أن فرمان الشركة يقضي بتوزيع حصة هؤلاء المتعهدين والموزعين الصغار

### اعتصام سانقي التوك توك بالقاهرة

اعتصم أصحاب 280 "توك توك" من حي المطرية بزوجاتهم وأبنائهم أمام ديوان عام محافظة القاهرة في الاول من سبتمبر ، للطالبة بالأفراج عن "عرباتهم" التي سحبتها المحافظة منذ مايو الماضي، وأودعتها في ساحة بالسيدة زينب. ورفع المعتصمون لافتات مكتوباً عليها "انقوا دعوة المظلوم" و"يارب يكرمكم خرجوا التكاتك" و"نرجو الرحمة لأولادنا"، وقالوا إنهم لا يزالون يسددون أقساط تلك التكاتك التي يبلغ ثمنها ما بين 16 و32 ألف جنيه. وقال عبد الراضي مطراوى، أحد المعتصمين، إن حي المطرية سحب 280 "توك توك" منذ شهر مايو الماضي، دون أن يوضح السبب، وأضاف: "عندما سألنا رئيس الحي قال لنا إن المحافظ هو المسؤول عن ذلك". وقال عمرو عبدالله "27عاما" إنه اشترى "توك توك" ب22 ألف جنيه، لا يزال يسدد أقساطه منذ سنتين، لكنه منذ أن سحبت المحافظة هذا التوك توك الذي كان مصدر رزقه الوحيد، تخلف عن السداد، فأرسل إليه "الدائن" إعلان محكمة يطالبه بسرعة دفع الأقساط المتأخرة. وكان عبد العظيم وزير، محافظ القاهرة، قد أصدر قراراً منذ عامين بمنع سير عربات التوك توك داخل المحافظة ومصادرتها، وحينما قيل له إن باقي المحافظات لم تتخذ قراراً بهذا الشكل رد قائلاً: "كل محافظ حر في محافظته".

### "خبراء العدل" يوافقون على تعليق اعتصامهم

في الثاني من سبتمبر قرر خبراء وزارة العدل تعليق اعتصامهم، الذي بدأه قبل شهرين، وحددوا مهلة تكفي للوصول إلي تفاهم بشأن مطالبهم المهنية والمادية، كما أبدى الخبراء عزمهم التقدم باقتراح بمشروع قانون بتعديل المرسوم الملكي الذي يعملون به، علي أن تدفع به الحكومة مجلس الشعب في الدورة البرلمانية المقبلة.

كان الدكتور فتحي سرور، رئيس مجلس الشعب، التقى وفداً ممثلاً للخبراء المعتصمين في مكتبه، للاستماع إلي مطالبهم والتفاوض معهم بشأن حل مشاكلهم ورفض اعتصامهم. وأصدر سرور عقب اللقاء بياناً صحفياً جاء فيه: "إن جلال المهام الملقاة علي عاتق الخبراء بوصفهم مساعدين للعدالة تتطلب دراسة مطالبهم بكل عناية ودقة، لذلك فقد اجتمع رئيس مجلس الشعب مع محمد ضاهر، رئيس النادي، وأحمد الحداد وميرفت مصطفى، بصفتهم ممثلين عن خبراء وزارة العدل، كما حضر اللقاء المستشار سامي مهران الأمين العام لمجلس الشعب، حيث قدموا مذكرة بمطالبهم التي تنحصر في أمرين، الأول مهني وقانوني ويتصل ببعض القرارات الوزارية التي يرون أنها متعارضة مع قانوني الأثبات والمرافعات، والمرسوم الملكي بقانون رقم 96 لسنة 52، أما الأمر الثاني فيتعلق بالمعاملة المهنية للخبراء".

وذكر البيان أنه بالنسبة للمطلب الأول للخبراء فقد قرر الدكتور سرور إحالة الأمر بصفة عاجلة إلي مكتب اللجنة التشريعية للمجلس لبحثه من الناحية القانونية. من جهة أخرى، اجتمع محمد ضاهر مع الخبراء، مساء أمس، بنادي التجاريين وأعلنوا موافقتهم علي تعليق الاعتصام والعودة إلي مكاتبهم اليوم بشرط عدم العمل بالكتاب الدوري "رقم 8" أو قرارات الندب للمحاكم لحين صدور قرارات وزارية بإلغائها.

### إضراب عامل بالعريش عن الطعام

نجحت وساطة نقابة المعلمين الفرعية بشمال سيناء في أقناع ابراهيم سمير الذي يعمل كبير فنيين في معامل العريش بدرجة مدير عام بالعدول عن الاضراب عن الطعام. قرر ابراهيم "59عاما" فض الاضراب في الثالث من سبتمبر بعد 7 أيام تدهورت خلالها صحته وتم تحويله الي مستشفى العريش.

كان كبير الفنيين قد دخل في اضراب مفتوح عن الطعام احتجاجا علي ألفاظ قالها اللواء محمد شوشة محافظ شمال سيناء اثناء زيارته مقر الادارة التعليمية وهدد فيها المتكاسلين عن العمل ب"الضرب بالجزمة".

حيث اكتشف المحافظ جركن مياه للشرب و"جردل" حريق في أحد الدواب داخل المعمل الذي يشرف عليه ابراهيم سمير ...

وطلب من مديرة الادارة التعليمية احالته الي التحقيق.. وردت مديرة الادارة قائلة: انا خصمت 3 أيام من الموجه.

وأصر المحافظ قائلاً: لا...

خضم 3 أيام من الموجه واحالته للتحقيق.. واللي ما يشتغلش ينضرب بالجزمة!!  
وقد ارسل المحافظ مندوبا عنه الي الموظف المعتصم، وتم فض الاضراب بعد الاعتذار الشفوي.

### اضراب 20 عاملا بمصنع تدوير القمامة "بالعدوة"

في الثالث من سبتمبر قام 20 عاملا بمصنع تدوير القمامة في مركز العدوة بالمنيا بالاضراب عن العمل احتجاجا علي تدني اجورهم، وعدم صرف العلاوة السنوية بنسبة 30% وعدم المساواة بباقي المؤقتين بالمحافظة. أكد عبد السلام علي محمد وسعد محمد حسن العاملان بالمصنع ان رئيس المدينة والذي يشغل منصب رئيس مجلس إدارة المصنع رفض التفاوض معنا للحصول علي حقوقنا وهدد بغلق المصنع، وإلغاء العقود لجميع العمال وتشيدينا وأضافا لم نجد وسيلة غير الاضراب بعد ان اجتمع ممثلو العمال مع إدارة الشركة للمطالبة بتعديل المرتبات لاتتعدى 200جنية شهريا، وعدم صرف العلاوة الـ30% لعام 2008 وانتقد العمال عدم المساواة بالعمالة المؤقتة بالمحافظة من جانبه أكد اللواء صلاح خضير رئيس الوحدة بمركز العدوة أن المصنع يواصل الخسائر، وأن العمال يحصلون علي حقوقهم كاملة ويحصلون علي مرتب شهري 300جنيه ، بجانب بدل الغذاء والعدوي ليرتفع العائد الشهري لهم إلي 400جنية وأن الوحدة المحلية ملتزمة بصرف مرتباتهم ومميزاتهم شهرياً.

### اعتصام عمال شركة المياه بسوهاج

دخل اعتصام عمال شركة المياه والصرف الصحي يومه الثالث أمام ديوان عام محافظة سوهاج احتجاجا علي قرار أحمد المغربي وزير الإسكان بإنهاء تعاقدهم.

كان العمال قد أقاموا اعتصامهم أمام ديوان عام المحافظة في اليوم الخامس من سبتمبر وأمام الباب الرئيسي وظلوا طوال النهار والليل وبمجرد أن ضرب مدفع الإفطار اقترب العاملون الأرض أمام ديوان عام المحافظة وقاموا بتناول الإفطار.

وقال أحد العمال: إن اعتصامنا اليوم هو امتداد للأمس ولن نفض الاعتصام إلا بعد تحقيق مطالبنا وعودتنا إلي العمل، ويضيف عامل آخر: إنهم يقولون إن العمال ليسوا من أبناء محافظة سوهاج "طب إزاي" اللي معاه إثبات غير ذلك يقدمه.

في حين قالت إحدى العاملات إنها سمعت السكرتير العام والمحافظ سوف يعيداننا للعمل مدة أخرى لمدة شهرين فقط وبعدها سيتم أيضا إلغاء تعاقدا.

### اضراب سائقي الميكروباص في البحيرة

رغم إنفاق ملايين الجنيهات على إنشاء مجمع مواقف بمدينة دمنهور يشمل سيارات جميع محافظات الجمهورية إلا ان الفوضى تجتاح سائقي المواقف حيث قام سائقو مراكز خط سير دسوق الرحمانية بالاعتصام الجماعي، في السادس من سبتمبر بسبب قيام ثلاث شركات قطاع خاص بنقل الركاب عبر أكثر من 40 أتوبيسا تحمل لوحات أجرة وأتوبيس عام، وقد قامت هذه الأتوبيسات بنقل ركاب خط دسوق.دمنهور ومركز الرحمانية من ميدان محطة السكة الحديد داخل مدينة دمنهور تاركين الموقف العام المخصص لنقل الركاب. يقول عصام رجب الجندي. مسئول الموقف: سبق لمئات السائقين الإضراب عن العمل والقيام بإرسال شكاوي عديدة لمحافظ البحيرة وقام علي الفور بإصدار قرار بمنع هذه الأتوبيسات الخاصة بأصحاب الشركات وعدم الدخول علي خط سير دمنهور.دسوق.الرحمانية، ومنعها من الدخول بمدينة دمنهور داخل الكتلة السكنية، وتم توزيع هذه الأتوبيسات علي خطوط سير الزاوية بسطرة. ديشال. حمور، ورغم ذلك ضربت هذه الشركات الخاصة بالأتوبيسات قرار المحافظ عرض الحائط، وظلت

تعمل داخل المدينة مما يؤدي إلى فوضى للركاب وإعاقة المارة بالمدينة.. علما بأن إدارة مرور البحيرة لم تقم بالعمل المنوط بها بالقيام بمحاضر مخالفة لهذه الأتوبيسات التي تعمل بجميع شوارع المدينة تحمل رخصا منتهية نظرا لعدم سدادها الكارثة الشهرية ويقودها صبية لم يحملوا رخصا مهنية لمزاولة مهنة القيادة.

### وقف احتجاجية لأصحاب الأكشاك

تقدمت في السادس من سبتمبر أكثر من 30 أسرة من أصحاب الأكشاك بمحطة مترو المرج ببلاغ إلى المستشار عبد المجيد محمود النائب العام يطالبون فيه باقالة الدكتور عبد العظيم وزير محافظ القاهرة بسبب اصداره قرارات بالغاء تراخيص الأكشاك التي تعتبر مصدرا لرزقهم الوحيد دون بدائل أو تعويض. وأكدت الاسر التي وقفت واقفة احتجاجية أمام مكتب النائب العام. ان المسؤولين بمحافظة القاهرة تجاهلوا استغاثاتهم العديدة وأصرروا علي الغاء التراخيص وازالة الأكشاك وتشريدهم وتشريد أسرهم دون النظر لاي بعد اجتماعي لهؤلاء الاسر. وأشاروا الي أن محافظ القاهرة رفض الاستماع اليهم أكثر من مرة أو النظر في طلباتهم باصرار عجيب لتنفيذ قرارات الغاء التراخيص وازالة الأكشاك حول محطة المترو.

### وقف احتجاجية لأصحاب المخازن بالقليوبية

هدد اصحاب المخازن البلدية بالقليوبية باغلاق المخازن والتوقف عن العمل مع بداية اول ايام رمضان، احتجاجا علي تعسف مديرية تموين القليوبية وتجاهل شعبة المخازن بالغرفة التجارية لمطالبيهم. جاء ذلك خلال الوقفة الاحتجاجية التي نظمها العشرات من اصحاب المخازن امام نادى الزراعيين بينها في السادس من سبتمبر

طالب المتجهورون في مذكرة قدموها لوكيل وزارة التموين بالقليوبية المهندس محمد مراد ورئيس شعبة المخازن صدقي المغربي، بعدم غلق المخازن اداريا اسوة بباقي المحافظات، وفتح المخازن المغلقة اداريا بناء علي العقد الموقع بين الوزارة واصحاب المخازن واعادة تكلفة رغيف الخبز حيث ان الاعباء زادت علي اصحاب المخازن، وكذلك اكتمال اللجنة الخماسية او الغاء عضو الزراعة بسبب تقاعسه عن انهاء اعمال اصحاب المخازن، كما طالبوا بعدم الانتقائات الي شكاوى المواطنين حيث ان شكواهم بسبب عدم كفاية الكميات الموزعة عليهم، وليس بسبب مواصفات او نقص وزن الرغيف، وكذلك عدم مصادرة اسطوانات الغاز، لانها تستخدم لتسخين المياه، وليس لانتاج الخبز وكذلك الغاء المتابعة من المحافظة والاكتفاء بمتابعة التموين حيث ان لجان المحافظة ليست لجانا فنية وإلغاء محاضر المواصفات المحررة لأصحاب المخازن وتخفيض الغرامات بناء على ملحق العقد الصادر من الوزارة واعتماد احكام القضاء بالبراءة وعدم المطالبة بالغرامات التي نص عليها العقد وطالب اصحاب المخازن بصرف فروق السولار شهريا كاملة وعدم مساواة المخازن التي تعمل بالغاز بالمخازن التي تعمل بالسولار وانتاج شعبة اصحاب المخازن وليس تعيينها كما هو الحال وطالبوا بحيادية لجنة التظلمات والغاء العمولات على اجولة الخبز وصرف مكافآت اصحاب المخازن التي لم يحرر لها أية مخالفات.

### اعتصام عمال شركة النيل العامة للنقل النهري

400 عامل في شركة النيل العامة للنقل النهري، واصلوا في السادس من سبتمبر ، اعتصامهم لليوم التاسع على التوالي داخل مقر ورشتم المركزيه بإمبابه، بسبب رفض إدارة الشركة تنفيذ قرار وزارى بإحالتهم إلى المعاش المبكر.

وأعلن المعتصمون دخولهم في إضراب مفتوح عن العمل، والتوقف عن نقل البضائع والمواد الخام المقبلة من الأسكندرية إلى أسوان، لحين تنفيذ قرار اصداره الدكتور محمود محيي الدين، وزير الاستثمار في 2007 بفتح باب التقدم للمعاش المبكر دون التقيد بالسن في حال انضمام الشركة إلى أى جهة استثمارية أو حكومية.

قال سيد حامد، أحد المعتصمين، إن رئيس الشركة وعد العاملين بقبول طلباتهم بمجرد انضمام الشركة إلى أى جهة حكومية أو استثمارية أخرى، لكنه عاد وتملص من وعوده بحجة عدم وجود أموال كافية لتوفير المعاشات، وطلب منهم الانتظار لحين انعقاد الجمعية العمومية في 13

سبتمبر الجارى، رغم أن الشركة انضمت بالفعل لإحدى الجهات الحكومية، ومن المقرر تسليمها بما فيها من العمال خلال أيام. وأضاف: "هناك حالة من انعدام الثقة بين العمال وإدارة شركتهم، خاصة بعد كثرة الوعود التى قدمتها الإدارة دون تنفيذ". مؤكدا أن اعتصام العاملين عام في جميع الورش الفرعية للشركة من الإسكندرية إلى أسوان.

وأرجع حامد سبب إقبال عدد كبير من العاملين على المعاش المبكر، إلي ما وصفه بـ"المخاطر الجسمية التي يتعرضون لها، وتؤدي بهم إلى إعاقات جسدية، لا يستطيعون العمل بعدها"، وأضاف: "أحد الزملاء انقطعت قدمه أثناء عمله على (الوابور) وسقطت في النيل أمام عينيه، وحتى هذه اللحظة لم يتقاض مليما واحد من الشركة".

### اعتصام عمال شركة أمون بالإسكندرية

دخل عمال شركة أمون لتوزيع الأدوية اعتصاما مفتوحا بفرع الشركة بالإسكندرية وأسيوط في السادس من سبتمبر احتجاجا على قرار د. رامي رياض مدير عام الشركة بتصفية مقر الشركة بالإسكندرية ونقل العاملين إلى الشركة المتحدة لتوزيع الأدوية دون موافقتهم كان مسئولو الشركة قد أصدروا قرارا في بداية شهر سبتمبر الحالي يقضي بنقل الأدوية من جميع فروع الشركة إلى المقر الرئيسى لها بالعبور وقد اعتبر العمال قرار بيع فرع الإسكندرية ونقل العمال مخالفا لقرار بيع شركة أمون للأدوية والذي تم في عام 2006 نظير مبلغ 3مليار جنيه وإشهار شركة جديدة هي أمون للتوزيع مع صرف مستحقات جميع العاملين. وقد لجأ العامل طلعت نصيف إلى قطع شرايين يده اعتراضا على قرار البيع والنقل إلى المتحدة للتوزيع

### تظاهر المعلمين المؤقتين بالقاهرة

تظاهر العشرات من معلمى القاهرة الفيووم والشرقية المؤقتين صباح السابع من سبتمبر أمام ديوان وزارة التربية والتعليم احتجاجا على انهيار أوضاعهم المعيشية ورفض الدكتور يسرى الجمل وزير التعليم مساواتهم بزملائهم المعينين بعقود دائمة داعين الجمل إلى البدء فوراً فى إجراءات تعيينهم خاصة أنهم يعملون منذ عدة سنوات في ظروف عمل قالوا إنها غير عادلة، رافعين لافتات تقول: "تكليف جميع المعلمين حق للمجتمع" و"تعيين جميع المتعاقدين فوراً يا وزير التعليم". وهتف المعلمون المحتجون ضد قرارات وزير التعليم التي تفرق بين المعلمين وتثير المشاكل داخل المدارس علي حد قولهم، قائلين: "يا وزير قول الحق.. إحنا فقرا ولا لأ" و"التعيين حق لجميع المتعاقدين" و"ياوزير .. المتعاقد مش أجير" داعين يسرى الجمل إلى البدء فى تعيين كل من مر على عملة بالتدريس ثلاث سنوات فأكثر، وإصدار قرار وزارى بمساواة المعلمين المتعاقدين مع المعينين متى تساوت مدة العمل. وأكد المعلمون الذين يعمل أغلبهم بالمكافأة الشاملة أنهم لا يشعرون بالأمان الوظيفى رغم أنهم يعملون ثمانية أشهر سنويا في ظروف أقرب للسخرة على حد وصفهم، مضيفين أن أجورهم متدنية- تصل أحيانا إلى 100 جنيه - بشكل لا يتناسب مع أبسط قواعد الأجر العادل، مؤكداين: "نعمل دون تأمينات اجتماعية أو صحية ودون الحصول على بدلات الكادر رغم أن القانون 155 لسنة 2007 تعاقده معنا على وظيفة معلم مساعد لمدة عامين، ثم جرى تعييننا بوظيفة معلم شأن باقى المعلمين، ومع كل هذا فإننا لم نحصل على بدلات أو أجر مساو للمعلمين الدائمين".

### وقفة احتجاجية لـ150 أسرة أمام النائب العام

طالب العشرات من الباعة الجائلين بمنطقة المرح الجديدة فى وقفة احتجاجية أمام مكتب النائب العام في السابع من سبتمبر بإقالة الدكتور عبد العظيم وزير- محافظ القاهرة- لمخالفته اللوائح والقوانين عندما أصدر قرارا بإزالة أكشاهم المقامة داخل قطعة أرض غير مملوكة للدولة. شمل البلاغ الذى تسلمه المستشار عادل السعيد- النائب العام المساعد ومدير المكتب الفنى- والموقع من 150 بائعا وبائعة على تفاصيل الواقعة، حيث أكدوا أنهم كانوا يقفون بطريقة عشوائية بجوار محطة المترو، وفى عام 2002 استأجروا قطعة أرض ووافق لهم الدكتور عبد الرحيم شحاتة- محافظ القاهرة السابق- على إنشاء سويقة ومظلات لإضفاء الشكل الجمالى على المكان وتم أيضا وبعد 7 أعوام دون مشاكل، وهم يقومون بسداد جميع المستحقات المالية التى



تطالبها الحكومة منهم وجاء عبد العظيم وزير فى 8 أغسطس الماضى ودون سابق إنذار وقام بإزالة السويقة وتشريد 150 أسرة تعيش منها، وذلك بحجة الاعتداء على حرم الصرف الصحى تارة ولإنشاء ساحة انتظار عامة، بالرغم من أنهم قدموا له كل المستندات التى تثبت أن هذه الأرض ملكية خاصة وأن هناك أرض مملوكة للدولة على بعد 150 مترا من السويقة وأنهم قاموا باستخراج التراخيص ويسددون الرسوم.. لذلك طالبوا بإقالته وجلسوا على سلام دار القضاء هم وأطفالهم حاملين اللافتات التى استغاثوا فيها بالرئيس مبارك والنائب العام لإعادة مصدر رزقهم ليتمكنوا من إطعام أطفالهم، وطالبوا بالتحقيق مع محافظ القاهرة لمخالفة القانون.

### تعليق اعتصام خبراء وزارة العدل

فى الثامن من سبتمبر و بعد لقائهم مع الدكتور فتحى سرور الذى وعد خبراء العدل بالدفاع عن مطالبهم ودعاهم للاعتصام فى مجلس الشعب إذا فشل.

اختلف المشهد تماما فى لاطوغلى مقر وزارة العدل.. أصبح المكان خاليا ولكن بقى التواجد الأمنى أمام مقر الوزارة تحسبا لاعتصام جديد.. خبراء عدل مصر.. عددهم حوالى 2700 خبير منهم محاسبون ومهندسون وزراعيون هم القضاة المعنيون فى أى قضية يعجز قاضى المنصة عن الفصل فيها فيلجأ للخبراء المختصين، وتعود أزمة خبراء وزارة العدل إلى بداية شهر يونيو الماضى حينما أصدر المستشار انتصار نسيم حنا "مساعد وزير العدل لشئون التفتيش القضائى" الكتاب الدورى رقم 8 لعام 2009 الذى ينص على نذب الخبراء للعمل بالمحاكم بدلا من إرسال القضايا لهم فى مكاتبتهم بإدارة الخبراء واسترداد ملفات القضايا التى أرسلت لإدارة الخبراء من قبل وتسليمها لسكرتارية الجلسات بالمحاكم.

وكان هذا الكتاب الدورى بمثابة القشة التى قصمت ظهر الخبير، حيث أدت إلى ثورة الخبراء واعتصامهم منذ أكثر من شهرين لتحقيق المطالب التالية : إصدار قانون جديد لهيئة خبراء العدل بدلا من المرسوم الملكى رقم 96 لعام 1952 على أن يتضمن هذا القانون: مادة خاصة بحماية قضائية للخبير ولائحة مالية مستقلة وجدول رواتب جديد يضمن حياة كريمة وإنشاء صندوق خاص للرعاية الصحية والاجتماعية لهم ولأسرهم بعد سن المعاش، وإلغاء العمل بالكتاب الدورى رقم 6 لعام 2009 وبالتالي إلغاء نذب الخبراء للمحاكم، وإعادة صلاحيات رئيس القطاع بعد سحبها منه.. وكانت وزارة العدل قد اتخذت إجراءات تصعيدية ضد الخبراء خلال فترة اعتصامهم حيث أكد أحد الخبراء أن الوزارة تعاملت معهم بأسلوب التهيب والترغيب لإجبارهم على فض الاعتصام من خلال عدة إجراءات مثل: إصدار كتاب دورى جديد رقم 9 لعام 2009 الذى ينص على تسليم الخبراء للقضايا الخاصة بالتجريف والتبوير والبناء على الأراضى الزراعية إلى المحاكم، وإصدار قرارات نذب إجبارية لعدد من الخبراء للمحاكم والضغط عليهم للحضور فى المكاتب أثناء فترة الاعتصام.

وأضاف أن كل هذا قد انتهى حاليا بمجرد تدخل الدكتور فتحى سرور وكل الخبراء عادوا إلى مكاتبتهم بجميع أنحاء الجمهورية حتى تتحقق المطالب من قبل الوزير بعد 60 يوما من الاعتصام وهم يتساءلون ويسألون هل الاعتصام هو الحل؟!.

### إضراب سائقى الميكروباص بالسويس

قام صباح الثامن من سبتمبر سائقو سيارات الميكروباص بالسويس التى تحمل رخص ولوحات مرور رحلات السويس بالاضراب عن العمل والاعتصام بسياراتهم الميكروباص امام ديوان عام محافظة السويس. كما قامت 70 سيارة ميكروباص تحمل لوحات مرور رحلات السويس بإحاطة مبنى ديوان عام محافظة السويس احتجاجا على قيام ادارة المرور بشن حملات مكثفة عليهم خلال الساعات الماضية وسحب رخص وسيارات حوالى عشرين سيارة بدعوى وقوفها فى مواقف عشوائية. أكد السائقون رفض ادارة مرور السويس منذ اكثر من 3 سنوات اصدار تراخيص اجرة ميكروباص لهم بدلا من رخص رحلات السويس وهو الامر الذى ادى إلي منعهم من الوقوف فى مواقف خطوط نقل الركاب للمحافظات المختلفة المخصصة للسيارات الاجرة ميكروباص. وطالب السائقون بإصدار تراخيص سيارات اجرة ميكروباص لهم بدلا من

تراخيص رحلات السويس والسماح لهم بالوقوف في مواقف نقل الركاب سيارات الاجرة ميكروباص إلى حين اصدار التراخيص الجديدة واطلاق سراح السيارات التي تم احتجازها وسحب ورد رخصها لأصحابها وهددوا باستمرار اضرابهم عن العمل إلى حين حل مطالبهم من ناحية اخرى شهدت محطة اتوبيسات وسيارات اجرة ميكروباص نقل الركاب خط السويس- القاهرة والعكس والسويس- المريج والعكس ازدحاما وتكدسا كبيرا من الركاب بدون وجود سيارات لهم بسبب الاضراب.

### وقفة احتجاجية للعاملين بإسعاف الفيوم

نظم نحو 30 شخصا من موظفي الإسعاف بالفيوم وقفة احتجاجية أمام ديوان عام المحافظة في العاشر من سبتمبر اعتراضا على عدم صرف حافز إثابة لهم منذ 8 أشهر وقال الموظفون إنهم كانوا يحصلون على حافز إثابة 150% نظير جهودهم في العام الماضي بناء على قرار وزير الصحة يتساوى في ذلك المسعفون والمرضون، لكن إدارة الحسابات بالمرفق امتنعت عن صرف الحافز للمرضيين منذ 8 أشهر واستمرت في صرف الحافز لزملائهم المسعفين رغم قيامنا بنفس العمل.

استنجد المرضون بالتدخل الفوري لمحافظة الفيوم لحل مشكلاتهم مع مديرية الصحة وقام وفد منهم بلقاء سكرتير عام المحافظة لبحث حل سريع للمشكلة.

### نجاح اعتصام عمال شركة GMC للزجاج

في العاشر من سبتمبر نجح عمال شركة "GMC" لصناعة الزجاج في إثناء صاحب الشركة عن إغلاقها بادعاء أنها تحقق خسائر، حيث كشف العمال عن الملايين من الأرباح التي حققتها الشركة خلال الأعوام الماضية، وذلك حتي يتمكن من الحصول علي موافقة الحكومة بتسريح العاملين وإغلاق الشركة لحين تغيير النشاط.

كما نجح العمال في صرف رواتبهم المتأخرة لدي الشركة.

انتصار جزئي حقيقة عمال وعاملات شركة "GMC" مجموعة تصنيع الزجاج بطريق مصر الإسماعيلية الزراعي بعد اعتصام بمقر الشركة دام أسبوعا كاملا احتجاجا علي قرار غلق المصنع وتسريح جميع العاملين وتأخر صرف مستحقاتهم المالية، حيث طالب العمال بدفع مستحقاتهم المالية عن الشهر الماضي بشكل كامل وليس جزءا منها كما عرضت إدارة المجموعة، رفع العاملون لافتات مطالبين الشركة برد حقوقهم من أبرز الشعارات "لا يا حكومة قولي لا مش عايزين غير الحق، وخاطبوا مالك الشركة قبض إيه دي ملاليم، دا أنت بتصرف بالملايين وقولوا لمحسن لا خلاص.. مش هنطاطي تأني الراس".

انحصرت مطالب العمال في ستة مطالب مشروعة ومستحقة وهي علي التوالي وحسب الأهمية أولا صرف الرواتب المتأخرة كاملة غير منقوصة ثانيا أن يتم التعامل مع العمال من خلال اللجنة النقابية ثالثا أن يتم تعديل الرواتب بحيث يمثل حدا الأذني مبلغا مناسباً للعامل العادي، رابعا أن يتم صرف الرواتب المدرجة بالعقود (الوهمية علي حد قول العمال) وليس الرواتب التي يتقاضونها بمعنى أن هناك رواتب مدرجة في عقود التأمينات علي خلاف الرواتب التي يتقاضاها العمال، خامسا أن يتم إقرار وفد من العمال ينتخبه العمال بأنفسهم ليتحدث باسم العمال أمام الإدارة، سادسا: أن يحصل هذا الوفد علي صفة رسمية حتي يستطيع التحدث باسم العمال أمام وزارة القوي العاملة واتحاد العمال ووزارة الصناعة.

قال العمال إن محسن عطية رئيس مجلس إدارة الشركة تقدم بطلب إلي وزارة القوي العاملة لغلغ المصنع وتسريح العمال وأورد عطية بالمذكرة المقدمة مستندات تفيد بأن المصنع يتعرض لخسائر متتالية ولا يحقق أي أرباح إلا أن العمال واجهوه بمستندات أخرى تفيد بأن المجموعة تحقق أرباحا طائلة وهو ما دلت عليه العمال بأن محسن عطية قد أنشأ مصنعين آخرين بجوار المجموعة لتصنيع زجاج السيارات متسائلين عن مبرر إنشاء مصنعين آخرين لنفس الصناعة إذا كان المصنع لا يحقق الأرباح المطلوبة إلا أن محسن عطية تراجع عن موقفه إزاء ضغوط

العمال المتتالية بفضحه وتقديم المستندات الدالة علي تحقيق المجموعة أرباح وعلية سحب عطية مذكرة الغلق من وزارة القوي العاملة.

يقول العمال إن مسألة عدم إغلاق المصنع وعدم التسريح كانت بمثابة مسكن لنا وتخيل عطية أننا سوف نرتضي بالظلم بمجرد أننا نعمل فقط ولن نطالب بباقي حقوقنا، فعندما طالبنا بمستحقاتنا ورواتبنا المتأخرة أعطانا جزءا من الرواتب وقسم باقي المبلغ علي عده دفعات فصرف 150 ألف جنية من جملة الرواتب وبعد عشرة أيام صرف 35 ألف جنية وبعد عشرة أيام أخري صرف 10 آلاف أخري وهو ما لم يعجب العمال الذين أكدوا صرف الرواتب بالقطارة.

وفي نفس السياق خفضت إدارة الشركة رواتب العاملين والبالغ عددهم 300 عامل وعاملة بشكل متسلسل فكتشوف شهر مايو 2008 كشفت أنه تم استبدال خاثة حافر الإنتاج بخاثة بدلات في محاولة للتحويل لتنفيذ قرار الإلغاء الذي تقدم به أصحاب المصنع لوزيرة القوي العاملة معللين انخفاض التسويق وركود السوق بينما ردت الإدارة بتأثير الأوضاع الاقتصادية الحالية علي المصنع وتوقف عمليتي البيع المحلي والتصدير إضافة إلي ارتفاع أسعار أنابيب البوتاجاز وزيادة أسعار الكهرباء.

العاملون من جانبهم أكدوا أن السبب ليس الإنتاج لأن الخامات موجودة بوفرة والزبون أيضا أما السبب الحقيقي فهو غلق المصنع بسبب القرض الذي حصل عليه الشركاء لشراء ماكينات بنصفه واخفاء الجزء الآخر كما ذكر العاملون أنه تم إنشاء مصنعين آخرين بنفس المنطقة المحيطة بالمصنع الأم لسد طلبيات خارج مصر وبعد اجتماع صلح جمع محسن محمد السيد عطية رئيس مجلس الإدارة والعاملين تقرر سحب طلب التوقف الذي أرسله عطية لوزارة القوي العاملة يبلغها فية بالرجوع عن طلب غلق المصنع.

كان العاملون قد تقدموا ببلاغ ضد محسن عطية رئيس الشركة رقم 11392 إداري الخانكة بسبب عدم التزامه بتسديد رواتب يناير 2009 في موعد أقصاه فبراير وهو ما أدى إلي اعتصامهم المفتوح لحين تلبية طلباتهم والحصول علي رواتب ووقف خصم أجزاء منها ترتب علي ذلك تدخل عناصر نقابية ووزارية وأمنية لتهدئة الأوضاع وفض الاعتصام.

كما تقدم العاملون ببلاغات لمكتب العمل التابعون له يتضررون من عدم صرف رواتبهم وتقليل حوافزهم ولكن العاملين في المكتب وفي وزارة القوي العاملة لم يفعلوا شيئا وافتقوا بإرسال ممثلين لهم لاقتناع العمال بفض الاعتصام دون أي وعود محددة.

يقول طه الفرماوي أحد العمال: وحل شهر يناير وملقناش راتبا وفوجئنا بقرار غلق المصنع ولما طالبنا بالراتب قال لنا نائب عطية إننا هناخد ربع الراتب بس ومن ساعتها بدأت فكرة الاعتصام تراودنا ورفضنا أخذ الدفعة اللي قالولنا عليها وبدأ الاعتصام لمدة أسبوع في مقر الشركة.

ويضيف الفرماوي 300 عامل اعتصموا في مقر الشركة وكان معنا سيدات قررن الاعتصام معنا ولما طلبنا منهن أن يروحوا بيوتهم قالوا إحنا لينا مطالب زينا زيكم ومش هنسيبها ونمشي لكنهم كانوا يذهبون لمنازلهم في السادسة مساء ويعاودون الاعتصام في السابعة صباحا من اليوم التالي هناك عدة وفود جاءت من وزارة الصناعة لتتفاوض معنا بشأن فض الاعتصام والحصول علي الأموال المتاحة لكننا رفضنا، وأشار الفرماوي إلي أن العمال رشحوا سبعة منهم لتشكيل لجنة نقابية وتقدموا بمذكرة إلي النقابة العامة للكيمياويات لاثبات رسمية اللجنة للتمكن من مخاطبة المسؤولين.

### **تظاهر 20 مدرسا في جمعية تحفيظ القرآن بالمنوفية**

تظاهر أكثر من عشرين مدرسا بمدرسة الزهراء بجمعية تحفيظ القرآن الخاصة أمام ديوان عام المحافظة في الثاني عشر من سبتمبر احتجاجا على قرار بفصلهم بشكل تعسفي من لجنة الإشراف المالي والإداري بالجمعية والتي تشرف على جميع النواحي المالية والإدارية، وتحرير المخالفات بعد قرار المهندس سامي عمارة الأخير بعزل مجلس الإدارة وتعيين لجنة جديدة من

المديرية "للأشراف المالي والإداري" تتولي إدارة المدرسة وتصحيح الأخطاء لحين إجراء انتخابات جديدة واختيار مجلس إدارة للجمعية. قدم المدرسون الذين يعملون بنظام التعاقدات شكاوى عديدة إلي كل من المحافظ ووكيل الوزارة ووزير التربية والتعليم والرقابة الإدارية وأيضا إلى النيابة الإدارية أشاروا فيها إلي تعاقدهم للعمل داخل المدرسة من 2008/9/15 كمدرسين وفقا لقرار المحافظ بنظام "العقود" من خلال لجنة الإشراف المالي والإداري بالمدرسة، حيث يشترط العقد أن تكون الـ 3 شهور الأولى فترة اختبار مع تقديم تقرير عن حالة كل مدرس لكي يتم عمل عقد جديد معه بنظام التعاقد للاستمرار في العمل علي أن يتم التجديد تلقائيا للعقد مع عدم تكرار فترة الاختبار مرة ثانية.

وأضاف المدرسون المفصولون تعسفيا أن قرار الفصل جائر وظالم ويخالف قانون العمل رقم 12 لسنة 1981 الخاص بالتعليم علما بأن الكثير منهم يعمل بنظام التعاقد منذ 5 سنوات وأكثر ومتزوج ويعول ويقوم على رعاية أسرة.

#### إضراب العاملين بمرفق إسعاف الإسماعيلية

أضرب في الخامس عشر من سبتمبر العاملون بمرفق إسعاف الإسماعيلية عن العمل . اعتصم العاملون والسائقون داخل وحدات الإسعاف ورفضوا القيام بعملهم احتجاجا علي عدم صرف منحة عيد الفطر.

#### اعتصام عمال شركة المياه بالقاهرة

اعتصم في الخامس عشر من سبتمبر أكثر من مائتي عامل من الشركة القابضة لمياه القاهرة أمام مقر الشركة برمسيس احتجاجا علي الإجراءات التعسفية التي تتخذها الإدارة ضدهم. قال عمال :إنهم توجهوا برسالة إلي الرئيس مبارك يطالبونه فيها بالتدخل لصرف الـ 7% نسبة العلاوة والتي تم اقتطاعها من ميزانية الشركة وتم إدراجها بالجهاز المركزي للمحاسبات ولم تصرف حتى الآن وطالب العمال أيضا بصرف نسبة الأرباح عن السنة المالية 2010/2009 دفعة واحدة أسوة بأعضاء مجلس الإدارة.

قال محمد كرم- أحد العمال المعتصمين- إن نسبة الأرباح التي صرفت للعاملين بالشركة لا تتناسب مع الأرباح التي تحققتها الشركة خاصة بعد زيادة سعر متر المياه لأكثر من أربعة أضعاف،، دون أي زيادة في نسبة الأرباح للعمال، وأضاف أن دعم اشتراكات السكك الحديدية لعمال الشركة ورعاية أبناء وأسر العاملين أساسية للعمال.

ويقول "نهرو سليمان" أحد العمال صرف علاوات شهر رمضان والأعياد شرط اقتطاعها من أرباحهم وهو ما يخالف اللوائح كما أضاف أن لوائح الشركة تقرر بحصول العاملين الذين يحصلون علي مؤهل عال أثناء عملهم بالشركة علي راتب نصف المدة الكتابية بحد أقصى أربع سنوات وعلاوة التسوية وهو الأمر الذي لم يستفد منه رغم حصوله علي بكالوريوس التجارة منذ عام 2005 أثناء عمله بالشركة، وأخيرا أكد أن أولوية أبناء العاملين في التعيين وتثبيت العاملين بعقود مؤقتة منذ عام 2004 مطالب أساسية لفض الاعتصام.

هتف العمال ضد سياسات رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة وطالبوا بإقالته والتحقيق في بعض المخالفات المالية داخل القطاع، وأكدوا أنهم سيواصلون احتجاجاتهم لحين تنفيذ مطالبهم المشروعة.

#### تظاهر أصحاب معاش الضمان الاجتماعي

تظاهر ما يقرب من 40 مواطنا من أصحاب معاش الضمان الاجتماعي ظهر السادس من سبتمبر أمام مقر وزارة التضامن الاجتماعي احتجاجا علي عدم صرف معاشهم منذ شهر فبراير الماضي.

وقال المهندس مختار هريدي، عضو اتحاد أصحاب المعاشات، إن المشكلة تعود لشهر فبراير الماضي، عندما ذهب مجموعة من المواطنين لصرف معاش الضمان من وحدة التضامن الاجتماعي في المنيرة الغربية، فتقدموا بطلب لابتسام إمام، رئيسة الوحدة، لصرف معاشهم

ففوجئوا بها تقول لهم "الصراف أخذ الشيكات كلها وقيمتها نحو 96 ألفا و750 جنيهها وهرب، ولا حل عندي اذهبوا للوزارة".

وبعدھا حاول هريدى لأكثر من أربع مرات الدخول لمكتب الوزير إلا أنه لم يتمكن من مقابلته، ويضيف "أبلغت ممدوح الفكھانى، وكيل الوزارة وابتسام إمام رئيسة الوحدة بالوقفة، لأفاجأ أنها قامت بدفع 100 جنيه لمن سيشارك في الوقفة لمنعهم من المشاركة فيها".

وأضاف هريدى أن الفكھانى اتصل به أثناء الوقفة وقال له "مفیش داعي تعملوا شوشرة وإن شاء الله سأنفذ كل طلباتكم ، ولكن بعد العيد".

وحاولت بعد ذلك التوصل لممدوح الفكھانى، وكيل الوزارة ومدير المديرية في الجيزة إلا أن هاتفه كان مغلقا.

### تظاهر عمال شركة أبو السباح

حالة من الاستنفاز الأمني شهدتها مدينة المحلة الكبرى في السابع عشر من سبتمبر بعد أن قام ما يقرب من 500 عامل من عمال شركة "أبو السباح" للصناعات النسيجية بمسيرة ومظاهرة ضخمة بشوارع المحلة وذلك بعد أن استمر إضرابهم أسبوعا كاملا دون جدوي احتجاجا علي عدم صرف الرواتب، واستدعت الأجهزة الأمنية العشرات من السيارات المصفحة والمدركات التي تمركزت بشوارع المحلة خشية انضمام الجماهير إلي العمال.

علي جانب آخر قضت الدائرة السابعة استئناف محكمة طنطا الابتدائية بعودة خمسة من العمال المفصولين بشركة طنطا للكتان علي خلفية إضرابات سابقة وبينهم أحد النقابيين وهم: جمال عثمان وأشرف الحارتي وهشام العكل وأحمد الشناوي وعلي أبو ليلة، في حين تم تأجيل قضية رمضان الباجوري وإحالة قضية رأفت رمضان- أحد النقابيين المفصولين- إلي الخبير، وقد شهدت ساحة شركة طنطا للكتان بقرية ميت حبيش احتفالا كبيرا بحكم المحكمة.

### اعتصام عمال شركة النيل لحليج الأقطان

وفي الثامن عشر من سبتمبر عاود عمال شركة "النيل لحليج الأقطان" بالمنيا اعتصامهم من جديد بعد قرار رئيس مجلس الإدارة بفصل خمسة من بين ال45 الذين كان قد تقرر نقلهم من مصانع محافظة المنيا إلي محالج كفر الزيات وإيتاي البارود وزفتي.

وأكد العمال المفصولون وهم: عمر حسنين عبد الحميد وفتحي محمد ثابت وعبد النبي علي رجب ورجب رسمي صلاح ومحمود فؤاد محمد، أن هذا الإجراء غير قانوني فرئيس مجلس الإدارة رغم تدخل عدد كبير من القيادات التنفيذية والشعبية فإنه لا ينفذ إلا ما تقتضيه مصلحة رأس المال، ومصالحته الشخصية حيث ضرب جميع القوابين عرض الحائط واستولي علي حقوق العمال المالية منذ سنوات وأهدر الكثير من حقوقهم التي منحهم إياها القانون وذلك في مقابل بيع أصول الشركة وتصفيتها، ونحن بصدد تنظيم وقفة احتجاجية واعتصام أمام دار القضاء العالي للمطالبة بتدخل النائب العام لوضع حد لمأساتنا مع مجلس الإدارة ووضع الشركة تحت الحراسة قبل تصفيتها.

### إضراب مدرسات الفصل الواحد بالإسماعيلية

هددت مدرسات الفصل الواحد بمدارس محافظة الإسماعيلية بعدم مواصلة عملهن مع بدء العام الدراسي الجديد والاعتصام أمام مبني ديوان عام المحافظة عقب انتهاء اجازة عيد الفطر المبارك احتجاجا علي عدم صدور قرار بتعيينهم رغم تجاوزهم الفترة القانونية للعمل بالعقود وأكدت 122 مدرسة أن هناك تجاهلا من المسؤولين بمديرية التربية والتعليم بالإسماعيلية لمطالبهم وعدم الالتفات لها رغم قيامهن بدور مهم وحيوي داخل قري الإسماعيلية وقالت المدرسات إن محافظتي الشرقية وبورسعيد قامتا بتعيين مدرسات الفصل الواحد لديهما وتقدمت المدرسات بشكوى جماعية للنيابة الإدارية ضد وكيل الوزارة اتهمنه بالتقاعس عن حل مشاكلهن.

### اعتصام صحفيي المسانية

في الثاني والعشرين من سبتمبر أرسل صحفيو المسائية المعتصمون داخل مقر جريدتهم تلغرافا لوزير الداخلية، للاستغاثة به من الاعتداءات المستمرة التي يتعرضون لها من زملائهم الصحفيين من أتباع حسن الرشيدى رئيس التحرير. كان 14 صحفيا من المسائية قد دخلوا في اعتصام مفتوح منذ أكثر من أربعين يوما داخل مقر جريدتهم احتجاجا علي استبعادهم من التعيين، بعد صدور قرار دمج جريدتهم مع دار أخبار اليوم. أكد صحفيو المسائية أن هناك العديد من المحاولات لفض الاعتصام من جانب زملائهم، مشيرين إلي تعدد الأساليب والتي منها الاعتداءات والتحرشات الجنسية والاثهات والبلاغات الكيدية.

### **وقفة احتجاجية لعمال مصر للكيماويات**

نجح عمال شركة مصر لصناعة الكيماويات في الحصول علي مطالبهم بصرف حافز الإنتاج وتعديل صرفة اعتبارا من بداية السنة المالية الحالية، وذلك علي خلفية تنظيمهم وقفة احتجاجية ناجحة أمام مقر الشركة بالإسكندرية في الثاني والعشرين من سبتمبر من ناحية، قال صالح عبد المنعم، عضو اللجنة النقابية بالشركة وعضو نقابة التطبيقين بالإسكندرية، إن إدارة الشركة تتبع أسلوبا غريبا لتقليص حقوق العاملين بها، وخفض حافز الإنتاج الشهري عن المقرر، فبدلا من صرف ذلك الحافز، طبقا لأجر العامل الأساسي نتيجة ما يتحقق من إنتاجه، تقوم الشركة باحتسابه مقابل المعامل المادي للعامل في مخالفة صريحة للقواعد والضوابط المتبعة لصرف الحافز.

ويضيف عبد المنعم أنه طلب من رئيس الشركة ضرورة إعادة النظر لتعديل النظام الذي وصفه بالجائر والذي يضر بحقوق العاملين، قائلا إنه نتيجة لتعنت الشركة وعدم اهتمامها بتحقيق مطالب العاملين علي مدي سنوات طويلة، قامت اللجنة النقابية بالشركة بتنظيم وقفة احتجاجية بالشركة، تعبيراً عن الغضب والاحساس بالظلم، وكذلك لتوصيل مطالبنا لوزير القوي العاملة، ورئيس الشركة القابضة والنقابة العامة للكيماويات للتدخل لإنصاف العاملين في ظل الظروف الاجتماعية الصعبة، علاوة على أن مطالبهم هي حقوق اصيلة للعاملين. ومن ناحية، قال سمير خضري، رئيس اللجنة النقابية بالشركة، إن اللجنة دعت إلى تنظيم تلك الوقفة حفاظا علي حقوق العاملين، مؤكدا أن العاملين سلكوا جميع الخطوات والقنوات الشرعية في التعبير عن احتجاجهم.

### **تجمهر 200 عامل بشركة النيل لحليج الأقطان بالمنيا**

تجمهر 200 عامل بشركة النيل لحليج الأقطان بالمنيا في الثالث والعشرين من سبتمبر بعد إصرار رئيس مجلس إدارة الشركة علي فصل خمسة عمال فصلا تعسفيا ومنع دخولهم الشركة ورفضه تسليمهم مستحقاتهم المالية، وتساعد الغضب بعد أن تم القبض علي 5 من العمال بعد اشتباكهم مع أمن الشركة.

وقال خيرى مرزوق رئيس اللجنة النقابية لعمال الشركة إنهم فوجئوا عقب العودة من إجازة عيد الفطر بأمن الشركة يقوم بمنع خمسة من بين العمال من الدخول بحجة أن هناك تعليمات من رئيس مجلس الإدارة بمنعهم من الدخول بحجة أنهم مفصولون وقد اشتاط العمال غضبا مما دفع باقي العمال للتجمهر احتجاجا علي منع زملائهم من الدخول خاصة أن قرار فصلهم تعسفي وغير قانوني وليس من حق أحد منعهم من دخول الشركة لأنهم يملكون نسبة من أسهم رأسمال الشركة. وأكد المدير الإداري للشركة أن العمال الخمسة ليس من حقهم دخول الشركة بقرار فصلهم من مجلس الإدارة.

### **إضراب عمال "المصرية للغزل والنسيج"**

قام نحو 700 عامل في الشركة المصرية للغزل والنسيج بالمنطقة الصناعية الأولى بمدينة السادات في المنوفية، بالاضراب عن العمل في الرابع والعشرين من سبتمبر، داخل مقر الشركة، للمطالبة بالعيدية والعلاوة الاجتماعية، وقطعت إدارة الشركة الكهرباء عن المصانع، لمنع العمال من تشغيل الماكينات.

أكد العمال أنهم فوجئوا بقطع الشركة الكهرباء عن المصانع لمنعهم من تشغيل الماكينات، الأمر الذي دفعهم إلي الاعتصام داخل المصانع بعد أن أكد لهم الدكتور ماجد مرزوق، رئيس مجلس الإدارة، أنهم في إجازة مفتوحة تخصم من رواتبهم.

وأضافوا: "الشركة تتعمد (تطفيش) العمال وتسريحهم رغم أنها تحقق مكاسب وهي الشركة الوحيدة التي تعمل في المنطقة وتصدر كل إنتاجها، ورغم ذلك رواتبنا متدنية، فراتب الواحد منا لا يزيد علي 400 جنية .

وناشد العمال عائشة عبد الهادي، وزيرة القوي العاملة، وحسين مجاور، رئيس اتحاد العمال، التدخل لتحسين أوضاعهم.

من جانبه، أعلن سعيد الجوهري، رئيس النقابة العامة العاملين بالغزل والنسيج، عن تشكيل لجنة من أعضاء النقابة بمحافظة المنوفية للتفاوض مع العمال وإدارة الشركة للتوصل إلي حل وسط لإنهاء الإضراب.

وقال : إن أزمة إضراب العاملين ترجع إلي أنهم اعتادوا الحصول علي "عيدية" من الشركة في عيدي الفطر والأضحى، وأن الشركة لم تصرفها لهم، نظرا لظروفها الاقتصادية، مما دفع العمال إلي الإضراب نتيجة تدني أوضاعهم المعيشية وحالة الغلاء التي يعانون منها. وطالب الجوهري العمال والإدارة بضرورة مراعاة كل طرف لظروف الآخر حتي تسير حركة العمل في الشركة بما يخدم صالح الطرفين، مشيرا إلي أن المشكلة في طريقها إلي الحل، متوقعا إنهاءها خلال ساعات.

### اعتصام محامين بالگردقة

في الخامس والعشرين من سبتمبر أنهي محاميان بالگردقة اعتصامهما داخل نقابة المحامين الذي استمر أسبوعا كاملا بعد تدخل حمدي خليفة نقيب المحامين بتوفير إجراءات محاكمة عادلة وفقا لاتفاق بينة وبين المستشار عبد المجيد محمود النائب العام علي خليفة اتهام مأمور قسم شرطة الگردقة للمحامين بمحاولة تهريب متهمين من داخل المحكمة، فيما رفض صفوت كمال نقيب المحامين بالگردقة تمكينهما من مواصلة الاعتصام في مقر النقابة بالگردقة، حيث قام بإخلاء غرفة النقابة وطردهما بالقوة وأمر رجال الأمن بإنهاء الاعتصام وإطفاء الأنوار.

وأمر أحمد سعيد السيد وكيل نيابة الگردقة الجزئية بإخلاء سبيل المحامين من سراي النيابة ومطالبة مأمور ورئيس مباحث قسم شرطة الگردقة بتقديم المستندات الدالة علي صحة اتهامه للمحامين بمحاولة تهريب المتهمين.

### إضراب سائقي وحدة الرصف بالمنيا

أضرب في الثامن والعشرين من سبتمبر 50 سائقا وتباعا بوحدة الرصف بمحافظة المنيا عن العمل بسبب تدني الحوافز والاجور واعتراضا علي قيام مدير الوحدة بسحب الرخص من سائق غاب رغما عنه يوم الجمعة وتم القبض علي عدد من المتجمهرين بمعرفة أمن الدولة وتدخل عدد من المسؤولين علي رأسهم محافظ المنيا وسكرتير عام المحافظة ومستشار المحافظ. وأكد السائقون انهم غير راضين عن توقف العمل الذي يتسبب في خسارة الوحدة لاكثر من مليون جنية في اليوم الواحد.

### تجمهر عمال ورش فرز "أبو وافية"

تجمهر مئات العاملين من ورش فرز أبو وافية بالسكة الحديد في الثامن والعشرين من سبتمبر أمام مكتب مدير الورش، احتجاجا علي توقيع خصومات تأخير مجحفة عليهم بسبب تأخر القطار الذي ينقلهم يوميا للورش. قال العمال إن أكثر ما أثارهم هو تأخر القطار عليهم أكثر من ثلاث ساعات فقاموا بإبلاغ مباحث السكة الحديد وتجمهروا أمام مكتب مدير المنطقة لمطالبته بعدم توقيع خصومات تأخير عليهم، طبقا للقرار الذي أصدره مؤخرا بتوقيع خصومات تصل

لربع يوم يوميا علي أي عامل يتأخر عن الثامنة والنصف صباحا، وهو ما نتج عنه تحميل العمال خصومات تصل إلي 15% من راتبهم الشهري. وطالب العمال بتثبيت ميعاد القطارات خاصة قطار الخامسة فجرا الذي يقلهم للعمل، وربط الحوافز بالدرجة الوظيفية لكل عامل ورفع خصومات التأخير عن العمال.

### مظاهرة في سكك حديد طنطا

نظم مئات العمال والموظفين مظاهرة في الثامن والعشرين من سبتمبر داخل محطة سكك حديد طنطا احتجاجا علي رفع الدعم عن الاشتراكات ومضاعفتها الي ثلاثة أضعاف في ظل استمرار سوء خدمة القطارات وتهالكها. استمرت المظاهرة ساعتين حتي تدخل الامن وهدد باعتقال المتظاهرين اذا لم يتم فض المظاهرة، أكدت ولاء محمود موظفة بالضرائب العقارية انه تم مضاعفة الاشتراك علي جميع خطوط السكة الحديد فتم رفع اشتراك طنطا- اسكندرية من 400 جنيه في العام الي 960 جنيها في الوقت التي تتقاضي فيه راتبا صغيرا لا يكفي ارتفاع تكلفة المواصلات.

وانفعل المواطن محمد علي قائلا: أتقاضي راتبا 400 جنيه ولدي ثلاثة أبناء في مراحل تعليمية مختلفة فكيف أستطيع أن أنفق عليهم وأدفع مصاريف السفر. ؟

### تظاهر مدرسي الحصة

بوادر أزمة جديدة تهدد العملية التعليمية في مصر بعد احتشاد آلاف من مدرسي الحصة في الثامن والعشرين من سبتمبر أمام مكتب يسري الجمل وزير التعليم وجأروا بالهتاف ضد سياسة العمل التي يعيشون تحت ظلالها.

فمدرس الحصة مثل العامل الأجرى، أو عامل اليومية في أي مجال آخر، وهو تقريبا بلا حقوق رغم توافر "الواجبات" ويعمل تحت ظروف نفسية صعبة للغاية، فعملة "الموسمي" ذاك لا يوفر له أساسيات الحياة، بل لا يغطي راتبه الضئيل سعر الخبز الحاف، بعيدا عن أي شيء آخر، كما أنه يظل عاطلا خلال الإجازة الصيفية وليست له أي حقوق، ويستطيع أي ناظر أو مواجه أن يلقي به للشارع لأقل هفوة أو إذا لم يعجبهم "منظرة".

"أولاد الأرض" اخترقت الزحام وحاولت أن تقترب من عالم هؤلاء المدرسين الأجرية، ومعرفة ملامحة وحوافه، وقراءة مطالبهم التي جعلتهم يقفون يدا واحدة أمام مكتب وزير التعليم خصوصا وأن الأزمة مرشحة للتفاقم والانفجار.

يقول حمزة سليمان وكيل مديرية التربية والتعليم بمحافظة 6 أكتوبر: "المدرس بالأجر" له نصاب قانوني من الحصص في الأسبوع ويزيد هذا النصاب ويقل تبعا للمرحلة الدراسية فمدرس المرحلة الابتدائية لهم 24 حصة والاعدادية 18 حصة والثانوية 21 حصة في الأسبوع



وبناء علي عدد الحصص المحددة له خلال الشهر يأخذ راتبه علي أن تكون الحصاة ب175 قرشا، ويضيف سليمان أنه يتم إعطاء ترخيص العمل للمدرس بالأجر من قبل التوجيه في الوزارة ويتم عملهم في الفترة المقررة، لكن الأزيمة بدأت مع تشكك معلمي الأجر في إذا ما كانوا سيعطون تصاريح للعمل كمدرسي أجر أو حصاة في ظل تأجيل الدراسة وما يتطير إلي الاسماع عن إلغائها وما سيمثله ذلك لهم من قطع عيشهم.

وعن ذلك يقول إسماعيل الخديري وكيل وزارة التربية والتعليم بمحافظة البحيرة: أوضاع مدرس الحصاة ثابتة مثل السنوات الماضية دون تغيير وليس لدينا أي تعليمات بخلاف ذلك من قبل الوزير ويستطرد: أن التعاقد معهم يتم طبقا لقانون الكادر وهو ينطبق علي المدرس المتعاقد، والمدرس العامل بنظام الحصاة فتقدر القيمة تبعا للمرحلة التي يقوم المدرس بالتدريس لها.

أما نجوي عبد العزيز موجهة التربية المسرحية بإدارة شبرا التعليمية فتقول إن عجز الدولة عن مجرد توفير الأساسيات ليصل ذرودة مع مدرسي الأجر أو الحصاة في التربية والتعليم وعلي الجميع أن يعملوا أنه إذا أقدم المدرسون علي العصيان أو حتي الإضراب فتوقعوا أن تنهار العملية التعليمية فإجمالا عدد المدرسين المعينين غير كاف وهو ما يجعل العمل بدونهم مستحيل، وتقول: التساؤل الذي يطرح نفسه هل يستطيع أي مسئول أن يعيش شهرا كاملا ب100 جنيه فقط يأكل ويشرب ويسافر إلي مكان عمله لأن معظم من يعملون بالأجر ليسوا؟ من أماكن قريبة من المدارس فإجمالا أعداد أبناء بنها العاملين بالتدريس بالأجر في شبرا تبلغ 40% وما ذلك إلا لعدم وجود أي فرصة أخرى في بنها فهذا يضع تكلفة الانتقال لديهم علي رأس أولوياتهم ان كانت المائة جنيه ستكفي هذا.

بعد ذلك التقينا مع أصحاب القضية من يقع عليهم عبء ذلك النظام وهم مدرسو الحصاة وعن ذلك يقول أحمد محمد مدرس بالأجر بمعهد أزهرى: تخرجت في كلية التربية قسم رياضيات عام 2000 ولم أجد وقتها أي فرصة للعمل بالتدريس فتوجهت للعمل بالمطاعم والمقاهي بوسط القاهرة حتي أجد قوت يومي واستطيع مواجهة ظروف الحياة وعشت لسنوات بهذا النظام حتي تم فتح باب التقديم للعمل بالتدريس فسارعت بذلك وما ان قيل لي إن العمل بالأجر- أي مدرس بالحصاة- قبلت براتب يكاد يكون ضعيفا جدا ولا يكفي طفلا صغيرا في أسبوع لكني قررت تحمل ذلك أملا في التعيين.

وأضاف أحمد: قررت البحث عن عمل إضافي يدري دخلا بجانب التدريس وبالفعل فتحت محل فول وطعمية واشتغلت فيه بنفسي ومازلت فكنت استيقظ قبل الفجر للخروج لعمل الفول والطعمية حتي السابعة ثم اتوجه بعد ذلك للمدرسة.

وقال إنه لا يستطيع أن يعيش علي راتب المدرس بالأجر فقط ولولا الطعمية والفول لتسول لأنه لا يحب العمل بالدروس الخصوصية وذلك نظرا لعدم اقتناعه بها حيث يراها عملا غير إنساني ومجهد للأباء فضلا عن أن مكان المدرس هو المدرسة وليس بيوت الطلاب والتلاميذ.

ويقول سعيد عاطف مدرس بالأجر منذ تخرجي في الجامعة وأنا أتمني أن أعمل في مهنة التدريس التي اعشقها واحبها لكن رغبتني لم تكتمل فيما يوصفوننا "بالأجرية" وتهديدات المديرية لنا بأن أسماءنا مكتوبة بالقلم الرصاص في كشوف الوزارة بمعنى أنه يسهل "رغدنا" وهو لفظ يحمل بين طياته التهديد والوعيد.

وأكد عاطف: إننا نعاني من عدم كتابة عقود عمل بينا والوزارة ومرتبنا ضعيفة جدا لا تكفي حاجتنا الأساسية حيث يقوم التوجيه بتحديد عدد الحصص فيما يتراوح بين 10-12 حصة أسبوعيا وهذا التحديد يقوم بتقليل رواتبنا.

وأضاف سعيد بأن العمل ضعيف الأجر ولا يعينه علي الحياة فرأي أن الأمر يستلزم عملا إضافيا فقام بفتح كشك بقالة يعمل به بعد الظهر وعلي أمل أن يجد نفسه متعاقدا أو معينا بالتدريس كأبي مدرس له كرامة مصانة في المدرسة.

من جانبه أكد وليد زيدان أنه قرر ممارسة المهنة التي تعلمها ودرسها فبدأ التدريس وفتح مجموعات تقوية مجانية علي حسب قولة وبدأت شعبيته تزداد وقام بالتدريس خلال الدروس الخصوصية وليس لديه أي دخل آخر.

فيما أضاف زيدان أنه لا يفكر في العمل بالتدريس بالأجر أو حتي بالتعاقد وذلك نظرا لما يعانيه زملاؤه من صعوبة المعيشة في ظل الرواتب الضعيفة فضلا عن حرمانهم من كثير من المزايا التي يتمتع بها موظفو الحكومة وأنه ليس من الجيد أن نعمل ناقصين ونوصف بعمال اليومية.

وقالت شيماء محمود مدرسة تربية فنية بالأجر إنها لم تستطع أن تعمل في أي مهنة أخرى غير التدريس ولذلك تغاضت عن المرتب الضئيل الذي تتقاضاه شهريا والذي لا يكفي تكاليف المواصلات من البيت إلي المدرسة طوال الشهر ولولا مساعدة الأسرة لها ما كانت استطاعت أن تعيش، حيث أنها تعيشها علي أمل التعيين بالوزارة والحصول علي حقوقها كاملة، مؤكدة لا يحق لنا التقدم لأكاديمية المعلم لأننا غير معينين رغم أننا مدرسون.

شيماء عبد الرحمن مدرسة بالأجر بمدرسة نجيب محفوظ الاعدادية ب6 أكتوبر تقول نحن نعمل بدون عقود عمل ولا نتمتع بالتأمين الاجتماعي أو التأمين الصحي حيث لا توجد لنا إجازة مرضية أو إجازات عارضة ويتم خصم الإجازات الرسمية في مرتبنا الضعيفة حتي عيد العمال وغير ذلك لا نقوم بصرف حوافز مثل باقي العاملين في المدرسة بحجة أننا نعمل بالحصص لسد العجز في المدرسين ولا يحق لنا أخذ كادر المعلمين لأننا كما يقولون غير معينين.

قال أيمن غازي مدرس بالحصة: هذا هو حال معلمي مصر بوزارة التربية والتعليم فالوزارة لا تعاملنا كمعلمين وليس لدينا أي حقوق يمكن أن نطالب سوى قروش قليلة ومحدودة. فتلك النقود التي نحصل عليها لا تكفي نفقاتنا ذهابا وإيابا من وإلى أماكن العمل وعملت منذ عام ونصف حتي الآن ولا يزال الوضع كما هو.

وأشار غازي أن الصبر هو طريقي الوحيد علي أمل أن يأتي اليوم الذي يتم تعيين فيه لكي أكون معلما مساعدا علي أقل تقدير وأن تحل مشاكلنا المادية.

أما وليد طه عبد النعيم مدرس ابتدائي فيقول إنه منذ ثلاثة أعوام يعمل مدرسا بالحصة معتبرا أن ذلك أفضل من أي مهنة أخرى لا يعلم عنها شيئا مؤكدا أنه تخرج في كلية التربية وكان يتمني أن يعين مدرسا فلم يجد الفرصة سوي أن يكون بالحصة علي أن يكون وضعا مؤقت له حتي يتم تعيينه في المدرسة ويرجع ذلك إلي حاجة المدرسة الي معلمين وأضاف طه أن المبالغ التي يحصلون عليها لا تكفيهم كنفقة لعشرة أيام فقط فضلا عن تأخر صرف المستحقات الخاصة بهم والتي تعتبر مبالغ ضعيفة جدا وأن الحصول عليها اصلا في ميعادها أمر بالغ الصعوبة.

وذكر عماد جمعة مدرس رياضة: منذ ثلاثة أعوام كنت أعمل بالحصة أما الآن فأنا متعاقد ولا يوجد فرق بين هذا وذلك فالمدرس في الحاليتين بلا حقوق مادية أو ثقافية فنحن لا نجد انصافا في العمل ولكن لا بديل سوي الصبر علي الأوضاع التي يعيشها المعلمون.

### استمرار اعتصام طنطا للكتان والزيوت

في الواحد والثلاثين من سبتمبر يكون قد مر علي اضراب العمال 4 اشهر كاملة ,يسكن العامل العقاد طنطاوي في شارع صلاح خلاف بالقرب من مبني شركة طنطا للكتان في ميت حبيش. شارع ضيق يزدحم بأطفال يلعبون وسط أكوام الأتربة والقمامة. هنا تلهو ابنته "عنان" مع الأطفال في الشارع، وهنا مدخل المنزل الضيق أيضا، وسلالمه الطويلة القديمة.

الصالة الصغيرة بها ثلاثة مقاعد وتليفزيون وأريكة صغيرة. وعلي أحد المقاعد بجانب الباب يجلس العقاد، ليتذكر معنا مأساة اسمها شركة طنطا للكتان. "كنت باشتغل في الشركة من 18 سنه ومرتبتي 500 جنية وبيتي قريب من الشركة ما كنتش باحتاج مواصلات ، وما كنتش متخيل اني أشتغل أي شغل غير عامل في الشركة دي . بس دلوقتي بالعن اليوم اللي اشتغلت فيه في الشركة".

يقولها الرجل بمرارة بعد مرور أكثر من عام علي فصله، ليواجه مع أسرته خطر المجهول بلا مورد رزق.

### إضراب كل عام

قصة العقاد شبيهه بقصص جميع عمال شركة طنطا للكتان والزيوت الذين يتجمعون في الشركة لحين الاستجابة لمطالبهم، وربما يتميز عنهم بأنة أحد ضحايا "الفصل التعسفي" مع ثمانية آخرين.

والفصل التعسفي حلقة من مسلسل صراع طويل بين العمال والإدارة، بدأ عام 2006، بإضراب استمر 3 أيام للمطالبة بصرف الأرباح وحوافز العمل المتأخرة وزيادة مخصصات العلاج وإلغاء الساعات الزائدة في العمل. وانفض الإضراب بعد موافقة الإدارة علي مطلبين فقط، هما مخصصات العلاج وإلغاء العمل الإضافي بلا أجر.

ثم عاود العمال الإضراب في أواخر شهر سبتمبر من عام 2007 بنفس شعارات الإضراب الأول، بالإضافة إلي زيادة قيمة الوجبة الغذائية مساواة بالشركات التابعة للنقابة العامة للغزل والنسيج.

وتوصل محمد سليمان وكيل وزارة القوي العاملة بالغربية وعلي السيد ممثل إدارة الشركة واللجنة النقابية إلي اتفاقية تؤيد مطالب العمال وتحدد موعد تنفيذها. لكن ما حدث هو أن إدارة الشركة، حسب ما يقول هشام العكل عضو اللجنة النقابية، "فصلت عاملين بموافقة من العضو المنتدب للشركة محمد عبد اللطيف الصيحي هما رمضان الباجوري ومصطفى الصاوي بدعوي تحريضهما علي الإضراب"، وعلي الفور سقطت الاتفاقية، واستمرت الأوضاع التي يعترض عليها العمال.

الإضراب الثالث كان في بداية شهر يوليو 2008 بطرح نفس المطالب، واستمرار الإضراب ليومين علي التوالي، وانتهي بوعد من عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة وسعيد الجوهري رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج بتحقيق مطالبهم، إلا أن العمال فوجئوا في العاشر من يوليو 2008 بفصل عضوي لجنة نقابية هما هشام العكل ورأفت رمضان.

ويقول هشام العكل: "فوجئت بفصلي من الشركة من غير أي تحقيقات وذهبت للنقابة العامة وما عملتس حاجة، رغم أن قانون العمل ينص علي عدم جواز نقل أو فصل أي عضو لجنة نقابية الا بموافقة رئيس النقابة كان موقفها سلبيا".

فشل الإضراب الثالث في العام الماضي، هو الذي مهد الطريق للإضراب الحالي، فقد بقي الحال علي ما هو عليه.

### صمت الماكينات

حاله العقاد طنطاوي بقيت أيضا علي ما هي عليه، فقد اضطر العقاد بعد فصلة من شركة طنطا للكتان والزيوت يبحث عن عمل آخر لسد احتياجات أسرته وإيجار منزله "بعد ما انقطع عني

المرتب ما كنتش عارف أعمل إيه وانا عندي بيت وطفلين وأهم . اشتغلت كهربائي ومبيض محارة وكمان شيال، بس تعبت ومش عارف أشتغل غير شغلتي الأساسية واللي بافهم فيها".

"الشغلة الأساسية" للعقاد زملائه متوقفة منذ 3 أشهر، مع بداية الإضراب الحالي، حيث يتناوب العمال علي تنفيذ الإضراب في 3 ورديات دون أن يقتربوا من الماكينات أويقوموا بأي عمل، حتي تنفذ الشركة مطالبهم. وعندما بدأ شهر رمضان لم يتغير شيء سوي إيقاع الإفطار والسحور وسط عنابر العمل، وأكوام الكتان.

تقع الشركة في منطقة ميت حبيش في طنطا، محاطة بأسوار عالية. بجانب البوابة تربص 3 سيارات أمن مركزي. مكتب الأمن علي يسار البوابة من الداخل يجلس فيه ضابط أمن دولة يرتدي زيا مدنيا، وحوله عدد من أفراد أمن الشركة.

الزائر للشركة الآن لن يسمع صوت الماكينات الذي كان يدوي علي مدي الأربع والعشرين ساعة، ولن يتنفس الهواء الثقيل المخلوط برائحة الكتان القوية، فالعمل متوقف، وكل شيء في انتظار حل الأزمة.

يحاول العامل جمال عثمان مساعدة الزائر في دخول الشركة، خاصة إذا كان صحفيا أو إعلاميا، والأمن يمنع دخول غير العمال. يلجأ جمال إلي مكتب آخر يقع علي الجانب الآخر من بوابة الشركة، ويجلس به أيضا عدد من الأمن يطلعون علي بطاقات الزائر، وبعد وقت قد يقررون دخول الزائر، أو يرفضون.

### احتمالات المستقبل

في ساحة الشركة حوش يتسع لمجموعات عديدة من العمال. مجموعة سيدات يجلسن علي الرصيف ومعهن أطفالهن وبجانبهن أكياس تحتوي علي الاحتياجات اليومية من الطعام والشاي. فوزية فودة إحدى العاملات التي تعمل في المصنع منذ 25 عاما وتتقاضى 500 جنية ولكنها كانت تحمل هم المواصلات حيث تقطن في شبين الكوم.

"بيتي بعيد عن الشركة من زمان بس ماكانش عندي مشكلة زي دلوقتي، بأجي الاضراب يوميا ومش عارفين آخرتها إيه بس أنا ماليش أكل عيش الا في الشركة. وجوزي ماعندوش مانع آجي الإضراب كل يوم".

علي بعد قليل من فوزية زميلاتها يجلس مجموعة من العمال أمام بوابة أحد المصانع بالشركة. تتخذ ملامحهم جدية صارمة. وهم يناقشون احتمالات المستقبل. يقول هشام: "هي فين النفس للضحك واحنا بقي لنا شهور بنقعد كده من غير شغل، وقفوا حالنا خلاص".

مجموعة أخرى من العمال تجلس علي الرصيف المجاور يلعبون السجعة، ويتبادلون العبارات الساخرة، عندما هتف أحدهم في منافسة: ها اخسف بيك الأرض.

يرد الآخر: أكثر من كده؟.

تظل مواعيد الورديات كما هي في رمضان، فيتناول عمال الوردية افطارهم في الشركة تلتف كل مجموعة حول مائدتها ويجرحون صيامهم بالتمر هندي والعرقسوس، ثم يتناولون الطعام المنزلي، مهئين بعضهم بالشهر الكريم.

ينهي العمال إفطارهم معتمدين علي مجموعة تتولي تنظيف المكان ومجموعة تتولي عمل الشاي، قاذفين السجائر فيما بينهم.

أصحاب الوردية الثالثة يأتي حظهم في وقت السحور، فيقول جمال: "الفول رسمي في السحور ومعاه جبنة بيضاء وعيش وسلطة". ثم ينهون سحورهم استعداد لصلاة الفجر جماعة مع استمرار إضرابهم.

### والإضراب قانوني

مصنع الكتان هو أحد المصانع التسعة بالشركة، ينام عدد من العمال فوق أكوام الخام. شعر الكتان طويل ولونه سمني بلمس ناعم يشعر العمال بالراحة في النوم.

الإضراب الحالي هو الأقوي، والأكثر إنذارا بالخطر علي مستقبل الشركة. وجاء قرار العمال بالإضراب في نهاية شهر مايو الماضي بدعم من النقابة العامة للغزل والنسيج، التي تضامنت معهم ضد مالك الشركة، المستثمر السعودي عبدالإله الكحكي. ويقول هشام العكل عضو اللجنة النقابية للشركة إن الاتفاق مع النقابة العامة جاء "بعد مخالفة المستثمر السعودي للشروط المنصوص عليها في عقد البيع وقانون العمل، وبعد تراكمات منها فصل 9 عمال تعسفا وعضوين من اللجنة النقابية".

"إضراب عمال شركة طنطا للكتان هو إضراب قانوني"، في نظر سعيد الجوهري رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج، "لأن النقابة العامة هي التي دعت له بناء علي طلب من اللجنة النقابية للشركة ومراعاة لحقوق العمال، مثل فصل أعضاء من اللجنة النقابية وبعض العمال من غير ما يأخذوا حقوقهم، وأنا عمري ما شفت تعنت ولا تعسف بالشكل ده".

إلا أن النقابة العامة قررت تعليق الإضراب في بداية شهره الثالث، بدعوي التفاوض أولا مع إدارة الشركة في حضور حسين مجاور رئيس اتحاد عمال مصر وعائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة. ويقول الجوهري إن "العمال لم يرفضوا تعليق الإضراب، أما الوقفات الاحتجاجية أمام وزارة القوي العاملة ومجلس الوزراء فكانت بمبادرة من العمال. وما حدث هو أن فكرة تعليق الإضراب فشلت بسبب تصعيد الإدارة التي استدعت 200 عامل للتحقيق معهم تمهيدا لفصلهم".

يصر الجوهري الآن علي مواصلة الإضراب حتي تستجيب الشركة لمطالب العمال. "ماشفناش ظلم أو تعسف بالشكل دا".

أما حسين مجاور رئيس اتحاد عمال مصر فقد اكتفي بتعليق من 3 كلمات لـ "الشروق"، حين قال: "كلمي سعيد الجوهري".

### البحث عن المسؤولين

يبقي العقد مفصولا بلا مورد رزق، لكن أمله في الرجوع إلي "بيته" في شركة الكتان ما زال قائما. ومن هناك، من بيته القريب، يتابع أخبار زملائه وتطور صراعهم مع الإدارة، يعرف العقد أن التصعيد وصل من جانب العمال إلي رفع لافتات تدعو إلي تأميم الشركة، "مش عايزين مستثمرين أجنب يعاملونا زي العبيد والعمال يقدرنا يديروا الشركة".

كما قام العمال بوقفين احتجاجيين أثناء تعليق النقابة العامة للإضراب، الأولي كانت أمام وزارة القوي العاملة والثانية كانت أمام مجلس الوزراء الا أنهم لم يستطيعوا مقابلة أي من المسؤولين.

وبعد انقطاع المرتب عن العقد لا يستطيع أن يدفع 200 جنية إيجار منزله منذ 10 أشهر وهو مهدد بالطرد منه كما أنه لا يستطيع دفع مصاريف المدرسة لطفليه، لذلك قرر شقيقة أن يساعده في تعليم ابنه لأنه ميسور الحال، أما "عنان" فتبقي مسئوليتها في عنق والدها المرهق بكل ما يجري. "بعد فصلي من الشركة أصبحت ظروفني الاجتماعية صعبة، ومش عارف حتي أشترى أرخص حاجة، اللحم ما بقتش تعرف طريق بيتنا.

كل اللي أقدر عليه دلوقتي إني أستلف فلوس عشان الدنيا تمشي، ومش عارف حاجة عن المستقبل".

هناك حاليا محاولات لصياغة هذا المستقبل، فقبل أيام التقى وفد من اللجنة النقابية برئاسة صلاح مسلم بمحافظ الغربية عبد الحميد الشناوي، وتفاوض معه للتدخل في قضية الشركة. وحسب صلاح مسلم طلب المحافظ من الوفد أن يواصلوا جهود التفاوض. "قال لنا فضوا الاضراب وأعطوني فرصة أتكلم مع المستثمر السعودي عبدالإله الكحكي شخصيا، وانه مش هاتكلم مع الادارة الموجودة في الشركة".

وأنهاي العمال وقفنهم الاحتجاجية أمام المحافظة، مصممين علي الإضراب حتي تتحقق مطالبهم.

### الفصل والتشريد

- قامت ادارة شركة مصر للصيانة " صان مصر " بفصل 50 عاملا فصلا تعسفا وانهاء عقودهم ..
- كما قامت ادارة شركة حليج الاقطان بالمنيا بفصل 5 عمال ..

- وقام المستثمر السعودي مالك شركة طنطا للكتان والزيوت بفصل 45 عاملا ليصل عدد العمال الذين تم فصلهم الي 75 عاملا ..
- وقامت مصلحة الطب الشرعي بقفل 112 طبيبا شرعيا بصورة مفاجئة
- كما ادى القرار الذي اصدره رئيس مدينة حلوان بإغلاق منتزه " الهابي داي" الي تشريد 300 عامل ..
- وادى قرار محافظ كفر الشيخ بغلق جميع وكالات الخضر والفاكهة بمدينة كفر الشيخ واجبارهم علي شراء محلات جيدة بسوق الجملة الجديد الي تشريد 50 تاجرا ..
- وفي الشرقية ادى قرار عدم تجديد عقود المدرسين المؤقتين الي تشريد 4 الاف مدرس..
- وقامت ادارة شركة غزل شبين بفصل 3 عمال فصلا تعسفا ..
- وفي سوهاج تم فصل 150 عاملا بشركة المياه والصرف الصحي بشكل مفاجئ ..
- وادى قرار محافظ القاهرة بازالة اكشاك الباعة الجائلين بمنطقة المرج الجديد الي تشريد 150 بائعا ..
- وقامت ادارة جمعية تحفيظ القرآن الخاصة بفصل 20 مدرسا بمدرسة الزهراء بشكل تعسفي ..
- ليصبح اجمالي عدد العمال الذين تم فصلهم وتشريدهم في شهر سبتمبر 4885 عاملا ..

#### الانتحار :-

- في اسوان قام العامل احمد حامد حسني بالانتحار بعد ان قام بتناول زجاجة صبغة شعر اودت بحياته لعجزه عن تدبير نفقات الزواج ..
- وفي الدقهلية قام العامل السيد السعيد الليثي من قرية " ميت بدر خميس " بالانتحار وذلك بأن القى بنفسه في النيل لعجزه عن توفير ثمن ملابس العيد لاولاده ..
- وفي الاسكندرية قام العامل محمود . ج بالانتحار وذلك بالقى بنفسه من فوق كوبري القباري لعجزه عن تدبير نفقات معيشة أسرته ..
- وفي وراق العرب بالجيزة قام العامل جمال عبد ربه ابو طالب بالانتحار وذلك بأن شنق نفسه لمروره بضائقة مالية وانفصاله عن زوجته لعدم قدرته علي توفير تكاليف المعيشة..
- وفي بورسعيد قام العامل ابراهيم محمد ابراهيم بالانتحار وذلك بعد عجزه عن توفير مسكن له ولاسرته ..
- وفي الزاوية الحمراء قام العامل شعبان . ع بالانتحار وذلك بأن اشعل في نفسه النار لعجزه عن تدبير نفقات زواج ابنته ..
- ليصبح اجمالي عدد العمال الذين قاموا بالانتحار في شهر سبتمبر 6 عمال

#### دفتر احوال :-

- تسبب الحريق الذي اندلع في مصنع " افكو مصر " للزيوت الي اصابة 6 عمال بحروق بالغة ..
- وفي العباسية بالقاهرة ادى اندلاع حريق في مخزن لعب اطفال الي اصابة 4 عمال بحروق مختلفة ..
- وفي الاسكندرية ادى الحريق الذي اندلع في مصنع الانتاج الحراري بشركة عز الدخيلة الي اصابة 3 عمال بحروق شديدة ..
- وفي قرية الحلفاوية بقنا لقي العامل محمود محمد محمود مصرعه وأصيب شقيقه اثناء قيامهما بحفر بئر مياه انهار عليهما اثناء الحفر ..
- وفي اسوان اصيب 37 مجند شرطة بمديرية امن اسوان بحالات تسمم غذائي اثر تناولهم وجبة افطار ..
- وفي الدقهلية اصيب 14 عاملا اثناء قيامهم بهدم احد المنازل بالمنصورة ..



- وفي البساتين لقي العامل وائل محمد ابو العينين مصرعه اثر سقوطه في النيل اثناء تنظيفه الزجاج الخارجي لاحد المطاعم ..
- وفي الوايلي بالقاهرة لقي صبي يدعى سعيد عمر سعيد مصرعه يعمل في احد محلات السوبر ماركت اثناء توصيله لبعض الطلبات وذلك بأن فصل المصعد رأسه ..
- وفي الدقهلية لقي العامل علي البيلي مصرعه اثناء عمله علي خلاطة الخرسانة فسقط من الدور الثالث ..
- ليصبح إجمالي عدد العمال الذين لقي مصرعهم 4 عمال بالاضافة الي اصابة 65 عاملا وذلك لغياب وسائل الامن الصناعي والصحة المهنية ..

### المبحث العاشر

#### الاحتجاجات العمالية لشهر أكتوبر 2009

##### إضراب عمال مصنع غزل منيا القمح

واصل في الأول من أكتوبر 1500 عامل بمصنع غزل ونسيج منيا القمح إضرابهم عن العمل احتجاجا علي تردي أوضاعهم وعدم صرف راتب شهر سبتمبر الماضي والعديدية وطالبوا بزيادة بدل التغذية من 18 جنيها إلي 120 جنيها وصرف علاوة يوليو والعلاوة الاجتماعية.

حاصرت قوات الأمن المصنع وأكد العمال أن إضرابهم مفتوح لحين تلبية مطالبهم والتي قرر محمد حسن رئيس مجلس الإدارة عدم الموافقة عليها إلا بعد عقد الجمعية العمومية في شهر ديسمبر القادم.

##### إضراب عمال "غزل إيران" لتأخر صرف الرواتب..

أعلن أكثر من 1500 عامل وفني إضرابا مفتوحا في الأول من أكتوبر عن العمل بمصنع غزل منيا القمح بالشرقية التابع لشركة الغزل والنسيج مصر إيران "ميراتكس" داخل مقر الشركة احتجاجا علي تردي أوضاعهم المالية وعدم تلبية مطالبهم وسط تشديد أمني مكثف. أكد العمال أن الإدارة قامت بتخفيض منحة العيد إلي 10 أيام فقط في حين تم صرفها كاملة لعمال فرع السويس، كما تأخر صرف راتب الشهر الحالي. وقال العمال إن محمد حسن رئيس شركة القابضة للغزل والنسيج قال لهم لا أستطيع زيادة الرواتب ومنح الحوافز إلا بعد انعقاد الجمعية العمومية في ديسمبر المقبل الأمر الذي رفضه العمال وقالوا سنستمر في الإضراب حتى نيل مطالبنا المشروعة.

##### تظاهر عمال غزل دمياط

تظاهر ما يقرب من 350 عاملا بمصنع غزل ونسيج دمياط- في الأول من أكتوبر- لمدة ثلاث ساعات أمام البوابة الرئيسية للمصنع احتجاجا علي تعطل أتوبيسات 5 خطوط لتوصيل العمال إلي أماكن إقامتهم بمختلف قري ومدن المحافظة وكذلك حرمانهم من صرف العلاوة والعيديية السنوية لهم من قبل إدارة الشركة إضافة إلي تهالك أتوبيسات الشركة والتي تعرض حياتهم للخطر والتي يرفض السائقون الخروج بها من الجراج لتوصيل العمال.. وبسؤال العمال لمسئول الجراج عن سبب عدم توافر أتوبيسات لنقلهم لأماكن إقامتهم أفاده بأن حالة الأتوبيسات سيئة للغاية وليست في حالة تصلح للسير بهم وإذا جازف السائقون وخرجوا بالأتوبيسات وبها العمال ستعرض حياة العمال والسائقون للخطر. وقد تقدم العمال بالشكاوي إلي محمد حسن عضو اللجنة النقابية بالمصنع فطلب منهم عدم الخروج من المصنع لحين إيجاد حل مع المهندسة هدي العراقي رئيس مجلس إدارة شركة غزل ونسيج دمياط التي أخبرتهم أن الميزانية لا تسمح بإصلاح الأتوبيسات ولا حل سوي أن يستقلوها علي حالتها. وأكد العمال أن رئيسة مجلس الإدارة قامت بطردهم ومعهم عضو اللجنة النقابية وهددتهم بإبلاغ الأمن عنهم بحجة أنهم مثيرو شغب.

##### تظاهر مئات القانونيين ب "الشهر العقاري"

تظاهر في السادس من أكتوبر نحو 250 موظفا من الأعضاء القانونيين بمصلحة الشهر العقاري التابعة لوزارة العدل من عدة محافظات أمام مكتب رئيس قطاع مصلحة الشهر العقاري "أحمد عبد الحميد زايد" للمطالبة بأن تصبح مصلحة الشهر العقاري هيئة قضائية أسوة بالنيابة الإدارية وهيئة قضايا الدولة. وطالب المتظاهرون الذين توافدوا من عدة محافظات بإصدار قانون من مجلس الشعب ينظم عملهم على أنهم هيئة مساعدة لوزارة العدل، ورفع الأعضاء مذكرة بمطالبهم لرئيس القطاع الذى طالبهم بتشكيل وفد من 6 أعضاء لمقابلة مساعد الوزير الدكتور محمد حسنى - لبحث المطالب. وقال بعض الأعضاء إن حالة من الغضب تسود الأعضاء القانونيين بمصلحة الشهر العقاري التابعة لوزارة العدل والبالغ عددهم 3200 عضو على مستوى الجمهورية، والذين ينتشرون فى عشرات المكاتب فى 26 محافظة على ثلاثة أقسام، منها قسم يختص بالتوثيق وآخر بتسجيل العقارات بالمدن والثالث بتسجيلها فى القرى. ويعتبر الأعضاء القانونيون أن المصلحة الابن غير الشرعى لوزارة العدل، وأن المستشار ممدوح مرعى- وزير العدل- أكد أكثر من مرة أنها إحدى الجهات المعاونة للوزارة مثل خبراء العدل والطب الشرعى، ورغم ذلك قام بصرف مزايا للطب الشرعى والخبراء بالإضافة إلى العاملين بديوان الوزارة وتجاهل مصلحة الشهر العقاري. وأضافوا أن آخر دفتين منهم حاصلون على درجات الماجستير والدكتوراة، ورغم ذلك يتعرضون للإهانة من اللواتى والمستشارين ورجال الأعمال الذين يحتكون بهم أثناء العمل، حتى إن الأمر يصل إلى حد الاعتداء بالسب والضرب والتهديد بالقتل من المواطنين والمحامين فى بعض حالات تسجيل العقارات، وأكد أحد الأعضاء ان الوزارة قامت بإنشاء مكتب شهر عقارى داخل نادي قضاة طنطا استخرج فى سنة كاملة 27 توكيلا فقط فى حين يستخرج الموظف العادى فى أى مكتب توثيق هذا العدد فى ساعة واحدة رغم وجود 5 موظفين يتقاضون رواتب كاملة. وأشار الأعضاء إلى أن المصلحة تورد للوزارة سنويا مبالغ تصل إلى 690 مليون جنيه، بجانب الأمانات القضائية بالمحاكم منذ عام 1992 والتي تعدت المليار جنيه.

### وقفة احتجاجية ب "الكمامات" للمحامين

نظمت حركة "محامون ضد الفساد" وقفة احتجاجية في الرابع من أكتوبر "بالكمامات" أمام نقابة المحامين بوسط القاهرة، وطالب عشرات المحامين بتدخل وزير العدل لحماية المواطنين والمحامين والقضاة، من خطر أنفلونزا الخنازير وأنفلونزا الطيور والتيفود، وذلك بسبب سوء التهوية بقاعات المحاكم بمختلف أنحاء الجمهورية. وطالب محمود رضوان، منسق الحركة، الوزير بضرورة إصدار قرارات تلزم بالحفاظ علي نظافة المحاكم، وغسل حجز المتهمين وتعقيمه وتطهيره، والتعامل مع المحاكم بنفس أسلوب التعامل مع المدارس.

وطالب المتظاهرون بضرورة الاهتمام بنظافة المحاكم خصوصا داخل قاعات المحاكم وكذلك غرف حجز المتهمين، ومنع تكديس المواطنين داخل غرف الجلسات وغرف حجز المتهمين، وتقليل عدد القضايا المنظورة بكل جلسة سواء جناح أو جنايات أو مجلس الدولة أو قضايا الأسرة.

### اعتصام عمال تليفونات المعصرة

بدأ 2 من عمال الشركة المصرية لصناعة المعدات التليفونية فى المعصرة، فى الخامس من أكتوبر، إضرابا تدريجيا عن الطعام فى اليوم السادس لاعتصامهم احتجاجا على عدم صرف رواتبهم حتى الآن، وما سموه مخطط تصفية الشركة، وإجبارهم على الخروج على المعاش البكر، تمهيدا لبيع أراضى الشركة المقدر مساحتها ب14 فدانا على كورنيش النيل، وحرروا محضرا فى نقطة الشرطة لإثبات دخولهم فى الإضراب. واقترش العمال الاراضى أمام البوابة الرئيسية للمصنع، وارسل عدد منهم استغاثات إلى رئاسة الجمهورية، واصطحب عدد من العاملات أبناءهن وأزواجهن للمبيت معهن،

وأكد استمرار الاعتصام لحين تحقيق مطالبهم المادية، والعمل على إعادة تشغيل المصنع، فيما أقنع رجال الشرطة العمال بدخول المصنع، عندما أرادوا الخروج للشارع، واستدعت أجهزة الأمن سيارة إسعاف لمتابعة الحالة الصحية للمضربين عن الطعام. وقال العمال إن المفاوضات مع المستثمر الأجنبي الذي يملك النسبة الكبرى من المصنع، فشلت بسبب إصراره على خروج العمال للمعاش المبكر دون حصولهم على مستحقاتهم القانونية، مشيرين إلى أن إدارة الشركة تعمدت التصعيد ضدهم، وأعطت الإداريين والمحاسبين إجازة حتى لا يتم صرف مستحقاتهم، متهمين إدارة المصنع ببيع الخامات، بهدف بيع الشركة.

وحذر العمال من السماح للمستثمرين الأجانب ببيع المصنع، مؤكدين أن بيعه يخالف العقد الذى ينص على ضرورة استمرار نشاط الشركة لمدة 25 عاما، مع عدم الإخلال بحقوق العمال، موضحين أنهم يمتلكون نسبة 10% من قيمة المصنع، ولذلك لهم الحق فى إدارته.

وناشدت نادية عبد الجليل، موظفة مضربة عن الطعام، الرئيس مبارك، التدخل لإنقاذها وزملائها من الحالة التى وصلوا إليها، والعمل على وقف بيع المصنع، مشيرة إلى أنها قد تضطر إلى إخراج أبنائها من كلياتهم لعدم استطاعتها الإنفاق عليهم ولكثرة الديون التى حاصرتها.

وفي الحادي عشر من أكتوبر أنهى العاملون بالشركة المصرية للمعدات التليفونية بالمعصرة، اعتصامهم الذى استمر 12 يوما، وبعد احتجاج دام 10 ساعات لأعضاء مجلس الإدارة واللجنة النقابية داخل المصنع، ولم يفرجوا عنهم إلا بعد تدخل النائب مصطفى بكرى وحصولهم على وعد بصرف أجورهم المتأخرة والعلوة الاجتماعية بنسبة 10% من الأجر ومنحة عيد الفطر المبارك وقدرها 400 جنيه لكل عامل. ووافق العمال- البالغ عددهم 1200 عامل- على تعليق الاعتصام بعد تدخل النائب مصطفى بكرى والاتفاق على صرف الحوافز ربع السنوية المتأخرة وقيمتها أجر 90 يوما، على أن يتم صرف الحوافز قبل يوم الأحد المقبل، وأن يتم صرف الأجور دوريا يوم 25 من كل شهر.

وقد حاصرت قوات الأمن المصنع وحاول نائب مدير أمن حلوان إقناع العاملين بضرورة الإفراج عن الإداريين المحتجزين وأعضاء مجلس الإدارة ونائب رئيس شركة الاتصالات إلا أن العاملين اشترطوا الحصول على الحوافز المتأخرة وضمان رواتبهم. وقام النائب مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب، بالاتصال بوزيرة القوي العاملة عائشة عبد الهادي، وقام بإسماع صوت الوزيرة للعمال حتى يطمئنون ويفرجوا عن المحتجزين، حيث أكدت أنها تضمن رواتب العاملين بالمصنع لمدة 3 أشهر مقبلة

### اعتصام عمال المؤسسة الوطنية لاستخلاص الزيوت بالإسكندرية

اعتصم في السادس من أكتوبر أكثر من 180 عاملا بشركة المؤسسة المصرية الوطنية لاستخلاص الزيوت النباتية بالإسكندرية منطقة الوردان، احتجاجا على عدم صرف العلوة السنوية والحوافز الخاصة، وعدم صرف 300 جنيه منحة المدارس وإلغاء صرف جركن زيت شهريا لكل عامل. والامتناع عن صرف بدل ملابس، وعدم صرف وإيقاف صرف الأرباح، كما أكد أحمد غازي عضو اللجنة النقابية قيام إدارة الشركة بسحب الغرفة المخصصة لأعضاء اللجنة النقابية بالمؤسسة.

### تظاهر ذوى الاحتياجات الخاصة

شارك نحو 40 شخصا، فى المسيرة التى نظمتها "حركة السبعة ملايين للدفاع عن حقوق المعاقين"، والتي دعوا خلالها لاحترام حقوق ذوى الاحتياجات الخاصة. ضمت المسيرة التى انطلقت فى السادس من أكتوبر، من حديقة الحرية إلى كوبرى قصر النيل نحو 30 شخصا من ذوى الاحتياجات الخاصة، أكدوا وجود عدد من الانتهاكات اليومية التى

يتعرضون لها، ورفعوا لافتات كتب عليها "أنا إنسان" فى إشارة إلى مطالبهم بالمساواة بينهم وبين الأصحاء.

وحرص المشاركون فى المسيرة على السير على رصيف الكوبرى بهدوء ودون هتافات، مكتفين باللافتات التى حملوها توضح مطالبهم بالمساواة. كما شكل المتضامنون مع ذوى الاحتياجات الخاصة المشاركين فى المسيرة، حائطا بشريا لتنظيم المسيرة وعدم خروجها عن الرصيف.

وطالب المشاركون فى المسيرة بتخصيص مقعد لتمثيل المعاقين فى البرلمان المصرى، وقالت ريهام حسن عبد الفتاح، أحد مؤسسى الحركة، إن وجود نائب فى البرلمان من ذوى الاحتياجات الخاصة قد يصلح من أحوالهم، لأنه على حد قولها سيشعر بمشكلاتهم. وأعربت ريهام عن استيائها من نظرة المجتمع لهم، وقالت "نحن أصحاب إرادة ولسنا درجة ثانية".

وكان لموقع التعارف الفيس بوك، أثر كبير فى حشد ذوى الاحتياجات الخاصة للمسيرة، فقال محمود عبد الحليم، منسق الحركة، إن هذه المسيرة هى اللقاء الأول الذى جمع أعضاء الحركة القادمين من محافظات مختلفة، موضحا دور المجموعة التى أطلقوها على موقع الفيس بوك فى جذب عدد من ذوى الاحتياجات الخاصة للحركة، وقال إن أعضاء المجموعة وصل عددهم إلى أكثر من 800 عضو رغم إطلاقها فى منتصف الشهر الماضى.

وتعد هذه هى الحركة الأولى من نوعها للدفاع عن حقوق ذوى الاحتياجات الخاصة، التى يطلقها وينظمها أصحاب الاحتياجات الخاصة بأنفسهم، على عكس الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني التى تدافع عن حقوقهم التى يلعب فيها الأصحاء الدور الأكبر. وانتقد عدد من المشاركين وزارة القوى العاملة، واعتبروها المنتهك الأول لحقوقهم لعدم تطبيق القانون الذى ينص على تخصيص 5% نسبة للمعاقين فى أى منشأة. وقال أمير صالح حامد إن الوزارة لا تطبق هذه المادة ودعا لإلغائها من القانون وقال هذه المادة وضعت ليتم تجاوزها، مشيرا إلى تغريم أصحاب العمل 100 جنيه فقط فى حالة عدم تطبيقها.

وطالب صالح، عضو الحركة، باتحاد ذوى الاحتياجات الخاصة، وإقامة دعوى قضائية ضد رئيس الوزراء بسبب الانتهاك المستمر لحقوقهم. وأشار صالح إلى حق المعاقين لدخول الحدائق العامة مجانا، إلا أن إدارة حديقة الحرية التى كانت مكان التجمع رفضت، وأصرت على دفعهم رسوم الدخول. وأكد صالح ضرورة وجود ممثل فى البرلمان للمعاقين، وقال كل أعضاء مجلس الشعب وحتى الأحزاب المعارضة لا يشعرون بنا.

وشارك فى المسيرة حسن يوسف، مدير جمعية شموع لحقوق المعاقين، الذى تعرض لهجوم شديد من بعض مؤسسى الحركة، واتهموه بالحضور من أجل الظهور الإعلامى فقط، مؤكدا أن الحركة لا علاقة لها بأى جمعية أو حزب أو حركة، وأنها حركة مستقلة تطالب بحقوق ذوى الاحتياجات الخاصة دون أى حسابات أخرى.

يذكر أن الإحصاءات تقدر عدد ذوى الاحتياجات الخاصة فى مصر بنحو 7 ملايين شخص، إلا أن هذا الرقم حسب مؤسسى الحركة غير دقيق لأنه يتضمن المسجلين والحاصلين على شهادات تأهيل فقط، حيث قدر المشاركون فى المسيرة العدد الإجمالى لذوى الاحتياجات الخاصة بـ 10 ملايين.

### **وقفة احتجاجية لأعضاء "تدريس بنها"**

نظم أعضاء بهيئة تدريس جامعة بنها وقفة احتجاجية فى السابع من أكتوبر أمام نادى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لشطب 12 أستاذا جامعيًا من قوائم الترشيح لمجلس لإدارة نادى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ممن ينتمون للتيار الإسلامى، وردد المتظاهرون الهتافات المنددة بقرارات إدارة الجامعة ومديرية التضامن وحرس الجامعة، ورفعوا اللافتات التى تحمل عبارات (ارفعوا أيديكم عن نوادي أعضاء هيئة التدريس،

أين استقلال الجامعات بعد شطب الأساتذة، اتركوا الأساتذة لاختيار ممثليهم، البلطجة الأمنية طالت أساتذة الجامعات) ونددوا باختيار رئيس الجامعة في عضوية مجلس إدارة النادي رغم عدم مرور عام علي عضويته.

وأكد المتظاهرون أن استبعاد الأساتذة من الترشيحات خطوة متقدمة في البلطجة الأمنية، وممارسة خطيرة نحو الاستمرار في انتهاك الحرم الجامعي والمساس بالأساتذة وضرب استقلال الجامعة، واعتبروه رسالة تهديد ووعيد لأساتذة الجامعات بالإنصراف عن نوادي أعضاء هيئة التدريس.

وقال الدكتور مجدى خروب الأستاذ بكلية الطب بينها وأمين عام نقابة الأطباء بالقليوبية إن القرار سابقة خطيرة من نوعها لذلك قررنا الوقوف لفضح ما وراء هذا القرار حيث توجد قيادات عليا بالجامعة مرشحة لعضوية مجلس إدارة النادي وفرص نجاحها ضعيفة والاستبعاد الذي حدث هو الحل الوحيد لنجاحها.

وقال الدكتور توحيد موافي عضو مجلس إدارة النادي منذ عام 1992 وعضو لجنة تلقي طلبات الترشيح للجمعية العمومية المقبلة: فوجئت باستبعادى وإخطاري بخطاب رسمي من الشؤون الاجتماعية دون حدوث أي سبب يمنع ترشيحي، لافتا إلى أن الاستبعاد بهدف إرضاء قيادات الجامعة.

من جانبه تقدم محسن راضي نائب الإخوان بينها بسؤال عاجل للدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب حول استبعاد أعضاء هيئة التدريس المشار إليهم، وشهدت الوقفة تضامنا من عدد من نواب مجلس الشعب بينهم النائب تيمور عبد الغني نائب كفر شكر.

### تظاهر الصيادين بالإسماعيلية

وفي الإسماعيلية تظاهر عدد من الصيادين احتجاجا علي اعتقال الأمن لنحو 30 منهم خلال قيامهم بالصيد في القناة، وأكد مصدر أمني أن الصيادين أغلقوا طريق البلاجات المؤدي إلي بحيرة التمساح هم وأسرههم وتدخلت قوات الشرطة وحاصرتهم ونجحت في إعادة فتح الطريق بعد إغلاق دام أكثر من ساعة.

من جانبه أكد اللواء عبد الجليل الفخراني محافظ الإسماعيلية أنه وعد بالتدخل للإفراج عن الصيادين.

### إضراب 3 أعضاء بمجلس المحلة عن الطعام

قرر 3 أعضاء بمجلس محلي أول المحلة الإضراب عن الطعام احتجاجا علي تزوير انتخابات لجان المجلس. تم نقل الأعضاء إلى مستشفى المحلة العام بعد تدهور حالتهم الصحية. قرر اللواء عبد الحميد الشناوي محافظ الغربية التحقيق في الواقعة، وكان الأعضاء الثلاثة محمد سرحان ومحمد الغزالي وسامح أنور قد شككوا في نتيجة انتخابات لجان المجلس، واعتصموا في مقر الحزب الوطني بعد فشلهم في الانتخابات.

### إضراب عمال الشركة العامة لاستصلاح الأراضي

نظم عمال الشركة العامة لاستصلاح الأراضي التابعة لقطاع الأعمال العام "وهي احدي الشركات التي ستنتم خصصتها" إضرابا عن العمل يومي الثاني عشر والثالث عشر من أكتوبر داخل مقر الشركة، احتجاجا علي سياسة الإدارة في التقريط وبيع الأراضي المملوكة لها بالإضافة لعدم صرف الحوافز والبدلات منذ أكثر من سنة ونصف السنة، كما صرح عمال الشركة بأن الإدارة تقوم ببيع والتصرف في المعدات التابعة للشركة لأصرف رواتب العاملين دون تدخل من وزارة الاستثمار لدعمها وإنقاذها ماديا وأيضا في غياب وزيرة القوي العاملة عائشة

عبد الهادي. وأكد العمال انه سيتم تنظيم إضراب مفتوح اليوم الأربعاء 14 أكتوبر إذا لم تتخذ الإدارة عن سياسة البيع وصرف الحوافز والأرباح للعمال.

### تظاهر 2000 من ممرضات المستشفى الجامعي بالإسكندرية

تظاهر أكثر من ألفي ممرضة من ممرضات المستشفى الجامعي بالإسكندرية طافت أقسام المستشفى والجامعة في الرابع عشر من أكتوبر، احتجاجا علي قرار إدارة الجامعة بمد فترة السهر الليلي للممرضات 10 سنوات إضافية.

وأكدت الممرضات أنهن بدأن اعتصاما مفتوحا داخل المستشفى منذ أربعة أيام بعد إعلان إدارة الجامعة عن مد فترة العمل بالخدمة الليلية للممرضات لمدة عشر سنوات إضافية. وأشار الممرضات إلي أن لائحة العمل تلزمهن بالعمل في الفترة المسائية لمدة 15 عاما بعد التخرج وللمشرفات 10 أعوام فقط، إلا أن القرار الجديد الصادر عن إدارة الجامعة يمد فترة العمل بالفترة الليلية للممرضات إلي 25 عاما وللمشرفات 20 عاما بزعم وجود عجز في أعداد الممرضات.

وحملت الممرضات إدارة الجامعة مسؤولية هذه الأزمة بسبب قرارها زيادة فترة دراسة طالبات معاهد التمريض إلي 5 سنوات بدلا من ثلاث بغير إعلان مسبق، الأمر الذي أدي إلي تهديد طالبات معهد التمريض بالامتناع عن استكمال الدراسة.

فيما هددت الممرضات بتحريك دعوي قضائية ضد إدارة الجامعة لإخلالها بشروط العقد المبرم بينها وبين الممرضات، وقمن بتعليق الإضراب أمس الأول بناء علي طلب إدارة الجامعة حفاظا علي المظهر العام خلال استضافة الجامعة لمؤتمر دولي عن التمريض علي أن يتم حسم المشكلة في اجتماع مساء أمس الأربعاء، إلا أن إدارة الجامعة تراجعت عن وعدها وألغت الاجتماع.

وأكدت مصادر من داخل إدارة الجامعة أن الإدارة في طريقها إلي اعتماد القرار من وزير التعليم العالي، الأمر الذي رفضته الممرضات باعتباره تأصيلا لسياسة الأمر الواقع، ليعدن إلي الإعتصام مجددا وتنظيم مسيرة خلال عقد المؤتمر الدولي الذي تستضيفه الجامعة.

#### اعتصام المدرسين المؤقتين ببورسعيد

اعتصم نحو 250 مدرسا من المتقاعدين بالمكافأة في بورسعيد، في الخامس عشر من أكتوبر، أمام مبني مديرية التربية والتعليم بالمحافظة، وامتنعوا عن الذهاب للمدارس الموزعين عليها في قري جنوب وغرب بورسعيد.

أشار المدرسون إلي أنهم تعاقدوا مع مديرية التربية والتعليم ببورسعيد للعمل كمدرسين بمؤهلات تربوية، وتم توزيعهم علي مدارس بحر البقر وأم خلف والكاب والجراينة والمناصرة، خارج بورسعيد بمسافات من 20 إلي 40 كيلوا مترا، بدعوي وجود عجز بهذه المدارس علي أن يتم نقلهم إلي مدارس بورسعيد عند تعيين دفعات جديدة من المدرسين. وهو ما لم يحدث وأوضحوا أنهم فوجئوا، هذا العام، بتعيين مدرسين جدد وتوزيعهم علي مدارس بورسعيد بينما استمروا هم بمدارس الجنوب والغرب. قال المهندس إبراهيم عبد المجيد، وكيل وزارة التربية والتعليم ببورسعيد، إنه تسلم العمل بالمديرية منذ شهر واحد فقط، متعهدا بتسوية هذه المشكلة ونقل المدرسين الأقدم في التعاقد إلي داخل بورسعيد.

#### اعتصام الزائرات الصحيات بلاسماعية

وفي الإسماعلية واصلت عشرات الزائرات الصحيات العاملات في التأمين الصحي، اعتصامهن أمام مقر مستشفى التأمين الصحي، في الخامس عشر من أكتوبر، احتجاجا علي قرار التأمين الصحي بالمحافظة، بنقلهن من مقر عملهن بالقطاع الريفي إلي قطاع الحضر في المدن.

#### اعتصام 5 عمال بالسكة الحديد في طنطا

في الثامن عشر من أكتوبر اعتصم 5 عمال بالشئون الادارية بهيئة السكة الحديد بمحطة طنطا احتجاجا علي عدم عودتهم لعملهم في المنصورة. وكانت الهيئة استعانت بالموظفين المحتجين لتنظيم سجلات الاقدمية للعاملين بالهيئة فرع المنصورة وتم انتدابهم من

المنصورة إلي طنطا لانتهاء هذه المهمة في شهر ديسمبر الماضي علي أمل عودتهم مرة ثانية بعد تمام المهمة، ففوجئ العاملون برفض الهيئة عودتهم للمنصورة رغم مرور 11 شهرا علي انتدابهم وما يسببه لهم النقل من سفر يومي من المنصورة محل اقامتهم إلي طنطا.

### اعتصام مئات العاملين بالجمعية التعاونية لعمال غزل المحلة

اعتصم المئات من العاملين بالجمعية التعاون لغلز المحلة داخل الفرع الرئيسي بمنطقة السبع بنات في الثامن عشر من أكتوبر- مطالبين بصرف الشهر المنحة الذي قرره محمود محيي الدين- وزير الاستثمار- لشركات قطاع الأعمال العام من حصة بيع الشركات الخاسرة.

بدأ العاملون الاعتصام في الخامسة من مساء- الأحد- بعد فشل عملية التفاوض التي بدأت بعد انتهاء الوردية بين أعضاء مجلس الإدارة والدكتور أحمد عبد الظاهر- رئيس الاتحاد التعاوني- الذي عرض صرف 10 أيام إلا أن العمال رفضوا وأعلنوا الاعتصام الذي انضم إليه باقي العاملين في الأفرع المجاورة، وقد أعلن العمال الاعتصام دون أن يوقفوا العمل وحركة البيع للمواطنين معلنين عن اعتصامهم سلمي ولا يهدف إلى تعطيل مصالح المواطنين وبنات العمال داخل الفرع الرئيسي.

في حين شهدت المنطقة المحيطة حالة من التوتر خاصة لحظة خروج عمال الوردية المسائية بشركة غزل المحلة إذا انضم المئات من عمال الوردية إلى المعتصمين مرددين هتافات مضادة لإدارة التعاون والمفوض العام لغلز المحلة بينما تواجد الأمن بكثافة خشية اندلاع مظاهرات في شوارع المحلة.

وقال العاملون إن الجمعية تتبع القطاع التعاوني إلا أنها تتعامل بقانون القطاع العام بالنسبة للكادر المالي، وأن صرف الشهر من المنحة من حقهم لوجود اتفاقيات بصرف أي مزايا مادية تصرف لعمال غزل المحلة، وأضافوا أن الجمعية هي التي تدفع أجور عمال مصنع السجاد وتساعد الشركة في كبتها المالية رغم ممارسات المفوض العام التي أدت إلي خسارة الجمعية.

وكشف العاملون عن بعض المستندات وأكدوا أنها توضح أحقيتهم في المساواة بالشركة ومنها عقد عمل مشترك بين الطرفين أبرم في يناير 2000 في عهد المعتز بالله عبد المقصود- رئيس مجلس إدارة الشركة السابق- والنقابة العامة للتجارة واللجنة النقابية للعاملين بالجمعية التعاونية ينص علي تطبيق لائحة جديدة بقرار وزير قطاع الأعمال العام رقم 339 لسنة 1995 تثبت أحقية العاملين بالجمعية في المساواة بعمال الشركة.

### إضراب أطباء مستشفى دمنهور

هدأت مؤقتا مشكلة أطباء المستشفى التعليمي بدمنهور وقرروا تعليق اضرابهم بعد وعود من إدارة المستشفى بالتدخل لصرف مستحقاتهم المتأخرة..

كان العشرات من الأطباء قد دخلوا في اضراب واعتصام بالمبني الإداري استمر لعدة ساعات في العشرين من أكتوبر احتجاجا على عدم صرف حافز ال300% منذ شهر أبريل الماضي إضافة إلى تخفيض مقابل النوبتجية خمسة جنيهات مما أدى إلى تراجع دخل الأطباء الذي لا يتجاوز 250 جنيها. أعرب الأطباء عن غضبهم من اسلوب إدارة المستشفى في التعامل مع مطالبهم وما تعرضوا له من ضغوط لإنهاء الاضراب وقد علق الأطباء اضرابهم لمدة أسبوعين ومنحوا تلك المهلة لإنهاء الأزمة.

من جانبه أكد د.هاني قطب- نائب مدير المستشفى تفهم الإدارة لمطالب الأطباء مشيرا إلي أن تلك المستحقات متأخرة لدى وزارة المالية وأن الإدارة تواصل الاتصال بالهيئة العامة للمستشفيات التعليمية من أجل توفير مستحقات الأطباء ووعد بإنهاء الأزمة في موعد أقصاه ثلاثة أسابيع من الآن.

### واعتصام 1000 عامل في شركة أبو السباع بالمحلة

في العشرين من أكتوبر دخل نحو 1000 عامل بشركة أبو السباع للنسيج بالمحلة في اعتصام مفتوح بمقر الشركة احتجاجا علي توقف صرف أجورهم عن شهري سبتمبر وأكتوبر الحالي وعدم صرف العلاوة الدورية ومنحة عيد الفطر وشهر رمضان. فرضت قوات الامن المركزي طوقا أمنيا حول المكان تحسبا لتصاعد الاضراب وخروج العمال الي الشوارع المحيطة.

### وقفة احتجاجية لصحفي التعاون

نظم صحفيو التعاون والمجلة الزراعية وقفة احتجاجية أمام مجلس الشوري في الحادي والعشرين من مايو، أعقبها مسيرة صامتة إلي المجلس الأعلى للصحافة احتجاجا علي استمرار أزمته ورفض مؤسسة الأهرام تنفيذ قرار الدمج الذي أصدره صفوت الشريف، رئيس مجلس الأعلى للصحافة والشوري في 26 مايو الماضي. وأرسل صحفيو التعاون والزراعية 50 برقية إلي الرئيس حسني مبارك يطالبونه فيها بالتدخل لحل مشكلاتهم، وتنفيذ مطالبهم بالبقاء في مقر الصحيفة بجاردن سيتي أو الانتقال إلي مبني الأهرام بالجملاء.

### إضراب أستاذ جامعي عن الطعام

بعد تشقق لسانه وتدهور حالته الصحية بشكل بالغ، دخل في الثالث والعشرين من أكتوبر د.أشرف جمعة الأستاذ بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا يومه السادس في الإضراب عن الطعام والشراب والعلاج داخل قسم الباطنة بمستشفى المنيا العام احتجاجا على مخالفات التنظيم وتغاضي المسؤولين عن إزالة مخالفات المباني التي عرضت أسرته للموت تحت الأنقاض.

واتهم جمعه اللواء أحمد ضياء الدين محافظ المنيا ورئيس مدينة المنيا ورئيس حي غرب بالإهمال والتواطؤ مع المخالفين مما ترتب عليه وفاة أسرته تحت الأنقاض، مما دفعه للدخول في إضراب عن الطعام والشراب وحتى عن المحاليل الطبية منذ 17 أكتوبر الحالي بعد أن أخطر جميع الجهات بإضرابه للوقوف ضد هذه المخالفات.

ويقول جمعة إنه فوجئ بقيام صاحبة العقار الكائن بشارع التحرير بتقسيم جاويش خلف مساكن السوق بشارع "سكة تله" غرب مدينة المنيا، حيث تقيم أسرته ونجله عبد الرحمن البالغ من العمر عاما ونصف العام بتعليق العقار الذي أكد جميع المهندسين بالحي أنه لا يحتمل أي أحمال إضافية عليه، وان الارتفاع بالمبنى يعرضه للسقوط، ويعرض من فيه للخطر والموت تحت أنقاضه، كما يعرض المارين بالشارع للخطر.

وتابع جمعة أنه تقدم بالعديد من الشكاوى لجميع المسؤولين منذ 12 مايو 2008 ولكن دون جدوى، واستمرت الشكاوى على هذا المنوال دون إصغاء احد من المسؤولين لها حتى قام جمعة بتحرير محضر شرطة بقسم بندر المنيا، في 14 أغسطس 2009.

واتهم جمعة محافظ المنيا الذي لم يحضر إليه للمستشفى حتى الآن، بالتقصير في متابعة وتنفيذ قراره بإزالة المباني المخالفة. كما اتهم كلا من رئيس الحي ورئيس المدينة بالتواطؤ في تنفيذ هذه القرارات، طبقا لنص المادة 174 من القانون.

وأكد الطبيب المعالج إن حالة د.أشرف في تدهور مستمر بسبب رفضه المحاليل الطبية ودخل في يومه السادس للإضراب عن الطعام والشراب مما عرضه لهزال عام وضعف في الإبصار والتركيز.

بينما أكد رئيس حي غرب أن الحي قام بعمل محاضر مخالفات للمباني التي تبين مخالفتها هندسيا، وقام بإخطار الجهات التنفيذية بضرورة الإزالة، ولكن لم يتم تحديد موعد لها بعد، وان هناك من يعترض تلك الإزالات من أصحاب العقار، وان الحي قام برفع مذكرة بذلك لعرضها على رئيس الوحدة المحلية لمركز ومدينة المنيا لمخاطبة قسم شرطة المنيا بتأمين عملية الإزالة.

### وقفة احتجاجية للأطباء أثناء التحقيق في اعتداء ضابط على زميلهم



نظم في الرابع والعشرين من أكتوبر عشرات من أطباء الامتياز بمستشفى سيد جلال وقفة احتجاجية أمام محكمة الجلاء تضامنا من اثنين منهم تعرضا للضرب والشتائم الخادشة للحياة على يد ملازم أول تابع لقسم شرطة باب الشعرية وأمين شرطة داخل المستشفى.

استمعت نيابة باب الشعرية لأقوال الطبيب سامح عثمان حيث أقر بأنه أجرى الكشف الطبي على قدم أمين شرطة يدعى عبدالله إسماعيل أكثر من مرة وتبين أن قدمه ليس بها أى كسور بعد ادعائه أنه سقط على الأرض أثناء مطاردته أحد اللصوص وبعد خروجه من المستشفى فوجئ به يعود مرة أخرى بصحبة الضابط من أجل إجباره على عمل أشعة على قدمه وكتابة تقرير طبي يؤكد سوء حالته وعندما رفض انهال عليه الضابط بالسباب والشتائم، وأضاف أن الضابط تلفظ بألفاظ تتضمن سب والديه بكلمات خادشة للحياة أمام زملائه وسب له الدين وقال لهم "هاجيب شوية بلطجية يطحنوكم فى المستشفى. أما محمد راشد فأقر أمام النيابة بأنه خرج من غرفة الكشف الخاصة به على أصوات الشتائم وعندما اقترب من الضابط من أجل تهدئته لمعرفة أسباب شكوها فوجئت به يمسك بيدي ويضغط عليها بأظفاره حتى أحدث بها جروحا سطحية وخدوشا وهو يتلفظ بكلمات خادشة للحياة قائلا:

"أخرم شوية بلطجيه يطحنوكم داخل المستشفى يا ولاد...".

وطلب الأطباء من إدارة المستشفى تقديم بلاغ رسمي موقع من الإدارة ضد الضابط وأمين الشرطة.

### **اعتصام 300 عامل ب"النيل للمجمعات الاستهلاكية"**

اعتصم نحو 300 عامل بشركة النيل للمجمعات الاستهلاكية في الخامس والعشرين من أكتوبر، بمقر الشركة في مدينة نصر احتجاجا على ما سموه تقاعس الحكومة عن استرداد أحد فروع الشركة التي تم تأجيرها لأحد رجال الأعمال، رغم انتهاء مدة التعاقد وعدم قيامه بتسديد نحو 7,5 مليون جنية مستحقات لدى الشركة.

وقال جمال الزمر، عضو النقابة العامة للعاملين بالتجارة، عضو اللجنة النقابية للعاملين بالشركة، إن العمال أعلنوا عزمهم مواصلة الاعتصام لحين تسلم الشركة المدينة التجارية المملوكة لها، والتي تمثل أحد أهم مصادر الدخل لدى الشركة. وأشار أحمد يوسف، رئيس اللجنة النقابية بالشركة، إلى أن عقد تأجير المدينة تم توقيعه خلال المدة من 1999 إلى 2004، وبالرغم من انتهاء مدة الإيجار لم تسلم المدينة حتى الآن نتيجة ممانعة المستأجر وتقاعس الدولة عن تنفيذ أحكام القضاء.

### **اعتصام موظفو الشهر العقاري بدمهور**

اعتصم عدد كبير من موظفي الشهر العقاري داخل مبنى مجمع المحاكم بدمهور في الخامس والعشرين من أكتوبر، وامتنعوا عن دخول مكاتبهم لأداء عملهم، وأعلنوا رفضهم التام لأي محاولات من قبل المسؤولين للعدول عن اعتصامهم احتجاجا على عدم توافر الاشتراطات الصحية في مكاتبهم. وأكدوا عدم وجود منافذ تهوية مما أصابهم بالعديد من الأمراض، وتقابل معهم رئيس المحكمة وطالبهم بعرض شكوهم بالطريقة القانونية والعدول عن احتجاجهم من أجل مصلحة العمل، فقررنا تعليق الاعتصام مؤقتا، وتحرر عن الواقعة المحضر رقم 10811 دمنهور.

### **تظاهر معلمي كفر الشيخ**

نظم العشرات من معلمي محافظة كفر الشيخ وقفة احتجاجية في السادس والعشرين من أكتوبر، اعتراضا على رفض مديرية التربية والتعليم بالمحافظة، تجديد تعاقدهم، بعد قانون "كادر المعلم"، وقيامها بطردهم من عملهم، عبر إلغاء عقود عملهم فى 31 مايو الماضي، قال أحد المتظاهرين: "جئنا نيابة عن 450 من معلمي كفر الشيخ، لنعترض على رفض مديرية التعليم بالمحافظة، تجديد تعاقدها مع خريجي المؤهلات الأزهرية،

وبعض خريجي كليات التربية دون سبب واضح، بالرغم من قيام أحد أعضاء مجلس الشعب بالحصول على تأشيرة بشأنهم من قبل الدكتور يسرى الجمل، وزير التربية والتعليم، تقضى باستمرارهم في العمل".

وأضاف: "المحافظ أحمد عابدين رفض اعتماد وتفعيل تأشيرة الوزير، بالرغم من أنها تحمل توقيع جمال دحروج المستشار القانوني للوزارة بأحقيتنا قانونا في تجديد التعاقد". وردد المتظاهرون هتافات مثل: "يا وزير يا وزير إحنا هنا معتصمين" .. وحملوا لافتات تخاطب رجل الشارع العادى من نوعية "يا خلق هو نعمل من 8 سنوات والآن فى الشارع".

وقال مصدر رسمى بالوزارة "إن الوزارة ترسل العقود وفقا لنسبة العجز فى هيئات التدريس لكل محافظة، فيما تقوم المحافظات بإصدار قرار التعاقد مع المعلمين، وتقوم الوزارة من جانبها بمراجعة قواعد التعاقد وفقا للقانون 155 لسنة 2007".

#### اعتصام 5 عمال فى السكة الحديد

دخل اعتصام 5 عمال فى السكة الحديد بمنطقة طنطا يومه الثانى عشر فى السابع والعشرين من اكتوبر احتجاجا على نقلهم من اعمالهم دون ذنب. قال العاملون ان قرارا صدر بنقلهم من المنصورة فى 13 ديسمبر 2008 الى طنطا بدعوى الهيكلة على أن تتم أعادتهم الى عملهم فى المنصورة بعد شهرين فقط من تنفيذ القرار.. ولم يتم تنفيذ الوعد الذى قطعه قيادات الهيئة على نفسها. قام الموظفون وهم محمد فوزى محمد النجار، ومحمد فتحي محمد، وياسر السعيد إبراهيم، والسعيد موسى المرسي قابيل، ومصطفى عبد الرازق، الإداريون بشئون العاملين بالمنصورة والذين تم انتدابهم بطنطا منذ بدء الهيكلة بالاعتصام داخل مقر عملهم الجديد منذ 12 يوما بعد إن رفض مدير شئون العاملين، ورئيس الإدارة المركزية للموارد البشرية عودتهم إلى مقر عملهم الاصلى رغم موافقة المسؤولين بطنطا، بدعوى عدم حاجة العمل إليهم وعدم تأثره برحيلهم من طنطا، لكن سامي عبد ربه مدير الادارة المركزية للموارد البشرية، والذي كان زميلا لهم بالعمل قبل ترفيقته، رفض عودتهم مرة أخرى لمقر عملهم الاصلى.

قام المعتصمون إل 5 بإرسال برقيات عاجلة لوزير النقل، ورئيس هيئة سكك حديد مصر وجمال مبارك رئيس لجنة السياسات، وجميع المسؤولين، ونقابة سكة حديد مصر دون جدوى.

فوجئ المعتصمون بالمسؤولين بمنطقة وسط الدلتا بقطع مياه الشرب عنهم ليلا بالمكان المعتصمين به كوسيلة للضغط عليهم لفض اعتصامهم دون جدوى

#### إضراب سائقي القطارات بالشرقية

أضرب ستة من قاندي القطارات بالزقازيق عن العمل فى السابع والعشرين من اكتوبر ورفضوا التحرك بالركاب لتعطل الأجهزة المسئولة عن التحكم فى حركة القطارات وعدم ربطها بالأجهزة المسئولة عن إيقافها أوتوماتيكيا فى حالة الطوارئ بالإضافة لعدم توافر أجهزة لاسلكي معهم وذلك خشية من وقوع كوارث وتعرضهم للمساءلة القانونية.. تلقى مدير أمن الشرقية إخطارا من مأمور قسم النقل والمواصلات برفض قاندي القطارات المتجهة للمنصورة وطنطا وبنها والإسماعيلية والقاهرة التحرك لتعطل الأجهزة.. فتمت الاستعانة بعدد من سيارات الأجرة لنقل المواطنين لمحافظاتهم.. وكلف المحافظ يحيى عبد المجيد مسئولى السكة الحديد بسرعة اصلاح الأجهزة المعطلة.

#### تظاهر المحامين بالسويس

تظاهر مئات المحامين بالسويس أمام قسم شرطة السويس فى الثامن والعشرين من اكتوبر احتجاجا على اعتداء ضابط شرطة برتبة ملازم بالسب واللكمات والضرب "بالروسية" على المحامى محمد العززي أثناء وجوده داخل قسم شرطة السويس مع إحدى موكلية وأصيب المحامى بإصابات مختلفة وتم نقله للمستشفى لإسعافه وتقديم بلاغ

بالواقعة إلى نيابة السويس الكلية وأرفق مع بلاغه تقريراً طبياً صادراً من المستشفى محددًا فيه مدى إصابته وتضامنت نقابة المحامين الفرعية بالسويس مع المحامي في بلاغه واستمعت النيابة لأقوال المحامي المجني عليه والذي قرر في أقواله اعتداء ضابط الشرطة عليه بالسب واللكمات والضرب "بالروسية" أثناء وجوده داخل قسم الشرطة عصر أمس الأول الثلاثاء مع إحدى السيدات من موكلية لتحريير محضر مشاجرة ضد سيدة أخرى نتيجة اعتراض المحامي على قيام ضابط الشرطة بمنع موكلته من الكشف الطبي بالمستشفى لتحديد إصابتها في حين سمح للطرف الثاني في المشاجرة بالكشف الطبي في المستشفى وعندما اعترض المحامي المجني عليه على ذلك انهال عليه ضابط الشرطة بالضرب بالأيدي و"بالروسية" وبالسب وعقب سماع النيابة أقوال المحامي المجني عليه حوالي الساعة السابعة مساءً توجهت مظاهرة حاشدة ضمت حوالي "800" محام إلى قسم شرطة السويس محل واقعة الاعتداء على المحامي وقامت بمحاصرته وبداخله ضابط الشرطة المنسوب إليه الاعتداء بالضرب والسب على المحامي ورددوا هتافات تندد بتنامي ظاهرة اهدار حقوق الإنسان داخل أقسام الشرطة وتعسف العديد من رجال الشرطة واعتدائهم بالضرب والسب داخل أقسام الشرطة على المواطنين كما ردد المحامون هتافات تندد باعتداء الضابط على المحامي داخل قسم الشرطة، وأسرعت "8" سيارات شرطة لورى مكدسة بجنود فرق الأمن والكاراتيه وسيارتا اطفاء إلى موقع الأحداث وحرصت قيادات مديرية أمن السويس على وقوف سيارات الشرطة المكدسة بجنود فرق الأمن في بعض الشوارع الجانبية القريبة لعدم حدوث احتكاك بينهم مع المحامين المتظاهرين وتركت مكان تظاهر المحامين أمام قسم الشرطة خاوياً من الجنود واكتفت الشرطة بإغلاق قسم شرطة السويس بالسلاسل والجنائزير من الداخل مع وجود قوة شرطة مسلحة بالأسلحة الشخصية والآلية خلف الأبواب داخل قسم الشرطة. وانتقل إلى موقع الأحداث اللواء محمد أبوزيد مدير أمن السويس والعديد من قيادات مديرية الأمن وتوجه إليه عدد من قيادات المحامين واستنكر مدير أمن السويس مظاهرة المحامين وإصرار البعض على اقتحام قسم الشرطة للقبض على الضابط لتقديمه بأنفسهم للنيابة وأكد مدير الأمن أنه ضد أي خروج على القانون سواء كان من ضابط شرطة أو بعض المحامين وأشار إلى أن المحامي المنسوب اعتداء ضابط الشرطة عليه قدم بلاغاً للنيابة بدعواه أرفق معه تقريراً طبياً واستمعت النيابة لأقواله وباشرت التحقيق وأكد مدير الأمن عدم صدور أي قرار من النيابة حتى هذه اللحظات الموجود فيها مع المحامين وأكد أنه عند شروع النيابة في استدعاء ضابط الشرطة لسماع أقواله فيما هو منسوب إليه فيسكون مدير الأمن أول من يسرع بتنفيذ القانون وتقديم ضابط الشرطة للنيابة لسماع أقواله بخلاف التحقيقات الداخلية التي تجريها الشرطة حول الواقعة.

### تظاهر عشرات المعيدين في جامعة عين شمس

نظم العشرات من أساتذة جامعة عين شمس، المعينين على درجة معيد ومدرس مساعد، وقفة احتجاجية صامتة في الثامن والعشرين من أكتوبر، أمام مكتب رئيس الجامعة بقصر الزعفران، احتجاجاً على تحويل ما يقرب من 400 معيد ومدرس مساعد إلى وظائف إدارية بالجامعة.

وقال المتظاهرون إنهم تقدموا بشكوى لرئيس الجمهورية ونجله جمال مبارك، أمين لجنة السياسات، والدكتور زكريا عزمي، رئيس ديوان رئيس الجمهورية، بشأن ما تعرضوا له من ظلم- حسب وصفهم.

وأوضح أحمد عبد الرحمن، معيد بكلية التجارة، أن رئيس جامعة عين شمس أصدر أمراً بتنفيذاً، بتحويل ما يقرب من 400 معيد ومدرس مساعد على مستوى الجامعة إلى وظائف إدارية، مستنداً إلى النص الحرفي للمادتين 155 و156 من قانون تنظيم الجامعات

اللتين تتصان على "نقل المعيد أو المدرس المساعد إلى وظيفة أخرى إذا لم يحصل على درجة الماجستير خلال 5 سنوات علي الأكثر منذ تعيينه بالجامعة".  
وأضاف عبد الرحمن: "إن رئيس الجامعة لم يعتمد على تفسير الجمعية العمومية بقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة للمادتين، الذي نص على أن مدة الـ 5 سنوات ليست وجوبية، وأن تحديدها يخضع للسلطة المختصة المتمثلة في مجالس الأقسام، ومجلس الكلية".  
وأشار إلى أن مجالس الكليات وافقت على مد فترة الـ 5 سنوات لحين الانتهاء من مناقشة رسائل الماجستير، مؤكداً أن قرار النقل شمل المعيد والمدرسين المساعدين، الذين أرسلتهم الجامعة في بعثات بالخارج، للحصول على درجة الدكتوراه.

### الفصل والتشريد:-

- أدى قرار مديرية التربية والتعليم في محافظة كفر الشيخ بعدم تجديد التعاقد مع المدرسين المتعاقدين معهم في السنوات الماضية الي تشريد 450 مدرسا , كما قامت ايضا بتشريد 200 مدرسا من خريجي كليات اصول الدين والتربية جامعة الأزهر بعد العمل لمدة خمس سنوات بنظام التعاقد ..
- كما قام مجلس ادارة مدرسة النيل بمصر القديمة احدى مدارس المعاهد القومية بفصل نحو 30 مدرسا رغم اجتيازهم فترة الاختبار المنصوص عليها ..
- كما قامت ادارة كلية الزراعة بجامعة القاهرة بالاستغناء عن 79 عاملا من العاملين المؤقتين بمحطات التجارب بالكلية ..
- كما قام اعضاء مجلس الشعب بفصل 60 عاملا بإحدى شركات الاستثمار العقاري التي يمتلكها ..

**ليصبح اجمالي عدد العمال الذين تم فصلهم وتشريدهم في شهر أكتوبر 839 عاملا ..**

### الانتحار:-

- في القليوبية قام العامل محمد عبد القادر عبد الحميد بالانتحار بعد ان واهمته ضائقة مالية واصبح عاجزا عن توفير متطلبات اسرته ..
- وفي امبابة قام العامل علي محمد علي بالانتحار وذلك عقب طرده من العمل وعجزه عن توفير نفقات الزواج مما تسبب في فسخ خطبته ..
- وفي الاسكندرية قام العامل شريف فوزي بالانتحار بأن القى بنفسه من الدور الـ 13 لمروره بضائقة مالية ..
- وفي قرية قصر الباسل بالفيوم قام العامل محمد سيد عبد الله بالانتحار داخل المسجد لعجزه عن توفير النفقات اليومية لاسرته ..

**ليصبح اجمالي عدد العمال الذين قامو بالانتحار في شهر اكتوبر 4 عمال ..**

### دفتر الاحوال:-

- في بركة السبع نشب حريق بـ 3 مصانع غزل ونسيج مما ادى الي اصابة 11 عاملا بحروق شديدة ..
  - وفي مدينة السادات حدث انفجار ضخم داخل مصنع حديد عز مما تسبب في اصابة نحو 30 عاملا بحروق واصابات بالغة ..
  - وفي قنا لقي عامل الحفار جمال حسين سليم مصرعه اثناء قيامه بحفر حفرة بمنطقة الكيلو 6 طريق قنا - سفاجا ..
- ليصبح اجمالي عدد العمال الذين لقوا مصرعهم في شهر اكتوبر عاملا واحدا بالاضافة الي اصابة 41 عاملا اخرين نتيجة غياب وسائل الامن الصناعي والصحة المهنية ..

### المبحث الحادي عشر

#### احتجاجات عمالية شهر نوفمبر 2009

##### تظاهر العاملين بمستشفى الاغاثة بمطروح

في الاول من نوفمبر نظم العاملون بمستشفى الاغاثة والطوارئ بمحافظة مطروح وقفة احتجاجية بالمستشفى احتجاجا علي تهديدهم بالفصل من العمل والغاء عقود وانتداب وإعارة عدد من العاملين منهم , وذلك عقب صدور القرار الجمهوري رقم 245 لسنة 2009 بضم المستشفى الي مديرية الصحة بمطروح والذي سبق نقله من مديرية الصحة وضمه الي أمانة المراكز الطبية المتخصصة . وقال العاملون بالمستشفى إنه تم تعيينهم عن طريق أمانة المراكز الطبية المتخصصة عقب رفض مديرية الصحة تشغيل المستشفى بلائحة الأمانة والاحتفاظ بالعاملين به، فقامت الأمانة بالإعلان عن حاجتها لشغل الوظائف المختلفة بالمستشفى وتم شغل الوظائف من بين المتقدمين من المحافظات المختلفة , وبعد مرور حوالي عامين علي قرار الضم للمراكز الطبية المتخصصة , صدر القرار الجديد باعادة المستشفى الي مديرية الصحة بمطروح مما تسبب في غموض مصير حوالي 150 من العاملين بالمستشفى من أطباء وممرضات واداريين وعدم وضوح موقفهم المالي والاداري , خاصة ان مدير المديرية اخبرهم بأنهم تابعون للامانة ماليا حتى 30 يونيو 2010 , في حين أرسلت أمانة المراكز الطبية المتخصصة ردا لادارة المستشفى تؤكد فيه تبعية العاملين بالمستشفى لمديرية الصحة بمطروح طبقا للقرار الجمهوري .

##### إضراب مدرسي كوم حمادة

دخل اضراب مدرسي ومدرسات كوم حمادة , يومه الثاني علي التوالي في الاول من نوفمبر داخل مستشفى كوم حمادة العام , احتجاجا علي قرار نقلهم الي مدارس تابعة لادارات مدن شبراخيت وأبو المطامير والنوبارية والتي تبعد عن محل اقامتهم بمسافات كبيرة . وقد تعرض المدرسون لمحاولات طردهم خارج المستشفى الا انهم رفضوا الاستجابة اليها وأصرروا علي مواصلة اضرابهم والمبيت بالمستشفى حتى تنفيذ مطالبهم بالغاء قرار النقل .

##### استمرار إضراب مدرسي كوم حمادة

وفي الثالث من نوفمبر واصل العشرات من مدرسي مركز كوم حمادة اعتصامهم بنقابة المعلمين بالمركز , احتجاجا علي قرار مديرية التربية والتعليم بنقلهم الي مراكز شبراخيت ووادي النطرون وأبو المطامير والتي تبعد عشرات الكيلومترات عن مدينتهم كوم حمادة وقد اكد المعتصمون انه رغم دخول اعتصامهم يومه الثالث لم يسمع اي مسئول بالتربية والتعليم الي التفاوض معهم او بحث مطالبهم , و اشار اخر الي انه تم نقله الي داخل كوم حمادة منذ عام 2007 بعد مايزيد علي عشر سنوات من العمل خارج المدينة وفوجئ المدرسون بقرار اداري

مع بداية العام بنقلهم الي مراكز بعيدة جدا بدعوى سد العجز في مراكز شبراخيت وأبو المطامير ووادي النطرون .

### اعتصام عمال مصنع الغزل والنسيج بالفيوم

انهى عمال الغزل والنسيج بالفيوم مساء الاول من نوفمبر اعتصامهم داخل المصنع , كما قام 20 عاملا بفك اضرابهم عن الطعام داخل المصنع بعد ان تلقوا وعودا بعدم نقل الماكينات الي مصنع المنيا . كان نبيل عبد العال مدير عام القوى العاملة بالفيوم واحمد عبد العزيز رئيس الاتحاد المحلي للعمال , وعدد من قيادات المصنع , قد عقدوا اجتماعا مع العمال المعتصمين , استمر لعدة ساعات تم خلاله الاتفاق علي انتهاء الاعتصام , بعد قيام ادارة المصنع بإلغاء الاجازة الاجبارية التي قررتها لمدة 15 يوما لجميع العاملين بالمصنع , ووقف عمليات فك ونقل الماكينات الي مصنع المنيا ودراسة جميع مطالبهم , وعودتهم الي العمل علي ان يتم رفع الأمر للاتحاد العام للعمال .

### تظاهر معلمى كفر الشيخ

تظاهر في الثالث من نوفمبر المعلمون بأجر متغير بمحافظة كفر الشيخ احتجاجا علي عدم تثبتهم في وظائفهم. تجمع المعلمون أمام مبنى الوزارة لمطالبة الدكتور يسري الجمل وزير التعليم بتثبيتهم , أو تعيينهم بالعمل بعقود دائمة وتسوية حالتهم الوظيفية أسوة بزملائهم من المعلمين المساعدين الذين ثبتوا في مواقعهم خلال العام الحالي . رفض المتظاهرون الانصراف من أمام مقر الوزارة قبل الحصول علي تعهد من الوزير بتنفيذ مطالبهم .

### اعتصام العاملين في صدر إمبابة

اعتصم ٢٣٧ من العاملين بالمركز القومي للصدر والحساسية بإمبابة، صباح الثالث من نوفمبر، احتجاجاً على قرار وزير الصحة بإيقاف الدكتور نبيل الدبركي، مدير المستشفى عن العمل، وإحالة إلى النيابة بعد وفاة الضحية السادسة لأنفلونزا الخنازير داخل المستشفى. طالب الأطباء بعودة المدير، وإلغاء قرار الوقف، مؤكداً عدم مسؤوليته عن وفاة الحالة وقالوا «إنها تلقت رعاية طبية ممتازة»، ولم يكن هناك أى تقصير من جانب الفريق الطبي الذى تولى رعايتها أكد المعتصمون، حرصهم على العمل، مراعاة لحقوق المرضى، وإصرارهم على الاستمرار فى الاعتصام لحين تراجع الوزير عن قراره

ولفتوا إلى تقسيم أنفسهم إلى مجموعتين، تتولى إحداهما العمل، بينما يواصل الآخرون الاعتصام.

قالت الدكتورة هدى الشريف: إن الحالة وصلت إلى المستشفى منذ حوالى أسبوع، وتم تشخيصها على أنها التهاب رئوى حاد، وعند سؤالها قالت، إنها مخالطة للطيور، الأمر الذى استدعى تحويلها إلى مستشفى صدر العمرانية، بعد الشك فى إصابتها بفيروس أنفلونزا الطيور، تنفيذاً لقرار وزير الصحة بتخصيص مستشفى صدر العمرانية لـ«أنفلونزا الطيور» ومستشفى صدر إمبابة لـ«أنفلونزا الخنازير»

وأضافت أن مستشفى صدر العمرانية قام بتحويل الضحية إلى مستشفى أم المصريين، الذى أخذ مسحة من حلقها، وأرسلها للمعامل لتحليلها، غير أن الضحية عادت مرة أخرى لـ«صدر إمبابة» لتلقى العلاج فيه، وألحقت بوحدة العناية المركزة وسهر على علاجها فريق طبي تحت إشراف الدكتور حسام مسعود، استشارى الصدر بمستشفى قصر العيني، المكلف من قبل وزارة الصحة

وبعد ظهور نتيجة التحليل، والتأكد من إصابتها بأنفلونزا الخنازير لم يتهاون الأطباء فى علاجها وقالت إنهم «عملوا اللي عليهم»، لكن إرادة الله شاءت أن تتوفى ونفت الشريف تهمة الإهمال عن مدير المستشفى

كما نفى الدكتور محمد سعودى، نائب مدير المستشفى، أن يكون أى من أقارب المتوفاة تقدم بشكوى إلى وزارة الصحة يتهم فيها المستشفى بالتسبب فى وفاة الضحية، مؤكداً أنهم كانوا يشاهدون بأعينهم الاهتمام الكامل بالحالة، وسهر الأطباء على علاجها

وأبدى الدكتور مصطفى عبدالمنعم المسؤول عن علاج الضحية مخاوفه من تعرضه للمساءلة، وتساءل بسخرية «إذا كانوا عملوا كده مع المدير، أمال هيعملوا معايا أنا إيه» وأكد الدكتور مصطفى أنه بذل كل جهده في علاج المتوفاة، مشيراً إلى أنه ظل إلى جوارها طيلة الأيام الخمسة التي قضتها داخل وحدة العناية المركزة، وبدلاً من كلمة الشكر، كانت النتيجة إحالة «المدير» إلى النيابة، وقال: ما يحدث يصيب الأطباء بالإحباط من جانبه، قرر الدكتور مصطفى المراغى، وكيل وزارة الصحة بالجيزة، تشكيل لجنة من المديرية لبحث الأزمة والتحقيق فى ملابسات وفاة الحالة، وقال المراغى : إنه لم يتحدد حتى الآن سبب القصور فى وفاة الحالة سواء كان داخل المركز أو خارجه، وأشار إلى أن تحقيقات النيابة العامة هى التى ستحدد وجود تقصير وإهمال من عدمه، ونفى المراغى إضراب العاملين بالمركز عن العمل، لافتاً إلى أن المركز ظل يعمل طوال يوم أمس. فى المقابل أكد محمود على، وكيل المجلس المحلى بشمال الجيزة، أن الأطباء والمرضى والعمال امتنعوا عن العمل أمس، بسبب قرار وزير الصحة، وقال إن المهندس سيد عبدالعزيز، محافظ الجيزة، طلب من أعضاء المجلس المحلى ورئيس حى شمال الجيزة التوجه إلى المستشفى لإنهاء الأزمة.

### اعتصام الف عامل بمحطة توليد كهرباء النوبارية

شهدت محطة توليد كهرباء النوبارية التابعة لشركة كهرباء وسط الدلتا اعتصاماً لأكثر من 1000 عامل فى السابع من نوفمبر احتجاجاً على قرارات رئيس الشركة فى ترشيد الانفاق وخفض التكاليف الذى نفذها على صغار العاملين فقط . وأكد العاملون ان الشركة ستشهد اعتصامات اخرى إذا لم يلتفت رئيس الشركة لمطالب العمال المشروعة والمتوافقة مع نصوص القانون واللوائح والتي تتمثل فى مساواتهم فى الحقوق المادية تماشياً مع زملائهم فى شركات نقل الكهرباء وتوزيع الكهرباء وأن يصرف لهم مقابل مادي للعاملين بنظام الورادي عن الايام التي يعملون بها خلال الاجازات الرسمية مستنكرين قيام الشركة بإجبارهم على الحصول على ايام اجازات بدلاً منها . كذلك اعتماد بدل نقدي عن المناطق النائية لوجود المحطة فى قلب صحراء النوبارية وتوفير سكن صحي ملائم يكفي عدد العمال الذين يأتون يوميا من مناطق بعيدة وذلك طبقاً للوائح المجيزة لذلك .

وأكد العمال أثناء اعتصامهم ان ما يحدث من رئيس الشركة هي قرارات عشوائية لم تراعى أوضاعنا ولاصعوبة المعيشة فى الصحراء ولاغلاء الاسعار .

### وقفة احتجاجية أمام مكتب النائب العام للتظلم من قرار إحالة محامين للجنايات

قام فى السابع من نوفمبر عدد من المحامين بوقفة احتجاجية أمام مكتب النائب العام للتظلم من قرار إحالة المحامين طارق العوضي ومحمد ابراهيم الي محكمة الجنايات لاتهامهما بالاعتداء على ضابط شرطة بقسم حدائق القبة وإتلاف محتويات القسم , تقدم المحامون بتظلم الي المستشار عادل السعيد النائب العام المساعد ومدير المكتب الفني بتعرض الزميلين للاعتداء والاهانة داخل قسم الشرطة وطالبوا باعادة فتح التحقيق لانصاف زميليهما اللذين تعرضا للاهانة والضرب .

### تظاهر أعضاء نقابة العلاج الطبيعي

منعت قوات الامن فى السادس من نوفمبر - مايزيد على 200 عضو بنقابة العلاج الطبيعي من التوجه الي القصر الجمهوري فى مسيرة سلمية لتسليم بيان بمطالبهم فى الجمعية العمومية التي امتدت الي السادسة من مساء اليوم نفسه بمقر نقابة التجاريين , ونظم المشاركون تظاهرة احتجاجية أمام النقابة مردين هتافات " يسقط وزير الصحة " و" يسقط نقيب الاطباء " احتجاجاً على اغفال الوزارة لدورهم فى مناقشات مشروع قانون التأمين الصحي وقانون الأعضاء .. اكتفى المشاركون فى الوقفة الاحتجاجية لتسليم مذكرة بمطالبهم لكنهم لم يتمكنوا من الدخول وقرروا تكرار المحاولة - كما دعوا الي الاعتصام يوم الثلاثاء المقبل امام مقر وزارة الصحة .

## اعتصام اساتذة ومعيدى عين شمس

جدد العشرات من المعيدين والمدرسين المساعدين، احتجاجهم على قرار الدكتور أحمد زكي بدر، رئيس جامعة عين شمس، بتحويلهم إلى أعمال إدارية، ونظم المعتصمون وقفة صامته أمام وزارة التعليم العالي، في الثامن من نوفمبر، بعد أن أرسلوا خطابات استغاثة لرئيس الجمهورية الأسبوع الماضى يناشدونه التدخل فى رفع الظلم عنهم -

قال أحمد عبدالرحمن، معيد بكلية التجارة بالجامعة: «فوجئنا برئيس الجامعة يصدر قراراً بتحويل ما يقرب من ٤٠٠ معيد ومدرس مساعد بالجامعة، إلى وظائف إدارية وفقاً لقانون تنظيم الجامعات الذى ينص على إحالة المعيد والمدرس المساعد حال عدم حصوله على درجة الماجستير خلال ٥ سنوات إلى هذه الوظائف»

وأضاف أن «رئيس الجامعة أساء تطبيق القانون، والتزم بالنص الحرفى له، دون أن يستند إلى تفسير الجمعية العمومية بقسمى الفتوى والنشرية بمجلس الدولة، والذى نص على أن مدة الـ ٥ سنوات ليست وجوبية، وأن تحديدها يخضع للسلطة المختصة المتمثلة فى مجالس الأقسام، ومجلس الكلية»، مشيراً إلى أن مجلس القسم وافق على مد الفترة للدارسين . واتهم المحتجون رئيس الجامعة بإهدار المال العام، موضحين أن قراره شمل أساتذة ومعيدى يدرسون بالخارج، أوقف رواتبهم الشهرية وطالبهم بالعودة إلى مصر دون إكمال بعثتهم، بعدما صرف على كل عضو هيئة تدريس ما يقرب من ٥٠٠ ألف جنيه.

ورفع أعضاء هيئة التدريس لافتات كتبوا عليها: «نستغيث بالرئيس مبارك» و«لا لإهدار المال العام»، و«يسقط القرار الظالم»

## وقفة احتجاجية بمطاحن سلندرات أسوان

نظم عشرات العاملين بمطاحن سلندرات ناصر بأسوان وقفة احتجاجية في الثامن من نوفمبر أمام المبنى الإداري بالمطاحن وامتنعوا عن تقاضي نصيبهم من الأرباح احتجاجاً على التصريحات الوهمية لرئيس الشركة ورئيس اللجنة النقابية بصرف 14 مليون جنيه أرباحاً للعاملين . ورفع المحتجون لافتات تندد برئيس الشركة والنقابة منها " تسقط النقابة - المطاحن تطحن عمالها - حسبنا الله ونعم الوكيل " وحاصرت قوات الامن المركزي وقوات خيالة العمال المحتجين وقامت بتفريقهم .

قال العمال : " ان سبب احتجاجهم هو تصريح رئيس الشركة لبعض الصحف والقنوات الفضائية بصرف 14 مليون جنيه أرباحاً للعاملين وان ماتم صرفه للعاملين لا يتعدى نسبة 40% من قيمة الأرباح المعلنة وهو ما دفعهم للامتناع عن تقاضي الأرباح والاحتجاج . وطالبوا باقالة اللجنة النقابية بالكامل وصرف بدل نقدي وبدلات العدوى وورديات وتعديل هيكل الاجور " . وطالب العمال ببدء اجراءات سحب الثقة من اللجنة النقابية لانحيازها للإدارة . كان العمال قد نظموا وقفة احتجاجية في 30 مايو الماضى وتضامن معهم عمال مطاحن كوم امبو وادفو وأنهوا اعتصامهم داخل المطاحن بعد وعود المسئولين بالاستجابة لمطالبهم ولم يتم عمل اي شئ لتلبية مطالبهم .

وهددوا بتصعيد احتجاجهم في حالة اصرار الادارة علي عدم الاستجابة لمطالبهم المشروعة.

## اعتصام 100 مدرس مغترب في قنا

اعتصم في التاسع من نوفمبر أكثر من 100 مدرس مغترب امام ديوان محافظة قنا احتجاجاً علي رفض المسئولين عودتهم للعمل بمحافظاتهم بعد مضي ست سنوات علي تعيينهم بالمحافظة . كان المدرسون المغتربون عن المحافظة , وعددهم نحو 380 مدرساً من محافظات اسيوط وسوهاج والمنيا تقدموا خلال اللقاء المفتوح مع اللواء مجدي ايوب محافظ قنا وخضري احمد وكيل وزارة التربية والتعليم بقنا بطلبات لنقلهم الي محافظاتهم , ورفض وكيل التربية والتعليم بسبب العجز الذي سوف يسببه نقلهم في مدارس المحافظة . وأوضح المدرسون انهم يعانون من الاغتراب خارج محافظاتهم منذ تاريخ تعيينهم في قنا وانهم حصلوا علي موافقات بالعودة الي



مديريات التربية والتعليم في محافظات اسيوط وسوهاج والمنيا بوجود درجات خالية وأكدوا الموفقات تم إرسالها الي مديرية التربية والتعليم بقنا التي رفضت تنفيذها .

### تظاهر ممرضات كفر الشيخ

أصدر احمد زكي عابدين محافظ كفر الشيخ قرارا بوقف ونقل 7 ممرضات وطبيب بسبب تنظيم وقفة احتجاجية في السابع عشر من نوفمبر ضد فصل حافظ الإثابة الاضافي عن المرتب وقد شارك في الوقفة حوالي 100 ممرضة , ولجأ المحافظ للامن ليهددهن بالاعتقال .

### استمرار اعتصام " العمال " بمصنع أبو السباع بالحلة

بسبب امتناع الإدارة عن صرف رواتب وحقوق العمال يشهد مصنع ابو السباع للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى – قطاع خاص – اعتصامات واضرابات يومية من العاملين , فقد اعتصم في السابع عشر من نوفمبر 20 عاملا بالمصنع عن العمل بسبب عدم صرف مستحقاتهم المالية وقامت الجهات الامنية والقوى العاملة والمحافظه بالاتصال بالمسؤولين بالشركة والذين وعدوا بالصرف

### اضراب سائقي القطارات بالواسطى

اضرب في الثامن عشر من نوفمبر مايقرب من 50 سائقا من سائقي محطة سكة حديد الواسطى احتجاجا علي اجبار السائقين علي القيام بالقطارات , بالرغم من تعطل جهاز التحكم الالي "atc" وهو الجهاز المسئول عن رصد تفاصيل رحلة القطار .

وقال رمضان محمد علي , احد السائقين المضربين " مشكلتنا اننا بين نارين , إما القيام بالقطارات , فنعمل حوادث ونموت الناس , واما نرفض ونتعاقب " , مضيفا انهم توقعوا تماما عن القيام برحلات القطار , وانهم حجزوا اكثر من 13 جرارا في الورش .  
وانهم رمضان شرطة السكة الحديد بارغام السائقين علي القيام بالقطارات , حيث اصطحبوا 70 شخصا مساء امس الاول واعتدوا عليهم في تجمع السائقين في ورشة الديزل وأدى الامر الي إصابة احد السائقين .

### اعتصام 1200 عامل بـ " المصرية للاسمنت "

اعتصم 1200 عامل بشركة المصرية للاسمنت بطريق السويس – العين السخنة بالسويس – لليوم الثاني علي التوالي في الثامن عشر من نوفمبر , وذلك بسبب الأرباح السنوية والحوافز التي تتلاعب الشركة في منحها للعمال , كما اعترض العمال علي اعتقال احد اعضاء لجنة الشكاوي بالشركة لدى إحدى الجهات الأمنية وتم تعذيبه وحلق شعره بالقوة ومصادرة جهاز " اللاب توب " الخاص به وتم القاؤه في صحراء القاهرة .  
وأكد العمال ان الشركة منذ ان تم بيعها منذ عامين الي الشركة الفرنسية " لافارج " والعمال لم يحصلوا علي حقوقهم كاملة , فحتي صفقة البيع التي تمت كان من حق العاملين بالشركة الحصول علي نسبة 5% منها .

كما طالب العمال بزيادة الحوافز بنسبة 100% وذلك لان الشركة تحقق مكاسب 2.4 مليار جنيه كل 6 أشهر علي حد قول العمال – وكذلك طالبوا بزيادة الأرباح السنوية , فلقد نص القانون علي ان يحصلوا علي 10% ولكن الشركة تقوم بمنحها للعمال 3.2% فقط وتقوم بصرفها علي مراحل , مخالفة بذلك جميع القوانين واللوائح ,بالاضافة الي عدم وجود بدل للمخاطر التي يتعرض لها يوميا العاملون بالشركة , ولاسيما العاملين بالمحاجر والمناجم , كما كشف العمال عن دخول صفقات لنفايات سامة الي مخازن الشركة ليتم حرقها بمعرفة الشركة " FR " لاستخدامها كوقود , وكذلك القمح المسرطن دخل ايضا منذ فترة الي صوامع الشركة وتم حرقه بنفس الشكل , الامر الذي تسبب في اصابة العديد من العمال بأمراض خطيرة مثل الربو والتحجر الرئوي , مشيرا الي اصابات العمل التي رفضت الشركة تعويض العاملين عنها بل قامت بطردهم مثل السيد الشحات والذي لقي مصرعه منذ فترة اثر حدوث ماس كهربائي وادعت الشركة ان سبب وفاته أزمة قلبية , وسامح شحاته – بقسم التعبئة – والذي اجرى عملية قلب مفتوح وحاولت الشركة طرده والاستغناء عنه .

وفي التاسع عشر من نوفمبر فض 1200 عامل بشركة " المصرية للاسمنت " بالسويس اعتصامهم الذي دام ليومين بعد تدخل لجنة من وزارة القوى العاملة وبعض اعضاء مجلس الشعب ووعدهم بتعيين العمال وقال العمال ان جهاز أمن الدولة أجبرهم أيضا علي فض الاعتصام بدعوى أنه غير قانوني , في وقت أغلق فيه العمال بوابات الشحن , مما تسبب في تكديس المئات من سيارات نقل البضائع أمام مقر شركة " المصرية للاسمنت " بساعات طويلة . وأكد العمال أن إدارة الشركة هددتهم بكل الأشكال إذا لم يفضوا الاعتصام , محذرين من أن الشركة تضغط عليهم حتى لا يتحدثوا عن قيام الشركة بإدخال نفايات سامة وادوية منتهية الصلاحية وقش أرز , وحرقتها لاستخدامها في تشغيل المصانع كبديل عن الغاز . وطالب العمال بتعيينهم فورا بعقود دائمة بعد العمل لمدة عامين برواتب هزيلة لا تتعدى 500 جنيه بالنسبة للعاملين في شركة " فريست " والعاملين بمركز التدريب بالشركة , مشيرين الي انهم تقدموا بمذكرة لوزارة القوى العاملة بهذا الخصوص .

#### اضراب سائقي ميكروباص الاسكندرية

اضرب في الثاني والعشرين من نوفمبر اكثر من 150 سائق ميكروباص بمنطقة ابيس بالاسكندرية احتجاجا علي الغرامات الموقعة عليهم من المرور . أكد السائقون أنهم يتعرضون لغرامات زادت بشكل ملحوظ خلال هذا الشهر وأصبحت بشكل يومي مما شكل عبئا عليهم وعدم استطاعتهم تادية عملهم , واثار السائقون الي امتناعهم عن العمل لحين تدخل المسئولين بالاسكندرية خاصة وأن هذه السيارات تخدم أكثر من 300 ألف مواطن بقري ابيس وقد أنقذت هيئة النقل العام الموقف وقامت بتسيير 4 أتوبيسات منذ الساعة صباحا بعد ان تجمع المواطنون علي الطرقات .

#### تظاهر معلمى المجال الصناعى بالفيوم

نظم معلمو المجال الصناعى بمحافظة الفيوم وقفة اخرى في الثاني والعشرين من نوفمبر احتجاجا علي عدم استجابة مديرية التعليم لطلبهم بتغيير عقود العمل من عادية الي مميزة والتي يبلغ الراتب وفقا لها نحو 350 جنيها في حين ان الاجر الذي يحصلون عليه في العقود العادية لا يزيد علي 85 جنيها شهريا .

وقال علي سعد – احد المدرسين المحتجين – فوجئنا قبل أشهر قليلة بقيام مديرية التعليم بالفيوم بالتعاقد مع مدرسي المجال الزراعي في نفس درجتنا للعقود المميزة وعندما طلبنا مساواتنا بهم قالت لنا وكالة وزارة التربية والتعليم بالفيوم : انتم مش زيهم " رغم العجز الكبير في مدرسي المجالات خاصة " الصناعى "

#### تظاهر معلمات القليوبية

نظمت العشرات من المدرسات بنظام الاجر وقفة احتجاجية امام ديوان عام المحافظة بالقليوبية للمطالبة بالتعاقد معهن للعمل بالتدريس للمرة الثالثة خلال هذا الشهر في الثاني والعشرين من نوفمبر احتجاجا علي تجاهل مسئولى المحافظة والتعليم مطالبهن بالعمل في مجال التدريس المدرسات المشاركات في الوقفة طالبين بتدخل عاجل من الدكتور يسري الجمل لتلبية مطالبهن بالتعيين نظرا لظروفهن الصعبة , وقد شهد الديوان العام تواجدا امنيا لمنع المتظاهرات من دخول ديوان المحافظة حيث فشلت المدرسات المتجهرات في تلبية مطالبهن بمقابلة المحافظ تدخل المسئولون بمديرية التعليم بالقليوبية ووعدوا المتظاهرات بالحل والنظر في مطالبهن .

#### وقفة احتجاجية لشباب الاطباء

نظم " شباب الاطباء " وقفة احتجاجية في السادس والعشرين من نوفمبر امام وزارة الصحة احتجاجا علي التوزيع الجغرافي لنظام حركة نوفمبر 2009 . اكد الاطباء المتضررون ان نظام التوزيع يدمر مستقبل الطبيب ويمنعه من اختيار التخصص في مستشفيات تضمن لهم التدريب الجيد وانتقد الاطباء النظام المتبع حاليا وأكدوا انه لم يوضح الاحتياجات الحقيقية للمستشفيات من الاطباء وانه يعمل علي توسيع رقعة الفساد والواسطة وانعدام الشفافية . كما وصف الاطباء قرارات الدكتور حاتم الجبلي وزير الصحة في هذا الشأن

بأنها ظالمة وديكتاتورية بدءا من الغاء حركة نوفمبر 2008 .. مرورا بتبديل حركة مايو 2009 وجعلها تكميلية . وقرر شباب الاطباء الاجتماع لتقديم شكوى جماعية الي الدكتور حمدي السيد نقيب الاطباء ضد قرارات وزير الصحة

### الفصل والتشريد :-

- ادت تصفية شركتي المصرية للحوم والدواجن والمصرية لمنتجات الاسماك الي غلق 20 معرضا للمنتجات بالقاهرة بما يعني تشريد ما يقرب من 500 عامل !!
- كما قام المصرف المتحد بفصل وتشريد مايزيد عن 300 عامل فصلا تعسفيا في حين لم تقم إدارة شركة النيل للاتصالات " رنجو" بصرف مرتبات 250 عاملا منذ شهر يوليو وحتى الان مما يعني تشريدهم عمليا !!
- وقامت ادارة شركة غزل شبين " أندرواما " بفصل 25 عاملا فصلا تعسفيا
- ☒ ليصبح إجمالي عدد العمال الذين تم فصلهم وتشريدهم في شهر نوفمبر 1075 عاملا !!

### الانتحار :-

- قام تاجر بالاسكندرية يدعى أ.م.أ بالانتحار شنقا بعد أن ضاقت به الحياة وتدهورت تجارته وألمت به ضائقة مالية شديدة !!
- وفي القليوبية قام احمد صلاح الدين العامل بهيئة البريد بالانتحار وذلك بأن القى بنفسه من الطابق الرابع لعدم قدرته علي توفير متطلبات أسرته !!
- وفي بولاق ابو العلا قام اشرف عبد الوهاب بالانتحار وذلك بأن اشعل النار في نفسه بعد يأسه من الحصول علي فرصة عمل .. 1
- وفي شبرا الخيمة قام العامل رضا . م بالانتحار وذلك بأن اشعل النار في نفسه إثر خلافات مادية شديدة مع زوجته وعدم قدرته علي الانفاق عليها .. 1
- وفي كرموز بالاسكندرية قام النجار احمد . م بالانتحار شنقا بعد مرور بضائقة مالية شديدة وعدم قدرته علي الانفاق علي أسرته !!
- وفي المنشية بالاسكندرية ايضا قام العامل محمد . م بالانتحار وذلك بأن قفز من شرفة شفته من الطابق الرابع لمروره بضائقة مالية .. 1
- وفي القناطر الخيرية بالقليوبية قام العامل مصطفى عبد الرحمن فؤاد بالانتحار شنقا وذلك بعد ان رفضت اسرة حبيبته خطبتها له نظرا لامكانياته المالية المحدودة !!
- وفي محرم بك بالاسكندرية قام العامل روماني ع. م بالانتحار شنقا لمروره بضائقة مالية ودخوله في حالة نفسية سيئة !!
- وفي بني سويف قام " النقاش " ابو طالب فتحي جابر بالانتحار وذلك بأن القى بنفسه من أعلى العمارة التي يسكن بها لفشله في تدبير مصاريف الزواج !!

- وفي ببا ببني سوييف ايضا قام عامل " حداد مسلح " بالانتحار وذلك بأن مزق شرايين يده اليمنى بسبب فشله في الحصول علي فرصة عمل ومروره بضايقة مالية ..
- ☒ ليصبح اجمالي عدد العمال الذين قاموا بالانتحار في شهر نوفمبر 10 عمال ..

### دفتر أحوال :-

- لقي العامل عثمان سعد عثمان مصرعه اثر سقوطه من الدور الخامس لمبنى مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة السويس وذلك أثناء قيامه بإصلاح اسلاك التليفونات للمديرية ..
- وفي هيئة التعمير واستصلاح الاراضي بوزارة الزراعة لقي عاملان لصيانة المصاعد الكهربائية مصرعهما وأصيب 3 آخرون أثناء قيامهم بإصلاح مصعد الوزارة ..!
- وفي شبرا الخيمة لقي باسر ابراهيم " نجار مسلح " مصرعه اثر سقوطه من منور العمارة التي يعمل بها بعد اختلال توازنه ..!
- وفي كفر الشيخ لقي عاملان من عمال الصرف الصحي مصرعهما اثناء قيامهما بالنزول داخل احدى غرف الصرف الصحي لتسليكهها ..! فاختنقا بالغازات المنبعثة من الغرفة والعمالن هما احمد فتحي عبد السميع ومصطفى عبد العظيم محمود من مركز فوة .
- ☒ ليصبح اجمالي عدد العمال الذين لقوا مصرعهم في شهر نوفمبر 6 عمال بالاضافة الي اصابة 3 عمال آخريين ..

### المبحث الثاني عشر

#### الاحتجاجات العمالية لشهر ديسمبر 2009

#### اعتصام لمأذوني الجمهورية أمام مجلس الشعب

اعتصم ما يزيد علي 200 مأذون شرعي امام مجلس الشعب في التاسع عشر من ديسمبر بسبب مماطلة وزارة العدل في اعتماد بنود القانون المنظم لتأسيس نقابة لهم.

وأوضح محمود الدقن مأذون محلة زياد بالغربية أنهم تقدموا بطلب إلى وزارة العدل بمطلب تأسيس نقابة تضمن الحقوق المالية والاجتماعية لأكثر من 9 آلاف مأذون شرعي و2000 موثق مسيحي بعد بلوغهم سن الستين، في شهر أبريل الماضي إلا أن خبراء وزارة العدل اختلفوا علي مسمي النقابة فاتجهت بعض الآراء إلى تسميتها باسم نقابة المأذونين الشرعيين والموثقين المسيحيين بينما أيد آخرون مسمي "المجلس الأعلى للمأذونين والموثقين المسيحيين".

أكد عبد الرازق البغدادي- مأذون بمدينة دمياط أنهم أرفقوا مع مسودة القانون اقتراحات بتوفير موارد مالية للصندوق المراد تأسيسه والخاص برعاية شئون الموثقين والمأذونين من خلال خصم قيمة 5 جنيهات من عقود الزواج

والطلاق والتصادق والرجعة التي يقوم المأذون الشرعي والموثق المسيحي بإبرامها للمواطنين يوميا والتي تقدر بحوالي مليون حالة سنويا. وقال سعيد شرباش- مأذون شرعي ببندر طوخ- رغم أن المأذون الشرعي يقوم بسداد رسوم العقود باختلاف أنواعها لوزارة العدل ولوزارة الصحة عن شهادات الحالة الصحية للأزواج الجدد ويقوم بدفع الضرائب المستحقة عليه لوزارة المالية ويعتبر موظفا عاما تابعا بصورة مباشرة لوزارة العدل فإنهم لا يتقاضون أجرا عن أعمالهم التي تحددها لائحة المأذونين الشرعيين. وطالب المأذونون بضرورة إعلان وزارة العدل لموقفها من مشروع قانون تأسيس النقابة وتعيين خبير اکتواري لدراسة أوجه الموارد المراد إضافتها لصندوق الرعاية الشاملة التابع للنقابة عند الموافقة علي تأسيسها.

### **وقفة احتجاجية لأهالي أخصائيات التمريض بالمنصورة**

نظم أهالي أخصائيات التمريض بجامعة المنصورة، وقفة احتجاجية أمام مجلس الشعب أثناء مناقشة لجنة الصحة بالمجلس طلبات الإحاطة المقدمة بخصوص أزمة الإخصائيات المعتمدات بمقر الجامعة بالمنصورة منذ 15 يوما احتجاجا علي قرار رئيس الجامعة بنقلهن من عملهن كأساتذة بالجامعة إلي العمل كمرضيات بالمستشفيات. كان عدد من أعضاء مجلس الشعب بالمنصورة والقاهرة قد تقدموا بطلبات إحاطة للمجلس عن أزمة الإخصائيات المعتمدات بمقر الكلية منذ 15 يوما كما تضامن مع المعتمدات حزب التجمع بالمنصورة وعدد من المراكز الحقوقية يذكر أن عددا من الإخصائيات دخلن في إضراب عن الطعام منذ ثلاثة أيام وأصبحت بحالات إعياء شديدة ورغم ذلك فإن رئيس الجامعة يرفض إدخال أي علاج لهن. كما يواصل باقي الإخصائيات اعتصامهن بمقر الكلية داخل جامعة المنصورة منذ خمسة عشر يوما، الذي تعرضن خلاله للحصار الشديد والتحرش اللفظي والجسدي، والحرمان من الطعام والشراب وقطع المياه والكهرباء عنهن.

### **تظاهر ضد مشروع قانون التأمين الصحي الجديد قبل مناقشته في مجلس الشعب**

نظمت في الخامس من ديسمبر لجنة الدفاع عن الحق في الصحة والعديد من القوي السياسية المختلفة، تظاهرة أمام مجلس الشعب، احتجاجا علي مشروع قانون التأمين الصحي الجديد.

قال الدكتور محمد حسن خليل. منسق لجنة الدفاع عن الحق في الصحة، إن مشروع التأمين الصحي الجديد يتناقض مع مصالح المواطنين، حيث يحول هيئات وزارة الصحة الخدمية إلي مؤسسات ربحية، ويمرر الشركات القابضة المرفوضة، كما يقلل إنفاق الدولة علي الصحة ويحمل المواطنين أعباء زائدة بدفع نسب كبيرة في تكلفة العلاج بدلا من الاكتفاء بالاشتراك.

وطالب البدرى فرغلى رئيس اتحاد اصحاب المعاشات باستثناء اصحاب المعاشات من هذا القانون، مؤكدا أن أصحاب المعاشات أكثر المواطنين عرضة للأمراض وأن تمرير هذا القانون سوف يحكم علي فئة أصحاب المعاشات بالمرض والموت. وأشار محمد عبد العزيز شعبان عضو مجلس الشعب وممثل الهيئة البرلمانية لحزب التجمع، إلي ان الدكتور فتحي سرور، رئيس مجلس الشعب حول المذكرة المقدمة من لجنة الدفاع عن الحق في الصحة بالاشتراك مع العديد من القوي السياسية في مصر، إلي لجنة مشتركة من القوي العاملة ولجنة الصحة بحضور وزير الصحة وممثلي عن

لجنة الحق في الصحة وأصحاب المعاشات لمناقشة القانون قبل بدء مناقشته بالمجلس .

وأكدت كريمة الحفاوى عضو في حركة كفاية، أن هذا القانون يتعارض مع الدستور متسائلة كيف يدفع المواطنون نسبة من العلاج، خاصة وان نصف الشعب المصري تحت خط الفقر، وازدادت ان حوالي 68% من أصحاب المعاشات يقل دخلهم عن 300 جنيه ولا يستطيعون المساهمة ولو ب10% بنسبة العلاج.

وهتف المشاركون في الوقفة ضد الدكتور حاتم الجبلي وزير الصحة. ووصفوا القانون بأنه سرقة عالمية قائلين :يا حكومة العبارة دمي ودمك مش تجارة.

شارك في التظاهرة عبد الحليم قنديل من حركة كفاية وجورج اسحاق القيادي بحركة كفاية وكمال أبو عطية رئيس النقابة المستقلة للعاملين بالضرائب العقارية. وعدد كبير من مختلف القوي السياسية.

### **إضراب عمال "تراست" بالسويس**

أضرب مئات العمال بشركة تراست للصناعات النسيجية بالسويس عن العمل وتجمهروا أمام مقر مصنع الشركة بطريق السويس- السخنه في الخامس من ديسمبر، احتجاجا علي قيام إدارة الشركة بإغلاق المصنع منذ أجازة العيد، ومنحهم أجازات مفتوحة إلي أجل غير مسمي. استمر اعتصام العمال عدم ساعات، وأعربوا عن مخاوفهم من قيام الإدارة بتصفية الشركة، وإنهاء عملهم فيها. أكد العمال تصعيد اعتصامهم أمام مقر الشركة في حالة عدم عودتهم للعمل. طلب سيد أحمد أمين عام مساعد اللجنة النقابية للعاملين بشركة تراست، تدخل عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة لإجبار إدارة الشركة علي استئناف العمل، حفاظا علي حقوق العمال وعدم تشريدهم.

### **ممرضات المنصورة يواصلن الاعتصام**

واصلت إحصائيات التمريض بجامعة المنصورة في الثالث عشر من نوفمبر الاعتصام لليوم الثامن على التوالي في ظل حصار من إدارة الجامعة التي رفضت دخول مندوب القوي العاملة للمعتصمات لعمل محضر إثبات حالة وقامت بإرسال رسائل تهديد علي الموبايلات بإلقاء حشرات علي الممرضات المعتصمات أثناء النوم في حين قام عدد من شباب 6 أبريل بالجامعة وأعضاء من حزب العمل بعمل وقفة احتجاجية أمام كلية التمريض وقشلت جميع محاولات فض الاعتصام التي قام بها طلعت مطاوع- عضو مجلس الشعب. تقول إحدى المعتصمات: شاركنا خلال السنوات الماضية في جميع مراحل الامتحانات من مراقبة وتصحيح وأعمال الكنترول وإذا كان تعييننا خطأ كما يدعون فإن عملنا السابق في الكنترول جناية يجب أن يحاكم عليها رئيس الجامعة لأن أعمال الامتحانات لا يقوم بها إلا المنوط لهم المهمة فقط. ورفضت المعتصمات فض الاعتصام قبل صدور قرار من رئيس الجامعة بإلغاء قرار نديهن ومساواتهن بأعضاء هيئة التدريس.

وأكدت إحدى المعتصمات أن قرار رئيس الجامعة تعسفي بناء على عناد شخصي والقرار صدر بحق 108 من الممرضات في حين أن عددا كبيرا منهن في أجازات إما مرضية أو رعاية طفل أو سفر للخارج فكيف ينقل موظفة أثناء قيامها بأجازة!؟

وقد أعلن حزب التجمع بالدقهلية عن تضامنه مع إضراب الممرضات المفتوح "بكلية التمريض بالمنصورة" ضد قرار رئيس الجامعة بنقلهن للعمل

بمستشفيات الجامعة وتعرض الممرضات لإهانات متواصلة من قبل أمن الدولة وحرس الجامعة حيث تم تشكيل لجنة إغاثة برئاسة حمدي القناوي- أمين الشباب بالحزب- لإمداد الممرضات بالطعام والبطاطين إلا أن قوات الأمن منعت دخول البطاطين وطالبت الممرضات المعتصمات وعددهن 108 ممرضات بإخلاء موقع الإضراب لزيارة وفد أجنبي الجامعة. في حين أجهضت أجهزة الأمن وقفة احتجاجية لـ20 من أسر الممرضات أمام البوابة الرئيسية للجامعة وبالإشتراك مع حركة "6 أبريل" وبعض القوي السياسية والوطنية.

وقد هددت إخصائيات التمريض بجامعة المنصورة ، بالإضراب عن الطعام بعد أن دخل اعتصامهن المفتوح والمبيت علي سلام كلية التمريض يومه الثامن، احتجاجا علي قرار رئيس الجامعة بتوزيعهن للعمل بمستشفيات الجامعة، مطالبات بتدخل رئيس الجمهورية لحل مشكلاتهن، في ظل تعيين عدد منهن في الكلية بقرار جمهوري ضمن أوائل الخريجين دفعة 1999.

وتعرضت 3 من الإخصائيات لبوادر إجهاض وتم نقلهن للعلاج بمستشفى الطلبة الجامعي، كما أصيب اثنتان بأزمات تنفسية شديدة بسبب برودة الجو وتم نقلهما للمستشفى. وأكدت الإخصائيات أن من بينهن 10 حوامل وحالتهم غير مطمئنة خاصة بعد منع إدارة الجامعة دخول أحد إليهن بالطعام، وافترشت الإخصائيات سلام الكلية بالبطاطين ورفعن لافتات "ظلمنا فظلمنا فزاد الظلم علينا" و"معتصمات حتي يرفع عنا القرار التعسفي الظالم". وكثفت إدارة الحرس الجامعي من التواجد الأمني علي مدخل الكلية، وقطعت إدارة الكلية التيار الكهربائي والمياه وأغلقت الحمامات. وتقدمت الإخصائيات ببلاغ إلي النائب العام حول الواقعة، تضامن معهن فيها عدد من المنظمات الحقوقية، قلن فيه إنهن يعملن في التدريس بكلية التمريض منذ أكثر من 10 سنوات بعد تخرجهن كأوائل للدفعات من الكلية، ولم يعملن في المستشفيات وفوجئن بقرار تعسفي من رئيس الجامعة بتوزيعهن للعمل في هيئة التمريض بالمستشفيات. وقالت الإخصائيات: "كنا أوائل الدفعات وكرمتنا الدولة بالتعيين في التدريس بكلية التمريض وحصلت 19 إخصائية علي الماجستير، وحصلت إحدا علي الدكتوراه علي أمل ضمنا لأعضاء هيئة التدريس، وتقدمنا بطلبات لعميدة الكلية ورئيس الجامعة فكان جزاؤنا النقل والتشريد" وأشرن إلي المعاملة غير الإنسانية التي يتعرضن لها خلال الاعتصام من قطع المياه والكهرباء وإغلاق الحمامات وتحرش بعض أفراد الأمن بهن، وطالبن بالتحقيق في تلك الوقائع. ومن جانبه رفض رئيس الجامعة التعليق علي اعتصام الإخصائيات مهددا بفصلهن جميعا حالة استمرارهن في الاعتصام.

### **تظاهر 700 عامل ضد الإجازات الإجبارية**

قام 700 عامل في شركة المصرية للصناعات النسيجية في السويس، بالتظاهر في اليوم السادس من ديسمبر، أمام مقر الشركة بمنطقة عتاقة، احتجاجا علي إغلاقها 3 أيام بناء علي طلب صاحبها ومنعهم من العودة للعمل بعد إجازة العيد. قال عدد من العمال: "صاحب الشركة يمنحنا إجازات شفوية ثم يفاجئنا بخصمها فيما بعد من رصيد إجازتنا، فضلا عن اضطهادنا وفصل عدد منا دون وجه حق".

### **اعتصام 1500 عامل بالمنطقة الصناعية بالإسماعيلية**

اعتصم 1500 عامل وموظف بشركتي ليزر ويونتو فكيو الايطاليتين بعرض طريق المنطقة الصناعية الاولي بالإسماعيلية في السادس من ديسمبر احتجاجا علي رفض إدارة المصنع الايطالية دخول العمال للمصنعين في محاولة لفرض سيطرتها علي العمال وزيادة ساعات العمل الرسمية دون مقابل مادي. أكد العمال أن الشركة أبلغت أتوبيساتها بعدم المرور علي العمال

وتوصيلهم لمقر الشركتين. مما دفع العمال للمجئ لمقر الشركة الإيطالية علي حسابهم الخاص لاستطلاع الأمر حيث فوجئوا بغلق الابواب ورفض الإدارة الإيطالية بمعاونة بعض الاداريين المصريين إدخالنا للشركة وإبلاغنا بأن جميع العاملين في اجازة مفتوحة. وقال العمال إن إجراء الشركة جاء عقب رفضنا الانصياع لأوامر إدارة الشركة بالعمل ساعات اضافية دون مقابل. ومطالبتنا بصرف الحوافز المتأخرة وشهر العيد. واتهم العمال القوي العاملة بتواطئها مع إدارة الشركة ضد العمال. حيث يقف مسئولو مكتب العمل موقف المتفرجين إزاء ما يعرض له من تدني الحالة المالية وسوء معاملة إدارة الشركة للعاملين. وقال العمال إن إدارة الشركة استعانت بعمالة أجنبية من الهند وبنجلاديش لا تتوافر فيهم كفاءة العامل المصري وبلغ عددهم داخل الشركة لأكثر من 100 عامل تم تدريبهم علي أيدي العمالة المصرية ويتقاضون مرتبات تصل لنحو 2000 يورو شهريا. في حين أن العامل المصري بالشركة لا يتعدي راتبه 450 جنيه وتصل مدة خدمته لأكثر من عشر سنوات منذ افتتاح المصنع. وقال العمال إنهم يتعرضون لجميع أنواع المهانة في العمل حيث يمنع العمال من دخول دورات المياه في أوقات العمل الرسمية مما أثار حالة من الغضب والاستياء بين العاملين.

#### **اعتصام مفتوح لإداريي التعليم أمام مجلس الشعب**

نظم في الثامن من ديسمبر اداريو التعليم اعتصاما مفتوحا أمام مجلس الشعب احتجاجا علي رفض الحكومة وتعنتها في عدم صرف حافزي الأتابة والمحليات وبدل الكادر الذي أقره مجلس الشعب. وقال فوزي عبد الفتاح المنسق العام للجنة الدفاع عن حقوق الاداريين: ان الاعتصام سيكون مفتوحا حتي تستجيب الحكومة للمطالب، مشيرا إلي أن اللجنة قامت بحشد عدد من نواب المعارضة والمستقلين بمجلس الشعب للتضامن معهم لايصال مطالبهم لرئيس المجلس مع وفد الاداريين.

وأضاف عبد الفتاح: ان تنظيم الاعتصام يتزامن مع تحريك دعاوي قضائية ضد الحكومة للحصول علي حقوقهم المشروعة.

وأضاف عبد الفتاح ان الاداريين تعرضوا لمضايقات من قبل مديري الادارات التعليمية وتلقوا تنبيهات بعدم الغياب أو الخروج من مقر العمل. مشيرا إلي أن المسؤولين بالوزارة تعمدوا نشر واطلاق الشائعات التي تفيد صرف الوزارة 40% للاداريين في محاولة لاجهاض الاعتصام.

#### **عمال "مش هنخاف" المفصولون يتظاهرون أمام مقر اتحاد العمال**

نظم عشرات العمال أعضاء حركة "مش هنخاف" المفصولين والمنقولين تعسفا من أماكن عملهم من أكثر من عشرة مواقع مختلفة تظاهرة أمام مقر اتحاد عمال مصر لمطالبة حسين مجاور رئيس الاتحاد بالتدخل وإعادتهم للعمل مرة أخرى.

وحمل العمال لاقتات تطالب بعودتهم للعمل وتندد بالمستثمرين يسقط يسقط الاستثمار اللي بيفصل في العمال" وتعالق أصوات العمال بالهتاف أثناء خروج وزيرة القوي العاملة من مقر الاتحاد عقب حضورها الجمعية العمومية للنقابة العامة للعاملين بالنقل البري لكنها خرجت مسرعة بسيارتها غير مبالية بهتافات العمال المحتجين واستغاثاتهم بها. وكان وفد من العمال المضطهدين من أكثر من عشرة مواقع هي: غزل المحلة وغزل شبين الكوم ومصر إيران للغزل وطنطا للكتان بالإضافة للعمال المؤقتين بجامعة المنيا قاموا بزيارة إلي اتحاد العمال منتصف الشهر الماضي والتقي الوفد بنائب



رئيس الاتحاد ورفعوا إليه مطالبهم المتمثلة في عودتهم للعمل ووعدهم بمناقشة قضاياهم مع رئيس الاتحاد ورؤساء النقابات المختلفة لكنه ظل يماطل العمال دون حل مشاكلهم.

### اعتصام عمال غزل المحلة

حاصرت قوات من الأمن عددا من شركات الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى خاصة "مصر للغزل والنسيج" التي تضم أكثر من 12 ألف عامل، وذلك منذ صباح السابع من ديسمبر، في محاولة لإجهاض احتجاج عمالي جديد قرر عمال تنظيمه في الثامن من ديسمبر للمطالبة برفع الأرباح من 145 يوما إلى 228 يوما من الأجر الأساسي، وسرعة إجراء التسويات الوظيفية المتأخرة، والمساواة في بدل طبيعة العمل لعمال الشركة جميعا بواقع 150 جنيها، وعودة العمال المنقولين، والذين كانت الإدارة قد قامت بنقلهم عقب إضرابهم الأخير، وتحديد حد أدنى للأجر يتراوح ما بين 600 إلى 800 جنية، والتحقيق في المخالفات التي تمارسها الإدارة وتسببت في خسائر تخطت الـ 140 مليون جنية هذا العام.

ونشطت أجهزة الأمن بجميع تخصصاتها في استدعاء بعض العمال والنقائبيين وتهديدهم بل احتجاز بعضهم بحجة توزيع منشورات تدعو إلى الإضراب وعلى رأسهم العامل حسن لقوشة المتهم بالتحريض!.

وبينما كانت المحلة الكبرى تشهد حالة من التوتر والغضب بسبب ممارسات الامن والحكومة كانت مجموعة من النقائبيين من مواقع عمالية مختلفة اطلقوا علي أنفسهم اسم حملة "مش حناخاف" قد وقفوا أمام مقر الاتحاد العام لنقابات عمال مصر منذ ظهر أمس الأول الاثنين وسط طوق امني كبير منددين بسياسات الحكومة ورجال الأعمال في فصل عدد كبير من العمال في 30 موقعا خلال الفترة الماضية بصورة تعسفية ومخالفة للقانون.

رفع المتظاهرون لافتات تطلب اولا صرف إعانات معيشة للعمال المفصولين والموقوفين عن العمال إلى حين إلغاء قرارات فصلهم ووقفهم عن العمل، وصرف بدل انتقال للعمال المنقولين إلي حين عودتهم إلي أعمالهم الأصلية وتدخل الاتحاد العام لنقابات عمال مصر لإلغاء هذه الإجراءات والجزاءات التعسفية، والعمل علي وقف القضايا الملفقة ضد هؤلاء العمال وردد المتظاهرون هتافات ضد سياسات الحكم وتقاعس الجهات الرسمية في مساندة العمال المفصولين.

وزع المتظاهرون منشورات وبيانات كشفت عن حقيقة الكارثة، واحتوت علي معلومات موثقة اعدتها بعض المراكز الحقوقية، ومن بين هذه المعلومات وقائع حقيقية لعمليات فصل تعسفية مارستها الإدارة، فهناك مثلا 265 حالة تعسف بأنواعه المختلفة داخل 30 موقعا فقط خاصة في مصر للغزل والنسيج (غزل المحلة)، وطنطا للكتان، وموظفي البريد، وعمال مخابز البلدية، وغزل بني سويف، وكوكاكولا. كما رصدت البيانات تفاصيل لحالات تعسفية مثلما حدث في غزل إيران حيث فصلت الإدارة 6 عمال وقامت بنقل بعض منهم من السويس إلى الإسكندرية دون صرف أى بدلات عن النقل أو توفير أماكن للسكن، بالإضافة إلي تقليل المرتبات، كما قررت إدارة غزل شبين الهندية فصل 50 عاملا في أواخر أكتوبر الماضي، وأضاف أن الشركة اتبعت إجبار العاملين علي كتابة الاستقالات. وكشفت المتظاهرون عن أن حالات الفصل والنقل وتخفيض الاجور التي تمارسها الإدارات الحالية سواء مصرية أو أجنبية هي مخالفة للقوانين فالعمال الذين

تم فصلهم من العمل لم يعرض أمرهم علي المحكمة العمالية حتي تبت في أمرهم وذلك بالمخالفة لنص المادة 68 من قانون العمل رقم 12 لسنة 2003 والعمال الذين تم وقفهم عن العمل تجاوزت فترات الوقف أكثر من ستين يوما وتم إيقاف صرف رواتبهم أو في أفضل الأحوال صرف الأجر الاساسي فقط وذلك بالمخالفة لنص المادة 66 من قانون العمل رقم 12 لسنة 2003 التي تنص علي أن "لصاحب العمل أن يوقف العامل عن عمله مؤقتا لمدة لا تزيد علي ستين يوما مع صرف أجره كاملا إذا اقتضت مصلحة التحقيق ذلك أو طلب من المحكمة العمالية المشار إليها في المادة 71 من هذا القانون فصله من الخدمة"،

كما أن العمال الذين تم نقلهم إلي وظائف تختلف جوهريا عن وظائفهم الأصلية وبدون مبرر من المبررات التي اشترطها قانون العمل لتكليف العامل بعمل آخر غير المتفق عليه في عقد العمل الفردي أو في اتفاقية العمل الجماعية وذلك بالمخالفة لنص المادة 76 من قانون العمل رقم 12 لسنة 2003.

### تظاهر محامي العريش

في الحادي عشر من ديسمبر نظم عشرات المحامين تظاهرة أمام قسم ثالث العريش بسبب قيام أحد ضباط الشرطة ويدعي "ماريو محسن" بالاشتباك مع محامي يدعي أحمد فتحي داخل قسم الشرطة، وقام المحامون يقودهم الفائز بمقعد نقابة المحامين علاء الخليلي بالمطالبة بالتحقيق في الواقعة والاعتذار للمحامين، وقد بادر مدير أمن شمال سيناء اللواء محمد نجيب بالاتصال بنقيب المحامين مطالبًا المحامين بعدم التجمهر وإنهاء المشكلة وديا.

### اعتصام 1500 عامل بمصنع الإسماعيلية

للمرة الثانية خلال أسبوع نظم أكثر من 1500 عامل بشركتي ليزر انترناشونال وبونتو فكيو الإيطاليتين اعتصاما داخل مقر المصنعين بالمنطقة الصناعية بالإسماعيلية في الثاني عشر من ديسمبر احتجاجا علي تخفيض نسب الحوافز المنصرفة لهم بنسبة 50% وقال العمال إنهم اعطوا الشركة مهلة أسبوعا منذ الاعتصام الأول لتنفيذ مطالبهم إلا أن الشركة لم تستجب لهم مما اضطرهم للاضراب عن العمل داخل المصنع ووقف عمل خطوط الانتاج. وكانت الشركة قد قامت صباح السبت بطرد مجموعة من العمال والمشرفين خارج المصنع بحجة تسببهم في إثارة العمال ضد الإدارة وتنظيم الاعتصام السابق. وقال العمال إن الشركة تفرض سيطرتها علي العمال وترفع من ساعات العمل الرسمية دون مقابل مادي، واتهم العمال القوي العاملة بتواطئها مع إدارة الشركة ضد العمال، حيث يقف مسئولو مكتب العمل موقف المتفرجين إزاء ما يتعرض له من تدني الحالة المالية وسوء معاملة إدارة الشركة للعاملين. وأكد العمال أن إدارة الشركة استعانت بعمالة أجنبية من الهند وبنجلاديش لا تتوافر فيهم كفاءة العامل المصري، وبلغ عددهم داخل الشركة أكثر من 100 عامل.

### وقفة احتجاجية لأطباء الروماتيزم أمام وزارة الصحة

استمرارا لتصاعد الأزمة والاثهات المتبادلة بين نقابتي الأطباء والعلاج الطبيعي نظم العشرات من أطباء الروماتيزم والطب الطبيعي التابعين لمستشفيات وزارة الصحة وقفة احتجاجية أمام وزارة الصحة في الثالث عشر من ديسمبر بمشاركة نقابة الأطباء اعتراضا على المخالفات القانونية التي يتسبب فيها إخصائي العلاج الطبيعي والمتمثلة في السماح لهم

باستخراج كارنيه من نقابة العلاج الطبيعي بصفة "أطباء" بالمخالفة للقانون فضلا عن قيام إخصائي العلاج الطبيعي بفتح عيادات طبية، وتوقيع الكشف الطبى على المرضى وكتابة روشتات لهم رغم أنهم غير مؤهلين لذلك وعدم أحقيتهم بفصلهم عن أقسام الروماتيزم والتأهيل بالمستشفيات.

ورفع الأطباء لافتات "لا يجوز لخريجى العلاج الطبيعي الكشف على المرضى"، و"أين وزير الصحة من الاعتداءات على المرضى وأطباء الطب الطبيعي والروماتيزم" و"لا يجوز لخريجى العلاج الطبيعي كتابة روشتات للمرضى".

وطالب الأطباء الدكتور "حاتم الجبلى" - وزير الصحة - بشن حملات من الوزارة على عيادات العلاج الطبيعي المنشأة بالمخالفة للقانون.

وقال الأطباء إن العلاج الطبيعي يعتبر من أساليب العلاج المتعددة ولا يسمح لإخصائي العلاج الطبيعي فى جميع دول العالم والدول العربية بحمل صفة "طبيب" بل هو فنى أو إخصائى معاون للطبيب الأشعة أو فنى التحاليل المعاون لطبيب التحاليل وليسواء أطباء.

وأضاف الأطباء أننا مع بقاء كلية العلاج الطبيعي وعدم تحويلها إلى معهد لتحسين قدرة إخصائى العلاج الطبيعي لكننا ضد وصفهم بأطباء وقيامهم بالكشف الطبى ووصف الدواء للمريض، مما يعرضه لتدهور حالته الصحية مما يندر بكارثة.

وطالب أطباء الروماتيزم وزير الصحة بإصدار قرار وزاري ملزم.

#### **وقفة احتجاجية للمهندسين أمام محكمة جنوب**

نظمت حركة "مهندسون ضد الحراسة" فى الرابع عشر من ديسمبر وقفة احتجاجية أمام مقر محكمة جنوب القاهرة الابتدائية اعتراضا على امتناع رئيس المحكمة عن تنفيذ أحكام قضائية نهائية لصالح المهندسين، بفتح باب الترشيح للانتخابات ودعوة الجمعية العمومية للانعقاد وإنهاء الحراسة القضائية على نقابة المهندسين، داعية- الحركة- رئيس مجلس القضاء الأعلى للتدخل الفورى لتحقيق مع رئيس محكمة جنوب، الذى يشرف على انتخابات النقابات المهنية.

ورفع المهندسون لافتات تطالب رئيس المحكمة بإنهاء الحراسة المفروضة منذ خمسة عشر عاما، وتنفيذ أحكام قضائية، وقالوا : إنه يكيل بمكيالين، حيث يسمح بإجراء الانتخابات فى نقابات الصحفيين والمحامين والمهنيين التمثيلية والتطبيقية، لكنه يرفض إجراءها فى نقابة المهندسين، مهدين بالعودة للاعتصام داخل النقابة فى الفترة المقبلة، خاصة أن لجنة التسيير التى يترأسها الدكتور عصام شرف- وزير النقل الأسبق- لم تقم بأي خطوة إيجابية لإنهاء أزمة الحراسة القضائية وإجراء الانتخابات- على حد تعبير المهندسين المحتجين.

وقد استمرت وقفة المهندسين قرابة الساعتين وتم استدعاء العشرات من جنود الأمن المركزى وأقاموا كردونا أمنيا لتأمين مبنى المحكمة، وقال طارق النبراوي- القيادى ب"مهندسون ضد الحراسة" إننا لم نتلق ردا من رئيس محكمة جنوب على مطالبنا حتى الآن، داعيا لجنة تسيير الحراسة إلى إرسال خطاب عاجل لرئيس المحكمة بأن النقابة جاهزة لإجراء الانتخابات، مضيفا أن الكرة الآن فى ملعب الدولة ومجلس القضاء الأعلى للتدخل من أجل محاسبة قاض لا يحترم أحكام القضاء.

وأبدى رفعت بيومي- سكرتير الحركة- استنكاره الشديد لموقف رئيس محكمة جنوب من نقابة المهندسين، واتهمه بتعطيل إجراء الانتخابات لمجاملة الحزب الوطني، كاشفاً أن الساعات القليلة المقبلة ستشهد لقاء بين المهندسين وعصام شرف للتباحث معه حول أزمة الحراسة وإجراء الانتخابات.

### مظاهرة لسائقي الميكروباص بالإسكندرية

تظاهر العشرات صباح الرابع عشر من ديسمبر من سائقي الميكروباص بالإسكندرية أمام محكمة الإسكندرية الكلية احتجاجاً على الغرامات الباهظة التي تفرضها عليهم المحافظة بشكل عشوائي التي تصل إلى 5 آلاف جنية، فضلاً عن مصادرة السيارات وإيداعها وحدة حفظ السيارات الشهيرة بـ"الحصانة" بالمخالفة لثلاثة أحكام قضائية من محكمة القضاء الإداري تقضي بوقف العمل بها. كما استنكر السائقون استمرار احتجاز 11 من زملائهم علي خلفية الإضراب الذي نظّمته رابطة السائقين الاثنين الماضي 7 ديسمبر. من جانبه، أكد أحمد ممدوح- محامي السائقين- أن نيابة شرق الإسكندرية قررت حبس السائقين 15 يوماً على ذمة التحقيق بتهمة الامتناع عن العمل بقصد تعطيل حركة المواصلات في المدينة والتحريض علي الإضراب وإقامة رابطة غير شرعية تحض علي الإضراب والإخلال بسير المرور والإضرار بمصالح العامة.

فيما رفع السائقون المتظاهرون مجموعة من اللافتات الذيلة باسم رابطة السائقين تتضمن مجموعة من العبارات: "نطالب بالعدل والمساواة" و"لا لضرب السائقين"، "لا للحصانة" و"لا للمخالفات الجزافية".

### تظاهر لجنة الدفاع عن الحقوق الصحية

قامت لجنة الدفاع عن الحقوق الصحية بالتظاهر في العشرين من ديسمبر أمام المحكمة الإدارية احتجاجاً علي مشروع قانون التأمين الصحي الجديد ودعت كل القوي السياسية والمجتمع المدني للحضور منهم الدكتور محمد حسن خليل المنسق العام لحكومة تمويل أنفلونزا الخنازير لوباء طبقي.

يذكر أن مجلس الدولة أعاد مشروع قانون التأمين الصحي الجديد للحكومة وأكد في تقريره أن المشروع يفتقد العدالة ويتضمن 12 مخالفة دستورية كما أن القانون ملتبس بشأن الحزم العلاجية التي يترتب عليها تحميل المنتفع بأعباء جديدة كما أنه لا يوضح كيفية وآليات حصول المنتفعين علي الخدمة.

### وقفة احتجاجية لمعيدي عين شمس

نظم عدد من أساتذة ومعيدي جامعة عين شمس وقفة احتجاجية أمام مجلس الشعب في الواحد والعشرين من ديسمبر لمطالبة أحمد زكي بدر رئيس الجامعة بمنحهم مهلة لانتهاه من أبحاثهم وعدم تحويلهم لوظائف ادارية بموجب القرار الذي أصدره مؤخراً. كان رئيس الجامعة قد أصدر قراراً بتحويل أكثر من 400 معيد ومدرس مساعد بالجامعة الي وظائف ادارية طبقاً لقانون تنظيم الجامعات والذي ينص علي تحويل المعيدين أو المدرس المساعد الي وظائف ادارية اذا لم يحصل علي الدرجة الاعلي له خلال فترة أقصاها سبع سنوات. وأكد المعيدون ان هناك فتوي صادرة عن مجلس الدولة تنص علي أن تطبيق القانون غير وجوبي وان بإمكان المشرفين ورؤساء مجالس الاقسام بالكليات اعطاء مهلة للباحثين بصفقتهم علي دراية كاملة بظروف البحث.

### محامو المنصورة يتظاهرون ضد قرار "الإدارية" بتأجيل انتخابات النقابة

شهدت نقابة المحامين الفرعية بالدقهلية احداثا ساخنة بعد منتصف ليلة الحادي والعشرين من ديسمبر عقب صدور قرار من محكمة القضاء الادارى بالمنصورة بوقف اجراء انتخابات مجلس النقابة وتنقية الجداول الانتخابية قبل 10 ساعات فقط من الانتخابات التى كان مقررا اجراؤها. احتشد ألف محام أمام مقر النقابة بطلخا وتظاهروا ضد القرار، وصف المحامون ما حدث بالمؤامرة وأكدوا ان القرار يهدد بتجميد الانتخابات ودخول النقابة نفقا مظلما واعلن المحامون البالغ عددهم أكثر من ألف محام الاعتصام أمام مقر النقابة وسط تواجد أمني مكثف. كما اعلنوا احتجاجهم على التدخل السافر للحزب الوطني في شئون النقابة ورددوا هتافات ضد الحكومة، وأكدوا استغلال النقابة ثم انتقلوا بالاعتصام الذى بدأ فى الثانية عشرة ليلا وامتد إلى الثانية والنصف اليوم التالي أمام مجمع محاكم المنصورة.

قام عدد من المحامين بجمع توقيعات على دعوى مكتوبة بسحب الثقة من المجلس، وأكدت جموع المحامين ان الحزب الوطنى قام بدفع محامين بإقامة دعوى مستعجلة أمام القضاء الادارى قبل 10 ساعات من الانتخابات.

وأكدوا ان الحزب الوطنى استهدف ضرب الانتخابات بعد فشله في فرض مرشحه الذى يناقسه 6 آخرون على المقعد. وقد عقد المرشحون لمنصب النقيب والمرشحون لعضوية المجلس مؤتمرا بمحكمة المنصورة الابتدائية، ونددوا بالقرار واتفقوا على تقديم طلب إلى رئيس المحكمة لسرعة اجراء الانتخابات وتنقية الجداول.

يذكر ان محكمة القضاء الادارى بالمنصورة قد انتهت إلى قرارها بوقف الانتخابات في جلستها المنعقدة في الحادي والعشرين من ديسمبر في التاسعة مساء.

### اعتصام مصنعى الألمونيوم بالدقهلية

اعتصم عدد كبير من مصنعى الألمونيوم داخل امانة الحزب الوطني بمدينة ميت غمر في الحادي والعشرين من ديسمبر احتجاجا على حظر استخدامهم لأسطوانات البوتاجاز المنزلية في تصنيع وصهر الألمونيوم وقيام الجهات المختصة باتخاذ اجراءات قانونية حيال من يتم ضبطه وبحوزته اسطوانات وتوجيه النيابة العامة إليه تهمة الاتجار بالسوق السوداء ومطالبتهم باستخدام المازوت.

لجأ المتضررون إلى امانة الحزب وطالبوا بحل مشكلاتهم بعد قيام بحملة أمنية مكبرة بمداخلة بعض المصانع.

يذكر إن العديد من مراكز محافظة الدقهلية ومن بينها مركز ميت غمر تعاني من أزمة خانقة في البوتاجاز طوال الايام الماضية وقرر المحافظ سمير سلام تشديد الرقابة على الاسواق وتكثيف الحملات على المصانع لاتخاذ الاجراءات القانونية حيال من يتم ضبطه لاستخدام البوتاجاز في غير الغرض المخصص له.

### إضراب عمال مصنع يمتلكه إسرائيلي في بور سعيد

أضرب في الحادي والعشرين من ديسمبر عمال مصنع ميتكو (شركة بور سعيد للملابس الجاهزة سابقا)، ونظموا وقفة احتجاجية أمام مصنع اعتراضا على ما وصفوه بتعسف وتعنت محمد ضرار، المدير الإدارى للمصنع، وتهديده بالفصل لمن يعترض على طريقته في التعامل.

وأوضح العمال أن مستحقاتهم مهدرة حيث لم يحصلوا على العلاوة الدورية السنوية أو الحوافز والساعات الإضافية والبدلات، كما تم منع الإجازات ويتم توقيف خصم مضاعف من المرتب بشكل جزافي كما لا يسمح للمرضى بالعلاج بنظام التأمين الصحي. وهدد العمال باستمرار الإضراب والاعتصام بالمصنع لحين إيجاد حل لمشكلاتهم والحصول على حقوقهم وتغيير إدارة المصنع الحالية.

ومن الجدير بالذكر أن المصنع كان شركة مساهمة مصرية تحت اسم مصنع بورسعيد للملابس الجاهزة وبه 1200 عامل ويملكه (عبد الوهاب قوطة) عضو مجلس الشعب السابق عن بورسعيد، إلا أنه قام ببيع حق الانتفاع الذي حصل عليه من إدارة الاستثمار بعقد من الباطن لأحد رجال الأعمال صاحب مجموعة للملابس الجاهزة (أحمد عرفة) حيث انتقلت الملكية إليه، ليتنازل بدوره عن حق الإدارة لشركة بجير الإسرائيلية لتصبح ملكية المصنع مشاركة مناصفة ويحصل الشريك المصري على حقه في نسبة الأرباح. وقد قام أمن الدولة ببورسعيد بفرض حصار على عمال المصنع كما وجدت سيارتا أمن مركزي بجوار المصنع وحضر مندوب عن مديرية القوى العاملة في محاولة لاحتواء وامتصاص غضب العمال خوفا من تصاعد وتطور الأحداث بصورة خطيرة يصعب السيطرة عليها.

#### اعتصام عمال شركة مصر للغزل والنسيج

اعتصم نحو 15 قيادة عمالية بشركة مصر للغزل والنسيج في الحادي والعشرين من ديسمبر داخل مقر الشركة للمطالبة بعودة زملائهم المفصولين والمنقولين وآخرهم القيادي العمالي مصطفى فودة الذي قامت ادارة الشركة بفضله بدعوي تحريضه العمال علي الإضراب. كما تجمع نحو 1000 عامل من عمال الشركة أمام بوابة الإدارة أمس أثناء دخول وردية الساعة السابعة صباحا مهددين بالإضراب عن العمل والطعام احتجاجا علي التنكيل بزملائهم. وردد العمال هتافات تنديدا بسياسة إدارة الشركة مطالبين بزيادة الارباح من 134 يوما الي 228 يوما وتسوية الحالات الوظيفية المعطلة منذ سنوات.

#### تجمهر مدرسي التعليم الصناعي

تجمهر عدد كبير من مدرسي التعليم الصناعي المؤقتين بالفيوم أمام مديرية التربية والتعليم أثناء وجود مستشار الوزير للتعليم الصناعي لعدم تحرير عقود لهم أو رفع رواتبهم وقد أثارت تصريحاته حفيظتهم، وتعامله مع مدرسي المواد العلمية دون اهتمام مؤكدا انه الغي الكليات الصناعية، حيث قام باغلاق كلية التعليم الصناعي ببني سويف وايضا بطنطا في الوقت الذي طالبهم فيه باكمال دراستهم الجامعية. يقول رمضان شعبان محمد إدارة طامية التعليمية (مدرس مجال صناعي) انني اعلم منذ 16 عاما متواصلة وكل عام قبل ظهور العقود المميزة تاتي وعود المسئولين بالثبوت الي ان وصلنا للعام الماضي ظهر قرار لمحافظ الفيوم بضرورة محو امية 10 أفراد والحصول على عقد ومكافأة. عن كل فرد يتم محو اميته فقامت بمحو أمية 12 فرد ولم احصل على العقد ولا حتى المكافأة التي تكلموا عنها وبالرغم من مسئوليتنا عن صيانة المدرسة بالكامل وما بها من أجهزة والمشاركة في العملية التعليمية بالكامل من تدريس المواد العملية والاشترك في الإشراف على الامتحانات واعمال الكونترول فإن راتبي مازال 86 جنية فقط واغلبنا تجاوز عمرة 35 عاما ولم يتزوج بسبب الظروف الصعبة التي نعيشها.

## **تظاهر 150 مصريا بالكويت**

تظاهر حوالي 150 عاملا مصريا في الكويت أمام وزارة الشؤون الاجتماعية، احتجاجا على عدم صرف رواتبهم في الشركة التي يعملون بها منذ 7 شهور. أعلن العمال خلال المظاهرة بدء اعتصامهم لحين حل مشكلتهم، وطالبوا وزير العمل الكويتي بالتدخل.

## **اعتصام 200 محام بالدقهلية**

اعتصم في الخامس والعشرين من ديسمبر 200 محام من مركز المنزلة والمطرية داخل قاعة المحامين بمحكمة المطرية اعتراضا على استدعاء شريف المحجى مدير نيابة المطرية الأمن لإخراج خيرى نور الدين المحامى.

لكن مدير النيابة حرر مذكرة بالواقعة للمحامى العام اتهم فيها المحامين بالتطاول عليه.

وقال المحامى خيرى نور الدين: "أثناء تدخلى مع زملائى لفض نزاع بين زميلين تقدم أحدهما بشكوى ضد الآخر للنيابة، طلبنا من مدير النيابة إخطار نقابة المحامين، فطلب منا الانصراف من مكتبه، ثم استدعى الأمن لإخراجنا ثم استدعى الشهود لسماع أقوالهم، كما استدعى رئيس مباحث المطرية لسماع أقواله فى خلاف المحامين على وجه السرعة.

## **إضراب خمسة مواطنين عن الطعام بالأقصر**

أضرب في السابع والعشرين من ديسمبر خمسة مواطنين عن الطعام داخل مستشفى أرمنت المركزى بالأقصر وذلك احتجاجا على عدم إدراج أسمائهم بكشوف المعينين بشركة المياه والصرف الصحى بأرمنت.

كان اللواء منصور الشناوى قد تلقى بلاغا بقيام خمسة أشخاص ممن تقدموا لشغل وظائف بشركة مياه الشرب بالإضراب عن الطعام مؤكداً أنه قد تم استبدال اسمائهم بعد تعيينهم بأسماء أخرى من قبل الشركة مما يعد إهدارا لحقهم ولا يزالون داخل المستشفى احتجاجا على استبعادهم.

## **تظاهر عمال شركة أمونيستو**

تظاهر نحو 1000 عامل من شركة "أمونيستو" للغزل والنسيج بشبرا في السابع والعشرين من ديسمبر احتجاجا على استمرار توقف الشركة عن العمل وامتناع وزارة القوة العاملة عن صرف منحة صندوق الكوارث التي كانت تصرفها للعمال منذ توقف الشركة.

وردد العاملون هتافات "عادل أغا سرقنا وطار والعمال فى انهيار- ولا بنخاف ولا بنطاطى احنا قتلنا الصوت الواطى". وفرضت قوات الأمن حصارا أمنيا حول المحتجين بعد محاولات كسر الحاجز الامنى والتوجه فى مسيرة لاتحاد العمال كما حدثت مشادات بين العاملين وقوات الأمن. أوضح العمال انهم يعانون حالة من التشرد هم واسرهم منذ عامين بعد توقف الشركة عن العمل وهروب عادل طالب اغا مالك الشركة للخارج تاركا الشركة لمديونياتها التى تقدر بملايين لبنك مصر الذى حجز بدوره على الشركة استحقاقا لمديونياته ولا تزال المشكلة فى انتظار قرار النائب العام للفصل فيها.

وطالب العمال وزارة القوى العاملة بصرف رواتبهم المتأخرة كما طالبوا الجهات المعنية بسرعة التدخل لعودة مصانع الشركة للعمل مرة أخرى أو تصفيتهما وتخريج العمال بنظام المعاش المبكر.

## **تظاهر 50 تباعا بكفر الزيات**

نظم أكثر من "50" تباعا يعملون على سيارات نقل الطوب، تظاهرة أمام مدخل قرية كفر الشيخ بكفر الزيات في السابع والعشرين من ديسمبر لتضررهم من قيام أصحاب مصانع الطوب بالمنطقة برفع أسعار الطوب بطريقة مبالغ فيها مما يعود بالضرر عليهم، وعلى عقودهم المحررة سلفا مع التجار انتقلت القيادات الأمنية بإشراف اللواء رمزي تلعب مساعد وزير الداخلية لأمن الغربية وتم عقد اجتماع حضره اصحاب المصانع وتم الاتفاق على البيع بالأسعار المعتادة دون زيادة وعقب ذلك فض التابعون اعتصامهم ولم تحدث أية تجاوزات وأخطر اللواء عبد الحميد الشناوى محافظ الغربية.

### الفصل والتشريد

★ تسبب قيام الجهاز التنفيذي للمنطقة الصناعية بشق الثعبان بهدم 15 ورشة ومصنعا لتصنيع وتجهيز الرخام الي تشريد مايزيد عن 2000 عاملا

★ كما قامت مديرية التربية والتعليم بالشرقية بتسريح 54 مدرسة اقتصاد منزلي والغت تعاقدهن

★ كما قامت ادارة شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى بفصل العامل مصطفى فوده لاشترাকে في تنظيم احتجاج عمالي

ليصبح اجمالي عدد العمال الذين تم فصلهم وتشريدهم في شهر ديسمبر 2055 عاملا

### الانتحار

★ قام العامل ع . ع من الاسكندرية بالانتحار وذلك بأن القى بنفسه من شرفة شقته بالطابق التاسع لعجزه عن توفير نفقات اسرته

★ وفي بهتيم بالقليوبية قام العامل احمد سلامة عبد الخالق بالانتحار شنقا لفصله من العمل وفشله في الحصول علي عمل اخر

★ وفي طنطا بالغربية قام العامل عادل كامل مسيحة بالانتحار شنقا داخل شقته بعد دخوله في ازمة نفسية لعجزه عن توفير متطلبات اسرته

ليصبح اجمالي عدد العمال الذين قاموا بالانتحار في شهر ديسمبر 3 عمال



## الفصل الثالث

# أهم المقالات الاجتماعية والعمالية

مقالات شهر يناير

البطالة إعدام اجتماعي.. والجنّة طلقاء

البيدیل 6 / 2009/1/ العدد 530 بقلم / مصطفى مجدي الجمال

لم تعد هذه هي مصر التي طالما عرفناها. فطوابير المتسولين تطاردك في كل مكان، حتي في المواصلات وأماكن العبادة. و تعج المقاهي والنواصي بشباب لا يعرف ماذا يفعل بحياته، أو أين يصرف طاقاته، وكل ما له علاقة بحاضره ومستقبله شديد الكآبة والقناتمة. أزعج أن الأمور لم تصل إلي هذا الحد حتي في أظلم مراحل التاريخ المعاصر لوطننا. الجميع يشكو من تغير طباع المصريين الذين عُرفوا تاريخيا بالوداعة والطيبة والمرح والتعاون وحب العمل. فالغلظة والقبح يطارداننا في الشوارع والمكاتب والمواصلات وحتى في الإعلام وحوارات المثقفين. وما أسهل أن يستضيف التلفزيون الحكومي طبيبًا نفسيًا أو عالم اجتماع لتجود قريحته بشتي أنواع التفاسير والتباكي علي تغير طباع المصريين دون أن يجرؤ واحد فقط علي وضع إصبعه علي الجرم أو الجرح الحقيقي وتوجيه الاتهام لمن جنوا علي جيل بأكمله بأن جعلوا البطالة كابوسًا قاتلاً وحاضرًا بشكل يومي في كل أسرة.

الأباء فعلوا كل ما بوسعهم لتعليم أبنائهم، ويكاد كل شاب يقول للمجتمع: ها أنا قد فعلت كل ما طُلب مني، فقد تعلمت وأديت الخدمة العسكرية وتحليت بكل ألوان الصبر المر، ومع ذلك لا عمل ولا دخل، ومن ثم لا أمل علي الإطلاق في مسكن أو زواج أو أطفال. فهل بالله عليكم يمكن أن نسمة هذا بأقل من الإبادة المعنوية وليس مجرد تهمة أو إقصاء. نعم إبادة معنوية، ولكنها هذه المرة ليست لعرق أو طائفة، وإنما لجيل بأكمله. إن الحكام يسخرون سخريّة سمجة من حقبة الستينيات لأن الدولة وضعت تعيين الخريجين في مقدمة أولوياتها. ويرى حكامنا في هذا خطأ اقتصاديا، لأنه جعل الشباب لا يسعي وراء الفرص وإنما ينتظر أن تأتي إليه من أعلي، من الدولة والمجتمع.

لقد وعدونا بأن إطلاق الحريات المطلقة للقطاع الخاص ورجال الأعمال سيخلق فرص العمل،

ثم تبين خداعهم الواضح، فلم تضطلع الرأسمالية المصرية بالمسئولية الاجتماعية كما زعموا، وانغمس رأسماليونا في الاستيلاء - بأثمان بخسة - علي المشروعات والمقدرات التي راكمها الشعب علي مدي عشرات السنين، ولم نعد نسمع بوظائف متاحة أكثر من مندوبي المبيعات والدليفري.

في كل صباح يعتصرني الألم وأنا أشاهد الألوف والألوف من الوجوه النضرة لأطفالنا وشبابنا الذاهبين إلي دور العلم، وأتساءل عن المستقبل المظلم الذي ينتظرهم ليلحقوا بجيل كامل تقريباً من الخريجين لا يجد عملاً، أو يعمل في أعمال أقل من إعداده الدراسي بكثير. أتصور أن أولئك الفتية والفتيات يخزنون في دواخلهم شعوراً قاتلاً بعبثية العملية التعليمية كلها، فيمارسون علي المجتمع (في البيت والمدرسة والشارع) مختلف صور السلوك العدواني، تنفيساً للإحباط المروع الذي يعتمل داخلهم. وحتى من يتصور أنه قد أفلت من مصيدة البطالة القاتلة واستطاع ذوهه أن يوفروا له واسطة للعمل بالحكومة في وظيفة بعقد مؤقت فإن الراتب يكون هزلياً بمعنى الكلمة، حتي إنه قد يقل عن ثمن "اثنين آيس كريم" في نوادي الخاصة التي يرتادها أبناء المسؤولين والأثرياء الجدد، مما يدعو الشاب إلي "فتح الدرج" لجباية احتياجاته الباقية من المواطنين أو خيانة الأمانة وإطالة اليد علي العهدة. أما من قادتهم أقدامهم إلي العمل بالقطاع الخاص في المدن الجديدة فإنهم يجبرون علي توقيع الاستقالة قبل استلام العمل، ويحظر عليهم تماماً إنشاء أي تنظيم نقابي، وتفرض عليهم شروط في العمل تقارب الشروط البائسة التي كانت تفرض علي العمال عند بداية الثورة الصناعية.

إنني أتهم الحكومات المتوالية بالتسبب في تأجيج الصراع والأحقاد الطبقية من خلال إهمالها الجسيم في حل مشكلة البطالة، وكأنها كانت تضطلع بتوفير جيش من العمل الاحتياطي (أي جيش من العاطلين) حتي لا يقع السادة الرأسماليون تحت أي ضغط اجتماعي أو نقابي من قوة العمل. إن البطالة هي أم كل الأمراض الاجتماعية، والمتسببون فيها أو المتهاونون في علاجها يرتكبون "أم الجرائم" في حق الأمة والمجتمع. لا تحاولوا أن تقنعونا بأن هذه الفئات السائدة من الرأسمالية المصرية راغبة أو قادرة علي خلق فرص العمل لجحافل العاطلين، فهي بالأساس رأسمالية مالية وتجارية وعقارية وخدمية ومهنية لا تقوم علي توظيف أعداد كبيرة من العاملين، وحتى الرأسمالية الصناعية فهي حريصة علي استقدام التكنولوجيا غير كثيفة العمالة كي تريح دماغها من مشاكل التأمينات وخلافه.

أكاد أزعم أن فئات الرأسماليين الجدد هم أكثر الناس دراية بالاحتمالات الحقيقية لوقوع انفجارات اجتماعية ضخمة، ومن ثم فقد زحفوا إلي مدنهم الفخمة الجديدة المسورة والتي تحميها شركات أمن خاصة، فهم لم يعودوا يطيقون رؤية وجوهنا الكالحة بفعل الغيظ والأنيميا وفقر الدم، ولا نظرات الحقد الطبقي في أعين المحرومين والغاضبين من الفقراء والمهمشين. ولكن ستهلك النعمة بالتأكيد مهما وضعت رأسها في الرمل!!

إن ظواهر البلطجة والمخدرات والتطرف وعصابات أطفال الشوارع والعنف المدرسي والتحرش.. الخ يجب وضعها كلها في الإطار الأعم، ألا وهو حرمان القدرات المنتجة من الحق في العمل واكتساب الرزق. من أجل حماية مستقبل مصر.. أدعو جميع المتضررين إلي عقد محاكمة شعبية رمزية لكل المتسببين في تفاقم كارثة البطالة، وخاصة بطالة الإناث وأصحاب الدبلومات الفنية وخريجي الجامعات. وفي مقدمة المتهمين: كل من تولي مسؤولية وزارية منذ بدء تطبيق سياسات "الانفتاح الاقتصادي"، ورجال الأعمال الذين كونوا ثروتهم من الاستيلاء علي المشروعات العامة أو بالارتكان علي القروض (من المدخرات الوطنية بالبنوك)، وأيضاً المؤسسات المالية الدولية التي صاغت هذه الروشتة المهلكة وكانت نتيجتها إهدار الفائض الاقتصادي في المجتمع علي إنفاق ترفي واستفزازي، أو تهريبه للمضاربة في الخارج. وكل هذا تسبب في حرمان مصر من طاقات بشرية وإنتاجية مهولة كان من الممكن أن تجعلها كتفاً بكثف إلي جوار الهند مثلاً، ولكن ماذا نفع للجشع وقصر النظر.

## أزمة الرأسمالية وأزمة اليسار العالمي

البديل 2009/1/2 العدد 526

بقلم / خالد الفيشاوي

احتقت صحف اليسار الأمريكي ومواقع الإلكترونيات علي شبكة الإنترنت باعتصام عمال أحد المصانع في شيكاغو، احتجاجاً علي تسريحهم وإغلاق المصنع بعد هبوط مبيعاته الشهرية من 4 ملايين إلي 9.2 مليون دولار. نتيجة أزمة العقارات والكساد الاقتصادي العام. اعتبر كتاب اليسار الأمريكي أن هذا الاعتصام مؤشر علي بدء تصاعد الصراعات والاضطرابات الاجتماعية في أمريكا. وتابعوه بحفاوة مبالغ فيها.. ويكاد القاريء للوهلة الأولى يظن أن «شيكاغو» انقضت، وأن العمال استولوا علي المصنع وتولوا إدارته بأنفسهم، ويخوضون تجربة رائدة لعمال أمريكا والعالم، لكيفية مواجهة عمليات إغلاق المصانع وتسريح العمال والموظفين التي تتم بشكل واسع، وتتوسع أكثر مع أحتدام الأزمة الاقتصادية والكساد العالمي.

لكن المفارقة أن المصنع لا يتجاوز عماله 240 عاملاً، يعملون في إنتاج الأبواب والشبابيك، وأن اعتصامهم الذي استمر خمسة أيام لم يستهدف تشغيل المصنع وإدارته بمعرفتهم، ولكن كل هدفه تطبيق القانون الخاص بحقهم في الحصول علي أجر شهرين مقابل تسريحهم من العمل. وبالفعل حصل العمال علي أجر شهرين وأنهوا اعتصامهم، والتحقوا بمئات الآلاف من العمال والموظفين الذين شردتهم الأزمة الاقتصادية، ولا أمل لديهم في الحصول علي عمل جديد في وقت قريب في ظل الأزمة الاقتصادية الرأسمالية الراهنة والممتدة لسنوات قادمة.

باختصار، كان اعتصام شيكاغو، اعتصاماً محدوداً ومعرفة دفاعية من جانب العمال المسرحين، للحصول علي مقابل تافه مع التسليم بإغلاق المصنع ومعاناة البطالة. رغم ذلك، بلغت الصحافة اليسارية في تميمه، هذه الحفاوة المبالغ فيها تعكس عجز اليسار والقوي الاشتراكية عن إدراك طبيعة الأزمة التي يواجهها العمال والشغيلة من جراء الأزمة الاقتصادية العالمية، والعجز عن ابتداع أساليب نضالية لمواجهة البطالة وتردي ظروف العمل، فضلاً عن اغتنام الأزمة الرأسمالية للخروج من النظام الرأسمالي العالمي والانقلاب عليه.

أزمة اليسار، لا ترتبط فقط باليسار الأمريكي، لكنها تكاد تكون عالمية - بكل أسف - فالأزمة الرأسمالية العالمية الراهنة تهيء وضعاً ثورياً لتغيير راديكالي، لكن قوي اليسار في العالم، لا تجرؤ علي طرح بديل اشتراكي للنظام الرأسمالي، وحتى الآن، تكتفي بالشتمات وإبراز عجز النظام الرأسمالي علي تجاوز الأزمة، لكن الحقيقة أن النظام الرأسمالي قادر علي تجاوز أزماته مهما طال مادامت القوي الاجتماعية المضارة منه عاجزة عن قلبه.

من ناحية أخرى، تتبدى أيضاً أزمة اليسار في مواقفه من الاضطرابات العارمة في اليونان، فالنظائرات والتمردات تتجاوز حركة الشباب المستمرة منذ أسابيع، وتمتد للمصانع بينما تعمل النقابات العمالية كل ما في وسعها لمنع العمال عن الالتحاق بالشباب حتي أن قادة النقابات العمالية الخاضعة لسيطرة «الحزب الديمقراطي الاجتماعي» «الاشتراكي سابقاً» والحزب الشيوعي، ألغوا مظاهرة ضخمة كان العمال قد أعلنوا عنها من قبل الاتفاق مع الشباب، لكن القيادات النقابية فرقتهم، احتجاجاً علي مواقف القيادات النقابية والحزب الديمقراطي الاجتماعي والحزب الشيوعي، استولي العمال علي مقر الاتحاد العام للعمال، ورفعوا شعارات تدعو «للإضراب العام» و«تشكيل نقابات مستقلة للعمال» و«إسقاط حكومة القتلة».

الحزب الديمقراطي الاجتماعي يشكل الحكومة منذ 20 عاماً، وهو المسئول عن التدهور الاجتماعي والسياسي الراهن في اليونان يدين الاحتجاجات الراهنة بينما تحالف اليسار الراديكالي يؤيد الاحتجاجات ويدعمها، وفي الوقت نفسه، يشجب المواجهات العنيفة التي يخوضها الشباب، ويدعو للحفاظ علي سلمية الاحتجاجات، ويدعو لإجراء انتخابات جديدة علي أمل أن يلتحق بحكومة الحزب الديمقراطي الاجتماعي ويدين بشدة عنف الشباب في الاحتجاجات ويتهم الأناركيين «الفوضويين» بأنهم السبب في العنف، وإثارة الشغب بينما

تنتعش المفاهيم والممارسات الأناركية» الفوضوية» في أوساط الشباب، ويشكل الأناركيون القوة السياسية الأساسية في الاحتجاجات والتعبير عن الغضب والتمرد الشعبي، وهم تيار سياسي اشتراكي ثوري له تاريخ طويل في الثورات العالمية منذ كومونة باريس، وفي حركة شباب العالم عام 1968، وفي حركات الاحتجاج ضد العولمة، وإن كنا لم نعرفه في المنطقة العربية.

في هذا الإطار، قد يفوت اليسار اليوناني إمكانية لإحداث تغيير راديكالي اشتراكي في البلاد، بحرصه على اتباع سياسات إصلاحية، وأمله في المشاركة في حكومة إنقاذ للنظام الرأسمالي المتأزم. المشكلة أن التيارات الفكرية والسياسية الاشتراكية السائدة في العالم، التي اعتادت الهزائم والتراجعات على مدار العقود الطويلة الماضية، أصبحت عاجزة على التفاعل مع الإمكانيات الراهنة للخلاص من النظام الرأسمالي العالمي، والاستجابة لحركات التمرد في العالم، والقدرة على قيادة تغييرات راديكالية، بل أصبحت تتعامل مع النظام الرأسمالي كقدر لا فكاك منه، وأن مجرد الإصلاح ومشاركة الحكومات الرأسمالية الحكم أو صنع القرار، هو غاية الآمال، والممكن الوحيد

### مقالات شهر فبراير

### الميل نحو اليسار.. لكن أي يسار؟

بقلم / سلامة كيلة البديل /2009/2/1/ العدد 556

مع أزمة الرأسمالية تعود نغمة اليسار من جديد، وبتسرّع شديد تعود المراهنة على اليسار. نعم اليسار ضرورة، لكن أي يسار؟ غالباً مع يتضمن الجواب لمحا إلى أن المقصود هو الماركسيين والشيوعيين. لكن لنتفق أولاً بأن معنى اليسار يتحدد بما هو سياسي وليس بما هو أيديولوجي، حيث يشير إلى القوى التي تحمل راية التطور والتقدم والتحرر والحدثة. وأيضاً الاستقلال والتكافؤ، ورفع الاضطهاد عن الطبقات الفقيرة والدفاع عن مصالحها. وهذا تحديد عام، وبالتالي يشمل قوى أيديولوجية متعددة، ماركسية وقومية وديمقراطية.

لكن سنلمس بأن القوى القومية انزاحت نحو التحول إلى الليبرالية فيما يتعلق بالأقسام التي وصلت إلى السلطة، أو الأسلمة والتكيف مع الموجة الأصولية للقوى الأخرى. رغم أن كل القوى التي لازالت تحمل القيم المشار إليها للتو هي في اليسار.

ما يهمننا هنا هو القوى الشيوعية والماركسية (والتمييز هنا بين نمطين من الماركسيين أو من اعتبر أنه ماركسي). حيث أفرز انهيار النظم الاشتراكية يسارات في هذا اليسار. فلقد مال قطاع كبير ممن كان يعتبر أنه ماركسي، وماركسي متشدد أحياناً، إلى أن يسير في فضاء آخر، حيث هيمنت قيم الديمقراطية، ونشطت موجة الليبرالية على أثر الانهيار. ولهذا أخذ يتسمى بـ "اليسار الديمقراطي" (مثل حركة اليسار الديمقراطي في لبنان)، أو بـ "الشعب" (مثل حزب الشعب الديمقراطي السوري)، أو "الديمقراطي الاجتماعي" (مثل بعض المجموعات في مصر) أو حتى الاشتراكي الديمقراطي. ولقد قام كل هذا "اليسار" على فكرة جوهرية هي أن الهدف المركزي هو الديمقراطية، وأن الديمقراطية هي الليبرالية. لهذا كان يميل إلى "التحالف" (أو الالتحاق) بقوى برجوازية، هي كومبرادورية في طبيعتها. وينطلق من "موازن القوى العالمية" التي كانت تصبّ عند الولايات المتحدة. كما تجاهل كل المطالب الشعبية، ونسي مسألة الاستقلال، وبات جزءاً من منظومة العولمة، التي هي رأسمالية إمبريالية في طبيعتها.

هذه الموجة من "اليسار" كانت تعبر عن تحول قطاع من الشيوعيين والماركسيين، فكرياً أولاً، حيث باتت الماركسية من الماضي، لكنه تحول منطقي في المستوى السياسي الطبقي، حيث كانت وهي شيوعية تنطلق من ضرورة انتصار البرجوازية، لكن "الوطنية" التي تحقق الحدثة وتبني الصناعة وتوسع من حجم الطبقة العاملة. لكنها اكتشفت، كما يبدو، أن هذه البرجوازية هي "صورة ذهنية" لم توجد في الواقع، لهذا لم يكن أمامها وهي المدافعة عن انتصار البرجوازية سوى التكيف مع "البرجوازية الواقعية" بكل إهابها الكومبرادوري، وميولها التابعة،

وتخلفها باستخدامها كل مكونات التخلف القائم (الطائفي والمذهبي، والقبلي). الأمر الذي دفعها إلى حصر المسألة في الديمقراطية كشكل مضاد للنظم "القومية"، وقبول طابعها الليبرالي، وبالتالي تقديم مشروع ليبرالي على مقياس تلك البرجوازية.

هل لازال هذا القطاع في اليسار" إذا تجاوزنا الطابع الأيديولوجي الذي فقد لدى كل هؤلاء، فإن البرنامج السياسي المطروح، والتحالفات التي قامت على أساسه، يشير إلى تحوّل نحو اليمين، أي نحو التعبير عن الطبقة المسيطرة، أو الساعية نحو السيطرة في النظم التي أسقطت فيها البرجوازية القديمة. وهنا لا يعود الماضي هو المحدد لطبيعة هذه القوى بل يكون الراهن هو أساس تحديد طابعها السياسي الطبقي. إذن، لقد باتت خارج اليسار بغض النظر عما تسمى ذاتها، حيث ليس الشخص بما يدّعيه بل بما هو في الواقع، كما أشار ماركس مرة.

من هذا المنطلق يجب أن نعيد تحديد معنى اليسار، والماركسي خصوصاً، لأن فرز الجبهات أمر ضروري في كل صراع، وحيث أن الخلط يشوه ويدمر. ولا أظن أنه يمكن أن يكون هناك يسار لا ينطلق من الصراع مع الرأسمالية المهيمنة، والتي تقف أمام تطور كل الأمم المخلفة. ولا ينطلق من تحقيق الاستقلال في مواجهة قوى الاحتلال، ويقبل بالتكوين المجتمعي الذي تعمل البرجوازيات التابعة على تكريسه، مثل الطائفية والنظام الطائفي. ولا يدافع عن الطبقات المفكرة، ولا ينشد التطور والحداثة.

هذه قيم عامة للييسار، ليس من يساري من لا يدافع عنها. وهي قيم يمكن أن تتضمن في أيديولوجيات متعددة، ماركسية وقومية وديمقراطية، رغم اختلاف الخيارات بين هذه الأيديولوجيات. وبالتالي بات من الضروري تحقيق الفرز انطلاقاً منها، لأنه يجب تجاوز الشكلية التي تقوم على اعتماد التسمية كتحديد لطبيعة القوى. فليس مهماً أن يكون اسم الحزب يسار ديمقراطي أو اشتراكي ديمقراطي أو اجتماعي ديمقراطي، بل المهم ما يطرحه من تصورات وأفكار وبرامج.

لقد استخدمت بعض القوى تعبير اليسار وهي تميل نحو اليمين طيلة العقود الماضية، متكيفة مع التوسع الرأسمالي المعولم، ومدافعة عن اقتصاد السوق وإنهاء دور الدولة الاقتصادي، وبالتالي عن الليبرالية التي عممتها المراكز الإمبريالية. ولقد تجاهلت مسائل الاستقلال والتطور (إلا عبر التكيف مع الرأسمالية)، ووقفت ضد الميول القومية والمقاومة، ورفضت الصراع الطبقي والثورة، مكتفية بالنضال السلمي الديمقراطي. واعتبرت بأن الاشتراكية هي وهم، أو على الأقل هي أفق بعيد إلى حد الثلاثي. لهذا لم يعد للييسار من معنى، ولم تعد هي من اليسار رغم التسمية التي باتت لا تعني شيئاً.

هذه مسألة يجب أن تفرض أن يعاد النظر في معنى اليسار واليساري، وأن لا يُكتفى بالتسميات، بل أن يجري الانطلاق من المواقف والسياسات. ولهذا حينما يجري التأسيس لعمل يساري يجب أن ينطلق من هذا الفرز، ويقوم على أساسه، وإلا استمر الاختلاط القائم، واستمرت الفوضى الفكرية. فاليسار ليس تسمية بل موقف وفعل أولاً وأساساً. لقد انسلخ جزء مهم ممن كان في صف اليسار في العقود الماضية، وهذه حقيقة يجب ألا يجري تجاهلها، وبات في صف آخر هو الليبرالي.

وإذا كان وضع الأزمة الرأسمالية يفرض إعادة بناء اليسار فيجب أن تكون البداية واضحة، أي يسارية.

## ما وراء الإصرار على قانون الملكية الشعبية

بقلم / عماد مسعد السبع البديل / 2009/2/9 العدد 564

تأكيد مدير البورصة المصرية (ماجد شوقي) في حديثه لجريدة «البديل» (عدد 27 يناير الماضي) علي استمرار الاستعدادات الخاصة بتنفيذ مشروع إدارة أصول الدولة الأوراق المالية - نقل حصص من شركات قطاع الأعمال إلي المواطنين عبر أسهم قابلة للتداول - يسوق دليلاً

جديدا علي نوايا الدولة القاطعة لتمرير هذا المشروع علي الرغم من تصاعد معارضة الجماعة السياسية والاقتصادية له.

ما يقف خلف الإصرار الحكومي علي بيع وتفكيك ما تبقي من الأصول العامة للدولة المصرية هو فئاعة التحالف الطبقي المسيطر علي إدارة الحكم وعمليات النظام بأن الشكل المطروح لبرنامج الخصخصة التدريجية لم يعد يتوافق مع مصالحه الاقتصادية والسياسية. فعناصر (البيروقراطية العليا) التي ساهمت بدور إداري وتشريعي لا يجحد في تفعيل برنامج الخصخصة فشلت عند نهاية المطاف في ضبط إيقاع حركتها العامة مع التوجهات الاقتصادية، ومع الشكل الانتقالي الجديد للدولة المصرية.

ومن اللافت ملاحظة أن سياق التكيف مع تلك الأوضاع أتاح لبعض عناصر التكنوقراط من مديري القطاع العام الانفصال عن تلك البرجوازية البيروقراطية، وحيث سهلت لهم الخصخصة حيازة مقادير واضحة من السلطة باتت - فيما بعد - مولدا مؤثرا للثروة الاجتماعية. أما رأس المال الاحتكاري فقد أدرك أن حماية موقفه الاحتكاري وتوسعه الأفقي رهن بإزاحة القطاع العام من السوق المحلية، وعوضا عن مخاطر التوسع الرأسي التي تضعه في المواجهة مع رأس المال الدولي. غير أنه مع تقدم الخصخصة أفضت الممارسات الاحتكارية لتلك الشريحة - لاسيما في المجال الصناعي - إلي مزيد من الاعتماد علي استيراد مستلزمات الإنتاج (السلع الرأسمالية والوسيطية) وبشكل أصبحت مسئولة فيه عن عجز الميزان التجاري، فضلا عن تقاعدها عن التشابك مع القطاعات الاقتصادية، والإخفاق في رفع معدلات التشغيل العام. أما المجمع العسكري الصناعي فقد سعي منذ البداية إلي توطيد العلاقة مع روافد القطاع الخاص باعتباره القوة الاقتصادية التي ستهيمن في مرحلة عملية إعادة التكوين الرأسمالي كما أدرك أن دعم أوجه نشاطه الاقتصادي بمفرداته المدنية والتجارية رهن بتعزيز دور قوي السوق الحرة وزوال قاعدة القطاع العام.

حماس وإصرار الحكم علي تدشين برنامج الصكوك الشعبية يتقدم علي سند من تلك التناقضات وحيث عجز التكوين الاجتماعي المصري عن دخول حقبة جديدة من مراحل تطوره في ظل "تجربة الخصخصة التدريجية" والتي دفعت نحو مزيد من الضغوط السياسية والاجتماعية علي عناصر هذا التحالف. كما أن الإخفاق في طرح "الخصخصة" ضمن حزمة سياسات متكاملة هدفها تنشيط واقع السوق السياسية والاجتماعية وتحرير مبادلاته أثر سلبياً علي هذا التحالف وهو ما يتعين الانتباه إليه عند قراءة المشروع المقترح. فهدف التمكين للخصخصة وتحرير السوق وتطبيق قوانينه وآلياته يفرض ضرورة إعادة هندسة تضاريس الخريطة الدستورية السياسية والحزبية ومراجعة هياكل أنظمة المشاركة والتمثيل السياسي وبما ينسجم مع المعطيات الاقتصادية المغايرة وصعود قوي جديدة علي ساحة الدولة والمجتمع.

جمود الصفوة الحاكمة أعاق تنفيذ تلك الخطوات وحيث رأت في الخصخصة قريناً لأفكار (الإصلاح الاقتصادي المجرد) وعمدت إلي انتزاعها من سياق ومكونات النموذج الليبرالي السياسي والاجتماعي والقيمي الحاضن لها.

فشل الخصخصة التي تمت بمعزل عن هذا السياق وتحت تسلط وقمع الدولة هو ما يقف خلف محاولة تهيئة المسرح من جديد لطور جديد من "الرأسمالية الشعبية" قادر علي فرز مصالحه وتنظيم حركته، ومن خلال فكرة دمج ومشاركة الجماهير في تجربة الخصخصة ذاتها، غير أن ذلك لن يحل معضلة الخصخصة الرئيسية والتي تظل رهنا بإجراء (إصلاح دستوري وسياسي واجتماعي) شامل يواكب التغيرات اللازمة للنمو الرأسمالي وحتى يمكن التسليم بنظام اقتصادي يهيمن عليه القطاع الخاص في إطار حرية قوي السوق وجهاز الأثمان.

الحديث عن "الخصخصة الاقتصادية" هو حديث مشوه ومبتسر ومقطع ما لم ترفده ضمانات حقيقية بشأن عقد سياسي واجتماعي مغاير للدولة المصرية، فلا "خصخصة" دون إعادة هيكلة بنية النظام الدستوري والسياسي ودون القضاء علي الفساد المالي والمؤسسي ودون علاج اختلالات نظام توزيع الدخل بين الفئات الاجتماعية والفجوات المتزايدة بين أغنياء وفقراء هذه

الأمة.

التحرر الحقيقي للإنسان المصري يبدأ من اعتناقه الاجتماعي والطبقي، ومن تلبية حاجاته الضرورية في العمل والصحة والتعليم والغذاء وفي المساواة والعدالة وليس عبر حقوق وهمية وسندات هزيلة القيمة يدخل بها سوق المضاربات ليصبح مجرد "وسيط" في عملية بيع الأصول العامة لزمر وعصب من لصوص الرأسماليين من مصر وخارجها. مواجهة المشروع المقترح لصكوك القطاع العام يستلزم تكوين جبهة وطنية ديمقراطية تنهض للعمل ضد إقراره، وللحفاظ علي ما تبقى من مركز ثقل ثروة هذا الشعب، وبما يصون أحقية الأجيال القادمة في تأمين الحد الأدنى من قاعدة جهاز إنتاجي قومي يكون دافعة لتقدمها وتنميتها الاقتصادية والاجتماعية

### الإضرابات ودروسها المستفادة

البديل /2009/2/26 العدد 581

بقلم / عبد الغفار شكر

شهدت مصر في الفترة الأخيرة العديد من الإضرابات، التي طالت قطاعات حيوية في المجتمع علي رأسها إضراب الصيادلة وأصحاب وسائقي السيارات ذات المقطورة وعمال وسائقي السكة الحديد وكان قد سبقها إضراب موظفي الضرائب العقارية وعمال الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى. وقد انتهت هذه الإضرابات جميعاً بانتصار المضربين وتحقيق مطالبهم رغم تعنت الحكومة ورفضها هذه المطالب في البداية، حيث تأكد من خلال هذه الإضرابات عدالة المطالب وحق أصحابها في رفع المعاناة عنهم. ومن الملفت للنظر أن هذه الإضرابات كانت في مواجهة إجراءات اتخذتها الحكومة أو سياسات جديدة اتبعتها حيال الفئات المضربة، أي أن الحكومة كانت الطرف الآخر في هذه الإضرابات ومع ذلك فإنها فشلت في التنبؤ بها أو باتخاذ الموقف الصحيح منها منذ البداية، خاصة أن المضربين لم يفاجئوا الأجهزة الحكومية بالإضراب، بل مهدوا له في كل هذه الإضرابات، ولجأوا إلي القنوات الشرعية لعرض مطالبهم، واستخدموا وسائل الإعلام في تأكيد عدالة مطالبهم، ومع ذلك فإن الأجهزة الحكومية لم تلتفت لهم ولم تتجاوب في الوقت المناسب مع تحركاتهم وعجزت عن اتخاذ الموقف الصحيح في الوقت المناسب.

هناك الكثير من الشواهد التي تشير إلي أن المجتمع المصري قد دخل مرحلة جديدة بالفعل بالنسبة لقدرة المواطنين علي التضامن الجماعي من أجل الحصول علي حقوقهم، وممارسة الضغط المنظم من أجل تحقيق هذه المطالب مما يدعو إلي دراسة هذه الإضرابات واستخلاص الدروس المستفادة منها، وفيما يلي نعرض بعض الدروس المستفادة من الإضرابات الأخيرة التي يتعين علي الحكومة وكبار المسؤولين مراعاتها عند التعامل مستقبلاً مع الإضرابات وجميع صور الاحتجاج الجماعي.

الدرس الأول: ضرورة التنبيه مبكراً إلي طبيعة الإضراب ومدى معاناة القائمين عليه ومدى أحقيتهم في مطالبهم، فقد كشفت هذه الإضرابات عن سوء تقدير المسؤولين للموقف، واستخفافهم بالإضرابات والقائمين عليها، وغياب المعلومات الصحيحة عن القضايا المطروحة، يكفي أن نشير في هذا الصدد إلي الموقف المتعجرف الذي اتخذته الدكتورة يوسف بطرس غالي من إضراب موظفي الضرائب العقارية وأنه لن يسمح لأحد بأن يلوي ذراعه ولكنه استجاب لهم في النهاية، كما أنه رفض بشدة مطالب الصيادلة ورفض مقابلتهم، وقام رئيس مصلحة الضرائب بطرد قيادات نقابة الصيادلة من مكتبه ولم يستجب لمطالبهم، وكانت النتيجة تدخل رئيس الجمهورية بالاستجابة للصيادلة رغم أنف وزير المالية وفي تجاهل كامل لرئيس مصلحة الضرائب. ومما يدعو إلي السخرية أنه في كل هذه الإضرابات كان تدخل الرئيس حاسماً لحل المشكلة وليس رئيس الوزراء مثلاً وهو ما يطرح قضية أخرى هي موضوع الدرس التالي.

الدرس الثاني: يغيب عن كبار المسؤولين في الدولة الخبرة السياسية الكافية لحسن تقدير الأمور،

والتنبه إلى معالجتها في الوقت المناسب واتخاذ القرار الصحيح بشأنها، وفي كل هذه الاضرابات غاب عن كبار المسؤولين المعلومات السليمة والتصرف السليم مما ساهم في تعقيد المشكلة في كل مرة وتكون النتيجة تحرك أجهزة الأمن السياسي ورفع تقارير إلى رئيس الجمهورية الذي يوجه لحل المشكلة وي طرح هذا الوضع قضية اختيار كبار المسؤولين من خارج الدائرة السياسية والاكتفاء بخبرتهم الفنية التي لا تسعفهم في هذه المواقف. كما أنه يطرح نواقص النظام السلطوي الذي يتجاهل الإرادة الشعبية ولا يصل فيه المسؤولون إلى مناصبهم بالاقتدار الديمقراطي بل باختيار الرئيس فيكون ولاء هؤلاء السياسيين لمن اختارهم فيتجاهلون الشعب ومشاكله بينما يحرصون على رضا الرئيس فقط.

الدرس الثالث: تؤكد هذه الإضرابات أن السياسات الحكومية لا تراعي أوضاع الناس لأنها تنفذ أجندة لا تتماشى مع مصالح المواطنين بل تستجيب لتوجيهات المؤسسات الاقتصادية الدولية، ولا تنتبه الأجهزة الحكومية في الوقت المناسب لنتائج هذه السياسات وتأثيراتها السلبية على المواطنين. ولا تكون هناك مراجعة لهذه السياسات نتيجة لما تؤدي إليه من مشاكل بحيث يكون المرجع هو مصلحة الشعب وليس الأيديولوجية الموجهة لهذه السياسات.

الدرس الرابع: غياب المعلومات الصحيحة عن المشاكل الناجمة عن سياسات الحكم، واتخاذ الإجراءات لا تقوم على الفهم الصحيح للمشكلة وحجمها، والتسرع في اتخاذ الإجراءات بدون دراسة. يتضح ذلك في تعديل القانون لإلغاء المقطورات خلال سنتين بعد أن كانت فترة السماح أربع سنوات، وقد تبين أن السيارات ذات المقطورة بأعداد تبلغ أضعاف العدد الذي قدرته الحكومة، ويسري في نفس الوضع على إلغاء مصلحة الضرائب اتفاقية المحاسبة مع الصيدلة من طرف واحد دون مراجعتهم أو الوصول إلى اتفاق جديد معهم.

إن الجذر الحقيقي لكل هذه المشاكل التي كشفت عنها الإضرابات الأخيرة في مصر هو غياب الديمقراطية وتولي المسؤولية في البلد لشخصيات غير سياسية وعن غير طريق الاختيار الشعبي، وسوف تستمر هذه الظاهرة، ظاهرة عزز كبار المسؤولين عن إيجاد حلول سلمية لمشاكل المواطنين والتعامل السليم مع الإضرابات ما لم يتحقق التحول الديمقراطي الشامل في مصر. وهو ما يجب أن يعمل الجميع من أجله

### الآن...كلنا اشتراكيون

بقلم / احمد بهاء الدين شعبان البديل / 2009/2/18 العدد 573

لا يرجع الفضل في عنوان هذا المقال إلى كاتبه، إنما يعود إلى مجلة "نيوزويك" الأمريكية الشهيرة، التي لم تتورع عن استخدامه كمانشيت رئيسي (عدد 17 فبراير 2009) لوصف مجمل الإجراءات والقرارات التي اتخذتها الإدارة الأمريكية، في نهايات عهد الرئيس بوش ثم في بدايات عهد الرئيس أوباما، لوقف تداعي الأوضاع المالية الأمريكية والعالمية، في أعقاب الأزمة الطاحنة التي ضربت الاقتصاد الأمريكي والعالمي في الشهور الأخيرة من العام الماضي وما زالت آثارها الكارثية تتواتر في تتابع محموم حتى الآن، ومن المرجح، حسب ثقات الخبراء العالميين، ألا تنقش سحابتها السوداء قبل مرور عقد أو عقدين من السنين!

هناك مبالغة كبيرة ولا شك في استخدام هذا المصطلح لتوصيف ما اتخذ، وما سيتم اتخاذه، من إجراءات لمحاولة إخراج الاقتصاد الرأسمالي العالمي من أزمتة الخطيرة، وهي خطوات كانت تعتبر نوعاً من "الكفر" أو "الهراطقة" منذ بضع سنوات وحسب، فالمعروف أن الفلسفة الاقتصادية "النيو ليبرالية"، التي تبنّاها الفريق النافذ من متطرفي اليمين الأمريكي المحافظ الجديد، والذي بدأ تصاعد نفوذه في الحياة السياسية الأمريكية منذ عهد الرئيس الأسبق "ريجان"، وترسخ في عهد الرئيس بوش، نهضت، في مجال الاقتصاد، على متصل الدولة من دورها الاجتماعي وحصره في أضيق نطاق، وإطلاق حرية السوق دون قيد أو شرط، ومحاربة تدخل الدولة في المجال الاقتصادي بأي صورة من الصور، إلا فيما يخدم هدف السيطرة الكاملة



للرأسمال، في المقام الأول.

وقد أدت التطبيقات الفجة لهذا المنظور إلي تأثيرات شديدة السلبية طالت مجمل الخدمات والضمانات التي كانت تتمتع بها الطبقات الأفقر في المجتمع، في الوقت الذي أطلق سعار رأس المال الاحتكاري الاستغلالي والفوضوي، لكي يعيث فسادا في الداخل والخارج، متحركا بدواعي الهيمنة المطلقة وتكديس الأرباح الهائلة، دون أي اعتبارات أو مسئولية، وكان من النتائج المباشرة لهذا السلوك دفع الأوضاع إلي حالة الأزمة الراهنة، التي لم ولن تترك موقعا في العالم أجمع دون أن تلقي بظلالها الكئيبة عليه، ولسنوات طويلة قادمة!

وفي ظل هذه الأزمة الخطيرة، (التي تداعت فيها كبريات البنوك والمؤسسات المالية والشركات، وانهارت ملايين الأسر، وفقدت مساكنها وأرزاقها، وارتفعت فيها البطالة إلي أعلى مستوي لها منذ 16 عاما)، لم يعد من المستغرب أن نقرأ في مقال "جون ميشام وإيفان توماس"، بعدد المجلة المذكورة، توصيف الإجراءات الإنقاذية التي اتخذت باعتبارها "الأكثر شيئا بالسياسات الاشتراكية"، والغريب، أو الهزلي، في المسألة، أن التاريخ، "الذي يملك حسا فكاهايا"، كما يقول الكاتبان، قد جعل "مهندس هذه الحقبة من التدخل الحكومي، بوش الابن، هو نفسه أحد ألد أعداء تدخل الدولة في الاقتصاد، مورثا إدارة أوباما، معضلة بالغة التعقيد لا حل لها إلا بالمزيد من التدخل الحكومي في الاقتصاد "إن إدارة أوباما عالقة في دوامة: عليها أن تقترض وتتفق لوضع حد لأزمة متأتية من الإفراط في الاقتراض والإنفاق!"

ليس أمام صناع القرار في الإدارة الجديدة، إذن، كما يقول "مايكل فريدمان"، في المجلة المذكورة، سوي السير علي المنوال الأوروبي و(الفرنسي بشكل خاص) في "فرملة" جموح الرأس مالية الاحتكارية عن طريق كفالة الدولة لحد مقبول من الرعاية الاجتماعية لمواطنيها: "إن أحد التأثيرات الأكثر ديمومة (للأزمة)، سيكون توجها مطردا نحو ما يمكن تسميته بمقاربة أوروبية للحكم والتشريع والتدخل الحكومي منذ الآن، وتظهر البيانات المتعلقة بالإنفاق المتوقع في القطاع العام أن نسبة هذا الإنفاق في الولايات المتحدة ستصبح أقرب إلي المعدلات الأوروبية خلال العامين المقبلين، وبالتحديد، سوف تُجبر الحكومة الأمريكية علي ملء الفراغ، وستوجه القطاعات التجارية بحزم وبشتي الطرق في غياب قطاع خاص متين (أو علي الأقل في غياب ثقة الشعب بالمؤسسات التجارية)، وستنظم بعض القطاعات (خاصة القطاع المصرفي وقطاع صناعة السيارات) وتفرض رقابة عليها، وتعطي الأولوية لقطاعات أخرى مثل قطاع الطاقة غير الملوثة من خلال منحها الهبات والقروض، وتحول قطاعات أخرى، مثل العناية الصحية والصناديق التقاعدية، إلي قطاعات تسيطر عليها الدولة بشكل شبه مطلق!"

"إن الضغوط علي إدارة أوباما ستزداد للتدخل ووضع اليد علي عدد متزايد من الخدمات العامة"، ويشير أحد كبار علماء الاقتصاد إلي أن استمرار الركود مدة طويلة "يعني أن القطاع العام سيوجه اقتصادنا بشكل متزايد"، وسيتم "اعتماد سياسات حمائية"، للصناعات المحلية كصناعة السيارات الأمريكية وغيرها)، وسوف يتم اعتماد شكل من أشكال الأنظمة الصحية المؤممة!" (المصدر نفسه).

إن هذا التدخل من الدولة، كما يقول تقرير "لجنة الأبحاث الاستثمارية" في واحدة من أكبر المؤسسات المالية الأمريكية، مجموعة "بنك أوف امريكا - ميريل لينش"، (صدر يوم 11 فبراير الماضي)، أصبح يشكل "المصدر الأساسي للنمو الاقتصادي". ولا يجد تقرير "ميريل لينش"، والحال هكذا، غضاضة في نصح المستثمرين الأمريكيين بضرورة الاعتراف بهذا الوضع، وتقبل الدور الحكومي الجديد، باعتباره "رافعة الاقتصاد الأمريكي!"

لم تتأخر الإدارة الأمريكية، "الجمهورية"، كما في أواخر عهد الرئيس السابق "بوش"، و"الديموقراطية" كما في عهد الرئيس أوباما، في اللجوء بحسم وحزم، إلي تنفيذ حزمة من الإجراءات الصارمة، علي درجة بالغة من الأهمية، وهي إجراءات تضرب في الصميم أسس وفلسفة الحكم الاحتكاري الرأسمالي، وإن استهدفت إنفاذه، وإيقاف مسلسل انهياره، مثل "التدخل الحكومي" و"السيطرة" و"التوجيه" و"التنظيم"، و"الإجراءات الحمائية"، و"زيادة دور القطاع

العام"، بل وحتى "التأميم" أيضا، حينما دعت الحاجة، وحتمت المصلحة العامة، دون تلوؤ أو مناورة! وهو درس شديد الدلالة، للصغار من مسؤولي بلادنا، الذين وضعوا الرؤوس في الرمال، وظلوا ينكرون تأثير الأزمة علينا، حتى الأمس القريب، ولم تدفعهم كفاءتهم المهنية البائسة، (حتى لا نتحدث عن ضمير وطني مفقود، أو حس إنساني موؤود)، إلي تقدير حجم الخراب الذي تسببوا فيه، بانحيازاتهم الاجتماعية الضيقة لمصالح النخبة المحدودة من لصوص المال العام وأباطرة الحكم والمنتفعين من خدمته، وعلى حساب مصلحة الملايين من أبناء شعبنا، الذين يدفعون يوميا بفضل استراتيجيات الحكم الاقتصادية والسياسية المعادية إلي جحيم المجاعة والموت المجاني والأمراض والجهل والماضوية والخرافة!

## لحم الصيدلة المر

المصري اليوم / 2009/2/22 العدد 1715

بقلم / د. سحر الموجي

أخيرا.. أخيرا حدث في مصر أن اتخذت فئة من فئات الشعب موقفا حاسما واضحا ضد قرارات حكومية مجحفة وخطت وقررت ونفذت إضرابا في فترة زمنية وجيزة لا تتعدى اليومين.

لقد تم الاتفاق على إضراب الصيدلة وتنفيذه في وقت قياسي، لا يتفق إطلاقا مع المبادئ المصرية الجليلة الراسخة في «الصبر على جار السوء، يا يرحل يا تجيله مصيبة تشيله».

وكما هو معروف كانت مصلحة الضرائب ووزارة المالية قد قررتا فجأة إلغاء اتفاقية المحاسبة الضريبية مع الصيدليات وإلزام أصحابها بسداد الضرائب بأثر رجعي منذ ٢٠٠٥.

أول ما يسترعى الاهتمام في هذه القصة هو سرعة اتخاذ قرار الإضراب من قبل نقابة الصيدلة رغم شتى الاختلافات المذهبية والسياسية والدينية التي يضمها مجلس النقابة. كيف اجتمع كل هؤلاء على قرار واحد وبذلك السرعة المذهلة! لا بد أن القرار الصادر من مصلحة الضرائب ووزارة المالية كان مجحفا إلى الدرجة التي جعلت من تكتل الاتجاهات المتضاربة شيئا سهلا.

كما أن القرار وتطبيقه بأثر رجعي له تأثيراته المالية السلبية على أصحاب الصيدليات فكان لا بد من وقفة حازمة ضد الحكومة وإلا تتخرب بيوت كثيرة. ومن هنا يبدو أن الخلافات والاختلافات قد تمت تحييتها جانبا أمام المصلحة العامة.

النقطة الثانية تتمثل في سرعة تنفيذ الإضراب. فإذا أخذنا في الاعتبار عدد الصيدليات في القطر المصري «٤٥ ألف صيدلية» والتي يعمل بها ١٢٠ ألفا من الصيدلة فسنؤكد من صعوبة التزام كل هذا العدد «أو النسبة الأكبر منه» بقرار الإضراب. لقد بلغت نقابة الصيدلة كل هذا العدد من الصيدليات بقرار الإضراب من خلال النقابات الفرعية «ولكل نقابة مندوبوها على مستوى القرى والنجوع المصرية».

وبالرغم مما قيل في بعض الجرائد حول أن النقابة قد توعدت الصيدليات التي تخالف قرار الجمعية العمومية الداعي للإضراب بعقوبات قاسية تصل إلى سحب ترخيص الصيدلية وشطب الصيدلة الذين يعملون خلال فترة الإضراب فإن هذا غير صحيح. فقد رفضت نقابة الصيدلة التهديد بعقوبات حتى تترك بعض الصيدليات تمارس العمل من أجل مصلحة المرضى.

النقطة الثالثة والأخيرة تتلخص فى الاعتذار الذى قدمه مجلس نقابة الصيادلة للمصريين «من خلال الإعلام» عن أى مشكلة أو إزعاج حدث من جراء الإضراب. لا بد أن أشيد هنا بهذا الموقف المحترم الذى أخذ فى اعتباره الأذى الذى أصاب المحتاجين لخدمات الصيدليات.

لا شك أن إضراب الصيادلة سيؤتى بثماره مثلما حدث فى أزمة مشابهة تماما تعود إلى عام ١٩٨٦ «وكان الرزاز وقتها وزيرا للمالية» حين صعد الصيادلة المواجهة حتى نزعوا أنياب المالية التى كادت تفتترسهم. وقد بدت مؤشرات الحل تلوح فى الأفق مع المفاوضات التى يبدو أنها تمضى فى طريق التجاوز عن تطبيق القرار بأثر رجعى.

الخلاصة من هذه القصة هو أن الصيادلة لحمهم مر على الحكومة، وأنهم قادرون على تنظيم أنفسهم واتخاذ قرارات سريعة وتنفيذها فى موعدها وبأعداد هائلة. كما أنهم طوال فترة الأزمة قد أظهروا احتراما لإخوتهم المواطنين، والأهم هو احترامهم لأنفسهم فى بلد أصبح فيه المواطن ملطشة الحكومة.

لا شك أن قرار الإضراب قد أثر سلبا على الصيدليات التى انخفضت مبيعاتها، لكن الجميل فى هذه التجربة هو قبول خسارة أنية من أجل إيقاف خسارة طويلة المدى وهو فى حد ذاته موقف يؤكد رؤية سياسية واضحة جمعت تحت مظلتها جميع التيارات والقوى السياسية داخل نقابة الصيادلة.

هل يمكن استخلاص نتيجة أكبر من تجربة الصيادلة؟ إننا مثلا لسنا بالشعب العاجز عن الفعل المكتفى بإطلاق النكات على الظالم والمستبد! وأننا لو قررنا القيام بعمل جماعى من الممكن أن ننفذه! قولوا يا رب.

### بديل التكنولوجيا وبديل ما تشتموننا

المصري اليوم / 2009/2/21 العدد 1714

بقلم/ صلاح عيسى

انتهت أزمة تسويق وزارة المالية فى صرف الاعتماد المخصص لبديل التكنولوجيا والتدريب لأعضاء نقابة الصحفيين، بعد أن لفت الرئيس مبارك - الذى كان قد تلقى شكوى بهذا الشأن من النقيب مكرم محمد أحمد - نظر وزير المالية إلى ضرورة الانتظام فى صرف البديل فى موعده.

والبديل، هو أحد وجوه مشكلة أجور الصحفيين المعقدة، فقد تقرر صرفه وزيادته، على مدى دورات نقابية متعاقبة، واعتذرت المؤسسات الصحفية القومية والحزبية والخاصة، عن عدم إضافته إلى أساس أجور العاملين بها، لأنه سيخل - أو يزيد من اختلال - ميزانياتها،

فتقدمت وزارة المالية لتتحمل عنها العبء، إلى أن فتحت الوزارة، منذ أربع سنوات، ملف مديونيات المؤسسات الصحفية القومية، للحكومة، واكتشفت أنها وصلت إلى ما يقرب من ستة مليارات جنيه، فرفعت شعار: اعتمدوا على أنفسكم..

ووازنوا بين مصروفاتكم وإيراداتكم. وبدأت تتحرش بالبديل، وتسوف فى صرفه، خاصة بعد أن ارتفع خلال ربع القرن الماضى، من ٢٠ جنيهاً عام ١٩٨٤، إلى ٥٣٠ جنيهاً شهرياً لكل صحفى نقابى فى العام الماضى، ليصل الاعتماد المطلوب لصرفه إلى ٢٥ مليون جنيه سنوياً..  
قابلة للزيادة!

وأعقد ما فى هذه المشكلة، أن هذا البديل يشكل الجانب الأكبر من رواتب صغار ومتوسطى الصحفيين، بل إن بعض الصحف الحزبية والخاصة، لا تصرف لمعظم محرريها رواتب من الأصل، اكتفاء بما تصرفه لهم وزارة المالية، وأسوأ ما فيها، أن بقاء هذا الوضع على ما هو عليه، يشكل فى ذاته عقبة أمام استكمال تحرير الصحافة المصرية من الهيمنة الحكومية المباشرة،

وضمن استقلالها، إذ ليس من المنطقى أن يعتمد معظم الصحفيين المصريين على الحكومة فى ضمان ما يتراوح بين «كل» و«ثلث» و«نصف» أجورهم، ويظلوا مع ذلك مستقلين وأحراراً.

ومع أننى أستبعد أن يكون السبب فى تسويق وزير المالية فى صرف البديل، هو ضيقه بالحمالات التى تشنها عليه بعض الصحف، لأسباب مختلفة، كما ذهب إلى ذلك بعض الزملاء، إلا أن استخدام البديل كورقة ضغط على الصحف والصحفيين يمكن أن يكون احتمالاً وارداً فى أى وقت، ولدى أى مسؤول، وبالتالي فلا مفر من البحث عن سلة من الحلول، تضمن الاستقلال الاقتصادى الكامل للنقابة وللمهنة عن الحكومة، وتوفر لهما الموارد الاقتصادية التى تكفل للصحافة المصرية الاعتماد على نفسها.

وحتى الآن، لا يبدو تحرير الصحافة والإعلام من هيمنة السلطة التنفيذية وارداً على أجندة الحكومة - أو الحزب الحاكم - على الرغم من أنها قد استكملت - كما تقول - خطة تحرير الاقتصاد، فلم يبق من المأسوف على شبابه وزمنه، القطاع العام، سوى الوحدات التى طرحت الحكومة مشروع تصكيكها، وتوزيعها على المواطنين، لكى يبيعوها بالخسارة،

على طريقة «الريان» و«البوشى» وما أشبه، والغالب أن أسيادنا الذين فى الحكومة، الذين يدرسون موضوع تحرير الصحافة والإعلام منذ عشر سنوات، قد انتهوا إلى أنه لا صلة لهما ببرنامج التحرير الاقتصادى، فنقلوهما إلى برنامج تحرير «فلسطين»!

ولكن ذلك لا يعنى أن تترك الحكومة المشاكل التى تواجه الصحافة دون حلول تؤدى إلى استقرارها وتضمن لها الحد الأدنى من الحرية والاستقلال، حتى لا تتفاقم هذه المشاكل وتتعدد، كما حدث خلال الأعوام الثلاثين الماضية، لتنتهى بانهيار الصناعة، وتدهور أحوال المهنة، وهو ما يتطلب التوصل أولاً لرؤية واضحة، حول آفاق المستقبل، تبنى على أساسها خطة تدريجية، إلى أن يأذن الله، وتحرر الصحافة، وتحرر فلسطين!

ربما لهذا السبب كنت أتوقع أن تكون أزمة التسويق فى صرف البديل مناسبة لكى يتحاور الصحفيون فيما بينهم، وفيما بينهم وبين مجلس نقابتهم، ثم بعد ذلك مع الحكومة، حول «رؤية مستقبلية» لأزمة الصحافة - كصناعة ومهنة - بما فى ذلك البحث عن حل لمشكلة الأجور، يضيف «بديل التكنولوجيا» إلى أجور الصحفيين، ويؤدى إلى صرفه لهم مع رواتبهم ومن ميزانية المؤسسات التى يعملون فيها.. بدلاً من تسوله كل شهر من وزارة المالية!

لكن عدداً من الزملاء فضل أن يستغل الأزمة لمكاييدات انتخابية لا صلة لها بالموضوع، ولا بمصالح الصحفيين، فأعلنوا أنهم فى سبيلهم لجمع توقيعات لسحب الثقة من مجلس النقابة، وهو ما كشف عن أنهم لا يعرفون شيئاً عن قانون نقابتهم،

ولو أنهم قرأوه لعرفوا أنه يخلو من أى مادة تجيز سحب الثقة من المجلس ومن النقيب، ولتأكدوا أن هذا الأسلوب المضحك، فى النضال النقابى، هو الذى سيدفع بعض دوائر الحكم لاستخدام

البديل فى الانتقاص من استقلال المهنة، بتغيير اسمه من «بديل التكنولوجيا والتدريب» إلى «بديل ما تشتمونا»!

## لماذا التمسك بالفاشلين؟!

الشروق / 2009/182 العدد 18

بقلم / وحيد حامد

الفاشل هو الإنسان المنبطح.. الفاشل هو الذى يصنع المشكلة ويعجز عن حلها.. الفاشل هو الشخص الفاقد للنشاط والهمة.. هو الكسول الرخو بليد الحس.. هو الذى لا يعرف ويدعى المعرفة..

هو الذى يغطى جهله بالأكاذيب والمظهر البراق.. والذى لا يعرف كيف يتقدم خطوة واحدة إلى الأمام.. شعاره بقاء الحال على ما هو عليه.. وهو دائما خائف ومرتعش، وإذا وجد نفسه متورطا فى إصدار قرار، فإنه يستشير الشيخ الذى يصلى خلفه والدجال الذى يحرق له البخور فهما عنده سواء.. ويسمع كلام السيدة حرمة أخذا بمبدأ الشورى وعملا بمنهج الطاعة..

الفاشل هو الذى يعشق الخصم ويكره الإضافة.. يؤمن بالنظرية المختلفة التى تقول.. «لا تعمل حتى لا تخطئ».. يجب أن تكون أوراقه بلا أخطاء ولا يعنيه أبدا أن يدون فيها نجاحات.. الفاشل بليد سميك العقل والجلد لا يؤثر فيه غليظ القول ولا حتى وخز الإبر..

والكارثة أن الفاشل يرى فى نفسه أنه أنجح الناس.. وله كل الحق فى ذلك الإحساس، وعليه أن يتباهى ويزهو بنفسه.. فهو فى مكانه سواء كان «كناسا» فى شارع أو وزيرا فى وزارة.. نقول لعامل النظافة: «الشارع عبارة عن مخزن قازورات».. فيرد عليك بكل هدوء وثبات «مش بايدى يا بيه» الناس بتوسخ أكثر ما أنا بنصّف!!.. وتساءل الوزير «الحال مايل عندك ليه» فيكون رده مثل صفة مخبر متمرس على الضرب على القفا.. مين غبى قال لك إن الحال مايل.. يشوف الأرقام وبعدين يتكلم!!.. ولا يكتفى بهذا.. وإنما يضيف.. والله الواحد زهق..

من هنا اتضح لنا أن الأرقام هى أقوى الأسلحة التى يحصل بها الفاشلون على انتصارات وهمية وكاذبة.. ورغم حالة الزهق.. فإنهم لا يرحلون أبدا.. فهم لم يزهقوا من المنصب ولكن زهقوا من هذا الشعب!!..

والمأمل لأحوال البلد الذى نعيش فيه يدرك على الفور أن هذا البلد الأمين ما كان له أن يصل إلى هذه الفوضى وهذا التراجع المزرى والتخلف فى كل المجالات إلا فى وجود هذا القطيع من الفاشلين.. أقول: «القطيع» لأنهم فعلا كذلك.. فى داخلهم عشق الخراف والنعاج للتبعية، ولأن رأس الخروف صغيرة الحجم خفيفة الوزن بالنسبة لمؤخرة هذا الحيوان، فإن قوة الدفع إلى الأمام تكون صعبة بحكم الحمولة المتكدسة والتى تستدعى قوة خارقة لجرها.. لذا فهؤلاء الفاشلون يسيرون كما تسير الخراف بعد أن سمت مؤخراتهم وتقلطحت.

أرصد كل الأزمات التى تشهدها البلاد.. وأقرأ فى الصحف مشكلة هنا.. ومصيبة هناك.. وأسأل نفسى من المسئول هنا وهناك؟.. وسرعان ما أراه على الشاشة متأنقا يردد كلمات بلهاء لا تقدم ولا تؤخر كان السيد المستشار الإعلامى لسيادته قد حشرها فى رأسه فأخذ صاحبنا يرددها كالبيغاء..؟ والمستشار الإعلامى للسيد الوزير وللسيد رئيس مجلس الإدارة وللسيد المدير.. حتى عامل النظافة الفاشل الذى قام بتغيير المهنة من كناس إلى متسول، بعد أن أصبح التسول مهنة

مشروعة - أى والله - فقد طلع علينا أحد المسؤولين الكبار معلنا أن المتسول صاحب مهنة ولا يجب النظر إليه على أنه عاطل!! وربما لو صبرنا عليه قليلاً فإنه سيقول وهذا تطبيقاً وتنفيذاً لبرنامج السيد الرئيس...!!

ما علينا، هذا العامل بعد أن زاد دخله من التسول مائة ضعف على الأقل لديه هو أيضاً مستشار إعلامي.. يرشده على أفضل الطرق وأساليب الخداع.. وكذلك كبار المسؤولين كل منهم فى حاجة إلى عقل محترف وماكر يختار له الكلمات التى ينطق بها والمبررات التى تخرجه من أزمته حتى صار المستشار هو المسئول.. أما المسئول نفسه فيكفيه حضور الاجتماعات.. وأقول إننا نتحدث عن قطيع الفاشلين.. أما غير الفاشلين فبرداً وسلاماً عليهم.

ولأن الاعتصامات تعصف بالبلاد فى كل المجالات.. دكاترة.. صيادلة.. عمال سكة حديد.. شئون اجتماعية.. وأيضاً بتوع الميكروباس وعربات النقل الثقيل.. والمسألة كل يوم فى تزايد وكأنها عدوى سريعة الانتشار.. والمرافق العامة تتراجع وتتخلف.. ولا شىء يتقدم إلى الأمام خطوة واحدة.. والغلاء يشنق الناس بحبل من مسد.. والعشوائيات تحاصر المدن الكبرى وتزحف إلى داخلها وتفرض أسلوب حياتها على الجميع.. ونحن البلد الوحيد الذى تسن فيه القوانين ولا يقدر أحد على تنفيذها حتى صار القانون هو قانون الشارع وليس قانون الدولة.. حتى أصبحنا مضرب الأمثال الجالبة للحرز.

الغريب والمدهش حقا أن هؤلاء الفاشلين يفسدون جهد زملائهم الأفاضل «المشاديد» الذين يحققون الإنجازات فى ميادين أعمالهم.. وما هو أكثر من تدمير جهد المخلصين هو الكيد لهم والتآمر عليهم بالدس والوقية وكلها مواهب مشتعلة لدى الفاشلين.. مواهب تطيل فى أعمارهم وهم على الكراسى.. مواهب وإمكانات المحترفين من لاعبي الجولف فبضربة واحدة يستطيع الفاشل أن يقذف بأى منافس يسقط فى حفرة بعيدة.. القوة هنا قوة الشر المطلق.. والموهبة هنا هى هدية من الشيطان.. وعليه...

لماذا لا نجرب غيرهم ولو لمدة محدودة (مثل مدة الأوكازيون).. فإذا حصل المراد من رب العباد وتم صلاح الأحوال واستقرار الأمور وتسلل إلينا شىء ولو قليل من الرخاء لأدركنا أننا نسير فى طريق السلامة.. أما إذا استمر الحال كما هو عليه.. فإن الاعتذار لسادتتنا الفاشلين أمر واجب.. وعلى مصر السلام.

### عم إسماعيل اترقد يا رجالة

الدستور / 2009/2/21 العدد 597

بقلم / طارق رضوان

أبدأ.. سأذهب إلي المقهي.. قلت ذلك لنفسي لأشجعها للجلوس عليها والاستمتاع بناسها الطيبين.. رغم تحذير زوجتي.. وبعض أصدقائي من الأطباء وأصدقائي أصحاب الضمير.. ورغم أن هناك قارئة علقت علي مقالي السابق بأني كاتب بتاع قهاوي وأكتب كلاماً فارغاً.. وأنا أشكرها من كل قلبي علي تعليقها علي موقع «الدستور» «برغم كل ذلك.. ذهبت للمقهي كالعادة أقرأ الجرائد.. وأبدأ عادة بالأهرام ليفتح شهيتي للضحك.. ثم يغلب علي ولائي لقراءة «الدستور»»

وفعلت وما كدت أقرأ تفاصيل بيان الدكتور نظيف في مجلس الشعب عن الأزمة الاقتصادية حتي وجدت عم إسماعيل مبروك يقول لي: أخيراً ظهرت.. طويت الجريدة ونظرت إليه غير مصدق مظهره.. عم إسماعين كما ينطقها محمود القهوجي.. كان رجلاً أنيقاً.. يعمل مشرفاً

للخطوط في أحد مصانع المواد الغذائية. وهو يحب الحكومة. ويحب الرئيس مبارك. ويراه أفضل من غيره وأن الحكومة تفعل ما عليها. هتجيب منين. و كان يتقاضي من مصنعه أربعة آلاف جنيه. لأنه خبرة. وأوصي عليه الخبراء الفرنسيون عندما أداروا المصنع في بداية نشأته. ومن يومها. كان عم إسماعيل هو الأمر النهائي في خطوط الإنتاج. كان الرجل هكذا. راضياً ومستريحاً. هذه المرة وجدته طويل الشعر من الخلف. طويل الذقن البيضاء. ملابسه غير مهندمة. شد مقعداً وجلس وقال: بتقرا إيه؟ قلت عادي الجرايد. مافيش جديد. قال شفت اللي حصل، توقعت أن يحدثني عن غزة. أو في أفضل الأحيان عن الزمالك. وأنا قد زهقت من الزمالك وسيرته وإحراجي من تشجيعه وكنت قد وصلت لأن أرد رداً تاريخياً. إيه يعني. ما كل الفرق الكبيرة في العالم بتخسر. عادي يعني. لكنه لم يقل لا هذا ولا ذاك. قال. إنت معرفتش. أنا اتفدت من شغلي. قالها وهو يترقب رد فعلي. وكان رد فعلي هو الدهشة وقلت يا ساتر يا رب. ليه. رقد مرة واحدة؟ قال. شفت المصيبة. رفونني ولاد الكلب. قلت إزاي؟ قال أبداً. الأزمة الاقتصادية يا سيدي. ربنا يولعهم بنار جهنم صاحب المصنع مشي 50% من عمال وموظفين المصنع. 20% منهم كانوا بلا عقود ولم يجدد عقودهم. والباقي أصحاب المرتبات الكبيرة وأنا واحد منهم. المصيبة الثانية أن ابني هو كمان اتفدت. كان مهندس في المصنع بعقد ولغوا العقد. قلنا هنتسكي للحكومة. قعد معنا صاحب المصنع وقال. ما عنديش حل. لوحد عنده حل يقول لي عليه. المصنع بيخسر. والتصدير وقف. والسحب علي المنتج قل 30% لحالة الكساد في السوق. والحكومة رافضة تدعنا. أعمل إيه اجيب فلوس منين. كلنا نزل علينا سهم الله. ما هو كمان معذور. ملعون أبوها دي بلد. بلد حرامية. وقال اقتصاد قال. يا بيه اقتصادنا مبني علي تسقيع الأراضي والسمسرة والرشوة. مافيش اقتصاد حقيقي. ناس بتضحك علي بعض. ويقولوا ارتفاع معدل النمو 7%. الرقم ده من فوق الصفر. يعني ضئيل جداً. الدول الكبرى تقول ارتفاع معدل النمو فوق المائة أو فوق التسعين ولا يزيد علي 2% مثل ألمانيا. إحنا بنضحك علي الناس. معدل نموك من فوق الصفر. يعني إنت مطحون مطحون في أي هزة اقتصادية في العالم. بالك بقي لما تكون كارثة. ده إنت هنتشوف العجب الأيام الجاية. العواطلية يا بني هيبقوا بالهبل، العدد في اللumon كل المصانع يا إما بتقل. يابتسرح عمالها. الطحن شغال علي البلد دي وإحنا لسه بنكدب علي الناس ونقول اقتصاد قوي. اقتصاد إيه. ما انتم عارفين إن الدولة لا تملك مليم واحد وغصب عن أبوها هتطبع فلوس. مش باعوا كل مصانع البلد الكبيرة الأسمنت والسماط والحديد وغيره. ما عندكش حائط صد استراتيجي يسد معاك وقت الأزمة. كنت استمع لعم إسماعيل. وأري أن عينيه زائعتين وقلت ساخراً. مش دي الحكومة اللي كنت بتدافع عنها. اشرب بقي يا حلو. قال: كنت حمار ومصدق وفاكر إن الرجل الطويل ده بينهم لما جاب رجال أعمال للوزارة يعرفوا يخلصوا مع الشركات الكبيرة كله كذب في كذب. بالك. أنا بادور علي شغل دلوقتي. ونظر عم إسماعيل عن يمينه ويساره. وكان محمود يغير حجر الشيشة. فنهره بعجرفة وقال ماتخلص يا بني، لم يرد محمود. وخلص. وهمس عم إسماعيل في أذني: متعرفش نجيب ساويرس؟ قلت لأ. قال ولا حد يعرفه. قلت أحاول إنت عايز تشتغل عنده؟ قال خلاص. أنا خلاص. أنا عايز أشغل الواد ابني. وابني هابتعتهولك المجلة تشوف له أي شغلانة. ده خاطب وعلي وش جواز. أنا خلاص. زهقان من الدنيا يومين وهاروح. والنبي يا شيخ تهتم بحسن. هأسبيك أنا دلوقت. ونهض عم إسماعيل يمشي. بينما لمحت بطرف عيني تصريح نظيف. لن يسرح عامل واحد واقتصادنا قادر علي عبور الأزمة. رفعت بصري لأعلي الصفحة وجدتها جريدة الأخبار!!

## الاضراب

البديل 2009/2/17 العدد 1710

بقلم / لميس الحديدى

هل أصبح الإضراب هو اللغة الوحيدة التي تسمعها الحكومة المصرية الآن؟! سؤال خطر ببالي وأنا أقرأ عن كل هذه الإضرابات المتتالية واحدًا تلو الآخر: إضراب سائقي القطارات، إضراب أصحاب المقطورات، إضراب الصيادلة.. وهلم جرا.

طبعًا قبل ذلك، نحن اعتدنا إضرابات شركات قطاع الأعمال العام التي كانت تتناوب، وأشهرها إضراب المحلة في أبريل الماضي، الذي تحول إلى عنف مدمر.

وفى أوروبا والاقتصادات المتقدمة، موضوع الإضراب أمر عادي.. يعنى قد تكون فى لندن مثلاً، ويضرب سائقو المترو، أو يضرب الطيارون فيغلق المطار.. هكذا اعتاد المواطنون هناك، إذا لم يكن المترو يعمل فإن هناك أتوبيسًا أو تاكسى أو المشى أحياناً كثيرة رياضة مفيدة.. وإذا تأخرت الطائرات أو أغلق المطار، إما عادوا إلى منازلهم أو فنادقهم، أو افترشوا أرض المطار لحين ميسرة.

الإضراب فى أوروبا أمر عادى: تعبير عن متطلبات وحقوق مختلف عليها.

لكن حكاية الإضراب فى مصر هى أمر لم نألفه بالروح نفسها.. الإضراب بالنسبة للحكومة هو «عصيان مدنى».. وذلك وصف شديد اللهجة فى حالات كثيرة. طبعًا القانون يسمح بالإضراب ضمن حالات وشروط وقواعد، لكنه يختلف من موظفى القطاع العام إلى الخاص.

وبعيدا عن قواعد القانون، التى ستفسر لصالح الحكومة فى النهاية، فإن الإضراب - للأسف - أصبح فى بلادنا لغة الحوار الوحيدة بين الحكومة ورعاياها: إما موظفين أو قطاعًا خاصًا. وفى هذا خلل كبير فى شكل العلاقة بين الحاكم والمحكوم..

فالإضراب يجب أن يكون هو الحلقة الأخيرة فى حوار طويل ومفاوضات مضمّنية لم تصل إلى حل.. أما أن يصبح القفز لأعلى نقطة هو السبيل الأسهل، فهذا دليل: إما أن الحكومة لا تسمع (ودن من طين وأخرى من عجين) أو أن دوى الإضراب هو الوحيد الذى يجذب انتباهها، وأن الطرف الآخر أدرك أن الحكومة بصراحة ضعيفة ولا يمكن أن ينصلح حالها إلا بلئ الذراع.

وفى الحالتين، نحن نتحدث عن علاقة فاسدة نتائجها فى جميع الأحوال سيئة، فإذا نجح الإضراب (وهذا هو الأغلب)، فإن ذلك أقوى دليل على ضعف الحكومة، ويؤدى إلى تداعى استخدام الأسلوب نفسه فى مواقع أخرى قد تكون أخطر تأثيرًا. وإذا لم ينجح فأنت أمام شريحة من المواطنين تكظم غيظها، وتمتلئ شراً وكرهية وغضبًا قد ينفجر فى يوم ما، وفى الحالتين نحن جميعاً فى خطر.

الحل إذن هو توفيقى بين الطرفين: احترام حقوق الإنسان.. ويبدو ذلك مصطلحاً جديداً فى حياتنا السياسية والعملية، سمعنا عنه فقط منذ عدة سنوات مع مولد المجلس القومى لحقوق الإنسان بضغط أجنبى. واحترام حقوق الإنسان يعنى أن تعرف الحكومة كيف تحترم شعبها وكيف تتعامل معه وتسمعه وتقدم له حقوقه، وعلى الجانب الآخر أن يعرف المواطن واجباته واحترامه لحاكمه وحكومته، مادامت قدمت له حقوقه، ومادام التزم هو بواجباته.

علاقة مختلفة نتفاوض فيها على المطالب، نستمع فيها إلى بعضنا البعض، نقبل فيها اختلافاتنا.

الإضراب فى الدول المتقدمة مظهر حضارى.. الإضراب فى بلادنا يجب أيضاً أن يقبل كمظهر حضارى.. ولكن ألا يكون أسلوبنا الوحيد لحل المشاكل..



دولة قوية تحترم حقوقنا.. هل هذا حلم بعيد؟!

## مقالات شهر مارس

### فى ثقافة الاحتجاج السلمى

بقلم **د. سحر الموجى** ١ / ٣ / ٢٠٠٩ البديل العدد / 1722

تنزايد فى مصر فى الآونة الأخيرة حدة الإضرابات والاعتصامات بشكل يدعو للتأمل. وحين أقول «الآونة الأخيرة» فأنا أقصد الأعوام الأخيرة التى تعود تقريبا إلى العام ٢٠٠٠. ولو نظرنا فى الفترة الحالية فقط إلى ما يحدث على تلك الساحة فسوف نجد أن اعتصام الصيادلة الذى تم منذ أيام قليلة قد تزامن مع احتجاجات المحامين التى تصاعدت إلى حدة الإضراب احتجاجا على زيادة الرسوم القضائية.

وقد تسبب هذا الإضراب فى رفع ٩٠ بالمائة من جلسات الجنايات. يحدث هذا بالتزامن مع إضراب آلاف الإداريين والعاملين والفنيين فى المديرىات والإدارات التعليمية والمدارس فى العديد من المحافظات المصرية وذلك احتجاجا على عدم ضمهم لكادر المعلمين واستثنائهم من صرف حافز الإثابة. ولو عدنا قليلا إلى الوراء فسوف ندرك فورا أن كادر المعلمين الذى يسعى إداريو وزارة التربية والتعليم لتطبيقه عليهم جاء بعد صراع طويل بين المعلمين والحكومة، كان المعلمون قد استخدموا فيه سلاح الاحتجاجات السلمية.

وقد تتسع رقعة الإضراب إلى حجم إضراب صيادلة مصر عن العمل فى يوم بعينه إلى اعتصامات يقوم بها مواطنون وقع عليهم غبن الحكومة. وواحد من الأمثلة الكثيرة على هذه الإضرابات صغيرة الحجم هو إضراب مائة مواطن من أهالى عزبة هريدى بالعباسية للمطالبة بمساكن بديلة بعد إزالة بيوتهم منذ ستة أشهر. وقد تتسع رقعة الاحتجاج من مائة مواطن إلى ألف كما يحدث أيضا هذه الأيام من اعتصام ١٠٠٠ عامل فى شركة أسمنت طرة للمطالبة بصرف رصيد الإجازات السنوية على الأجر الشامل.

لا أريد أن أصدع رؤوسكم بما تعرفونه لكننى أتخذ من هذا الرصد السريع والمختزل مدخلا لتأمل ما يبدو أنه إرهابات لمرحلة جديدة يدخل إليها المصريون. كنت قد كتبت مقالا وقت إضراب عمال المحلة أتأمل فيه ما بدا لى شيئا غريبا: أن المشاركين فى مظاهرات حركة «كفاية» لم يكن يتعدون المئات رغم الضوء الإعلامى المسلط على الحركة ورغم احتوائها العديد من الرموز المصرية من شتى الاتجاهات السياسية ورغم أنها كانت تصرخ بما فى صدور المصريين من رفض للتوريث ومطالبة بفصل للسلطات الثلاث. وفى نفس تلك اللحظة كان الآلاف من عمال المحلة يتظاهرون ويعتصمون ويضربون بلا تحريك سياسى لهم من جهة أو أخرى، رغم محاولات الحكومة تشويه احتجاجهم السلمى بادعاء أن من يحركهم هم الإخوان المسلمين.

ويبدو لى أن نفس اللغز لا يزال قائما. السياسة المصرية (بعيدا عن الحزب الوطنى) بكل أحزاب المعارضة و«كفاية» بلا حضور حقيقى فى الشارع المصرى، والشارع المصرى يتحرك على كيفة بلا توجيهات من ساسة. هل يمكن إرجاع تنامى ثقافة الاحتجاج السلمى إلى الدور التحريضى الذى أدته «كفاية»؟ أم أن هذه الاحتجاجات تجيء بعد أن طفح الكيل

بالمصريين وعجزت سياساتهم التعايشية مع الأوضاع الاقتصادية السيئة عن الاستمرار! أم أن المسألة أكبر من هذا؟

وذاك لأننا لا بد أن نفهم ما يحدث في إطار سنوات حكم الرئيس مبارك التي بدأت منذ الثمانينيات في ترسيخ مبدأ الاستقرار السياسى وتقادى المواجهات الكبرى حتى تسيير سفينة الوطن في بحر هادئ بلا أخطار، ثم انتهى بنا الأمر إلى الخسارة على العديد من المستويات: خسرتنا أسطورة الريادة السياسية في المنطقة، وخسرنا فورة نمو اقتصادى مؤقت، وخسرنا على المستوى الاجتماعى أطنانا من الليبرالية تمتعت بها مصر في النصف الأول من القرن العشرين. ومع تراكم الخسارات بدأت كل فئة تنتفض من أجل الحد الأدنى من الحقوق المعيشية.

إن ما يحدث لهو شيء يدعو للتفاؤل كما يدعو للتحليل من المتخصصين. أما عن أحزاب المعارضة وحركات الاحتجاج فلا بد أن نعود مرة أخرى وبقوة إلى المطالبة بدستور جديد يعيد إلى المصريين حريتهم المسلوبة ويؤسس لنظام برلمانى حقيقى يفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية ويفصل من سلطات رئيس الدولة أيا كان.

### (حلق) أم الشحات (راح) فى البورصة

بقلم **نعم الباز** ١٨ / ٣ / ٢٠٠٩ المصري اليوم العدد / 1739

أم الشحات روحها فى ابنها الشحات الذى مات والده وتركه طفلاً صغيراً واستطاعت من تجارتها البسيطة فى كل شيء لأهل الحارة من «المنطلونات الجنس» إلى حبوب الفياجرا وعلاقتها الوثيقة رايح جاى بالدين وتسديده لأبوقورة، المقاول الذى يُداين هو الآخر أهل حارة الديك بالسيدة زينب فهو بينى فى الممنوع ويعلى بالتساهيل لموظفى الحى وإذا وقع البيت على أصحابه يخرج صاحبه من القسم بضمانه.

أم الشحات كانت تملك (حلق ذهب بندقى) عيار ٢٤ وجوز غوايش تقال عيار ٢١ وسلسلة باماشا الله عيار ٢١ بعين زرقا.. اشترت الحلق وهى مع أبوالشحات أما باقى (مصاعها) فقد اشترته بالتقسيت من عبدالمسيح أفندى الذى يشارك ثلاثة محال فى الصاغة.

فجأة أبوقورة قال لها:

- ياويله البورصة فيها مكاسب كثيرة بيعى صيغتك وهاتى فلوسها أشغلها لك فى البورصة تصبح شيء وشويات.

- بورصة إيه يا أخويا ده على اسم البورص يكفيننا شر الأبراص.

- ياويله دى حنة كلها ناس كبارة أقل واحد بالمليون.

- وأنا يا أخويا أجي إيه فى دول؟

- ياويله مش حتكونى لوحك.. عزيزة مراتى باعت صيغتها والبااعة أختى جابت حقها فى أرض المرحوم جوزها فى البلد وحجمع ونحط فلوسنا مع بعض ونقسم الربح بعدين.

- يا أخويا عمري ما قلعت الحلق إلا يوم المرحوم جوزى ورهنته وجبت الكفن والخارجة وسددت الفلوس وما ارتاحتش إلا لما حظيته فى ودنى تانى! الناس تقول إيه لما أقله؟!!

أقولك.. اشترى حلق قشرة الجمل وحطيه فى ودنك ولما الفلوس تيجى.. المكسب يعنى.. تجيبى واحد تانى.. يا أم الشحات ده فلوس البورصة آلافات من يوم وليلة.. أنا لميت من إخوانى ومراتى وصحابى عشر تلاف جنيه ورئيس الحىّ لم أربعين ألف من حبايبه وحنط الفلوس على بعضها.. ونفرق المكسب كل واحد قد ما حط ياخد. وتبرق عينا أم الشحات وتضع قدميها فى شبشبها بعد أن أراحته من المشى فى سوق العتبة وهى تشتري لوازم أهل الحارة.

- أما أفكر يا أبوقورة.. التوك توك بتاع الواد الشحات ما بيحبيش قسطه.. الواد بيركب البنات ببلاش!!

ويدور الكلام فى عقلها وتذهب إلى البيت وتطهو دجاجة لها وللشحات ومعها أرز وبطاطس.. وتقول:

- ألا يا واد يا شحات تعرف حاجة اسمها البورصة؟

- آه يا امه بنتجى فى التلفزيون فى الأخبار الاقتصادية.. دمها ثقيل يا امه وباستحملها علشان المسلسل اللى وراها.. لكن إنت مالك ومالها يا أمه؟

- أصل عمك أبوقورة عاوزنى أبيع الذهب واشترك معاهم ونحط الفلوس فى البورصة.

- أنا ما افهمش يا أمه فى الحاجات دى شورى على خالتى أم صلاح اللى جنبنا.

وتسهر ليلها وتتنظر للحلق فى المراية.. ثم تحاول خلع الغوايش وتضعها تانى فى يدها.. ونامت وهى شديدة الخوف، لدرجة أنها وضعت يدها على الحلق أثناء نومها.

وفى الصباح ذهبت لأم صلاح وقالت لها:

- عاوزه أشاورك فى حاجة يا أم صلاح يا أختى.. أبوقورة عارض علىّ موضوع فيه مكسب.. ردت أم صلاح بسرعة.

- آه.. البتاعة إالى اسمها البورصة.. ده أبوصلاح عطّاله تمن نص البيت اللى باعه فى ربع الإمام الشافعى اللى كان وارثه عن أخوه اللى مات وكان مخلف ٣ بنات.. أهم بيقلوا مكسبها كثير.

وفرحت أم الشحات بشورة أم صلاح وذهبت إلى الصاغة جرى على عبدالمسيح أفندى، وطلبت منه أن يبيع لها الحلق والغويشتين علشان ماحدش يضحك عليها.. وحينما سألتها:

- حتبيعى ليه الذهب هيغلى؟

خافت تقول له أبوقورة يزعل فقالت له.

- أصل التوك توك بتاع ابنى تعب وعاوزه أبيعوه وأجيب له عربية صغيرة نص نقل تنفعه.. وأدفع مقدمها.

اشترت منه حلقاً يشبه حلقها من قشرة الجمل وذهبت إلى أبوقورة وسلمته المبلغ وسلمها إيصالاً وهو يقول لها:

- حد الله ما بينى وبين فلوسك ربنا يبارك إنت بتربى يتيم.

وفى اليوم التالى ذهبت لأبوقورة:

عملت إيه يا أخويا فى البورصة؟

فقال لها بز هق:

- إحنا لحقنا يا وليه.. ده أنا جمع فلوس لسه وبعدين حوديهم لواحد بيه كبير هو اللى حيحطهم فى البورصة.

- والبيه ده منين؟

- إنت مش مستأمنانى يا وليه؟

- لأ يا أخويا بس يعنى عاوزة أعرف..

- حقولك وحديكى إيصال وكل حاجة مضمونة بس.. حسك عينك كل شوية تنطى لى وتسألنى أنا هجيك لعندك أقولك كل الأخبار.

ثم ذهبت بعد أسبوعين آخرين وهى فى حال سيئة وتحلم أحلاماً مزعجة وكوابيس.. فقال لها أبوقورة:

- يا وليه فلوسك فى السليم ومش حتاخدى أرباح إلا بعد شهرين تلاتة.. حيشغلوا الفلوس يا وليه وحتكسبى حلاوة.

ومشت أم الشحات وأصبحت من انشغالها لا تحسن تدبير أمورها.. وأصبحت تخجل من أبوقورة.. وفى إحدى الليالى جاءت أم صلاح تلطم خديها.

- الحقينا يا أم الشحات الراجل أبوقورة انتشل ومراته قالت فلوسنا راحت فى البورصة.

ووقعت أم الشحات مغشياً عليها وملأت أخبار البوشى الجرايد.

### رأى محايد فيما يحدث لـ(الأهرام)

بقلم د. محمد أبو الغار ١٨ / ٣ / ٢٠٠٩ المصري اليوم العدد / 1739

خاضت الصحف والمحطات التليفزيونية فى مشكلة جريده الأهرام وما يحدث فيها وبالتأكيد الأهرام صرح كبير وعظيم يعتز به المصريون، وأعتقد أن الجميع يريدون أن يحافظوا عليه وكمصرى لا أعمل بالصحافة أعتقد أن المشكلة ليس سببها الإدارة ولا الصحفيين الذين يعملون ويكتبون خارج الأهرام وإنما سببها الحقيقى بعض مراكز القوى فى الدولة والتي أبدت امتعاضها من الأقلام المتميزة المعارضة والتي تكتب فى مختلف الصحف غير القومية فقررت أن تعاقبها على استخدام حقها فى إبداء حرية الرأى والمشكلة لها عدة أبعاد:

أولاً: يجب أن يعترف الجميع بأن الأهرام فى انحدار مهنى مستمر وسريع عبر مدة طويلة حتى وصل إلى مستوى غير معقول، وذلك بالرغم من أن به كتيبة من الصحفيين الموهوبين والدارسين المتميزين. وبالتأكيد لو أوكل إلى صحفى الأهرام الذين يعملون خارجه أعمال داخل الأهرام فلا بد أن يقوموا بهذه الأعمال بإتقان شديد لأن هذا بيتهم وعلمهم. وبالتأكيد فإن إدارة الأهرام الحالية قد حققت إنجازات فى تحجيم التسبب المالى، وهو شىء جيد.

ثانياً: لقد تدهور توزيع الأهرام وأصبحت المسافة بينه وبين بعض الصحف المستقلة والمعارضة صغيرة.

ثالثاً: الاطمئنان الشديد على الكم الهائل من الإعلانات فى الأهرام هو زائف لأن هذه الإعلانات سوف تنتقل من الأهرام إلى صحف أخرى فى الفترة القادمة مع انحدار التوزيع.

رابعاً: بغض النظر عن التوزيع فإن تأثير الصحف المستقلة والمعارضة على الشعب المصرى بل على صانعى القرار فى الحكومة أصبح أكبر بكثير من الأهرام.

خامساً: وجهة نظر إدارة الأهرام أن يكتب صحفى الأهرام فى جريدتهم، أمر منطقى، ولكن الواقع يقول إن هؤلاء الصحفيين غير مسموح لهم بالكتابة إلا إذا كتبوا فى حدود معينة.

سادساً: المصريون بمن فى ذلك الصحفيون فى معظمهم، بخلاف القيادات التى تأخذ رواتب مرتفعة للغاية، يعملون فى أكثر من مكان بسبب الظروف الاقتصادية فلماذا يحرم الصحفيون من ذلك. يكون الأمر معقولاً لو طلب من الصحفيين عمل معين فى جريدة الأهرام ولم يقوموا به.

سابعاً: كان ظهور «المصرى اليوم» فرصة كبيرة لإظهار مواهب صحفية عظيمة كانت مجهولة فى صحف الأهرام ودار الهلال وغيرها، فلماذا نقلت هذه المواهب؟

ثامناً: حق الإضراب والتظاهر حق طبيعى يكفله الدستور والقانون ولا يمكن محاصرة هذا الحق بمظاهرة مدفوعة الأجر من العمال.

وأخيراً، أعتقد أن الأهرام فى صورته الحالية غير قادر على المنافسة وهو الصحيفة القومية الكبرى لأنه أصبح صورة من صحيفة البرافدا السوفيتية فى الستينيات التى كانت تبدأ وتنتهى بصور ومقالات عن سكرتير الحزب الشيوعى وزملائه، فمن غير المعقول أن تنشر صحيفة فى أى مكان فى العالم الآن خطاباً طويلاً لرئيس الجمهورية على عدة صفحات، وتعليقاً عليه من صفحتين من رئيس التحرير، إن هذا هو الهزل بعينه الذى يتناقى مع أى قواعد بسيطة لأصول المهنة.

مثال حديث هو أن الأهرام نشر ثلاث صفحة بقلم أحمد موسى هجوماً على سعد الدين إبراهيم بخصوص الخطاب الذى وجهه إلى الرئيس أوباما بينما الأهرام لم ينشر شيئاً عن هذا الخطاب، وكتب الأستاذ سيد يس مقالة على نصف صفحة ينتقد فيها من وقعوا على البيان واضطر أن يكتب أن هذا البيان قد نشر فى «المصرى اليوم» حتى يفهم القارئ ما هى الحكاية؟ مثال آخر.

الاجتماع السنوى لمجموعة ٩ مارس كتب عنه صفحتان فى «المصرى اليوم» وصفحة فى كل من الدستور والبديل والشروق ولم يذكر الأهرام عنه شيئاً بالرغم من أن د. حسام بدرأوى،

عضو الحزب الوطني والمستشارة تهانى الجبالى، نائب رئيس الدستورية العليا كانا من المتحدثين الرئيسيين فيه.

فمن غير المعقول أن تدور أحداث مهمة في مصر وتنشر أخبارها في الصفحة الأولى من الصحف غير الحكومية ولا يأتى ذكر أى منها في الأهرام. في القرن الواحد والعشرين لم يصبح هناك مكان في العالم لصحيفة مخصصة لقارئ واحد هو رئيس الجمهورية وعائلته ومعاونوه

### الإضراب في مواجهة الاستغلال

بقلم سها بيومي 2009/3/8 البديل العدد / 591

كتب الأستاذ عبدالغفار شكر هنا بتاريخ 26 فبراير تحت عنوان "الإضرابات ودروسها المستفادة"، وهو موضوع هام، إلا أن الدروس التي يقدمها المقال هي دروس للنظام الحاكم، وليست للمضربين. فالدروس التي يقدمها المقال تتلخص في أهمية التنبيه المبكر لطبيعة الإضراب ومعاناة المضربين وتجميع الحكومة لمعلومات عن القضايا المطروحة تمكنها من التقدير الجيد للموقف وعدم الاستخفاف بالإضرابات وعدم اتخاذ إجراءات متسرفة تغضب العاملين!

هل علينا نصيحة الوزراء بالتنبيه المبكر للإضراب والتعامل معه بخبرة؟ أم مطالبة الحكومة بإكساب المسؤولين خبرة التعامل مع الإضرابات؟ أم دعوة الوزراء لتجميع المعلومات قبل الإضراب من أجل تجنبه؟ أم دعوة النظام الحاكم إلى اللجوء "لنخبة سياسية" - بدلا من تحالف نخبة التكنوقراط ورجال الأعمال الحاكم - للتعامل جيدا مع الإضرابات؟ ما أثارني هو الاستنتاج القائل بأن "ظاهرة عجز المسؤولين عن إيجاد حلول سلمية لمشاكل المواطنين والتعامل السليم مع الإضرابات" لن تنتهي ما لم يتحقق التحول الديمقراطي! فهذا يعبر، أولاً، عن الوقوف في صف النخبة الحاكمة أيا كانت، وليس في صف المضربين، فنحن لسنا بحاجة لمسؤولين قادرين علي التعامل مع الإضراب، بقدر حاجتنا لمواجهة أسبابه. يعبر هذا الاستنتاج، ثانياً، عن رؤية الإضراب لا باعتباره نضالاً، بل تعبيراً عن توتر سياسي يجب التعامل معه بحنكة، ويتناسى أن السياسة - في ظل النظام الرأسمالي - ما هي إلا صراع بين الحكام والمحكومين وصراع طبقي بين المستغلين والمستغلين. وأرى أن اليسار لا يجب أن يغفل هذه الرؤية وأن يسقط ضحية محاولات النظام الحاكم لخلط الأوراق، فيتبنى قناعة النظام الحاكم - أو ما يحاول رسمه علي أنه قناعته - بأن الإضراب يعبر عن التوتر، وأنه ينبغي أن يتم التعامل معه بحرص لإنهائه (عن طريق القمع أو تقديم أقل التنازلات في رؤية النظام الحاكم، أو عن طريق "التحول الديمقراطي" في رؤية الأستاذ عبد الغفار شكر). ما دام النظام الرأسمالي قائماً، سيظل هناك صراع، وطالما أن هناك صراعاً، يجب أن يظل الإضراب سلاحاً قائماً، فهو مشروط بوجود الاستغلال، لا بغياب الديمقراطية.

ثالثاً، هذا الاستنتاج يري الحل في تحقيق التحول الديمقراطي. فإذا كان الأمر كذلك، فلماذا نري الإضرابات في دول ديمقراطية ليبرالية؟ لماذا نري حكومات تسقط وحكومات تفشل في التفاوض مع المضربين؟ وهل يعتبر اليسار ذلك فشلاً للنظم الحاكمة أم انتصاراً للقوي العاملة؟ دور اليسار، في رأيي، لا يتمثل في المطالبة بالتحول الديمقراطي فقط، بل يجب أن يكون فهمنا لقضية العمل والاستغلال محورياً في نضالنا من أجل الديمقراطية. الكل ينشد الديمقراطية - كما يقول الأستاذ عبد الغفار شكر - ولكن الديمقراطية التي ينشدها اليسار تختلف عن الديمقراطية الليبرالية في أنها قائمة علي تحرير الإنسان من الاستغلال والاعتزاز، وعلي الإيمان بأن الحريات السياسية وحدها لا تكفي في وجود الاستغلال والفقر والفروق الشاسعة بين الطبقات .

فتحتي في الدول الديمقراطية الليبرالية، توجد فروق فاحشة بين قدرات المواطنين علي ممارسة حقوقهم السياسية والمدنية: الأغنياء أكثر قدرة علي التأثير في الحياة السياسية، بدءا من قدرتهم علي تمويل مرشحيهم السياسيين، مروراً بقدرتهم علي تمويل وسائل الإعلام للترويج لأيديولوجياتهم، وانتهاء بقدرتهم علي الحصول علي أفضل أشكال المساعدة القانونية عند الحاجة. الحقوق السياسية والمدنية ستنظل قاصرة عن تحقيق الديمقراطية والحريّة دون القضاء علي الاستغلال وفي غياب حقوق وحرّيات اقتصادية واجتماعية تمكن الجميع من ممارسة الحقوق السياسية والمدنية.

إنني أري أن أحد أهم الدروس المستفادة من الإضرابات الحالية هو أن الإضراب سلاح فعال يجب أن يدرك كل أبناء هذا الوطن أنهم يمتلكونه، لأنهم نجحوا في انتزاعه، وأن الإضرابات يجب أن تستمر حتي لو نجحت في تحقيق مطالب جزئية، أو مطالب ديمقراطية ليبرالية، أو حتي في تحقيق "التحول الديمقراطي". الإضرابات يجب أن تستمر ما دام هناك استغلال، واليسار مطالب بدعمها وتوسيع نطاقها وإنضاج وتسييس مطالبها

### نقابات الطبقة الوسطى.. الصيادلة نموذجا

بقلم سعيد أبو طالب 2009/3/25 البديل العدد / 608

قامت نقابة الصيادلة بتنظيم إضراب شامل ناجح وتحققت أهدافه، بل إن وزير المالية قام بالاعتذار لهم. واللافت هو إصرار لجنة الإضراب المُشكلة من مجلس النقابة بالتهديد بإحالة أي صيدلي يمتنع عن تنفيذ الإضراب للمساءلة التأديبية.

وما يصيبك بالدهشة والإعجاب هو تنظيم نقابة الصيادلة بالإسكندرية لإضراب ليوم واحد، اعتراضا علي عدم السماح لهم بإجراء الانتخابات، فيقول "أحمد جبريل" نقيب الصيادلة بالإسكندرية للدستور: هذا الإضراب هو تعبير عن موقفنا الرافض لعدم إجراء انتخابات لما يزيد علي 12 عاما. ويضيف "جمال عبد الوهاب" أمين عام النقابة: لقد قرر النظام تجميد العمل النقابي حتي تموت القيادات والكوادر النقابية المناوئة له.

لم تعر نقابة الصيادلة قرار رئيس الوزراء رقم 1185 بشأن المنشآت الحيوية والاستراتيجية التي يحظر فيها الإضراب عن العمل ومنها المستشفيات والصيدليات التفاتا، وكان إضرابهم الناجح مدعاة لكي يصفه الدكتور الجبلي بالاحتجاج الحضاري!. بل إن الفضائيات انتقدتهم اليوم الأول لكن الصورة انقلبت إلي الإشادة والتأييد في اليوم الثاني!. كان موقف النقابة حاسما إلي جانب الإضراب مما سهل تنظيمه ونجاحه.

نظرة خاطفة علي موقف نقابات أخرى تصيبك بالغبثان، فنقيب الأطباء يهدد من يدعون للإضراب مرة بالسجن "نحن جهة شرعية ولا نستطيع الإقدام علي خطوة غير شرعية تكون نتيجتها البحث عن الأطباء في السجون"، ومرة أخرى يهددهم بالفصل "من يدعو الأطباء للإضراب عليه توفير مرتباتهم فمن الممكن أن يتعرضوا للفصل". مجلس النقابة المبجل الباقي منذ أمد بعيد لا يفكر - مثلا - كما فكر بعض قيادات الصيادلة في الاحتجاج القوي علي وجودهم غير الشرعي في مجلس متكلس يدافع عن البشير ويكرّم نظيف ولطيف وظريف، واكتفوا برفع قضية لإجراء الانتخابات، ولا يعير احتجاجات الأطباء علي قوانين السخرة التي يعانون منها انتباها بل يهددهم.

نظرة أخرى سريعة تصيبك أيضا بالغبثان، فمجلس الحراسة الحاكم بأمره في نقابة المهندسين لا يحرك ساكنا تجاه الحراسة، ولو كانوا يسعون لمصلحة المهندسين لدعوا لجمعية عمومية، واستقالوا أمامها، وسلموا النقابة لمجلس منتخب من الجمعية العمومية، لكنهم يشيعون أنهم باقون لحماية أموال النقابة، وهي «نكتة بايخة» لا يصدقها طفل، وكل منجزاتهم استدعاء الأمن لفض أي تجمع للمهندسين حتي لو كانوا عشرة، وآخرها ما سمعناه عن فرض جباية 21 جنيها سنويا

رسم استخراج كارنيه بالقوة حتي لو لم يتم استخراجه، وأيضا بأثر رجعي!  
ما ينفع الناس سيبقي في الأرض، ولو كنت صيدليا لأعدت انتخاب مجلس النقابة الحالي، أما  
الزبد فيذهب جفاء كقبض الريح، لكن الأطباء والمهندسين مطالبون بالنضال بقوة أشد لطرده  
مجالس الخنوع ومجالس الحراسة. حتي الطبيب المسجون بالسعودية، يطالبون أسرته التي  
تطمح لمحاكمته محاكمة عادلة بالصبر إلي ما شاء الله.  
أما مجلس الحراسة فهو لم يدرك بعد أن هناك مهندسا متهما بالتجسس ومعتقلا بالسعودية منذ  
سنة أشهر. رغم أن هذه المجالس هي مجالس نقابات النخب العليا للطبقة الوسطي "أطباء  
وصيادلة ومهندسون" إلا أنها تختلف.  
صحيح مجالس عن مجالس تفرق <

### أبو عيطة .. وأبو زبيطة

بقلم د. محمد عاطف كشك 2009/3/18 البديل العدد 601/

في العامية المصرية كلمة "عيطة" تعني خناقة أو معركة صغيرة بين الجيران أو الأقارب، أو  
حتي أحد المارة في الطريق، وهي تنتهي سريعا بالصلح. وكلمة "زبيطة" تعني الدوشة أو  
الصراخ لإثارة الانتباه أو بلا سبب واضح. لذلك فهي تقترن غالبا بالزمبليطة .. يقال فلان عمل  
"زبيطة وزمبليطة علي الفاضي".

وكمال أبو عيطة الرجل المصري المدافع عن الحق دائما، قاد مع زملائه موظفي الضرائب  
العقارية معركة حقيقية طويلة، مازالت تعطي ثمارها حتي الآن، ومن المؤكد إنها سوف تستمر  
في المستقبل ما دام هناك ظلم واقع علي العاملين وحق لهم مغتصب. وقف كمال أبو عيطة في  
الشارع مع زملائه وزوجاتهم وأطفالهم بشجاعة منقطعة النظير بدون غطاء معنوي أو مادي  
يقهيم برد الشتاء القارس لمدة عشرة أيام وعشر ليال كاملة. وبعد أن صرّح وزير المالية بأن لا  
أحد يستطيع أن يلوي ذراعه، استطاع الرجال الشجعان بصبرهم وإصرارهم أن يلويوا ذراعه  
حتي كادوا أن يكسروه. وحديتاً دخل كمال أبو عيطة مع زملائه موظفي الضرائب العقارية  
معركة جديدة وأعلنوا قيام نقابتهم المستقلة للدفاع عن مصالح العاملين في الضرائب العقارية.  
وعندما قاد كمال أبو عيطة معارك موظفي الضرائب العقارية الشجعان للحصول علي حقوقهم  
العادلة، لم ييغ بطولة ولم يهدف إلي عمل "زبيطة" يشتهر بها أو يحقق مصالح خاصة من  
ورائها. قاد معاركه بصبر وهدوء، مستندا إلي القانون والدستور، وليس استعراض القوة فقط.  
في معركته الأولى لمساواة موظفي الضرائب العقارية بزملائهم في مصلحة الضرائب العامة  
كانت مطالبة مشروعة، فليس هناك أي مبرر عقلي أو قانوني لهذه الفوارق الضخمة في أجور  
ومزايا فئتين تؤديان نفس العمل. وفي معركته الأخيرة -التي لم تنته بعد- أعلن موظفو الضرائب  
العقارية قيام نقابتهم المستقلة لتبني قضاياهم والدفاع عن مصالحهم، وهذا حق دستوري كدنا أن  
ننساه من فرط ممارسة الدولة هيمنتها وقمعها لأي فئة تريد أن تنشئ نقابة أو رابطة أو جمعية  
أهلية أو اتحاد يضم أعضاءها، رغم أن الدستور ينص صراحة علي أحقية كل فئات المجتمع في  
تكوين أحزابهم ونقاباتهم وجمعياتهم وروابطهم واتحاداتهم.

معركة العاملين في الضرائب العقارية لانتزاع حقوقهم الدستورية، ربما تشكل خطوة أولي تنقل  
منظمات المجتمع المدني في مصر خطوة حقيقية متقدمة. وقد كانت هذه "عيطة" حقيقية نبيلة  
وباسلة. وللأسف فإن صحفا قليلة قد تناولت خبر قيام نقابة مستقلة للعاملين بالضرائب العقارية  
باختصار، وتجاهلته الصحف الحكومية المسماة بالقومية تماما. أقول للأسف لأن هذه الصحف  
جميعها تفرد صفحات كاملة لتناول كل أنواع "الزبيطة" التي تسود حياتنا منذ فترة.

تقرأ في كل الصحف صفحات كاملة، وتشاهد عبر القنوات الأرضية والفضائية برامج تستمر  
ساعات طويلة، يوماً وراء يوم، وأحيانا لعدة أسابيع متواصلة، أنواعا من الزبيطة والزمبليطة لن



تقدم- والمؤكد أنها تؤخر- ما نرجوه لهذا المجتمع من عقلانية واستقرار نسبي. صحيح أن كل الصحف والقنوات تبحث عن أخبار مثيرة تعمل علي جذب أكبر عدد من القراء أو المشاهدين، لكن الصحف والقنوات الجادة لا يجب أن تتماذي أو تبالغ في هذا السلوك، خاصة عندما تفعله عن طريق دغدغة مشاعر المواطنين وإثارة أخط غرائزهم، وتنسي في مثل هذه الحملات رسالتها في توعية وتحريك الجماهير نحو تغيير حقيقي للأفضل والأفنع.

نتذكر جميعاً كم الصفحات وساعات الإرسال المهذرة في تغطية أحداث تافهة مثل مقتل سوزان تميم أو مقتل الفتاتين هبة ونادين في حي الندي بمدينة الشيخ زايد، أو معارك مرتضي منصور في نادي الزمالك أو مع القضاء.. إلخ. وعلينا أن نتذكر بأسى أن مقتل سوزان تميم أو هبة ونادين كان يستمد بريقه الزائف من الشخصيات المرتبطة به، مثل رجل الأعمال هشام طلعت أو الفنانة ليلى غفران، لكن ذلك في الواقع لا يميزهما في شيء عن العشرات أو المئات من المواطنين العاديين، الذين يموتون كل يوم وتتفرق دماؤهم علي أسفلت الطرق وربما لا يأتي ذكرهم ولو في بضعة سطور في صفحات الحوادث.

هذه هي "الزيطة" التي أصبحت تطغي علي حياتنا وعقولنا وتنسينا "العيطة" أو المعركة الحقيقية الكفيلة بتغيير حياتنا وعقولنا إلي الأفضل والأجدي والأفنع

### عمال العاشر من رمضان يدفعون فاتورة الأزمة الاقتصادية

بقلم السيد القطاوي 9002/3/82 الوفد العدد / 9886

تسببت الأزمة المالية العالمية في انكماش حجم التجارة في جميع الدول ومنها مصر، وارتفعت نسبة البطالة نتيجة تراجع حجم التجارة، وقد ظهرت آثار الأزمة بوضوح في العاشر من رمضان باكورة المدن الصناعية في مصر وإحدي القلاع الصناعية بالشرق الأوسط بعد أن تم تشريد عدد من العاملين وغلق بعض المصانع وضياع حقوق العمال. فالعاشر من رمضان بها 2100 مصنع تستوعب آلاف العاملين، إلا أن الأزمة انعكست بشكل كبير علي بعض المنشآت الصناعية الكبرى، وقد تحرك المسئولون ووافق مجلس الشعب علي صرف 30 مليار جنيه لمساعدة الاقتصاد أي مسادة رجال الأعمال الذين تأثروا بالأزمة نسبيا لكن الضحية الكبرى هم العمال الذين يواجهون الطرد والتشرد في ظل غياب الحكومة والقانون داخل العاشر من رمضان. يقول أشرف إبراهيم أمين «عضو اتحاد عمال الشرقية» إن البعض يستغل الأزمة الاقتصادية، وعلي سبيل المثال شركة سيراميك كليوباترا طردت 450 عاملا بحجة أنهم عمالة مؤقتة وهذا بالطبع غير صحيح. فهناك عمالة قديمة ضمن العمالة المطرودة، وهذا يوضح مدي الظلم الذي يحدث في العاشر من رمضان من أكبر وأضخم الشركات التي كان للحكومة دور في توفير الكثير من الامكانيات والتسهيلات والاعفاءات والأراضي وغير ذلك وفي النهاية يكون رد الجميل بالمساهمة في زيادة معدل البطالة بعد طرد العمال وكل هذا يحدث في ظل غياب القانون. ويؤكد عمرو عبدالمنعم رئيس اللجنة النقابية بالشركة أن العديد من المصانع التي تضررت من الأزمة، وقامت أيضا بطرد بعض عمالها، وعلي سبيل المثال قنديل للصلب طردت 200 عامل و«سليताल» طردت 125 عاملا بعد فترة خدمة تجاوزت 15 عاما وهناك شركات تقدمت بطلب لوقف التشغيل مثل شركة «مونتكس» للغزل والضحية العمال الذين يواجهون التشرد، وللأسف العمال مغلوبون علي أمرهم في ظل غياب القانون وتجاهله.

ويضيف حاتم منير الخصوصي أمين عام إحدي اللجان النقابية في العاشر أن القلعة الصناعية الكبرى شهدت خلال الفترة الماضية العديد من الاعتصامات بسب سوء معاملة العمال وعدم صرف حقوقهم المالية، وعلي سبيل المثال شركات ومصانع سالمكو وروتكس وسلامة والسويدي والنيل للطباعة والتغليف ومصر الحجاز والعديد من الشركات، ومع ذلك لم نجد أصحاب الشركات يقومون بتوفيق أوضاع العاملين وصرف مستحقاتهم رغم تدخل المسؤولين والقيادات العمالية ولا ندري الي متي يظل هذا الوضع؟ ويرى سامي عيسى أحمد علي نقابي

بإحدى الشركات أن المستثمرين بالعاشر من رمضان لا يعترفون بالقانون خاصة قانون العمل الذي يكفل حقوق العمال من خلال التنظيمات النقابية فهل يعقل أن مدينة العاشر والموجود بها 2100 مصنع لا يوجد بها إلا 30 لجنة نقابية عمالية وأن أكبر شركات بالعاشر من رمضان لا تعترف بالعمل النقابي فلماذا لا تقوم الحكومة بإلزام أصحاب الشركات بإنشاء لجان نقابية لمزيد من الوعي لدي العاملين والحفاظ علي حقوقهم المشروعة. ويقول صالح نسيم رئيس اللجنة النقابية بشركة المصاييح الكهربائية إن مصنع الشركة به 245 عاملاً، ويعد من أفضل المصانع بالشرق الأوسط وبه إمكانيات عالية ولكن للأسف عدم التطوير وعدم تجديد البنية الأساسية أدي الي تدهور الأوضاع بالمصنع وتشغيله وردية واحدة فقط بعد أن كان 3 ورديات كما أن بالمصنع خط لإنتاج الفورسنت معطل منذ 4 سنوات، ولم يتم إصلاحه فرغم أن المصنع به فرن يستوعب 60 طن خامات زجاجية إلا أنه لم يعمل ويتم الاستيراد من الخارج، وكل هذا أدي الي تدني المستوي، مما ترتب عليه عدم صرف حوافز وإضافي وعلاوات منذ أكثر من 24 شهراً، ويرجع ذلك لسوء الإدارة التي ترغب في هدم المصنع وغلق أبوابه وتوقف نشاطه. أما محمد زكي صالح - نقابي بإحدى الشركات - فيؤكد أن هناك بعض الشركات تقوم بصرف أجور عالية للعاملين، ويتم التأمين علي مبلغ لا يتجاوز 10٪ من قيمة الراتب وهناك شركات تقوم بفصل العاملين من التأمينات بعد تعيينهم بثلاثة أشهر، ويستمر العامل بلا تأمين وكل هذا يرجع لعدم الرقابة علي الشركات، وأيضا ضعف العقوبة الواردة بالقانون تجاه المتهرب من التأمين علي العاملين ولذا لا بد من ايجاد حل لحماية العمال. من جانبه أكد سعيد فهمي الجوجري رئيس اللجنة العليا للعمال الوفديين أن بعض الشركات قامت خلال الفترة الأخيرة بتخفيض الإضافي الخاصة بالعاملين. كما قامت أيضا بمنع صرف الحوافز وتخفيض بعض وسائل النقل وزيادة عدد ساعات العمل من 8 ساعات الي 12 ساعة وهذا مخالف للقانون، ولكن أصحاب الأعمال لا يعترفون بالقانون والضحية العمال، ولذا لا بد من تكثيف مجهودات المسؤولين بالتفتيش علي الشركات والعمل علي تغليظ العقوبة. كما طالب وزيرة القوي العاملة بالتنسيق مع وزير التضامن الاجتماعي لتشكيل لجان دورية للمرور علي الشركات بالعاشر من رمضان والتأكد من التأمين علي العاملين وأيضا بحث تدني الأجور في بعض الشركات، بالإضافة للتفتيش عي وسائل الأمن الصناعي والكشف الدوري علي العاملين من خلال الشركات وهذا سيضمن حقوق العاملين ويمنع التجاوزات من أصحاب الأعمال. ويؤكد المهندس مجدي شرارة نائب رئيس اتحاد عمال العاشر من رمضان أن العاشر من رمضان بها العديد من المشاكل العمالية تفوق المدن الصناعية الأخرى ولكن خلال الأزمة الاقتصادية التي طوقت البلاد كان لاتحاد عمال عاشر وقفة لاحتواء الأزمة من خلال البروتوكول الذي تم بين جمعية المستثمرين وبين اتحاد عمال العاشر لحماية العاملين والمنشآت الصناعية وتم تشكيل لجنة الأزمات والتي اجتمعت مع محمد فريد خميس رئيس اتحاد جمعيات المستثمرين لتفعيل دورها لصالح العمال، وتم الاتفاق علي إقامة دورات تدريبية للعاملين بالموارد البشرية. وأضاف: نحن كاتحاد عمال وأصحاب أعمال في مركب واحد ولا بد من التفاوض مع أصحاب الأعمال للوصول لنتائج إيجابية لخدمة العمال والعمل وأن تكون هناك شفافية بين العمال وأصحاب الأعمال لاستكمال المسيرة، وتعمل لجنة الأزمات بالعاشر تحت شعار «لا لتسريح العمال» ولا بد من الحفاظ علي استمرارية المنشأة قبل أي شيء.

## الإضراب 2- 1

بقلم إبراهيم السايح 2009/3/27 البديل العدد 610/

أول ظهور للإضراب الجماعي المنظم في التاريخ شهدته مدينة روما القديمة مع بداية تطبيق النظام الجمهوري. كان الرومان قد تخلصوا من الملوك الغرباء وأقاموا نظاماً جمهورياً يتسم

بشيء من الديمقراطية وكثير من الطبقة. فقد انقسم المجتمع الروماني آنذاك إلى طبقات ثلاث هم النبلاء والفرسان والعامه. وكانت طبقة العامة محرومة تماماً من جميع الحقوق السياسية ومعظم الحقوق الاجتماعية.

ورغم حرص النظام السياسي الروماني علي «إطعام» هذه الطبقة ولو من خلال الوجبات المجانية، فإن حرمانها من الحقوق السياسية دفعها لتنظيم أول إضراب عام عرفه التاريخ. وقام العامة الرومان بتنفيذ هذا الإضراب من خلال عملية «انسحاب جماعي» من كل الأنشطة التي اعتادوا ممارستها والمشاركة فيها. ونجح هذا الإضراب في إجبار السلطات الرومانية علي الاستجابة لمطالب العامة ومنحهم كل حقوقهم السياسية والاجتماعية علي مراحل استمرت طوال قرنين من عمر الجمهورية الرومانية، وانتهت بحصول هذه الطبقة الفقيرة المعذمة علي حق عضوية مجلس السناتو «مجلس النواب» والترشيح لأعلي مناصب الدولة، والزواج من الطبقتين الأعلي في المجتمع الروماني. نجح العامة في تنفيذ الإضراب الجماعي لأنهم كانوا طبقة واحدة متماسكة بعيدة عن مخاطر الاستقطاب والتشردم. لم يكن الرومان في ذلك الوقت يعانون مثلنا من تمزق الطبقة الفقيرة بين الجماعات الدينية والجماعات الإرهابية والجماعات الأمنية الحكومية والجماعات العنصرية فضلاً عن غياب الوعي الطبقي وغياب آليات العمل الجماعي.

نجح العامة الرومان في تنفيذ الإضراب لأن المجتمع كان يعتمد عليهم اعتماداً كاملاً في الشؤون العسكرية والشئون الزراعية وفي كل جوانب الحياة اليومية من تجارة وخدمات وحرف صغيرة أخرى وكان العامة الرومان علي وعي كامل بالدور المهم والحيوي الذي يلعبونه في بلادهم، ومنحهم هذا الوعي قدرة هائلة علي الحركة والتنظيم والانضباط والصبر والمثابرة، وهو الأمر الذي منحهم نجاحاً هائلاً أمام الجبايرة الذين يسيطرون علي الثروة والسلطة وكل أقدار البلاد. الحال في مصر يختلف تماماً عن ظروف الإضراب الجماعي الروماني القديم. بالفقير المصري لا يبحث عن حل جماعي ولكنه يبحث فقط عن حل شخصي لمشكلته الشخصية. والفقير المصري لا يتمتع بأي نوع من بعد النظر، ولكنه يتعامل مع مشكلته بطريقة براجماتية أبعد ما تكون عن الواقعية والصواب، وكثير من الفقراء يلجأ إلي حلول خائبة للغاية مثل بيع الدم أو التسول أو العمل مع الشرطة أو بيع تذكرة الانتخاب أو مسح السيارات في إشارات المرور أو أي نشاط آخر من هذه الأنشطة الخائبة

## مقالات شهر ابريل 2009

### لماذا فشل إضراب 6 ابريل ؟

بقلم / د. عمرو الشوبكي ( المصري اليوم 2009/4/9 العدد 1761 )

فشل إضراب ٦ أبريل كما كان متوقفاً، وأعاد طرح تساؤلات عديدة على النخبة والرأى العام حول أسباب هذا الفشل، رغم وجود حالة من الاحتقان الاجتماعي الواسع، وأصبح التساؤل حول مستقبل الإضرابات الاجتماعية مرتهاً بمعرفة الفارق بين إضراب ٦ أبريل، الذي جرى في ٢٠٠٨، ونظيره الذي لم يحدث في ٢٠٠٩.

لقد أثبتت الأيام أن مصر تعرف عالمين مختلفين يتعدان كل يوم عن بعضهما البعض، هما: عالم السياسة والنشطاء السياسيين والأحزاب والقوى السياسية، و«أبطال» الوقفات الاحتجاجية الفضائية التي تضم العشرات، وعالم الفئات الاجتماعية المحرومة والإضرابات الفئوية التي تضم عمالاً وموظفين ومهنيين، وشارك فيها عشرات الآلاف.

ولذا تصبح دعوة أى تيار أو تجمع سياسى موجود افتراضياً على الفضاء الإلكتروني أو بصورة محدودة فى الواقع المعاش لإضراب عام أو خاص أو لاحتجاج سياسى أو فنوى مصيرها الفشل المؤكد، بعيداً عن أمنيات الكثيرين ودعائهم من أجل نجاح هذه الإضرابات.

وإذا عدنا بالذاكرة إلى إضراب العام الماضى، سنجد أن بعضنا نسى أو تناسى أن من دعا إليه هم عمال النسيج فى المحلة وليس نشطاء سياسيين أو حزبيين، وذلك لمطالب فنوية تتعلق بتحسين ظروف العمل ورفع الأجور. ونجح الإضراب لهذا السبب (بعيداً عن العنف الذى صاحبه)، وخرج الآلاف فى مظاهرات صاحبة فى مدينة المحلة الكبرى، وأخرجوا طاقة غضب غير مسبوقه دفعت الحكومة إلى الاستجابة لمعظم مطالبهم، ورفعت الأجور والحوافز ولو بقدر.

ودخل السياسيون على «الخط» وأعلنوا تضامنهم مع العمال وتحذروا نيابة عنهم فى كل الفضائيات ووسائل الإعلام المختلفة، معلنين نجاح الإضراب، وتصور البعض خطأ أن لعبة الإعلام والعالم الافتراضى يمكن نقلها بالسلاسة نفسها إلى الواقع المعاش، فدعوا إلى إضراب آخر فى ٤ مايو ٢٠٠٨ وأعلن «الإخوان المسلمون» مشاركتهم فيه، ومع ذلك فشل فشلاً ذريعاً رغم مشاركة معظم القوى السياسية بمن فيها القوى الاحتجاجية الجديدة.

ولم تتعلم القوى السياسية من درس ٤ مايو وعادت وكررت الخطأ نفسه بالدعوة لما سمته إضراباً عاماً تطل به من أعلى على عموم الناس، وتتصور أن حسابات مئات الآلاف من الأسر البسيطة ومن العمال والموظفين يمكن أن تقررها خيارات متسرة لعشرات الشباب المتحمس والحالم، فيقرر بمفرده «إضراباً عاماً»، ويفترض أن تستجيب له الناس.

إن فشل إضراب ٦ أبريل يدل على وجود عالمين مختلفين جذرياً: عالم السياسيين الذين يخاطبون أنفسهم، وعالم الفئات الاجتماعية التى تدافع عن مطالبها الخاصة والمشروعة، وحين تصور الطرف الأول أنه قادر على جر الطرف الثانى على أرضية لم يشاوره فيها كما جرى يوم الاثنين الماضى، فشل فشلاً ذريعاً.

من المؤكد أن الحكومة مسؤولة عن هذا الفصل الذى حدث بين السياسى والاجتماعى، فلا يزال هدفها الأول القضاء على السياسة والسياسيين عبر مزيد من القيود الأمنية والإدارية، التى أدت إلى إنهاء دور الأحزاب، وتفريغ النقابات العمالية من كوادرها، وتغييب السياسيين عن المجال العام، لتصبح المشاعر الفطرية الأولى وأحياناً الخطرة التى تحكم احتجاجات الجماهير، هى الحاكمة لتحركاتها كما جرى فى المحلة العام الماضى، وكما يمكن أن يتكرر فى أى لحظة.

لقد تحولت الساحة السياسية الشرعية إلى نموذج نادر للفراغ والفوضى، فانتهى دور الأحزاب من المجال العام، وتراجع تأثير القوى الاحتجاجية الجديدة التى نجحت منذ ظهور حركة كفاية فى ٢٠٠٤ فى تحريك المياه الراكدة إلى أن انتهى دورها وغابت عن دائرة الفعل والتأثير الاجتماعى.

وبدا كل من غامر ودخل «قفص الشرعية» من الأحزاب القائمة، أن مصيره التفكك والانهار، فى حين حافظت قوى الاحتجاج الاجتماعى على تماسكها لأنها ظلت تنظم نفسها بـ«القطعة»، أى من أجل ترتيب إضراب أو وقفة احتجاجية تتعلق برفع الرواتب أو تحسين ظروف العمل.

واتضح أن الحكومة تفهم لغة المضربين حين يتحدثون عن رفع الرواتب أو زيادة الحوافز، فتتداول معهم وترسل لهم المسؤولين وتقدم لهم أحياناً بعض التنازلات.. كل ذلك لكى تمنع

تحول تلك المطالب الفئوية إلى مطالب سياسية عامة، وألا يتحول إضراب المصنع إلى إضراب بلد.

ومن هنا أبدت الحكومة مرونة أكبر في التعامل مع الاحتجاجات الاجتماعية والفئوية، لأنه لا أحد غيرها يمتلك خبرة الترغيب والترهيب، وإعطاء الوعود والتملص منها، فأعطت زيادات بـ«التيلة» باليمين، وأخذتها بهدوء باليسار، وأعطت على مضض حوافز لبعض العمال والموظفين، استجابة للضغط والاحتجاج.

والحقيقة أن المطالب الفضاضة لبعض الفئات المجتمعية كرفع الحد الأدنى للأجور إلى ١٢٠٠ جنيه، أو رفع راتب الأستاذ الجامعي إلى ١٤ ألف جنيه، كما طالب نادي أعضاء هيئة التدريس، أو أن يدفع طالب الجامعة ١٤ جنيهًا كل عام رسوماً دراسية.

هذه النوعية من المطالب تفهم منطقتها الحكومة، لأنها تسعى إلى زيادة الرواتب دون أن يعنى ذلك بالضرورة زيادة الإنتاج، ولأن هذا النوع من الزيادة من المستحيل تخيله في ظل المعادلات السياسية للنظام الحالي، ولا يمكن أيضا التسليم بها في ظل نظام ديمقراطي محترم، فلا يعقل أن تكون مصاريف العام الدراسي في الجامعة ١٤ جنيهًا إلا إذا أردنا أن نستمر في المعادلة الحالية «خذوا شهادات وهمية من جامعات لا علم فيها.. والبطالة تنتظركم»، وهل يعقل أن يطالب نادي أعضاء هيئة التدريس برفع هائل لرواتب الأساتذة دون أي كلمة عن إعداد وتأهيل الأساتذة، أو عن تطوير الجامعات؟

نعم من حق الأستاذ الجامعي أن يأخذ ١٤ ألف جنيه، بشرط أن يكون أستاذًا جامعياً بحق، لديه علم يقدمه لوطنه ولجامعته ولطلابه، وهو أمر مشكوك فيه في ظل التدهور الحاد في مستوى كثير من الأساتذة الذي قل أحياناً عن مستوى طلابهم.

إن المطالب الفئوية الحالية، على مشروعيتها، خاصة بالنسبة للفئات المحرومة تنتمي إلى «الكود» السياسي نفسه، الذي يتعامل به الحكم الحالي، فالقوى الاجتماعية تطالب بالقليل مما يحصل عليه كبار رجال الأعمال وأهل الحكم، وكلاهما - أي الذي يحصل على القليل بجهد وعرقه، أو الذين يحصلون على الكثير بالفهولة والشطارة والسمسرة - لا يضع نصب عينيه قيمة أن الحصول على المال يجب أن يكون مرتبطاً بالعمل والابتكار والإبداع،

وأن كل المطالب المشروعة لزيادة أجور المحرومين لم يقابلها حديث عن تطوير الإنتاج ومضاعفة العمل، فهي قيم لا ترغب الحكومة في نشرها داخل المجتمع، لأن شروط بقائها الطويل في الحكم استلزم وجود أشلاء جامعات ومصانع ومؤسسات عامة، وأن الإصلاح الحقيقي سيأتي حين نصلح التعليم جذرياً، ونرفع معدلات الإنتاج في المصانع والمؤسسات الحكومية، وعندها تزيد الأجور وتتضاعف الحوافز مقابل عمل حقيقي يؤدي إلى فرز ثانٍ داخل قوى الاحتجاج، بين الذين تتوقف إمكاناتهم عند حدود «الهتاف»، والراغبين في العمل بجد وإخلاص ويشعرون بالغبن لأن سارقهم يأخذون منهم كل شيء، من لقمة العيش إلى الكرامة إلى الإنسانية.

ستعرف مصر مزيداً من الاحتجاجات الاجتماعية، ولن تستطع الحكومة تلبية مطالب المحتجين، لأنها ستتجاوز قدرتها والطريقة التي تحكم بها. ويبقى السؤال: هل سينجح هؤلاء المحتجون في فرز قادة جدد يغيرون المشهد السياسي الراكد، أم أنهم سيساعدون في خلق معادلات سياسية جديدة تؤدي إلى تغيير الحكم الحالي؟!!

## فنشكونية الاضراب والعمل

بقلم / جمال فهمي ( الدستور 2009/4/7 العدد 636 )

اسم «الإضراب» الرسمي الكامل المسجل في بطاقته الشخصية وبطاقة التموين وكل بطاقات الهوية المعتمدة في القوانين والمواثيق والمعاهدات الحقوقية الدولية بما فيها قانون العمل المصري، هو «الإضراب عن العمل».. أليس كذلك؟! .. طيب ممكن من فضلك تتكرم وتتعطف وتقرأ الآتي:

«الإضراب يختلف من دولة لأخرى، فمفهوم الإضراب في الدول الأجنبية يختلف عنا في أمور كثيرة أهمها أنهم (الأجنبية) حريصون علي أن يتم الإضراب في غير ساعات العمل الرسمية (!!) و.. يجب أن تكون هناك ضوابط تحكم الإضراب أهمها السيطرة الأمنية، كما يجب أن يتم بعد مواعيد العمل (ثاني) حتي لا يؤثر في سير العمل!!!»..

قرأت حضرتك وانبسطت؟!.. أكيد طبعا انبسطت ولعلك الآن تسأل: من هو العبقرى الفلكي قائل هذا الكلام الفنشكونى الافتكاسى العميق جدا قوى خالص؟!.. إنه ياسيدي كلام منقول بالنص من تصريحات نسبتها صحيفة «المصري اليوم» أمس لمعالى الجنرال «نشأت الهاللي» مساعد وزير الداخلية تعليقا علي دعوة شباب «6 أبريل» لإعلان هذا اليوم يوما للغضب والإضراب السلمى احتجاجا علي أوضاعنا وأحوالنا التي لا تسر عدوا ولا حبيبا، لكنها تروق وتناسب تماما عصابة الأستاذ المرحوم «التربيني» المهيمنة حاليا علي السلطة والثروة في البلاد!

وبعيدا عن انبساط سعادتك الذي هو غاية لا تدرك بسهولة هذه الأيام، فإن أوجه الفنشكونية الفظيعة في تلك التصريحات الجنرالية الشنيعة هي في الحقيقة أوضح من أن يتصدي لتوضيحها مريض أو نزيل نابه في مستشفى العباسية لأصغر طالب في كلية الشرطة التي في العباسية أيضا، ومع ذلك لا بد أن تستوقفك فيها عدة أشياء تتميز بإبداع فنشكونى عال جدا:

أولاً: إن مفهوم الإضراب عند الناس الثانية (الأجنبية) مختلف عن مفهومه عند الناس الأولانية (المحلية)، وتترتب علي هذا الاختلاف نتائج خطيرة منها، مثلا: إن حضرتك لو كنت ماشي في الصحراء ولم تقع علي رأسك بلكونة وإنما طلع عليك فجأة «إضراب» اعترض طريقك وسألك بغضب: قل لي يا أخ.. إنت معايا ولا مع الناس الثانية؟ فحذار واوعي تجاوبه وتقوله إنك معاه مش مع الناس الثانية لأنه فوراً ح يقولك: كده.. طيب أنا بقي يا فالج الناس الثانية دول، ثم يموتك من الضحك في ساعتها!!

ثانياً: «الإضراب عن العمل» لا يمت بأي صلة عائلية «للعمل» ذات نفسه وعمر الاتنين ماشافوا بعض قبل كده، لكن الموضوع كله مجرد تشابه في الأسماء والألقاب، ومن هذا المنطلق فإن مفهوم الإضراب عند الناس الثانية والثالثة ولحد عشرة، إن الناس دي لما يكون عندها عمال وبتعمل و عندها مشاكل من نوع أنهم بينما يعملون ويشقون فإن عائد عملهم وشقايم يذهب إلي كروش أصحاب العمل الواسعة ولا يحصلون هم علي ما يكفي لأكل عيش حاف مصنوع من قمح أوكراني مسوس.. هؤلاء العمال في هذه الحالة من حقهم الإضراب عن العمل، ولكن بـ «المزيد» من الشقاء والعمل حتي يموت أصحاب العمل من التخمة وولادهم يورثوهم أو يموت العمال من الجوع .. وهكذا ينجح الإضراب ويحقق أهداف الناس الثانية!!

ثالثاً: ثم إن الإضراب يتطلب فعلا «سيطرة أمنية»، لأن «الأمن» إذا لم يسيطر «أمنياً» فقد تتمكن «الناس الثانية» من الاندساس وسط «الناس الأولانية»، وهو ما يؤدي بدوره إلي

الفوضي و«اختلاط الأنساب» بحيث لا تعود الحكومة تعرف الناس بتوعها من الناس بتوع مصر فتضطر تحرق البلد كله بجاز، وتقع بعد ذلك تفرز الجثث براحتها و.. نتكلم بكره

### استمراراً للغة المتدنية

#### وزير المالية يصف أصحاب المعاشات

#### «قاعدين رافعين رجليهم وعاوزين فلوس»

بقلم / سعيد عبد الخالق ( الوفد 21 / 4 / 2009 العدد 6910 )  
لغة رجال السياسة في بلادنا.. تدنت إلي مستويات هابطة: بالأمس.. سمعنا الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء يردد: «فتحي سرور ياويكا.. ياللي كلامك مزيكاً!» ومن بعده بأيام.. وقف الدكتور يوسف بطرس غالي وزير المالية في مجلس الشوري يتهم أصحاب المعاشات بأنهم «قاعدين رافعين رجليهم، وعاوزين فلوس»!! ولم أتصور في يوم من الأيام.. أن هناك وزيراً في مصر يردد هذه العبارة التي تحمل اتهاماً خطيراً إلي أصحاب المعاشات! حيث إن الذين يرفعون أرجلهم، ويطلبون الفلوس فئة يلفظها أي مجتمع متحضر أو متخلف! وللأسف.. مر هذا الاتهام مرور الكرام، ولم نسمع اعتذاراً من الوزير أو من الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء المسئول عن تصرفات وأقوال مرؤوسيه! منذ عقدين من الزمن تقريباً.. قال الكاتب الصحفي الكبير المرحوم مصطفى أمين في عموده «فكرة»، إن الوزير في مصر يجلس علي «خازوق».. وطبعاً.. يقصد أستاذنا الأزمات والمشاكل المتراكمة في الوزارات! المهم.. قامت الدنيا، وهاجت، وغضب البعض من هذا الوصف رغم أنه لم يحمل معاني مخلة بالآداب، وتعرض الراحل الكبير لانتقادات واسعة من مستويات سياسية علياً.. ونفاجأ اليوم بوزير المالية يصف أرباب المعاشات بأنهم «قاعدين رافعين رجليهم، وعاوزين فلوس»!!.. ولم نسمع انتقاداً واحداً للدكتور يوسف بطرس، ولم ينتفض صفوت الشريف رئيس مجلس الشوري مدافعاً عن أصحاب المعاشات رغم أنه بالمعاش!.. وبعيداً عن حكاية أصحاب المعاشات، ورفع أرجلهم.. نتساءل: ماذا يريد الدكتور يوسف بطرس غالي الذي اعتاد خلق الأزمات.. الواحدة تلو الأخرى مع مختلف طوائف المصريين! ونثور الطائفة، وتدعو للاضراب، والاعتصام، والتظاهر، والشكوي ثم الامتناع عن العمل مما يعطل مصالح المصريين، ويتوقف الانتاج، وتصبح هناك حالة من الفوضي الهدامة!.. ورأيناه أخيراً.. يوجه نيرانه إلي أرباب المعاشات الذين يقعون في منازلهم أو يخرجون بحثاً عن عمل اضافي لمواجهة متطلبات الحياة، وسد الفجوة بين قيمة المعاش ومتطلبات الحياة.. لقد «عز» عليه أن يتركهم في حالهم، وتفتق الذهن الخلاق في الهدم عن تقديم مشروع قانون إلي مجلس الشوري لتخفيض معاش الذين خرجوا مبكراً.. إلي «النصف»!! تقدم معاليه بهذا المشروع رغم أنه يعلم بأن المعاش الكامل لا يسد أبسط احتياجات المعيشة!.. ماذا يريد وزير المالية.. هل لم يقرأ عن حالات الانتحار التي أصبحت شبه يومية بسبب عدم القدرة علي مواجهة أعباء المعيشة.. هل أصبح وجوده لمجرد طحن المصريين في مسلسل من المآسي؟!.. انني أعرف وزراء سابقين، وليس موظفين أو عمالاً امتنعوا عن شراء الصحف توفيراً للنفقات!!.. اننا لن نخوض في الاتهامات التي يوجهها قيادات اتحاد المعاشات إلي وزير المالية!.. ولكن.. الدكتور يوسف خلق أزمة جديدة، وراح البعض يشكل اتحاداً، وهدد رئيس الاتحاد البدري فرغلي بافتراش الأرض في أربعة ميادين بمحافظة مختلفة.. كما هدد بالدعوة إلي الاضراب إلي آخر وسائل الاحتجاج، وأصبحت هناك أزمة تتزايد شرارتها يوماً بعد آخر.. أزمة اختلقها وزير الأزمات، والذي يضطر رئيس الدولة إلي التدخل عندما يشعر بخطورة الموقف. والجديد في هذه الأزمة.. ان الوزير وصف أصحابها بأنهم «قاعدين رافعين رجليهم، وعاوزين فلوس»!!

### فضل الاشتراكية

بقلم / د. وحيد عبد المجيد ( الوفد 26 / 4 / 2009 العدد 6911 )

لا مستقبل للنظام الرأسمالي بدون بناء أخلاقي متين. فهذا النظام ليس عصياً على الانهيار بخلاف ما يظنه البعض. ولن يعصمه من الفشل إلا بناء أخلاقي تتيح الأزمة الكبرى الراهنة أجواء ملائمة لإرسائه. وربما لا يعرف كثيرون أن الرأسمالية لم تنتعش وتنتصر على الاشتراكية السوفيتية الطابع إلا بإضفاء شيء من الأخلاق عليها. وكانت الاشتراكية هي التي أوحى لها بذلك. فلولا أفكار الضمان الاجتماعي بأشكاله ودرجاته المختلفة، لما تمكنت الرأسمالية من معالجة أزماتها الكامنة فيها والتي راهن كارل ماركس وأنصاره ثم أتباعه من بعده علي أنها ستؤدي إلي تقويضها. وهكذا كان نجاح الرأسمالية في تحويل المحنة التي واجهتها في ثلاثينات القرن الماضي إلي فرصة، واستجابتها الخلاقة لتحدي الاشتراكية الماركسية، هما العاملان الرئيسان اللذان أتاحا لها الانتصار الكبير في آخر ثمانينات القرن نفسه. فكان النظام الرأسمالي قد أثبت تفوقاً ملحوظاً، وربما بشكل حاسم، علي النظام الاشتراكي قبل أن تنتصر الولايات المتحدة علي الاتحاد السوفيتي السابق في الحرب الباردة الدولية. وما كان لهذا التفوق أن يحدث إلا بسبب إضفاء طابع أخلاقي علي الرأسمالية كان كارل ماركس قد اعتقد في أنه لا ينسجم معها حيث غلب عليها في عصره تقديس الربح ومن ثم الطمع والجشع وعدم الاهتمام بالأم العمال وعذابات الفقراء. ولذلك فبالرغم من أن الماركسية أسرفت في التحليل المادي وهمشت العوامل الأخلاقية والمعنوية في التاريخ، فقد كان رهانها الأساسي بشأن انهيار الرأسمالية أخلاقياً في أحد أهم أبعاده. فقد افترضت أن النظام الرأسمالي يرتبط بمنظومة قيمية غير أخلاقية لا يمكن الفكك منها. وتعاملت مع هذا الافتراض كما لو أنه نظرية نهائية لا يمكن أن يأتيها الباطل. ولم يفطن أنصارها، واشتراكيون آخرون غير ماركسيين، إلي أنهم ساهموا في تدعيم الرأسمالية وأضافوا إليها مكوناً أخلاقياً كان أحد أهم مكونات التجديد الذي حدث فيها منذ الربع الثاني في القرن الماضي. وكان هذا بفضل الاشتراكية التي سلحت الرأسمالية بسلاح ساهم في انتصارها. وإذا كان إضفاء طابع أخلاقي علي الرأسمالية في تلك المرحلة مكنها من تحقيق نجاح كبير علي صعيد التقدم العالمي، وليس فقط علي مستوي المعركة التاريخية ضد الاشتراكية، فقد أصبح مستقبلها رهنا بجرعة أخلاقية أخرى تشتد حاجتها إليها الآن بدرجة أكبر وأقوي

### إلي متى يستمر العداء مع النقابات المهنية؟

بقلم / أحمد عودة ( الوفد 2009/4/7 العدد 6898 )

لست أدري.. لماذا يناصب النظام الحاضر العداء للنقابات المهنية؟! ولماذا يستمر علي هذه الحال؟!.. وأتساءل - بين الحين والحين - أليست النقابات المهنية من منظمات المجتمع المدني؟ حتي إذا ما نظرت بحكم عملي بالمحاماة لسنوات طوال لأجد أن الصدام بين النظام والحكومة من جانب ونقابة المحامين في جانب آخر مستمر علي فترات منقطعة، ففي كل مرة يقع الخلاف أو الصدام ويصل إلي آخر مدي وينتهي.. ثم لا يلبث أن يتجدد بسبب آخر، ولا أريد أن أتحدث عن أزمة مارس 1954، ولكنني أختصر لأتحدث عن الفترة من عام 1980 عندما أعلن رئيس الجمهورية السابق الحرب علي مجلس نقابة المحامين وراح يهدد بإحالتهم للمدعي الاشتراكي!! ويقول إنهم مجموعة من الأراذل!! ثم لجأ إلي سلاح التشريع واستصدر - بواسطة أتباعه في المجلس التشريعي - القانون رقم 125 سنة 1981 في آخر الدورة البرلمانية - بل وفي الساعة 12 من منتصف الليل ليقضي بحل مجلس نقابة المحامين وتفويض وزير العدل في تعيين لجنة من 60 عضواً لإدارة النقابة.. وهو القانون الذي طعن عليه فيما بعد بعدم الدستورية، وصدر عنه حكم تاريخي من المحكمة الدستورية العليا ليعود المجلس الشرعي إلي موقعه مرة أخرى في عام 1984 - ثم يعود الخلاف مرة أخرى في عام 1992 ليصدر حكم جزئي يفرض الحراسة وتعيين ثلاثة حراس قضائيين علي نقابة المحامين!! وتستمر أزمة الحراسة حتي يأذن الله بزوالها وإجراء انتخابات عام 2000 وينتخب مجلس ونقيب لدورتين لم تكتمل الثانية منهما ليحل المجلس بحكم قضائي وتعود المناورات لعدم إجراء الانتخابات حتي تستمر النقابة تحت



إدارة اللجنة القضائية إلي ما شاء الله، وهذا ما تسعى إليه السلطة.. ونرجو الله أن تعود الشرعية إلي نقابة المحامين في أقرب فرصة ممكنة.. ويضاف إلي ذلك أننا منذ مصيبة القانون رقم (100) لسنة 1993 والذي سموه قانون تحقيق الديمقراطية في النقابات المهنية - وما هو كذلك.. بل هو قانون تمكين السلطة من رقاب النقابات المهنية ويشل حركة العمل النقابي، ونطالب بإلغائه.. ولا مجيب - وإذا نظرنا إلي باقي النقابات المهنية فإننا نجد الشرعية وقد غابت عن نقابة المهندسين لتستمر تحت الحراسة لعشرين عاماً، ورغم صدور العديد من الأحكام القضائية فإن السلطة لاتزال تضع العراقيل في طريق رفع الحراسة عنها بشكل غير معقول ولا مقبول علي الإطلاق، ثم تنظر يا أخي لتجد معظم النقابات المهنية الباقية وهي تدار بواسطة مجالس منتهية المدة منذ عدة دورات.. فها هي نقابات الأطباء والصيدلة والتجاربيين وأطباء الأسنان والبيطريين وغيرهم.. تدار بواسطة مجالس انتهت مدتها ولم تجر فيها انتخابات منذ سنوات عديدة.. وهي صورة مثيرة للعجب والدهشة وموقف لا ولم يحدث من قبل، وكل ذلك يرجع إلي عداء مستمر بغير مبرر بين تلك النقابات المهنية والسلطة التنفيذية، فلماذا كل ذلك؟ ولماذا يستمر إلي ما شاء الله ونحن نسمع الأحاديث الجوفاء عن الديمقراطية والحرية ودولة المؤسسات؟! إن هذا الوضع الغريب يجب أن يزول فوراً، ويجب إلغاء القانون رقم (100) سنة 1993 فوراً، وليترك أمر كل نقابة مهنية إلي أهلها وأبنائها طبقاً لقانون إنشائها أصلاً لتعود الأمور إلي نصابها الصحيح، وأهل تلك المهن أولي وأدري من غيرهم لتدبير شئونهم، وأكرر ما سبق أن نادينا به طوال سنوات عديدة «ارفعوا أيديكم عن النقابات المهنية». فالمهيون ليسوا بحاجة إلي وصاية ولا حماية ولا قوامة، وكفي إساءات للنقابات المهنية.. هداكم الله إلي الحق والصواب إنه سميع مجيب.

### 6 إبريل.. بين الإضراب العام والغضب

( بقلم / حسين عبد الرازق ) ( الوفد 2009/4/10 العدد 6900 )  
منذ أسابيع بدأت "حركة شباب السادس من إبريل" في تكثيف الدعوة للاضراب العام يوم الاثنين 6 إبريل 2009 عبر شبك الانترنت خاصة من خلال موقع "فيس بوك" ومن خلال صحف خاصة وقنوات فضائية، وانضم إليها في هذه الدعوة كل من حركة كفاية وحزب الغد والاشتراكيين الثوريين وحزب الجبهة الديمقراطية، ثم "اتلاف المصريين من أجل التغيير" الذي أعلن عن تأسيسه منذ أيام قليلة. ودعت الحركة المواطنين الي التزام منازلهم وتعليق علم مصر علي الشرفات وخلفيات السيارات وارتداء ملابس وشارات سوداء والامتناع عن البيع والشراء، والاضراب العام، وتحت شعار "حقنا وخذناه" قالت الحركة "اضرب عن عملك، اضرب عن محاضرتك، اضرب عن الشراء، وانزل وطالب بحقوقك". وحددت حركة شباب السادس من ابريل عدة مواقع للتظاهر والوقفات الاحتجاجية في مقدمتها مظاهرة أمام مجلس الدولة في الجيزة في العاشرة من صباح 6 إبريل، ومظاهرة ثانية أمام الاتحاد العام لعمال مصر في شارع الجلاء بوسط القاهرة بمشاركة من حركة كفاية وحزبي العمل والكرامة وحركة الاشتراكيين الثوريين واللجنة التنسيقية للعمال، وثالثة امام دار الحكمة ينظمها "النوبيون"، ومظاهرة تضامنية مع طلاب معهد التكنولوجيا في بنها المطالبين بتحويل معهدهم الي كلية للهندسة، إضافة الي مظاهرات أمام مقار الاحزاب المشاركة في الاضراب بمدينة المنصورة، ووقفه احتجاجية امام مكتب المحامي العام بكفر الشيخ. وأعلنت الحركة عن المطالب التي ترفع خلال هذا الاضراب العام يوم 6 إبريل 2009 والذي أسمته "يوم الغضب" وتضم مجموعة من المطالب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أبرزها اربعة مطالب: \* رفع الحد الادني للاجور من 167 جنيها شهريا الي 1200 جنيه. \* إقامة حكومة وطنية انتقالية لمدة عام يعقبها انتخابات عامة وانتخاب جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد. \* وقف تصدير الغاز الي اسرائيل. \* إلغاء حالة الطوارئ والافراج عن المعتقلين السياسيين. وقد ولدت حركة 6 إبريل عام 2008 بمناسبة الدعوة لاضراب عام في مصر بمواكبة اضراب عمال شركة غزل المحلة

والذي كان محددًا له ذلك التاريخ، لقد بدأ عمال شركة الغزل بالمحلة في ديسمبر 2006 موجة الاضرابات العمالية التي اجتاحت مصر وشارك فيها مئات الألوف من عمال مصر في شبين الكوم وكفر الدوار وحلوان والقاهرة.. إلخ، وكان المشترك بين هذه الاضرابات جميعًا ثلاثة أسباب، هي سوء الإدارة، وسياسة الحكم المتبعة في العقدين الأخيرين والقائمة علي انسحاب الدولة من التنمية والاستثمار وتوفير الخدمات الأساسية وبيع وتصفية القطاع العام تحت اسم الخصخصة، وانخفاض الأجور والمرتبات وتخفيض نسب الأرباح التي تصرف سنويًا للعمال، وشهد النصف الأول من عام 2007 طبقًا لتقرير مشترك لمركز هشام مبارك للقانون ومؤسسة اولاد الارض لحقوق الانسان واللجنة التنسيقية للحقوق والحريات العمالية 386 احتجاجًا منها 100 اعتصام و109 اضرابات عن العمل و33 تظاهرة و126 تجمهرًا في الحكومة والقطاعين العام والخاص، وفي 23 سبتمبر 2007 أضرب عمال شركة غزل المحلة "27 ألف عامل وعاملة" واستمر الاضراب حتي 29 سبتمبر وحقق العمال انتصارًا جزئيًا ولكنه مهم، مع وعد بالاستجابة للمطالب الاخرى التي لم يتم تحقيقها وتحديدًا مواعيد للانتهاء من دراسة موضوع الاجور وعدد آخر من القضايا. ومع التعثر في التنفيذ وحل المشاكل قرر عمال غزل المحلة الاضراب عن العمل في 6 إبريل 2008. وبدأ عدد من الشباب المتعاملين مع شبكة النت علي موقع الفيس بوك بالدعوة الي تحويل هذا اليوم الي يوم للاضراب العام، وتصاعدت الدعوة وبدأت بعض الصحف الخاصة والقنوات ووكالات الأنباء تتحدث عن الدعوة للاضراب العام في 6 إبريل 2008. ورغم نبل الدعوة والهدف وحماس الشباب وإخلاصهم فلم يكن متصورًا وقوع اضراب عام بهذه الطريقة، فالدعوة تأتي من جهة او جهات، فرد أو مجموعة افراد مجهولين للمواطنين الذي توجه لهم هذه الدعوة سواء أكانوا أفرادًا أم عمالًا أم موظفين أم طلابًا أم أحزابًا أم نقابات. والذين وجهوا الدعوة للاضراب انفردوا بتحديد اليوم واسلوب الاضراب واهدافه وشعاراته.. ولم يبذل أصحاب الدعوة أي جهد للاتصال بالنقابات والاضراب والاتحادات العمالية والاجراءات المختلفة، وكان طبيعيًا أن تمتنع أي قوة منظمة سياسية أو نقابية عن استجابة لدعوة وصلتها عبر النت او من خلال خبر منشور في صحيفة أو عبر قناة فضائية، بل إن عمال شركة الغزل في المحلة استشعروا الخطر من الزج بهم في الدعوة للاضراب العام فقرروا تأجيل اضرابهم المحدد له 7 إبريل إلي موعد آخر يحدد فيما بعد، وأصبح مؤكدًا ان دعوة الاضراب العام لن تجد لها صدي في الواقع، فهي دعوة تفقز علي الواقع ولا يمكن تحقيقها ونجاحها من دون وجود تنظيم قوي له قيادة معروفة للناس ومنتشرة في انحاء البلاد وعلي صلة بالاحزاب والنقابات والاتحادات والتجمعات الجماهيرية والديمقراطية المختلفة، وقادر علي اتخاذ القرارات المطلوبة بالتشاور مع كل هذه التجمعات والتنظيمات. ولكن غياب السلطة والأمن أعطي انطباعًا خاطئًا لشباب 6 إبريل بنجاح الاضراب العام فالتحديات التي وجهتها وزارة الداخلية في بيان منشور عبر الصحف والاذاعة والتلفزيون لكل من تسول له نفسه الاشتراك بصورة أو بأخرى في الاضراب أو المظاهرات والمسيرات التي تم الدعوة لها، ثم احتلال قوات الأمن المركزي والامن العام للميادين الأساسية وإحاطتها بمقار الاحزاب وبعض النقابات، وهي تحمل اسلحتها وعصيها المكهربة والسيارات المصفحة، ادي الي احتجاج كثير من الأهالي لابنائهم في المنازل ومنعهم من التوجه لمدارسهم خوفًا عليهم بل ان كثيرًا من المواطنين امتنعوا عن الذهاب للعمل خوفًا من صدام الشرطة مع المتظاهرين "المفترضين" وهكذا بدت شوارع القاهرة خالية، والمدارس والجامعات معطلة، وكان هناك بالفعل نوعًا من الاضراب العام، ثم وقعت الكارثة عندما اشتبكت جحافل قوات الأمن مع عمال المحلة اثناء انصراف الوردية التي انتهت من العمل ومع المواطنين في الاحياء المجاورة لتقع مذبحه ويسقط قتلي وجرحي وتقع عمليات تخريب ونهب مدبر ويلقي القبض علي عدد كبير من المواطنين. وللأسف فقد اعتبر الشباب المتحمس للاضراب العام في 6 إبريل أن الاضراب قد نجح واندفعوا فورًا للدعوة الي اضراب عام في 4 مايو بمناسبة عيد ميلاد الرئيس محمد حسني مبارك، ومطالبة الرئيس مبارك بالاستقالة، وتأسيس ائتلاف سياسي يحمل اسم "حركة 6 إبريل"

يضم قوي سياسية معارضة ونشطاء موقع "فيس بوك" الذين دعوا لإضراب 6 إبريل وتشكيل مجلس انتقالي لخلافة الرئيس مبارك في حالة قبوله دعوة الاستقالة، والاحتفاظ بأسماء وعدد أعضاء المجلس الانتقالي سراً "خشية اعتقالهم"، وقال أحد المتحدثين باسمهم إن الائتلاف "يضم قوي يسارية وماركسية وإسلامية وناصرية وجزءاً من المشاركين في الفيس بوك"، وأن المجلس الانتقالي "هياً نفسه لتولي الحكم لمدة سنة واحدة انتقالية عبر رئيس انتقالي من بين أعضائه يتولي طوال هذه الفترة أو يتم تغييره كل 3 أشهر!" وفشلت الدعوة لإضراب 4 مايو 2008 بصورة مطلقة خاصة في ظل امتناع الأمن عن تكرار خطيئة احتلال الميادين والانتشار في الشوارع، وكانت الاستجابة لدعوة الإضراب صفراً. ومع ذلك فقد قررت "حركة شباب السادس من إبريل" الدعوة لإضراب عام في 6 أبريل هذا العام، وانضم لهذه الدعوة احزاب الغد والجبهة الديمقراطية والكرامة و"إئتلاف المصريين من أجل التغيير" وأعلنت جماعة "الاخوان المسلمين" مشاركتها في فعاليات يوم الغضب بصورة رمزية عن طريق مشاركة عدد من طلبتها في الجامعات في المظاهرات الطلابية بالجامعات، وأعلن حزب التجمع - الذي ظل علي موقفه من خطأ الدعوة لإضراب عام دون توافر شروطه - أنه وجه أعضائه ليكونوا مع "الحركة الشعبية في إعلانها الغضب علي سوء الأحوال المعيشية وسوء السياسات وموقفها ضد الفساد والمفسدين ومع العدالة الاجتماعية الكاملة.. معبرين في ذلك عن طموح الحزب في إحداث تغيير سياسي واقتصادي واجتماعي شامل لمصلحة الأغلبية الساحقة من المواطنين". وأعلن حزب الوفد والحزب الناصري عدم مشاركتها في هذه الدعوة، وقال فؤاد بدر اوي إن دعوة الإضراب العام "غامضة وبلا هدف". علي الضفة الأخرى تصدي بعنف لدعوة الإضراب العام اربع قوي، هي الامن والادارة الحكومية والحزب الوطني والمؤسسة الدينية الرسمية. احتشدت قوات أمنية كثيفة امام مقر الاتحاد العام لعمال مصر وفي شارع قصر العيني أمام مقر نقابة الأطباء "دار الحكمة" وبالقرب من مجلسي الشعب والشوري وفي ميدان التحرير وميدان طلعت حرب ومنطقة الاسعاف امام نقابتي المحامين والصحفيين، وقامت بإلقاء القبض علي عدد من الناشطين من مختلف الاتجاهات في عدد من المدن المصرية سعياً لافشال الدعوة ليوم الغضب والإضراب العام، وبلغ عدد المعتقلين 50 من بينهم 12 من الاخوان المسلمين يتقدمهم نجل د. عبد المنعم أبو الفتوح عضو مكتب الإرشاد. ومارست الاجهزة الادارية في المصالح والمؤسسات الحكومية والوزارات اقصى درجات التهريب، وصدرت تعليمات للمواطنين بعدم المشاركة في الإضراب وحذرتهم من أن المشاركين سيحالون للشئون القانونية تمهيداً لتوقيع أقصى العقوبة بما في ذلك الفصل اضافة للمحاكمة الجنائية. وتحرك الحزب الوطني مبكراً فأنشأ شبابه علي الفيس بوك مجموعة مواقع مضادة لـ "حركة شباب 6 إبريل" من أشهرها "طز في إضراب 6 إبريل" و"بلطجية شباب 6 أبريل ووهم التغيير"، و"يا مخربي 6 إبريل انتظروا الصاع بعشرة"، و"آن الوقت لنعمل من أجل مصر" ورفعوا شعار "لينتظر كل مخرب نصيبه والصاع بعشرة!!"، وشكلت اتهامات التخريب والعمالة لشباب 6 إبريل القاسم المشترك لمجموعات الحزب الوطني وكذلك المصطلحات الامنية، وقال احد المواقع "هؤلاء يجندون شباب الجامعة المغيب والذي يملك كثيراً من الطاقة والفراغ وقلة المعرفة ليعملوا كمخربين لصالح كبرائهم باسم التغيير"، فنظموا مجموعة أنشطة رياضية وترفيهية في الجامعات. وانضمت المؤسسة الدينية الرسمية لجوقة الهجوم، فوصف الشيخ يوسف البدرى الإضراب بأنه "ضلالة مستوردة من الغرب حيث يستندون للقوانين المدنية بينما في مجتمعاتنا الإسلامية هذه القوانين الغربية لا سلطان لها علي الدين" مؤكدا ان الإضراب "يساهم في تدمير وتخريب البلد وشل حركة الحياة، ويؤدي الي تأليب السلطات علي الشعب، والإسلام لا يعترف أبداً بتوقف الحياة لأي سبب من الأسباب إلا في حالة وفاة الانسان"، وأضاف الشيخ عبد الفتاح علام وكيل الأزهر "الإضراب بمثابة خروج علي الحاكم وبالتالي لا يجوز شرعاً!!" وتختلف الآراء والتقييمات في نتيجة هذه المواجهة بين الداعين والمؤيدين ليوم الغضب والإضراب العام في 6 إبريل 2009 والرافضين لهذه الدعوة، ويكفي مراجعة سريعة لمانشيتات الصحف الصادرة يوم

الثلاثاء 7 إبريل لمعرفة المواقف. اتفقت الصحف القومية علي نشر منشيات معادية للاضراب واقرب ما تكون إلي عناوين مقالات الرأي منها الي العنوان الخبري، فالأهرام قالت "تجاهل شعبي لدعوات الاضراب المشبوهة"، والأخبار "لا مكان للفوضى.. ولا تعطيل للانتاج". والجمهورية "مصر لا تعرف الفوضى" وروز اليوسف "هزيمة جديدة لدعاة الاضراب". وكانت منشيات الصحف الخاصة متباينة، فالدستور قالت "غضب غضب.. غضب ر ب ضرب - 6 إبريل تحولت الي مظاهرات "صغيرة" في أماكن "كثيرة" ومطالب "عادلة" بأصوات غاضبة"، والمصري اليوم "إضراب.. وفات - النسخة الثانية من اختبار 6 إبريل: تأثير أقل للشارع وترهيب مكثف من النظام.. والنتيجة لم ينجح أحد"، والبديل التي قالت يوم الاثنين وقبل أن يبدأ الإضراب "إضراب نجح قبل أن يبدأ" كان منشيتها يوم 7 إبريل "استجابة ضعيفة للاضراب.. ومظاهرات في الجامعات "والصحفيين" وكفر الشيخ فقط" أما نهضة مصر فقالت "6 إبريل.. اضراب بلا مضربين - الاخوان اختفوا وعمال المحلة رفضوا وأيمن نور غرد وحيدا". وبعيداً عن هذه التقييمات فالواقع يقول إن التعبير عن الغضب كان واضحاً في 6 إبريل 2009 أما الدعوة للاضراب العام فلم تحقق النجاح للمرة الثالثة، وكما قالت اذاعة الـ بي بي سي العربية "لم تلق الدعوة للاضراب العام ولما وصف بيوم الغضب في مصر اقبالا واضحا من جانب المصريين.. وشهدت الشوارع في مدن مصر هدوءا ملحوظاً وحركة سير طبيعية صباح وظهر الاثنين" وقال مراسلا قناة العربية الفضائية "فشلت دعوي الاضراب العام في مصر ولم تظهر أي علامة علي الاستجابة للدعوة بالقاهرة رغم بعض التظاهرات الطلابية داخل الجامعة"، وقالت قناة الجزيرة "شارك طلاب وناشطون في يوم الغضب بينما غاب العمال والمواطنون". حتي التظاهرات فقد كانت محدودة و"طلابية نخبوية" علي حد قول حسين عبد الغني مدير مكتب قناة الجزيرة بالقاهرة، فكالعادة تجمع حوالي 100 شخص علي سلم نقابة الصحفيين وهدفوا ضد الرئيس مبارك ولم تتعرض لهم الحشود الامنية التي أحاطت بهم، وأمام مجلس الدولة تجمع حوالي 500 من كفاية وحزب الغد والاشتراكيين والثوريين واعضاء لجنة "لا لنكسة القانون" بمناسبة نظر المحكمة الطعن المقدم من الحكومة علي قرار وقف تصدير الغاز لإسرائيل وتظاهر مئات من الطلاب في جامعات القاهرة وعين شمس وحلوان وطنطا والمنصورة والمنيا داخل جامعاتهم، بينما واصل غالبية الطلاب الدراسة، وحاول المتظاهرون في جامعة عين شمس الخروج الي الشارع فاصطدمت بهم قوات الامن فألقت القبض علي عدد منهم. وفي مجلس الشعب وأثناء إلقاء د. أحمد نظيف لبيانه انسحب نواب كتلة الاخوان المسلمين ومعهم عدد من النواب المستقلين استجابة لدعوة الاضراب العام. باختصار لم يكن هناك اضراب عام في مصر. والأمر يحتاج من "حركة شباب السادس من أبريل" والاحزاب والقوي والجماعات التي شاركتها الدعوة للاضراب العام أو التي أيدت الدعوة الي دراسة ما جري بدقة وموضوعية واستخلاص الدروس الحقيقية والتي تؤكد ان هناك اساليب عديدة غير الدعوة المتعجلة للاضراب العام دون توافر الظروف الموضوعية لتحقيقه، للتعبير عن الغضب والاحتجاج والتحرك من أجل التغيير وليس من حق أحد - مهما كانت حسن نيته - أن يتخذ قرارا بالاضراب العام ويحدد مواعده وشعاراته واساليبه منفرداً دون تشاور واتفاق مع القوي المدعوة للمشاركة، سواء كانت نقابات عمالية أو مهنية أو احزابا وقوي سياسية او اتحادات وتجمعات طلابية.. إلخ فتكرار مثل هذه الدعوات وفشلها سيزيد الاحباط في المجتمع ويجهض امكانات الحركات الاحتجاجية الواسعة في المستقبل.

## مقالات عمال يونيو 2009

### مأساة مجتمع التملك دون الكينونة

بقلم / خيرى شلبي

الوفد 2009/6/16 العدد "6958"

الانهيار الذي أصاب الاقتصاد الأمريكي وامتد تأثيره إلى زلزلة الرأسمالية الغربية حتى تصدعت الحياة الاقتصادية في جميع أنحاء العالم بصورة أو بأخرى ذكرني بكتاب كنت قد قرأته في أواخر ثمانينيات القرن الماضي وفتنت به وحدثت قرأني عن جوهره الثمين الذي كان بمثابة رؤية نفاذة تنبأت بحدوث ما نحن فيه اليوم.. ذلك هو كتاب: (الإنسان بين الجوهر والمظهر) لمؤلفه العالم النفسي الألماني الكبير «إريك فروم» الذي ترجمه إلي العربية الأديب والسياسي المصري الكبير الأستاذ «سعد زهران» ونشرته سلسلة عالم المعرفة الشهرية التي تصدر في الكويت. وهو جدير بأن نعيد قراءته اليوم بالتفصيل. إنه لكتاب شديد الأهمية والخطورة. تمنيت لو أن كل إنسان عربي قرأه بدقة وإمعان ليعرف إلي أي حد نحن نضرب في التيه، في الاتجاه إلي نهاية مأساوية مؤلمة، فنحن البشر مجتمع من الناس التعساء، علي نحو مزرٍ، نعاني من الوحدة، والقلق، والاكتئاب، والاتكالية، والنزوع التدميري، ويشعر الناس فيه بالسرور حتي يبددوا الوقت الذي يبذلون جهوداً مضنية لتوفيره. وإريك فروم كما يقدمه الدكتور لطفي فطيم، هو عالم نفسي، وفيلسوف أوروبي أمريكي وناقد اجتماعي ينضم إلي قافلة المفكرين العظماء الذين ما إن يصلوا إلي قمة نضجهم ويريدوا إبلاغ رسالتهم باختصار إلي الإنسانية حتي لا يجدوا إلا ذلك التقابل الأزلي التليد بين الخير والشر. وهو عند فروم تقابل بين التملك والكينونة، أو بعبارة أخرى بين الملكية والوجود، بين طريقة في الحياة تقوم علي الاقتناء والاستحواذ والاكتناز والجشع، وبين طريقة أخرى تقوم علي ترسيخ قواعد الوجود الإنساني الخير، وإتاحة الفرصة للبشر ليخرجوا أجمل ما عندهم من مواهب وملكات وأخلاق. وإنه لمن المعروف أن فكرة الكينونة أو الوجود هي من الأفكار الرئيسية للفلسفة الوجودية، ولكن إريك فروم باعتباره صاحب باع طويل في تحليل نفسية المجتمع ككل، يتناولها من الزاوية الاجتماعية المحضة، ويقيس عليها رؤيته لمستقبل الجنس البشري كله، علي ضوء النظم الاجتماعية السائدة. وهذا هو الموضوع الأثير لدي المؤلف، كتب فيه أكثر من كتاب، بنظرة واسعة «إنسانية شاملة تتخطي النظم القائمة في أمريكا أو روسيا، وترمي إلي تحقيق السعادة للبشر في ظل نظام اجتماعي يوفر الصحة النفسية والاجتماعية للجميع، لذلك لم يرض عنه الفرويديون والرأسماليون والشيوعيون». أهمية هذا الكتاب أنه ينبهنا - نحن العرب - إلي حقائق خطيرة جداً تتعلق بحياتنا ومستقبلنا، إنه من خلال نقده العنيف للمجتمع الأوروبي القائم علي نظام خاطئ هو نظام التملك دون الكينونة سيؤدي به حتماً - كما كانت تشير كل الدلائل الواقعية - إلي الانهيار والاضمحلال، إنما يرينا سوء المصير الذي نتجه إليه بحكم تبعيتنا للغرب الأوروبي وتقليدنا له في كل شيء. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن وجهة نظر إريك فروم في تحليله النهائي للوضع الإنساني الحالي، تلتقي مع، بل تلتحم بترائنا العربي الإسلامي، فلئن كان المؤلف فروم يدعو لقيام مجتمع الكينونة فإن القرآن الكريم قد استهدف خلق الإنسان الكينوني، من أجل قيام مجتمع تنعدم فيه الأحقاد والضغائن وتسوده العدالة. من هنا يطيب لنا أن نستعرض هذا الكتاب بإبراز جواهره الفكرية دونما اجترأ عليها بالتلخيص المخل، لا سيما أن أية محاولة لإعادة صياغتها من جانبنا ستبدو شديدة الركاكة مهما اجتهدنا فيها. الحق - يقول إريك فروم - إن العصر الصناعي أخفق في الوفاء بوعده العظيم، وعد التقدم والسيطرة علي الطبيعة، ويوماً بعد يوم يتزايد عدد الناس الذين أصبحوا مدركين لما يأتي: إن إشباع كل ما يعن للناس من رغبات، بغير قيود، لا يوصل للحياة الطيبة. وليس هو السبيل إلي السعادة، ولا حتي إلي المتعة القصوي. إن حلمنا بأن نكون السادة الأحرار لحياتنا قد انتهى، وذلك عندما بدأنا ننتبه إلي أننا جميعاً قد أصبحنا مجرد تروس في الآلة البيروقراطية، وأن الصناعة والحكومة وأجهزتهما الإعلامية هي التي تشكل مشاعرنا وأفكارنا وأذواقنا وتلاعب بها كما تريد. إن التقدم الصناعي ظل مقتصرأ علي الأمم الغنية، وإن الهوة التي تفصل الأمم الغنية عن الأمم الفقيرة تزداد اتساعاً يوماً بعد يوم. إن التقدم التكنولوجي نفسه قد خلق مخاطر إيكولوجية - أي تهدد البيئة الطبيعية -

ومخاطر الحرب النووية. وهذه أو تلك، أو كلاهما معاً، يمكن أن تكون السبب في إنهاء كل أشكال الحضارة، وربما كل أشكال الحياة علي ظهر هذا الكوكب. والسبب في إخفاق الوعد العظيم للعصر الصناعي - يقول - يرجع بالدرجة الأولى إلي النفسيتين اللتين بنى عليهما، وهما: (1) إن الهدف من الحياة هو السعادة أي تحقيق أقصى متعة، أي إشباع أي رغبة أو حاجة ذاتية تعن للمرء. (2) إن الأنانية والسعي لتحقيق المصلحة الشخصية، والجشع - وهي الصفات التي يولدها النظام من أجل تسيير أموره - تقضي إلي الانسجام والسلام. ولقد شهدت رأسمالية القرن الثامن عشر تغييراً جذرياً علي عدة مراحل، حيث أصبح السلوك الاقتصادي منفصلاً عن النظام الأخلاقي والقيم الإنسانية. والحق أن الآلة الاقتصادية اعتبرت كياناً بذاته مستقلاً عن احتياجات الإنسان وإرادات البشر. ولم يعد نمو هذا النظام الاقتصادي خاضعاً للإجابة عن السؤال: ما الذي يجب عمله لخير الإنسان؟ وإنما أصبح السؤال هو: ما الذي يجب عمله لخير النظام وتنميته؟ وحاول البعض إخفاء حدة هذه المواجهة بالترويج لفرضية أن ما هو خير للنظام (بل لمؤسسة واحدة) هو خير للناس جميعاً. أما المجتمعات التي لا تعرف الأنانية أو الأثرة أو الجشع. فقد افترض أنها مجتمعات بدائية، رجالها ونساؤها كالأطفال. ورفض الناس الاعتراف بأن تلك السمات التي أوجدت المجتمع الصناعي ليست دوافع طبيعية وإنما هي نتاج للظروف الاجتماعية. وثمة عامل آخر - يقول - لا يقل أهمية وهو أن علاقة الناس بالطبيعة اتسمت بالعداء الألد.. فنحن من نزوات الطبيعة، ظروف وجودنا تجعلنا جزءاً منها، موهبة العقل تجعلنا نتفوق ونعلو عليها. ومن ثم فقد حاولنا أن نحل معضلة وجودنا بنبذ رؤية الخلاص المتمثلة في الانسجام بين الجنس البشري والطبيعة واتجهنا نحو إخضاعها وقهرها وتحويلها لخدمة أغراضنا، إلي أن أصبح هذا القهر مرادفاً - مع الوقت - لتدمير الطبيعة. إن روح العداء والإخضاع أعمتنا عن حقيقة أن للموارد الطبيعية حدوداً يمكن أن تستنفد، وأنه سيأتي الوقت الذي سترد فيه الطبيعة علي جشع الإنسان

## مقالات شهر سبتمبر 2009

### نهاره أزرق!

الوفد 2009/9/7 العدد/7029 بقلم/ علاء عريبي

لم أكن أتخيل للحظة أن جملة الأموال التي اقترضاها بعض رجال الأعمال من البنوك المصرية وهربوا بها تصل إلى 240 مليار جنيه، ولا أن عدد رجال الأعمال الذين هربوا حوالي 74 شخصاً، سوي عندما قرأت مقال د. عبد المنعم سعيد في الأهرام يوم السبت الماضي، فوجئت به يشير إلي المبلغ من خلال دفاتر البنك المركزي، وهذا الرقم بالنسبة لي كان بمثابة الصدمة الكبرى لأنني كنت أظن أن جملة الأموال لا تزيد علي مليار أو ثلاثة مليارات علي الأكثر، وأن كلا من السادة قد استولي علي عدة ملايين، وأكبرهم قد تجاوز المليار دفتريا وليس نقدياً، حيث كنت أعتقد أن أغلب القروض تحسب بالفائدة، لكن وإما أن الأموال وصلت إلي هذا الرقم فهنا علينا أن نتوقف، وأن نطالب بمحاسبة المسئول عن خروج كل هذه الأموال، فلا يعقل أن نحمل رجال الأعمال مسؤولية الاستيلاء علي أموالنا وحدهم، لا بد وأن هناك من ساهم وساعد وسهل و "بزنس" في حصولهم علي القروض، سواء بضمانات منخفضة القيمة أو وهمية أو بدون

ضمانات علي الإطلاق، وقد سمعنا أن بنك القاهرة، علي سبيل المثال، كان مغارة علي بابا التي غرف منها رجال الأعمال، ، وعندما اكتشفت الدولة أن رجال الأعمال أنهوا علي خزينة وودائع البنك، وان البنك الحمد لله قد أفلس عرضه للبيع، وأذكر انني جلست مع محامية تترافع عن المتعثرين، تحدثنا عن مجدي يعقوب الذي تم حبسه لمدة سبع سنوات بسبب تعثره، يومها أخذت تكلمني علي ملايين من البنك الفلاني، وأخري من البنك العلاني، وثالثة من البنك الترتاني، واكتشفت لحظتها أنني لا اعرف في الفلوس، وأنني قد نسيت ما تعلمته عن العمليات الحسابية، الجمع والطرح والقسمة والضرب، ولا اعرف لماذا يومها اكتشفت أنني ساذج لدرجة السخرية، كل هذه الأموال؟ ما هي الضمانات؟ ومن الذي سهل لهم اقتراض كل هذه المبالغ؟ ولماذا تركوهم يهربون بها؟ ولماذا تركت الدولة أموالنا كل هذه السنوات بعيدة عن البنوك؟ وأذكر يومها كنت أنطق الأرقام بالجنيه وهي تضحك وتصيح وتنسبها للمليون، وأذكر أيضا أنني علقت علي حجم الأموال بقولي: "يانهار أزرق كل دي فلوس"، ولا أخفي عليكم أنني عندما قرأت رقم ال 240 مليارا شعرت وكأن أحدهم ضربني علي رأسي، وقلت: يا نهار أسود (قلتها 10 مرات، يمكن 6 مرات فقط)، طيب والحكومة كانت فين؟ وبصراحة كمان ضربت كفا علي كف، وانتفضت من مكاني وقلت: ما هي بلد سايبه!

### 7 حقائق غائبة في قضية خبراء "العدل"

المصري اليوم 2009/9/17 العدد/ 922 بقلم/ د.محمد سليم العوا

(1)

اعتصم خبراء وزارة العدل أمام الوزارة، وعلى سلالها الخارجية، مدة ٥٩ يوماً متواصلة، أملاً في أن يجدوا أذنًا سامعة تصغي لمطالبهم، أو عقلاً راجحاً يتداول الرأي معهم لحل أزمتهم، أو قاضياً عادلاً في وزارة العدل، يقضى بقول فصل، يحق الحق لا غيره، في قضيتهم ولكن شيئاً من ذلك لم يكن!!

وعندما ضاقت السبل بعقلاء الدولة ونظام الحكم أمام الاستمساك المستمر من الخبراء المعتصمين بحقوقهم، وأمام التأييد المتزايد لمطالبهم في الأوساط القضائية والثقافية والقانونية، تحرك - عندئذ - الدكتور فتحى سرور، أحد الرؤساء الثلاثة «بالتعبير اللبناني!»، ليحاول احتواء الأزمة.

واستجاب الخبراء لدعوته ثقة في شخصه الكريم، كما قالوا في بيانهم الصادر بتاريخ ٢٠٠٩/٩/٢، وقرروا تعليق اعتصامهم مؤقتاً مع تعليق العمل بالكتابين الدوريين رقمى ٨ و ٩ لسنة ٢٠٠٩، وهما الكتابان اللذان سببا الأزمة وأشعلا فتيلها.

(2)

وكلف الدكتور أحمد فتحى سرور لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في مجلس الشعب، بعقد جلسة استماع لبحث أزمة خبراء وزارة العدل، ودعا وزير العدل للحضور - أو من ينيبه - في تلك الجلسة، فلم يحضر أحد، لا معالى الوزير الجليل، ولا أحد من مساعديه، وكان هذا الغياب المتعمد دليلاً جديداً على الكيفية التى تتعامل بها السلطة التنفيذية مع السلطة التشريعية، ورسالة

تبعث بها السلطة التنفيذية إلى الجميع: إنها ووزراءها وجميع أتباعها فوق كل سلطة أخرى في هذا الوطن، فكما أن أحكام القضاء لا تنفذ إلا إذا شاءت السلطة التنفيذية ذلك، فإن طلبات الحضور إلى مجلس الشعب، التي يساندها الدستور والقانون واللائحة الداخلية للمجلس نفسه، لا تلقى إليها السلطة التنفيذية بالأول ولا تكثرث بها.

لقد حضر جلسة اللجنة التي انعقدت يوم ٢٠٠٩/٩/٩ نحو مائة عضو، أو يزيدون، من أعضاء المجلس الموقر وأعضاء اللجنة الأصليين عددهم أقل من ذلك بكثير، لكن اهتمام أعضاء مجلس الشعب بقضية الخبراء وإدراكهم للآثار المدمرة التي يمكن أن تترتب على استمرار الأزمة، وحرصهم على مساعدة المستشار الجليل وزير العدل لإيجاد مخرج من الباب الذي أغلقه على نفسه وعلى وزارته، كل ذلك دفعهم إلى تطبيق نص المادة «٥٩» من اللائحة الداخلية للمجلس الذي يجيز لأي عضو أن يحضر اجتماعات أى لجنة.

وقد شاهد هؤلاء الأعضاء جميعاً وشاهد رئيس قطاع خبراء وزارة العدل المهندس الزراعي حسين زكي، ورئيس نادى الخبراء المهندس الزراعي محمد ضاهر - اللذان حضر الاجتماع ممثلين للخبراء - شاهدوا جميعاً مدى الاحترام والتقدير اللذين تتعامل بهما السلطة التنفيذية مع السلطة التشريعية، فأهم لجان مجلس الشعب تتعقد برئاسة رئيس المجلس، ويحضرها نحو مائة عضو من أعضائه، والدعوة موجهة سلفاً من رئيس السلطة التشريعية للحضور، وهى موجهة إلى شخص وزير العدل المستشار الجليل الذى يعرف الدستور والقانون معرفة تكاد تكون تامة، ومع ذلك فإن المستشار الجليل كأنه لم تبلغه الدعوة، ولا يجامل رئيس مجلس الشعب مجاملة شكلية بإرسال أحد مساعديه - وهم كثر - لمجرد الحضور، وهو حضور لا يقدم ولا يؤخر لأن أياً من المساعدين الأجلاء لم يكن لينقض أمراً أيرمه الوزير ولا ليبرم أمراً سبق له أن نقضه!

(3)

ورئيس مجلس الشعب مشهور بين عارفيه بالحكمة، ومجرب منذ زمن طويل فى القدرة على ضبط النفس، وهو سباق دائماً إلى ما يحقق مصالح الاستقرار والاستمرار السياسى بلا مشاكل ولا معضلات، وهذا يقتضيه أن يزن كلماته التي يقولها علانية، وأن يتوخى الحذر فيما يمكن أن يسمعه الإعلام أو يذيعه أو ينشره، لكنه لم يتمكن من ممارسة شىء من ذلك بعد الموقف المثير للعجب، الباعث على الشعور بعدم الاهتمام، أو كما سماه الدكتور سرور بنفسه: عدم الاحترام، الذى وضعه فيه المستشار الجليل وزير العدل.

فكانت تصريحات رئيس مجلس الشعب التى نشرتها الصحف تتضمن أن: وزير العدل خادم للعدالة وليس رئيساً لها.

وأن: الحكومة فرطت فى حقها؛

وأن: الوزير أخطأ فى تطبيق القانون؛

وأن: الذى يحترم البرلمان يحترم نفسه؛

وأن: القرار الوزارى يخالف المرسوم بقانون الذى ينظم عمل الخبراء؛

وأن: الوزير تجاهل اعتصام الخبراء لمدة ٥٨ يوماً (صححتها ٥٩) وكان يجب عليه سماع مشكلاتهم؛

وأن: على الحكومة أن تعلم أن للبرلمان سلطة الرقابة عليها وفقاً لأحكام الدستور، ولا محل لوجودنا أصلاً إذا لم نطبق الدستور؛

وأن: اعتصام الخبراء كان وسيلة للتعبير عن مطالبهم؛

وأن: رئيس مجلس الشعب أرسل مذكرة للوزير حول مطالب الخبراء، وعددًا من أعضاء مجلس الشعب قدموا أسئلة للوزير.. لكنه تجاهل ذلك كله (!!)

وقد مرت خمسة أيام كاملة على هذه التصريحات الغاضبة الصادرة من رئيس السلطة التشريعية دون أن يعتنى بالرد عليها- ولو من باب المجاملة- أحد من رجال السلطة التنفيذية أو نساؤها، هذا مع أن لرئيس الوزراء، ولكل وزير، متحدثاً رسمياً باسمه أو باسم وزارته، وهم



يستطيعون التعبير عن احترام سلطة التنفيذ لسلطة التشريع دون أن ينطق الوزراء أنفسهم، أو يكلفوا رئيسهم عناء النطق، وليس هذا الصمت إلا دليلاً على مدى الاحترام الذى تحظى به أى سلطة فى البلاد من السلطة التنفيذية

(4)

والواقع أن الذى سرده كله يمكن اعتباره من آثار قضية الخبراء، أو من توابع أزمته مع وزارة العدل، لكن حقائق هذه القضية الأزمة تبقى، فى ذاتها، محتاجة إلى البيان وأولى هذه الحقائق أن يعرف الرأى العام من هو الخبير وما دوره فى تحقيق العدالة. الخبير هو شخص متخصص فى مسألة أو مجموعة من المسائل الفنية/ العلمية التى لا يمكن أن يدخل فى مقدور القاضى العلم بها علماً كافياً يمكنه من تصور حقيقة الواقع والحكم فيه. ومهمة الخبير هى تقديم العون الفنى العلمى فى المسائل التى استقر القضاء على وصفها بأنها «المسائل الفنية البحتة التى تقصر عنها معارف القاضى العامة»، (د. محمود جمال الدين زكى، الخبرة فى المواد المدنية والتجارية، جامعة القاهرة ١٩٩٠ ص ٢١). والخبرة هى المشورة الفنية التى يستعين بها القاضى فى مجال الإثبات لمساعدته فى تقدير المسائل الفنية التى يحتاج تقديرها إلى معرفة ودراية لا تتوافران له. (د. أمال عثمان، الخبرة فى المسائل الجنائية، ص ١٣). وكل مسألة تحتاج إلى علم تخصصى أو معرفة لا تتوافر لدى القاضى يجب عليه الاستعانة فيها بالخبير المتخصص الذى يعينه بإبداء الرأى الفنى ليتمكنه من شق طريقه فى الدعوى وصولاً إلى وجه الحق فيها، ولذلك وصف المستشار أحمد مكي، نائب رئيس محكمة النقض الخبير بأنه «قاضى الدعوى الفنى»، ووصف المستشار سعد النزهى، نائب رئيس هيئة النيابة الإدارية الخبراء بأنهم «قضاة الميدان... وهم عيون قضاة المنصة التى يبصرون بها الحقيقة الواقعية بين غيوم تصويرات الخصوم النظرية»، ووصف الدكتور سينوت حليم دوس، عضو مجلس الشورى الخبير بأنه «قاض فى معطف أبيض».

وقال الدكتور نصار عبدالله إنه: «إذا كان القضاء العادى يوصف بأنه القضاء الجالس، فى حين توصف المحاماة بأنها القضاء الواقف، فإن مهنة الخبير ما هى فى حقيقة الأمر إلا القضاء السيار المتحرك الذى كثيراً ما ينتقل إلى موقع الدعوى على الطبيعة متحملاً فى ذلك من المشاق ومتعرضاً من المخاطر لما لا يتعرض له القضاء الجالس.. (وتلك) هى نقطة البدء الحقيقية التى ينبغى أن نبدأ منها إن كنا نريد إصلاحاً حقيقياً بعيد المدى لمؤسسة العدالة»، وقد قيلت هذه العبارات كلها بمناسبة الأزمة الحالية للخبراء مع وزارة العدل.

وقد قيل قبل أكثر من نصف قرن إن «الخبير بمعنى العالم، وهو شخص له مران واسع، ومعرفة ودراية فنية كبيرة فى علم أو فن أو صنعة من الصنائع أو عمل من الأعمال، وتلجأ الجهات القضائية والإدارية والأهلية إليهم لإبداء آرائهم فى المسائل الفنية التى يصعب عليها استقصاء كنهها، فالخبير إذن مساعد للقضاء ومعين له على كشف الحقيقة وإنارة الدعوى» (توفيق أبو علم ومحمد أنور عبدالمعطى، المحاسبة أمام القضاء، ١٩٥٣ ص ٢٢). وفى المذكرة الإيضاحية لمشروع قانون الخبرة، الذى صدر بالمرسوم بقانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٥٢، أن: «الخبير هو عون القاضى يبسط له الرأى ويضع تحت تصرفه معارفه وتجاربه.. ولهذا كان لزاماً على المشرع أن يضيف على مهمة الخبير من الأسباب ما يصونها ويعززها ويمكن لها من أمرها».

فإذا وقفنا على تعريف الخبير ومهمته، فإن أمثلة محدودة مما يكلف به الخبراء تبين خطورة العمل الذى يقوم به الخبير فى معرفة وجه الحق فى النزاع المعروض على القضاء، يندب الخبير لإيضاح الظروف الفنية البحتة للحوادث، أو لتعيين سبب العطل أو العطب فى آلة أو معدة أو مركبة خاصة أو وسيلة نقل عام أو خاص، ويندب لتصفية حسابات الشركات لأسباب شتى، ولتحديد نسبة العجز الدائم أو المؤقت الذى يصيب عاملاً فيمنعه عن العمل كلياً أو جزئياً، أو لتطبيق سندات الملكية على عقار متنازع عليه، أو تعيين صنف بضاعة مختلف بشأنها، أو

كشفت حقيقة منقول أثرى، أو تحديد قيمة الضريبة المستحقة على تصرف ما، أو تحقيق الخط ونسبته إلى صاحبه، وتحديد وقت الوفاة عند المنازعة فيه، أو تحديد المواقف فى الجرائم المتعلقة بالأموال العامة والبنوك لما تحتاج إليه من خبرة حسابية خاصة، أو التحقق من كون العملات مزيفة أم لا فى جرائم ترويح العملات المزيفة، أو للتحقق من حدود الملكيات ومطابقة الخرائط المساحية عليها.. ومئات المسائل الأخرى التى لا يمكن لغير الخبير المحيط بدقائق العلم بها أن يبدي فيها رأياً صحيحاً.

فأولئك، فى وصف أساطين الفقه والقضاء والقانون، هم الخبراء، وهذا هو عملهم، فهل يجوز لمجتمع عاقل، أو لحكومة تتمتع بالقدرة على إدراك المخاطر، أن تهمل علاج مشاكلهم سنين متطاولة ثم تدعهم يعتصمون على درج وزارة العدل التى ينتمون إليها شهرين كاملين وكأن أحدًا لا يرى ولا يسمع ولا يتكلم؟! (5)

الحقيقة الثانية، أن خبراء وزارة العدل تحال إليهم من المحاكم مئات الآلاف من القضايا كل عام، وقد أنجزوا فى خلال عام ٢٠٠٦ وحده ٢٥٠ ألف قضية، وأنجزوا قبل بدء أزمته (فى شهر أبريل ٢٠٠٩) ٣٩٢ ألف قضية، والمعيار القياسى المحدد من قبل وزارة العدل لإبداء رأى الخبراء فى القضايا، على مستوى الجمهورية هو ٧٢٤٠ قضية شهرياً، والإنجاز الفعلى الثابت مستندياً للخبراء هو ٢٩٠٠٠ قضية شهرياً، والخبير الواحد ينجز شهرياً ٢٤٠٪ من المطلوب إنجازها (!)

وهذا العمل الهائل الذى يتم إنجازها هو نتيجة جهد فوق الطاقة البشرية العادية، بل الفائقة، يقدمه برضاء ضمير وسخاء نفس ٢٣٠٠ خبير هم كل الطاقة العاملة لقطاع الخبراء فى وزارة العدل فى جميع أنحاء مصر!

وجميع هؤلاء الخبراء مؤهلون تأهيلاً عالياً تخصصياً فى مجالات الخبرة الثلاثة (الهندسة والمحاسبة والزراعة). ويحرص قطاع الخبراء على تعيين المتفوقين من خريجي الكليات الثلاث بحيث أصبح الأصل ألا يعين إلا الحاصلون على تقدير جيد جداً عند تخرجهم فى الجامعة.

وهم لا يتوقفون عن التحصيل العلمى بل يستمر أكثرهم فيه، فهناك نحو ٤٠٠ خبير حصلوا على درجة الدكتوراه، أو درجة الماجستير فى تخصصاتهم، و٤٢٪ من الخبراء حصلوا على دراسات عليا تخصصية فى مجالات عملهم، والوقائع والأسماء وقصص الكفاح فى هذا الباب كثيرة، لكن المراد من ذكر ذلك هو التنبيه، تنبيه الرأى العام، إلى أن ما قيل ويقال عن مؤهلات الخبراء ودرايتهم وعلمهم الفنى، بمناسبة اعتصامهم، غير صحيح جملة وتفصيلاً وبعض ما قيل، عن العبث بالقضايا، وقائع مكذوبة، حقائقها مدونة فى تحقيقات النيابة العامة التى كان أيسر شىء على وزارة العدل أن تحيط بها لكنها لم تفعل، وتركت من يتحدثون بالباطل يبدؤون فيه ويعيدون مشوهين سمعة مواطنين شرفاء، المأخذ الوحيد عليهم أنهم يطالبون بحقوقهم (6)

الحقيقة الثالثة، أن القانون الذى ينظم الخبرة أمام جهات القضاء هو القانون الصادر بالمرسوم بقانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٥٢، وهو قانون كان فى الوقت الذى صدر فيه، وفى ظل الأوضاع الاجتماعية السائدة آنذ، يمثل تقدماً كبيراً فى مجال تنظيم الخبرة أمام القضاء، وكان رائد المشرع فيه بسط إشراف الدولة على عمل الخبير وإشعاره بالمسؤولية فى أدائه، ولذلك حول القانون كلا من مكتب الخبراء وقسم الطب الشرعى إلى وحدة قانونية مسؤولة عن عمل الخبراء التابعين لها ومشرفة عليهم إشرافاً يكفل -كما تقول المذكرة الإيضاحية- حسن توزيع العمل بين الخبراء، أو الأطباء الشرعيين، ويضمن سلامة الإرشاد وحسن التوجيه.

ولكن الزمن، والتطورات الهائلة التى أصابت المجتمع المصرى، فى سبعة وخمسين عاماً، جعلت من الضرورى إصدار قانون جديد للخبرة أمام القضاء، يوفر مزيداً من الضمانات للخبراء

فى أداء عملهم، وقدرًا من الحماية القانونية الضرورية لاطمئنانهم فى أثناء القيام بمهامهم، وفى هذا الباب تقول الذين لا يرضيهم أن يأخذ المصريون الطيبون حقوقهم على الخبراء إنهم يطلبون حصانة كحصانة القضاة، وأدخلوا فى روع المسؤولين السياسيين أن هذا محال إلا بتعديل الدستور، وكلا الأمرين غير صحيح، فالخبراء لم يطالبوا إلا بحماية قانونية تحول بينهم وبين التعسف الذى قد يتعرض له الخبير فى أثناء أداء عمله، ووجه هذه الحماية مزدوج: أن لا يتم تفتيش منزل الخبير أو مكتبه إلا بإذن من رئيس النيابة وفى حضور عضو نيابة يندبه رئيسها لهذا الغرض.

وأن يصبح الخبير عند إجراء المعاينة على الطبيعة للأماكن أو الأشياء المتنازع عليها رجل أمن أو أكثر - بحسب الحاجة - من رجال الشرطة ليوفر له مانعاً من غوائل الاعتداء عليه وعلى ما يحمله من أوراق ومستندات رسمية، وهو اعتداء وقع كثيراً على الخبراء، وكثير من وقائعه مسجلة فى محاضر شرطة وتحقيقات نيابة وقضايا تنظرها المحاكم. فأى شطط فى هذه المطالب العادلة المشروعة يجعل الخبراء يستحقون ما لاقوه من وزارة العدل ومن الحكومة كلها؟

لقد بدأت مطالبة الخبراء بإصدار قانون جديد لتنظيم عملهم منذ سنة ١٩٧٨، واستمرت إلى سنة ٢٠٠٦، عندما تقدم أحد أعضاء مجلس الشعب المستقلين بمشروع قانون، وقبل مناقشته تم سحبه من اللجنة المختصة. وعندما كان المستشار محمود أبو الليل وزيراً للعدل شكل لجنة لوضع قانون للخبرة، وطلب الوقوف على آراء الخبراء فى المشروع المعروض، وقدمت إليه - أو إلى اللجنة - الآراء موقعاً عليها من جميع الخبراء الفنيين العاملين بوزارة العدل. ثم ذهب الأمر كله إلى حيث تذهب كل المقترحات الجيدة، إلى غرفة مظلمة رطبة لا تخرج منها أبداً، ويحتج على المطالبين بأى تغيير للأوضاع السيئة بأن الحل موجود. «!»

والمشروع الذى وضعه الخبراء، وناقشته اللجنة التى شكلها الوزير محمود أبو الليل كان يتضمن نصاً مهماً فى تحقيق العدالة للخبراء، هو الخاص بنصيبتهم فى عائد صندوق للرعاية الصحية والاجتماعية يطالبون بإنشائه لتوفير تلك الرعاية لهم ولأسرهم، أسوة بموظفى مصلحة الشهر العقارى، وبأعضاء هيئتي النيابة الإدارية وقضايا الدولة. ولا شك فى عدالة هذا المطلب وضرورة الاستجابة له من الناحيتين الإنسانية والقانونية معاً.

وهذا كله لا شأن له بحصانة القضاة، ولا يضاهيها فى شىء، حتى يسوغ لمن شاء أن يتهم الخبراء بأنهم يريدون التحول من خبراء إلى قضاة. «!»

وليس صحيحاً - من ناحية ثانية - أن إضفاء وصف الهيئة القضائية على إدارة ما من إدارات الدولة يقتضى تعديل الدستور، ذلك أن المادة ١٦٧ من الدستور تنص على أن: «يحدد القانون الهيئات القضائية.. إلخ. فلا يقتضى أمر وصف هيئة ما بأنها «قضائية» أكثر من نص فى قانونها على ذلك، ولو لم تكن لها أى صلة بولاية القضاء التى هى مناط هذا الوصف، وهذا هو الحال فى شأن النيابة الإدارية وهيئة قضايا الدولة، والذين أقتنوا المسؤولين السياسيين بغير ذلك، لحملهم على عدم الاستجابة لمطالب الخبراء، دلسوا عليهم ولم يصدقوا فى تصوير الواقع القانونى لهم، وهو أمر يقتضى من أى مسؤول يملك ذلك، أن يحاسبهم حساباً يناسب ذلك التدليس القبيح الواقع منهم عليه.

(7)

الحقيقة الرابعة، فى قضية الخبراء، أن وزارة العدل أصدرت بتوقيع مساعد الوزير لشؤون التفتيش القضائى الكتاب الدورى رقم ٨ لسنة ٢٠٠٩ بعدم تسليم ملفات الدعاوى المحالة إلى مكتب الخبراء إلى الخبير الذى يندبه المكتب لمباشرة الدعوى وأن ينتقل الخبير إلى المحكمة ليطلع على الملف فيها.

واستند الكتاب الدورى المذكور فى ذلك إلى نص المادة ١٣٨ من قانون الإثبات، زاعماً أن ما جرى عليه العمل منذ سنة ١٩٥٢ حتى الآن غير مطابق لصحيح القانون.

والنظر الصحيح فى نصوص قانون الإثبات يبين أن نصوص المواد ١٣٥ إلى ١٦٢ تتناول بصفة أساسية «خبراء الجدول» لا خبراء وزارة العدل، وكفى للدلالة على ذلك قراءة نص المادة ١٣٦ التى تنص فقرتها الثالثة على أنه: «وإذا كان النذب لمكتب الخبراء، أو قسم الطب الشرعى، أو أحد الخبراء الموظفين وجب على الجهة الإدارية فور إخطارها بإيداع الأمانة تعيين شخص الخبير الذى عهد إليه بالمأمورية وإبلاغ المحكمة بهذا التعيين ويجرى فى حقه حكم المادة ١٤٠»، وذلك فى مقابلة الفقرة الثانية من المادة نفسها التى تجعل للمحكمة أن تختار «الخبراء من بين المقبولين أمامها إلا إذا قضت بغير ذلك ظروف خاصة..» والخبراء المقبولون أمام المحاكم هم خبراء الجدول وخبراء وزارة العدل وخبراء الطب الشرعى نطق بذلك نص المادة الأولى من المرسوم بقانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٥٢.

وخبير الجدول، غير الموظف، أو غيره ممن لم يذكرهم بصفاتهم النص المشار إليه وأجاز ندبهم لأعمال الخبرة، هو الذى ينطبق عليه نص المادة ١٣٨ من قانون الإثبات الذى ينظم إطلاعه على الأوراق المودعة ملف الدعوى فى مقر المحكمة «بغير أن يتسلمها ما لم تأذن له المحكمة أو الخصوم فى ذلك». أى أن النص يتيح للمحكمة، بل وللخصوم، الإذن للخبير من غير الموظفين فى تسلم ملف الدعوى كاملاً. فكيف يكون ذلك متاحاً لخبير الجدول وللخبير من خارج الجدول وممتنعاً على خبير وزارة العدل؟

ثم ما الفرق بين الموظف فى المحكمة والخبير فى الثقة، القائمة بكل منهما، الموجبة انتمانهما على الأوراق الرسمية والعرفية التى تحتوى عليها ملفات الدعوى؟ أوليست إدارات الحكومة وهياتها ومقارها قسائم متساوية فى حفظ الأوراق بها والمحافظة عليها؟ وما الذى يميز «دولاب» الكاتب أو أمين سر المحكمة عن «دولاب» الخبير فى مكتب الخبراء حتى تظمن وزارة العدل على الأوراق فى «الدولاب» الأول وتخشى عليها العبث والإهمال والضياع فى «الدولاب» الثانى؟

لقد كان على الذين صنعوا القرار الإدارى الصادر به المنشور رقم ٨ لسنة ٢٠٠٩ أن يتبينوا أن النصوص الخاصة بخبراء الجدول الواردة فى قانون الإثبات لا تلغى ولا تنتسخ النصوص الخاصة بخبراء مكتب الخبراء الواردة فى المرسوم بقانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٥٢. إذ المقرر أن النص الخاص بيقى سارياً إلى أن يلغى صراحة أو يعاد تنظيم موضوعه بنص جديد لاحق يجعل تطبيق النص الخاص الأول غير ممكن عملاً، أما إذا اختلفت الموضوعات التى تنظمها النصوص الخاصة فادعاء الإلغاء أو النسخ غير صحيح، وليست الآفة فى النصوص ولكنها فى القراءة المتعجلة، غير المدققة فيها، وغير الجامعة بينها. والقاعدة أن أعمال النص أولى من إهماله،

ونص المادة ٥١ من المرسوم بقانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٥٢ يوجب إرسال ملف الدعوى إلى خبير مكتب الخبراء أو خبير قسم الطب الشرعى، بواسطة قلم الكتاب المختص. ونص المادة ٥٠ من المرسوم بقانون نفسه رددت حكمه المادة ١٣٦ من قانون الإثبات سالفة الذكر، وجمعت بينه وبين نص المادة ٥١ فى جواز ندب خبراء الجدول المقبولين أمام المحاكم أو خبراء مكتب الخبراء. وفى هذه الحالة الأخيرة يكون النذب لمكتب الخبراء لا لخبير بعينه للعلة التى أوردت بيانها المذكورة الإيضاحية للمرسوم بقانون فى نصها السالفة الإشارة إليه.

والتأمل فى ذلك يظهر بطلان القرار الإدارى المسمى بالكتاب الدورى رقم ٨ لسنة ٢٠٠٩. والرجوع إلى الحق خير من التمداد فى الباطل، والمستشار الجليل وزير العدل، ومساعدوه، الأمناء على العدالة أولى الناس بمراجعة أنفسهم والعودة عما سولته لهم من النظر السريع إلى النصوص الواردة فى قانون الإثبات دون جمع بينها وبين نظائرها ومكملاتها من النصوص الواردة فى قانون تنظيم الخبرة أمام القضاء.

(8)

الحقيقة الخامسة، أن وزارة العدل أصدرت كتاباً دورياً برقم ٩ لسنة ٢٠٠٩ تضمن تعليمات من التفتيش القضائى إلى رؤساء المحاكم الابتدائية - الذين يعينهم وزير العدل - بإسقاط الاتهام فى

جريمته تجريف وتبوير الأراضى الزراعية إذا قدم المتهم إفادة من الأجهزة المحلية بأن الأرض داخل الأحوزة العمرانية - ولو كانت فى الواقع أرضاً زراعية - ويكون هذا الإسقاط، كما يقول الكتاب الدورى، بقوة القانون.

وقد فات هذا الكتاب الدورى، أو فات من أعدوه للإصدار، أمران: أولهما، أنه يتضمن تدخلاً فى القضايا وفى شؤون العدالة تمنعه المادة ١٦٦ من الدستور وتجزمه المواد ١٢٠ - ١٢٢ من قانون العقوبات.

وثانيهما، أن الأجهزة المحلية يستحيل عليها - لعدم توافر الخبرات اللازمة - أن تقوم بمطابقة الخرائط المساحية للأحوزة العمرانية على الطبيعة لتقرير ما إذا كان الموضوع محل الاتهام يقع داخل الحيز العمرانى أم خارجه، والنتيجة أن ذوى السطوة والنفوذ والجاه والغنى سيفلتون بشتى الوسائل من العقاب لأن بإمكانهم دائماً الحصول على شهادة، من غير مختص ولا مؤهل فنياً، بأن الأرض موضوع التهمة داخل الحيز العمرانى، وأن الخبير الزراعى أو الهندسى المختص سيحال بينه وبين أداء عمله بسحب القضايا المذكورة من مكاتب الخبرة بغير سند من القانون، وهو ما حدث فعلاً، وجأر الخبراء بالشكوى منه ولم يلتفت إلى شكواهم أحد.

فالكتاب الدورى رقم ٩ لسنة ٢٠٠٩، شأنه شأن الكتاب الدورى رقم ٨ لسنة ٢٠٠٩ باطل قانوناً، ومخالف للدستور، وحائل بين المحاكم وبين تطبيق القانون تطبيقاً صحيحاً، ويفتح أبواباً لا تحصى لإفلات المعتدين على الأراضى الزراعية من العقاب، فأى مصلحة عامة يحققها هذا الكتاب وسابقه؟ وأى عين، بصيرة بالواقع، عليمه بنصوص الدستور والقانون، أقرته ودافعت عنه ولا تزال؟

(9)

الحقيقة السادسة، فى قضية الخبراء، أن مساعد وزير العدل لقطاع الخبراء والطب الشرعى أصدر قراراً وزارياً برقم ١٥٦٥ لسنة ٢٠٠٧ بنذب خبراء بأعيانهم إلى المحاكم الابتدائية لإبداء الرأى الفنى أمام تلك المحاكم شفاهة وبغير سماع الخصوم أو شهودهم.

وهذا القرار مخالف للقانون الذى يوجب دعوة الخصوم للحضور أمام الخبير وسماع أقوالهم وملاحظاتهم وتلقى مستنداتهم وأن يضمن ذلك محضر أعماله، وإذا باشر الخبير عمله دون دعوة الخصوم كان عمله باطلاً «المواد ١٤٦ - ١٤٩ من قانون الإثبات»

واستناد هذا الكتاب الدورى إلى نص المادة ١٥٥ من قانون الإثبات لا يبرئه من وصمة البطلان لمخالفة القانون. ذلك أن النص المذكور يجيز للمحكمة أن «تعين خبيراً لإبداء رأيه مشافهة بالجلسة دون تقديم تقرير ويثبت رأيه فى المحضر». وذكر لفظ (خبير) دون أداة التعريف

(الألف واللام) التى سبقت ذلك اللفظ فى جميع نصوص قانون الإثبات يفيد قطعاً أنه غير الخبراء المقبولين أمام المحاكم (خبراء الجدول أو خبراء مكتب الخبراء) بل هو ممن وصفتهم المادة الأولى من قانون تنظيم الخبرة بقولها: «وكل من ترى جهات القضاء عند الضرورة

الاستعانة برأيهم الفنى من غير من ذكروا.»

ذلك أن القاعدة فى اللغة أن اللفظ المسبوق بأداة التعريف إذا تكرر كان المراد واحداً لا أكثر، فإذا جاء اللفظ منكرراً فإنه يفيد آخر غير المعرف. والنصوص كلها تتحدث عن الخبير بأداة التعريف، ونص المادة ١٥٥ وحده يتحدث عن خبير بلا أداة تعريف، والمستفاد من ذلك أن

المشرع أعطى المحكمة مكنة، إذا رأت حاجة لاستعمالها، أن تستعين بخبير تقدر فائدة رأيه فى الدعوى إذا سمعته شفاهة فى الجلسة دون أن يقدم تقريراً مكتوباً.

ومع ذلك فقد أدرك مصدر القرار الإدارى رقم ١٥٦٥ لسنة ٢٠٠٧ خطورة الاكتفاء بالرأى الشفهى للخبراء الذين ندبهم للعمل بالمحاكم فأصدر القرار الإدارى رقم ٧٩٨ لسنة ٢٠٠٩ مجيزاً للخبير أن يقدم تقريراً مكتوباً ويدعمه بإجراء المعاينة متى كلف بذلك. ولم يزد هذا

القرار الإدارى طين القرار الأصلى إلا بله (!) فقد أصبحنا أمام تقرير مكتوب ومعاينة لا يحضرها الخصوم ولا يعرفون كيف تمت، وهو أمر مبطل لعمل الخبير من أوله إلى آخره.

ومن العجيب أنه عندما اعترض الخبراء على هذا الندب، وطلب بعض المسؤولين السياسيين معرفة حقيقة الموضوع أطلعهم المعنيون في وزارة العدل على أحكام خبرة من سنين مختلفة وقالوا لهم إن (الندب) جار منذ كانت الخبرة جزءاً من نظام الإثبات في مصر.

والحاصل أن هذا تدليس ثانٍ، يضاف إلى التدليس الأول، فالندب في أحكام الإحالة إلى الخبراء يكون لمكتب الخبراء المختص وهو الذى يكلف الخبير الذى يختاره بمباشرة الأمور ويراقب عمله ويشرف عليه ويوجهه فيما احتاج منه إلى توجيه. أما الندب الذى تباشره المحاكم للخبراء المعينين بأسمائهم فى الجدول المرفق بالقرار رقم ١٥٦٥ لسنة ٢٠٠٧ فهو تكليف أشخاص بذواتهم من الخبراء الحكوميين بمباشرة أمور محددة. وهذا غير جائز وفق قانون الخبرة أمام القضاء، ولا هو جائز وفق نص المادة ٣/١٣٦ من قانون الإثبات

وقد ترتب على هذا القرار الباطل قانوناً أن باشر خبراء زراعيون مأموريات مالية ومحاسبية بأوامر صدرت إليهم من القضاء، ومن أمثلة ذلك الدعوى رقم ٣٥٤٦ لسنة ٢٠٠٦ مدنى كلى جنوب القاهرة، والدعوى رقم ١٦٧ لسنة ٢٠٠٩ مدنى كلى جنوب القاهرة. فكيف يطمئن المتقاضون إلى أحكام أساسها الفنى صادر من غير مختص وغير مؤهل لإبداء الرأى فى موضوعها؟

وقد أصدر بعض رؤساء المحاكم الابتدائية - الذين يعينهم وزير العدل - تعليمات إلى القضاة بالاستعانة بالخبراء المنتدبين بموجب القرار رقم ١٥٦٥ لسنة ٢٠٠٧ بدلاً من مكتب خبراء وزارة العدل. فرفض بعض القضاة هذا التوجيه، وعدّوه تدخلاً غير جائز - دستورياً وقانونياً - فى عملهم وطلبوا مناقشة الأمر فى الجمعية العمومية لمحاكمهم التى ستعقد فى خلال هذا الشهر.

(10)

الحقيقة السابعة، وهى أشد إيلاماً من سابقتها، أن المستشار الجليل وزير العدل قد اجتمع بوفد من الخبراء (٣٥ خبيراً) من مكاتب الخبراء فى شتى أنحاء مصر، عقد هذا الاجتماع بدار الدفاع الجوى بالقاهرة يوم ١٤/٤/٢٠٠٩، ولما عرض الخبراء عليه مطالبهم العادلة وعد بسرعة الاستجابة لها، وتعلل بشأن عدم صنع ذلك من قبل بأن «الصورة لم تكن واضحة أمامه» ووعدهم بصدر قانون الخبرة الجديد فى دورة مجلس الشعب التى كانت قائمة آنئذ. ثم لم يكن من ذلك كله شىء. بل كان عكسه وضده مما أدى بالخبراء إلى الاعتصام، فما تلاه مما أصبح من العلم العام.

وأن مساعد وزير العدل، المستشار بولس فهمى إسكندر، قد اتفق مع رئيس نادى الخبراء المهندس الزراعى محمد ضاهر، ورئيس قطاع الخبراء بالوزارة السيد/ حسين زكى فى ٢٨/٧/٢٠٠٩، على عدد من الحلول التى تقضى على أسباب الأزمة، ثم تراجع عن اتفاهه - على حد قول السيد/ محمد ضاهر - وقال لهما: «كيف أعقد اتفاقاً مع موظف عندى» (!؟) إن هذه العقلية البيروقراطية التى تؤمن بأن الموظف ليس نداً - إنسانياً وقانونياً - لرئيسه، هى التى تؤخر أى حل لمشكلات العمل الحكومى الإدارى والفنى، وهى التى تجعل الأمور تتفاقم لتصل إلى مثل ما وصلت إليه

فإذا أضيف إليها عقلية هيمنة السلطة التنفيذية على جميع السلطات بما فيها السلطة التشريعية، والاعتقاد بأن بإمكان أى مسؤول تنفيذى مهم (ولو قليلاً) أن يتجاهل طلبات السلطة التشريعية، ويغلق هاتفه المحمول فى وجه محاولات رئيس مجلس الشعب الاتصال به، ولا يكثرث بمجرد التعقيب على الانتقادات العنيفة التى وجهها إلى مسلكه رئيس ذلك المجلس..

إذا أضيف هذا بعضه إلى بعض، تبيّن الرأى العام، الذى هو الأمل الوحيد فى تغيير حالنا كله، أين الحق وأين الباطل، وأين الرشد وأين الغى، وأين الخضوع للقانون وأين الاستكبار والعناد والإباء... وتبيّن للذين يعينهم أمر بقاء الدولة، وحسن سمعة الحكومة، واستقرار النظام، ما الذى

يجب عليهم أن يفعلوه، فإن قعدوا وسكتوا ولم يتحركوا فلا يحل لهم لوم المضربين والمعتصمين والمتظاهرين، فإنما من عملهم يسلط عليهم. والحمد لله.

## مقالات شهر نوفمبر

### تقبيل الأيدي

المصري اليوم 2009/11/5 العدد 1971 بقلم / نجاد البرعي

لا أعرف لمن أهدى تلك الصورة، التي نشرتها جريدة «اليوم السابع» الإلكترونية في عددها الصادر ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٩ قبل يومين فقط من افتتاح المؤتمر السنوي للحزب الحاكم، الصورة لسيدة فقيرة وقد انحنت في وضع مذل مُقبلة يد السيد وزير التربية والتعليم وفقا للجريدة فإن السيدة هي عاملة نظافة في مدرسة ههيا التجريبية بالشرقية، وتعمل بعقد مؤقت ويبلغ راتبها الشهري ثمانية وسبعين جنيها، لم تطلب تلك السيدة زيادة في راتبها، ولكن كل ما طلبته - وهي الأرملة التي تعول أسرتها- أن يتم تعيينها بشكل دائم فتضمن عدم فصلها تعسفاً، مما يبقى على أمها في تقاضى ذلك المبلغ المتواضع -الذى لا يساوى مصروف جيب يومياً لطفل من أطفال رجال أعمال هذا الزمان -شهرياً. لا أعرف كيف تحمل ضمير الوزير الأمر، وكيف قضى ليلته،

ولا ما هو الإجراء الذى اتخذه لتهدئة خاطر تلك السيدة الملتاعة، ولكننى أعرف فقط أنه بعد أربعة أيام من نشر تلك الصورة وقف أمين تنظيم الحزب الوطنى أحمد عز بطلته الإيطالية الفاخرة وحذائه الأنيق وأظافره المطلية يتكلم عن إنجازات حزبه، التى لا يشعر بها أحد، ويتحدث عن أرقام تؤكد أنه وقيادات حزبه يحتاجون إلى كثير من الوقت ليعرفوا حقيقة الأحوال فى البلاد، التى يتحكمون فيها بقوة القهر، وسلطة التزيف

وللتذكرة فإن أمين تنظيم الحزب الوطنى هو ذاته الرجل الذى قال عنه جهاز حماية المنافسة ومنع الاحتكار إنه «يملك عن طريق مجموعة شركاته وضعاً مسيطراً على سوق حديد التسليح فى مصر على النحو الذى حددته المادة الرابعة من قانون حماية المنافسة»،

فالرجل وحده يملك ٥٨% من طاقة إنتاج الحديد، وأقرب منافسيه وهو مصنع بشاى للصلب لا يمتلك من السوق إلا ١٦,٨%، بينما هناك شركتان صغيرتان تمتلك كل منهما ٥% فقط من طاقة الإنتاج. وأحمد عز هو الشخص ذاته الذى استغل منصبه كزعيم للأغلبية البرلمانية للحزب الوطنى فى نهاية دور الانعقاد العادى الثالث يونيو ٢٠٠٨ وأعاد مناقشة إحدى مواد قانون منع الاحتكار - بعد إقرارها- من أجل تخفيض العقوبات على الممارسات الاحتكارية، وهو نفسه الذى استغل منصبه البرلمانى كرئيس للجنة الخطة والموازنة، فدفع البرلمان فى ٦ مايو ٢٠٠٨ إلى رفع أسعار العديد من السلع على رأسها الدولار والبنزين، والسجائر، وغيرها، مستلباً من المصريين مبلغاً أكبر بكثير من علاوة الـ٣٠%، التى كان الرئيس مبارك قد قررها لهم قبل ستة أيام فقط فى عيد العمال!!

لا أظن أن أحداً من أعضاء المجلس الأعلى للسياسات، الذى يدير الحزب الوطنى والحكومة والبرلمان سوف يحفل بعاملة ههيا، فمنذ أقل من سبعة أشهر - نهاية أبريل ٢٠٠٩ - انفردت «المصرى اليوم» بنشر صورة لسيدة فقيرة من دهشور تقبل يد نائبة رئيس وزراء إسبانيا، التى كانت تقدم منحاً للفقراء لا تزيد على ١٥٠٠ جنيه مصرى، فلم يتحرك أحد ليسأل كيف وصلنا إلى هذا الحد؟

وكيف ضغط الفقر والحاجة على المصريين حتى باتوا يتسولون ما يقيم أودهم ولو بتقبيل الأيدي؟

ما يحدث للمصريين من إذلال اقتصادى- غير الإذلال السياسى- هو نتيجة مباشرة لسياسات الحزب الوطنى الذى تبين-

وفقا لـ«المصرى اليوم»- أن ٣١% ممن يصنعون سياساته هم من رجال الأعمال الذين استطاعوا أن يسيطروا على السلطة والثروة فى بلد أصبح يحتل بفضل سياساتهم المركز ١١٥ من ١٨٠ دولة فى ترتيب مدى انتشار الفساد، ويسيطر ١% من سكانه على ٤٠% من دخله القومى. لن يجدى الحزب الوطنى، لغسل عار خطاب أحمد عز المتكبر المغرور السليط، أن تقول عائشة عبدالهادى إنه «عار تماما عن الصحة»، ولا أن تعترف وزيرة القوى العاملة بأن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى مصر متدنية للغاية، ولن يجدى الحزب أن تكتب لميس الحديدى- أحد اللاعبين الأساسيين فى الحملة الرئاسية الماضية- فى «المصرى اليوم» تطالب بعض قيادات الوطنى بأن يذهبوا لأى طبيب عيون قد يستطيع علاجهم فيرون الأوضاع كما هى لا كما تصورها لهم آراء المغرضين. عار هذا الخطاب وتوابعه ستظل تلاحق قيادات الوطنى ممن يحمون أحمد عز ويحملونه على رقاب المصريين أينما كانوا وكانت مواقعهم، وصورتا سيدتا دهشور وههيا ستظلان محفورتين فى وجدان المصريين ترسمان صورة حقيقية للفكر الجديد، الفكر الذى قاد المصريين إلى تقبيل الأيدى أى أيدٍ من أجل كسرة خبز أصبحوا لا يجدونها ويتقاتلون عليها أمام الأفران.

## الفهرس

تعريف بالمركز المصرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

التقديم: الأستاذ إلهامى الميرغنى

الفصل الأول: الجداول

الفصل الثانى: العمال والحراك الاجتماعى

المبحث الأول: شهر يناير

المبحث الثانى: شهر فبراير

المبحث الثالث: شهر مارس

المبحث الرابع: شهر ابريل

المبحث الخامس: شهر مايو

المبحث السادس: شهر يونيه

المبحث السابع: شهر يوليو

المبحث الثامن: شهر أغسطس

المبحث التاسع: شهر سبتمبر

المبحث العاشر: شهر اكتوبر

المبحث الحادى عشر: شهر نوفمبر

المبحث الثانى عشر: شهر ديسمبر

الفصل الثالث: أهم المقالات الاجتماعية والعمالية

1- البطالة إعدام اجتماعى

2- أزمة الرأسمالية وأزمة اليسار

الأستاذ/ مصطفى الجمال

الأستاذ/ خالد الفيشاوى



- 3- الميل نحو اليسار... لكن أى يسار
- 4- ما وراء الإصرار على قانون الملكية الشعبية
- 5- الإضرابات ودروسها المستفادة
- 6- الآن....كلنا اشتراكيون
- 7- لحم الصيادلة المر
- 8- بدل التكنولوجيا...وبدل ماتشتمونا
- 9- لماذا التمسك بالفاشلين
- 10- عم اسماعيل اترفد يا رجالة
- 11- الإضراب
- 12- فى ثقافة الإحتجاج السلمى
- 13- (حلق) ام الشحات (راح) فى البورصة
- 14- رأى محايد فيما يحدث ل(الأهرام)
- 15- الإضراب فى مواجهة الإستغلال
- 16- نقابات الطبقة الوسطى (الصيادلة نموذجا) المهندس/ سعيد أبو طالب
- 17- أبو عيطة....وأبوزيطة
- 18- عمال العاشر يدفعون فاتورة الأزمة الإقتصادية الأستاذ/ السيد القطاوى
- 19- الإضراب 1-2 الدكتور / إبراهيم السايح
- 20- لماذا فشل إضراب 6 ابريل
- 21- فنشكونية الإضراب والعمل
- 22- استمرار اللغة المتدنية لوزير المالية... الأستاذ/ سعيد عبد الخالق
- 23- فضل الإشتراكية الدكتور / وحيد عبد المجيد
- 24- إلى متى يستمر العداء مع النقابات المهنية الأستاذ/ أحمد عودة
- 25- 6 ابريل بين الإضراب العام والغضب الأستاذ/ حسين عبد الرازق
- 26- مأساة مجتمع التملك دون الكينونة الأستاذ/ خيرى شلبى
- 27- نهاره أزرق الأستاذ/ علاء عريبي
- 28- حقائق غابة فى قضية خبراء "العدل" الدكتور/ محمد سليم العوا
- 29- تقبيل الأيدي الأستاذ/ نجاد البرعى

## إصدارات المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

### أولاً: التقارير:

- 1- التقرير الأول: حول مؤتمر العمل الدولي (يونيه 2009 – جنيف)
- 2- التقرير الثاني: قطع الأرزاق سلوك منهجى لكسر الحركة العمالية

### ثانياً: البروشور :

- 1- ماذا تعرف عن المحاكم الاقتصادية
- 2- ماذا تعرف عن الضرائب على العقارات

### ثالثاً: الكتب :

- 1- مدونة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

ثالثاً: النشرة غير الدورية " مجلة عدالة  
حرية " :

العدد الأول ديسمبر 2009

رابعاً: سلسلة العدالة الاجتماعية:

العدالة الضريبية

خامسا: سلسلة العمال والحراك الإجتماعي:  
عمال مصر 2009